

## الرابع من كتاب المعاني الايات في الذباب

..... (١) كثرة الذباب وسمع أصواتها علم أنه نبت كثير فكان  
طنينها عليه لعبا أي يقلن لعبا.  
وقال آخر في مثله:

ولقد هبطت الواديين ووادياً  
يدعو الأنيسُ به العضيضَ (٢) الأبكَمَ  
يريد الذباب.

(١) ان السارق نزع الورقة الأولى من نسخة الاصل ليخفي المالك الحقيقي فلم يبق الا  
آخر تفسير شعر في الذباب ولا أشك انه من رجز ابي النجم العجلي وهو:

حتى تحني وهو لما يذبل مستأسدا ذبانه في غيظل  
يقلن للرائد أعشبت لعباً كتغريد النشاوى الميّل  
يقول طال العشب حت تحني ومال والمستأسد الملتف من النبت ثم ذكر كثرة الذباب الخ -  
انظر الطرائف لعبدالعزیز الميحي ص ٥٨.

(٢) كذا ولا ادري ما صحبته، ومما قد يشته به «الفصيص» وهو صوت الجندب  
ونحوه - ي.

وقال الشماخ وذكر الحمار والآتن<sup>(١)</sup>.  
يكلّفها ان لا تحفّضَ جاشها أهازيجُ ذبانٍ على غصنٍ عرّجٍ  
يقول يكلّفها الحمار ان لا تسكّن أهازيج الذباب قلوبها<sup>(٢)</sup> فتشغل  
بالنبت عنه.

وقال المتلمس<sup>(٣)</sup> :  
وذاك أو أن العريض حيّ ذبابه زناييره والازرق المتلمس  
العرض واد اليمامة، يقول حي ذبابه وجاش ولما<sup>(٤)</sup> كثر نبتة  
والازرق ذباب ضخم أخضر يكون في الرياض، وقوله حي ذبابه  
زناييره فجعل الزنايير من الذباب، فالعرب تجعل الفراش والنحل  
والزنايير كلها<sup>(٥)</sup> من الذباب، وقد روى عن النبي ﷺ انه قال « كل  
ذباب في النار الا النحلة »، وروى عنه عليه السلام « عمر الذباب  
أربعون يوما وهو في النار »، وقوله والازرق المتلمس يريد الطالب،  
وبهذا البيت سمي المتلمس.

وقال ذو الرمة يصف الابل<sup>(٦)</sup> :

بعدها، وخُطنَ بذبانِ المصيف الأزارق

وخطن لدغن، والذباب الذي يهلك الابل الازرق.

قال أرطاة بن سهية<sup>(٧)</sup> :

اني امرؤٌ تجدُّ الرجالُ عداوتي وجد الركاب من الذباب الأزرَقِ

(١) الحيوان (١٢١/٣) ولا وجود لهذا البيت في ديوان الشماخ (٢) بالاصل  
« فلونها » (٣) ديوانه ٥ ب ٩ (٤) كذا والصواب سقوط الواو - او « وذلك لما - ي  
(٥) بالاصل « كله » (٦) ديوانه ٥٢ ب ٥ (٧) الحيوان (١٢١/٣).

يقال بعير مذبوب اذا عرض له داء يدعو الذبان الى السقوط عليه. يعرفون الغدة اذا أصابت البعير بسقوطها عليه.

وقال ذو الرمة يذكر حيرا<sup>(١)</sup>:

يذبنَ عن أقرامهنَ بأرجلٍ واذنابَ زُعْرِ الهلبِ زُرُقَ المقامعِ  
المقامعِ الذبابِ الواحدة قَمْعَةٌ جمع على مفاعل مثل مطايب الجزور  
والواحد اطيّب، والخيل تجري على مساويها والواحد سيء، وفيه  
مشابه من أبيه والواحد شبه، ويروي: ضخم المقامع، والواحدة  
مقمعة وهي الجحافل من الحمر والخيل ومن الابل المشافر<sup>(٢)</sup>.

وقال العجاج يصف جمه<sup>(٣)</sup>:

وبادياتٍ<sup>(٤)</sup> من ذبابِ زرقا ينتقُ رحلى والشليلَ نتقا  
ينفضُّ عنه عنترًا وبقا

بوادي الشيء أوائله، ينتق ينفض ويحرك ولذلك قالوا للمرأة  
الكثيرة الولادة ناتق، والشليل مسح يكون على عجز البعير، والعنتر  
ضرب من الذباب يؤذي الدواب. وقال ذو الرمة وذكر حيرا<sup>(٥)</sup>:  
يقلبنَ من شعراءِ صيفٍ كأنها موارقٌ للذغِ انخزام<sup>(٦)</sup> مرامي  
أراد خزم مرمأة وهي السهم. وقال أوس [بن حجر]<sup>(٧)</sup>:  
ألم ترَ أن الله أنزلَ منزلةً وعفرُ الظباءِ في الكناسِ تَقْمَعُ

(١) ديوانه ٤٨ ب ٣٥ (٢) راجع اللسان (ق م ع) ي (٣) لم اجد للعجاج ارجوزة  
على هذا الروي لعلها لرؤية (٤) بالاصل «وناديات» ك. وموضع هذا الشطر بعد  
الأخيرين - ي (٥) ديوانه ٧٨ ب ٥١ (٦) شكل في النقل برفع «موارق» ونصب  
«انخزام» والصواب عكسه «موارق» حال و«انخزام» خبر «كأن» - ي (٧) ديوانه  
١٧ ب ١ - والمخصص (١٨٣/٧).

تقمع تطرد عنها القمعة وهو ذباب أزرق، يقول خصه الله بهذه  
المزنة في غير وقت مطر في الحر والذباب لم يخفّ ولم يذهب.

وقال ابن مقبل وذكر فرسا<sup>(١)</sup>:

ترى النعرات الخُضَرَ تحت لبانهِ فرادي ومثنى أصعقتها صواهلُه  
فريساً ومغشياً عليه كأنها خيوطةٌ ماريّ لواهنٍ فاتلُه

النعرة ذبابة كبيرة، أصعقتها أي غشي عليها لصهيله، والماري  
الكساء الذي له خيوط مرسلّة، والخيوط والخيوطه واحد، شبه  
النعرات للخطوط التي فيها بهذا الكساء المخطط بسواد وبياض،  
ويقال إن الماري صائد القطا شبهها بالخيوط التي تكون في شبكته  
والقطاة يقال لها مارية، وقال مطير بن الأشيم الأسدي وذكر  
فرسا<sup>(٢)</sup>:

تَكَّبَ الذبابَ لدى طرفها أمامَ اليدينِ وقيضاً لهيدا  
يريد أن الذباب إذا دنا من جفن عينها ضربته به فقتلته.  
وقال المرقش<sup>(٣)</sup>:

بمِحالَةٍ تقصُّ الذبابَ بطرفها [ خُلِقَتْ معاقمها على مطوائها ]

وقال آخر<sup>(٤)</sup> وذكر حاراً:

من الحميرِ<sup>(٥)</sup> صُعِقَ ذبانُه بكل ميثاءٍ كتغريدِ المغنِ

والنعرة ربما دخلت في أنف البعير فيزّم بأنفه، والعرب تشبه ذا  
الكبر من الرجال إذا صعر خده وزم بأنفه بذلك البعير، قال عمر لا

(١) اللسان (٦٩/٦) و (٦٧/١٢) وانظر ما تقدم في النصف الاول ص ٩٤ (٢)

راجع ما تقدم في النصف الاول ص ٩٧ - ي (٣) الفضليات ٥١ ب ٨ (٤) تقدم في

النصف الاول ص ٩٥ - ي (٥) بالاصل هنا « من الحمر » بسكون الميم.

أقلع عنه حتى أطير نعرته. قال امرؤ القيس وذكر كلبا طعنه  
ثور<sup>(١)</sup> :

فطلَّ يرتحُ في غَيْطَلٍ كما يستديرُ الحمارُ النَعِرُ  
وقال الشماخ وذكر ناقة<sup>(٢)</sup> :

تذبُّ ضيفاً من الشعراء منزله منها لبانٌ وأقربٌ زهاليلُ  
وأراد: منزل هذا الذباب هذه المواضع، زهاليل ملس.  
وقال ابن مقبل وذكر نباتا:

والأزرقُ الأخضرُ السربالِ منتصبٌ

قيد العصار فوق ذيالٍ من الزهرِ

يقال هو اليسروع وهو يكون في الخصب ويقال ان اليسروع اذا  
سلخ صار فراشة، وقال الكميت<sup>(٣)</sup> :

بها حاضرٌ من غير جنٍّ يروعه ولا أنسَ ذو أرونان وذو زجلٍ  
يعني البعوض، أرونان صوت وكذلك الزجل.

وقال أبو كبير وذكر نباتا<sup>(٤)</sup> :

وكان أصواتَ الخموشِ بجوه أصواتُ ركبٍ في ملاً مترمٍ  
عجلَ الرياحُ بهم فتحملَ غيرهم مصطافة فضلاتٍ ما في القمقمِ

الخموش البعوض، مترم يتغنى، عجل بالركب ربح ربحوه في  
غيرهم ففرحوا، مصطافة في الصيف، وأراد بالقمقم الدن.

وقال أبو وجزة وذكر صائدا<sup>(٥)</sup> :

(١) ديوانه ١٩ ب ٢٤ (٢) ديوانه ص ٢٩ (٣) اللسان (٥٢/١٧) - ك.

والمحاضرات (٣٠٢/٢) وفيه تصحيف - ي (٤) ديوانه ٤ ب ٨ و ٩ (٥)

المحاضرات (٣٠٦/٢) ي.

يبیتُ جارتُهُ الأفعى وسامرُهُ رُمْدُ به عاذرُ منهن كالجربِ  
الرمد الغبر في كدرة - والقتم الغبر في حمرة - والغبس الغبر في  
صفرة - يريد بعوضاً، والعاذر الأثر من (١) قَرصهن. وقال آخر (٢):  
مثل الشذاة (٣) دائِمٌ ظنيتها رُكَبَ في خرطومها سكينها  
يصف بعوضة والشذاة ذبابة كبيرة والذباب والبعوض من ذوات  
الخرطوم وخرطومها هو يده ومنه يغنى وفيه يجري الصوت كما يجري  
الزامر الصوت في القصبه بالنفخ. وقال ابن أحر (٤):  
كلّفتني مخُ البعوضِ فقد أقصرتَ لالنَّجحِ ولا عذرُ  
أي كلفتني مالا يقدر عليه. وكذلك قول الآخر (٥):  
أيقنتُ أن إمارةَ ابنِ مضاربٍ (٦) لم يبقَ منها قيسٌ أير ذبابِ  
أي لم يبق منه شيء.

وقال الحارث بن حلزة يذكر الميت وما يخلفه (٧):  
يتركُ ما رَقَحَ من عيشِهِ يعيثُ فيه همجٌ هامجٌ  
الترقيح إصلاح المال: يقال للتاجر مرقح، والهمج البعوض، شبه  
الوارث في ضعفه به. وقال ذو الرمة وذكر الحر (٨):

(١) بالاصل «في» (٢) الحيوان (٩٨/٣) وامالي القالي (١٣٠/٣) (٣) في امالي  
القالي «السفاة» ك. وكذا في المزهري (٧٩/١) ووقع في المحاضرات (٣٠٦/٢)  
«السفار» كذا - ي (٤) الحيوان (٩٨/٣) (٥) الحيوان (٩٨/٣) ك. والبيت  
لعبدالله بن همام السلوي يذكر ثورة المختار بن ابي عبيد بالكوفة على عبدالله بن مطيع  
واليها حينئذ من جهة ابن الزبير وذلك سنة ٦٦ راجع التواريخ ي (٦) في النقل  
«مضرب» وهو راشد بن اياس بن مضارب العجلي كان على شرطة عبدالله بن مطيع  
وراجع الحاشية السابقة - ي (٧) ديوانه ٦ ب ٩ (٨) ديوانه ٥ ب ١٤.

وحتى سَرَتْ بعد الكرى في لويته أساريعُ معروفٍ وصرت جنادبه  
 اللوي البقل حين يبس وفيه بعض الرطوبة، يقول: الأساريع  
 تصعد في اللوى بعد النوم، واحدها أسروع، ومعروف واد.  
 وقال آخر (١):

بأرضٍ خلاءٍ ما يغشى بعيرُها على الماء طراد الشذى ولبودها  
 الشذى ذباب الابل وهو يؤذيها الواحدة شذاة. ولبودها ما لبد  
 منها، يقول ليس بها نبات فيكون بها ذباب، وانما قيل قرية غناء لأن  
 الذباب يكثر فيها ويصوت وفي صوته غنة.  
 وقال آخر (٢):

كأن بني ذؤيبية رهطاً (٣) حِسْلٌ فراشٌ حول نارٍ يصطلينا  
 يطفن بجرها ويقعن فيها ولا يدرين ماذا يتقيننا  
 نسبهم الى الجهل والطيش، يقال أطيشت من فراشة، وما فلان  
 الافراش نار وذبان طمع، ويقال فلان أزهى من ذباب، وانما قيل  
 ذلك لأنه يسقط على أنف الملك الجبار ومآقي عينيه. وأنشد:  
 وأعظمُ زهواً من ذبابٍ على خري (٤) وأبجلُ من كلبٍ عقورٍ على عرقٍ  
 وقال الراجز يصف البعوض:

وليلةٌ لم أدرِ ما كراها أمارسُ البعوضَ في دُجَها  
 كل زجولٍ خفق حشاها لا يُطربُ السامعُ من غناها

(١) المخصص (١٨٣/٨) (٢) الحيوان (٩٤/٣) (٣) بالاصل «ورھط» (٤) في النقل «خرء» وهو الاصل لكن الوزن يقتضي ان تحذف الهمزة وتلقي حركتها على الراء فيكون الخاء وكسر الراء منونا - ي.

وقال آخر:

إذا البعوضُ زجَّلتْ أصواتها وأخذَ اللحنُ مغنياها  
لم تُطربِ السامعَ خافضاتها وأرقَّ العينين رافعاتها  
كل زجولٍ تتقي شداتها راحة خرطومها قناتها

وقال ذو الرمة وذكر أرضاً<sup>(١)</sup>:

وليس لساريتها بها متعرجٌ إذا انجدلَ اليسروعُ وانعدلَ الفحلُ  
متعرج مقام، واليسروع والاسروع دويبة تكون في البقل كأنها  
إصبع فاذا يبس البقل ماتت، وانعدل الفحل جفر وذهبت غلمته  
وذلك في شدة القيظ، انجدل مات.

## الابيات في الجراد

قال الشاعر:

وجمع بني القين بن جسرٍ كأنهم جرادٌ يباري وجهة<sup>(٢)</sup> الريحِ مُسِنِفٍ  
مسنف مجذب يقال أرض مسنفة أي مجذبة، ومنه قول القطامي  
وذكر أرضاً<sup>(٣)</sup>:

[ ونحن تروُدُ الخيلُ وَسَطَ بيوتنا وَيُغَبِّقَنَّ محضاً ] وهي محل مسانف  
وإذا أجذب الجراد طار.

وقال [ أبو جندب ] الهذلي<sup>(٤)</sup>:

على حنقِ صبحتهم<sup>(٥)</sup> بمغيرةٍ كرجل الدبا الصيفي أصبح سائها

(١) ديوانه ٦٠ ب ١٢ (٢) بالاصل « وجه » بكسر الواو (٣) ديوانه ٦ ب ٢٨  
والزيادة منه (٤) اشعار هذيل ٣٥ ب ٥ (٥) في النقل « صبحتهم » وفي اشعار هذيل  
« صبحتهم » وهو الصواب - ي.



الصيفي لا يجد في الأرض من النبات ما يسقط عليه فهو سائم  
 ذاهب في الأرض.  
 وقال ذو الرمة<sup>(١)</sup>:

يُضْحِي بِهَ الْأَرْقَشِ الْجَوْنَ الْقَرَاغِرْدَا كَأَنَّهُ زَجَلُ الْأُوتَارِ مَخْطُومُ  
 الْأَرْقَشِ الْجَرَادِ، الْجَوْنَ الْقَرَاغِرْدَا، كَأَنَّهُ طَنْبُورُ زَجَلِ الْأُوتَارِ.  
 مَعْرُورِيَا يَرْمِضُ الرِّضْرَاضَ يَرْكُضُهُ

وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا بِالْجَوِّ تَدْوِيمُ  
 مَعْرُورِيَا يَعْنِي الْجَرَادَ قَدْ رَكِبَ رَمَضَ الْحَصَى، وَالرَّمَضُ شِدَّةُ الْحَرِّ  
 أَي بَاشِرُهُ، يَرْكُضُهُ يَنْزُو مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَالشَّمْسُ حَيْرَى كَأَنَّهَا لَا  
 تَمْضِي مِنْ بَطْئِهَا، وَالتَّدْوِيمُ التَّدْوِيرُ أَي تَدْوِيرُ الشَّمْسِ عَلَى الرُّؤُوسِ  
 كَأَنَّهَا قَدْ رَكَدَتْ مِنْ طَوْلِ النَّهَارِ، يُقَالُ ذَوِّمَ الطَّائِرَ إِذَا دَارَ وَارْتَفَعَ.  
 كَأَنَّ رَجْلَيْهِ رَجَلًا مَقْطِيفَ عَجَلٍ إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمُ  
 يَرِيدُ كَأَنَّ رَجْلِي الْجَرَادَةَ رَجَلًا رَجَلٍ عَجَلٍ يَسْتَحْتِ جَمْلَهُ بِرَجْلِهِ  
 فَهُوَ يَنْزُو، وَبِرَادِهِ جَنَاحَاهُ، يَقُولُ تَصَرَّ رَجَلَاهُ فِي جَنَاحِيهِ فَتَسْمَعُ  
 صَوْتَهُمَا، تَرْنِيمَ تَصْوِيْتٍ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ [الطائي] <sup>(٢)</sup>:

وَنَفَى <sup>(٣)</sup> الْجَنْدَبُ الْحَصَى بِكَرَاعِيهِ [وَأَذَكَتْ نَيْرَانَهَا الْمَعْزَاءُ]  
 وَقَالَ آخَرُ:

وَصَرَ فِي جَنَاحِهِ <sup>(٤)</sup> إِذْ نَشَرَهُ وَظَلِيفَ سَاقٍ حِشَّةَ مُؤَشِرِهِ  
 أَي لَهَا تَأْشِيرٌ. وَقَالَ آخَرُ <sup>(٥)</sup>:

(١) ديوانه ٧٥ ب ٤٣ و٤٥ و٤٦ (٢) الحيوان (٧٣/٥ و١٦١) وغير واحد من كتب  
 الأدب واللغة (٣) بالأصل «ركض»، (٤) في النقل «جناحيه»، وهو مخل بالوزن - ي  
 (٥) الحيوان (١٦٠/٥).

وكتيبة لبستها بكتيبة كالثائر الحيران أشرف<sup>(١)</sup> للندا  
الثائر الجراد، أشرف أتى الشرف للندی الذي أصابه.  
ومثله [ للعجاج ]<sup>(٢)</sup> :

وفئات عنه ضحى الشرق الخصر

والعرب تقول: أجرد من جراد، وإنما يصطاد الجراد بالسحر وإذا  
وقع عليه الندى طلب مكاناً أرفع من موضعه فإذا كان مع الندى  
برد لبد في موضعه.

وقال الكميت يهجو بارقاً وهي قبيلة<sup>(٣)</sup> .

تنفضُ بردى أم عوفٍ ولم تطر لنا بارقٌ تبخ للوعيدِ والرعبِ

أم عوف الجراة ويرداها جناحها؛ شبههم بها لضعفهم.  
وقال آخر<sup>(٤)</sup> :

فما صفراءُ تُكنى أم عوفٍ كأن رُجيلتيها منجلانٍ

وقال آخر<sup>(٥)</sup> :

---

(١) بالأصل «أشرق» بالقاف وكذا في التفسير «أشرق أتى الشرق» بالقاف - ك.  
أقول وهو محتمل بأن يكون الجراد إذا أصابه الندى يتجه صباحاً إلى جهة الشرق ليأتي  
المواضع التي قد طلعت عليها الشمس لكن يأتي في التفسير «طلب مكاناً أرفع من  
موضعه» وهذا يدل أنه «أشرف» بالفاء - ي. (٢) ديوانه ١١ ب ١٥٤ (٣) الحيوان  
(١٦١/٥) ك. وأنظر اللسان (ع و ف) والمخصص (١٧٤/٨) - ي (٤) الحيوان  
(١٦١/٥) رواه الجاحظ لحماة عجرد في أبي عطاء - ك. والقصة في الأغاني (٨٠/١٦)  
لحماد الرواية وهو غير حماد عجرد - ي (٥) أنظر اللسان (٢٥٥/١٩).

إذا ارتجَلتْ عن منزلٍ تركتْ به سِخَالاً<sup>(١)</sup> يُعاجَى بالترابِ صغارُها  
يعاجي يغذي وهو من العجى وهو الذي فقد أمه فصاحبه يرضعه  
ويقوم عليه، يعني الجراد ويقال أراد القردان.  
وأُشدُّ أبو زيد [لعوف بن ذروة<sup>(٢)</sup>].

قد خُفَّتْ أن يحدُرنا للمصريينِ      ويتركُ الدينَ علينا والدينِ  
زحفٌ من الخفيان<sup>(٣)</sup> بعد الزحفينِ      من كلِّ سفعاء القفا والخدينِ  
ملعونةٌ تسلخُ لوناً لونين<sup>(٤)</sup>      كأنها ملتفةٌ في بُردينِ  
تُنحِي على الشمراخِ مثل الفأسينِ      أو مثلِ مِشارٍ غليظِ الحرفينِ  
أنصبه منصبه في قحفينِ

الجراد يسلم فيحدث له لون غير لونه الأول، وكل طائر له  
غلاف في جناحيه مثل الجعل والدبر<sup>(٥)</sup> فإنه يسلم، وسلم الطير  
تحسيرها، وسلم الخوافر إلقاء عقائقها، وسلم الإبل طرح أوبارها،  
وسلم الأيائل نصول قرونها، وسلم الأشجار إلقاء ورقها،  
والأسروع يسلم فيصير فراشة، والبرغوث يسلم فيصير بعوضة،  
والنمل تحدث لها أجنحة ويتغير خلقها. والسرطين تسلم فتضعف

(١) في النقل «سجالا» ولم أجد له وجهاً فأما السخال فأولاد الشاء أستعير هنا لأولاد  
الجراد أو القردان - ي (٢) النوادر ص ٤٨ والحيوان (١٦١/٥). (٣) بالأصل  
«الخيفين» (٤) في النقل «لوناً عن لونين» وكان كتب أولاً «عن لون» وكتب على  
الهامش «بالأصل - عن لونين» ثم صحح على ما في الهامش وأقول هو مغل بالوزن ولا  
يتمتع أن يصح «تسلخ لوناً لونين» على تضمين «تسلخ» معنى «تجمل» أو نحوه وفي  
المخصص (١٧٢/٨) في صفة الجراد «ثم تسلخ فتصير فيها جعدة سوداء وجعدة  
صفراء...» وراجعه - ي. (٥) بالأصل «الزير»

عند ذلك عن المشي.

وقال بشر بن أبي خازم وذكر فرساً<sup>(١)</sup> :  
 مهارشة العنان كأن فيه جرادة هبوة فيها اصفرارُ  
 وصف الجرادة بالصفرة لأن الذكور فيها صفر وهي أخف أبداناً  
 وتكون لخفة الأبدان أشد طيراناً. وقول آخر<sup>(٢)</sup> :  
 حتى رأينا كدخان المرتجل [ أو شبه الخيفان في سفح الجبل ]  
 يقال هو الذي أصاب رجل جراد فهو يشويه.  
 وقال عمرو بن معدي كرب<sup>(٣)</sup> :

السكاك المسامير التي في الدروع شبهها بمجدق الجراد ، ويشبه  
 حباب الماء والشراب بمجدق الجراد. قال [ المتلمس ]<sup>(٤)</sup> :  
 عقارا عتقت في الدن حتى كأن حبابها حدق الجراد  
 وإذا صفا الشراب شبه بلعاب الجراد. قال أبو الهندي<sup>(٥)</sup> :  
 صفراء من حلب الكروم كأنها ماء المفاصل أو لعاب الجندب  
 ولعابه سم على الشجر لا يقع على شيء منه إلا أحرقه.  
 وقال آخر وذكر ناقة<sup>(٦)</sup> :

تَلْفَى بعيداً من الحادي إذا ملأت شمس النهار عنان الأبرق الصخب  
 الأبرق الجندب وذلك أن فيه سواداً وبياضاً ، وعنانه جهده ويقال

(١) الحيوان (١٦٠/٥) والمفضليات ٩٨ ب ٣٩ (٢) الحيوان (١٦٣/٥) والزيادة  
 منه (٣) الحيوان (١٦٢/٥) - ك. وراجع لآليء البكري مع السمط ص ٦٣ - ي (٤)  
 ديوانه ٨ ب ٣ والحيوان (١٦٢/٥) (٥) الحيوان (١٦٢/٥ و ١٦٤) (٦) أنظر  
 اللسان (١٦٥/١٧).

لكل شيء عدا جهده قد امتلأ عنانه، والصخب بجناحيه إذا وقعت  
رجلاه فيها. وقال ساعدة [بن جؤية] <sup>(١)</sup> :  
صابوا بستة أبياتٍ وأربعةٍ حتى كأنّ عليهم جائباً لبدا <sup>(٢)</sup> :  
أي أوقعوا بهم، والجائبي الجراد نفسه ويقال لكل ما طلع عليك  
جائبي وقد جبا عليك، واللبد المتراكب بعضه على بعض. وأنشد ابن  
أعرابي:

وجاء ريعان جرادٍ مائه <sup>(٣)</sup> سم الربيع فاستسرّ باهجه  
يريد أن الجراد إذا وقع على البقل فبزق عليه أحرقه وهو سمه،  
باهجه حسنه.

## الأبيات في النحل والعسل

قال الكميت يذكر النساء :

كأنّ حديثهنّ غريضٌ مزنٌ بما تقرّي المخصرة اللسوبُ

الغريض الطري، والمزن السحاب، شبه حديثهن بماء السماء حين  
نزل، تقرّي تجمع، والمخصرة النحل، واللسوب التي تلسع، يقال  
لسبته لسبا. وقال الشماخ <sup>(٤)</sup> :

كأنّ عيون الناظرين تشوفها بها عسلٌ، طابت يدا من يشورها

المعنى كأن عيون الناظرين التي تشوفها تلك الطعائن من حلاوة

(١) اللسان (٣٦/١). والصواب أن البيت لعبد مناف بن ريع وهو في ديوانه ك (٢)  
في اللسان «لبدا» بضم ففتح (٣) مائه يريد ما جه فغيره للقافية يقال مع الجراد لعابه -  
ك. أقول بل الظاهر أنه من مع وهو الماء المالح يقال منه مأج يمج أي يملح - ي (٤)

النظر إليها بها عسل، وقال الأصمعي: المعنى كأن عيون الناظرين إليها تشوفها عسل بالمرأة أي طيب يجدونه في النظر كطيب العسل، والعسل تذكر وتؤنث، يشورها يجبينها، وقوله طابت يدعو لليدين بالطيب.

تناوَلَ شوراَ من مُجَاجاتِ شُمْدٍ بأعجازِها صُفْرَ لُطافِ خُصُورِها  
والشور ما جُني من العسل، والمجاعات ما مجته من أفواهاها،  
شمذ بأعجازها رافعات لأذناها.

وقال ابن مقبل وذكر النواقيس<sup>(١)</sup>:

كَأَنَّ أَصْوَاطَها مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُها صَوْتِ المَحابِضِ يَخْلُجْنَ المَحارِينا  
المحابض عيدان تكون مع المشتار يشتر بها العسل، والمحارين  
جمع محران وهو الذي لا يريم مكانه، يصف نحلا جلاهن المشتار  
بالمحابض فإذا نزع النحل من أماكنهن من الإشتيار حرن فلم  
يَرْمَنْ<sup>(٢)</sup>، يخلجن يجذب<sup>(٣)</sup>، وروى ابن الأعرابي: صوت المشاور  
يُفْرَعْنَ<sup>(٤)</sup> المحارين، وقال شبه أصوات النواقيس بأصوات العيدان  
التي تضرب بها النحل لتنفّر من أماكنها فيتمكّن<sup>(٥)</sup> من الإشتيار،  
وقال بعضهم المحابض الأوتار، والمحارين حب القطن، أي كأنها  
أصوات منادف ينزعن بها حب القطن من القطن.

وقال أبو ذؤيب وذكر خمرأ<sup>(٦)</sup>:

(١) اللسان (٤٠٣/٨) و (٢٦٥/١٦) (٢) في النقل «يدمن» بضم الياء وكسر الدال  
- والصواب «يرمن» أي يبرحن - ي (٣) بالأصل «يجدين» (٤) بالأصل «يفرعن»  
(٥) في النقل «فتمكّن» (٦) ديوانه ٢٢ ب ١٥.

بأرى التي تهوى إلى كل مغرب<sup>(١)</sup>  
إذا اصفرَ ليطُ الشمسِ حانَ انقلابُها

الأرى العمل والأرى العسل جميعاً، يقول: الخمر بعمل<sup>(٢)</sup> التي  
تهوى التي تطير، والمغرب كل شيء وأراها من حرف أو غيره، وليط  
الشمس لونها وأصل الليط الجلد والقشر.

بأرى التي تأرى اليعاسيب أصبحت إلى شاهقٍ دون السماء ذؤابها  
أراد بعمل العسل التي تعملها اليعاسيب وهي ذكور النحل،  
ذؤابها أعاليها جمع ذؤابة.

جوارسها تأرى الشعوف دوائباً وتنصبُّ أهاباً مصيفاً شعابها

الجوارس الأواكل، في الحديث «نحل جرست العرطف» تأرى  
الشعوف أي تعمل في الشعوف وهي أعالي الجبال، دوائباً في العمل،  
وتنصب أهاباً أي تنحدر فيها واللهب الهواء بين شرفين، وقوله  
مصيفاً شعابها أي هو بارد يصطاف فيه، ويقال مصيفاً أي عادلاً  
معوجاً من ضاف السهم إذا عدل، ويروى كرابها، وهي مجاري الماء  
واحدها كربة.

إذا هبّطت<sup>(٣)</sup> به تصعدُ نفرها كقتر<sup>(٤)</sup> الغلاء مستدرًا صيابها

(١) رواية الديوان «لدى كل مغرب» وهو أحسن (٢) في النقل «النحل تعمل» وعلى  
هامشه «في الأصل - الخمر» أقول الشاعر ينعت الخمر ثم قال «بأرى التي...» يريد  
«الخمر معمولة أو ممزوجة بأرى التي...» ففسر المؤلف أريها بعملها وعسلها فالمعنى  
الخمر معمولة أو ممزوجة بالعسل - ي (٣) الرواية المعروفة «إذا نهضت» (٤) بالأصل

نفرها ما نفر منها، تصعده أي شق عليه الجبل، والقتر نصل سهم الأهداف، مستدر درير، صياها قواصدها، والغلاء المغالاة - شبه مرّ النحل بمر سهام الأهداف.

تظللّ على الثمراء منها جوارس  
مراضيع صهبُ الريشِ زُغبٍ رقاها  
الثمراء جبل ويقال شجر، مراضيع أي معها أولادها، صهب الريش أراد صفر الأجنحة.

فلما رآها الخالدي كأنها حصى الخدْفِ تهوى مستقلاً إياها  
أجدُّ بها أمراً وأيقنُ أنه لها أو لأخرى كالطحينِ تراها  
يريد أن مآباً منها قد استقل وطار، أجدُّ بها أمراً أي جد أمره  
واعتمزم كما تقول قمر به عيناً أي قرت عينه به، أراد به أنه اعتمزم  
على أن يدلى نفسه وأيقن أنه للجبل أي يصل إلى وقتها فيأخذ ما  
فيها، أو الأخرى يعني الأرض إن انقطع جبله وسقط والتي  
كالطحين تراها هي الأرض.

فقبلَ تجنّبها حرامٌ وراقه ذراها مييناً عرضها<sup>(١)</sup> وانتصابها  
حرام إسم المشتار، يقول خَوْفها وحُذرها، وراقه أعجبه  
ذرى<sup>(٢)</sup> العسل ولا يرى إلا أعاليه لأنه مطرور بالشمع، عرضها  
عرض الشهد وانتصابها في السماء يريد قرصة الشهد.

فأعلق أسباب المنية وارتضى ثقوفته إن لم يخنه انقضاها  
أسباب المنية تلك الحبال لأنه على خطر فإن سقط كان سبب

كقنز « بالنون والزاي وكذا في الشرح. (١) رواية الديوان « عرضها » بضم العين (٢) بالأصل « وري » بفتح الواو والراء وسكون الباء.



منيته، والثقوفة والثقافة<sup>(١)</sup> واحد وهو الحِذْق، وانقضابها انقطاعها.  
تدلّى عليه بين سِبِّ وَخَيْطَةٍ بجرءاءٍ مثل الوكفِ يكبو غرابُها  
السب في كلام هذيل مثل السبب، والخنيطة الوتد، يقول هو بين  
الحبل والوتد في أعلى الجبل، والوكف النطع، جرداء صخرة ملساء  
يزل<sup>(٢)</sup> عنها الغراب من ملاستها.  
فلما جلاها بالإيام تحيَّزت<sup>(٣)</sup> ثباتٍ عليها ذلُّها واكتئابُها  
جلاها طردها وأخرجها والإيام الدخان، تحيَّزت انحازت وتميَّزت  
قطعاً قطعاً، ثبات جماعات الواحدة ثبة.

وقال أيضاً وذكر خماراً جلب خمرأ<sup>(٤)</sup>:

فباتَ بجمعُ ثمَّ تمَّ الى منى فأصبحَ راداً يبتغي المزجَ بالسَّحْلِ  
فجاء بمزجٍ لم يرَ الناسُ مثله هو الضَّحْكُ الا أنه عملُ النحلِ

رادا أي مرتاداً يطوف يبتغي عسلاً يمزج به خمره، والمزج العسل  
والسَّحْل النقد، يقال سحله مائة درهم مثل نقده، والضحك الثغر  
يقول جاء بعسل هي الثغر بياضاً، قال الأصمعي سألت ابن أبي طرفة  
عن الضحك فقال أظنه أراد المضحك أي بياض الثغر.

وقال ابن الأعرابي يقال للطلع الضحك والاغريض، يقال ضحك  
النخل وهو أن ينشق<sup>(٥)</sup> كافوره عن طلعه.

يمانيةً أحياءها مَظَّ مَأْبَد وآل قُرَاسٍ صوب أسفنية<sup>(٦)</sup> كُحْلِ

(١) بالاصل «الثقافة» بكسر التاء (٢) بالاصل «ينزل» (٣) رواية الديوان  
تحيَّرت (٤) ديوانه ٦ ب ٢٦ - ٢٨ (٥) في النقل «تنشق» (٦) في اللسان  
(قرس) «قراس» بفتح القاف ثم قال «ورواه أبو حنيفة قراس بضم القاف» وقوله

المظّ الرمان البري تأكل النحل نوره، ومأبد بلد، قُراس أجبل  
معروفات<sup>(١)</sup> لهذيل، كحل د، أسفية جمع سفي والسفي<sup>(٢)</sup> والرسي  
سحابتان شديدتا الوقع عظيما القطر ليس لها جِدا على الأرض وهما  
سوداوان من سحاب الحميم والخريف.

وقال<sup>(٣)</sup>:

وما ضَرَبَ بيضاء يأوي مليكها الى طُنْفِ أعياء براق ونازلِ  
الضرب العسل الأبيض الذي قد صلب يقال قد استضرب  
العسل، والطُنْف ما نتأ من الجبل، ومليكها أميرها وهو اليعسوب.  
نُهالُ العقابُ أن تمر بَريده وترمي (؟) دروءاً أدونه بالأجادلِ  
الريد الناحية من الجبل، والدروء العوج يقال بين القوم درء،  
والأجادل الصقور.

تنمى بها اليعسوبُ حتى أقرّها الى مألِفِ رَحْبِ المباءةِ عاسِلِ  
تنمى ارتفع بهذا النحل حتى جعلها في مألَفه، والمباءة مرجع  
الابل أي مبيتها الذي تأوي اليه فضربه مثلا، عاسل كثيرة العسل كما  
يقال لابن وتامر:

فلو كان جبل<sup>(٤)</sup> من ثمانين قامَةً وتسعين باعاً نالها بالأناملِ

= «أسفية» رواية الديوان «ارمية» (١) في النقل «معروفة» وعلى هامشه «بالاصل -  
معروفات» اقول وهو صحيح - ي (٢) بالاصل «سفي» (٣) ديوانه ١٢ ب ١٠ -  
١٣ - ك. والخزانة (٤٩١/٣) وراجعها لمزيد التفسير - ي (٤) في الخزانة «جبل» -

يقول لو كان الحل الذي يتدلى به الى الوَقبة ثمانين قامة او تسعين<sup>(١)</sup> باعا لنالته يده. وقال سعدة بن جُوَيَّة<sup>(٢)</sup> :  
أرى الجوارسَ في ذُوَابَةِ مشرفٍ فيه النُورُ كما تحبِّي الموكبُ  
يقول هو وعرف فيه النُورُ قد استدارت فكأنهم الركب قد نزلوا  
واحتبوا<sup>(٣)</sup>.

<sup>(٤)</sup> من كل معنقة وكل عطافةٍ مما يصدقها ثوابٌ يَزَعَبُ<sup>(٥)</sup>  
يعني الهضبة معنقة طويلة العنق، وعطافة منحني هضبة أخرى  
ينعطف، وثواب ما يثوب أي يجتمع في الوادي، ويزعب يتدافع  
يقال مر الوادي يزعب ومر الرجل يزعب بحمله، وقوله مما يصدقها -  
يقول اذا رأيتها رأيت لها مخيلة يصدقها<sup>(٦)</sup> ما يثوب من الماء.

<sup>(٧)</sup> منها جوارسٌ للسراة وتأتري<sup>(٨)</sup> كربات أمسلة اذا تتصوّبُ  
تأتري تفتعل من الأرى وهو العمل، والكربات مواضع من  
الوادي فيها غلظ، وأمسلة بطون الأودية التي تسيل، ويروي:  
وتحتوي كربات، أي تغلب عليها، وقوله: للسراة أي من السراة.  
<sup>(٩)</sup> فتكشفت عن ذي متونٍ نيرٍ كالرِيطِ لاهِفٌ ولا هو مُخربٌ

(١) في الخزانة «ولو كان الحبل الذي تدلى به جبلا طوله ثمانون قامة وتسعون باعاً» -  
س١ (٢) ديوانه ١ ب ٢٦ - واللسان (١٧٤/١٨) (٣) في النقل «وأحبوا» بسكون  
الحاء وفتح الباء (٤) اللسان (٢٣٦/١) (٥) في اللسان «يرعب» بالراء (٦) في  
النقل «تصدقها» على توهم الخطاب وانما هو على الغيبة وفاعله ما بعده كما يدل عليه  
مقابلة التفسير بالبيت - س١ (٧) اللسان (١٤٥/١٤) والمخصص (١٧٩/٨) (٨) في  
اللسان والمخصص «وتحتوي» (٩) اللسان (٢٦٣/١١) وقد انمحي آخر البيت في  
الاصل.

تكشفت النحل عن ذي متون أي عسل له طرائق بيض وشبهها بالريط في البياض، والهف الخالي الذي ليس فيه شيء [مخرب<sup>(١)</sup>] أخذ من الخراب، أراد قرص العسل.

(٢) وكان ما جَرَسَتْ على أعضادها حيث استقلَّ بها الشرائع مَحَلَبُ

أعضادها أجنحتها، يريد أنها تحملها عليها وشبه ما تحمله من الشمع بحب<sup>(٣)</sup> محلَّب، قال الأصمعي: ولا يدري من أين تحييء بالشمع، والشرائع طرائق في الجبل شرعت فيه لترعى.

(٤) حتى أَشِبَّ لها<sup>(٥)</sup> وطالَ إياها ذو رُجَلَةٍ شئن البرائن جَحْنَبُ

يقول أبطأ رجوعها وطال حبسها في مسرحها واستمكن من أخذه ذو رجلة صبور على المشي، وقوله: شئن البرائن - والبرثن لا يكون للانسان انما هو للسباع فاستعاره، والجحنب القصير.

(٦) معه سقاء لا يفرط حمله صُفْنٌ وأخراصٌ يلحن ومِسَابُ

يقول لا يخلف سقاه أين ذهب، والصفن وعاء فيه أدواته، والأخراص أعواد يخرج بها العسل وهي المشاور، ومساب سقاء ضخم.

(٧) صب اللهيفُ لها السبوبَ بطغية تُنبي العُقَابُ كما يَلَطُّ المِجْنَبُ<sup>(٨)</sup>

(١) سقط من النقل - ي (٢) اللسان (٣٨٤/٤) والمخصص (١٧٩/٨) (٣) في النقل «يجب» بجم مضمومة وهو تصحيف - ي. (٤) اللسان (١٩٥/١٦) (٥) زاد في الاصل «اتيح» كأنه تفسير «اشب» ادرج في البيت لجهل الناسخ (٦) اللسان (٤٢٨/١) و(٢٨٨/٨) و(٢٤٣/٩) (٧) اللسان (٢٧٢/١) و(٢٦٦/٩) و(٢٣٤/١١) و(٢٣٢/١٩) و(١٧٢/٢٠) (٨) بالاصل «يلط» بفتح فضم «المجنَّب» بضم الميم.

السُّبُوبُ الحبال جمع سِبِّ وهو في كلامهم مثل السبب، يقول دلي حباله يربطها في شيء ثم دلي، الطغية<sup>(١)</sup> الهضبة من الجبل صعبة، والمجنب الترس، يلط يستر<sup>(٢)</sup> وكل ما حجبت شيئاً فقد لططت دونه، وانما أراد أن هذه الطغية كالترس من ملاستها، ثم زاد في الكلام شيئاً من صفة الترس، أراد كالترس المملوط.

وكانه حين استقلَّ بَرِيدُهَا من دونِ وَقْبَتِهَا لَقِيَ<sup>(٣)</sup> يتذبذبُ

يقول المشتار كأنه شيء ألقى فهو يتذبذب أي يتطوَّح، ووقبتها حرفها، والرید شبيه بالحيد.

<sup>(٤)</sup> ففضى مشارته وخطَّ كأنه خلق ولم ينشبُ بها يتسببُ

مشارته أي ما اجتناه من العسل، وخط تدلى كأنه ثوب خلق، ولم ينشب أي لم يعلق وانخرط منحطاً، يتسبب ينسل.

<sup>(٥)</sup> فأذال ناصحها بأبيضٍ مفرطٍ من ماء أهابٍ عليه التآلبُ

ناصرها خالصها، أزاله أي فرقه يعني قرص الشهد، بماء أبيض، مفرط يعني غديراً مملوءاً من ماء أهاب، واللهب شق في الجبل، والتآلب شجر، يريد أن الماء ظليل فهو بارد صاف.

وقال أيضاً<sup>(٦)</sup>:

وما ضَرَبَ بيضاء يسقي ذنوبها<sup>(٧)</sup> دِفاق فَعُرُوان الكراثِ فُضيمُها

(١) بالاصل « الطغية بعين مهملة مكسورة وتشديد الياء (٢) بالاصل « يسر »  
 (٣) بالاصل « لعا » (٤) اللسان (١٠٣/٦) (٥) اللسان (٤٠٤/٣) و (٢٤٤/٤)  
 (٦) ديوانه ٢ ب ١ - ٦ (٧) /رواية الديوان «دبونها» وفسره بنورك. اقول في اللسان (د ب ب) «دبونها» وذكر أنه موضع، وذكره ياقوت في معجم البلدان وقال انه موضع في جبال. هذيل واستشهد بهذا البيت، قال ويروي دبورها « جمع دبر وهو النحل =

ذنوب بلد، وعروان واد، والكراث شجر، وضم واد.  
أُتِيحَ لها شَنُّ البنانِ مَكزَمٌ<sup>(١)</sup> أخو حَزَنٍ قد وقرته كلُّومُها

أُتِيحَ قُدِّرَ لها، شَنُّ البنانِ خَشْنُها، مَكزَمٌ قَصِيرُ الأصابعِ كَرها قد  
أَكَلتِ اظفاره الصخر، أخو حزن جمع حَزْنَةٌ وهو المكان الغليظ،  
وقرته كلوم تلك الصخرة اي صيرت به وقرات وهي الآثار.

قليلٌ تَلادُ المالِ الامسائبا واخراصُه يغدو بها ويقيُمُها

يقول هو قليل اصل المال الا هذه المسائب والأخراص،  
وقد فسر فيما تقدم، يقيمها يسوي عوجها.

رأى عارضاً يهوي الى مَشْمَخِرَةٍ قد احجَمَ عنها كل شيء يرومُها

رأى عارضاً من نحل كأنه عارض من سحاب، مَشْمَخِرَةٌ هَضْبَةٌ  
طويلة.

فما بَرَحَ الأسبابُ حتى وضعنه لدى الثولِ ينفي جَثَّها<sup>(٢)</sup> ويؤومُها

يقول ما برحت به الحبال حتى وضعته لدى الثول وهي النحل،  
والجث ما ليس بخالص من عسلها كأنه ما يعلو العسل من أجنتها  
وصغارها، ويؤومها يدخن عليها والإيام الدخان يقام آم يؤوم أوماً.  
فلما دنا الابرادُ حَطَّ بشوره الى فضلاتٍ مستحيرِ جُمومُها

رواها السكري اما دبوب بمعنى النور فلم اجده وذكروا ان «الذنوب» موضع هكذا  
جاء معرفة في شعر عبيد وبشر الاسديين - ي.

(١) رواية الديوان «مكدم» (٢) رواية الديوان «حتها» بالمهملة والفوقانية - ك.  
وفي اللسان (ج ث ث) عن ابن الاعرابي كما في الاصل - ي.

الابراء العشى، حط بما اشتهر من العسل الى بقايا من ماء غدير  
ليغسله، ومستحير كثير قد تحير، وجومها ما جم منها.

وقال أبو ذؤيب<sup>(١)</sup>:

وأشعث ما لُ فضلاتُ ثولٍ على أركانٍ مهلكةٍ زهوقٍ  
تأبَّط خافة فيها مساب<sup>(٢)</sup> فأصبحَ يقترى مسداً بشيقٍ

الخافة السفرة كالخريطة تكون معه، مساب أراد مساباً فترك  
الهمز وهو سقاء العسل، يقترى يتبع، مسداً أي حبلاً، شيق أعلى  
الجبل، والمعنى يتبع شيقاً بمسد فقلب.  
على فتحاء تعلم حيث تنجو وما في<sup>(٣)</sup> حيث تنجو من طريقٍ  
فتحاء يعني رجليه فيها اعوجاج ولين.

وقال المسيب بن علس يصف النحل<sup>(٤)</sup>:

سودُ الرؤوسِ لصوتِها زجلٌ محفوفةٌ بمساربٍ خضرٍ  
بكرتُ تعرّضُ في مراتعِها فوقَ الهضابِ بمعقلِ الوبرِ  
وغدّتْ لمسرحِها وخالفِها متسرّبلٌ أدماً على الصدرِ

المسارب مجاري الماء، يقول لما سرحت هي ترعى خالفها الى  
وقبتها.

فأصاب ما حذرت ولو علمتُ حدّبتُ عليه بضيقٍ وعري

اصاب العسل، حدبت عليه عطفت عليه بمكان وعري<sup>(٥)</sup>،

(١) ديوانه ٢٢ ب ١ و ٣ و ٤ (٢) بالاصل «مساب» بفتح الميم وكذا في التفسير  
(٣) في اللسان (فتخ) «وما ان» (٤) ديوانه ٩ ب ٢٠ - ٢٦ (٥) ثقب دود  
في الاصل - ك. وكان في النقل هذه الزيادة هكذا «عروماً» ولا يخفى ان كلمة ما لا  
نصح بل تعكس المعنى - ي.

تركت مرعاها،

فَهراقٌ في طرفِ العسيبِ الى متقبّلٍ لنواطفِ صفر  
حتى تحدرّ من غواربِهِ أصلاً بسبعِ ضوائنِ وفِرِ

العسيب الزق، نواطف ما نطف من العسل أي قطر، والمتقبل لها  
الزق، يقول فصب في فم الزق الى داخله حتى نزل من أعالي الجبل  
عشياً بسبع أسقية من جلود الضأن، وفر واسعة.

وقال يصف العسل:

ويظلُّ يجري في جواشِنِها حتى يروحَ مقصِرِ العصرِ

يقول العسل يجري في صدور النحل، مقصر من قصر العشى  
وقال النابغة الجعدي في هذا المعنى وذكر امرأة:

وكانَ فاهاً باتَ مغتَبِقاً بعد الكرى من طيبِ الخمرِ  
شرقاً بماءِ الذوبِ أسلمَه للمعتفينَ معاقلِ الوبرِ  
بكرتُ تبغي الخيرَ في مُسلٍ مخروفةٍ ومساربِ خضرِ  
حتى اذا غفّلتُ وخالفها متسرّبلاً أدما على الصدرِ  
صدعٌ أُسيدٌ من شنوءةٍ<sup>(١)</sup> مشاءٍ قتلن أباه في الدهرِ

الذّوب العسل، شرق مختلط، يعني جازر العسل، صدع  
[ المتوسط ] بين [ الطويل والقصير من ] الرجلين<sup>(٢)</sup>، قتلن أباه يقول

(١) شنوءة قبيلة من الازد (٢) بالاصل «صدع بين الرجلين» بكسر الراء واهمال



كان أبوه أيضاً جازر<sup>(١)</sup> عسل فقتلته النحل يريد أنه سقط عن موضعهن فمات.

يمشي بمحجنه وقربته متلطفاً كتلطف الوبر  
فأصاب غرتها ولو شعرت حدبت عليه بضيق وعر  
حتى تحدر من منازلها أصلاً بسبع ضوائن وقر  
وقال أبو ذؤيب وذكر النحل<sup>(٢)</sup>:

تدلى عليها بالحبال موثقاً شديد الوصاة نابل وابن نابل  
أي شديد الحفظ لما أوصى به، نابل حاذق.  
إذا لسعت النحل لم يرج لسعها<sup>(٣)</sup> وخالفها في بيت نوب عوامل

لم يرج لم يخف، وخالفها الى بيوتها كما قال المسيب.

وخالفها، متسر بلا أدما على الصدر

ويروي خالفها أي لازمها ولم يتركها، والنوب النحل التي تنوب  
أي تذهب وتجيء، عوامل تجيء بالشمع.  
وقال المسيب:

وتظل عاملة كذي النذر

قالوا والنحل تقسم الأعمال بينها فبعضها يعمل الشمع وبعضها  
يعمل البيوت وبعضها يسقي الماء في الثقب ويلطخها بالعسل ومنها ما  
يعمل العسل. وقال:

فحط عليها والصلوع كأنها من الخوف أمثال السهام النواصل

النواصل السهام التي سقطت نصالها، قال الأصمعي: السهم اذا

(١) جزر العسل اي استخرجه من خليته. (٢) ديوانه ١٢ ب ١٤ و ١٥ - ك.  
والخزانة (٤٩٢/٢) وراجعها لزيادة التفسير - ي (٣) في النقل «لسعتها».

استرخى تتقعق، يقول: فتسمع لضلوع هذا نقيضاً ورجفاناً من الخوف، وقال غيره: السهم اذا سقط نصله خف فلا يستوي اذا رُمي به ولكنه يضطرب فشبه رجفان ضلوعه باضطراب السهم النواصل. وقال كثير<sup>(١)</sup>:

اذا النبلُ في نحرِ الكميّةِ كأنها شوارعٌ دبرٌ في حُشافةٍ مُدهنِ الحشافةِ الماءِ القليلِ، والمدمنِ نقرةٍ في الصخرةِ يبقى فيها الماء.

## الايات في الجعل

قال الشماخ وذكر حماراً وأتانا<sup>(٢)</sup>:  
فان يُلقيا شأواً بأرضٍ هوى له مفروض<sup>(٣)</sup> أطراف الذراعينِ أفلج الشأو هاهنا روئهما، أصله مقدار زيتيل من تراب يخرج من البئر ويقال للزيتيل الذي يخرج به التراب المشاة، شبه روئهما في اجتماعه بذلك، مفروض محزوز يعني الجعل.

وقال ابن مقبل<sup>(٤)</sup>:  
ولا أطرقُ الجاراتَ بالليلِ قابعاً قُبوعَ القرنيِ أخلفته<sup>(٥)</sup> محاجرهُ القرنيِ دويبة تشبه الخنفساء وهي أعظم منها، والقبوع ان يجتمع وينقبض، يقول لا آتي الجارات ليلا لريبة مستخفياً.

وقال آخر<sup>(٦)</sup>:  
اذا أتيتُ سليمي شبَّ لي جُعَل ان الشي الذي يغري<sup>(٧)</sup> به الجُعَلُ

(١) اللسان (٣٩٢/١٠) (٢) ديوانه ص ١٦. (٣) رواية الديوان «مقرض» بالقاف وهو تحريف قديم (٤) الحيوان (١١٢/١ و ١٥٤) و (١٩/٧) ك. والمحاضرات (٣٠٣/٢) - ي (٥) في اللسان (ق ب ع) «اخطأته» (٦) الحيوان (١٢/١) واللسان (١١٩/١٣) (٧) رواية اللسان «يصلي».

العرب تقول « سدك به جعله يضرب للرجل يلزق به ما يكرمه  
اذا كان لا يراه وهو يهرب منه، وسدك لزق، وأصله ملازمة الجعل  
من بات في الصحراء كلما قام تبعه يتوهم انه يريد الغائط، شبّ تاح  
وأشبّ أنيح. وقال آخر وذكر جعلاً<sup>(١)</sup> :

بييتُ في منزلِ الاوامِ يربؤهم كأنه سُرْطِيٌّ باتَ في حَرسِ  
يربؤهم انتظاراً ليحدثوا فيخالف الى حدثهم<sup>(٢)</sup>. قال<sup>(٣)</sup> :  
حتى اذا أضحي تدرى واكتحلَ بجارتيه<sup>(٤)</sup> ثم ولى فنشَلْ

رزق الانوقين القرنبي والجعل

الأنوق الرخمة وسمي القرنبي والجعل أنوقين لأنها يقتاتان العذرة  
كما تقتاته الرخمة. وقال حسان [ بن ثابت ] يهجو<sup>(٥)</sup> :

وأكّ سوداء مودونة كأنّ أناملها الحنْظب

مودونة ناقصة الخلق والحنظب الجعل. وقال عنتره<sup>(٦)</sup> :

كأن مؤشّر العضدين جحلاً هَدوجاً بين أقبلة ملاح  
يعني جعلاً، وأقبلة جمع قلب.

## الابيات في القُرَاد

قال الخطيئة<sup>(٧)</sup> :

لعمرك ما قراد بني كليب<sup>(٨)</sup> اذا نَزَع القرادِ بمسطاع

(١) الحيوان (١١١/١) (٢) بالاصل «جدتهم» (٣) الحيوان (١٥٨/٣)  
و(١١١/١) (٤) راجع النصف الاول ص ٢٤ (٥) ديوانه ١٩٦ ب ٢  
(٦) ديوانه ٦ ب ٢ والحيوان (١٥٩/٣) (٧) ديوانه ٦٩ ب ٨ (٨) رواية  
الديوان «بني رياح» ك. وكذا في اللسان (قرد).

أي لا يقدر على استدلالهم، وأصل ذلك أن يجيء الرجل بالخطام الى البعير الصعب قد شرد (١) منه لثلا يمتنع ثم ينزع قراداً من البعير حتى يستأنس به ويدي رأسه ثم يرمي بالخطام في عنقه، أراد أنهم لا يخذعون. وقال آخر [ وهو الحصين بن القعقاع ] (٢) :

هم السمنُ بالسَّنوتِ لا ألسٌ فيهم وهم يمنعون جارهم أن يُقرِّدًا  
السنوت العسل، والألس الخيانة، وهم يمنعون جارهم أن يستذل  
كما يستذل البعير فيؤخذ منه القردان. وقال ذو الرمة وذكر ماء (٣) :  
بأعقاره القردان هزلى كأنها نواذرٌ صيصاء الهبيد المحطم  
الأعقار مقام الشاربة، والصيصاء أصله الشيص، والهبيد حب  
الخنظل. وقال الطماح وذكر ناقة (٤) :

وقد لوى أنفه بمشفرها طلح قراشيم شاحب جسدُه  
علّ طويل الطوي كبالية الـ سفع متى يلق العلو (٥) يضطعده

القراشيم القردان واحدها قرشوم، والطلح القراد (٦) والعل منها  
الكبير (٧) الصغير الجسم والطوي الجوع، والسفع حب الخنظل هاهنا  
وهو أسود، شبه القراد بالبالية منه، يضطعده يفتعل من الصعود،  
يخبز أنه يرتفع في البعير قليلا، وقال زهير يصف بعيراً (٨) :

(١) في النقل « سرد » - ي (٢) الحيوان (١٣٠/٥) واللسان (٣٥٣/٢) و (٣٤٨/٤) (٣) ديوانه ٦١ ب ٢٣ (٤) ديوانه ٥ ب ٤٥ و ٤٦ (٥) بالاصل « العلق » ك - اقول وشكل في النقل « العلو » بضم العين واللام وتشديد الواو وانما يستقيم الوزن بسكون اللام وتخفيف الواو - ي (٦) الاجود أن يفسر الطلح بالمهزول منها - ك. (٧) يعني الكبير السن (٨) ديوانه رواية ثعلب ١٦ ب ٣ رواية (الديوان « يزل » وبالاصل « محذي » بالحاء وكذا في التفسير « يجذو ».

غليظ على مَجْدَى القُرَادِ كأنه بجانب صفوان يزول ويرتقي  
يقول لا يجذو عليه القراد من ملاسته واستواء خلقه في السمن  
والغلظ فيزل عنه كما يزل عن الصفا اذا دب عليه.

وقال الشماخ وذكر ناقة<sup>(١)</sup>:

وجلدُها من أطومٍ ما يؤيسُه طَلح كضاحيةِ الصيْداءِ مهزولُ  
أي جلد الناقة كجلد أطوم وهي سمكة تكون في البحر غليظة  
الجلد، ما يؤيسه ما يؤثر فيه من غلظه، طلح قراد، كضاحية يعني  
حصاة ظاهرة للشمس شبه القراد به، والصيْداء حجارة البرام،  
والعرب تقول: ألزق من قراد، و: ما هو إلا قراد ثفر، وتقول:  
أسمع من قراد، ويستدلون عند<sup>(٢)</sup> المياه على قرب الابل منهم  
بانتعاش القردان. وقال رُشيد بن رُميْض<sup>(٣)</sup>:

لنا عُزْرٌ ومأوانا قَريبٌ ومولَى لا يدبّ مع القُرَادِ

أصل هذا أن رجلا اذا نزلت رفقة بالقرب منه أخذ شنة فجعل  
فيها قردانا فينشرها بقرب الابل فتنتشر فاذا أحستها الابل نهضت  
فشد الشنة في ذنب بعض الابل فاذا سمعت صوت الشنة وعلمت أن  
فيها القردان نفرت، ثم كان يثب في حذوة بعير منها فيذهب به.

وقال الحُضَيْن بن المنذر<sup>(٤)</sup>:

اوصاني ابي فحفظتُ عنه بفكِ العُلِّ عن عنقِ الأَسِيرِ  
واوصى جحدرٌ يوماً بنيه بارسالِ القُرَادِ على البعيرِ

(١) ديوانه ص ٧٩ (٢) بالأصل «عيد»، (٣) الحيوان (١٣٠/٥) (٤) الحيوان (١٣١/٥).

ويقال منه قول الشاعر [ وهو الأعشى ] (١) :

فلسنا لباغي المهملاتِ بقرفةٍ (٢) إذا ما طها بالليلِ منتشراتِها  
قرفة ظنة، يقول لا يظن انا اخذناها.  
وقال آخر (٣).

وما ذكّرَ وإن يسمنَ فأنشى شديدُ الأزمِ ليس له ضروسُ  
يعني القراد، يقال انه قراد فاذا كبر وسمن سمي حلمة، والأزم  
العض. وقال هشام اخو ذي الرمة وذكر فراش ماء (٤) :

كأن اجسادها الأظفارُ جامدةٌ في قنْفِ (٥) الصقرِ الآني الشراذيمِ  
شبه اجساد بنات الماء حين ماتت بالأظفار وهي كبار القردان،  
جامدة اي ساكنة لا تتحرك، والقنف طين القاع الذي نشف ماؤه  
وتشقق طينه، والشراذيم القطع يعني طين القاع، يريد أن اجساد بنات  
الماء ميتة في هذا الطين ككبار القردان، الصقر الذي اصابته صقرة  
الشمس وهو شدة وقعها، والآني الذي بلغ اناه.

وقال آخر (٦).

ألا يا عبادَ الله من لقييلةٍ إذا ظهرتْ في الأرضِ شدَّ مُغِيرُها

(١) ديوانه ١٠ ب ٢١ والحيوان (١٣١/٥) (٢) بالاصل «بفرقة» بتقديم الفاء  
وكذا في الشرح (٣) المزهري (٢٧٥/١) واللسان (ص ر س) قال «قال ابن بري صواب  
انشاده - ليس بذئ ضروس - قال وكذا انشده ابو علي الفارسي... وبعده ابيات لغز  
في الشطرنج وهي «...» - ي (٤) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٣٢٨ (٥) بالاصل  
«القنف» بسكون النون وكذا في الشرح (٦) الحيوان (١٣١/٥) ك. والمحاضرات  
(٣٠٦/٢) ي.

فلا الدينُ ينهاها ولا هي تنتهي ولا ذو سلاحٍ من معدٍّ يضيرُها

يقال هي القردان ويقال البراغيث وهو بالقردان أشبه.

وقال أمية بن ابي الصلت وذكر السماء<sup>(١)</sup>:

ولو انه يجدُّ البرامَ بمتنِّها صُعداً لألفاها التي لا تقردُ

يريد أنها ملساء فالقرد لا يعلق بها لو وجد اليها سبيلا.

## الأبيات في العنكبوت

قال الزفیان<sup>(٢)</sup>:

ومنهلّ طامَ عليه الغلفُ يُنيرُ<sup>(٣)</sup> أو يُسدي به الخدرنقُ

نسائجاً يجيدها ويصفقُ

الخدرنق العنكبوت.

وقال آخر:

ووجناء مِرقالٍ كأنّ لُغامها على سَروَاتِ القُورنِجِ الخدرنقِ

وقال الكميت وذكر القطا:

جاورنَ ربّاتِ أبياتٍ بعولتها منها مؤنثةُ الأسماءِ تعتملُ<sup>(٤)</sup>

لا يعرفُ الناسُ بعلاً من حليلته وأين ذو كبريةٍ منها ومقتبلُ

يقول: القطا جاورن مواضع العناكب والذكر منها معروف

وكذلك الأنثى لأن تنسج والذكر ينقض ويفسد.

ولا تصبُّ الى جارٍ وان ظعننتُ بعد المقامِ وفي أجوافها الثقلُ

(١) الحيوان (١٣١/٥) (٢) ذيل ديوانه ٣ ب ٩ - ١١ (٣) في النقل «ينزو»

وعلى هامشه «رواية الديوان - ينير - وهو احسن» اقول ومثله في اللسان (ن ي ر) وهو

الصواب - ي (٤) في النقل «يعتمل» بالبناء للمجهول - ي.

الثقل يعني غزلها وجعله في جوفها وليس في جوفها منه شيء وانما  
تنسجه من خارج.

وقال آخر [ وهو الجذامي ] في مثل هذا ايضاً<sup>(١)</sup> :  
كأن وقفاً هارون اذ قام مدبراً قفا عنكبوتُ سُلّ من دبرها غَزَل

قال الكميت :  
تُدعى اثنتان معاً منها وواحدة وإن يكن<sup>(٢)</sup> ثلاثاً يكثرُ الجدُلُ  
يقول لا اختلاف في اسم الواحدة والاثنتين وانما الاختلاف في  
الثلاثة يقال عنكب وعناكب وعنكبوتات.

وقال ذو الرمة<sup>(٣)</sup> :  
وبيتٌ بمهواةٍ هتكتُ سماءه الى كوكبٍ يزوي له الوجهَ شاربه  
يعني بيت العنكبوت، والمهواة النفنف، أراد ههنا ما بين أسفل  
البئر وأعلىها، وكوكب الماء معظمه يريد أن الماء بعيد العهد  
بالناس.

وجاءت بنسج من صناعٍ ضعيفة ينوسُ كأخلاقِ الشفوفِ ذعالبه  
أصل الذعالب الثوب، ينوس يتذبذب، شبه ما جاءت به الدلاء  
من نسج العنكبوت بأخلاق الثياب الرقاق.  
وقال<sup>(٤)</sup> :

رأتني كلاب الحيّ حتى عرفني ومُدّت نسوج العنكبوتِ على رحلي  
أي عرفتني الكلاب لكثرة ما رأتني وعلا رحلي نسج العنكبوت  
لطول مقامي.

(١) الحيوان (١٢٤/٥) (٢) في النقل « تكن » بسكون النون - ي (٣) ديوانه ٥  
ب ٥٨ و ١ (٤) ديوانه ٦٤ ب ٣٧.



وقال الفرزدق لجرير (١):

ضربتُ عليك العنكبوتُ بنسجِها وقضى عليك به الكتاب المنزلُ  
أي بيتك في الذلة والوهن كبيت العنكبوت.

وقال الله عز وجل (٢): (وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت)،  
وقضى عليك به أي بالذل.

وقال الطرماح يهجو تمياً:

ولو أن أم العنكبوت بنت له مظلَّتْها يوم الندى لأكنتُ  
يريد القلة. وأنشد ابن الأعرابي:

وماء قد وردت أميم طام على أرجائه هل الهبونُ  
أراد نسج العنكبوت.

وقال مزرد (٣):

ولو أن شيخاً ذا مئين (٤) كأنما على رأسه من شامل الشيب قونسُ  
تُنبتُ فيه العنكبوتُ بناتِها نواشيء حتى شبن أوهن عنسُ

العناكب لا تشيب وإنما هو مثل [أي] كما يطول مكث العانس  
في بيت أبويها حتى تشيب ولا تتزوج.

## الابيات في النمل

قال الكميت:

وأمة كان في أسلافِ أولها قولُ أصابتُ به العجاءُ مرتجِلُ

(١) النقائض ٣٩ ب ٧ (٢) سورة العنكبوت ٤١ (٣) الحيوان (١٢٤/٥) (٤) في النقل «مئين» بفتح الهمزة - ي.

أمة يعني النمل، والأسلاف الاوائل، النملة التي تكلمت زمان سليمان عليه السلام، مرتجل مبتدأ من ذات نفسها لم تأثره عن أحد. وقال رؤبة<sup>(١)</sup>:

لو كنتَ قد أوتيتَ علمَ الحُكْلِ علمَ سليمانِ كلامَ النملِ  
الحُكْل من الحيوان ما لم يكن له صوت في شيء من أحواله  
وكذلك النمل والحُكْلة في الانسان ثقل في لسانه من العجمة فإذا كان  
خلقة قيل حُبسة. وقال العماني الراجز في عبد الملك بن صالح<sup>(٢)</sup>:  
ويفهم قول الحكل لو أن ذرة تساود أخرى لم يفته سوادها  
السواد السرار، يقول الذر الذي لا يسمع لمناجاته صوت ولا عليه  
دليل لو كان بينه سرار لفهمته. وقال ذو الرمة<sup>(٣)</sup>:

وقرية لا جن ولا أنسية مداخلة أبوابها بُنيت شزرا  
نزلنا<sup>(٤)</sup> بها لا نبتغي عندها القرى ولكنها كانت لمنزلنا قَدْرًا

يريد قرية النمل، مداخلة بعضها في بعض، بنيت شزرا أي  
ليست بمستقيمة هي معوجة. وقال أبو النجم<sup>(٥)</sup>:

وانتفض البروق سودا فلفلة<sup>(٦)</sup> واختلف النمل قطارا ينقله  
بين القرى مدبره ومقبله

يريد بين قرى النمل، والبروق، ولفله حمله. وقال البعيث<sup>(٧)</sup>:

(١) ديوانه ٤٦ ب ١٣٤ و ١٣٦ والحيوان (٣/٤ و ٨) (٢) الحيوان (٨/٤) (٣)  
ديوانه ٢٤ ب ٣٧ و ٣٨ (٤) بالاصل «ترانا» (٥) الحيوان (٤/٤) (٦) في الاصل  
بكسر الفائين وفي الشرح بضمها وكلاهما فصيح. (٧) الحيوان (١٠/٤).

ومولى كبيتِ النملِ لا خيرَ عنده لمولاه إلا سعيه بنمينِ  
يقال للنمام: أنه لنم نمل، يريد كأن على لسانه نملا حتى<sup>(١)</sup> يتكلم  
وينم. ومن اللغز<sup>(٢)</sup>:

فما ذو<sup>(٣)</sup> جناحٍ له حافرٌ وليس<sup>(٤)</sup> يضُرُّ ولا ينفعُ

يقال أراد النمل، وقوله: حافر يريد أنه يحفر جُحره بقوائمه لا  
بفيه. وأما قول الآخر [عمرو بن جمعة الدوسي]<sup>(٥)</sup>:

ولا عيبَ فينا<sup>(٦)</sup> غيرَ عرقٍ لمعشرٍ كرامٍ وانا لا نخطُّ على النملِ

فإن النمل ههنا قروح تظهر في الساق، وقال أبو عمرو: المجوس  
يقولون أنه إذا كان<sup>(٧)</sup> الرجل من أخته ثم خط على النملة يعني هذه  
القرحة لم تلبث أن تجف، وإنما عرض الشاعر برجل أخواله مجوس  
فقال لست كأولئك. وروى النبي ﷺ أنه قال للشفاء وهي امرأة  
«علمي حفصة رقية النملة».

وقال آخر:

لئن أداةً حوضك استدرًا ولم يردهُ ربك فيه شرًا

ليوشكن أن لا يفوت الذرًا

(١) في النقل «متى» وعلى هامشه «بالاصل - حتى» أقول وهو صحيح والمعنى أنه يتأذى  
بالسر حتى كأن على لسانه نملا لا يستريح حتى ينفضه - ي (٢) المحاضرات (٣٠٥/٢)  
وهو مكتوب في النقل على انه نثر - (٣) في النقل «فما ذا ذو» - ي (٤) في النقل «حافر  
ليس» - ي (٥) اللسان (٢٠٤/١٤) والاقْتضاب ص ٣٩٠ وانظر ما تقدم في لنصف  
الاول ص ٥٠٥ (٦) في النقل هنا فيه «وتقدم في النصف الأول «فينا» وهكذا هو في  
اللسان والاقْتضاب وغيرها وهو الصواب كما يوضحه قوله في المعجز «وانا» - ي (٧)  
سقطت ههنا كلمة «ابن» أو «ولد» كما يعلم من اللسان والاقْتضاب وغيرها - ي

أداته الدلو والبكرة والحبل ، وقوله أن لا يفوت الذرا أي يمتليء حتى يفيض<sup>(١)</sup> من أعلاه فلو وردته ذرة لشربت من أعلاه واستدلا استفعل من الدر.

## باب الحيتان والضفادع

قال ذو الرمة<sup>(٢)</sup> :

عينا مطلحبة الأرجاء طاميةً فيها الضفادعُ والحيتانُ تصطخبُ  
أراد فيها الضفادع تصطخب وفيها الحيتان .

وقال الشماخ يذكر حاراً<sup>(٣)</sup> :

توجسن واستيقن أن ليس حاضر على الماءِ الا المقعدات القوافِزُ  
يعني الضفادع ، ويقال : أرسح من ضفدع .

وقال آخر وذكر الضفادع :

يُدخل في الأشداق ماءً ينصفه كما ينق<sup>(٤)</sup> والنقيق يتلفه

ينصفه أي يبلغ الماء نصف أشداقه والصفدع لا ينق حتى يكون الماء في فمه ماء ، وأما قوله : والنقيق يتلفه - فإنه ذهب فيه إلى قول الآخر [ والبيت للأخطل ]<sup>(٥)</sup> :

(١) في النقل « يقبض » - ي (٢) ديوانه ١ ب ٥٥ (٣) جهرة الاشعار ص ١٥٦

وليس البيت في ديوانه المطبوع (٤) في النقل « لما ينفق » وعلى هامشه « بالاصل - كما

ينق » يعني بفتح القاف المشددة وهو الصواب « كما » ههنا بمعنى « كما » كما في قول الآخر

« كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر » والفعل منصوب بها والتفسير موافق لذلك - ي (٥)

الحيوان (١٥٤/٥) والفعل وديوان الاخطل ص ١٣٢ - ي

صفادع في ظلماء ليل تجاوبتْ فدلّ عليها صوتها حية البحر  
والحيات تأكل الصفادع أكلا ذريعا. وقال أوس [ بن حجر ] (١):

فباكرن جونا للعلاجيم فوقه مجالس غرقى لا يُحَلّأ ناهله

جونٌ يريدُ غديراً كثير الماءِ وإذا كثر الماءُ وكثر عمقه اسود في  
العين، وقوله: غرقى - كقولك فلان غرق في النعيم، وجعل لها  
مجالس حول الماء لأنها تظهر على شطوط الأنهار والمياه في المواضع التي  
تبيض فيها من [ خوق ] الرعد وكذلك السرطان والسلحفاء  
والرَّق (٢). وقال زهير (٣):

يخرجنَ من شرباتٍ ماؤها طَحِلَ على الجذوعِ يخفَنَ الماءَ (٤) والغرقا

أما تخرج لما أعلمتك لا لما ذكر من خوف الغم والغرق، وهذا  
البيت مما غلّط فيه زهير، والشربات شبيهة بالحياض في أصول النخل  
تملاً ماء لتشرب النخلة - واحدها شربة. وقال ابو الأخرز

### تسمّع القنقن صوت القنقن

زعم بعض العلماء أنه أراد الضفدع قال والضفدع جيد السمع اذا  
ترك النقيق وكان خارجا من الماء وهو في ذلك الوقت حذر.

(١) وقد يروى لطفيل الغنوي - ك. والبيت في عمدة ابن رشيقي (١٩٥/٢) منسوباً  
لأوس - ي (٢) بالأصل « والزق » بالزاي، وفي اللسان « الرق ضرب من دواب الماء شبه  
التمساح، والرق العظيم من السلاحف » انظر اللسان (٤٢٤/١١) (٣) ديوانه ٩ ب ١٦  
والحيوان (١٥٤/٥). (٤) بهامش الاصل « ع: الغم » وهي الرواية المشهورة. ك. اقول  
هي الصواب وعليه تفسير المؤلف كما يأتي فالظاهر أن « الماء » من تحريف النساخ -

وقال الطرماح<sup>(١)</sup>:

يُخَافَتَنَ بَعْضَ الْمَضْغِ مِنْ خَيْفَةِ الرَّدَى وَيَنْصَتَنَ لِلْسَّمْعِ انْتَصَاتِ الْقَنَاقِنِ

يقال أنه أراد الضفادع. واحدها قنقن ، ويقال انهم المهندسون الذين يعرفون مواضع المياه، وإنما يترك النقيق إذا خرج من الماء لأنه لا يقدر عليه حتى يكون في فمه ماء كما أعلمتك، والعلاجيم منها الذكور والسود. وقال أبو وجزة وذكر حميرا وردت ماء:

تَنحَازُ مِنْهُنَّ أُمَّةٌ خُلِقَتْ<sup>(٢)</sup> جُداً مَذْبُوحَةً مِنْهَا بِأَوْدَاجِ

أي تنحاز من الحمُر في الماء أمة يعني السمك وهي مذبوحة بأوداجها، جدا لا ألبان لها، وكان بعض العلماء يزعم أنه أراد القطا ينحاز من الحمر عند الماء، مذبوحة أراد الأطواق في اعناقها كأنه اثر الذبح وكان يري ايه حُذاً والقطاة حذاء. وقال الكميت<sup>(٣)</sup>:

يُؤَلِّفُ بَيْنَ ضَفْدَعِيَّةٍ وَضَبِّ وَيَعْجَبُ أَنْ نَبْرَ بَنِي أَبِيْنَا

اليمن أصحاب بحر فلذلك نسبهم إلى الضفادع وبنو نزار أصحاب بر فلذلك نسبهم إلى الضباب، ويقال في المثل: لا يكون ذلك متى تجمع بين الضفدع والضب، وبين الأروى والنعام.

وقال [الكميت]:

وَعَطَفْتَ الضَّبَابَ أَكْفُ قَوْمٍ<sup>(٤)</sup> عَلَى فُتْحِ الضَّفَادِعِ مَرْتَمِينَا

(١) ديوانه ٤٧ ب ٣٠ (٢) في النقل «خلفت» بفتححات - ي (٣) الحيوان (١٥٣/٥) و (٤٠/٦) و (٧٤/٧) (٤) شكل في النقل بتخفيف طاء «عطفت» ورفع «الضباب» ونصب «اكف» والصواب بتشديد الطاء للوزن ونصب الضباب ورفع اكف

مرثمين أي عاطفين من قولك رثمت الناقة ولدها ، وإنما أراد من ادعى من نزار إلى اليمن ، والأعراب تزعم <sup>(١)</sup> أن الضب خاطر الضفدع أيها أصبر عن الماء وكان للضفدع حينئذ ذنب وكان الضب لا ذنب له فخرجا من الكلاً فصبرت الضفدع يوماً فنادت : يا ضب وردا وردا. فقال الضب :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا

ونادت في اليوم الثاني يا ضب وردا وردا ، فقال الضب :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا  
الْأَعْرَادًا <sup>(٢)</sup> عَرِدًا وَصَلِيَانًا بَرِدَا

فلما كان في اليوم الثالث نادت أيضا فلم يجبها وبادرت إلى الماء واتبعتها الضب فأخذ ذنبها . وقال ابن هرمة <sup>(٣)</sup> :

وَقَالَ الضَّبُّ للضْفَدِ عِ فِي بِيْدَاءِ قِرْوَا حِ  
تَأْمَلْ كَيْفَ تَنْجُو الْيَوْمَ مِ مِنْ كَرْبٍ وَتَطْوَا حِ  
فِي بِي سَابِحٍ نَاجٍ وَمَا أَنْتَ بِسَبَّاحِ  
وَقَالَ رُوْبَةٌ <sup>(٤)</sup> :

والحوت لا يكفيه شيء يلهمه يصبح ظمأنا <sup>(٥)</sup> وفي البحر فمه وصف طباعه واتصاله بالماء وانه شديد الحاجة اليه وان كانا غرقا فيه .

اذ المعنى ان اكف قوم جعلت الضباب تعطف على الضفادع وترأماها - ي (١) راجع القصة في معجم الامثال (٢١٣/١) وانظر اللسان (٤ ردد) - ي (٢) في النقل «عرارا» - ي (٣) الحيوان (٣٩/٦) (٤) ديوانه ٥٥ ب ٣٧٩ و ٣٨٠ (٥) الرواية ظمآن بمنع الصرف كما في الديوان وغيره - ي .

## الأبيات في الضب

قال خدّاش بن زهير<sup>(١)</sup> :

فإن سمعتم بجيشٍ سالكٍ سرفا<sup>(٢)</sup>  
 أو بطنٍ مرفأ خفوا الجرس واكتتموا  
 ثم أرجعوا فأكبوا في بيوتكم كما اكبَّ على ذي بطنه الهرمُ  
 الهرم الضب ها هنا ، وجعله هرما لطول عمره ، وذو بطنه ولده  
 والضب يأكل حسوله ولذلك قيل : اعق من ضب ، كأنه قال أرجعوا  
 عن الحرب التي لا تستطيعونها إلى أكل الذرية والعيال ، ويقال ذو  
 بطنه قيئه وانه يقيء ثم يرجع فيأكله كالكلب والسنور . وقال آخر<sup>(٣)</sup> :  
 يعود في ثعّه حدثان مولده<sup>(٤)</sup> فإن اسنّ تغدي نجوه كلفا  
 الثعّ القيء ثع الرجل ثعا اذا قاء .

وقال عملس بن عقيل بن علفة<sup>(٥)</sup> :

أكلتُ بنيكَ أكلَ الضَّبِّ حتى وجدتَ مَرارةَ الكلالِ الوبيـلِ  
 وقال لأبيه<sup>(٦)</sup> :

أكلتُ بنيتكَ أكلَ الضَّبِّ حتى تركتَ بنيكَ ليس لهم عديدُ  
 وقال آخر وذكر حاسدا<sup>(٧)</sup> :

(١) الحيوان (١٥/٦) (٢) في النقل « شرفا » بالشين المعجمة وهو تصحيف - ي (٣)

الحيوان (١٦/٦) (٤) في النقل « حيران مولده » بضم الدال وفي اللسان (ث ع ع )

« حدثان مولده » كما اثبتته وهو الصواب - ي (٥) الحيوان (١٥/٦) (٦) الحيوان

(١٥/٦) (٧) الحيوان (١٢/٦)



ترى الشزّ قد أفنى دوابرَ وجهه كضبّ الكُدَى أفنى برائنه الحفرُ

قال: الضب لا يتخذ جحره<sup>(١)</sup> الا في كدية وهو الموضع الصلب وإلا في ارتفاع عن المسيل ولذلك تنقص<sup>(٢)</sup> برائنه وتكل لأنه يحفر في الصلابة يعمق في الحفر. وقال كثير<sup>(٣)</sup>:

فإن شئتَ قلتُ له صادقاً وجدتكَ بالقفّ ضباً جُحولا<sup>(٤)</sup>  
من اللاءِ يحفرونَ تحت الكُدَى ولا يتبعنَ الدِمَاثِ السُّهولا

وإنما يحفر في الصربة خوفا من انهيار الجحر عليه.

وقال كثير<sup>(٥)</sup>:

ومحترشٌ ضبٌّ العداوة منهم مجلوا الرُقَى حرش الضباب الخوادم

الاحتراش تحريك اليد عند جحر الضب ليخرج فيرى أن حية تريد الدخول فيصاد. وقال الأصمعي في قولهم: هذا أجل من الحرش، إن الضب قال لابنه: اذا سمعت صوت الحرش فلا تخرجن، فسمع الحيسل صوت الحفر فقال لأبيه: أهذا الحرش؟ فقال: يا بني هذا أجل من الحرش، فأرسلت مثلاً، وقوله: ضب العداوة يعني الحقد الكامن في القلب، وإنما سمي ضبا لأن الضب اذا خدع<sup>(٦)</sup> في جحره وُصف عند ذلك بالمكر والخبث فيقولون: خب ضباً

(١) في النقل «حجرة» (٢) في النقل «تنقص» (٣) الحيوان (١٢/٦) (٤) كذا والتركيب كما تراه فلعل الصواب «حجولا» بفتح الحاء وضم الجيم - ي (٥) الحيوان (٣١/٦) واللسان (٤١٧/٩) والمخصص (٨٠/٣) و (١٢١/١٢) ويروي «يجلو الخلا» وفي الاصل «يجلوا الرقى» (٦) بالاصل «خدع» بكسر الدال.

وأخذع من ضب ، فشبه الحقد الكامن الذي يعسر استلاله بالضب اذا  
خدع في جحره أي دخل وهو حينئذ أخبث ما يكون وأعسر صيدا .

وأنشدوا في ذلك <sup>(١)</sup> :

كانها ضبانٌ ضبا مَفزَةٌ      كبيران <sup>(٢)</sup> غَيَداقان صُفر كُشاها  
قان يُحبلا لا يؤاخذًا في حباله      وإن يُرصدًا يومًا يخبُّ راصداها

وقال كثير <sup>(٣)</sup> :

وما زالت رُقاك تسلُّ ضِغني      وتُخرجُ من مكامنها ضباي  
أي أحقادي .

وقال آخر [ وهو الفزاوي ] <sup>(٤)</sup> :

وحِسل <sup>(٥)</sup> له نِزكان كانا فضيلةً      على كل حافٍ في البلادِ وناعلٍ

النِزك أير الضب وله أيران وللضبة حِران ، ويقال أيضا أن  
للسقنقور <sup>(٦)</sup> مثل ذلك وللحردون <sup>(٧)</sup> مثل ذلك ، ويقال أير الضب  
كلسان الحية الأصل واحد والفرع اثنان ، وأنشد الكسائي <sup>(٨)</sup> :

تفرقتُم لا زِلتمُ قرنٌ <sup>(٩)</sup> واحدٌ      تفرق أيرُ الضبِّ والأصلُ واحدٌ

(١) الحيوان (٢٠/٦) (٢) بالاصل « كثيران » (٣) الحيوان (٨٣/٤ و ١٠١) (٤)  
الحيوان (٨١/٤) و (٢٢/٦) ك . وراجع اللسان (ن ز ك) - ي . (٥) كذا وفي عيون  
الاخبار للمؤلف « سبحل » ومثله في اللسان (ن ز ك) وسياق الابيات يعينه - ي (٦)  
السقنقور دويبة بحرية في مصر وغيرها انظر حياة الحيوان للدميري وتاج العروس (٧) في  
النقل « للجرذون » بالجيم والذال المعجمة وراجع اللسان (ح ر د ن) - ي (٨) الحيوان  
(٢٣/٦) (٩) في النقل واللسان « قرن » بفتح القاف والظاهر بكسرها اي كفه - ي

وقالت حُبَيّ المدنية<sup>(١)</sup> :

وَدِدْتُ بِأَنَّهُ ضَبٌّ وَأَنِّي ضَبِيبةٌ كَدِيبةٌ وَجَدْتُ<sup>(٢)</sup> خَلَاءَ

تَمَنَّتْ أَنْ يَكُونَ لَهَا حِرَانٌ وَأَنْ لَزَوْجَهَا أُيْرِينَ .

وقال الطرماح وذكر فلاة<sup>(٣)</sup> :

يَقِيمُ بِهَا الذُّئْبُ الْأَزْلَ وَقُوْتَهُ ذَوَاتُ الْمَرَادِي مِنْ مَنَاقٍ وَرُزْحٍ

ذَوَاتُ الْمَرَادِي الضُّبَابُ وَالْمَرَادِي الصَّخُورُ وَاحِدُهَا مِرَادَةٌ وَالضُّبُّ سَيِّءُ الْهُدَايَةِ فَإِذَا حَفَرَ لِنَفْسِهِ حَجْرًا حَفَرَهُ عِنْدَ صَخْرَةٍ لِيَجْعَلَهَا عَلِمًا لَهُ لِأَنَّهُ لَا يَأْمَنُ أَنْ يَغْلُظَ فَيَلْحَقُ<sup>(٤)</sup> عَلَى ظَرْبَانٍ أَوْ وَبَرٍ فَيَأْكُلُهُ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : كُلُّ ضَبٍّ عِنْدَ مِرْدَاتِهِ ، وَالْمَنَاقِي السَّمَانُ ، وَالرُّزْحُ الْمَهَاذِيلُ .

إِذَا اسْتَعَدَّتْ مِنْهُ بِكُلِّ كُدَايَةٍ مِنْ الصَّخْرِ وَأَفَاها لَدَى كُلِّ مَسْرَحٍ

اسْتَعَدَّتْ تَحْرَزَتْ ، وَالْكُدَايَةُ الصَّخْرَةُ ، وَأَفَاها الذُّئْبُ لَدَى كُلِّ مَوْضِعٍ تَسْرَحُ فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَبْلِغْ سِرَاةَ بَنِي رِفَاعَةَ أَلْ صَقِّ<sup>(٥)</sup> بِالْغَطَارِفِ مِنْهُمْ الزُّهْرَ

(١) الحيوان (٦ / ٢٣) ولحي هذه اخبار على هذا النمط في كتاب اخبار النساء لابن ابي طيفور (٢) الظاهر « وجدا » بالتثنية وفي اللسان (ن زك) « وحدا » بالحاء المهملة والتنوين - ي (٣) ديوانه ١ ب ٣٢ (٤) في النقل « فيلح » بضم الياء وتشديد الحاء المهملة - ي (٥) في النقل « ألصق » بفتح الصاد وضم القاف وعلى هامشه « بالاصل ألصق » بكسر الصاد وسكون القاف ، اقول والصواب ما في الاصل وفي اللسان (ل ص ق) « يقال اشتر لي لحماً وألصق بالمعز اي اجعل اعتمادك عليها » - ي .

بِكَعْتَرَةٍ (١) الضب الذ ليلة تح رنبي (٢) على أرحائها (٣) الخضر  
عترته قرابته تحرنبي تنتفش (٤)، والخضر من نعت الأرحاء (٥)  
يقول هي من صخر أخضر وهو أصلب ليس بكذآن ولا رخو، يريد  
المرداة التي يحفر (٦) عندها يجعلها علما لسوء هدايته، يقال: أضل من  
ضب، و: من ورل.

وقال أعرابي في ضب صاده (٧):

يقولُ أهلُ السوقِ لما جينا هذا وربُّ البيتِ إسرائينا

اراد اسرايلا فأبدل من اللام نونا، وهذا بمعنى قول الفقيه ورأى  
رجلا يأكل لحم ضب فقال: أعلم أنك قد أكلت شيئا من مشيخة بني  
اسرائيل (٨) يريد أنه مسخ، وقال أعرابي [ وهو أبو الوجيه  
العكلي ] (٩).

وأفطن من ضب إذا خاف حارشا أعد له عند التلمس (١٠) عقربا

قال أبو حية (١١) العكلي: العقارب مسالمة للضباب والضب لا

(١) بدل من قوله « بالغطارف » ووقع في النقل « لكعتره » ي (٢) الاحرنباء من الهرة  
والكلب ونحوها الازبترار والانتفاس ووقع في النقل « تحرنبي » كذا - ي (٣) في النقل  
« ارجائها » وانظر التفسير - ي (٤) في النقل « تحرنبي تنتفش » كذا وراجع ما تقدم - ي  
(٥) في النقل « الارحاء » كذا - ي (٦) بالاصل « تحفر » بالبناء للمجهول (٧) كتاب  
ليس لابن خالويه ص - ٣٥ وانظر كتاب القلب لابن السكيت ص ٩ (٨) انظر لسان  
الميزان (١ / ٣٤٨) - ي (٩) الحيوان (٦ / ١٦) (١٠) في جمع الامثال (١ / ١٧٥)  
وجهرة الامثال (١ / ٢٩١) « عند الذنابة » - ي (١١) اظن الصواب « ابو الوجيه » كما  
في الحيوان.

يأكل الجراد ولا يقربها فهي تلج<sup>(١)</sup> في جحره وتجتمع عنده كما تألف الخنافس العقارب، فأما الأعرابي فانه زعم أنه يعد العقرب فاذا أدخل الحارث يده لسعته.

وأشد ابن الأعرابي [ لابن ديمي العجلي ]<sup>(٢)</sup> :  
سوى أنكم جرّيتُم<sup>(٣)</sup> فجرّيتُم<sup>(٤)</sup> على دربة والضبُّ يُختَل بالتمر  
وقالوا : والضب يعجب بالتمر عجباً شديداً ويُحتال لصيده  
وكذلك العقرب تعجب بالتمر وتصاد به . وقال آخر [ وهو سالم ابن  
دارة ]<sup>(٥)</sup> :

وما التمرُ الا آفةٌ وبليّةٌ

على كلِّ هذا الخلقِ من ساكني<sup>(٦)</sup> البحرِ  
وفي البرِ من سَمِع وذئبٍ وعقربٍ وخنفسةٍ تسعى وثرملة تسري  
وقد قيل في الأمثال إن كنت راعياً عذيرك إن الضب يختل بالتمر

وروى عن عمر بن الخطاب انه قال لرجل من أهل الطائف الحيلة  
أفضل أم النخلة؟ فقال: الحيلة أترببها وأتشيها (؟) وأستظل في  
ظلها، والبلح يرمق<sup>(٧)</sup> بها، فقال عمر: تأبى ذلك عليك الأنصار،  
ودخل عليه ابن عبدالرحمن بن محض الأنصاري فقال له عمر مثل  
ذلك فقال: الزبيب ان آكله أضرس، وان أتركه أغرث، ليس  
كالصقر في رؤوس الرقل، الراسخات في الوحل، المطاعم في المحل،

(١) في النقل « تلج » بضم التاء وتشديد الحاء المهملة - (٢) الحيوان (٦ / ١٨) (٣) في  
الحيوان « دربتم » (٤) في النقل « فجربتم » بكسر الراء وسكون الموحدة - ي (٥)  
الحيوان (٦ / ١٩) (٦) بالاصل « من ساكن » (٧) بلا نقط في الاصل على الحرف  
الاول.

خُرْفَةُ الصَّائِمِ وَتَخْفَةُ الْكَبِيرِ ، وَصُمَّتَةُ الصَّغِيرِ ، وَخُرْسَةُ مَرِيْمٍ ، وَيُحْتَرَشُ بِهِ الضَّبَابُ مِنَ الصَّلَفَاءِ <sup>(١)</sup> يَعْنِي الصَّحْرَاءَ ، وَالخُرْسَةُ مَا تُطْعَمُهُ النَّفْسَاءُ .  
وَقَالَ دَرِيْدُ بْنُ الصَّمَةِ <sup>(٢)</sup> :

وَجَدْنَا أَبَا الْجَبَّارِ ضَبًّا مُرْتَسًّا <sup>(٣)</sup> لَهُ فِي الصَّفَاةِ بُرْثَنٌ وَمَعَاوُلٌ  
قَالُوا : الضَّبُّ يُقَاتِلُ الْحَيَّةَ يُضْرِبُهَا بِذَنْبِهِ فَرِمَا قَتَلَهَا وَرِمَا وَقَذَاهَا  
وَذَلِكَ هُوَ الْمَذْنَبُ لِأَنَّهُ يُخْرِجُ ذَنْبَهُ مِنْ جَحْرِهِ إِذَا أَرَادَتْ الْحَيَّةُ الدَّخُولَ  
عَلَيْهِ وَالْحَيَّةُ تَدْخُلُ عَلَى كُلِّ ذِي جَحْرٍ وَتَخْرُجُهُ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا فِي الْمَثَلِ  
« أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ » وَالْمُرْتَسُّ <sup>(٤)</sup> الَّذِي يُخْرِجُ رَأْسَهُ مِنْ جَحْرِهِ وَإِذَا فَعَلَ  
ذَلِكَ غَلَبَتْهُ الْحَيَّةُ وَرِمَا قَتَلَتْهُ .

وَقَالَ رُوْبَةُ وَذَكَرَ امْرَأَةً <sup>(٥)</sup> :

تَسْأَلُنِي مِنَ السِّنِينَ كَمْ لِي فَقُلْتُ <sup>(٦)</sup> لَوْ عَمَّرْتَ عَمَرَ الْحَسَلِ  
أَوْ عَمَرَ نُوحٍ زَمَنُ <sup>(٧)</sup> الْفِطْحَلِ وَالصَّخْرُ مَبْتَلٌ كَطَيْنِ الْوَحْلِ  
صَرْتُ <sup>(٨)</sup> رَهِيْنٌ هَرَمٌ أَوْ قَتْلٌ

قَالُوا : الضَّبُّ لَا يَلْقَى سِنًا أَبَدًا حَتَّى يَمُوتَ ، وَالضَّبُّ طَوِيلُ الْعُمُرِ  
فَإِذَا هَرَمَ اكْتَفَى بِالْيَسِيرِ وَرِمَا تَبَلَّغَ بِبُرْدِ الْهَوَاءِ وَعَاشَ بِالنَّسِيمِ

(١) بِالْأَصْلِ « الصَّلَفَاءُ » بِالْقَافِ - ك . أَقُولُ وَفِي الْفَائِقِ ( ١ / ١١٨ ) فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ  
« الصَّلَعَاءُ » وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ ( ص ل ع ) ي ( ٢ ) الْحَيَوَانَ ( ٦ / ١٢ )  
( ٣ ) فِي النِّقْلِ « مَرِيْسَا » وَعَلَى هَامِشِهِ « رَوَايَةُ الْجَاهِظِ مُؤَرِّشَا » - ي ( ٤ ) فِي النِّقْلِ  
« وَالْمَرِيْسُ » - ي ( ٥ ) دِيَوَانُهُ ٤٦ ب ١٢ - ١٥ ك . وَاللِّسَانُ « ف ط ح ل » - ي ( ٦ )  
هَكَذَا فِي الدِّيَوَانَ وَاللِّسَانُ وَوَقَعَ فِي النِّقْلِ « لَقَلْتُ » كَذَا - ي ( ٧ ) هَكَذَا فِي الدِّيَوَانَ  
وَاللِّسَانُ وَبِهِ يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ وَوَقَعَ فِي النِّقْلِ « زَمَانُ » - ي ( ٨ ) فِي اللِّسَانِ « كُنْتُ » .

كالأفعى ، وتقول العرب : أروى من ضب ، لأنه عندهم لا يحتاج الى شرب الماء .

وقال عبدة بن الطيب :

ما كنتَ أوَّلَ ضبٍ نالَ تلعتَه غيثٌ فأمرَع واسترَخَى به الدارُ

قالوا : الضب اذا أمن وخلا له جوه وأخصب نفخ وكش نحو كل شيء يريده وتطاول له ، وبه ضرب المثل .

قال ابن ميادة (١) :

[ وأني لقيسٍ من بغيضٍ تناصر ] اذا أسدَّ كشتُ لفخرٍ ضباها

وقال آخر [ وهو دَمَلج بن عبدالمجاب ] (٢) :

اذا كان بيتُ الضَّبِّ وسطَ مضبةٍ تطاول للشخصِ الذي هو حابِلُهُ (٣)

المضبة مكان الضباب ومجتمعها وليست تكون ألا في موضع بعيد من الناس ولا تكون بقربها حية ولا ورل ولا ظربان فحينئذ يأمن ويتطاول .

وقال ابن ميادة (٤) :

ترى الضَّبَّ أن لم يرهَب الضب غيره يكشُّ له مستكبراً او يُطاوله

وقال آخر (٥) :

أعام (٦) بن عبد الله إني وجدْتُكم كعرفجةِ الضَّبِّ التي تتدَلُّ

العرفجة لينة وعودها لين فالضب يعلوها ويتشوف عليها ، شبههم

في لينهم وضعفهم بالعرفج ، ولست ترى الضبة أبداً (٧) وهي سامية (٨)

(١) الحيوان (٦ / ٣٥) (٢) الحيوان (٦ / ٢١) (٣) في الحيوان « جاهله » (٤)

الحيوان (٦ / ٢١) (٥) الحيوان (٦ / ٢٩) حيث يروى للزبيري (٦) بالاصل

« أعامر » (٧) لعله سقط « الا » ي (٨) بالاصل « شامية » .

برأسها تنتظر (؟) وترقب .

وقال آخر (وهو الفزاري) (١):

ترى كل ذِيَالٍ إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ سَمَا بَيْنَ عَرْسِيهِ سَمَوِ المَخَائِلِ

يعني الضب، ويروي أن الضب قال لصاحبه (٢):

أهدموا بيتك لا أبالك وزعموا أنك لا أخالك

وأنا أمشي الحيكى (٢) حوالك

يقال فلان يحك في مشيته اذا تبخر فيها، يقول: كيف زعموا

انه لا اخالك وانا أخوك وأمشي التبخر حواليك .

وقال آخر (٤):

وانت لو ذقت الكُشَى بالأكبا لم تركت الضبَّ يعدو بالوادِ

الكُشِيَّة شحم بطنه، يقول: لو عرفت طعمها مع الأكباد لصدت

الضب ولم تتركه، والمكن بيض الضب، يقال ضبة مَكُون، وروى عن

بعض الصالحين أنه قال: ضبة مَكُون أحب إلي من دجاجة سميئة .

وقال أبو الهندي (٥):

ومكن الضباب طعام العُرب ولا تشتهيه نفوس العجم

وقال آخر [وهو جران العود] (٦):

قريت الضبَّ من حِيِّ كُشَاهَا وَأَيُّ لَوِيَّةٍ إِلا كُشَاهَا

(١) الحيوان (٢٢ / ٦) ك. واللسان (ن زك) - ي (٢) الاول والثالث في اللسان

(ح و ل) و (د أ ل) - ي (٣) شكل في النقل بفتح الحاء وفي اللسان (ح ي ك) بكسرهما

- ي (٤) الحيوان (٣١ / ٦) (٥) الحيوان (٢٨ / ٦) (٦) الحيوان (٢٨ / ٦) لكن

لا وجود للبيتين في ديوانه .



فلولا أن أصلك فارسيّ لما عبّت الضبابَ ومن قراها  
اللوية الطعام الطيب واللطف يرفع للصبي والشيخ.

وقال آخر (١):

مناتين أبرام كأن أكفهم أكفّ ضبابٍ أنشقت في الحبائل  
أنشقت علقت: يقال: اقصر من ابهام الضب، واقصر من ابهام  
الخباري واقصر من ابهام القطاة، اراد صغر اكفهم.

## الابيات في الظربان

قال الشاعر:

يا ظرباناً يتفسى ضباً رأي العقاب فوقه فجبيّ

الظربان كثير الفساء شديده وهو له كالسلاح، يقال: فسا بينهم  
ظربان، وهذا مثل يضرب للرجلين اذا كان بينهما حسن ثم فسد،  
ويسمى الظربان مفرقة الغنم، يريدون من فسائه تتفرق الابل كما تتفرق  
عن المنزل وفيه قردان، وهو يدخل على الضب جحره وفيه حسوله  
فيأتي اضيق موضع فيه فيسده بيديه ويحول دبره فلا يزال يفسو حتى  
يخر الضب كالسكران فيأكله ثم يقيم في جحره حتى يأتي على آخر  
حسوله. وقال الربيع بن أبي الحقيق (٢):

وانتم ظرابي اذ تجلسون وما ان لنا فيكم من نديد  
وانتم تيوس وقد تعرفون بريح التيوس وتتن الجلود

(١) اللسان (٢/ ٢٧) و (١٢/ ٢٣١) (٢) الحيوان (١/ ١١٨).

قوله : انتم ظرايى اى تفسون فى مجالسكم ، ويقال فى المثل : افسى  
من ظربان . وقال آخر يذكر حوض ماء <sup>(١)</sup> :  
إزأؤه كالظربان <sup>(٢)</sup> الموفى

قال أبو العميثل الأعرابى : كنت أحسب الأزاء هاهنا مصب الماء  
فى الحوض حتى قال الأصمعى : هو صاحب الحوض والقيم بالسقى من  
قولهم فلان إزاء مال وخال مال وخائل مال ، أراد أنه لصنانه وذفره  
إذا هو استقى وعرق كالظربان .

وقال الفرزدق :

ولو كنت فى نار الجحيم لأصبحتَ ظرايى من حمان عني تثيرها  
وقال <sup>(٣)</sup> :

سواسية سودُ الوجوه كأنهم ظرايى غربانٌ بمجرودةٍ محلٍ  
سواسية يريد ليس لبعضهم على بعض فضل ، ولا يقال سواسية  
الا فى الدم ، والظرايى فوق السنانير فى المقدار ، ونسبها الى الغربان  
لأنها تقع معها على الجيف ، مجردة أرض أكلها الجراد .

## الابيات فى اليربوع

قال الفزاري <sup>(٤)</sup> :

جبا العام عمالُ الخراجِ وجبوتي <sup>(٥)</sup> محذفة الأذنانِ صفر الشواكلِ  
رعين الدبا والبقل <sup>(٦)</sup> حتى كأنما <sup>(٧)</sup> كساهنَّ سلطانٌ ثيابُ المراجلِ

(١) اللسان (٣٥ / ١٨) (٢) هكذا فى اللسان وراجعه ووقع فى النقل « كظربان » -  
ي . (٣) النقائض ٣٢ ب ٤٣ ص ١٥٧ (٤) الحيوان (٦ / ٢٢) - ك . وراجع اللسان  
(ن زك) ي (٥) فى النقل « جبا .... جبوتي » بالحاء المهملة فى الكلمتين وسقوط الواو -  
ي (٦) فى اللسان « النقد » - ي (٧) فى النقل « كأنها » - ي .

يعني اليرابيع، واليربوع دابة كالجرد قصير الذنب طويل الرجلين  
قصير اليدين فهو كالمنكب على صدره اذا عدا لقصر يديه وفيه  
صفرة وحمرة.

قال الكميت وذكر دارا:

بها من ذوات الريش ما ليس طائراً وذو أربع لم يجز إلا على الشطر  
من ذوات الريش يعني النعام، وذو أربع يعني اليربوع له أربع  
قوائم فاذا عدا رأيته كأنه يعدو على جنب.

وقال الفرزدق لجرير (١):

وإذا أخذت بقاصعائك لم تجد أحداً يعينك غير من يتقصع

القاصعاء جحر اليربوع، يقول لا يعينك إلا من يصيد اليرابيع (٢)  
وانما أراد ان قومك يعينونك وهم يصيدونها - يعيبيهم بذلك.

وقال أعرابي لسهل بن هارون (٣):

وخذ نفق (٤) اليربوع فاسلك سبيله ودع عنك إني (٥) ناطق وابن ناطق  
وكن كأني قطن (٦) على كل أربع له باب دار ضيق العرض سامق

(١) اللسان (ق ص ع) ي (٢) اخطأ ابن قتيبة انما معنى تقصع دخل جحره - ك.  
(٣) الحيوان (٦ / ١٢٩) سهل بن هارون بن راهبون كان كاتباً اخبارياً له كتاب ثعلة  
وعفرة الذي عارض به كتاب كليلة ودمنة وغير ذلك انظر كتاب البيان للجاحظ  
(١ / ٢٤) وقد تكرر ذكره في مصنفات الجاحظ فكانه معاصر له - ك. اقول مات سهل  
سنة ٢١٥ وولد الجاحظ سنة ١٥٠ ومات سنة ٢٥٥ كما في ترجمتهما في معجم الادباء  
(١١ / ٢٦٦) و (١٦ / ٧٤) والبيتان مع ثالث قبلها في عيون الاخبار للمؤلف  
(١ / ٢٥٥) - ي (٤) في النقل « بقفا » وفي العيون « نفق » - ي (٥) في النقل « أني »  
بفتح الهمزة - ي (٦) بالاصل « كأني فطر » وفي التفسير « ابو قطر » والصواب في  
الحيوان - ك. اقول في العيون في البيت « كاني قطب » ثم قال « وابو قطبة خناق كان

يوصيه بالتواري عن غرمائه ومراوغتهم كما يراوغ اليربوع في  
جحرته اذا أخذ عليه واحد منها خرج من آخر، وأبو قطن خناق  
بالكوفة مولى لكندة.

وقال عبید بن أيوب العنبري وذكر ناقة<sup>(١)</sup>.  
ترى الطيرُ واليربوعُ يحفلنَ وطأه [ وينقرنَ وطءَ المنسمِ المتقاذفِ ]  
قال ابن الأعرابي أنشدني أعرابي: ترى الضب واليربوع.  
وقال: يعني انها يحسبان أثر خفها ملجأ يلجان اليه إما لشدة الحر  
أو لغير ذلك.

وقال آخر<sup>(٢)</sup>.  
وإني لأصطادُ اليرابيعَ كلها سُفاريها والتدمري المقصعا

## الايات في القنفذ

قال الطرماح وذكر الثور<sup>(٣)</sup>.  
فباتَ يقاسي ليل أنقذ<sup>(٤)</sup> دائباً  
ويجدُرُ بالحقفِ<sup>(٥)</sup> اختلاف العُجَاهنِ

بالكوفة مولى لكندة « وفي العيون ايضاً (٦ / ١٤٧) ذكر ابو منصور الملحد الذي كان  
هو واتباعه يغتالون مخالفيهم فيخنقونهم قال « ... يريد أن الخنافيين من المنصورية  
أكثرهم من كندة منهم ابو قطبة الخناق » وقوله « العرض » وقع في النقل « العرض » وقوله  
« سامق » شكل في النقل بكسر القاف وحقه الرفع ففيه اقواء - ي (١) الحيوان  
(٦ / ١٣٢) (٢) الحيوان (٦ / ١٣٢) ك. واللسان (ش فر) - ي (٣) ديوانه ٤٧  
ب ٣٥ (٤) بالاصل « انقذ » وكذا في الشرح - ك. وفي اللسان (ع ج هـ ن) يقاسي ليل  
انقذ « ووقع في النقل « الليل انقذ » - ي (٥) في اللسان « بالقف » - ي.

أنقد هو القنفذ، ويقال إنه لا ينام الليل.

وقال الراجز:

قنفذ ليل دائم التَّبَحَاثِ

وهي تأكل الأفاعي، يقول فهذا الثور كالقنفذ لا ينام، ويحدر بهبط، ثم شبه ذلك باختلاف العجاهن وهو الذي يخدم العُرس إكراما لصاحبه، ويقال هو غلام الطباخ.

وقال الكميت يصف نساء سُبَيْن (١):

[وينصِبْنَ القُدُورَ مشِمِرَاتٍ] يخالسنَ العجَاهنةَ الرِثِينَا (٢)

وقال عبدة بن الطيب (٣):

قوم اذا دمَسَ الظلامُ عليهم حَدَّجُوا قنَافذَ بالنميمةِ تمزُغُ

النم يشبه بالقنفذ لاستخفائه بما يأتي به كاستخفاء القنفذ بالليل

في خروجه.

وقال الأسدي [وهو أيمن بن خريم] (٤):

كقنفذِ القف لا تخفي مدارجه الليلِ ان (٥) نامَ عنه الناسُ لم ينمِ

وقول الأعشى (٦):

[لئن جدَّ أسبابُ العداوةِ بيننا] لترتَحَلْنَ مني على ظهرِ شِيهمِ

(١) اللسان (١٧ / ٥١٠) و (١٩ / ٤١) (٢) بالاصل «يخالسن العجاھنة (بضم

العين) الرئينا» - ك. اقول وشكل في النقل «الرئينا» بفتح الراء والمعروف بكسرهما - ي

(٣) الحيوان (٤ / ٥٥) و (٦ / ١٥٧) (٤) الحيوان (٦ / ١٥٧) و (٤ / ٥٥) -

(٥) في النقل «اذا» ي (٦) اللسان (١٥ / ٢٢١).

الشيهم القنفذ وهو شوك<sup>(١)</sup>، يقول: لتركبن مني أمرا صعبا لا  
تطمئن عليه.

وقال زيد الخيل وذكر خيلا<sup>(٢)</sup>:  
كأن رجالَ التغليين خلفها قنفاذُ قفصٍ عُلقتُ بالحقائبِ  
قفص منضمة يريد أنهم قد أسروا.

## الأبيات في الجرذان والفأر

قال أوس [ بن جحر ]<sup>(٣)</sup>:  
لَحِيَّتُهُمْ لَحَى الْعَصَا فَطَرَدْتَهُمْ إِلَى سَنَةِ جِرْدَانِهَا لَمْ تَحَلِّمْ  
لم تحلم لم تسمن لأنها في سنة جذب، ويقال تحلم الصبي اذا سمن  
واشدد، وتحلمت الشاة وتملحت، يقول: لم تسمن جردانها فكيف  
ماسواها واللحي القشر.

وقال الحارث بن حلزة<sup>(٤)</sup>:  
وَهُمْ زَبَابٌ حَائِرٌ لَا تَسْمَعُ الْأَذَانَ رَعْدًا  
الزباب جنس من الفأر صم، يقال: أسرق من زبابة و: أسرق  
من جرذ، والحائر الذي لا يتجه والحائر من الفأر أعمى، وانما وصف  
قوما بالجهل.

وقال مزرد وذكر ضيفا سقاه لبنا<sup>(٥)</sup>:

(١) بالاصل « منوك ». (٢) اللسان (٣٤٧ / ٨) (٣) الحيوان (٧٩ / ٥) (٤)  
ديوانه ٥ ب ٨ والحيوان (٨١ / ٥) (٥) الحيوان (٨١ / ٥) ك. وفي اللسان  
(زن بر) بيت يشبه هذا نسبه لجيهاء - ي.

وأهوى له الكفّين [وامتد] <sup>(١)</sup> حلقة بجرع كأثباح الزباب الزنابر  
 شبه جَرعه حين مر اللبن في حلقه بأوساط هذا الفأر، والزنابر  
 العظام. وقال الراجز <sup>(٢)</sup> :  
 وما تحاً لا يثني إذا احتجز كأنّ جوفَ جِلده إذا احتفَزَ  
 في كل عضو جردان <sup>(٣)</sup> أوخُز

شبه عضد الماتح بالجرذان لأنها قد صارت زيمًا وتفتق لحمه عن  
 العمل : والخز ذكر اليرابيع ههنا وأصل الخرز الذكر من الأرنب،  
 واليرابيع من الفأر. وقال الشماخ وذكر ناقته <sup>(٤)</sup> :  
 فأوّبتها حيّا تريحُ رعاؤه عليه ابن عرسٍ والاوزّ المكفرا  
 إذا ناهبت بُلُق البراذين حظّها من القّت لم يُعجلنها أن تجرجرا  
 التأويب سير اليوم الى الليل، ثم صرت بها الى نبط تريح رعاؤهم  
 ابن عرس وبطاً، والمكفر الذي قد تغطى <sup>(٥)</sup> بريشه وكذلك المكفر  
 بالسلاح، ناهبت خالست <sup>(٦)</sup>، يريد البط. والقت يريد الرطبة، لم  
 يعجلنها أي أنظرنها، أن تجرجر أي تبلع يقال جرجر الشيء اذا  
 بلعه، والجراجر الحلوق.

## الابيات في الحرباء

قال ابن أحر <sup>(٧)</sup> :

(١) سقط « وامتد » من الاصل (٢) الحيوان (٨١/٥) (٣) شكل في النقل بكسر الجيم  
 وسكون الراء وتنوين النون ولا يستقيم الوزن الا بضم الجيم وفتح الراء وكسر النون بلا  
 تنوين - تشنية جرد - ي (٤) ديوانه ص ٣٢ و ٣٣ (٥) في النقل « يغطي » بالبناء  
 للمجهول - ي في النقل « جالست » - ي (٧) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٠٨.

وتقتنع الحرباء أرتته مُتَشَاوِساً لوريده نقر

سألت عنه السجستاني فقال: الأرنه ما لف على الرأس، قال: ولم أسمعه الا في هذا البيت، قال: وفي شعر ابن أحر الفاظ لم يُسمع بها الا في شعره وهي قوله<sup>(١)</sup>:

[ ماريّة لؤلؤان اللونِ أودها طلّ ] وبنس عنها فرقد خَصِرُ

أراد تأخر، وتسميته السم الجوزل<sup>(٢)</sup>، والنار ماموسية<sup>(٣)</sup> في بيت قاله:

تطايحِ الطلّ عن أعطافِها صُعداً كما تطايح عن ماموسية<sup>(٣)</sup> الشرر<sup>(٤)</sup>

وفي شعر ابن مقبل الجلاذي يعني خدم الكنيسة قال:

صوتُ النواقيسِ فيه ما يفرطه أيدي الجلاذيّ جونّ ما يُعقينا<sup>(٥)</sup>

وفي شعر الأعشى الباقر العثّل حيث قال:

(١) كتاب الشعر ايضاً ص ٢٠٨ والزيادة من موضع آخر من هذا الكتاب (٢) بالاصل « الحوزل بالمهملة ولم اجد لابن احر بيتاً فيه هذا اللفظ ولكن ابن مقبل قد أورده بهذا المعنى فقال.

إذا الملويات بالمسوح لقينها سقتهن كأساً من ذعاف وجوزلا  
انظر اللسان (١١٦/١٣) ك.

(٣) شكل في النقل على انه مصروف والصواب انه ممنوع من الصرف كما يقتضيه وزن البيت وصرح به اللسان (م م س) وراجع ما تقدم في النصف الاول ص ٣٩٤ - ي (٤) كتاب الشعر ص ١٤٢ (٥) انظر اللسان (١٤/٥) وفيه « قال ابن الاعرابي الجلاذي في شعر ابن مقبل جمع الجلذية وهي الناقة الصلبة ».



إني لعمرٍ الذي <sup>(١)</sup> حطَّتْ مناسمها  
تَخْدِي <sup>(٢)</sup> وسيقَ إليه <sup>(٣)</sup> الباقرُ العثْلُ <sup>(٤)</sup>

قال أبو عبيدة: العثْلُ الكثير، ولم أره يحفظ في بيت ابن أحر غير هذا، وأنبأني غيره أن الحرباء تخضر غباغبه من الشمس فجعل تلك الخضرة كالقناع له.

وقال ذو الرمة <sup>(٥)</sup>:

غدا أصفرَ الأعلى وراحَ كأنه من الضحِّ واستقباله الشمسُ أخضُرُ

الضحِّ الشِّمس، والحرباء أعظم من العظاية <sup>(٦)</sup> وهو أغبر ما كان صغيراً ثم يصفر إذا كبر فاذا حميت الشمس عليه أخذ <sup>(٧)</sup> جلده يخضر. وقال ذو الرمة وذكره <sup>(٨)</sup>:

وقد جعلَ الحرباء يبيّض لونه ويخضّر من لفحِ الهجيرِ غباغبه

(١) يأتي في الورقة ١٠٥ « التي » والظاهر هاهنا وفسره في الخزانة (٤/١٣٣) « اي لعمر الله الذي » - ي (٢) في النقل هنا « تحدي، بضم التاء وسكون الحاء المهملة وفتح الدال المهملة ويأتي في الورقة ١٠٥ « تحدي » كما اثبتته ومثله في الشعر والشعراء - الطبعة الاولى واللسان (ح ط ط) وهكذا في التكملة والتهذيب كما في طرة اللسان (ع ث ل) وهكذا في الخزانة وجمع هناك الروايات ولم يذكر أنه وقع في شيء منها « اليها » ولو وقع في رواية « اني لعمر التي .... وسيق اليها » لكان له وجه فيكون المعنى « لعمر الكعبة التي حطت مناسم الناقة تحدي اليها وسيق اليها » سي (٤) كتاب الشعر ص ١٤٢ (٥) ديوانه ٣٠ ب ٣٤ والحيوان (٦/١٢٠) (٦) بالاصل « العطالة » (٧) في النقل « وأخذ » ي (٨) ديوانه ٥ ب ٤٤.

وقال ذوالرمة (١) :

يظلُّ بها الحرباء للشمس مائلاً على الجذل (٢) الأ أنه لا كبرُ  
إذا حوّل الظلّ العشيَّ رأيتُه حنيفاً وفي قرنِ الضحى ينتصّرُ

الظل يكون مع طلوع الشمس الى زوالها فاذا زالت صار فيثا ،  
يقول : فهذا الحرباء بالغداة يستقبل الشمس اذا طلعت وتلك قبلة  
النصاري واذا زالت الشمس يستقبلها وتلك قبلة المسلمين (٣) لأن  
الشمس تدور فهو حينئذ حنيف ، والحرباء تراه أبدا اذا بدت الشمس  
قد ألجأ ظهره الى جذيل فان رمضت الأرض ارتفع ثم ينقلب بوجهه  
مع الشمس كيفما دارت حتى تغرب الا ان يخاف شيئا ثم هو شائح  
بيديه كالمصلوب .

قال ذوالرمة (٤) :

فلما تقصّت حاجه من تحمّل (٥) وأظهرن واقلولى على عوده الجحلُّ

أظهرن دخلن في الظهيرة ، واقلولى انتصب (٦) ، وقال الأصمعي  
ارتفع ، والجحلُّ الحرباء العظيم وهو في غير هذا الموضع اليعسوب ،  
وانما يرتفع في عوده اذا رمضت الأرض .

(١) ديوانه ٣٠ ب ٣٢ و ٣٣ (٢) بالاصل « كذى الجذل » يريد لدى الجذل - ك (٣)  
يعني في المكان الذي كان فيه الشعر وهو شرقي مكة - ي (٤) ديوانه ٦٠ ب ١٥ (٥) في  
النقل « حاجة (بالنصب) من تجمل » والصواب في اللسان (ج ح ل) - ي (٦) اقلولي  
ارتفع وهو اصوب والمراد هاهنا - ك .

وقال أبو النجم:

ترى الحرايَ به تضرعُ كوافرا للشمسِ ثم تركعُ  
الحرباء يمد يديه فكأنه يتضرع ويستقبل الشمسَ ثم يضم يديه  
فكأنه يركع. وقال:

ويوم قيظٍ ركدتْ جَوزاؤه وظلٌّ منه هَرَجاً حرباؤه  
أي ركد بارح الجوزاء فلم يهب، والهرج أن يصل الحرّ إلى جوفه  
فاذا هرج الحرباء الذي حياته بالحر فكيف غيره.

وأشدّ ابن الأعرابي:

في كلِّ يومٍ من الجوزاءِ ذي وَهَجٍ يسبي الوجوه إذا حرباؤه ركدت  
يقال سبّته النار وسبته تسبيه إذا أحرقتة.

وقال ذوالرمة (١):

وأض حرباء الفلاةِ الأصحرُ كأنه ذوصيدٍ أو أعورُ  
الصيد داء يأخذ في أنوف الابل فترفع رؤوسها وهو الصائد أيضاً،  
يقول فالحرباء قد رفع رأسه ينظر الى عين الشمس كأن به صيدا أو  
عورا لتشاوسه.

ومثله لابن أحر (٢):

متشاوسا لو ريده نقر

وقال الطرمّاح (٣):

(١) ديوانه ٢٨ ب ٥٩ و ٦٠ (٢) انظر فيما قبل - (٣) ديوانه ٥ ب ٤١

وانتمى ابن الفلاة في طرفِ الجذِّ لِ وأعيأ عليه ملتحدته  
انتمى ارتفع، وابن الفلاة الحرباء، والجذل العود والشجرة،  
ملتحدة ملجأه ومعدله.

وقال آخر [ وهو قيس بن الحدادية الخزاعي ] (١):  
أني أتبح له حرباءً تنضبة لا يرسلُ الساقَ إلا ممسكاً ساقاً  
تنضبة شجرة، والحرباء اذا لجأ الى شجرة فزالَت الشمس عنها  
تحول الى أخرى أعدها لنفسه وهذا مثل يضرب للملحف أي انه لا  
يدع حاجة إلا سأل أخرى.

وقال الأخطل (٢):  
أجزتُ اذا الحرباءُ أوفى كأنه مُصلٌ يمان أو أسيرٌ مكبلٌ  
جعله يمانيا لاستقباله الشمس وشبهه بالأسير لأنه منتصب لا  
يبرح.

## الأبيات في الحية

قال النابغة (٣):

(١) الحيوان (١٢٢/٦) وكتاب الاختيارين ص ٦١، والحدادية امه وابوه منقذ وكان

قيس فارسا شجاعا فاتكا خليعا جاهليا وقطعة شعره بتمامها في الاختيارين:  
بانث سعا دوامسي القلب مشتاقا واقلقتها نوى الازماع اقلاقا  
وهاج بالبين منها مهجس فجع قد كان قدما بفجع البين نعاقا  
اضحت منازلها بالقاع دارسة الانزياكو شم الجفن اخلاقا  
ادنى الاماء جمالات قراسية كوم الذري مور الاعضاد افناقا  
اني اتبح لها حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

(٢) ديوانه ص ٦ (٣) ديوانه ١٧ ب ١١ و ١٣ و ١٢

فبت كأي ساورتني ضئيلة من الرفش في أنيابها السم ناع  
 ضئيلة أفعى وذلك أنها دقيقة قليلة اللحم ، تقول العرب : سلط الله  
 عليه أفعى حارية ، يريدون أنها تحري أي ترجع من غلظ الى دقة ومن  
 طول الى قصر ، وذلك انه يُذهب تقادُمها رطوبتها ويشد سمها اذا  
 أسنت .

وقال آخر في ذلك [ ويروى للنابعة الذيباني ] (١) :  
 حارية قد صغرت من الكبر صِلَّ صَفًّا ما ينطوي من القصر  
 وقال آخر [ وهو جاهلي فيما قال الجاحظ ] (٢) :

أنعته من حنش أفعى أصم قد عاشن حتى هو لا يمشي بدم

فكل ما أفضل منه الجوع سم

قال : الأفعى اذا هرمت أقنعها النسيم ولم تشته الطعم ، ويقال : انه  
 ليس في الحيوان شيء أصبر على الجوع منها .

وقال النابعة :

تناذرها الراقون من سوء سمها تطلقه حيناً وحيناً تراجع

ويروى : من شر سمها ، ومن سوء سمعها ، يريد أنها لا تسمع

الرقية ، ويقال لها صلّ اذا كانت كذلك ، تطلقه يعني الملسوع أي

تخف عنه تارة وتشتد عليه تارة وكذلك السليم . وأنشد الأصمعي

[ للمزق العبدي ] (٣) :

كما تعتري الأهوال رأس المطلق (٤)

(١) الحيوان (٩٥/٤) (٢) الحيوان (٩٥/٤) (٣) اللسان (١٠١/١١) والحيوان

(٤) (٨٣/٤) بالاصل « المطلق » بسكون الطاء وكسر لام .

يسهّدُ من نوم العشاءِ سليمُها حلّى النساءِ في يديه قَعاقِعُ  
كانوا يجعلون الحلّى في يدي السليم والخلاخل يجركونها لثلا ينام  
فيدب السم فيه. وقال أعرابي:  
ترى في بياضِ الصبحِ وجهَ سليمه<sup>(١)</sup> كأن به آثارَ شامٍ مولعُ

وهذه صفة وجه السليم. وقال ذوالرمة<sup>(٢)</sup>:

وكم حنش دَعَف اللعابِ كأنه من الشَّرِكِ العامي<sup>(٣)</sup> نِضْوِ عصامِ  
بأغبرٍ مهزولِ الأفاعي مجنّة سهاوتُه منسوجةٌ بِقَتامِ

الحنش الأفعى، وذعف قاتل، يقال موت ذعاف أي سريع  
الإجهاز، والعصام جبل القربة، والنضو الخلق، شبه الأفعى بذلك،  
وقوله بأغبر أي هذا الحنش بموضع أغبر لا ماء فيه، وأفاعيه مهزولة  
لأنها في جذب فهو أخبث ما يكون لها، مجنة ذات جن.

وقال يذكر القانص وقُترته<sup>(٤)</sup>:

ببائتِه فيها أحَمُّ كأنه إباحٌ قلوَصٌ أسلمته حبالُها  
وقرنا يدعو باسمها وهو مظلمٌ له صوتها إرناها وزيا لها

أحم يريد حية إلى السواد ما هو، والاباض جبل يشد على مابض  
البعير في رسغه، أسلمته يريد أنه انحلّ فبقي ينجرّ، وقرناء أفعى ذات  
قرون، وهو مظلم أي داخل في ظلمة، له صوتها يقول يبين له وذلك  
أن لها حفيفا إذا مشت لخشونة جلدها.

(١) بالاصل «سليمة» (٢) ديوانه ٧٨ ب ٣٦ و ٣٧ (٣) بالهامش «العادي» وهي

رواية ديوانه (٤) ديوانه ٦٨ ب ٥٢ و ٥٣.

وقال الراعي وذكر القانص في قترته (١):

تبيت الحية النضناض منه مكانَ الحب يتسع السِرار  
النضناض القلق الذي لا يثبت، ويقال هو الذي يحرك لسانه،  
ويريد أن الصائد في قفر.

وقال أبو النجم (٢):

وباتت الأفعى على محفورها (٣) باللجفٍ تستحييه من تصغيرها  
أراد باتت الأفعى على محفورة لها والمحفورة الحفرة لها لا تباليها  
وهو مصدر في معنى مفعول مثل ميسور ومعسور باللجف اي  
بالموضع الذي لجفه الصائد، تستحييه لا تقدم عليه من تصغيره لها،  
وهذا مثل.

تأشيرك يحنك في تأشيرها مرّ الرحا تجري على شعيرها

يقول تدب (٤) وتلتوي وجلدها خشن مثل المشارفله صوت  
كصوت رحي تطحن شعيرا. ومثله له (٥):

تحكي [ له ] القرناء في عرزالها مرّ الرحا تجري على ثفالها

عرزالها موضعها. وقال وذكر الحر:

(١) الحيوان (٤ / ٧٢) ك. واللسان (ح ب ب) وفيه تفسير الحب بالقرط - ي (٢)  
الحيوان (٤ / ٩٠) (٣) في الاصل « محقورها » بالقاف وكذا في التفسير (٤) بالاصل  
« تدب » بضم الدال (٥) الحيوان (٤ / ٧٣). (١) في النقل « ووجت » بفتح الجيم وعلى  
هامشه « بالاصل - وأجت » بكسر الجيم « أجم » بفتح الجيم وبكسرهما بمعنى كره معروف  
راجع اللسان (أ ج م) - ي (٢) بالاصل « العرزالا » وفي اللسان (١٣ / ٤٦٥)  
« وكرهت احناشه العرزالا » (١) في النقل « تضرم (بسكون الضاد وكسر الراء)

وأجتم (١) أحناشه العرزالا (٢) :

يقول جاء الحر وبرد لها باطن الأرض فكرهته .  
توعده بالأخذ أو هريرها تضرّم القصباء (١) في تنورها  
أي تقبل اليه فكأن ذلك ايعازاً لها بأن تأخذه وتوعده بصوتها  
أيضاً وذلك الصوت كتضرم النار في القصب في تنور وللنار في  
القصب حفيف .

(٢) يوقر النفس على توقيرها يعلم (٣) أن لاشيء في تنغيرها  
يقول يوقر (٤) النفس على انها وقور يعلم أن لا شيء يضرها (٥) في  
تنغير الحية وهو تغضبها مع القدر .  
في عاجل النفس وفي تأخيرها متى يميت يحيى الى نشورها  
يقول لا يضره ذلك في عاجل حتف النفس وفي آجله لأنه موقن  
بالقدر وعالم بأنه مبعوث بعد الموت ، ويقال : بل أراد متى يميت  
الصائد أي ينام ينتبه بنشور الحية أي بانتشارها ومرها وجلدها لخفة  
رأسه .

وقال آخر وذكر حية [ والبيت لموسى بن جابر الحنفي ] (٦) :  
طرد الأروى فما تقرّره ونفي الحيات عن بيض الحجل (٧)  
خص الأروى لأنها تأكل الحيات :

وقال خلف الأحمر (٨) :

العصباء » والتفسير يوضح الصواب - ي (٢) الحيوان (٤ / ٩٠) (٣) في النقل  
توقر..... تعلم » والصواب بالياء فيها اي الصائد كما يدل عليه السياق - ي (٤) في  
النقل « توقر » ي (٥) اي يعلم ان لا شيء يضر نفسه - ي (٦) الحيوان (٤ / ٩٣)  
(٧) بالاصل « الحجل » بسكون الجيم (٨) الحيوان (٤ / ٩٣) .



أبى الحاوون أن يطأوا حمَاه ولا تسري بعقوته الذئابُ  
سئل خلف عن ذلك فقال: لأن الذئاب تأكل الحيات، ولا نعلم  
أن أحدا قال ذلك، والذئاب تأكل الضباب.

وقال جرير لمجاشع<sup>(١)</sup>:

أيفأيشون وقد رأوا حُفائهم قد عضه فقضي عليه الأشجعُ  
يفأيشون يفاخرون، والحفاث حية لاسم لها تأكل الفأر، والأشجع  
الشجاع من الحيات، جعل الفرزدق حفاثا ونفسه شجاعا.

وقال الشماخ<sup>(٢)</sup>:

لا تحسبني وان كنت امرء غمراً كحياة الماء بين الطيِّ والشيدي  
حياة الماء لاسم لها ولا تضر، والشيدي الجص، والطي طي البئر.

وقال الأخطل<sup>(٣)</sup>:

فثم<sup>(٤)</sup> قالوا أنام الماء حيته وما يكاد ينام الحية الذكر  
فعظم كما ترى شأن حية الماء.

وقال عبدالله بن همام السلوي في مثله<sup>(٥)</sup>:

كحياة الماء لا تنحاش عن أحدٍ صلب المراس إذا ما حلت النطقُ

وقال آخر وذكر ناقته [وروى الجاحظ هذا البيت لطرفة]<sup>(٦)</sup>:

تلاعبُ مصنئِ حضرميِّ كأنه تمعج شيطان بذي خروع قفر

(١) النقائض ص ٩٦٨ (٢) ديوانه ص ٢٥ - ي (٣) ديوانه (ص ٢٦٩) والحيوان

(٤) في النقل «فثم» بضم التاء والصواب بفتحها اي «فهناك» ورواية

الديوان «هناك» - ي (٥) الحيوان (٤ / ٨٠) (٦) الحيوان (١ / ١٤٥)

و (٤ / ٤٥) واللسان (٩ / ٤٢٠)

يعني زماما شبه تلويه بتلوي حية ، شيطان حية قبيح المنظر خفيف الجسم .

وقال آخر وذكر امرأة<sup>(١)</sup> :

عَنْجَرَةٌ تَحْلَفُ حِينَ أَحْلَفُ كَمَثَلِ شَيْطَانِ الْحَمَاطِ أَعْرَفُ

عنجرة سليطة ، والحماط شجرة الواحدة حماطة وهم يقولون : كأنه شيطان حماطة ، يريدون الحية كما يقولون ذئب الغضا ، وذئب الخمر<sup>(٢)</sup> ، وأرنب الخلة ، وتيس الربل ، وتيس الحلب ، وضب السحاء<sup>(٣)</sup> . وهي بقلة تحسن حاله عن أكله<sup>(٤)</sup> ، وقنفذ برقة كأنه يكون أخبث وأعرف له عرف . وقال كعب بن زهير :

كَأَنَّ شِجَاعِي رَمْلَةٌ دَرَجَا بِهَا فَمَرَا بِنَا لَوْلَا وَقُوفٌ وَمَنْزَلٌ

يعني الزمام والجديل شبهها بشجاعين ، أي لولا وقوف ومنزل لقالوا حيتين . وقال الشماخ<sup>(٥)</sup> :

وَكَلْهَنَ يَبَارِي ثِنِّي مَطْرَدٍ كَحِيَةِ الطُّودِ وَلِيٍّ غَيْرِ مَطْرُودٍ

يباري يعارض ، ثنى مطرد يعني زماما طويلا ، وشبهه بحية الطود وهو الجبل لأنه في خشونة فهو يتلوى اذا مشى وجعله غير مطرود لأنه أراد أنه لم يطرد فيستعجل ويمر مرا مستقيما وشبه اضطراب زمامها اذا هي سارت بذلك . وقال آخر :

تَلَاعَبُ مَثْنِي حَضْرَمِيَّ كَأَنَّهُ حُبَابٌ نَقَاءً يَتْلُوهُ مَرْتَجَلٌ<sup>(٦)</sup> يَرْمِي

(١) اللسان (١٧ / ١٠٥) (٢) بالاصل « الخمر » بسكون الميم (٣) بالاصل « السحاء » بفتح السين والمعروف في كتب اللغة بكسرها (٤) الظاهر « أكلها » - ي (٥) الحيوان (٤ / ٨٠) - ك . وديوانه ص ٢٢ - ي (٦) الظاهر « مرتجل » اي عاد على رجله - ي .

حَبَابِ نَقَا حِيَةِ رَمَلٍ فَهُوَ أَلَيْنُ الرَّمَلِ <sup>(١)</sup> يَتَشَنَّى وَإِنْ كَانَ مَذْعُورًا  
مَطْرُودًا. وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ <sup>(٤)</sup>:

كَانَ حُبَابِي رَمْلَةً حَبَّوَا لَهَا

بِحَيْثُ اسْتَقَرَّتْ مِنْ مَنَاخٍ وَمُرْسَلٍ <sup>(٣)</sup>

حَبَّوَا دَنَوَا، مَرْسَلٌ أُرْسِلَتْ، شَبَّهَ الزَّمَامَ وَالخَطَامَ بِحَيْتَيْنِ، وَقَالَ ذُو  
الرِّمَّةِ <sup>(٤)</sup>.

وَأَحْوَى كَأَيْمِ الضَّالِّ أَطْرَقَ بَعْدَمَا حَبَّأَ تَحْتَ فَيَنَانٍ مِنَ الظِّلِّ وَارْفِ

أَحْوَى يَعْنِي زَمَامًا شَبَّهَهُ بِحِيَةِ، الضَّالُّ السِّدْرُ الْبَرِّيُّ، أَطْرَقَ بَعْدَمَا  
حَبَّأَ <sup>(٥)</sup> أَي سَكَنَ بَعْدَ دَنُوهِ، وَالْفَيْنَانُ الشَّجَرُ الظَّلِيلُ، الْوَرِيْقُ، وَارْفُ  
يَكَادُ يَقْطُرُ مِنَ النِّعْمَةِ، وَلِخَضْرَتِهِ <sup>(٦)</sup> يُقَالُ هُوَ يَرْفُ.

وَقَالَ الْمَرَارُ [بْنُ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ] <sup>(٧)</sup>:

كَأَنَّ لَدَى مَيْسُورِهَا مَتْنًا حِيَةً تَحْرُكُ مُشَوَاهَا وَمَاتَ ضَرْبُهَا

مُشَوَاهَا بَدَنُهَا كُلُّهُ غَيْرُ الرَّأْسِ لِأَنَّ بَدَنَهَا إِذَا ضُرِبَ كُلُّ شَيْءٍ أَي  
خَطَأً لَيْسَ هُوَ مَقْتَلُهَا، يُقَالُ رَمَيْتَ فَأَشْوَيْتَ إِذَا أَخْطَأْتَ الْمَقْتَلَ،  
وَالضَّرِيبُ الرَّأْسُ لِأَنَّهُ مَقْتَلُهَا، فَشَبَّهَ الزَّمَامَ بِحِيَةِ هَذِهِ صِفَتِهَا.

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ <sup>(٨)</sup>:

كَأَنَّ أَرَاقِمًا عُلِّقَتْ بُرَاهَا مَعْلَقَةً إِلَى عَمْدِ الرِّخَامِ

شَبَّهَ الْأَزْمَةَ بِالْحَيَاتِ وَأَعْنَاقَهَا بِعَمْدِ الرِّخَامِ. وَقَالَ كَثِيرٌ <sup>(٩)</sup>:

(١) لَعْلُهُ «لَلَّيْنِ الرَّمَلِ» ي (٢) دِيَوَانُهُ ٦٧ ب ٤٦ (٣) بِالْأَصْلِ «مَرْسَلٌ» بِفَتْحِ الْمِيمِ  
(٤) دِيَوَانُهُ ٥١ ب ٢٤ وَالْحَيَوَانُ (٤ / ٨٥) (٥) بِالْأَصْلِ «بَعْدَمَا دَنَا» (٦) بِالْأَصْلِ  
«وَالْخَضْرَمِيُّ» (٧) الْبَلْسَانَ (١٩ / ١٧٨) (٨) دِيَوَانُهُ ٣٩١ ب ٤٩ (٩) مَعْجَمُ الْبَكْرِيِّ

كَأَنَّكَ مَرْدُوعٌ بِشَسَنِ مَطَرِدٍ يَقَارِفُهُ مِنْ عَقْدَةِ الْبُقَعِ هَيْمَهَا

مردوع منكوس. وقال قيس بن ذريح<sup>(١)</sup>:

فوا كبدي وعاودني رُداعي [ وكان فراق لبني كالحِداغِ ]

وشسّ أرض كثيرة الحمى، يقارفه يخالطه وأراد تلسعه، عقدة  
جماعة شجر، والبقع<sup>(٢)</sup> الحيات، والهيم العطاش.

وقال آخر يذكر حاويا:

يدعو به الحية في أقطاره فان أبي شم سفا وجاره

يشم تراب الجحر ليعلم أهو أفعى لا تجيب الرقية أم حية وريح  
كل واحدة منها معروف.

وقال كثير<sup>(٣)</sup>:

وسودا مطراقاً الى آمن الصفا أتي<sup>(٤)</sup> اذا الحاوي دنا افصدي لها

صدى لها أي صفق لها، والحية مثل الضب والضبع اذا سمعا اللدم  
والهدة والصوت الشديد خرجا ينظران، والحاي اذا دنا من الجحر  
صفق بيديه ورفع صوته وأكثر من ذلك حتى تخرج الحية كما يخرج  
الضب والضبع. قال علي بن أبي طالب صلوات الله عليه « لا أكون  
مثل الضبع تسمع اللدم فتخرج فتصاد » ثم قال كثير<sup>(٥)</sup>:

كففتُ يداً عنها وأرضيتُ سمعها من القولِ حتى صدقت ما وعى لها

(١) اللسان (٩ / ٤٨١) (٢) بالاصل « سحر والبقع » بعلامة اهمال الحاء وبفتح القاف

(٣) الحيوان (٤ / ٦٢) (٤) في النقل « ابي » وعلى هامشه بالاصل « انسي » اقول وله

وجه يكون من الاناة اي عدم الاستعجال - ي (٥) الحيوان (٤ / ٦٢).

وقال آخر<sup>(١)</sup> :

ولو أخاصم أفعى نابها لثق أو الأسود من صم الأهاصيب  
لكتنم معها ألباً وكان لها نابٌ بأسفلٍ ساقٍ أو بعرقوبٍ

العرب تقول: فلان أظلم من حية، لأنها لا تتخذ لنفسها بيتا وكل بيت قصدت نحوه هرب منه ما فيه وتركه لها إلا الورل فإنه يأكل الحيات وهو الطف بدنا من الضب وبراءته أقوى من برائن الضب لأنه لا يحفر بها بنفسه كما يحفر الضب إبقاء<sup>(٢)</sup> عليها وربما أخرج الضب من بيته واستولى عليه ولذلك يقال أيضاً: أظلم من ورل، وهم يقولون أيضاً: أضل من حية، لأنها إذا خرجت من جحرها ثم وجدت جحرا دخلته ولم تعد الى الأول.

وقال آخر [الكذاب الحرمازي] <sup>(٣)</sup> :

[يا ابن المعلى نزلتُ إحدى الكُبر أنتَ لها منذرٌ من بين البشرى]

داهية الدهر وصماء الغبر

وقال يونس: داهية الدهر الحية كنيته بذلك لأنها ربما سكنت بقرب ماء إما غدِير أو عين فتحمي ذلك الموضع وربما غير ذلك الماء في ذلك المنقع حيناً وقد حمته، وقالوا: داهية صماء الغبر، تشبيهاً<sup>(٤)</sup> لها بالحية، وقالوا: صمام<sup>(٥)</sup> أيضاً تشبيهاً لها بالأفعى الصماء، وإنما قيل لها صماء لأنها لا تجيب الراقي فشبهت بالأصم كما قيل في الظلم أيضاً

(١) راجع ص ١٨٦ من النصف الأول والتعليق عليها - ي (٢) في النقل « اتقاء » وعلى هامشه انه في الاصل بلا نقط ولا مد - اقول والمناسب للمعنى - « ابقاء » ي (٣) الحيوان (٤ / ٤٩) وامثال الميداني (١ / ٢٩) (٤) في النقل « تشبها » - ي (٥) بالاصل « صمام » بالرفع والتنوين.

لأنه لا يسمع لشراده وشدة نفااره .

وقال الشاعر وذكر أفعى<sup>(١)</sup> :

وتارة تحسبه ميتا من طول إطراق وإسبات  
أصم أعمى لا يبجيب الرقى يفتر عن عُصَل حديدات

فجعله أعمى لطول سباته وإطراقه كما جعله أصم لأنه لا يجيب  
الرقى .

وقال أعرابي يصف عين الأفعى [ والبيت للراعي ]<sup>(٢)</sup> :

ويدني ذراعيه اذا شاء سادرا<sup>(٣)</sup> الى رأس صِلِ قائم العين أشنع

يقال إن عين الأفعى لا تدور والمقلة لا تزول . وقالت أعرابية

جاهلية تصف أفعى<sup>(٤)</sup> :

وتدير عينا للوقاع كأنها سَمراء طاحت من نَفِيز بَرِير

انما أرادت أنها تنظر يمينا وشمالا لأن المقلة لا تزول والحية تبدي

السلخ من ناحية عيونها في الربيع والخريف ولذلك يظن من يعاينها في

ذلك الوقت أنها عمياء<sup>(٥)</sup> .

وقال عنتر<sup>(٦)</sup> :

(١) الحيوان (٤ / ٥٩) (٢) الحيوان (٤ / ٥٩) (٣) في النقل « اذا ما تبادرا » وعلى

هامشه « بالاصل اذا شاسأ درا » - ي (٤) الحيوان (٤ / ٦٠) وعيون الأخبار

(٢ / ١٠٢) وعجز البيت محرف في الاصل « شهب اطاعت ... » ورواه صاحب اللسان

وصاحب تاج العروس لرجل من بني الحارث بن كعب وقالوا هو لابن احمر البجلي والشعر

في الاصمعيات طبعة لبسك ص ٢٧ عن ابي مهدية احد شيوخ الاصمعي والنسبة هناك الى

ابن مهدي غلط فاحش - ك . (٥) في النقل « اعمى » (٦) الحيوان (٤ / ١٠٣) ولا

وجود لمذين البيتين في ديوانه - ك . والاول في المحاضرات (٣٠٥/٢) بتأنيث الضمائر - ي

له ربةٌ في عنقه من قميصه وسائرُه عن متنه قد تقددا  
 رَقودُ ضحيان كأن لسانه اذا سمعَ الأجراسَ مكحالَ أرمدا  
 والحية مشقوقة اللسان سوداؤه.

وقال كثيرٌ يمدح<sup>(١)</sup> :

يجرّ سربالا عليه كأنه سيّ هلالٍ لم يفتقُ شنائقه  
 يريد يجر قميصا كأنه سيّ هلال أي جلد حية، والهلال الحية  
 شنائقه دخاريصه صيرها شنائق لأنها معلقة.

وقال آخر وذكر النثرة وهي نجوم من الأسد :

[ في نثلةٍ تهزأ بالنصالِ ] كأنها من خلعِ الهلالِ<sup>(٢)</sup>  
 وقال رؤبة يذكر النساء<sup>(٣)</sup> :

لا تمكن الخنّاعة الناموسا وتحصبُ اللعابةُ الجاسوسا  
 بعشر أيديهنّ والضغبوسا حصب الغواة العومج<sup>(٤)</sup> المنسوسا  
 الخنّاعة التي تخنع أي تخضع وتدنو منهن بالريبة، والناموس الخادع  
 الذي يسر الأحاديث ويهمس، والجاسوس الذي يتجسس منهن مالا  
 يرين، بعشر أيديهن أي تجدّ في ذلك كما قال<sup>(٥)</sup> :

شد بعشر حبله الخموسا

والضغبوس الضعيف من الرجال، والعومج الحية، والمنسوس

(١) اللسان (٨٩/١٩) (٢) قال ابن الأعرابي يصف درعا شبهها في صفائها  
 بسلخ الحية - اللسان (٢٢٨ / ١٤) وهذا اشبه بالصواب - ك. (٣) ديوانه ٢٥ ب ٨٥  
 - ٨٨ (٤) بالاصل «العومج» وكذا في التفسير (٥) ديوانه ٢٥ ب ٦.

المسوق<sup>(١)</sup> يقال نسه أي ساقه، يريد المطرود.

وقال معقل بن خويلد<sup>(٢)</sup>:

أبا معقلٍ لا توطئنك<sup>(٣)</sup> بغاضتي رؤوسُ الأفاعي في مراصدها العرم

يقول لا يحملنك بغضي على أن تقتل نفسك وتهلكها، والعرم الرقط يقال: شاة عرماء، أراد رؤوس الأفاعي العرم في مراصدها ومراصدها حيث ترصد، يقال انها تظهر مع أول الليل على قارعة الطريق وتستدير وتشخص رأسها معترضة لأن يطأها [ انسان ]<sup>(٤)</sup> او دابة فتنهشه.

وقال الكميت<sup>(٥)</sup>:

وإياكم إياكم ومِلْمَة يقول لها الكانون صَمَى ابنة الجبلِ

ابنة الجبل الأفعى وهم، يشبهون الداهية بها، ومن أمثالهم: صمى صمام، و: صمى ابنة الجبل، و: جاء بالحية، و: جاء بأمر الربيق<sup>(٦)</sup> على أريق، وأم الربيق الحية، و: جاء بأمر بنات طبق، يضربون هذا مثلا في الدواهي وأصله من الحيات. وقال آخر:

ألوى حيازيمي بهن صباةٌ كما يتلوى الحية المشرقُ

والحياة موصوفة بالصردها ويصيبها برد السحر فاذا طلعت الشمس

تشرق وتلوت في تشرقها. وقال آخر:

قلائصا مثلُ الأفاعي زُلا جمعن عِزا وجمعن ذلا

(١) بالاصل «المسوق» (٢) اشعار هذيل ص ١٠٨ (٣) بالاصل «لا يوطئنك»

ورواية ديوانه «لا توطئنكم» وكذا في الحيوان (٤ / ٧١). (٤) كأنه سقط من الاصل

- ي (٥) اللسان (١٣ / ١٠٣) (٦) بالاصل «الزبيق» بالزاي.



هكذا صفة الأفعى لأنها أبدا نائمة مسبوتة فان أنكرت شيئا نهشته<sup>(١)</sup> كالبرق الخاطف في السرعة. وقال آخر<sup>(٢)</sup> :  
 حتى اذا تابع بين سلخينِ أقبَل وهو واثقٌ بثنتينِ  
 بِسَمَّةِ<sup>(٣)</sup> الرأس ونهش الرجلين

ذهب الى أن لا يكون قاتلا حتى تأتي عليه سنتان<sup>(٤)</sup> .  
 وقال آخر<sup>(٥)</sup> :

ثم دنا من رأسٍ نضناضٍ أصمٍ فحاصه<sup>(٦)</sup> بين الشراكِ والقدمِ  
 يمدربُ أخرجه من جوف كُم

قال : أنياب الأفاعي مصونة في أكمام ما لم تعض وكذلك مخالب  
 الأسد لها كالغلف، قال أبو زيد<sup>(٧)</sup> :  
 [ بَجْن كالمحلقِ في فتوخٍ ] يقيها قضة الأرضِ الدخيسُ  
 وقال البعيث يهجو رجلاً<sup>(٨)</sup> :

مدا من جوعات<sup>(٩)</sup> كأن عروقه مساربُ حياتٍ تسرّين سمسما  
 يقول هو بادي العروق من سوء الحال فكأنها ممرّ حيات، تسربن  
 سمسما أي انسبن، وسمسم مكان، ويروى : تشر بن سمسما<sup>(١٠)</sup>، أي  
 سمّا .

(١) بالاصل « فشطتها » (٢) الحيوان (٤ / ٨٥) (٣) بالاصل « بشمه » (٤) بالاصل  
 « بشتان » (٥) الحيوان (٤ / ٩٥) (٦) في النقل « فحاضه » وعلى هامشه « بالاصل -  
 فحاصه » اقول وهو وجيه والحوص الخياطة - ي (٧) الحيوان (٤ / ٩٥)  
 و (٥ / ١٠٦) - ك. وتقدم في النصف الاول ص ٢٢٠ - ي (٨) الحيوان (٤ / ٥٨)  
 (٥) في النقل « جرعات » وفي اللسان (س م م) وغيره « جوعات » وهو الصواب - ي  
 (١٠) شكل في النقل بكسر السينين وهو في اللسان (س م م) بفتحها وكذلك ضبط في =

## الأبيات في العقارب

[ قال ] بعض بني نصر بن الحجاج السلمي<sup>(١)</sup> :

وداري اذا نامَ جيرانها تقيمُ الحدودَ بها العقربُ  
اذا غفَلَ الناسُ عن دينهم فانَ عقاربنا تضربُ

نزل بهم ضيف فذبّ الى بعض أهل الدار فضربته عقرب على  
مذاكيره فمات. وقال إياس بن الأرت<sup>(٢)</sup> :

كأن مرعى أممكم<sup>(٣)</sup> اذ بدتْ عقربةً يكونها عقربان  
كل امرىء قد يتقي مقبلاً وأمكم صولتها بالعجان

العقربان الذكر من العقارب وأدخل الماء في عقربة ضرورة:

وقال آخر [ وهو الفضل بن العباس اللهيبي ]<sup>(٤)</sup> :

كل عدوٍ يتقي مقبلاً وعقرب تُخشى من الدابره  
ومن أبيات اللغز<sup>(٥)</sup> :

وحاملةٌ لا يكملُ الدهرَ حملها تموتُ<sup>(٦)</sup> وينمي حملها حين تعطبُ  
هذه العقرب وذلك أن أولادها تأكل بطنها وتخرج فيكون عطبها  
في أولادها .

القاموس - ي (١) الحيوان (٧٣ / ٤) (٢) الحيوان (٨٦ / ٤) (٣) بالاصل « كأنما  
أممكم » ومرعى اسم امهم انظر المخصص (٨ / ١٠٥) و (١٦ / ١٠٩ و ١١١) (٤)  
الحيوان (٤ / ٧٣) وعيون الاخبار (١ / ٢٥٧) (٥) الحيوان (٤ / ١٠٩) ك.  
والمحاضرات (٢ / ٣٠٥) - ي (٦) في النقل « يموت » - ي .

وقال الشماخ وذكر الحمار والأتان<sup>(١)</sup> :

وَحِمْتُ<sup>(٢)</sup> عَلَى أَنْ قَدِيقَرَّ<sup>(٣)</sup> بِعَيْنِهَا تَشْمِيمٌ كُلُّ ثَرَى كَبَيْتِ الْعَقْرَبِ  
وَحَمْتُ حَمَلْتُ وَاشْتَهَتْ عَلَى حَمَلِهَا كُلِّ شَيْءٍ ، أَي تَشْمُ كُلِّ مَوْضِعٍ  
بِالْتِ فِيهِ ، وَشَبَّ ذَلِكَ بَيْتَ الْعَقْرَبِ فِي صَغَرِهِ وَاجْتِمَاعِ تَرَابِهِ .

وقال أبو النجم :

وَنَسَّ وَغَرَاتُ الْمَصِيفِ الْعَقْرَبَا

نَسَّ طَرَدَ ، وَوَعْرَةُ الْحَرِّ شَدَّتُهُ ، يَقُولُ : جَاءَ الصَّيْفُ فَخَرَجْتُ  
الهُوَامَ .

## الأبيات في ضروب من الهوام

قال أعرابي وذكر إبلا [ والرجز لشبيب بن البرصاء ]<sup>(٤)</sup> :

تَحَالُّهَا مِنْ سَمَنِ اسْتِيقَارٍ دَبَّتْ عَلَيْهَا عَارِمَاتُ الْأَنْبَارِ

وقال آخر :

هَلْ اللَّهُ مِنْ شَرِّ الْعِدَاةِ يَرْجِيهِ وَلَمَّا تَقَسَّمَنِي النَّبَارُ الْكَوَانِسُ

وقال ساعدة [ بن جؤية ] وذكر سيفاً<sup>(٥)</sup> :

تَرَى أَثْرَهُ<sup>(٦)</sup> فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ مَدَارِجُ شِبْثَانَ لَهْنِ هَمِيمٍ

(١) هذا البيت لا وجود له في ديوانه المطبوع ولا في النسخ الخطية (٢) في النقل « وخت » هنا وفي التفسير وهو تصحيف - ي (٣) شكل في النقل بضم فكسر فتشديد بفتح - ي (٤) الحيوان (٧/٥) واللسان (٤/٧) والعارمات الخبيثة من العرام والتبر دويبة شبيهة بالقراد (٥) اللسان (٤٦٤/٢) (٦) بالأصل « أثره بضم الهمزة ولم يعرف الأصمعي إلا الفتح - ك .

أثره فرنده، شبثان جمع شَبث وهو دويبة في الرمل، هميم ديبب  
سُمعت أعرابية تقول: همّمي في رأسي أي دبي بيدك في رأسي.

وقال آخر<sup>(١)</sup>:

بئس قوم الله قومٌ طُرقوا ففروا أضيافهم لحماً وحر

يريد دبّت عليه الوحرة<sup>(٢)</sup> وهي دويبة كالعظاءة حراء تلزق  
بالأرض ومنه قيل: وحر الصدر ذهبوا إلى لزوق الحقد بالصدر  
كالتزاق الوحرة بالأرض، كما قيل للحقد ضب.

وقال ذو الرمة<sup>(٣)</sup>:

ومكينة لم يعلم الناس ما اسمها وطئنا عليها ما نقول لها<sup>(٤)</sup> هُجرا

يعني أم حُبين ويقال لها حبينة، قال مدني لأعرابي: ما تأكلون وما  
تدعون؟ فقال: نأكل ما دبّ ودرج ألا أم حبين، فقال المدني لتهن  
أم<sup>(٥)</sup> حبين العافية.

ويقال إنها تسمى هيشة<sup>(٦)</sup> وأنشد<sup>(٧)</sup>:

أشكو إليك زماناً قد تعرّفنا كما تعرّق رأس الهيشة الذيبُ

وقال جرير<sup>(٨)</sup>:

يقول المجتلون عروس تيم شوى أم الحُبين<sup>(٩)</sup> ورأس فيل

(١) أنظر النصف الأول ص ٣٥١ (٢) بالأصل «الوحرة» بسكون الحاء والمعروف  
تحريكها (٣) ديوانه ٢٤ ب ٤٣ (٤) بالأصل «وطيا.. ما تقول لنا» (٥) في النقل  
«بام» (٦) بالأصل «هيسة» وكذا في البيت الآتي (٧) اللسان (٨/٢٦١) (٨) ديوانه  
(٩) (٤٤/٢) نقل في اللسان (ح ب ن) مثله عن ابن بري لكن رواه قبل ذلك  
«سوى أم الحبين» وقال «أراد - سواء - فقصر ضرورة» وشكل في اللسان تنه من

وقال أيمن بن خريم<sup>(١)</sup> :

وخيل غزالة<sup>(٢)</sup> تتناهبهم تجوزُ العراقَ وتَجِي النبيطا  
تكرّ وتُجحرُ فرسانهم كما أحجرَ الحية العُضرفُوطا

العضرفوط دويبة تذكر الأعراب أنه لم يبيل قط الأشغر ببوله تلقاء القبلة والحية تأكله، ويقال إن العضرفوط ذكر العطاء عن أبي زيد. وقال الراعي يذكر بعيراً<sup>(٣)</sup> :

تبيتُ نباتُ الأرضِ تحت لبانه بأجنفٍ من أنقاءٍ وهبين<sup>(٤)</sup> هائل  
نبات الأرض دواها، وأجنف رمل مائل. وقال ذو الرمة<sup>(٥)</sup> :  
خراعيب أملود كأن بنانها نبات النقا تخفى مراراً وتظهر

نبات النقا دواب تكون في الرمل يقال لها : شحمة الأرض وهي بيضاء حسنة يشبه بها الأصابع وهي تغوص في الرمل وتسبح فيه سباحة السمكة في الماء، وقال مزرد وذكر إبلا ذهب<sup>(٦)</sup> كان صاحبها

« سوى » ورفع « أم » وأرى الصواب بالتخفيف والإضافة والمعنى سواءها - أي وسطها - سواء أم حيين أي أنها ضخمة البطن وكذلك أم حيين فأما الشوى فاليدان والرجلان - سى. (١) الحيوان (٦/١٠٤) (٢) بالأصل « غزالة » بعين مهملة مضمومة، وغزالة إمراة شبيب الخارجي (٣) الحيوان (٥/٩٥) (٤) في النقل « توضح » وعلى هامشه « بالأصل وهبين » - وكتب في هامش الأصل خ توضح - وهي رواية الجاحظ « أقول وهبين جبل (بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة) من جبال الدهناء جاء ذكره في بيت آخر للراعي والحبل من الرمل كما في التاج عن الأزهري « الرمل المستطيل المجتمع الكثير العالي وكذلك جبال الدهناء ..... » وقد كثر في المعاجم وغيرها تصحيف جبل وحبال يجبل وحبال فليتنبه لذلك - سى (٥) ديوانه ٣٠ ب ٢٠ و الحيوان (٦/١١٩) (٦) بالأصل « ذهب ».

مستجيراً<sup>(١)</sup> :

ولو في بني الثرماء حلت تحذبوا عليها بأرماحٍ حدادُ الحدائدِ  
ولكنها في مرقبٍ مثاذرٍ كأن بها منه قروضَ الجداجدِ  
المرقب الموضع المرتفع، والمتناذر المتحامى، والجداجد جمع جدجد  
وهو الذي يصر بالليل، وقال ذو الرمة<sup>(٢)</sup> :

كأنا يغني بيننا كل ليلةٍ جداجد صيف من صرير المآخِرِ  
شبه صرير مآخِر الرحل بأصوات الجداجد ونسبها إلى الصيف لأنها  
لا تصبح إلا في الصيف. وقال آخر :

وحُمشُ القوائم حذبُ الظهور طرِقنَ بليلاً فأرَقنني  
يعني البراغيث. وقالت امرأة لزوجها.

لقد وقع الحرقوص منى موقعا أرى لذة الدنيا إليه تصيرُ  
الحرقوص دويبة أكبر من البرغوث وعضه أشد من عض البرغوث  
وربما نبت له جناحان، وأرادت المرأة أنه يدخل فرجها.  
وقال الطرماح<sup>(٣)</sup> :

ولو أن حُرْقوصاً على ظهرِ قملةٍ يكر على صقَى تميم لولتُ  
وقال الفرزدق لجرير<sup>(٤)</sup> :

إننا لنضربَ رأسَ كل قبيلةٍ وأبوك خلف أتانه يتقملُ  
يهز الهرايع<sup>(٥)</sup> عقده عند الخصى بكذلٍ حيث يكون من يتذلُّ

(١) المفضليات ١٥ ب ٣١ و ٣٣ (٢) ديوانه ٣٩ ب ٣٠ (٣) ديوانه ١١ ب ٤ (٤)  
النقائض ٣٩ ب ٤٧ و ٤٨ (٥) بالأصل «الهزاع» بالزاي وكذا في الشرح.

يهز ينزع، والمهراع القمل واحدها هرنع<sup>(١)</sup>، عقده يعني عقد  
ثلاثين وأنشد ابن الأعرابي لشداد بن معاوية<sup>(٢)</sup>:

قتلت سراتكم وحسلت منكم حسيلاً مثل ما حُسل الوبارُ  
الحِسل والحسيل الرذال، يقول قتلت سراتكم وتركت رذالكُم  
الذين ينفون كما ينفي الوبار. ومما يتمازح الأعراب.

قد هَدَمَ الضفدعُ<sup>(٣)</sup> بيت الفاره فجاءت الزغبُ من الوبارة  
وكلهم يشدد<sup>(٤)</sup> بالحجارة

يقال هذا في تصغير الأمر وتوهين من يسعى فيه. وقال جرير<sup>(٥)</sup>:

تطلّى وهي سيئة المعرى بصينِ الوبرِ تحسبه مَلابا  
من الوبر وهو شديد النتن. وقال بعض العبديين<sup>(٦)</sup>:

الا تنهي سراة بني حميسٍ شُويعرها فُويلية الأفاعي  
قبيلةً ترددُ حيث شاءت كزائدة النعامِ في الكراعِ  
فُويلية الأفاعي دويبة سوداء فوق الخنفساء.

وقال [ كعب بن ] زهير يصف الصائد<sup>(٧)</sup>:

لطيفٌ كصدّاد الصفا لا يغرّه بمرتقبٍ وحشيّه وهو نائمٌ

(١) بالأصل «هنع» بكسر فسكون فضم كذا (٢) اللسان (ح س ل) قال «وقال بعض العبديين» - ي (٣) ويروي «اليربوع» (٤) في النقل «وحلم (بفتح فسكون) تشدد» - ي (٥) النقائض ص ٤٤٤ (٦) البيان والتبيين (١/١٥٦) (٧) ليس البيت لزهير بل هو لابنه كعب وهو في ديوانه في النسخة المحفوظة في مكتبة المجمع «الشرقي الألماني» ك. وسيأتي البيت الورقة ٨٢ منسوباً لكعب بن زهير - ي.

الصُّدَادُ دَوِيْبَةٌ يُقَالُ إِنَّهَا سَامٌ أُبْرَصُ، وَيُقَالُ لَيْسَتْ بِهِ وَلَكِنَّهَا تَشْبَهُهُ، لَا يَغْرَهُ لَا يَغْتَرَهُ، وَحَشِي مَا يَرْتَقِبُ يَعْنِي الصَّيْدَ فَيَأْتِيهِ نَائِمًا وَلَكِنَّهُ يَجِدُهُ أَبَدًا يَقْطَانُ، وَالْهَاءُ فِي وَحْشِيهِ لِلْمَرْتَقِبِ أَي لَا يَغْرَهُ صَيْدَهُ.

وقال ابن مقبل وذكر نعاجا (١).

كَأَنَّ نَعَاجَهَا بِلَوَى سُهُارَ (٢) إِلَى الْخُرْمَاءِ أَوْلَادُ السَّيَالِ

السَّيَالُ بَقَايَا الْمَاءِ فِي الْغُدْرَانِ، وَأَوْلَادُهَا بَنَاتُ الْمَاءِ يَعْنِي الدَّعَامِيصَ. وَقَوْلُ جَرِيرٍ (٣):

وَقَدْ يَقْرُضُ الْعُثَّ مُلْسَ الْأَدَمِ

الْعُثُّ دَوِيْبَةٌ صَغِيرَةٌ تَقْرُضُ الْأَدَمَ لَيْسَ لَهَا خَطَرٌ وَلَا قُوَّةٌ بَدَنًا، وَقَالَ الْآخِرُ (٤):

تَرْتَقِشُ الْعُثُّ (٥) فِي ظَهْرِ (٦) الْأَدَمِ فَمَا نَالُوا (٧) بِذَلِكَ تَقْوَى وَلَا نَشْبَا التَّرْقِشِ (٨) التَّحْرُكُ:

## الأبيات في الشاء والمعز

قال [ الحارث ] بن حلزة (٩):

(١) معجم البلدان - الخرماء - و - سهار (٢) هكذا في معجم البلدان ووقع في الأصل « بدوي سخار » (٣) هذا الرجز ليس في ديوانه - ك. أقول هو من المتقارب - ي (٤) هو الجعدي كما مر في النصف الأول ص ٥٣٣ - ي (٥) هكذا تقدم في النصف الأول ووقع هنا في النقل « يرقش العث » وشكل على أنه فعل وفاعل - ي (٦) في النصف الأول « بطن » ي (٧) هكذا مر في النصف الأول ووقع هنا في النقل « يالو » ي (٨) في النقل « الترقيش » ومر في النصف الأول « الترقش » - ي (٩) معلقته ب ٥١ والحيوان ..(١٤٨/٥)



عَنَّا باطلا وظلماً كما تعتر عن حَجرة الربيض الظباء .

عنا اعتراضاً بادعاء الذنوب، والعتر الذبح والعتيرة الذبيحة في رجب. والحجرة الحظيرة تتخذ للغنم، والربيض جماعة الغنم، وكان الرجل من العرب ينذر على شائه إذا بلغت مائة أن يذبح عن كل عشرة منها شاة في رجب وكانت تسمى تلك الذبائح الرجبية وكان الرجل ربما يجلب بشاته فيصيد الظباء ويذبحها عن غنمه في رجب ليوفي بها نذره، فقال: أنتم تأخذوننا بذنوب غيرنا كما ذبح أولئك الظباء عن غنمهم.

وقال ابن أحرر<sup>(١)</sup>:

تُهدى إليه ذراع الجدي تكرمه إما ذكياً وإما كان حُلاناً

الذكي الذي يذكي بالذبح، والحُلان يقال إن أهل الجاهلية كان أحدهم إذا ولد له جدي حز في أذنه حزاً أو قطع منها شيئاً: وقال: اللهم إن عاش فقنى<sup>(٢)</sup> وإن مات فذكى، فإن عاش الجدي فهو الذي أراد وإن مات قال قد كنت ذكيتته بالحز فاستجاز أكله كذلك، ويروى «إما ذبيحاً» والذبيح الذي قد أسن وأدرك أن يضحى، وهو أيضاً الذبح، ومن روى هذه الرواية فتفسير الحلان أنه الصغير، ويقال حلام أيضاً، يريد إما صغيراً وإما كبيراً. وقال الحطيئة<sup>(٣)</sup>:

فما تتام<sup>(٤)</sup> جارة آل لأى ولكن يضمنون لها قِراها

(١) الحيوان (١٤٦/٥) و (٤٢/٦) وانظر اللسان (٢٨٣/١٦) (٢) هكذا في اللسان ووقع في الأصل «فعني» (٣) ديوانه ٩ ب ١٠ (٤) بالأصل «تتام» بسكون ثانيه وفتح الهمزة وكذا في التفسير.

تتام من التيمة وهي الشاة التي تكون للمرأة أو الرجل يترتيها فإذا جاءت المجاعة ذبحها ضرورة، يقال منه أتاقت تتام أتياماً إذا ذبحتها يقول: فجارتهم لا تضطر إلى تيمتها لأنهم يكفونها. وقال عروة بن الورد (١):

إذا ما جعلت الشاة للقوم خُبرة فشانك، إني ذاهب لشؤوني  
الخبرة أن يشتري للقوم جماعة فيقتسمونها.

وقال غسان بن ذهيل يهجو جريراً (٢):

وما يذبحون الشاة إلا بميسر طويلاً تناجيها صغاراً قدورها  
يقول يشتركون فيها، والميسر إنما يكون في الجزور وهو القمر،  
طويلاً تناجيها (٣) أي مشاورة بعضهم بعضاً في ذبح الشاة إذا أرادوه  
ونحو منه قول خدّاش بن زهير (٤).

إذا اصطادوا بغائاً شيطوه وكان وفاء شأنهم القروع

يقول كان وفاء أمرهم الذي هم فيه أن يقرعوا على البغاث  
فيأخذوا أنصباءهم بالقرع، وقال بعض الرواة « وكان وفاء شاتهم  
القروع » (٥) أي يكون هذا البغاث وقاية لشاتهم فلا تذبح (٦) والقروع  
التي يقرعها الفحل ويروى « وقالوا إن شاتكم خلوع » (٧) أي  
سمينة (٨) تصلح للخلع أي تشاهدوا عليها بالسمن فلم يذبحوها

(١) هذا البيت ليس في ديوانه (٢) النقائص ص ٦ (٣) بالأصل « تلاحبها » (٤) اللسان (١٠/١٣٨) (٥) في النقل « شأنهم القروع » كما مر في الرواية الأولى إلا أنه بفتح القاف، والتصحيح من اللسان والسياق يعنيه ورجحه ابن سيدة وذكر بيتين قبل البيت مكسوري القافية - (٦) في النقل « لشأنهم فلا يذبح » والسياق يبين الصواب - ي (٧) في النقل « وكان وفاء شأنكم خلوع » وعلى هامشه بالأصل « إن شأنكم خلوع » والسياق يرشد إلى الصواب - ي (٨) في النقل « سمينة » - ي.

واقترضوا على البغاث.

وقال خدّاش:

أغرّك ان كانتِ لأهلك صَبَّةٌ      نما الكبشُ فيها صوفه ورخائله  
أَبْحُنَا له ما بين بُسٍّ ورهوةٍ      مشى الكبشُ مُعَبَّرًا<sup>(١)</sup> به ورواغله

صَبَّةٌ قطعة من المعزى، يريد نما صوف الكبش فيها، ورخائله  
[ جمع رخالة ] الواحدة رَخِلٌ<sup>(٢)</sup>، بس ورهوة<sup>(٣)</sup> موضعان، مشى  
الكبش كثر نتاجه، يقال كم مشت هذه النعجة؟ أي كم لها من الولد  
ويقال أمشى الرجل اذا كثرت ماشيته.

وقال النابغة<sup>(٤)</sup>:

وكل فتى وان أمشى فأثرى      ستخلّجه عن الدنيا منونٌ

ويقال مشت الماشية اذا كثرت. ومنه قول الآخر<sup>(٥)</sup>:

لا تأمِرني<sup>(٦)</sup> ببناتِ أسفعِ<sup>(٧)</sup>      فالعين لا تمشي مع الهملّعِ

بنات أسفع الغنم وأسفع كبش، لا تمشي لا تكثر، والهملّع الذئب  
والعين الغنم، وقول خدّاش، معبَّرًا أراد معبَّرًا فشدد، يقال كبش

(١) يأتي تفسيره - ي (٢) بالاصل «رحاله الواحدة رحل» (٣) بالاصل «زهوة»  
بالزاي (٤) ذيل ديوانه ٥٨ ب ٨ (٥) اللسان (٢٥٦/١٠) (٦) شكل في النقل  
بفتح الراء والوجه كسرهما ليوافق الرواية المشهورة «لا تأمِرني» تقدم هكذا في النصف  
الاول ص ١٨٦ ومثله في اللسان ولآلي البكري ص ٨٣٩ قال البكري «هذا رجل امرته  
امراته ان يبيع ابله ويشترى غنماً» - ي (٧) في النقل «الاسفع» وتقدم في النصف الاول  
«اسفع» وهكذا في اللسان والآليء والتفسير هنا يشهد له - ي.

معبر اذا ترك سنتين او ثلاثاً لا يجز صوفه، ورواغله فيه قولان قال أبو عبيدة: أراد وغنمه التي تأكل الرغل وهو نبت، وقال: الرواغل الرواضع من أولاد شائه، يقال رغل أمه يرغلها.

وقال الكميت<sup>(١)</sup>:

ولو وُلِّي الهوجُ الثوائجُ بالذي وُلِّينا به ما ددعَ المترجلُ  
الهوج الغنم، الثوائج من الثواج وهو صوت الضأن، واليعارللمعز،  
ددع زجر، والمترجل الذي يرجل البهم عن أمهاتها يدعها ترضع  
كيف شاءت، ويروى « المترخل » وهو صاحب الرخال، ويقال  
رخل.

قال ذو الرمة<sup>(٢)</sup>:

أغرَّ هشاماً من أخيه ابن أمه قوادم ضأن يسرت<sup>(٣)</sup> وربيع  
تباعدُ مني أن رأيتَ حولتي تدانت وأن أحيا عليك قطع  
القوادم للنوق فاستعاره للضأن، يسرت صار لها لبن، يقول لما  
أسر ترك أخاه، تدانت قلَّت، أحيا عاش.

وقال ذو الاصب<sup>(٤)</sup>:

لم تعقلا جفرة عليّ ولم أوذ صديقاً ولم أنل طبعاً  
الجفر لا تُعقل<sup>(٥)</sup> وهي الشاة اذا<sup>(٦)</sup> أكلت الكلاً وانتفجت، وهذا

(١) الهاشميات ٤ ب ٢٥ (٢) ديوانه ٤٧ ب ١٣ و ١٥ (٣) في النقل « تيسرت » وكذا في التفسير، وهو مخل بالوزن وفي اللسان (ي سرر) « يسرت الغنم كثرت وكثر لبنها ونسلها » - ي (٤) المفضليات ٢٩ ب ٤ (٥) في النقل « لا يعقل » ي (٦) في النقل « واذا » - ي.

مثل، وإنما أراد لم تعقلا بكرة علي، أي لم تحبسها عليّ لتعقلا عني،  
والطبع<sup>(١)</sup> الدنس وتلطخ العرض، طبع السيف اذا صديء  
وقال آخر<sup>(٢)</sup>:

مازلتُ مذأشهر السُّفَار أنظرهم مثل انتظارِ المضحيِّ راعي الغنم  
أشهر السفار أتى لهم شهر، أنظرهم انتظرهم، والسفار جمع سافر  
مثل كافر وكفار، والمضحي الرجل تكون له غنم فيغدو فيها ويحبس  
راعيه لحاجة فهو ينتظر الراعي ليجيء اليها فينصرف، وإنما غدا  
حرصاً على أن يصيب غنمه بقدر ما يقضي راعيها حاجته وقد خرج  
لم يأكل ولم ينتعل ولم يتأهب للرعى<sup>(٣)</sup> فهو غرض<sup>(٤)</sup> كثير التلفت الى  
الموضع الذي يقبل منه الراعي، يقول فأننا مثل هذا ضجر.

وقال آخر:

أبني ان العنزَ تمنعُ جارَها عن أن<sup>(٥)</sup> يبيتَ جارَها بالننطلِ  
يقول جار العنز يستغني بلبنها اذا نزل به ضيف عن ان يبيته بسوء  
أو مكروه، والننطل الداهية. وقال آخر:

تعيرني تركي الرمايةَ خلتي وماكلُ من يرمي الوحوشَ يناها  
فإلا أصادفُ غرة الوحشِ أقتنصُ من الأنسياتِ<sup>(٦)</sup> العظامِ جفاها  
من الأنسيات من الضأن التي هي للانس، أقتنص، أصيد، يريد

(١) بالاصل «فالتبع» (٢) اللسان (١٠١/٦). (٣) في النقل «لراعي» - ي

(٤) في النقل «عرض» وفي اللسان (غرض) «والغرض الضجر والملال» - ي

(٥) بالاصل «تمنع جارها ان» (٦) في النقل «الأنسيات» وكذا في التفسير والانس

محركة لغة في الانس بكسر فسكون - ي.

أنه يسرقها، والجفال الصوف. وقال آخر:

وسودا من شاء الموالى سمينّة

يبكى<sup>(١)</sup> عليها، أسود الرأس ذبيها<sup>(٢)</sup>

حلفت لهم بالله إني لجاهدٌ وجهدي أن قذبات عندي غيبها

أسود الرأس يعني أنه سرقها إنسان، غيبها ما غب منها، أي

حلفت لهم اني جاهد في طلبها - وجهدي أني سرقتها.

وقال آخر يصف شاة<sup>(٣)</sup>:

تمسح<sup>(٤)</sup> وجه الحالب الرقيق<sup>(٥)</sup> بليّن المسّ قليل الريق

أي تمسح وجه حالبها بلسانها، وقوله قليل الريق يعني أنها شابة

وإذا أسنت سال لعابها وكثر.

وقال الفرزدق لجرير<sup>(٦)</sup>:

وأنت تسوق بهمّ بني كليبٍ تطرّبُ قائماً تُشلي الحوارا

الطرطبة دعاء البهم، والحوار اسم فل كان لجرير في غنمه، تشلي

تدعو اليك. وأنشد الأصمعي:

فمرّ ولما تسخنُ الشمسُ غدوةً بذراءَ تدري كيف تمشي المنائحُ

الذراء الشاة التي بأذنها ووجهها نقط بيض، ويقال للرجل غشيته

ذُرأة إذا ابيض موضع جَلّحه، وقوله: تدري كيف تمشي المنائح

(١) في النقل «يكنو» ولا وجه له - ي (٢) في النقل «ديبها» وهو تحريف وقوله

«أسود الرأس ذبيها» مبتدأ وخبر - ي (٣) اللسان «رِيق» وقبلها أربعة أخرى

والمحاضرات (٢٩٣/٢) في سبعة - ي (٤) في النقل «تمسح» بضم فتح فتشديد وكذا

في التفسير وهو مخل بالوزن وشكله في اللسان على الصواب (٥) في النقل «الرقيق»

والصواب «الرقيق» كما في اللسان والمحاضرات - ي (٦) النقائض ص ٢٥٩.

يقول منحت كثيراً أي أعيرت فاذا منحت ساحت بالمشي فعلمت  
كيف تمشي، وأصل المنح العارية فغلب عليه، من كثرة ما جرى صار  
هبة وأصله أن يعطيه إبلا يشرب ألبانها.  
وقال الأخطل<sup>(١)</sup>:

واذكرُ غُدانةِ عِدّانا مزنّمةً من الحبلقِ تُبنى حولها الصيّرُ  
تُمذّي اذا سخنت<sup>(٢)</sup> في قبل أذرعِها وتزّرم اذا [ ما<sup>(٣)</sup> ] بلّها المطرُ  
عِدّان جمع عتود ادغمت التاء في الدال، والحبلق غنم صغار،  
والصير جمع صيرة وهي حظيرة الغنم شبههم بها، وهي اذا أصابها الحر  
أمدت فيصيب أذرعها، وتزرم أي تنقبض اذا أصابها المطر.  
وقال آخر<sup>(٤)</sup>:

أحيان بن عثمان بن لؤمٍ عتودٍ في مفارقِه يبُولُ  
التيس يقزح ببوله في خيشومه ومفرق رأسه.

وقال حسان يهجو قوماً<sup>(٥)</sup>:

اذا جلسوا وسطَ النديّ تجاوبوا تجاوبَ عِدّانِ الربيعِ السّوافدِ  
قال ابن أحر<sup>(٦)</sup>:

إني وجدتُ بني أعياء وحاملهم كالعنزِ تعطفُ روقِها فترتضعُ  
العنز ترضع من خلفها وهي محفلة فرمما أتت على كل ما في  
ضرعها.

وقال الفرزدق يذكر مهور نساء بني كليب<sup>(٧)</sup>.

(١) ديوانه ص ١١١ (٢) كذا بالأصل بكسر الخاء والمعروف بالفتح أو الضم - ك.  
أقول قد صح الكسر أيضاً كما في اللسان وغيره - ي (٣) من الديوان ولا بد منها - ي  
(٤) الحيوان (١٣٨/٥) (٥) الحيوان (١٣٧/٥) وديوانه ٥٠ ب ٢ ورواية الديوان  
« اذا قعدوا... عدان » (٦) الحيوان (١٧٣/١) و (١٣٩/٥). (٧) النقائض ص

وفينا من المعزى تِلاد كأنها ظفاريةُ الجزعِ التي في الترائبِ  
يعني جزع ظفار وظفار باليمن، أي هي بلق كأنها جزع.  
وقال<sup>(١)</sup>:

ترى شَرطَ المعزى مهور نسائهم وفي شرطِ المعزى هنَ مهورٌ  
أي فيها وفاء هن.

وقال الهذلي وذكر شاة. [ والبيت لأبي العيال الهذلي ]<sup>(٢)</sup>:  
جهرًا لا تألو إذا<sup>(٣)</sup> هي أظهرتُ بصراً ولا من عيلةٍ تُغني.  
الجهراء التي لا تبصر في الشمس، يقال كبش أجهر ونعجة  
جهراء، لا تألو لا تستطيع، يقال<sup>(٤)</sup> ما آلو كذا أي ما أستطيعه.  
وقال آخر وذكر غنماً:

يدعوني<sup>(٥)</sup> بالماء ماء أسودا

بالماء حكاية أصواتهن ثم دعا عليهن فقال ماء أسودا<sup>(٦)</sup> أي جعله  
الله ماء أسوداً في بطونكن. وقال آخر<sup>(٧)</sup>:  
لهفي على عززي لا أنساما كأن ظلَّ حجر صغراها

وصالغ معطرة<sup>(٨)</sup> كبراهما

كأن ظل حجر يريد أنها سوداء، وأنشد:

(١) انظر النقائص ص ٣٤ (٢) اشعار هذيل ٦٩ ب ٤ (٣) في النقل «اذ» ي  
(٤) في النقل «فيقال» وعلى هامشه «بالاصل - فقال» (٥) في النقل «يدعوني» ي  
(٦) في النقل «اسود» وعلى هامشه «بالاصل اسوداً» اقول وهو صحيح على الحكاية -  
ي (٧) الحيوان (١٤٤/٥) واللسان (٢٥٩/٦) عن الازهري عن كتاب المعاني  
للباهلي (٨) بالاصل «معطرة» بكسر الطاء وكذا في التفسير. ورواية اللسان بكسرها



كأنما وجهك ظلّ من حجر.

أي هو أسود وظل الحجر كثيف ليس كظل الشجر، معطرة حمراء مأخوذ من العطر، والصالح في الغنم مثل القارح في الخيل والبازل في الابل.

وقال الراعي يهجو رجلا<sup>(١)</sup>:

[<sup>(٢)</sup> ولكنكما أجدى وأمتع جده بفرقٍ يخشيه بهجهج ناعقه

أي تمتع بفرق من الغنم، والفرق القطيع من الغنم العظيم، وأجدى من الجداء وهي العطية، ويخشيه يفرعه، وهجهج زجر الغنم، والناعق الراعي الذي يصوت بالغنم].

أدحى اسم ناقة، أما في الجوالق الميرة، فقال صاحبها:

تقول عجوزي واشتكت بعض حالها وكم قدر رأينا من مُبسّ وناعق

الإبسّاس دعاء الإبل، والنعق بالضأن.

أريتكَ إن قامَ الخليطُ فزالها كما كنتُ القي من منيعٍ وطارقٍ  
أترعينها ان فرّقَ الحيّ نية وكل خليلٍ ذات يوم مفارقٍ

زالها فرقها ويقال أزلت الشيء وزلته، وأنشد ابن الأعرابي:

إذا الثويّ كثرتْ ثوائجُه وصارَ من تحتِ الكلى نوائجُه

(١) زاد في النقل بين حاجزين « وهو عاصم بن قيس النميري، اخذ ذلك من اللسان وإنما هو الحلال بن عاصم بن قيس كما تقدم تحقيقه راجع النصف الاول ص ٤١٥ وص ٤٧٣ - ٤٧٤. (٢) ههنا قطعت ورقة من الاصل فلم يبق الا قطعة صغيرة في الحرف الدخيل فيها ابتدأت ثلاثة اسطر وهي « فبال... ابو زيد... او و... » وزدت بيت الراعي من اللسان (٢٠٨/١٠) لان في آخر الصفحة السابقة كلمة « ولكنكما » - ك.

يريد أن الغنم اذا اجديت فخييف عليها الموت شقوا بطونها  
واستخرجوا أولادها فغذوها لثلاثا تموت في أجواف أمهاتها، والعرب  
تقول (١).

رَمَدَتُ الْمُعْزَى فَرْتَقَ رَنْقُ رَمَدَتِ الضَّأْنُ فَرَبَّقَ رَبَّقُ

وذلك ان المعزى تدفع في أول حملها فيقول: انتظر الولاد وان  
أبطاً [ فهو ] كماء يرنق وهو رقرقته، والضأن لا تدفع الا عند الولاد  
فاذا رمدت الضأن فهي (٢) الأرباق لأولادها. وتقول: المعزى تُبهي  
ولا تُبني، تبهي تحرق وتقطع، ولا تبني أي لا يفيد (٣) منها ما يبني  
به كما تفعل الضائنة، يقال أنبت فلاناً بيتاً اذا أفدته اياه وأعنته على  
عمله قال أبو زيد، بهي البيت بهاء اذا تحرق، والعنز تصعد على  
ظهور الأخبية فتقطعها بأظلافها والنعجة لا تفعل ذلك وبيوت  
العرب انما تعمل من الصوف والوبر ولا تعمل من الشعر، والمعزى  
تحرق ولا يصلح شعرها لعمل البيوت.

ويحكون عن البهائم قالوا (٤) قالت الضائنة، أولد رخالا، وأجز  
جفالا (٥) وأحلب كُثبا ثقالا (٦)، ولم تر مثلي مالا.

جفالا تقول أجز بمره وذلك ان الضائنة اذا جزت فليس يسقط  
من صوفها شيء الى الأرض حتى يجز (٧) كلها، والكثب جمع كثبة  
وهي قد رحلبة، وما صب في شيء فقد انكثب فيه، ومنه سمي

(١) اللسان (رم د) - ي (٢) في النقل «فهي» ي (٣) في النقل «يعيد» والسياق

يرشد الى الصواب - ي (٤) انظر اللسان (ج ف ل) ي (٥) في النقل «حفالا» ي

(٦) في النقل «نقالا» ي (٧) في النقل «آخر..... حزت... يجز» كلها باهمال الحاء

الكثيب من الرمل لأنه إنصبّ في مكان فاجتمع فيه .  
وقال دغفل بن حنظلة في بني مخزوم<sup>(١)</sup> : معزى مطيرة ، عليها  
قشعريرة ، إلا بني المغيرة ، فان فيهم تشادق الكلام ، ومصاهرة  
الكرام .

والعرب تقول<sup>(٢)</sup> : أصردُ من عنز جرباء<sup>(٣)</sup> .  
وقيل لابنة الخس<sup>(٤)</sup> : ما تقولين في مائة من المعزى ؟ فقالت :  
فناء ، قيل : فمائة من الضأن ؟ قالت : غني ، قيل : فمائة من الابل ؟  
قالت : منى .

وقالوا<sup>(٥)</sup> : العنوق بعد النوق ، والعنوق جمع عناق ، يراد الصغير  
بعد الكبير .

وقيل لأعرابي بأي شيء تعرف حمل شاتك ، قال : اذا ورم  
حياؤها ودجت شعرتها واستفاضت خاصرتها وكثفت ، يقال كان  
ذاك وقد دجا ثوب الاسلام .

وقال آخر :

إني اذا شاركني في جسمي من ينتقي مخي ويُبيري عظمي  
لم أطلب الدنيا بثأر البهم<sup>(٦)</sup>

يقال أراد الحمى ، ويقال أراد الكبر .

وقال حميد بن ثور وذكر بعيرا<sup>(٧)</sup> .

محلّي بأطواقٍ عتاقٍ بينها على الضرّ راعي الضأن لا يتقوّف<sup>(٨)</sup>

(١) الحيوان (١٣٦/٥) (٢) الحيوان (١٣٧/٥) (٣) بالاصل « حرباً » بالتنوين

(٤) الحيوان (١٣٦/٥) وراجع اللسان (ع ن ق) (٥) الحيوان (١٤٢/٥)

(٦) بالاصل « المهم » (٧) اللسان (٢٠٢/١١) والصاحبي لابن فارس ص ١٦٦

(٨) بالاصل « يتقوف » بفائين وكذا في التفسير .

خص راعي الضأن لجفائه وجهله بأمر الابل، يقال في المثل:  
أجهل من راعي ضأن، لا يتقوف من القيافة، أي لا يطلب أمراً  
يستدل به على نجابته لأن النظر اليه يدل عليه.

وقال آخر [ويروى لذي الرمة] (١):

كأن القوم عَشَّوا لحمَ ضأنٍ فهم نِعجون قد مالت طَلائهم

وقال أبو ذؤيب وذكر وقتاً من الليل (٢):

إذا الهدفُ المعزابُ صوبَ رأسه وأعجبه ضفوفُ (٣) من الثلثة الخُطل

الهدف الشيخ المسن، والمعزاب الذي يعزب عن أهله في الغنم،  
صوب رأسه أي نام وأسكنه: [ضفوف] أي اطمان الى سعة في ماله  
يصفو عليه أي يتسع، والثلثة الضأن ولا يكون من المعز.

وروي عن العجاج أنه قال في وصف شاة: حسراء المقدم، شعراء  
المؤخر، إذا أقبلت حسبتها نافراً، وإذا أدبرت حسبتها ناثراً، أي  
كأنها تعطس، يقول: من أي أقطارها أتيتها وجدتها مشرفة.

الأصمعي: قال أعرابي يهزأ بصاحبه: إشر لي شاة فقهاء تضحك  
مندلقة (٤) خاصرتها لها ضرع أرقط كأنه ضب، قال وكيف العطل؟  
قال: أولهذه عطل؟. العطل طول العنق يقال شاة حسنة العطل.

قال أبو النجم [يذكر] (٥) فرساً (٦).

(١) الحيوان (١٤١/٥) ك. واللسان (ن ع ج) - ي (٢) ديوانه ٦ ب ٣١ (٣) في  
النقل «صفو» وكذا في التفسير «صفو..... يصفو» والصواب بالضاد المعجمة كما في  
اللسان (ض ف و) - ي (٤) في النقل «مندلقة» - ي (٥) سقطت الكلمة من النقل -  
ي (٦) العقد الفريد (٤٦/١) وانظر ما تقدم في النصف الاول ص ٦.

عن مُفْرَع<sup>(١)</sup> الكتفين حلو عطّله

## الابيات في الطباء والبقر

قال الشاعر يذكر الطباء<sup>(٢)</sup> :

وينبَحُ الشُّعْبُ نَبْحاً كَأَنَّهُ نَبَاحُ سَلَوَقٍ أَبْصَرَتْ مَا يَرِيْبُهَا  
وَيَبِيْضُهُ الْهَزْلُ الْمَسْوُودُ غَيْرُهُ

كَمَا ابْيَضَ عَنْ حَضِّ الْمَرَاضِيْنَ<sup>(٣)</sup> نَبِيْهَا

الظبي اذا أسن وصارت لقرونه شعب قيل له أشعب، وقيل له  
نَبَاحٌ وَذَلِكَ لِأَنَّ صَوْتَهُ يَغْلِظُ، وَفِيهِ قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ وَذَكَرَ فَرَساً<sup>(٤)</sup> :

وَقُصِرَى شَنْجِ الْأَنْسَاءِ نَبَاحٌ مِنَ الشُّعْبِ<sup>(٥)</sup>

والظبي يوصف بشنج النساء، والظبي اذا هزل ابيض وكل ابيض  
اذا هزل اسود، والبعير يشيب وجهه اذا رعى الحمض.

قال آخر<sup>(٦)</sup> :

أَكَلْنَ حَمِضاً فَالْوَجُوهُ شَيْبٌ [ شَرِبْنَ حَتَّى نَزَحَ الْقَلِيْبُ ]

وقال ابن لجأ<sup>(٧)</sup> :

شابت ولما تدن من ذكائها

وقال عمرو بن قميئة من عبد القيس يذكر وعلا<sup>(٨)</sup> .

فلو أن شيئاً فائت الموت أحرزت عماية إذ راح<sup>(٩)</sup> الأرح الموقف

(١) بالاصل «مفزع» بزاي مفتوحة (٢) الحيوان (١٧٠/١) واللسان (٤٤٩/٣)

(٣) في الحيوان («المراحم» والمراضان مواضع في ديار تميم بين كاظمة والنقير - ك

(٤) الحيوان (١٧٠/١) (٥) بالاصل «الشعب» بفتح العين (٦) الحيوان

(٧) (١٧١/١) (٧) انظر الحيوان (١٧١/١) (٨) البيتان ليسا في ديوانه (٩) في النقل

سما طرفه و ابيض حتى كأنه خصي جفت عند الرحائل أكلف  
الأرح الذي في ظلّفه انفتاح، والموقف الذي في أرساغه بياض  
والموقف السوار، وقوله: أبيض - يعني أن الوعل أسن وإذا أسن  
ابيض، كأنه برذون قد خصي فهو لا يركب، والرحالة سرج من  
جلود، والكلفة حمرة يدخلها سواد.

وقال امرؤ القيس (١):

كأن عيون الوحش حول خبائنا (٢) وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب  
الظبي والبقرة اذا كانا حين فعيونها كلها سود فاذا ماتا بدا  
البياض وإنما شبهها بالجزع بعدما ماتت فانقلبت عيونها والجزع فيه  
بياض وسواد

وقال قيس بن خويلد الهذلي (٣):

حتى أشب لها أقيدر نابل يُغري ضواري خلفها ويصيدُ  
في كل معترك يغادرُ خلفها (٤) زرقاء (٥) دامية اليدين تيمدُ  
ذكر صواراً، أشب لها قدر لها، أقيدر متقارب الخلق يعني  
قانساً، يغادر خلف الكلاب زرقاء يعني بقرة غشي عليها فانقلبت  
عينها.

وقال زهير (٦):

بها العين والآرام يمشين خلفه وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

«أدرج» وشكل الكلمتين بعده بالجر واذ كانت قافية البيت الثاني مرفوعة فالظاهر أن  
هذا مثله ويستقيم ذلك بما صحته - ي.

(١) ديوانه ٤ ب ٦١ (٢) بالاصل «حباينا» بفتح الحاء المهملة (٣) هو المعروف  
بقيس بن العيزارة - اشعار هذيل ١١٦ ب ١٦ و ١٧ (٤) رواية الديوان خلفه  
(٥) بالاصل «زرقاء» (٦) ديوانه ١٦ ب ٣.

العين البقر، والآرام الظباء البيض، قال ابو زيد: وهي تسكن الرمل والأدم ظباء طوال الأعناق والقوائم بيض البطون سمر الظهور في ظهورها جُدتان وهي العواهج وليس الفهد يطمع في الآدم لسرعته. قال ابو زيد: وهي تسكن الجبال، والعُفر ظباء تعلو بياضها حمرة وكذلك الكثيب الأعفر وهي قصيرة الأعناق وهي أضعف الظباء عدواً، قال ابو زيد: وهي تسكن القفاف وصلابة الأرض. خلفه أي اذا مضى فوج جاء آخر فحلف هذا ذاك، يريد أن الدار أقفرت فصارت الوحش فيها، والطلا ولد البقرة وولد الظبية الصغير، ينهضن<sup>(١)</sup> من كل مجثم، أراد أنهم يُنمن أولادهن اذا أرضعنهن ثم يرعين فاذا ظنن أن أولادهن قد أنفدن ما في أجوافهن من اللبن صوتن لأولادهن فينهضن للأصوات يشربن. ومثله قول ذي الرمة<sup>(٢)</sup>:

لا ينعشُ العينَ الا ما تخونهُ      داع يناديه باسم الماءِ مبغومُ  
وقال امرؤ القيس يصف بقرأ<sup>(٣)</sup>:

فأدبرنَ كالجزعِ المفصلِ بينه      بجيدٍ معمٍ في العشيِّرَةِ مخولِ<sup>(٤)</sup>  
أي البقر فيها بياض وسواد فشبهه بالجزع، بجيد معم في جيد صبي معم أي كرم الأعمام والأخوال، وقوله المفصل بينه اراد أنهم متفرقات كتفرق الجزع الذي جعل وسطه فواصل. وقال يذكر الفرس<sup>(٥)</sup>:

فألحقنا بالهادياتِ ودونها<sup>(٦)</sup>      جواحرُها في صرّةِ<sup>(٧)</sup> لم تزيّلِ

(١) في النقل «ينهض» ي (٢) ديوانه ٧٥ ب ١٨ (٣) ديوانه ٤٨ ب ٥٩  
(٤) شكل في النقل بفتح عين «معم» وكسر واو «مخول» والرواية بالفتح فيها او بالكسر فيها - ي (٥) ديوانه ٤٨ ب ٦٠ (٦) في الديوان وشرح المعلقات للزوزني وجهرة الاشعار واللسان (ج ح ر) و (ص ر ر) «ودونه» - ي (٧) بالاصل «ضرة».

يقول إلحقنا بالمتقدمات؁ الجواهر المتأخرات؁ المجحر المدرك (١)  
صرة جماعة؁ لم تزال لم تتفرق.

وقال ابن مقبل وذكر امرأة:

ترنو بعين مهارة الرمل أفردھا رخص ظلوفية الا المنا ضرع (٢)  
(٣) ريبب لم يفلكه الرعاء ولم يقصر؁ بمومل أقصى سربه؁ ورع

يفلكه يجعل في فيه ولسانه مثل الفلكة لثلا يرضع وهذا يفعل  
بالإبل وهو التفليك يكون من شعر؁ ولم يقصر لم يجبس ولكنه ترك  
يذهب حيث شاء؁ ثم قال أقصى سربه بمومل؁ والسرب جماعة البقر  
والظباء؁ ورع هيوب. وقال:

الإمهاء اذا ما ضاعها عطفت كما حفا (٤) الوقف للموشية الصنع

مهارة يعني أمه؁ اذا ما ضاعها أي دعاها؁ والموشية التي بذراعها  
توقيف كالوشي؁ والصنع الرفيق من الرجال (٥). وقال وذكر بقرة

(١) شكلا في النقل بفتح الميم في الكلمتين والظاهر الضم يقال اجحرت الضب الجأته الى ان دخل جحره فيصح تفسيره بادركته - ي (٢) كذا ولعله « علوفته الا المني ضرع » اي طعامه ان يضرع الى امه فترضعه الا ان يتمنى تمنياً اشارة الى تشمم الطلا للمرعى كانه يأكل منه - ي (٣) انظر اللسان (٣٦٧/١٢) (٤) اخشى ان يكون الصواب « حني » كانه شبه انعطاف المهارة بجني الصانع للسوار - ي. (٥) في النقل « الرفيق (بقافين) من الرحال » باهمال الحاء وعلى الهامش « كذا بالاصل واطن ان المؤلف اخطأ خطأ فاحشاً فان الصنع الحاذق من الرجال والوقف السوار - ك » وقد علمت الصواب؁ وفي اللسان (رفق) « والرفيق ضد الاخرق » وفي تهذيب الالفاظ ص ١٦٦ وامرأة صناع ورجال صنع ونسوة صنع الايدي وهو الرفق بالعمل » وما وقع في اللسان والتاج في تفسير الصناعات



أكل الذئب ولدها<sup>(١)</sup> :

لما اتقى اللعوة<sup>(٢)</sup> الاولى وأسمعها ودونه سعة<sup>(٣)</sup> ميلان او ميل  
كاد اللعاع من الحوذان يشحطها ورجرج بين لحييها<sup>(٤)</sup> خراذيل<sup>(٥)</sup>

اللعاع بقل ناعم في اول ما يبدو ، يشحطها يقتلها ويذبحها ، أي  
كانت ترعى فلما سمعت صوت ولدها وعلمت ان الذئب قد أصابه  
كادت تغص<sup>(٦)</sup> بالحوأذان الرطب اي تغص<sup>(٦)</sup> بما لا يغص<sup>(٦)</sup> بمثله  
من الحزن على ولدها ، والرجرج اللعاب يترجرج ولم يسغ اللعاع<sup>(٧)</sup>  
من الحوأذان بلعابها وهو الرجرج ، خراذيل<sup>(٨)</sup> قطع .

وقال الجعدي وذكر بقرة أصاب ولدها الذئب<sup>(٩)</sup> :

: « رقيقة اليدين » تصحيف والصواب « رقيقة اليدين » ي ( ١ ) اللسان ( ١٨٤/٩ )  
و ( ١٩٥/١٠ ) و ( ٢٣٧/١٣ ) و ( ١٠٧/٣ ) ك . اقول الذي في هذه المواضع البيت  
الثاني فقط ووجدت الاول في لآيء البكري ص ٤٤٧ ي ( ٢ ) بالاصل « النعوة » ك .  
اقول في اللآيء « لما ثغا النعوة » ولا غبار عليه . واللعوة تطلق على الذئبة وقد تقدم من  
القصيدا ابيات تدل ان الكلام في ذئب واحد ذكر ، منها ما تقدم في النصف الاول ص  
١٦٠ .

حتى احتوى بكرها بالجزع مطرد هملع كهلال الشهر هذلول - ي  
( ٣ ) في اللآيء « شقة » - ي ( ٤ ) بالاصل « لحييه » ( ٥ ) رواية اللسان وغيره من  
كتب اللغة « خناطيل » ك . اقول وجاء « خراذيل » قافية بيت آخر من القصيدة راجع  
للآيء ص ٥٧٤ - ي ( ٦ ) كذا بضم حرف المضارعة من الافعال الثلاثة وله وجه يقال  
غص يغص - بفتح الياء واغص بالبناء للمفعول يغص - ي ( ٧ ) في النقل « اللعاب » ي  
( ٨ ) بالاصل « خراذيله » ( ٩ ) جهرة الاشعار واخبار الجعدي لمارية نلينو ص ٢٨١

فبَاتَتْ ثلاثاً بين يومٍ وليلةٍ وكان النكير أن تضيف<sup>(١)</sup> وتجاراً  
أي ثلاث ليال بأيامها، وكان جهدها وهو نكيرها أن تضيف أي  
تشفق، ومنه قول الهذلي [ ابي جندب ]<sup>(٢)</sup> :  
وكنْتُ اذا جاري دعا المصوفة [ اشمر حتى ينصف الساق مئزري ]

أي لأمر يشفق منه، والجوار الصوت.  
فلاقتُ بياناً عند اول<sup>(٣)</sup> معهدٍ إهاباً ومعبوطاً من الجوفِ أحمرًا  
ووجهاً كبر قوع الفتاة ملمعاً وروقين لما يعدوا ان تقشراً<sup>(٤)</sup>  
أي رأت ما تبينت بأنه قد أكل عند أول مكان عهدته فيه رأس  
ولدها ووجهه، وشبهه ببرقوع الفتاة الملمع بالزعفران، والقرن اذا  
طلع كان رطباً ثم يتقشر ثم يصلب بعد.

وقال يصف ثوراً رآته بقرة بعد ذهاب ولدها:  
وكان اليها كالذي اصطاد بكرها شقاقاً وبغضاً أو أطم وأهجرا  
كان اليها أي عندها كالذئب في بغضها له، شقاقاً مثلاً يقال هو  
شقيق ذلك اي<sup>(٥)</sup> [ وقال ذو الرمة ]<sup>(٦)</sup> :  
لا ينعشُ العينَ الا ما تخونه داعٍ يناديه باسم الماءِ مَبغومٌ

ك. والخزانة (٣/٣١٧ - ٣٢٢) وراجعها لزيادة الشرح - ي (١) شكل في النقل بضم  
اوله وعلى هامشه « بالاصل - تضيف - بفتح التاء » اقول وهو صحيح ايضاً لكن يظهر أن  
رواية اللسان (ض ي ف) بالضم - وفي الخزانة انه يروى بالوجهين وأن الجيد الفتح - ي  
(٢) اشعار هذيل ٣٨ ب ٣ (٣) في الخزانة « آخر » - ي (٤) في النقل « يقشرا »  
بالبناء للمفعول وفي الخزانة « تقشرا » وهو الظاهر وفي جهرة الاشعار « تقمرا » وفسر  
بقوله « اي تدورا » - ي. (٥) ههنا نزع ورقة من الاصل (٦) ديوانه ٧٨ ب ١٨

اي لا يرفع عين الظبي من منامه الا صوت أمه، ومنه يقال  
نعش فلان فلانا اذا رفع من أمره، وانتعش فلان اذا قوي وحي بعد  
ضعف، إلا ما تخونه أي تعهده، داع وهو صوت أمه، مبغوم من  
البغام وهو صوت الظبية، يقال بُغِمَ الظبي فَبَغِمَ أي دعي فأجاب،  
وهو كقولك قول مقول، وماء - حكاية صوت الظبي وذلك اذا قال  
« ما - ما »

كأنه دُمَاجٌ من فضة نَبَهٌ في ملعب من عذارى الحي مفصوم  
نبه يقال للشيء اذا ضاع، يقول هذا الدمليح سقط من العذارى  
حيث كن يلعبن فانكسر، وإنما <sup>(١)</sup> شبه الظبي بالمكسورة لأنه نام شبه  
السكران. وقيل إنما سمي نَبَهًا لأن العذارى لما فقدته تنبهن له فطلبنه  
فلذلك سمي نَبَهًا.

وقال في هذا المعنى وذكر الظبية <sup>(٢)</sup> :

رأت راكباً وراعَها لفواقِهِ صُويتُ دعاها من أعيسٍ فاترِ  
يقول رأت هذه الظبية راكبا فخافته أو فراعها صوت سمعته من  
خلفها حين دعاها لفواقه، والفواق ما بين الحلبتين.

اذا استودعته صفتاً أو صرمةً تنحتحت ونصت جيدها بالمنظرِ  
الصفصف المستوي من الأرض، والصرمة الرمل، أي تخوفت  
ونصبت عنقه بكل مكان تنظر منه.

حِذاراً على وسانٍ يصرعه الكرى بكل مقيلٍ عن ضعافٍ فواترِ

(١) في النقل « يلعبن فأنكروا. إنما » كذا ي (٢) ديوانه ٣٩ ب ١٦ - ١٨ و ٢٠.

وتهجره إلا اختلاصاً بطرفها وكم من محب رهبه العين هاجر  
ضعاف فواتر يعني قوائمه، وتهجره على عمد لثلا يستدل السبع  
عليه بها.

وقال حميد بن ثور يصف ظبية<sup>(١)</sup> :  
مفزعاً<sup>(٢)</sup> تستحيلُ الشخوصُ من الخوفِ تسمعُ ما لا ترى  
تستحيلُ الشخوصُ يقولُ تنظر هل يحولُ الشخصُ اي يتحولُ أم  
لا من الخوفِ على ولدها، وقوله: تسمع ما لا ترى، قال الأصمعي  
يقال إن أذن الوحشية أصدق من عينها وكذلك أنفها أصدق من  
عينها.

وقال يصف ظبية:

تجودُ بمدرين<sup>(٣)</sup> قد غاضَ منها شديداً سوادِ المقلتين نجيب<sup>(٤)</sup>

(١) كامل المبرد ص ٧٥٧ - ي (٢) في الكامل « مروعة » - ي (٣) في النقل  
« بمذرين » باعجام الذال وكذا في التفسير ويأتي ورقة ٧٢ لذي الرمة « ينحى لها حد  
مذري » وكذا يأتي ورقة ٧٣ « باطراف مذرين لم يتفللا » وهناك أيضا للطرمح « يتقي  
الشمس بمذرية » واصلح في النقل في هذه المواضع الثلاثة باهال الدال، والمدرى والمدراة  
بكسر الميم وسكون الدال المهملة وفتح الراء فيها القرن وقد يستعار لغيره - فاما بفتح  
فسكون فكسر فياء مشددة فلم اجد في المعاجم مادتي (درا) (وذرا) ما يحل الأشكال  
حتى رأيت في اللسان (م د ر) « والمدرية (بفتح الدال) رماح كانت تتركب فيها القرون  
المحددة مكان الاسنة، قال لبيد - فلحقن واعتكرت لها مدرية... فتبعه صاحب التاج  
(م د ر) ثم قال « قال الصاغاني والصواب مدرية بسكون الدال اي محددة وموضع ذكره  
في المعتل » فاستفدنا انه يقال للقرن ونحوه « مدرية بصيغة المفعول وباهال الدال لكن  
وقوع الكلمة في الاصل بنقط الذال في هذه المواضع كلها مشكك والله أعلم - ي (٤)

بالاصل « نجيب » وكذا في الشرح.

مدريين خلفين دقيقين جعلها محددين ، غاض نقص منها ، شديد  
سواد المقلتين يعني غزالها ، نجيب عتيق ، يريد أن ولدها كلما رضعها  
غاض من لبنها .

(١) على مثل حق العاج تهمي (٢) شعابه

بأسمرٍ يجلو لي له ويطيبُ

يريد في ضرة مثل حق العاج لصغره ، تهمي تسيل عروقه وهي  
شعابه وهذا مثل ، وقوله بأسمر بلبن .

(٣) فلما غدت قد قلصت غير حشوة من الجوف فيها علف (٤) وخصوبُ  
يقول فلما غدت من مبيتها ، قلصت اي شمريت وذهبت درتها ،  
والحشوة كل ما احتشت به بطونها ، وقوله قلصت من الجوف اي بما  
في الجوف ، والعلف ثمر الطلح ، وخصوب يقال خضبت الأرض اذا  
ظهر بها نبت .

رأت مستخيراً فاشرأبت لشخصه بمحنية يبد لها ويغيبُ  
المستخير القانص وذلك انه يأخذ ولدها فإذا خار اصغت (٥)  
ودنت منه فرماها : ويقال انه يخور لها مثل خوار ولدها لينظر أهي  
مغزل ام لا فإن كانت مغزلا دنت منه فيرميها ، يبدو لها اي يظهر  
تارة ويستتر تارة يختلها (٦) .

جرت يوم جئنا عوهج لاشخاصة نوار ولا ربا الغزال لحيبُ  
الشخاصة التي ليس لها لبن وشحص المال ما لا لبن له ، ولحيب  
يقول ليست بكثيرة اللبن فيذهب لحم متنها ، ويروى لحيب (٧) وهي  
القليلة اللبن .

(١) اللسان ٦ ص ٤٢ (٢) في اللسان « مثل درج العاج جادت » (٣) اللسان

(٤) بالاصل « غلف » بالغين المعجمة وكذا في التفسير (٥) بالاصل

« ضعفت » (٦) في النقل « يخيلها » كذا - ي (٧) بالاصل « لحيب » بالحاء

ذَكَرْتُكَ لَمَّا أَتَلَعْتُ مِنْ كَنَاسِهَا وَذَكَرَكَ سَبَّاتٍ إِلَى عَجِيبٍ  
فَقُلْتُ عَلَى اللَّهِ (١) لَا تَذْعِرَانِيهَا وَقَدْ أَوْلَتْ أَنْ لِقَاءَ قَرِيبٍ

سبات قطع من الزمان، يقال مضت عليه سبة من الزمان، وقوله  
إلى عجيب اي عندي، وقوله على الله أي على الله أن تفرعانها (٢)،  
وقد أولت أي فسرت بالعيافة وإنما اعتاف بمرها.

وقال الطرماح وذكر المرأة (٣):

مِثْلَ مَا عَانَيْتُ قَبْلَ الْفَا وَاضِحَ الْعُصْمَةِ أَحْوَى الْخِدَامِ (٤)  
بَادِرَ السَّيِّئِ (٥) وَلَمْ يَنْتَظِرْ نَبَهُ فَيَقَاتِ الْعُرُوقِ النِّيَامِ

الشا دنو الشمس للمغيب، وأحسن ما تكون الظبية في ذلك  
الوقت لأن الشمس لا تغلب على لونها.

ومثله لذي الرمة وذكر المرأة (٦):

[ بَرَاقَةُ الْجَيْدِ وَاللَّبَاتِ وَاضِحَةٌ ] كَأَنَّهَا ظَلِيَّةٌ أَفْضَى بِهَا لِسْبُ  
ثُمَّ قَالَ :

بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عَقْدٍ عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَسْبَاطُ وَالْهَدْبُ

يريد هذا الوقت، والخطوط التي في بدنه هي الخدام مستديرة.  
والسيء اللبن في الضرع قبل أن يدر ويحشك، والحشك الدرّة. نُبُه

(١) شكل في النقل بكسر الهاء فإن صح فهو مما شذ من ابقاء عمل الجار بعد حذفه - ي

(٢) ديوانه ص ٩٧ (٣) بالاصل « عاينت (بفتح النون وسكون التاء) ... الخدام » (٤)

بالاصل « الشيء » (٥) ديوانه ب ١١ و ١٢

تحرك العروق للدرور، والفيقة أن تمكث بعد الحلب ساعة فتلك (١)  
 الساعة بينها الفيقة. وقال زهير في هذا المعنى (٢):  
 كما استغاثَ بسِيءِ فزغيطلة خافَ العيونَ ولم يُنظر به الحشكُ  
 الفزّ ولد البقرة، خاف العيون أي خاف ان يراه الناس فلم تنتظر (٣)  
 به أمه حشوك الدرّة وهو حفلها، والحشك بالسكون فحركه للقافية.  
 وقال الطرماح (٤):

في سناظي أقنّ بينها (٥) عرّة الطيرِ كصومِ النعامِ

السناظي أطراف الجبال ويقال حروفها، والأقن نقر يستنقع فيها  
 الماء واحدها أفنة، والعرّة سلح الطير، وصوم النعام سلحه.  
 ثم ولي بين عيطِ بها تلحسُ الأروى زمارِ البهامِ  
 العيط جمع عيطاء وهي الطويل من الجبال، والبهام جمع بهمة وأراد  
 ههنا أولاد الأروى، زمار جمع زمرة وهي قليلة الشعر من الصغر وقد  
 تكون خلقة.

وقال الراعي في مثل هذا المعنى:

بجيث تلحسُ عن زهرِ ملمعة عِينِ مراتعها الصمانِ والجرعِ (٦)

يقول بجيث تنتج البقر فتلحس أولادها عند النتاج، والجرع  
 الكثيب السهل (٧).

(١) بالاصل «قبلك» (٢) ديوانه ١٠ ب ٢٣ (٣) في النقل «ينتظر» - ي (٤)  
 ديوانه ٤ ب ١١ و ١٢ (٥) بالاصل «بيتها» بناء مضمومة (٦) بالاصل «والجرع»  
 بالزاي وكذا في التفسير (٧) الجرع اسم موضع في الشعر ابن مقبل وهو جمع جرعة وهي  
 الرملة التي لا تنبت شيئا - انظر معجم البلدان.

(١) مثل ما كافحت مخروفة نصها ذاعر روع مؤام

كافحت واجهت، مخروفة أصابها مطر الخريف، يقول نصها  
الفرع فنصبت عنقها لذلك، ومؤام<sup>(٢)</sup> أي يسير<sup>(٣)</sup> غير شديد، يقول  
إنما ذعرها ذعرا شديدا<sup>(٤)</sup> فنصبت عنقها وأحسن ما تكون  
كذلك.

مغزلاً تحنو لمستوسنٍ مائل لون<sup>(٥)</sup> القضم التهام

مغزل معها غزال صغير، والمستوسن من الوسن، والمائل ههنا  
للاطية بالأرض وهو في غير هذا الموضع المنتصب وهو من  
الأضداد، والقضم الصحيفة البيضاء.

أو كأسبادِ النصية لم تجتذل في حاجزٍ مستنام

النصية واحد النصي وهو نبت، وأسبادها أصولها أي قطعت  
أطرافها والواحد سبد، ومنه سبد الشعر حين يطلع فيصير جزلا<sup>(٦)</sup>  
والحاجز المكان الذي يقوم فيه الماء، والمستنام المتطامن.

(١) إرجع الى شعر الطرمح - ديوانه ٤ ب ١٦ (٢) شكل في النقل بضمين على  
الميم الاخيرة مع تشديدها وعلى هامشه « بالاصل - مؤام بكسرتين تحت الميم وفي اللسان (١)  
م م) في الكلام على هذه الكلمة في البيت « يجوز أن يكون اراد مؤام (يعني بالتشديد)  
فحذف احدى الميمين لالتقاء الساكنين ويجوز أن يكون اراد مؤام (ايضا) فابدل من الميم  
الأخيرة ياء فقال مؤامي ثم وقف - ي (٣) في النقل « يصير » وفي اللسان « قال ثعلب  
قال ابو نصر احسن ما تكون الظبية اذا مدت عنقها من روع يسير ولذلك قال مؤام لأنه  
المقارب اليسير - ي (٤) كذا وهو مناقض لما قبله فلعل الصواب « يسيرا » او غير  
شديد - ي (٥) شكل في النقل بفتح النون - ي (٦) بالاصل « جذلا ».



وقال مضرّس الأُسدي (١) :  
 بلادٌ خَلَّتْ من أهلِها وترجعتُ بها الخُنسُ أرامَ الشقيق (٢) وبقاره  
 ترجعت رجعت إليها ، والخنس البقر ، والأرام الظباء البيض ،  
 الشقيق جمع شقيقة من الرمل ، والباقر البقر .  
 كأن وقوفاً طُرحت في مَلْعَبٍ مراضيعُه غِزلانُه وجآذره  
 المعنى كأن مراضيعه وقوف طرحت في ملاعب ، ثم فسر  
 المراضيع فقال : غِزلانه وجآذره ، والغِزلان اذا انطوين بالوقوف .  
 ونحو منه قول ذي الرمة (٢) :

كأنه دُمَلَجٌ من فضةٍ نَبَّه  
 [ في مَلْعَبٍ من عذارى الحي مفصومٌ ]

وقال بشر وذكر الديار وأنه لم يبق فيها أحد :  
 إلا الجآذِرُ تَمْتري بأنوفِها عُوذاً اذا تلَعَ النهارُ تعطفُ  
 أي تمسح ضروع الأمهات بأنفها ، تلَعَ النهار ارتفع ، تعطف على  
 أولادها .  
 حُمّ القوادِمِ ما يُعَرّضُ ضروعَها حَلْبُ الأَكْفِ لها قرارٌ مؤنّفُ  
 حم سود ، القوادِم يقال هي القرون ويقال الجحافل ، يعر يعقر ،  
 قرار ما اطمأن من الأرض ، مؤنّف لم يرعه أحد .

(١) في الخزانة (٢٣٥/٤) ابیات من القصيدة التي منها هذا البيت وذكر هناك أن  
 القصيدة في الاصمعيات وبعضها في شرح ابیات المفصل لابن المستوفى ، اقول وليست في  
 الاصمعيات المطبوع - ي (٢) بالاصل « السقيق » وكذا في التفسير (٣) ديوانه ٧٥ ب  
 ١٩ وقد مر سابقا .

وقال النابغة. وذكر ظبية<sup>(١)</sup> :

تسفّ بريرة وتُرود فيه إلى دُبر النهار من القسام  
القسام شدة الحر. وقال بشر<sup>(٢)</sup> :

تعرّض جأبة المدري خذول بصاحة في أسرتها السلام

من همز جأبة جعله من الغلظ، يقال لكل غليظ كآب، ومن لم  
يهمز جعله من جاب يجوب أي حين طلع قرنها، والخذول التاركة  
صواحبها من أجل ولدها، والأسرة بطون الأودية، والسلام شجر.  
وقال النمر بن تولب يذكر الظبية وولدها<sup>(٣)</sup> :

خرق إذا مت نامَ طاقتَ حوله طوف الكعاب على جنوب دُوارها  
بأغنٍ طفلٍ لا تصاحبُ غيره فله عُفافةٌ دَرها وغِرارها

خرق لاصق بالأرض، والدوار صنم كانوا يدورون حوله في  
الجاهلية، والعفافة ما يبقى من اللبن في الضرع بعد الحلب، والغراما  
ترفع الناقة من لبنها، يقال ناقة مُغارّ إذا فعلت ذلك، يقول: لهذا  
الطفل قليل لبن هذه الظبية وكثيره، وجرّ عرارها على الجوار، وكان  
ينبغي أن يكون مرفوعا وهو كما يقال جحر ضب خرب، وقوله: لا  
تصاحب غيره - يريد أنها قد خذلت صواحبها فانفردت. وقال  
الراعي يصف ظبية:

لها ابن ليال ودأته بقفرة

(١) ديوانه ٢٧ ب ٨ (٢) المفضليات ٩٧ ب ٧ (٣) القصيدة بأسرها في منتهى الطلب  
- ك. وراجع السمط ص ٧٨٣ والبيت الثاني في اللسان (ع ف ف) ي.

أي غيّبته والحفيرة مودّأة. وقال (١):

أغنّ غضيض الطرف باتت تعلّه

صرى ضرة شكرى فأصبح طاويماً (٢)

الصرى ما اجتمع في الضرة من اللبن، شكرى كثيرة اللبن، فأصبح طاويماً يقول: لما روي من اللبن طوى عنقه ولوها فنام، وقال لبيد وقد وصف أتاناً (٣):

أفتلك أم وحشية مسبوعة خذلت وهادية الصوار قوامها

وحشية بقرة، مسبوعة أكل ولدها السبع، خذلت تركت

صواحبا وهادية الصوار يعني أنها كانت تتقدم القطيع وكانت قوامه (٤) أي تقوم به يريد: أبتلك (٥) لأتان أشبه ناقنى أم بهذه الوحشية؟

معقر قهد تنازع شلوه غبس كواسب ما يمين طعامها

المعقر الولد إذا أرادت أمه أن تفظمه تركته يومين لا تسقيه ثم

ترضعه ثم تتركه ثلاثة أيام ثم ترضعه حتى يستمر ويعتاد، والقهد الغنم

الصغار الأذئاب. قال الأصمعي: القهد من الضأن أن تصغر آذانها

وتعلوهن حرة، شبه به الغزال، تنازع شلوه أي تجاذب بقية جسده،

غبس ذئاب في ألوانها، لا يمين طعامها من عطاء أحد يمين به إنما

هو كسبها (٦) ويقال: لا يمين لا ينقص من قول الله عز

(١) اللسان (٢٤٢/١٩) والأساس (٥٠/١) و (٨٦/٢) (٢) بالأصل «طافياً»

(٣) معلقته ما بين ب (٣٥ - ٤٩) (٤) عبارة الزوروني «خذلت ولدها وذهبت

ترعى.... وجعلت هادية الصوار قوام أمرها فافترس السباع ولدها فأسرعت في السير

طالبة لولدها، ي (٥) في النقل «ابتينك» كذا ي (٦) بالأصل «نسبها».

وجل (١) لهم أجر غير ممنون).

تجتاف أصلاً قالصاً متنبذا بعجوب أنقاء يميل هيامها  
تجتاف البقرة أصل شجرة تستكن من المطربه ، قالصاً أي قالص  
الفرع ، يريد أنه مرتفع قليل الورق فليس له ظل ، وقوله بعجوب  
أنقاء يريد أن هذه الشجرة بآخير الرمل لأن الشجر لا ينبت في وسط  
الرمل ومعظمه إنما بجنتيه ومنقطعه .  
وقال ذو الرمة (٢) :

من عاقِرٍ ينفى الأ لاء سَراتها  
عذارين (٣) عن جرداءٍ وعثٍ خُصورها

متنبذاً متفرق الغصون ، هيامها ما انهلّ من الرمل .  
(١) يعلو طريقة متنها متواتراً في ليلة كفرِ النجوم ظلامها  
يعلو المطر طريقة متن البقرة وهي الجدة التي في ظهرها ، كفر  
النجوم - غطاها ، ومنه قيل لليل كافر لانه يغطي كل شيء . وقوله  
يصفها [ حتى اذا انحسر الظلام واسفرت ] بكرت تزل عن الثرى  
ازلامها .

شبه قوائمه بالقдах واستوائها واحدها زلم .  
حتى إذا يئست وأسحق حالق لم يُبله إرضاعها وفضامها  
يئست من ولدها ، وأسحق حالق أيبس اللبن وذهب ، والحالق  
الضرع الممتلىء ، لم يبله أن أرضعت وفطمت ولكنها ثكلت وحزنت  
وتركت العلف فذهب لبنها .

(١) سورة السجدة - ٧ (٢) ديوانه ٤٠ ب ٢٢ (٣) بالأصل « عدادين » (٤) رجع الى  
شعر لسد (٥) بهامش الأصل « ع : غامها » وهي الرواية المشهورة - ك .

أدخل الفاء في قوله فغدت والمعنى طرحها، والفرجان الطريقان ويقال الفرغ موضع المخافة، وقوله: خلفها وأمامها كان أحد الفرجين خلفها والآخر أمامها.

وقال يشبه المرأة بالظبية<sup>(١)</sup>:

ليألى تحت الخِدرِ ثنيّ مصيفةً من الأدم ترتاد الشُروجَ القوابلا  
ثني ظبية ولدت بطنين، والبكر التي ولدت بطناً، مصيفة ولدت بعدما كبرت، ترتاد ترود، والشروج مسایل الماء واحدها شرج والقوابل ما قبلك من الوادي.

أنا مت غضيض الطرف رخصاً ظلوفه

بذات السّلامى من دُحيضة جادِلا

غضيض فاتر، ذات السّلامى موضع، دحيضة بلد، جادل حين اشتد لحمه، قيل: شدن وجدل.

مدى العين منها أن تراعى بنجوة<sup>(٢)</sup> كقدر النجيث ما يبذ المناضلا

مدى العين منها بقدر ما تنظر إليه، ومن قال: مدى النبل، أراد بقدر رمية سهم منها، أن تراعى أي لئلا تراعى، والنجيث الغرض الذي يعمل من نجيث الأرض وهو ما استخراج منها من التراب، فيقول فولدها منها كمكان الغرض من الرامي، ما يبذ المناضل أي ما يفوت الرامي أن يبلغه. وقال يصف نباتاً<sup>(٣)</sup>:

(٤) همل عشائره على أولادها من راسح متقوب وفطيم

(١) ديوانه ٤٠ ب ٥٤ - ٥٦ (٢) بالأصل « بنحره » (٣) في النقل « بيتاً » كذا ي -

(٤) ديوانه ١٥ ب ٢١ .

العشائر الظباء وهو جمع عُشراء وعِشار ويقال جمع عَشيرة، شبه الوحش في اختلافها بالعشائر، وراشح من أولادها الذي قد قوى وتحرك، ومنتقوب قد تقوب شعره.

وقال ابن أحرر يذكر بقرة<sup>(١)</sup>:

مارية<sup>(٢)</sup> لؤلؤان اللبون أودها      طَلَّ وبنس عنها فرقد خَصِر<sup>(٣)</sup>

مارية خفيفةً لونها لون اللؤلؤ، أودها طل أي عطفها وثناها على ولدها، وبنس عنها أي تأخر عنها، فرقد ولدها، خصر من البرد.

وقال يذكر بقرة:

ثكلي عوان بُدوّار مؤلفة      هاج القنيص عليها بعدما اقتربا<sup>(٤)</sup>

القنيص الصائد ههنا وفي غير هذا الموضع الصيد، يريد أنه ثاورها من قرب:

ظلت بجورؤاف<sup>(٥)</sup> وهي بجمرة      تعتاد مكرّاً لُعاغاً نبتة<sup>(٧)</sup> رطباً  
عن واضح اللون كالدينار منجدل      لم تخش<sup>(٨)</sup> إنسا ولم تترك به وصبا

بجمرة مسرعة، والمكر نبت، أي تعتاد مكرّاً، عن واضح عن ولد واضح لونه، يريد تطلب المرعى وتترك ولدها كالدينار في حسنه ولم

(١) اللسان (١٤٥/١) (٢) كتب في الأصل فوق « مارية » لفظ « خف » علامة أن الياء غير مشددة وقد يروى بالتشديد - ك. أقول وقول المؤلف في التفسير « مارية خفيفة » يريد به أن الكلمة خفيفة الياء - ي (٣) بالأصل البكري ص ٣٨٩ (٦) بالأصل « تجور واف، قال البكري « رؤاف إسم ضفيرة رمل » (٧) في النقل « لعاغاً عاينته » وهو مخل بالوزن والفصاحة - ي (٨) في النقل « لم يخش » وكذا في التفسير فتدبر التفسير - ي.

تخش إنسا عليه لأنه بمعزل منهم ولم يك به وصب فتقيم عليه ، أراد أنه غوفص ولدها . وقال (١) :

ما أم غُفر على دعجاء (٢) ذي علق ينفي القراميد عنها الأعصمُ الوقل  
أم غفر أروية والغفر ولدها ، دعجاء هضبة سوداء ، ذو علق  
جبل ، والقراميد الآجر الكبار شبه الصخرية ، يقول لا يصعد إليها  
الوعل حتى يرمى مثل القراميد عنها لزلل قوائمه يصف صعوبته ،  
والوقل الذي يتوغل أي يصعد .

(٣) في رأس خلقاء من عنقاء مشرفة لا يُبتغى دونها سهل ولا جبل  
يقول ما دون هذه الهضبة مطلب ولا يقدر عليها فكيف ما  
فوقها .

وقال خِداش بن زهير يصف ظبية:

موشحة جيداء يقصر سربها عِضاهَ مشير بالربيع ومُفتِل

سربها مرعاها ، يخبرك أنها لا تتباعد في المرعى للخصب ،  
والعضاه كل شجر ذي شوك (٤) كالسدر والقتاد ، والمشير الذي قد  
اخضرت أطراف غصونه وبدأ يورق والإسم المشرة ، والمفتل الذي  
قد طلعت فتلته وهي ثمر العُرفط . وقال الكميت يصف الظبية  
وولدها :

تحنو على خدر (٥) القيام وترعوى بغناه في سمح الوعاء معلق

(١) اللسان (٩٦/٣) و (٣٥٢/٤) و (١٤٢/١٢) (٢) شكل في النقل بفتح الهمزة  
وإنما هو بكسرها للإضافة وراجع معجم البلدان (علق) - ي (٣) الحيوان (١١١/٢)  
واللسان (١٥٠/١٢) (٤) بالأصل « لا السوك » (٥) ههنا ثقب ورد في الأصل ذهب  
بالخاء .

يريد ترجع بما يغنيه في صرع سَمَح الوعاء باللبن.  
بكرت وأصبح في المبيت، يؤودها لوث المغفل واعتناف الأخرق

بكرت للمرعى وأصبح ولدها في مبيتها، وهو يؤزدها يثقلها  
بالم علمها<sup>(١)</sup> بلوث ولدها وغفلته وجهله، واعتناف الأخرق أي  
عنف الذئب<sup>(٢)</sup>. وقال يصف بقرة<sup>(٣)</sup>:

تعاطى فراخ المكر طوراً وتارة تثير رُخاماها وتعلق ضالها  
المكر نبت وفراخه ثمره، والرخامي نبت، تعلق تناول بفيها.

كعذراء في مجنى السيال تخيرت أنايب رخصات الفروع سيالها  
أنايب تستاك بها، ونصب سيالها بتخيرت وهو كما يقال تخيرتهم  
رجلاً أي اخترت منهم رجلاً.

على رسالة من هذه وتكَمْش بهاتيك إن هاج الرواع امتلاها  
أراد على ارسل من الجارية وانكماش من البقرة، والرواع الفزع،  
وامتلاها إسراعها في العدو.

وإن اختلافاً منها وتفرّقا لما خالفت<sup>(٤)</sup> فيه الحماش<sup>(٥)</sup> خالها  
الحماش قوائم البقرة أراد أنها دقاق، والخذال<sup>(٦)</sup> قوائم الجارية  
وهي غلاظ يقول: فذاك اختلاف ما بينها.

(١) في النقل «لعلمها» وعلى هامشه «بالأصل - علمها» أقول وهو الصواب لأنه فاعل  
يؤود - ي (٢) بالأصل «عنف (بضم فكسر) الديدب» (٣) اللسان (٣٤/٧) و  
(١٢٦/١٥) (٤) بالأصل «خالفت» بسكون الفاء وفتح التاء (٥) في النقل «الحماش»  
وكذا في التفسير والصواب بالخاء المهملة كما في المعاجم ي (٦) بالأصل «الخذال».



وقال كثير يصف جبالا (١):

حواجِرُها العُليا وأركانُها التي بها من مغافيرِ العِنازِ أفرارُ

مغافير مثل مغازيل ومطافيل وهي التي معها أطفالها والغُفر ولد الأروية، وعناز جمع عنز مثل رمل ورمال. وأفارق أقاطيع متفرقة واحدها فيرق وواحد المغافير مُغفر، والحواجر ما استتر (٢) وَعَلَا (٣).

وقال كعب بن زهير لامرأته (٤):

لقد ربعتُ بيني وبينكِ حِقْبَةً بأطلائها الخنسُ الملمعةُ الشوى

يريد بُعد (٥) ما بيني وبينك فصار ما بيننا مواضع الوحش والخنس. وقول الجعدي (٦):

### كُمُرية فرد

يعنى بقرة أمرت أي حان أن تُمرى (٧) أي يرضعها ولدها.

وقال عدي بن زيد وذكر فرساً:

طلبتُ بها شاةَ الإِرانِ غُدِيّةَ مرابى سَفعا قد حَنُونٌ لأطفالِ

(١) أشعار كثير طبعة الجزائر (٢٣١/٢) (٢) الظاهر « ما ستر » (٣) أي وارتفع وشكل في النقل بكسر العين والتنوين - ي (٤) ديوانه ١١ ب ٦ ك. وراجع الخزانة (٤/١٥١) - ي (٥) شكل في النقل بضم الباء وسكون العين - ي (٦) اللسان (٢٠/١٤٧) وتماه « من الوحش حرة، أنامت بذى الدين بالصيف جوذرا » أنظر أخبار الجعدي لمارية نلينو ص ٢٨٠ و٣١٤ ك. والبيت في قصيدة الجعدي المشهورة وهي في جهرة الأشعار - ي (٧) في النقل « تمرى » بفتح أوله وكسر ثالته آخره ياء مفتوحة، وإنما يقال مراها أي مسح ضرعها لتدر، وأمرت هي أي حان أن يرميها الحالب - ي.

الشاة البقرة، والإران النشاط، مرابى يقول أنها لمربية على ولدها  
ذا كان ولدها بعينها تنظر إليه، قد حنون أي عطفن، لأطفال أي  
على أطفال.

وقال ذو الرمة يذكر رملة<sup>(١)</sup>:

إذا ما علاها راكبُ الصيفِ لم يزلُ يرى نعجةً في مرتعٍ أو يثيرُها  
مولعةً خنسا ليست بنعجةٍ يدمنُ أجوافَ المياهِ وقيرُها  
نعجة بقره، مولعة فيها خطوط، خنساء قصيرة الأنف، ليست  
بنعجة أهلية، يدمن الدمن وهو البعر، والوقير الشاء الكثير  
وكلابها<sup>(٢)</sup> وحرها ولا يكون وقيراً حتى تكون فيها كلاب، أي  
هذه<sup>(٣)</sup> الأرض فيها وحوش.

وقال أيضاً<sup>(٤)</sup>:

بها عُفْرُ الطباء لها نزيبٌ وآجالٌ ملاطمهن شيمٌ  
كأن بلادهن سماء ليلٍ تكشفُ عن كواكبها الغيومُ  
ملاطمهن مواضع اللطم منهن بها شامات - وهكذا البقر،  
والآجال أقاطيع الطباء، و [شبه] اجتماعهن في تلك الصحراء  
وكثرتهن بكثرة الكواكب في السماء المنجلي عنها الغم، والنزيب  
أصوات الطباء.

وقال يصف البقرة<sup>(٥)</sup>:

يلحن كما لاحت كواكب شتوةً سرى بالجهم الكدر عنهن جافله

(١) ديوانه ٤٠ ب ٢٣ و ٢٤ (٢) في النقل « بكلابها » وعلى هامشه « بالأصل - وللابها »  
- ي (٣) في النقل « هذا » - ي (٤) ديوانه ٧٦ ب ٤٣ و (٥) ديوانه ٦٢ ب ٣.

شبهها بكواكب الشتاء لأنها أضوأ وذلك لقلة الغبرة، والجهام السحاب الذي هرق ماؤه، فيقول جافل الجهام سرى بالجهام عن النجوم، والجافل ما جفله أي قلعه فذهب به، وسرى كشط<sup>(١)</sup> يقال سروت درعي. وقوله يذكر البقر<sup>(٢)</sup>:

دُرَاؤُهُ وَخَوَاذِلُهُ

والدرء التي جاءت من أرض إلى أرض، والخواذل اللواتي تأخرن عن صواحبهن. وقال يذكر البقر وشبهها بالخيل<sup>(٣)</sup>:

حَرُونِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ أَعُوجِيَّةٌ عَلَيْهَا مِنَ الْقَهْزِ الْمَلَأُ النَّوَاصِعُ  
تَجَوَّبْنَ مِنْهَا عَنْ خُدُودٍ وَشَمَّرَتْ أَسَافِلَهَا عَنْ حَيْثُ كَانَ الْمَذَارِعُ<sup>(٤)</sup>

حرونية نسبتها إلى الحرون وهو فرس كان<sup>(٥)</sup> لباهلة، والقهز القز، والنواصع البيض، تجوبن يقول هذه الملاء تكشفن عن خدودها وقلصت عن قوائمها وهي المذارع، والمعنى أن خدود هذه البقر سود وقائمها سود وسائر أجسادها بيض.

وقال الأخطل يصف البقر<sup>(٦)</sup>:

أَدْمًا مَخْدَمَةٌ<sup>(٧)</sup> السَّوَادِ كَأَنَّهَا خَيْلٌ هَوَامِلٌ جُلْنَ فِي الْأَجْلَالِ

أدم بيض، ومخدمة السواد أي مواضع الخلاخيل منها سود، وشبهه بياضها بخيل عليها جلال بيض قد بدت قوائمها سواداً.

وقال في نحو هذا يصف ثوراً<sup>(٨)</sup>:

(١) فيه نظر لا يخفى - ي (٢) ديوانه ٦٢ ب ٢. (٣) ديوانه ٤٥ ب ٦٥ (٤)

بالأصل «المنازع» (٥) في النقل «كانت» ي (٦) ديوانه ص ١٥٨ (٧) بالأصل

«مجرمة» (٨) ديوانه ص ١١٤

كأنه إذ أضاء البرق بهجته في أصبهانية أو مصطلى نار  
يقول هو أبيض إلا قوائمه ووجهه فكأنه سفع، بهجته بياضه  
ونقاء لونه. وقال المسيب بن علس يصف الظباء<sup>(١)</sup> :  
لَسَنَ بِقَوْلِ الصَّيْفِ حَتَّى كَأَنَّمَا بِأَفْوَاهِهَا مِنْ لَسِّنٍ<sup>(٢)</sup> حَلَبَهَا الصَّقَرُ  
الحلب نبت تعتاده الظباء، يقال تيسُّ حَلَبٌ، والصقرا ما سال من  
الرُّطَبِ.

وقال عدي بن زيد وذكر فرساً<sup>(٣)</sup> :  
وله النعجة المريّ تجاه الركب عدلا بالنابيء<sup>(٤)</sup> المخراق<sup>(٥)</sup>  
النعجة البقرة، والمري التي لها لبن، أي يدركها فيصيدها قبالة  
الركب والنابيء الذي يخرج من أرض إلى أرض يقال ثور نابيء  
والمخراق نحو من النابيء من خرق يخرق، أي تصاد النعجة فتكون  
عدلا له.

وقال آخر [ وهو عمرو بن الفضفاض الجهني ]<sup>(٦)</sup> :  
لا تجهمينا أم عمرو فإنما بنا داءٌ ظبي لم تخنه عوامله  
قال أبو عمرو أراد: فإنه لا داء بنا كما لا داء بالظبي.  
وقال الأموي: داء الظبي إذا أراد أن يثب تمكث ساعة ثم وثب.  
والأول أجود.

وقال أبو داود<sup>(٧)</sup> :

(١) ديوانه ٧ ب ١ (٢) بالأصل « من اس » (٣) اللسان (ن ب أ) - ي (٤) في النقل  
« بالنائي » وكذا في التفسير « النابيء... ناء... النابيء » وعلق على الأوسط « بالأصل -  
نابيء - ي (٥) بالأصل « المرئي... المحراق » بعلامة إهمال الحاء (٦) اللسان  
(٧) أنظر النصف الأول ص ٢.

ولقد ذعرتُ بناتُ عمِّ المرشقاتِ لها بصابصُ  
 المرشقاتُ الظباءُ وهي التي تمدُّ أعناقها وتنظرُ وأحسنُ ما تكونُ  
 كذلكُ وأرادُ أن يقول ذعرتُ البقر فقال: بناتُ عمِّ المرشقاتِ - أي  
 بناتُ عمِّ الظباءِ لأنها وحشٌ مثلها ولا تكونُ مرشقاتٍ لأنها وقص،  
 وبصابصِ حركات الأذنان يقال بصبص إذا حرك ذنبه، ومثل  
 للعرب: بصبصن إذا حُدين<sup>(١)</sup>. وقول خدّاش بن زهير<sup>(٢)</sup>:

ما لألأ الفُور

الفُورُ الظباءُ لا واحد لها من لفظها، ولأ لأن حركن أذناهن  
 ومثله قول الآخر [ وهو الأيبرد اليربوعي ]<sup>(٣)</sup>:  
 [ أحقاً عباد الله أن لستَ لا قياً بُريداً طوال الدهر ] مالاً لأ العُفُرُ  
 وهي الظباءُ في ألوانها مأخوذٌ من عفر الأرض وهو لونها.  
 وقال الطرماح وذكر امرأة<sup>(٤)</sup>:

وليست بأدنى - غير أنسٍ حديثها - إلى القوم من مصطافِ عصماءِ هاجنٍ  
 يقول هي أبعد مما يراد منها من الأروية إلا ذلك الحديث،  
 ومصطافها حيث تصطاف، والهاجن الجارية توطأ قبل أن تدرك<sup>(٥)</sup>،  
 يقال اهتجن<sup>(٦)</sup> الجارية إذا عجل في وطئها<sup>(٧)</sup>.

(١) بالاصل « جدين » بالجيم (٢) انظر النصف الاول ص ٥١٣ (٣) امالي القالي  
 (٤/٣) (٤) ينظر ديوانه ص ١٦٨ (٥) هذا تفسير فاحش لان الشاعر يصف الاروية  
 والهاجن ههنا الخالص اللون مثل المهجين ك. اقول لم اجد الهاجن بمعنى الخالص اللون - ي  
 (٦) في النقل « أهجن » وعلى هامشه « بالاصل - اهتجن » اقول وهو صحيح كما في  
 اللسان وغيره - ي (٧) بالاصل « وطبها »

لها كلما ريعت صداة وركدة بِمُصدان أعلى ابني شَمام البوائنِ  
صداة تسمع، وركدة انتصات، <sup>(١)</sup> والمصدان أعالي الجبال  
واحدها مَصاد، وابنا شمام جبلان، والبوائن ذهب الى أطرافها  
فجمع.

عقيلة رمل تنتمي طَرَفاتها <sup>(٢)</sup> الى مؤنق من جنبه الذبل راهن  
العقيلة الكريمة، تنتمي ترتفع، والطرفات التي تطرف في المرعى  
والجنبه، والذبل جبل، راهن مقيم.

لها تَفِرَات تحتها وقُصارها الى مشرة لم تعلق بالمحاجنِ

واحدها تفرة وهي العشب اذا جف، ويقال ما ينبت تحت  
الشجرة، ويقال هو من دِق الشجر تقتصر عليه، والمشرة يقال تمشّر  
الشجر اذا أصابه مطر فخرج ورقه، وتمشّر الرجل حسنت حاله  
وهيأته، والمحجن الصولجان يتناول به الغصون وأطراف الشجر.

يخافتن بعض المضغ من خيفة الردى وينصتن للسمع انتصات القناقن

القناقن الضفادع، ويقال المهندسون الذين ينظرون مواضع المياه -

الواحد قِنقن.

يظفن بِجُوزِي المراتع لم يُرَع <sup>(٣)</sup> بواديه <sup>(٤)</sup> من قرعِ القسيِّ الكنائنِ

أي يظفن بوعل يجوز المراتع، وأراد من قرع الكنائن القسي فقدم

وأخر.

(١) بالاصل «انتصاب» (٢) بالاصل «طرقاتها» (٣) في النقل «بزع» بضم فكسر وفي

اللسان (ح و ر) «ترع» بضم ففتح - ي (٤) شكل في النقل بفتح الباء - ي.

وشاخص فاه الدهر حتى كأنه منمس ثيران الكريص الضوائن  
شاخص خالف بين أسنانه من الكبير فبعضها طويل وبعضها قصير  
وبعضها معوج وبعضها منكسر، والثور قطعة من الأقط والكريص  
الذي يُكرص مع الطرائيث أي يدق حتى يصير مثل الحيس.

قال الأصمعي: يكرس بالحمصيص وهي بقلة حامضة، والمنمس  
الذي عتق فصار نمسا أصفر، يقال نمس الشيء، والضوائن البيض،  
ويقال الكريص المجموع بعضه على بعض يقال: كُرس يكرص أي  
جمع، وقال مزرد وذكر امرأة:

ولو أن شيخاً ذا مئين كأنما على رأسه من شامل الشيب قونسُ  
ولم يبق من أضراسه غير واحد إذا مسه يدمي مرارا ويضرسُ  
يظل النهار رانياً وكأنه إذا كش ثور من كريص منمسُ

الرُنو إدامة النظر يقال رنا يرنو رنوا، ومنه قيل: كأس رنونة  
أي دائمة. وقال أبو ذؤيب<sup>(١)</sup>:

فما أم خشف بالعلاية<sup>(٢)</sup> شادن تنوش البرير حيث نال اهتصارها  
النوش التناول، والبرير ثمر الأراك، واهتصارها جذبها يقال  
هصرت العود إذا ثنيتته وجذبته إليك.

موشحة بالرتين دنا لها جني أيكة تضيفو عليها قصارها  
الطرتان طريقتان في ظهرها، والأيكة الشجر الملتف، تضيفو تتسع

(١) ديوانه ٥ ب ٦ - ٩ (٢) في النقل «بالعالية» وفي اللسان (ن و ش) ومعجم  
البلدان (علاية) «بالعالية» وبه يستقيم الوزن - ي.

وتفضل، فاذا ضفا القصار فكيف الطوال.  
 به أبلت شهري ربيع كليهما فقد مارَ فيها نسؤها واقترارها  
 أبلت جزأت فهي تأبل أبولا، والنساء بدء السمن، والاقترار أن  
 تبول الدابة في رجلها من خثورة بولها وذلك اذا أكلت اليبس  
 والحبة وعقدت الشحم<sup>(١)</sup> يقال تفررت الابل في أسواقها.  
 وقال ابو النجم<sup>(٢)</sup>:

حتى اذا ما بُلن مثل الخردل

وإذا أكلت الرطب رقت أبوالها فرجت به رجًا.

وسود ماء المرءِ فاها فلونه كلون النؤور وهي أدماء سارها  
 المرء مدرك البرير فاذا كان غضاً فهو كباش، وسارها سائرها،  
 وأدماء بيضاء، والنؤور الذي يسود به اللثات.

وقال أيضاً<sup>(٣)</sup>:

كان ابنة الزيدي<sup>(٤)</sup> يوم لقيتها موشحة بالطرتين هميج  
 بأسفل ذات الدير<sup>(٥)</sup> أفرد جحشها فقد ولت يومين فهي خلوج

يعني ظبية لها طرتان في جنبيها سوداوان وكذلك الظباء التهامية

(١) بالاصل «عقدت» (بفتح القاف بلا تشديد) الشجر» (٢) انظر مجلة المجمع العلمي  
 (٤٧٢/٧) ب ٨٢ وطرائف عبد العزيز الميمني ص ٦٣ (٣) ديوانه ١١ ب ٢٦ و ٢٧  
 (٤) رواية الديوان «ذات الدبر» بالوحدة - ك. ومثله في اللسان (د ب ر) وفي معجم  
 البلدان (الدبر) عن ابن الاعرابي انه بالوحدة وان الاصمعي صحفه فقال «ذات الدير»  
 بالتحانية - ي.



والهميج الضعيفة النفس يقال: أهمجت<sup>(١)</sup> نفس الرجل، ويقال للنفساء هميجة النفس اذا ذبل وجهها، والجحش الخشف في لغة هذيل، والدير<sup>(٢)</sup> مكان، والخلوج التي اختلج ولدها عنها أي أخذ. وقال أيضاً<sup>(٣)</sup>:

لعمرك ما عيساء تنسأ شادناً . يعن لها بالجزع<sup>(٤)</sup> من نخب النجل  
إذا هي قامت تقشعر شواتها

وتشرق<sup>(٥)</sup> بين الليبت منها الى الصقل  
تري حشماً في صدرها ثم إنها اذا أدبرت ولت بمكتنز عبل

تنسأه تسوقه، ويعن يعرض لها<sup>(٦)</sup>، نخب واد بالطائف، نجل  
ينجل<sup>(٧)</sup> بالماء<sup>(٨)</sup> يقال للوادي اذا ظهر مأوه فجرى: قد استنجل،  
وذلك يكون اذا كثرت الأمطار، يقول اذا قامت فزعة اقشعر رأسها  
وقوائمها ويشرق ذلك منها، يقول تنتفش، والصقل الكشح وهو  
منقطع الأضلاع الى الورك، يقول يشرق منها عنقها وحشاها.

قال الأصمعي: والظبية مخطفة في صدرها وعنقها وهي مكتنزة  
الماخير.

(١) في اللسان (ه م ج) «اهتمجت» - ي (٢) مر ما فيه (٣) ديوانه ٦ ب ٤ - ٦  
(٤) شكل في النقل بفتح الجيم وفي اللسان (ن خ ب) بكسرهما وهو المعروف - ي (٥)  
في اللسان (ش و ي) «وتشرق» - ي (٦) بالاصل «له» (٧) في النقل «تنجل» ي  
(٨) في اللسان (ن خ ب) «اراد من نجل نخب فقلب لان النجل الذي هو الماء في بطون  
الاودية جنس ومن المحال ان يضاف الاعلام الى الاجناس» اقول وقع في نحو ما فر منه  
فان الجزع منعطف الوادي فاذا قيل انه من الماء فقد اضيف الى الماء فالاقرب ما قاله  
ياقوت (نخب) «اضافة الى النجل لان به نجالا كما قيل نعمان الاراك لان به الاراك» -

وقال ايضاً وذكر ثورا<sup>(١)</sup> :  
 في ربربٍ يلقى<sup>(٢)</sup> حورٍ مدامعها كأنهن بجني حربة البَرْدِ  
 الربرب القطيع من بقر الوحش، واليلىق البيض، وحربة بلد،  
 وجعلهن كالبرد لبياضهن.  
 وكن بالروض لا يرغمن واحدة من عيشهن ولا يدرين كيف غد  
 لا يرغمن لا يصيبهن رغم في عيشهن أي أمر يسوءهن، الواحدة  
 رغبة ولا يهتمن لغد، انما همهن ليومهن أي هن في خفض من  
 العيش.

فسمعت نبأه منه وآسدها كأنهن لدى أنسائه<sup>(٣)</sup> البَرْدِ  
 أي سمعت البقرة نبأه من الصائد أي هنة<sup>(٤)</sup> من صوت، آسدها  
 أغراها كأن الكلاب لدى أنساء الصائد حين امتددن بين يديه البرد  
 وهي برود من صوف.  
 حتى اذا أدرك الرامي وقد عرست عنه الكلاب فأعطاها الذي يعد  
 عرست بطرت وتحيرت، أعطى الثور الكلاب الذي يعد وإيعاده  
 أنه كان يتهياً<sup>(٥)</sup> ويتحرف فأعطاها ذلك أي طعنها.

وقال أيضاً<sup>(٦)</sup> :  
 وأعلم أني وأم الرهين كالظبي سيق لخبَل الشعرِ  
 يقول أعلم أن لقي إياها كالظبي سيق للحباله.

(١) ديوانه ٣ ب ١١ و ١٣ و ١٥ و ١٦ (٢) بالاصل « بلىق » بالموحدة (٣) في النقل  
 « انسائها » - ي (٤) لعل الصواب « نهمة » ي (٥) في النقل هنا « تهباً » ويأتي في الورقة  
 ٧٢ « تهباً » وهو الظاهر - ي (٦) ديوانه ٩ ب ٨ و ٩.

فبينما يسلم رجع اليدين باء بكفة جبل ممر

يقول بينا هو يطاء وطأ سليا رجع بكفة جبل، يقول علق احدى قوائمه، ممر شديد الفتل، وقال ساعدة [بن جؤية] (١):  
تالله يبقى على الأيام ذوحيدٍ أدفى صلود من الأوعال ذوخدم  
الحيد في القرن عقد وهي حيود فيه، وأدفى في قرنه انحاء الى ظهره، والصلود الذي يصلد برجله أي يضرب بها على الصخرة فتسمع لها صوتا، ومن ثم قيل حجر صلاذ أي تسمع له صوتا، ويقال أيضا الصلود الذي اذا فزع صلد في الجبل أي صعد فيه، ذوخدم (٢) أي هو أعصم وهو الذي في وظيفه (٣) بياض.

(٤) يأوي الى مشمخرات مصعدة شم بهن فروغ القان والنشم مشمخرات مرتفعات يعني جبالا، مصعدة يريد طولاً قد صعدت، وشم مرتفعة، والقان والنشم شجر، وفروعه أغصانه.  
(٥) من فوقه شعف قر وأسفله جيء (٦) تنطق (٧) بالظيان والعتم (٨)

شعف كل شيء أعلاه، وقر بارد، وجيء جمع جيئة وهي مناقع تمسك الماء، والظيان ياسمين البر، والعتم شجر الزيتون البري.  
(٩) موكل بشدوف الصوم يرقبها من المغارب مخطوف الحشا زرم (١٠)

(١) ديوانه ٢ ب ٨ و ١١ و ١٤ و ٢٤ و ٢٥ والخزانة (٤٥٣/٣) و (٣٣٣/٤) (٢)  
بالاصل «ذو خدم» (٣) بالاصل «وطينه» بالنون (٤) اللسان (٤/٢٣٨) و (١٧/٢٣٢) (٥) اللسان (٧٦/١٥) (٦) بالاصل «حي» بالمهملة وفي الديوان «جي» بكسر فتشديد (٧) في النقل «منطق» وفي اللسان «تنطق» وهو الصواب - ي (٨)  
رواية اللسان «العم» بفتحيتين (٩) اللسان (٧٠/١١) و (١٥٥/١٥) وأما القالي (١٠) (٢٦/١) في النقل موكل (بالجر) ... مخطوف.. زرم بالجر والرفع معا ولا:

الشدوف الشخوص جمع شَدَف، والصوم شجر يشبه الزيتون  
يؤخذ صمغه، يقول كأنه وكل بها يَفِرَق ان تَكُون<sup>(١)</sup> ناسا،  
والمغرب جمع مغرب، وهو كل<sup>(٢)</sup> مكان يتوارى فيه، وصيره  
مخطوف الجشا من الفزع، زرم لا يثبت بمكانه ينقطع عنه يقال: زرم  
الدمع وأزرمت<sup>(٣)</sup> على الصبي بوله أي قطعته.

<sup>(٤)</sup> ثم ينوش إذا آد النهار له بعد الترقب من نيم ومن كتم  
ينوش يتناول، وآد مال للزوال ورجع في العشى، يقول يأكل  
تلك الساعة حين يغفل الناس، والترقب التخوف والتنظر، والنيم  
وَالكتم ضَرَبان من الشجر.

<sup>(٥)</sup> ولا صِوار مدرّاة مناسجها مثل الفريد الذي يجري من النُظْمِ

يقول كأنما ضربت مناسجها بالمداري وذلك اذا ضربتها الريح  
فتنتفش وتفرق كما يُدَرَى الشعر بالمداري وذلك اذا ضربتها الريح  
فتنتفش وتفرق كما يُدَرَى الشعر بالمداري، والفريد شيء يعمل من  
فضة ويجعل مع الحلي شبهها به لبياضها، والنظم جمع نظام وهو الخيط

<sup>(٦)</sup> ظلت صَوافن<sup>(٧)</sup> بالأرزان صاوية  
في ما حِقِّ من نهار الصيفِ مُحْتدمِ

وجه للجر في اللسان والأمالي بالرفع وهو الصواب وفي البيت اقواء - ي  
(١) في النقل «يفرق» (بتشديد الراء) ان يكون «كذا» - ي (٢) في النقل «جمع مغرب  
موكل» وفي اللسان «وقال الاصمعي وغيره وكل ما وارك وستره فهو مغرب موكل»  
وفي اللسان «وقال الاصمعي وغيره وكل ما وارك وستره فهو مغرب وقال ساعدة...»  
(٣) في النقل «وارزمت» (٤) اللسان (٤١١/١٥) و (٨٠/١٦) (٥) اللسان  
(٢٨٠/١٨) والخزانة (٤٥٣/٣) (٦) اللسان (٢١٦/١٢) (٧) بالاصل «صوافي»

الأرزان أماكن صلبة واحدها رزن، والصاوي الذابل، يقال أتانا في ما حق الصيف أي في شدة حره.

(١) قد أويت (٢) كل ماءٍ فهي طاويةٌ مها تُصب أفقاً من بارقٍ تشم

أو بيت كل ماءٍ منعت كل ماءٍ لأن عليه الزماتة فهي طاوية لذلك أي خِاص، تصب أفقا أي تجد ناحية، تشم أي تقدر اين موقعه لتمضي اليه، وبارق سحاب ذو برق، ويروى: فهي صادية.

ويقال طعام وشراب لا يوبى (٣) أي لا ينقطع.

حتى شأها كليلٌ موهنا عملٌ باتت طراباً وبات الليل لم ينم

شأها ساقها فاستاقت، كليل برق ضعيف، موهنا بعد ليل، عملٌ

عمل لا يغفل، فباتت البقر طراباً.

خيران (٤) يركبُ أعلاه أسافله

يخفي ترابَ جديدٍ (٥) الأرضِ منهزمِ

خيران سحاب (٦) لا يمضي على جهته ولكنه يتردد، يخفي يظهر

جديد الأرض ما صلب منها ولم يدمن، منهزم متسق بالمطر.

فأسادت دلجاً تحيا لموقعه لم تنتشب بوعوث الأرض والظلم

الإساد سير الليل، وقوله: تحيا لموقعه، يريد لتبلغ ذلك المطر، ولم

تنتشب لم تحتبس ولم تمنعها الوعوث والظلمة أن مضت.

حتى اذا ما تجلى ليلها فزعت من فارس وحليف (٧) الغرب ملتئم

(١) اللسان (٤/٨) (٢) بالاصل « اوتيت » وكذا في التفسير (٣) بالاصل « لا يوي »

(٤) بالاصل « خيران » بكسر اوله (٥) في النقل « حديد » بجاء مهملة وكذا في التفسير

- ي (٦) بالاصل « جيران صحاب » (٧) بالاصل « قرعت ... حليق ».

غرب كل شيء حده، والحليف الجديد يعني رحا حديد السنان،  
ملئتم اي غير مختلف.

فافتنّها في فضاء الأرض يافزها<sup>(١)</sup> وأصحرت من قفاف ذات معتصم

إفتنها اشتق بها يافزها ينزو بها نزوا، يريد خرج بها من أرض  
الى أرض. وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>:

أرى الدهر لا يبقى على حدثانه أبوداً بأطراف المناعة جلعدُ

الأبود الأبد المتوحش، والمناعة بلد، والجلعد الغليظ يعني وعلا  
تحول لوناً بعد لون كأنه بشفاف يوم مقلع الوبل يُصرّدُ

يقول يقشعر فيخرج باطن شعرته فيجيء له لون غير لونه ثم  
يسكن فيعود لونه الأول، والشفاف الريح الباردة يقول هبت بعقب  
مطر فهو أشد البرد.

تحول قشعيراته دون لونه فرائصه من خيفة الموت تُرعدُ

أي يحول دون حقيقة لونه اقشعراره، والفريصة المضغة تحت  
الكتف واذا فزعت الدابة أرعدت.

<sup>(٣)</sup> وشقت مقاطيع الرماة فؤاده اذا سمع الصوت المغرد يصلدُ

شقت آذت، والمقاطيع السهام والقطع النصل العريض المدملك  
المغرد الذي يرفع به صوته، ويصلد يعلو في الجبل ويقال: يقرع  
برجله. وقال صخر الغي<sup>(٤)</sup>:

فعيني لا يبقى على الدهر فادر بتيهورة تحت الطخاء العصائب

(١) بالاصل « قضاء ... نافرها » (٢) ديوانه ٨ ب ١٨ - ٢٠ واللسان (١٠/٢٢١)

(٣) اللسان (١٠/١٥٠) (٤) اشعار هذيل ٢ ب ٤ - ٦ و ١١ و ١٢.

يريد فيا عيني لا يبقى على الدهر، والفادر المسن من الأوعال،  
والتيهورة الهوة في الجبل وفي الرمل، والطهاء والطحاء سحاب رقيق،  
والعصائب شقائق من السحاب، يقول فكأن الغيم على هذا الجبل مثل  
العمائم.

تملي بها طول الحياة فقرنه له جيداً أشرافها كالرواجب<sup>(١)</sup>  
أي تمتع<sup>(٢)</sup> بها ومنه قيل تملت حببياً أي طال عمره معك.  
والرواجب السلاميات، وبعض يقول ظهور المفاصل.

يبيت إذا ما آنس الليل كأنساً مبيت الغريب ذي الكساء المحارب  
يقول يبيت منتحياً كما ينتحي رجل غاضب أهله وولده فأخذ  
كساءه وبات وحده، والوعل لا يبيت أبداً إلا منفرداً.  
أتيح له يوماً وقد طال عمره جريمة<sup>(٣)</sup> شيخ قد تحنّب ساغب  
جريمة شيخ أي كاسب شيخ، تحنّب احدودب ودب، ساغب  
جائع.

يجمي عليه في الشتاء إذا شتاً وفي الصيف يبغيه الجنى كالمناحب  
المناحب المجاهد وأصله الخطر، يعني كالذي يبالغ في الأمر.  
قال الأصمعي: قال أبو عمرو بن العلاء سار<sup>(٤)</sup> رجل سيرا شديداً  
في الجاهلية فقيل لابنه ابن منحنّب، ويقال تناحب القوم أي تبادروا،  
والجنى الكمأة. وقال<sup>(٥)</sup> وذكر وعلا<sup>(٦)</sup>:

(١) بالاصل «الرواجب» وكذا في التفسير (٣) بالاصل «تمنع» (٣) بالاصل  
«حرمة» بالمهملة وكذا في التفسير (٤) بالاصل «العلا سا» (٥) أشعار هذيل ١٦  
ب ٨ و ٩ (٦) بهامش الاصل «وعولا».

أَتِيحَ لَهَا أَقِيدِرُّ ذُو حَشِيْفٍ إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا  
خَفِيَّ الشَّخْصِ مَقْتَدِرُّ عَلَيْهَا يَسُنُّ عَلَى ثَمَائِلِهَا السِّمَامَا

أقيدر تصغير أقدر وهو القصير الغنق، والحشيف الثوب الخلق،  
والملاقات صفوح الجبال المتزلقة الملس واحدها ملقة، مقتدر أي  
قادر، يسن يصب على مواضع ثمائلها السمام، والثميلة العلف في جوف  
الدابة يريد أنه يرمي موضع الطعام من أجوافها.

وقال أبو خراش<sup>(١)</sup> وذكر [ حمار الوحش ]<sup>(٢)</sup>:

تراه وقد فات الرماة كأنه أمام الكلاب مصغي الخد أصلم<sup>(٣)</sup>  
مصغ من شدة العدو قد أصغي، وقوله أصلم يقول قد صرّ أذنه  
فكأنه من شدة ما صرّها مقطوع الأذن.

وقال ربيعه بن الجحدر الهذلي<sup>(٤)</sup>:

فلو رجلاً خادعته لخدعته ولكننا حوتنا بدحنا أقامسُ  
أقولُ له كَمَا أَخَالَفُ رَوْغَهُ<sup>(٥)</sup> وراءك مِلْ أروي شياه كوانسُ

أقامس أغطّ، أخالف روغه يقول أخادعه لأرميه فأروع منه  
فيتبع روعي فأقول وراءك شياه كوانس ليذهب إليهن ويدعني.

وقال صخر الغي وذكر وعولا<sup>(٦)</sup>:

(١) ديوانه ٨ ب ٨ (٢) مطموس بالاصل (٣) كلمة « اصلم » مطموسة بالاصل (٤)  
اشعار هذيل ١٣١ ب ٩ و ١٠ (٥) هكذا في اشعار هذيل وقال في الشرح « روغه روغانه  
وذاهبه هكذا وهكذا » ووقع في النقل « روعه » وفي التفسير « روعه .. فأروع ... روعي »  
ي (٦) اشعار هذيل ١٦ ب ٧.



لها مُعَنَّ وتصدر في لهوبٍ بها ذبَّتْ أوائلها هياما  
معن مياه تجري جمع معين، ذبت جفَّت تذب ذبا، هيام عطاش،  
يقول لها مياه وتخاف أن تردها من أجل القُنَّاص فقد لزمت الجبال.

وقال حميد بن ثور:  
فقلتُ لأصحابي تراجعَ للصِّبا فؤادي وعاد اليوم عودةً أعصا  
قال: الوعل ينفر في أول ما يرى فيشتد نفره ثم يعود فيسكن.  
وقال مهلهل (١):

وخيلٌ تكدِّسَ بالدارِ عيـ من مشى الوعول على الظاهره  
التكدس ان يحرك منكبيه اذا مشى كأنه منصبّ الى شيء بين  
يديه، وكذلك مشى الوعول على الأرض، وفي المثل: ما يجمع (٢)  
بين الأروى والنعام. لأن الأروى تسكن الجبال ولا تسهل والنعام  
تسكن السهل ولا ترقى فأراد أن هذه الخيل تمشي الى الحرب رويدا  
وهو أثبت لها من أن تلقاها وهي تركض.

وقال الجعدي وذكر ناقته (٣):  
وتبتزّ يعفورَ الصريمِ كناسه فتخرجه منه وإن كان مُظْهرا  
منكبٌ روقيه الكناس كأنه مغشي (٤) عمي إلا اذا ما تنشرا  
منكب أي منح (٥) أي اعتمد على الكناس فجعل روقيه بلبانه،

(١) اللسان (٧٦ / ٨) ويروى لعبيد بن الابرص (٢) في النقل « ما تجمع » وفي مجمع  
الامثال (١٤٩ / ٢) « اي شيء يجمع » - ي (٣) انظر جهرة الاشعار ص ١٤٦ واخبار  
الجعدي لمارية نلينو ص ٢٨٠ و ٣١٤ (٤) الاصل « منكب (بسكون النون وتشديد  
الباء) مغشي (بسكون الغين) (٥) بالاصل « منح » بتشديد النون بعدها خاء معجمة.

مغشى عمي أي كأن بصره عمي في كناسه إلا اذا ما انتشر في برد  
النهار.

## الثور

قال النابغة<sup>(١)</sup>:

كأن رحلي وقد زالَ النهارُ بنا    بذِي الجليلِ على مستأنسٍ وِحدٍ  
من وحشٍ وجرّةٍ موشِيٍّ أكارُعه    طاوي المصيرِ كسيفِ الصيقلِ الفردِ

زال النهار تنصف، بنا في معنى علينا، والمستأنس الذي ينظر  
[بعينه]<sup>(٢)</sup> ويروى مستوجس وهو الذي قد أحسن شيئاً يفرع منه  
فهو يتسمع والوجس السمع<sup>(٣)</sup>، وذو الجليل موضع ينبت الثمام ويقال  
للثمام جليل الواحدة جليلة، وانما قال من وحش وجرّة لأن وجرّة في  
طرف السيّ وهي فلاة بين مران وذات عرق وهي ستون ميلا وهي  
جمع الوحش وهي قليلة الشرب للماء هناك، وموشى أكارعه يريد أنه  
أبيض في قوائمه نقط سود وفي وجهه سفعة، طاوي المصير يريد  
ضامر البطن والمصير المعّي وجمعه مُصران ثم مصارين جمع الجمع،  
كسيف الصيقل يريد أنه أبيض يلوح كأنه سيف صقيل، ويقال فردٍ  
وفرد أي هو منقطع القرين لا مثل له في جودته كما يقال نسيج  
وحده.

وكان الأصمعي يستحسن بيت الطرماح في صفة الثور<sup>(٤)</sup>.

(١) ديوانه ٥ ب ٩ و ١ (٢) ثقب ورد في الاصل والزيادة من شرح الديوان (٣) في  
شرح الديوان « والتوجس التسمع » وهو اشبه بالصواب (٤) ديوانه ٣ ب ١٤.

يبدو وتضمّره البلادُ كأنه سيفٌ على شرفٍ يُسلّ ويُعمدُ  
وقال ذو الرمة (١):

ولاح أزهراً مشهوراً بنقبتِه كأنه حين يعلو عاقراً لهبُ  
أزهر ثور أبيض، ونقبتِه لونه، والعاقر رملة مشرفة لا تنبت،  
ولهب شبهه بشعلة نار على أعلى الرملة. وقوله (٢):

[ تجلو البوارقُ عن مجرمزٍ لهقٍ ] كأنه متقبّي يلمقٍ عزبُ  
اليلمق القباء، وعزب وحده يشبهه بذلك لبياضه.  
وقال بشر وذكره:

[ ومريباري جانبيه ] كأنه

على البيدِ والأشرافُ عشوة مقيسُ (٣)  
العشوة النار. وقال أبو دواد (٤):

لهق كنار الرأس بالـ علياء تذكيتها الأعباد  
لهق أبيض: الرأس رئيس العجم، والأعباد جمع أعبد، شبهه بنار  
توقد على شرف.

وقال رؤبة يذكر ثورا (٥):

حتى إذا ما دَجْنَه ترفعاً وليله عن فرديّ (٦) ألمعاً

عدا كلمع البرق أو تزوعاً (٧)

فردى كقول النابغة (٨) « كسيف الصيقل الفرد » وألمع ذو لمع،

(١) ديوانه ١ ب ٨٩ (٢) ديوانه ١ ب ٧٩ (٣) بالاصل « الاشراف... مقيس »

بكسر الهمزة وضم الميم وفتح الباء (٤) تهذيب الالفاظ ص ٤٧٥ (٥) ديوانه ٣٣ ب ٩٨

- ١٠٠ (٦) بالاصل « فردي » بسكون الراء وكذا في الشرح (٧) بالاصل « نزوعاً »

(٨) مر قريباً.

وتَرَوَع تحرك كقولك: زَع ناقتك أي حركها.

وقال ابن أحرر:

لما أنجلى غلَسُ الظلامِ صَبَحْتَهُ ذَا مَيْعَةٍ خَرِصًا كَلُونِ الْفَرْقَدِ  
صَبَحْتَهُ أَي صَبَحْتَ الْفَرْسَ ثَوْرًا ذَا نَشَاطٍ، وَالْخَرِصَ الْجُوعَ مَعَ  
الْبَرْدِ، وَالْفَرْقَدَ نَجْمًا، شَبَّهَهُ بِهِ لِبَيَاضِهِ.

وقال ابن مقبل وذكر ثورا استضاف بشجرة:

كَأَنَّ مَجُوسِيًّا أَتَى دُونَ ظِلِّهَا وَمَاتَ الْبُغْدِي عَنْ جَانِبِيهِ فَأَضْرَمَا  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ كَأَنَّ الثَّوْرَ فِي بَيَاضِهِ مَجُوسِيٌّ قَامَ دُونَ  
الشَّجَرَةِ وَعَلَيْهِ يَلْمَقُ أَبْيَضُ وَالْمَجُوسُ لَمْ تَزَلْ تَلْبَسُ الْأَقْبِيَّةَ، فَشَبَّهَ الثَّوْرَ  
بِذَلِكَ، قَالَ وَهُوَ كَقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ (١):

كَأَنَّهُ مَتَّقِي يَلْمَقُ عَزَبَ

وقال أبو عمرو نحو ذلك وزاد: مات الندى أي ذهب وانقطع  
عنه المطرى وجاء الحر فأضرم أي دخل في الضرمة وهي توقد الحر،  
وَرُوِيَ لِي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ: فَأَضْرَمَا، أَي أَقَامَ مَكَانَهُ فِي  
الْحَرِّ، وَيُرْوَى «كَأَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى دُونَ ظِلِّهَا» فَمَنْ رَوَى هَذِهِ الرِّوَايَةَ  
أَرَادَ: كَأَنَّ الثَّوْرَ مَنَكَسَا رَأْسَهُ كِيَهُودِيٍّ مَصْلًا، وَرَوَى عَنِ خَالِدٍ أَنَّهُ  
رَوَاهُ: فَأَضْرَمَا (٢) يَرِيدُ انْقِطَاعَ النَّدَى وَذَهَبَ.

وقول لبيد يصف الثور (٣):

[ فَاجْتَازَ مَنْقَطَعَ الْكُثَيْبِ ] كَأَنَّهُ (٤) مِصْعٌ جَلَّتْهُ الشَّمْسُ بَعْدَ صِيَوَانِ

(١) ديوانه ١ ب ٧٩ (٢) بالاصل « فأضرم » (٣) ديوانه طبعة الخالدي ص ٦٩ (٤)

بالاصل « فكأنه ».

المِصع الثوب الأبيض، والبصوان التخت.  
 وقال ضايب بن الحارث يذكر الثور (١):  
 شديدٌ بريقُ الحاجبينِ كأنما أسفَ صلي نار فأصبحَ أكجلاً  
 يقول هو أبيض الحاجبين أحمر الفم كأنه أقمح رمادا.

وقال ابن مقبل وذكر ثورا:  
 يظلُّ بها ذبُّ الريادِ كأنه سرادقُ أعرابٍ بجبلينِ مُطنَّبُ  
 أي يروود بها ويذبُّ عن نفسه.

وقال الهذلي (٢) وذكر ثورا.  
 يظلُّ على البرزِ اليفاعِ كأنه طِرافُ رستٍ أوتادهُ عند نازلِ  
 البرز ما برز من الأرض، واليفاع المرتفع، والطراف بيت من  
 آدم، رستٌ ثبتت.

وقال أبو حية النميري (٣):  
 كأن بها البردَيْنِ أبلق سيمة تَبين إذا أشرفنَ تلك الروايا  
 أبلق الواحد البلق وهو المُسطاط، وسيمة يسام بها لتباع، شبه  
 الثيران بها.

وقال ذو الرمة يذكر الابل حيث نظرت (٤):  
 فبينَ براقِ السِراقِ كأنه فنيقٌ هجانٌ دُسسَ منه المساعِرُ  
 أي استبن ثورا براق الظهر كأنه فحل إبل طليت مساعره وهي

(١) الاصمعيات ٥٧ ب ٢٨ (٢) وهو ابو خراش ديوانه ٦ ب ٥ (٣) بالاصل  
 «النمري» بكسر الميم (٤) ديوانه ٣٢ ب ٤١.

أصول آباطه وأفخاذه بالهناء، وشبهه بذلك لأن مساعر الثور الى السواد فكأنه فحل أبيض اللون قد هنتت مساعره.

وقيل سميت مساعر لأنها أول ما تستعر بالجرب.

وقال الطرماح وذكر ثورا<sup>(١)</sup>:

ومضى تحسبُ أقرابه ثوبَ سَحَلٍ فوق أعودِ قامِ

أقرايه خواصره، والسحل ثوب أبيض، وقام جمع قامة وهي البكرة. وهذا وصفه ببياض الأقراب.

وقال يذكر ثورا يشبه به ناقته<sup>(٢)</sup>:

كعقيلِ الحَرِّ في لونه لَمَع كالشامٍ من غيرِ شامِ  
خِلَطٌ وشي مثل ما هَلَهَلْتُ ذاتِ أصدافِ نُوُورِ الوِشامِ

العقيل الثور، والحر الرمل، والشام جمع شامة، يقول في هذه اللمع خلط وشي. وهلهت أرقت وكل رقيق مهلهل وهلهال، وانما سمي مهلهلا لأنه أرق الشعر، ذات أصداف امرأة تكون معها الصدف وفيه ضروب من الصبغ، والنوور الكحل تشم به الجارية ظاهر كفها.

ووشام جمع وشم. وقال العجاج وذكر ثورا<sup>(٣)</sup>:

كأنه مسرولٌ أرندجا كما رأيت في الملاءِ البردجا

الأرندج جلود سود والبردج السبي والملاء الملاحف، شبه سواد قوائمه بالجلود التي تعمل منها الخفاف، وشبه بياض ظهره بالملاء والأرندج اصله بالفارسية رنده وكذلك البردج بالفارسية برده.

(١) ديوانه ٤ ب ٥٨ (٢) ديوانه ٤ ب ٤٢ و ٤٣ (٣) ديوانه ٥ ب ١٠ و ١٢.

وقال الكميت<sup>(١)</sup> :

وكأن الشوى تزيّن منه بثرى الحُصِّ او أمِسَّ عبيرا  
الحص الورس، وثرأه نداءه، والعبير أخلاط تجمع مع الزعفران.

وقال العجاج<sup>(٢)</sup> :

سُرول في سراولِ الصّفورِ تحت رِفَلِ السندِ المَزورِ<sup>(٣)</sup>  
الصفور ثياب تأتي من الصفورية أحسبها ملونة الى السواد، رفل  
ثوب سابغ، والسند ثياب يؤتي بها من ناحية السند.

وقال [المثقب] العبدى وذكر ناقة<sup>(٤)</sup> :

كأنها أسفَعُ ذو جُدّةٍ يمسدُه القفْرُ وليلُ سَدِي

يمسده يطويه والمسد الطي، وليل سد أي ند، يريد أنه في القفر،  
قال [ولا يزال] <sup>(٥)</sup> البقل في تمام [ما سقط] <sup>(٥)</sup> الندى عليه فاذا  
ذهب الندى تولى البقل، [يريد] <sup>(٥)</sup> أنه يأكل العشب [فيغنيه] <sup>(٥)</sup>  
عن الماء فيطويه ذلك.

كأنه ينظرُ من برقِعٍ من تحتِ روقِ سِلْبِ مِدوَدٍ  
يريد أن بخديه سفعة، وسلب طويل ومدود يدود به.

ومثله لرؤبة<sup>(٦)</sup> :

كأنما تنظر من برآعِعا

وقول الآخر :

(١) يأتي البيت الورقة ٧٢ - ي (٢) ديوانه ١٥ ب ١١٥ و ١١٦ . (٣) بالاصل الزرور  
(٤) ديوانه ١ ب ٢٠ واللسان (٤ / ٤١١) و (١٩ / ٩٧) (٥) قطع طرف الورقة من  
الاصل (٦) ديوانه ٣٤ ب ٤١ .

وبرقع خديه ديباجتا (١)

وقال ذو الرمة يصف ثورا (٢):

كأنه كوكبٌ في إثرِ عَفْرِيةٍ مَسُومٍ في سوادِ الليلِ مُنْقَضِبٌ

شبهه بكوكب منقض يرجم به الشيطان ومسوم معلم. وقال (٣)

ذو سفعةٍ كشهابِ القذفِ منصلتٌ يطفو إذا ما تلقته الجراثيمُ

شهاب القذف النجم الذي يقذف به الشيطان، يطفو يعلو،

والجراثيم تراب في اصول الشجر. وقال العجاج يصفه (٤):

إذا تلقته الجراثيم طفا

وقال الكميت (٥):

تولى كنجم الأخذِ بعدِ عدادِهِ يضيفُ وأشفىِ النفرنفرالمُعَاينِ  
[ملا بائصا] ثم اعترته حية على تُشحة من ذائد غير واهن

[نجم] الأخذ الذي يرمي به الشيطان ونجم الأخذ مفسر في

كتاب الانواء (٦) [بعد عداده] أي بعد طلوعه لوقته والعداد الوقت

يقال: السم يعاده. يضيف..... أشفى النفر للنفس نفر من عاين،

والملا الواسع من الأرض، والبائص [الفائت يقال]

باصه (٧) إذا فاتعه وسبقه، والتشحه خبث النفس والغضب،

واهن، وقال أوس بن حجر (٨):

(١) قطع طرف الورقة من الاصل (٢) ديوانه ١ ب ١٠٥ (٣) ديوانه ٧٥ ب ٥٩ (٤)

مشارف الاقاويز ٢ ب ٨١ (٥) البيتان للطرماح في ديوانه ص ١٦٨ (٦) كتاب مفرد

للمؤلف منه نسختان في اكسفورد (٧) بالاصل «واليائض.... باضه» (٨) ديوانه ٢



[فانقض<sup>(١)</sup>] كالدري يتبعه نفع يثور تخالته طنباً  
[يخفي وأحيا] نايلوح كما رفع المشير بكفه لها  
وقال عوف بن الخرع:

[يرد علينا] العير من دون إلفه أو الثور كالدري يتبعه الدم  
وقال بشر بن أبي خازم<sup>(٢)</sup>.

[فجال على] نفر كما انقض - كوكب  
وقد حال دون النقع والنقع يسطع  
وقال أيضاً وذكر أانا<sup>(٣)</sup>.

[والعيرير] هقها الغبار وجحشها  
ينقض خلفها انقضا الكوكب  
جدًا من الشعراء شبه الحمار والجحش بالكواكب المنقض في  
سرعته وبياضه.

وقال ابن أحر<sup>(٤)</sup>.  
وأنقض مسندراً كأن إرانه قبس تقطع دون كف الموقد  
منسدرا راكبا رأسه، وإرانه نشاطه، يقول كأن إرانه شعلة نار  
تقطعت شرارته أسفل من كف الموقد.  
وقال النابغة<sup>(٥)</sup>.

فارتاع من صوت كلاب فبات له -  
طوع الشوامت من خوف ومن - صرد<sup>(٦)</sup>

(١) قطع طرف الورقة من الاصل (٢) الحيوان (٦ / ٨٧) (٣) الحيوان (٦ / ٩٠)  
(٤) اللسان (١٦ / ١٥٢) (٥) ديوانه ب ١٢ (٦) بالاصل «ومن رصد».

أراد بالشوامت القوائم واحدها شامته، يقول بات الثور طوع  
قوائمه أي بات قائما، هذا من روى طوع بالنصب، ومن رفع طوع  
فأنه يريد بات الثور (؟) من البرد والخوف ما تشتهيهِ شوامته  
وتُسَرِّبه وهم اعداؤه. ويقال لا تطيعن شامتا أي لا تفعل ما يجب<sup>(١)</sup>،  
يقال طاع يطوع طوعا وأطاع إطاعة.

وقال الطرماح<sup>(٢)</sup>:

نولٌ عن الأرضِ أزلامُه كما زلتَ القدمُ الآزحةَ  
أزلامه قوائمه شبهها بالقداح، والآزحة القصيرة.

وقال لبيد<sup>(٣)</sup>:

[ حتى إذا حَسَرَ الظلامُ واسفرتْ بكَرتْ ] تزلّ عن الثرى أزلامُها

يعني بقرة. وقال الأعشى<sup>(٤)</sup>:

فأصبحَ يَنْفِضُ الغمراتِ عنه ويربُطُ جأشَه سَلِبِ حديدُ  
ورُحٍ كالمحارِ موتّدت بها ينضو الوغى وبه يذودُ  
سلب<sup>(٥)</sup> قرن طويل، ورح أظلاف، كالمحار أي كالصدف، بها  
ينضو أي يخرج، وبه أي بالقرن يذود.

وقال أبو النجم:

يحثي بسُمرٍ تعبُطُ الأهدافا من الحرورِ لهبًا شَفشَافا

يقول يحثي بأظلافه وهي سُمر ما يحفره من التراب بقرنيه، تعبُط  
تشق وتحفر، والأهداف جمع هدف من الرمل، وأراد يتقي<sup>(٦)</sup> من

(١) في النقل « ما تنب » كذا - ي (٢) ديوانه ١٧ ب ٩ (٣) معلقته ب ٤٣ (٤)  
ديوانه ٦٥ ب ٢٨ و ٢٩ (٥) بالاصل « سلب » بكسر فسكون (٦) في النقل « تبقى ».

الحرور لها فأضمر ذلك ولم يذكر، وشفشفا شديدا.

وقال لبيد<sup>(١)</sup>:

تشقُّ خَمائلُ الدهنِا يدها كما لعبَ المقامرُ بالفئالِ

الفئال لعبة للصبيان يجعلون ترابا بالطول وفيه عود ثم يضرب باليد فيقطع نصفين ويقال أين العود؟ وقال طرفة<sup>(٢)</sup>:

[ يشق حبابَ الماءِ حيزومها بها ] كما قسم التربَ المفائلُ باليدِ

وقال رؤبة يذكر الكلاب والثور<sup>(٣)</sup>:

فانصاعَ يكسوها الغبارُ الأصيعا بأربعٍ في وظفٍ غيرِ<sup>(٤)</sup> أكوعا

ندف القياس القطنُ الموشعا

الأصيع الذي يجيء ويذهب، والأكوع الذي في كوعه اعوجاج والاسم الكوع، والتوشيع أن يدار الغزل بالابهام والخنصر ثم يجمع فيدخل في القصبة.

وقال ذو الرمة يذكر ثورا يحفر أصل شجرة<sup>(٥)</sup>:

توخاه بالأظلافِ حتى كأنما يثيرُ الكبَّابَ الجعدَ عن متنٍ محمَلِ

الكباب ما يكب من الرمل واجتمع، والجعد الذي قد لزم بعضه بعضا، محمل يريد حمائل السيف، شبه حمرة عروق الشجرة بجمرة الحمائل. وقال بشر [ بن ابي خازم ].

(١) ديوانه ١٧ ب ٢٦ (٢) ديوانه ٤ ب ٥ (٣) ديوانه ٣٣ ب ١٠٨ - ١١٠ (٤) شكل في النقل بتنوين « وظف » ونصب « غير » وهو نخل بالوزن وفي الديوان على الصواب - ي (٥) ديوانه ٦٧ ب ١٥.

تمكث شيئا ثم انحى ظلوفه يثيرُ الترابَ عن مبيتٍ ومكسٍ  
 برُحٍ كأصدافِ الصنّاعِ قرائنِ إثارةِ معطاشِ الخليقةِ مُخمسٍ  
 الرج الأظلاف الواسعة - الواحد أرَحّ، شبهها في عرضها  
 بأصداف الصنّاع. وقرائن مقترنة، الخليقة يقال البئر لا ماء فيها،  
 فشبّه الثور برجل يصب ماء بثره فهو يثير غبار بثر يحفرها.  
 وقال ابن الأعرابي: يريد أن خليقته طبعت على العطش،  
 والمخمس الذي يورد لحمس. وقال امرؤ القيس (١):  
 يهيل ويذرى تربها ويثيرها إثارة نبات الهواجرِ مخمسٍ  
 النبات الذي ينبت التراب في الهاجرة إما لاستخراج ماء كما قال  
 بشر وإما لأن يباشر إبله برد الثرى.

وقال الراعي وذكر ثورا عند شجرة:  
 يجتابُ أذراها والترّبُ يركبُه ترسمُ الفارطُ الظمانَ في الأثرِ  
 (٢) يجانف البرك عن عرقٍ أضربه تجافيا كتجافي القرمِ ذي السرِّ  
 يجتاب يحفر، أذراها أسترها، كما يترسم الفارط وهو الذي يتقدم  
 الواردة ينظر أنى (٣) يحفر، ويجانف يحرف (٤) صدره عن عرق  
 الشجرة، أضربه دنا منه، والسرر فرجة تكون في الكركرة يقال بعير  
 أسر.

فصبتحتة كلابُ الغوثِ يؤسدها مستوضحون يرون العينَ كالأثرِ  
 يؤسدها يغريها، مستوضحون ينظرون هل يرون شيئا، وأراد

(١) ديوانه ٣١ ب ٥. (٢) اللسان (٨ / ١٨٩) وفيه « يخاش البرك » (٣) في النقل  
 « اين، وعلى هامشه « بالاصل - أني » اقول وهو صحيح - ي (٤) بالاصل « يحرق »  
 (٥) أمالي المرتضى (١ / ١٥٦).

يرون الأثر كالعين فقلب .

فأدّت الأذن رِزًا<sup>(١)</sup> من سوابقها وجالَ أزهراً<sup>(٢)</sup> مذعوراً من الخمر<sup>(٣)</sup>  
فكّر منتصراً يميّ حقيقته

كصاحبِ البزمنِ كرمانِ منتصرٍ (؟)

أدت أذن الكلب إليه صوتاً خفياً من الكلاب، وجال أزهري يعني  
الثور، مذعوراً من ناحية الخمر وهو ما وارك من شيء وصاحب البز  
صاحب سلاح.

وقال لبيد يصف ثورا استضاف شجرة<sup>(٤)</sup> :

ويبرى عَصِيًّا<sup>(٥)</sup> دونها متلّبة يرى دونه غولاً من الرملِ غائلاً

يقول يبرى عصياً من شعب ساقها دون أصلها وذلك أنه يحفر،  
متلّبة مطردة مستقيمة، وغولاً من التراب يريد كثيراً منه، يقول  
العروق فلا تستبين من كثرته.

وقال وذكر بقرة تحفر<sup>(٦)</sup> :

تبني بيوتاً على فقير<sup>(٧)</sup> يهدمها جعدُ الثرى مصعبُ في دفه زورُ

على فقر على حاجة منها الى البيوت، ثم قال يهدم البيوت جعد  
الثرى وهو ما أبتل من الرمل جعله جعداً لانضمام بعضه الى بعض  
يعني الثرى أي هو صعب شديد، في جنبه ميل<sup>(٨)</sup> يريد أنها تحفر في

(١) بالاصل « رزا » بتقديم الزاي (٢) في النقل « ازهر » بالرفع والظاهر النصب - ي  
(٣) بالاصل « الحمر » (٤) ديوانه ٤٠ ب ٢٧ (٥) في النقل « عصياً » بكسر العين -  
وعلى هامشه « بالاصل - عصياً - بضم العين وكذا في التفسير » اقول وهو صحيح - ي  
(٦) ديوانه ١٢ ب ٣١ (٧) بالاصل « على قفر » بالتحريك وتقديم القاف ورواية  
الديوان « على قفر » (٨) بالاصل « مثل » .

الرمل فهو ينهال لا يستوي لها الحفر.

وقال الكميت :

يبحثُ التُّربُ عن كوارعٍ في المشـ ربٍ لا تُجشم السقاةَ <sup>(١)</sup> الصفيرا  
موتهن أنتباشهن من القبـ رٍ ويحيين ما سكن القبورا

يعني عروق الشجر. وقال العجاج <sup>(٢)</sup> :

إذا انتحى كالنابثِ المثيرِ مرّت له دونَ الرجا المحفورِ  
نواشطُ الأُرطاةِ كالسيورِ

أي تعترض له عروق الشجرة دون الرجا يعني ناحية الكناس،  
نواشط عروق تأخذ من هذا الشق [ الى ] الآخر، وشبه عروق  
الشجرة بالسيور. وقال ذو الرمة <sup>(٤)</sup> :

تقيظُ الرملُ حتى هز <sup>(٥)</sup> خلفته تروحُ البردُ ما في عيشه رتبُ

الخلفة ما نبت بعد النبت الأول اذا برد الليل، هز أي نبت فاهتز  
من النعمة <sup>(٦)</sup>، وتروح البرد يريد التروح الذي يكون في البرد والشجر  
اذا أصابه برد الليل فتفطر بالورق قيل قد تروح، رتب غلظ وشدة،  
والرتب والعتب ما ارتفع من الأرض كأنه درج، يقول هو في عيش  
ليس فيه غلظ.

ربلا وأرطى نَفَتْ عنه ذوائبه كواكبُ الخرحى ماتتِ الشهبُ

(١) في النقل « تجشم (بفتح فسكون) السقاة » بالرفع وهو محل بالمعنى اذا المعنى انها لا  
تكلف السقاة ان يصفروا لها - ي (٢) اساس البلاغة (٢ / ٤١٥) (٣) ديوانه ١٥  
ب ١٠٢ - ١٠٤ (٤) ديوانه ١ ب ٦٨ و ٦٩ (٥) بالاصل « هر » بالراء وكذا في  
التفسير (٦) بالاصل « النعمة » بكسر النون.

الربل نبت يتربل في آخر الصيف فيصبيه برد الليل فينبت بلا مطر، ذوائبه أغصانه، وكواكب الحر معظمه، والشهب جمع شهاب وهو شدة الحر، ومن رفع الذوائب جعل أغصان الشجر هي التي نفت الحر عن الثور ومن نصبها جعل كواكب الحر هي التي نفت الاغصان كأنها ألقّت ورقها.

وقال وذكر أرطاة<sup>(١)</sup>:

مِيَاءٌ - من معدن الصيرانِ قاصيةٌ أبعارهنَ على أهدافها كُثِبُ  
يقول فيها مِيلٌ وَعَوَجٌ، من معدن الصيران أي هي من الموضع الذي تقيم به البقر فلا تفارقه، يقال عدن بالمكان اذا أقام به، قاصية بعيدة، وأهدافها ما أشرف من الرمل حولها جمع هدف، كُثِبُ دُفَع الواحدة كُثْبَةٌ.

وحائِلٌ من سفير الحَوْلِ حائله حول الجراثيمِ في ألوانه شَهْبٌ كأنما نَفَضَ الأَحْمَالَ ذاويةً على جوانبه الفرصاد والعنْبُ الحائل ورق أبيض قد تغير، والسفير ما سفرته الريح فألقته وسفته<sup>(٢)</sup>، وشبه البعر بالتوت والعنْب، أراد كأن شجر التوت والعنْب نفضت أحمالها على جوانب هذا الكناس، ذاوية قد ذوت أي جفت بعض الجفوف، ونصب ذاوية على الحال.

وقال الطرماح يذكر الثور<sup>(٣)</sup>:

بات لدى نَعْضَةٍ يطوفُ بها في رأسِ مَتْنٍ أْبْرَى به جَرْدُهُ

(١) ديوانه ١ ب ٧٤ - ٧٦ (٢) بالاصل «سفته» (٣) ديوانه ٥ ب ٥٣ و ٥٤ و ٥٦

نُعضة شجرة والجمع [نُعض]، وأبزى بالمتن رفعه، جرده قلة نباته.

طوف مُتلي نذر على نُصبٍ نُصب دوارٍ محمّرة جُدده<sup>(١)</sup>  
المتلي الذي يقضي ما بقي عليه من نسكه، وجدده طرائقه احمرت من الدم.

[و] غاط حتى استثار من شيم الـ أرض سفاة من دونها ثأده لما استبان الشبا شبا جربيا ء المس<sup>(٢)</sup> من كل جانب تردّه غاط أدخل رأسه يحفر فهو يغوط غوطا، وشيم الأرض تراب حفرة لم تحفر قبل ذلك واحدها شيمة، والسفاة التراب يخرج من البئر، والثأد الندى يقول: فعلى هذا الماء استبان الشبا من البرد وهو حده، والجربياء الشمال، أي وجد مثل مسها من البرد. وقال مثل هذا<sup>(٣)</sup>:

فبات يقاسي ليل أنقد دائباً ويحدر بالحقف اختلاف العجاهن  
أنقد القنفذ وهو لا ينام فكذلك هذا الثور يدور ولا ينام، ويحدر يهبط، ثم شبهه بالطباخ اذا اختلف في العرس بالطعام.

ويقال: العجاهن الذي يخدم في العرس إكراما لصاحبه.  
<sup>(٤)</sup> كطوفٍ متلي حجة عند غبغبٍ وقُرت مسودّة من النُسكِ قاتن<sup>(٥)</sup>  
الغبغب المنحر ويقال صنم، وقُرت جمع قارت وهو الدم الجامد، والنسك الذبيح<sup>(٦)</sup>، والقاتن الأحمر اليباس، أي هو يختلف حول

(١) في النقل «خده» وكذا في التفسير ي (٢) في النقل «المسن» بنون مشددة مفتوحة ولا ارى له وجهاً ويأتي في التفسير «اي وجد مثل مسها» - ي (٣) ديوانه ٤٧ ب ٢٥  
(٤) التاج (قُرت) ي (٥) بالاصل «مثل... فاتن» (٦) بالاصل «الريح».



الحِجْف كطوف هذا المتلّي:

بِضاحيةٍ ثريا يُحيلُ سَفاتها (١) على نَعجٍ من عُجمةِ الرملِ ضائِنٍ

ضاحية بارزة للشمس ، ثريا كثيرة الندى دقيقة التراب . وسفاتها  
تراها ، والنعج الأبيض ، عُجمة الرمل معظمه ، والضائن الأبيض ،  
يحيل يصبّ .

يبينُ ويستعلي ظواهر خلفاً له من سناً ينعقُ بعد بطائِنِ

يبين يستبين يعني الثور ، ويستعلي يعلو ، والظواهر جمع ظاهرة  
وهي الأرض الصلبة فيها ارتفاع ، له للثور ، من سنا أي من سنا ضوء  
برق ، ينعق ينشق ، بطائن ما بطن من السحاب ثم انشق عنه فأبداه .  
وقوله :

يثيرُ نقا الحنّاءتين وينثني به نَقْبُ أولاجِ كَنَقِبِ الصيادِنِ

الحنّاءتان رملتان ، والصيادن الثعالب ، شبه ما حفر بنقوب  
الثعالب ، ويروي هذا البيت :

ويلقى قفا الحنّاءتين بروقه تناويطُ أولاجِ كخيمِ الصيادِنِ

التناويط عِشّة الطير المتدلية في الشجر ، والخيم جمع خيمة ،  
والصيادن الملوك ، قال الأصمعي : مهد ذلك الطير لفرخه وفرش له  
ذلك العش مثل ما مُهد للملك ، يقول يلقي بروقيه عششه الطير .

وقال النابغة (٢) :

(١) في النقل « سفاتها بالرفع والظاهر بالنصب اي ان الثور يثير تراب تلك الضاحية  
فيحيله على ما يليها والله أعلم - ي (٢) ديوانه ٢٣ ب ٢٢ .

يقابلُ الرِّيحَ روقيه وجبهته كالهبرقي<sup>(١)</sup> تنحّيٰ ينفخُ الفحماً  
الهبرقي الحدّاد. ويقال انه يقابل الرّيح ليشم الرّيح من الصائد  
والكلاب ان جاءت. وقول لبيد<sup>(٢)</sup>:  
فبات كأنه قاضي نذورٍ [ يلوذ بغرقدي خضيل وضالٍ ]  
أي كأن عليه نذرا ان يحفر فهو مجدّ في ذلك.

وقال الكميت يصف الثور:

مكبّا كما اجتتحّ الهالكي على النصلٍ إن طبع المنّصل  
اجتتح مال، والهالكي الصيقل، طبع صدىء، شبه الثور مكبا  
بصيقل مكبٌ يجول نصلا، وقال العجاج<sup>(٣)</sup>:

يزفيه والمفزعّ المزقيّ من الجنوب سنن رمليّ

يزفيه يستخفه من مكانه، سنن من الرمل جاءت به الجنوب.

وذو عفاء قرد<sup>(٤)</sup> نجدي فبات حيث يدخل الثوى

ذو عفاء سحاب والعفاء أصله الوبر والريش فشبه السحاب بشيء

له عفاء، قرد متلبد، نجدي جاء من ناحية نجد، والثوى الضيف.

مجرّمزا وليله قسيّ ومُسهدات روعها تنزيّ

مجرمز منقبض، قسي شديد، مسهدات مطيرات نومه<sup>(٥)</sup>، تنزيّ

أي تنزيّ فؤاده.

(١) يقال انه بفتح الهاء والراء ويقال بكسرهما - ي (٢) ديوانه ١٧ ب ١٧ (٣) ديوانه

٤٠ ب ١٠٢ - ١٠٤ و ١١١ و ١١٢ و ١١٦ و ١٢١ و ١٢٢ (٤) في النقل « قرد »

بالرفع - وعلى هامشه « بالاصل قرد » بالجر - اقول وهو الظاهر مما يأتي في التفسير، وفي

الديوان بالرفع - ي (٥) بالاصل « مجر نمر... يومه ».

وهَدَبٌ أَهْدَبَ غَيْفَانِي يَذُودُ عَنْهُ جَنْثَهَا الْجَنْثِيَّ  
 الهدب ورق الأُرطى، وكل ورق ليس بعريض، غيفاني مبال  
 يتغيف، يدفع عن الثور جنثها وهو أصلها.  
 وقال يذكر الثور أيضاً<sup>(١)</sup>:

يركب كل عاقر جمهور مخافةً وزعلَ المحبور  
 والهول من تهوّل الهبور

العاقر رملة مشرفة لا تنبت، والجمهور العظيمة، أي يركبها مخافة  
 الرماة، وزعلا نشاطا، والمحبور المسرور، ونصب الهول أي ويركب  
 الهول، والهبور مواضع من الأرض مطمئنة، يقول يخاف أن يكون في  
 هذه المواضع المطمئنة سبع أو صائد.

وقال أيضاً يذكره<sup>(٢)</sup>:

وشجرَ الهدابَ عنه فجفا بسلهين فوق أنف أدلفا

شجر أي عمد، والهداب غصون الشجر، سلهين أي قرنين  
 طويلين، والدلف قصر الأنف ورجوع طرفه الى الرأس.

وقال ذو الرمة وذكر ثورا<sup>(٣)</sup>:

إلى كل بهو ذي أخ يستعدّه<sup>(٤)</sup> إذا هجرت أيامه للتحول

بهو يعني كناسا وكل فجوة ومتسع فهو بهو، ذي أخ أخبر أن له  
 كناسا آخر، يستعدّه هذا الثور للتحول إذا زالت الشمس فيتحول عن

(١) ديوانه ١٥ ب ٨٦ - ٨٨ (٢) ذيل ديوانه ٣٥ ٤٢ و ٤٣ (٣) ديوانه ٦٧ ب ١٠

(٤) في النقل «يستعيده» وكذا في التفسير - ي.

هذا اليله. ومنه قول طرفة وذكر ناقة<sup>(١)</sup> :  
 كأن كناسي ضالة يكنفانها [ وأطرقسيّ تحت صلب مؤيد ]  
 وقد فسر في كتاب الابل<sup>(٢)</sup> .  
 وقال النجاشي وذكر ظبيا<sup>(٣)</sup> :

إذا الشمس ضحّت منها يستعده  
 لحد الضحى أحوى الشرا سيف أكحل  
 هذا كناس له بابان باب للشمال وباب للجنوب فهو يستعد باب  
 الجنوب للشتاء وباب الشمال للصيف.  
 وقال العجاج<sup>(٤)</sup> :

ومكنس بات به قيظي أجوف جاف فوقه بُنيّ  
 من الحوامي الرطبُ والذوي

بات به بات فيه، قيظي يقول هو من مكانس القيظ كان أعده  
 للقيظ وكنس فيه في الشتاء فهو أبرد له، أجوف ذو جوف، جاف  
 متجاف عنه، بني جمع بنية، يريد أن الغصون بعضها فوق بعض،  
 والحوامي خشب يخرج في أصوله من الجانبين، والذوي اليابس.  
 وقال لييد يصف دياراً<sup>(٥)</sup> :

تحمل أهلها واجدّ فيها نعاج الصيف أخيبة الظلال  
 أي اتخذت كُنسا جددا ولا يكون كناس الا تحت شجرة وجعلها  
 نعاج الصيف لأنهم يرتحلون في الصيف لطلب المياه.

(١) ديوانه ٤ ب ٢٠ (٢) إشارة الى جزء من هذا الكتاب فقد قديما (٣) يأتي اوائل  
 الورقة ٨٤ - ي (٤) ديوانه ٤٠ ب ١٢٥ - ١٢٧ (٥) ديوانه ١٧ ب ٥.

وقال العجاج يذكر الثور (١):

فبات في مكنّس معمور مساقط كالهودج المخدور  
مكتّس شجر جعل كناسا، معمور من البقر، مساقط (٢)  
مسترخي الأغصان والورق فكأنه هودج صير له حذر.  
كأن ريح جوفه المزبور بالخشب دون الهدب اليخضور  
المزبور كأنه طوي بالخشب كما تطوى البئر بالحجارة. ثم قال  
بالخشب دون الهدب يقول هو أسفل من الهدب، والهدب ورق  
الأرطى.

وفي الشتاء خضير المحضور

أي هو في الشتاء كثير الحاضر من البقر والظباء.  
وقال آخر (٣):

وبيت تخفق الأرواح فيه خلاء الليل معمور النهار  
تمارسه صوانع مشفقات على خرق يقوم بالمداري  
يعني كناسا، خرق يعني أولادها واحدها خرق، والمداري  
القرون.

وقال الكميّ:

فبات في دولج عفي معارفه بالأمس جليجال يوم الهبوة النخل  
الدولج الكناس، والجليجال ما ذهبت به الريح وجاءت.

وقال ابو ذؤيب وذكر ثورا (٤):

(١) ديوانه ١٥ ب ٩٤ - ٩٧ و ١٠١ (٢) بالاصل « مكنّس ... مساقط » بكسر النون  
وفتح القاف (٣) يأتي البيتان ٨٣ ب (٤) ديوانه ١ ب ٣٩.

يرمي بعينه الغيوب وطرفه مُغض يصدق طرفه ما يسمع  
الغيوب واحدها غيب وهي المواضع لا يرى ما وراءها، يرميها  
بطرفه يخاف ان يكون فيها سبع أو صائد، يصدق طرفه ما يسمع،  
يقول اذا سمع شيئاً ببصره فكان ذلك تصديقاً منه لما يسمع لأنه لا  
يغفل عن النظر حين يسمع، وقوله: طرفه مغض - يقول ينظر  
ويطرف فله بين كل نظرتين إغضاء.

وقال بشر [ بن أبي خازم الأسدي ].

فأدى اليه مطلع الشمس نبأة وقد جعلت عنه الضبابة تحسر  
تمارى بها رآد الضحى ثم ردها إلى حُرَيْتِه<sup>(١)</sup> حافظ السمع مبصر  
تمارى بالنبأة وشك فيها، رآد الضحى ارتفاعه، وحرثاه أذناه،  
حافظ السمع مبصر يريد أنه لا يخطيء في سمعه ولا يبصره.  
فجال ولما يستبن وفؤاده بربته مما توجس أوجر  
جال الثور وما يستبن شيئاً، توجس سمع، وبعض يجعل توجس  
من الخيفة، وأوجر خائف.

وقال الكميت يذكر ثورا:

ذو أربع رُكبت في الرأس تكلؤه مما يخاف ودون الكاليء الأجل  
منها أثنان لما الطأطاء يججه والأخريان لما وافى به القبل<sup>(٢)</sup>  
يريد عينيه وأذنيه فالأذنان لما أطمان فتوارى عنه وهو الطأطاء من  
الأرض، والعينان لما أتاه من قبل وهو سند الجبل.

(١) في النقل « حريتها » ويأتي في التفسير « حرثاه أذناه » - ي (٢) اللسان (ط أ ط أ) - ي

وقال دواد وذكر ثورا<sup>(١)</sup>:

ويصيح تارات كما استمع المضل دعاء ناشد

كان أبو عمرو بن العلاء يعجب من هذا البيت، والناشد طالب الضالة يقال نشدتها أنشدها نِشَدانَا، والمنشد المعرف، يقال أنشدت الضالة إنشادا أي عرفتها يريد أن الرجل إذا أضل فرأى مضلا ينشد ضالته سأل هذا هذا وهذا هذا، وإنما ذلك لأن كل واحد منهما يظن بصاحبه أنه قد سمع في تطوافه خبر<sup>(٢)</sup> ضالته، ويقال بل يتشوف<sup>(٣)</sup> لذلك لوثا وأنسا كما قيل في المثل: الثكلي تحب الثكلي.

وقال [المثقب] العبدي<sup>(٤)</sup>:

يصيخ للنبأ أسماعه إصاخة الناشد للمنشد

قال الأصمعي سمعت أبا عمرو يستحسن هذا البيت، يقول اذا سمع صوتا أمال أذنه وتسمع كما يصيخ طالب الضالة لمعرفها.

فنجب القلبُ ومارت به مورَ عصافير حشى الموعَد

يقول فزع، ومارت به قوائمه من الفزع من الكلاب مور عصافير، وهذا مثل يقال طارت عصافير رأسه من الفزع، أي كأنما كانت عصافير على رأسه فطارت منه. ونحو منه:

فلما أتاني ما يقول ترقصت شياطين رأسي وأنتشين من الخمر

(١) تهذيب الالفاظ ص ٤٧٥ واللسان (٥/٤ و ٤٣١) وغيرها والرواية «ويصيخ أحيانا.... لصوت ناشد» (٢) في النقل «جر» بجم بعدها راء مُشددة - ي (٣) في النقل «يتشوف» - ي (٤) ديوانه ١ ب ٢٣ عن نسختين خطيتين ولم اجد فيه البيت الآتي.

(١) فاستن للصدع ولم يقسم الـ أمر فريقيين ولم يلبد  
يقال صدع بالعدو اذا قصد به، ولم يقسم الأمر فريقيين، يقول لم  
يقبل أقيم أو أمضي ولكنه مضى، ولم يلبد أي لم يلزق بالأرض. وقال  
ذو الرمة (٢):

أمسى بوهبين مجتاز الطيته (٣) من ذي الفوارس يدعوأنفه الرب  
أي اجتاز ليطلب مرتعا، والريب واحدها ريبة، يقول يشم  
رائحته فيأتيه ليأكله فكأنه دعاه بريجه إليه، وذو الفوارس موضع  
رمل. ومثله قول العجاج (٤):

حتى غدا واقتاده الكرى وشير شير وقسور نضري (٥)

ضروب من النبات. وقال [ذو الرمة] (٦):

وكل أحمر المقلتين كأنه أخوالانس من طول الخلاء المغفل  
يعني ثورا أسود العينين، أخو الانس يقول لم ير الناس قط ولم  
يعرفها فهو لا ينحاش منهم، والمغفل من نعت الخلاء يريد المغفل  
عنه، ويروى: مغفل (٧). وقال بشر (٨)  
فأضحى وصئبان (٩) الصقيع كأنها جمان بضاحي جلده يتحدر

(١) إرجع إلى شعر المثقب - ديوانه ١ ب ٢٥ ورواية الديوان « وانتصب القلب لتقسيمه،  
أمرا فريقيين ولم يلبد » (٢) ديوانه ١ ب ٧٠ (٣) بهامش الاصل « لمرتعته » وهي رواية  
الديوان (٤) ديوانه ٤٠ ب ١٤١ و ١٤٢ (٥) في النقل « وقسور ونضري » - ي (٦)  
ديوانه ٦٧ ب ١٨ (٧) هذه الرواية في نسخة قسطنطينية الخطية (٨) اللسان (٢/٢)  
(٩) بالاصل « صبيان » وكذا في التفسير وكذا في بيت ابن مقبل وهو خطأ. والاصل في  
الصئبان بيض القمل واحدها صؤاب - ك.



أضحى من الضحى، صئبان الصقيع صغاره يعني ما سقط من  
الندى فيتحدر على جلده كاللؤلؤ. وقال ابن مقبل:  
تحدر صئبان الصبا فوق متنه كما لاح في سلكِ جِمانٍ مثقّب  
وقال ضابيء<sup>(١)</sup>:

فبات إلى أرطاةٍ حقف تلفه شامية تُذرى الجِمانِ المفصلا  
الجِمانِ شبيهه باللؤلؤ من فضة، شبه ما ينحدر عنه بالجِمانِ المفصل،  
وقال بشر [بن أبي خازم]<sup>(٢)</sup>:

فبات يقول أصبح ليلٌ حتى تجلى عن صرّيمته الظلام  
أي طال عليه الليل مما هو فيه، ويروى: صرّيمه، والصرّيم الليل،  
يريد أول الليل وآخره. وقال ابن الأعرابي: صرّيمه رمليه. وقال أبو  
عبيدة: الصرّيم الليل والصبح وهو من الأضداد.  
وقال [بشر]<sup>(٣)</sup>:

وبات على خد أحّم ومنكب ودائرة مثل الأسير المكرّس

دائرة تكون في جنبه، مكرّس ساقط. وقال لبيد<sup>(٤)</sup>:  
أضل صواره وتضيفته نطوفٌ أمرها بيد الشمال

تضيفته أخذت ضيفته<sup>(٥)</sup> أي ناحيته وضيف كل شيء ناحيته،  
ويقال بل أراد مالت إليه من قولهم تضيف فلان فلانا أي مال إليه،  
نطوف سحابة تنطف أي مع الشمال. وقال القطامي<sup>(٦)</sup>:

(١) الاصمعيات ٥٧ ب ١٣ (٣) اللسان (ك رد س) نسبة لامريء القيس - ي (٤)

ديوانه ١٧ ب ١٦ (٥) الظاهر «ضيفه» لأن المعروف في الناحية «ضيف» كما يأتي - ي

(٦) ديوانه ٣ ب ٢٨ و ٣٢

فثنى أكارعه وبات تحمه رهم<sup>(١)</sup> تسيل تلاعه إمعانا  
فترى الحباب كأنما عبثت به ثقفيتان تنظنان جانا

تحمه تغسله من الحميم وأصله الماء الحار، والرهم مطر ضعيف،  
إمعانا سيلا شديدا، ويقال تحمه مثل تهمة<sup>(٢)</sup> يقال أحه الأمر اذا  
أخذه منه مثل الزمع<sup>(٣)</sup>، والجهان اللؤلؤ وخص بالثقفيتين لأن ثقيفا  
يجنب البحر<sup>(٤)</sup>.

وقال ذو الرمة<sup>(٥)</sup>.

طاوي الحشى قصت عنه محرجة<sup>(٦)</sup> مستوفض<sup>(٧)</sup> من بنات القفر مشهوم

مستوفض أفزع فأوفض والإيفاض عدو فيه شبه الإرقال، وقوله  
من بنات القفر لأنه يسكن القفر كما يقال بنات الأرض هو امها  
وبنات الماء، مشهوم مذعور، شهمه اذا ذعره ومنه يقال فلان شهوم  
الفؤاد أي الزواد كأنه يُذعر من الشيء من ذكاء قلبه.

وقال الطرماح<sup>(٨)</sup>:

كأخنس ذبّ رِياد<sup>(٩)</sup> العشى إذا ورّكت شمسه جانحه

(١) في النقل « رهم » بفتح فكسر - ي (٢) في النقل « يحمه مثل يهمه » - ي (٣) شكل  
في النقل بسكون الميم والمعروف فتحها - ي (٤) هذا وهم من ابن قتيبة فإن ثقيف  
بالطائف بعيد من البحر ولكنهم صناع - ك (٥) ديوانه ٧٥ ب ٥٨ - (٦) ضبط في  
النقل بالنصب وفي اللسان (ح رج) و (و ف ض) بالرفع وهو الظاهر - ي (٧) شكل في  
النقل بكسر الفاء وكذا في التفسير وفي اللسان بفتحها وهو الظاهر - ي (٨) ديوانه ص  
١٨٩ (٩) شكل في النقل بتنوين « رِياد » وكذا في التفسير وإنما هو بكسرة واحدة  
للإضافة وبذلك يستقيم الوزن - ي

أخنس ثور وذلك لأن في أنفه خنسا، ذب رياد العشى يريد أنه يرتاد بالعشى ويذب في رياده، ووركت تحرفت للغروب.

يذيلُ اذا نَسَم الأبردان وتُخدره <sup>(١)</sup> الصرّة الصامحة

يذيل يتبختر، ونسم برد يقال نسمت الريح أول ما تبدأ بضعف، والأبردان غدوة وعشية، وتخدره تدخله الكناس والصامحة... <sup>(٢)</sup> [التي تكاد تذيب دماغه، والصرّة شدة الحر].

يسف خراطة مكر الجنا بٍ حتى ترى نفسه قافحه  
خراطته ما انخرط منه، والمكر نبت، قفحت نفسه إذا انتهت عن الشيء تأكله.

فَجَالَ ولم تصره قبلها بعقوته نباة فادحه  
تصره تمنعه لأنه قد أصابه ما كان يجذر، والعقوة الساحة، والنبأة الخفي.

وبربر بربرة الهبرقي بأخرى خواذها الآنحة  
بربر صوت، والهبرقي الحداد، والخوازل المتخلفات <sup>(٤)</sup>، والآنحة

(١) بالاصل «تخدره بالحاء المهملة وكذا في التفسير (٢) قطع من اسفل الورقة قدر سطر (٣) في النقل «زبيب» وعلى هامشه كذا بالاصل وهذا تفسير عجيب فكيف ترعى البقر الزبيب وإنما المكر ضرب من النبت في البادية له ورق ولا زهر وقد كثر ذكره في الاشعار ولكن في نعتة اختلاف كثير أنظر اللسان (٣٣/٧) ك - اقول الظاهر أن التحريف من النساخ - (٤) في النقل «المختلفات» وعلى هامشه «كذا بالاصل والصواب المتخلفات» اقول التحريف من النساخ - ي.

من الأنواح وهو صوت مثل الزفير<sup>(١)</sup>. وقال أبودواد وذكره:

أضحى بذى العَلجانِ يلجذ بارضنا والدمعُ جامدُ

العَلجان نبت، ويلجذ يقلع ما برض من النبت، والدمع جامد أي هو في روض وغدير فهو فرح وليس له دمع، وإنما هو مثل.

وقال الطرماح وذكره<sup>(٢)</sup>:

يمسح<sup>(٣)</sup> الأرضَ بِمُعَنَوسٍٍ مثل مِثْلَةِ النِياحِ القِيَامِ

معنوس ذنب فيه التواء وذلك يستحب، والمثلاة خرقة تكون بيد النائحة؛ ونياح جمع نوح والنوح النساء ينحن.

وقال ابن أحر وذكره<sup>(٤)</sup>:

فبدرته عيناً ولج بطرفه عني لُعاةٍ لَغُوسٍ مُتْرَثِدٍ<sup>(٥)</sup>

[ فبدرته عيناً أي نظرت إليه وشغلت عنه ]<sup>(٦)</sup> طرفه لعاةٌ وهو أول ما يبدو النبت، ولَغُوسٍ يقال هو يتلغوس إذا أكل رطباً لنا في

(١) في النقل «الزخير» في اللسان (أ ن ح) «مثل الزفير..... وأنح..... إذا تأذى وزحر» فالصواب «الزفير» أو «الحير» - ي (٢) ديوانه ٤ ب ٤٤ (٣) في النقل «يسمح» وفي اللسان (ع ن س) «يمسح» وهو الصواب - ي (٤) اللسان (٩٢/٨) (٥) في النقل هنا «بالاصل متراد» بكسر الهمزة وعلق على الكلمة في التفسير «بالاصل - مترائد» بتشديد الهمزة وكسرها اقول ووقع في اللسان «متزيد» وفي التاج «مترئد» وهو الصواب كما يعلم من مراجعة مادة (ر أد) ي (٦) قطع أسفل الورقة والزيادة مأخوذة من اللسان - ك. اقول ووقع في آخر الزيادة في النقل «وشغلته عن» والذي في اللسان «وشغلت عني» وهو الصواب - ي.

خفة الأكل وحرص ، ويسمى الذئب لغوسا لخفته وخفة أكله ، مترئد متئن من النعمة .

فانقضَّ منسدرًا كأنَّ إرانه قَبَسٌ تقطَعَ دون كَفِ الموقِدِ  
وقد فسر هذا البيت <sup>(١)</sup> . وفيها <sup>(٢)</sup> :

باتت عليه ليلة عرشيَّة [ شربت وبات على نقا متهدِّد ]

منسوبة إلى عرش السماك أي ممطرة بنوءه ، وقال أبو ذؤيب وذكر  
الثور <sup>(٣)</sup> :

فانصاعَ من فزعٍ وسدَّ فروجَه غُبرٌ ضوارٍ وافيانٌ وأجدعُ

المنصاع المنشق في غير طريقة <sup>(٤)</sup> وسد فروجه أي ملأها بالعدو فلم  
يبق منه شيء إلا جاء به ، وجعل الكلاب هي التي سدت فروجه لأنه  
عدا من أجلها فكأنها هي ملأت فروجه ، وافيان أي سلماً الأذن ،  
وأجدع مقطوع الأذن . وقال وذكر الصائد <sup>(٥)</sup> :

فرمى لِينَقِدَ فرها فهوى له سهمٌ فأنفَذَ طُرَيْهَ <sup>(٦)</sup> المِنزَعُ

فرها من فر منها ، يرمي الصائد الثور ليشغله عن بقية <sup>(٧)</sup> الكلاب

(١) أنظر فيما تقدم أول الورقة ٦٢ (٢) أنظر اللسان (٢٠٤/٨) والأساس (١٠٨/٢)  
وفي كلاهما تصحيف - ك . وقعت كلمة القافية فيها « متهدم » - ي (٣) ديوانه اب ٤١  
(٤) لعل الصواب « المثني في غير طريقه » - ي (٥) ديوانه اب ٤٧ و ٤٨ (٦) في النقل  
« طرته » وفي جهرة الأشعار وغيرها « طرته » وبه يستقيم الوزن ويوضحه التفسير - ي  
(٧) في النقل « نقبة » وهو تصحيف - ي .

لا يقتلها الثور، وطراتاه ناحيتا جنبه، والمِنزَع السهم، فهوى له أي للثور.

فكبا كما يكبو فنيقٌ نارزٌ<sup>(١)</sup> بالخبْتِ إلا أنه هو أبرعُ

كبا الثور سقط، والتارز اليابس، يقال أخرج خبزته من النار تارزة، قال الشماخ، وذكر الصائد<sup>(٢)</sup>:

كأن الذي يرمى من الوحشِ تارز

أي كأنه يابس قبل أن يصيبه السهم، والخبْت المستوي من الأرض وأبرع أضخم. وقوله<sup>(٣)</sup>:

فحنا<sup>(٤)</sup> لها بمذَلَّقَيْنِ كأنما بهما من النُّضْحِ المجدحِ أيدعُ

فحنا لها أي تقاصر وإذا تقاصر كان أشد لطعنه، مذلقان قرنان محددان وذلق كل شيء حده، والمجدح الملطخ يقال جُدح بالدم أي خلط به، والأيدع دم الأخوين وهو [أيضاً] الزعفران.

فكأن سفودين لما يُقترا<sup>(٥)</sup> عَجلا له بشوا شرب ينزَعُ

يقول كأن سفودين مما يشوى عليهما لقوم يشربون عَجلا لهذا الثور بالطعن الذي يقع بالكلاب، ولما يقترا لم يستعملا، يقول هما حديدان، يقترا من القتار. مثل قول النابغة وذكر القرن<sup>(٦)</sup>:

كأنه خارجا من جنبِ صفحتهِ سفودُ شربِ نسوه عند مفتادِ<sup>(٧)</sup>

وقد فسر في الأبيات في الكلاب. وقال [أبو ذؤيب]<sup>(٨)</sup>:

(١) بالأصل «تارز» بتقديم الزاي وكذا في التفسير (٢) ديوانه ص ٤٦ (٣) ديوانه

اب ٤٢ و ٤٥ (٤) الرواية المشهورة «فحنا» (٥) بالأصل «يفترا» (٦) ديوانه ص ٥

١٦ (٧) بالأصل «مفتاد» بكسر الهمزة (٨) ديوانه ٣ ب ١٠ و ١٦.

من وحش حوضي يراعي الصيد- مبتقلاً

كأنه كوكب في الجوّ منحرد<sup>(١)</sup>

يراعي الصيد ينظر إليه أي يراعي الوحش، والمنحرد المعتزل.  
حتى إذا أدرك الرامي وقد عرست عنه الكلاب فأعطاه الذي يعيد

يريد أدرك الرامي الثور، وعرست دهشت وتحيرت، إيعاده لها  
أنه كان يتحرف لها ويتهيأ فأعطاه مما وعدّها من الطعن.

وقال ذو الرمة يذكره والكلاب<sup>(٢)</sup>:

يُنحى لها حد مدري<sup>(٣)</sup> يجوفُ به حالاً ويصرُدُ حالاً لَهْدَمَ سِلْبُ

المدري القرن، نحا لها تحرف، يصرُدُ ينفذ. ومنه قول الآخر<sup>(٤)</sup>:

لكن خفتما صرد النبال

أي نفوذها، ويجوف يبلغ الأجواف، لهْدَمَ حاد، سلب طويل.  
حتى إذا كُنَّ محجوزاً بنافذةٍ وزاهقاً وكلاً روقيه منخضب<sup>(٥)</sup>

يعني الكلاب منهن ما أصابه الطعن في مؤتزره<sup>(٦)</sup> أي وسطه  
والحجزة الوسط يقال احتجز إذا شد وسطه بإزار أو حبل، والزاهق  
الميت، بنافذة أي بطعنة تنفذ.

ولى يَهْدَ اهتزاماً وسطها زَعِلاً<sup>(٧)</sup>

جَدَلان قد أفرخت عن روعه الكُربُ

(١) في اللسان (ح ر د) «ورواه أبو عمر بالجيم وفسره بمنفرد قال: هو سهيل» ي (٢)  
ديوانه ١ ب ١٠٢ - ١٠٤ و ١٠٦ (٣) بالأصل «مذرى» بالذال المنقوطة وفي التفسير  
«المذرى» بكسر الميم وفتح الراء - ك. راجع الورقة ٤٤ ب والتعليق عليها - ي (٤) هو  
اللعين المنقرى أنظر كتاب الشعر ص ٢٠٤ وصدر البيت «فما بقيا على تركتاني» (٥)  
بهامش الأصل «ع ختضب» وهي رواية الديوان (٦) في النقل «مؤتزرة» - ي (٧)  
بالأصل «دعلا».

الهد المر السريع وأصله القطع، زعل نشيط.  
وهُنَّ من واطىء ثني حويته وناشج وعواصي الجوف تنشخبُ  
الحوية نبات اللبن<sup>(١)</sup>، وعواصي الجوف العروق التي تعصى فلا  
يسكن دمها، والناشج ينشج بنفسه للموت، ويقال حوية وحاوية.  
وقال<sup>(٢)</sup>:

وكائنٌ ذعرنا من مهاةٍ ورامحٍ بلادُ الورى ليست له ببلادٍ  
رامح ثور له قرن كالرمح، يقول هو في موضع لا أنيس فيه،  
وقال الكميت وذكر موضعه:

حيث لا يُنبضُ القسي ولا يُلفى بعرعارٍ ولدةٌ مذعورا  
يقول هو في موضع منتح حريز لا يبلغه الصائد، والعرعار لعبة  
كان الصبيان يلعبون بها، يقول موضعه ليس به أنيس.  
وكأنَّ الشوى توينٌ منه بثرى الحُصِّ أو أمسَّ عبيرا  
قد تقدم تفسيره مع أخوته<sup>(٣)</sup>.

وقال يذكر طيب ريحه من ثرى الأرض:  
أرجا من رُضابٍ ما يعبأُ الغيثُ بملقى بَعاعه مسرورا.  
أرج طيب الريح، والرضاب ما سقط من الندى، ما يعبأ ما يحمل  
والبعاع الثقل. وقال يذكر الصائد<sup>(٤)</sup>:  
تَحْدُ الطِمْرَ مئزرا وتردى غير ما قدره به الطمورورا

(١) بالأصل « بنادبا اللبن » (٢) ديوانه ١٨ ب ١٣ (٣) آخر الورقة ٦٠ - ٥ (٤) يأتي  
أول الورقة ٨٣ - ٥.



الطمر الخلق، غير ما قدرة أي لم يقدر على أكثر من ذلك،  
والطمرور الخلق أيضاً.

وقال ذو الرمة وذكر الثور (١):

نمى بعدَ قَيْظٍ قَاطِهٍ بِسَويقَةٍ عليه وإن لم يطعم الماءِ قَاصِرِ  
نمى ارتفع، بعد قَيْظٍ قَاصِرٍ عليه أي ثابت لازم، يريد إنما يطلب  
المرعى إذا أمكنه ذلك. وقال آخر:

حر هِجانِ اللّونِ يجمي فوته

يقول يجمي أن يفوت فيذهب. ولو أراد ذلك لقدّر عليه ولكنه  
يجمي ذلك أي يمنعه ويقاقل دونه.

وقال آخر وذكر ثوراً وكلاباً (٢):

إذا كَرَّ فيها كَرَّةً فكأنَّها نِقالٌ نِعالٌ يَخْتَفِيهِن ساردٌ (٣)

أي يشكهن كما يشك السارد النعال، وجعلها نقالا لأنها تحتاج إلى  
السرد والخصف والجدد لا تحتاج إلى ذلك. وقال ضابي (٤):

يهزّ سلاحاً لم ير الناسُ مثلها سلاح أخى هيجاً أذفّ وأعدلا  
السلاح قرناه، وأنت ذهب إلى القناة كأنه قال: يهز قناة، وأذف  
أسرع، وأعدل أشدّ استواء.

(١) ديوانه ٣٩ ب ٧٥ (٢) البيت لسويد بن كراع في شعر له موجود في كتاب  
الإختيارين (٣) ويروى «دفين نعال يَخْتَفِيهِن سارد» وفي الإختيارين في تفسير هذا  
البيت «يقال نعال يدفنهن السارد وهو الخارز لتلين - يَخْتَفِيهِن يظهرهن من تحت التراب  
والمختفى الذي يظهر الشيء...» (٤) الأصمعيات ٥٧ ب ٣٤ و ٣٧.

فَظَلَّ سِرَاةَ الْيَوْمِ يَطْعَنُ ظِلَّهُ بِأَطْرَافِ مَدْرِيَّتَيْنِ<sup>(١)</sup> لَمْ يَتَفَلَّلَا  
يَقُولُ قَتَلَ الْكَلَابَ فَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى ظِلِّهِ فَيَحْسَبُ أَنَّهُ مِنَ الْكَلَابِ  
فَيَطْعَنُهُ بِقَرْنِيهِ. وَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ<sup>(٢)</sup>:

فَأَدْرَكَنَّهُ يَأْخُذَنَّ بِالسَّاقِ وَالنِّسَاءِ كَمَا شَبَّرَقَ الْوَلْدَانَ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِ  
كَانَ الرَّاهِبُ يَنْزِلُ فَيَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَيَتَمَسَّحُ بِهِ الصَّبِيَّانِ  
حَتَّى يَمِزِقُوا ثِيَابَهُ. وَقَالَ الطَّرْمَاحُ<sup>(٣)</sup>:

يَتَّقِي الشَّمْسَ بِمَدْرِيَّةٍ كَالْحَمَالِجِ بِأَيْدِي التَّلَامِ<sup>(٥)</sup>

الْحَمَالِجِ الْمَنَافِيخُ الَّتِي تَكُونُ لِلصَّاعِغَةِ وَأَرَادَ التَّلَامِيذَ فَقَطَعَ. وَقَالَ  
الْمُرَّارُ<sup>(٦)</sup> نَحْوَ هَذَا:

إِذَا حَرَجَتْ تَتَّقَى بِالْقُرُونِ أَجِيحَ سَمُومٍ<sup>(٧)</sup> كَلْفَحِ الصَّلَاءِ  
وَقَالَ أَبُو النُّجُمِ:

يَجْدَى<sup>(٨)</sup> إِذَا شَاةُ الْكُنَاسِ اجْتَنَفَا دُونَ عُرُوقِ الشَّجَرِ الْأَصْنَافَا  
وِظَلٌّ مَا يَعْتَكِفُ اغْتِكَافَا فِي تَوَلُّجٍ أَوْ يَعْرِفُ الْأَسْدَافَا

يَقُولُ ظَلٌّ<sup>(٩)</sup> فِي غُصُونِ الشَّجَرِ وَوَرَقِهِ لِأَنَّ الْحَرَّ اشْتَدَّ عَلَيْهِ فَلَمْ  
يَقْدِرْ عَلَى الْحَفْرِ، يُقَالُ لِلشَّجَرَةِ قَدْ صَنَّفَتْ إِذَا نَبَتْ وَرَقَهَا، ظَلٌّ مَا

(١) بالأصل «مدرين» ك. وراجع التعليق على أواخر الورقة ٤٤ - ي. (٢) ديوانه ٣١ ب ١٢ (٣) ديوانه ٤ ب ٢١ (٤) بالأصل «بمدرية» ك. وراجع التعليق على أواخر الورقة ٤٤ - ي (٥) بالأصل «التلام» بكسر التاء ك. وقد روى بالكسر وفسر بأنه جمع تلم وهو الطلاء كما في اللسان - ي (٦) هو المرار بن سعيد الفقعسي - ك. ويأتي البيت الورقة ٨٥ - ي (٧) الأصل «سموم» بضم السين (٨) أحسب الصواب «تخدى» كأنه ينعت ناقة - ي (٩) بالأصل «كل».

يعتكف ما زائدة، وتولج ودولج كناس، يقول يعتكف فيه حتى يرى الليل قد أقبل فيخرج. وقال رؤبة<sup>(١)</sup>:

إذا التلطي أوقد اليرامعا وأولج الزجاجة القوادعا

الزجاجة يعني بقرأ بعيدة الخطو، والقوادع التي تقعد الذبان، واليرامع مع حجارة رخوة. وقال النمر بن تولب<sup>(٢)</sup>:

فضل يشب كأن الولو ع كان بصحته مغرماً

يقول لما أصابه السهم شب<sup>(٣)</sup> أي رفع يديه، والولوع الدهر والقدر لأنه مولع باهلاك الأشياء، يقول كأنه كان مغرماً بإزالة صحته وسلامته. وقال لبيد وذكر الثور<sup>(٤)</sup>:

يمتل موفوراً ويمشي جانباً ربذاً يسلي حاجة الخشيان<sup>(٥)</sup>

يمتل يمر مرأً سريعاً، موفوراً لم يصبه شيء، يمشي جانباً من النشاط، ربذ خفيف، حاجة الخشيان أي يلقي<sup>(٦)</sup> ما في نفسه من الجزع. وقال الكميت:

ولى يهز قناتي غير مختبىء من وحدة<sup>(٧)</sup> طلل يادو له طلل

شبه قرني الثور بقناتين، مختبىء متهيب من وحدة، طلل شخص الثور، يادو له طلل - يختله<sup>(٨)</sup> طلل يريد شخص الصائد.

(١) ديوانه ٣٤ ب ٢٨ ك - الأول فقط وسقط الثاني من الأرجوزة ويأتیان في الورقة ٧٦ -  
 ى (٢) مختارات ابن الشجري ص ٢٠ ك. وانظر السمط ص ٧٤٣ (٣) بالأصل  
 «سب» (٤) ديوانه ١٣ ب ٢٧ (٥) بالأصل «حانياً... الخشيان» (٦) أحسب  
 الصواب «ينفى» - ى (٧) بالأصل «من وحدة» (٨) بالأصل «يخيله».

وقال يذكره حين طعن الكلاب<sup>(١)</sup> :

وعاثَ في غابرٍ منها بَعَثَتِ نحرَ المكافىءِ مثلَ المعافرِ

يريد طعن في بقيتها، والعثثة المعادة، والمكافىء مثل المعافر  
كمعاقرة غالب أبي الفرزدق سحيم بن وثيل الرياحي<sup>(٢)</sup> وهو أن  
يتبارى رجلان في عقر إبلها فيعقر هذا ويعقر هذا حتى يعجز  
أحدهما أو يبخل، يهتبل يفترص الفُرص<sup>(٣)</sup>، والمكثور هو الثور.

وقال يذكره حين طعن الكلاب:

فلما قضى نَحْبَ مَنْ لا يَخا ف أقرانَ ظهْرٍ ولم يَفشَلْ

قضى الثور نحب من لا يخاف يعني نفسه، والنحب النذر، ويقال  
للقوم إذا اجتمعوا مع رجل يعينونه هم أقران ظهره.

وقال الهذلي<sup>(٤)</sup> :

ولكن أقرانَ الظهورِ مَقَاتِلِ

وقد فسر. وقال<sup>(٥)</sup> يذكر قرن الثور:

كأنَّ معجَّ ريقَتِهِ في الغُطاطِ به سالخُ الجِلدِ مستبدِلُ

(١) اللسان (٤٤٧/٦) و (٢١١/١٤) (٢) أنظر خبر المعاقرة في النقائض والأغاني  
(٥/١٩) (٣) في النقل « يفترض الفرض » وهو تصحيف واهتبال الفرصة وافتراسها  
اغتمامها - ي (٤) في ديوان أبي خراش الهذلي ١ - ٩ « لظل جليل أسوأ القوم تلة،  
ولكن قرن الظهر للمرء شاغل » ولم يقع تفسير البيت في هذا الكتاب فلعله في الأجزاء  
المفقودة وتفسير ابن قتيبة خلاف الصواب إنما أقران الظهور الذين يجيئونك من وراء  
ظهرك في الحرب فجاءة. ك. راجع اللسان (ق ر ن) - ي (٥) أي الكميت أنظر اللسان  
(٥٠٢/٣).

الغطاط الصبح، يقول كأن أسود سالخاً مج ريقته على القرن.  
وقال العجاج وذكر ثوراً طردته الكلاب<sup>(١)</sup> :

كأنما جمر الغضا المرمى به رضاها رضه غوى  
نور الخزامى خلفه الربعى مما تهادى بينها الشظي

يريد كأنما نور الخزامى الذي قطعه برجليه حين عدا جمر الغضا،  
ونصب رضاها أي الذي رمى به فتاتاً، والشظي الأظلاف.

يُمور وهو كابن حي خوف الضوى والهارب المضوي  
يمور يتكفاً، وهو كابن قاصر في عدوه، [حي] مستح من  
الفرار، والضوى هو النقصان وأصله الدقة وضعف الخلق، يريد  
خوفاً أن يدخل عليه عيصه لأن الذي هرب هو الذي ينقص حقه ولم  
يقبل المضوى وهو من أضويته، أراد الذي جعل فيه الضوى كقولك:  
مسعود فيه سعادة وتقول سعد الرجل.

وقال يذكر ثوراً وبقرة<sup>(٢)</sup> :

يتبعن ذيبالاً<sup>(٣)</sup> موسى هرجاً فهن يعكفن به إذا حجا

هرج يتبختر، ويعكفن به يطفن به ويقمن عليه، إذا حجا إذا  
ثبت. وقال يذكر الثور والكلاب<sup>(٤)</sup> :

يجو ذهن وله حوذي<sup>(٥)</sup>

(١) ديوانه ٤٠ ب ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٣ و ١٦٥ (٢) ديوانه ٥ ب ١٣ و ١٤  
(٣) بالأصل «دبالا» (٤) ديوانه ٤٠ ب ١٧٨ (٥) ويروى «يجوزهن وله حوزى»  
وذكره في اللسان في المدرتين وقال أن هذه رواية أبي عبيدة قال «والمعنى واحد» - ي.

أي يسوقهن ويطردهن وله طارد يطرده من نشاطه وحدة نفسه .

وقال وذكر القرن (١) .

ينسن أن تسنه الدُمِيَّ إذا اكنلى واقتحِمَ (٢) المكنلى

ينسن أي يتحدد، والدمى جمع دم، أي كلما أصابه الدم ازداد حدة، واكنلى واقتحم وصرع، والمكنلى الذي أصيبت كليته .

وقال وذكر الكلاب (٣) :

حتى إذا ميث منها الرِّي

ميث لين من الكلاب (٤) ، الرِّي أي السكر من الطعن . وقال (٥) :

فانصاع وهو ذاخر التنكير من بغيه مقارب (٦) التهجير

انصاع انشق في ناحية وهو يذخر التنكير لا يريها أنه يقاتل وقد أضمر ذلك، يقال هل نكر فلان (٧) التهجير شد المهاجر وهو حبل يشد في رجل البعير إلى حقه أو حقه أي قد قورب هجاره، ومن روى مقارب بكسر الراء أراد أن الثور قد دنا من أن يكون مهجوراً .

إذا استدرن حول مستدير لشزره صانع بالمشزور

ويسر إن دُون للميسور

يعني أن الكلاب كلما أتينه من جهة تحرف لهن، والمشزور ها هنا

(١) ديوانه ٤٠ ب ١٨٥ و ١٨٨ (٢) وهكذا بالبناء للمفعول في الديوان، وفي اللسان

(ك ل ي) بالبناء للفاعل وراجعه - ي (٣) ديوانه ٤٠ ب ١٩٤ (٤) في النقل

« كلاب » - ي (٥) ديوانه ١٥٥ ب ١٢٦ و ١٢٧ و ١٤٠ و ١٤٢ - ١٥٢ و ١٢ و ١٥٣ (٦)

فوق الكلمة في الأصل « معاً » أي بفتح الراء وكسرها (٧) قطع أسفل الورقة في الأصل

طعن الشزر كما تقول عقل ومعقول، والمعنى: إذا استدرن حول منحرف لشزره صانع بطعن الشزر، وصانع رفق وأصله في الفتل، ويسر إن ردن للميسور - ويسر مسكنة السين فحرك ضرورة.

يذَّبُّ عنه سورة السَّوْرِ من ناهزٍ وداجنٍ مذعورٍ يريد أن الثور يذب عن نفسه مساورة المساور<sup>(١)</sup> إياه، ناهز كلب ينتهز، وداجن كلب متعود، مذعور يصاح به ويغري<sup>(٢)</sup>.

وقوله يصف الكلاب<sup>(٣)</sup>:

والنَّبْحُ واستسلمنَ للتعويرِ وقد يثوبُ الروعُ للمكشورِ  
التعوير فساد الامر يقال تعور الأمر اذا فسد، ومنه قوله<sup>(٤)</sup>:

وعورَ الرحمانِ من قال العورِ

وقد يرجع الروع الى من كثر معناه اذا كثر الثور وهو واحد كان<sup>(٥)</sup> اليه الروع.

وقال أيضاً يصف الثور والكلاب<sup>(٦)</sup>:

وانشَمَنَ في غبارهِ وخَذرفا معاً وشَتَى في الغبارِ كالسَفَا

مِيلينِ ثم أَرْحَفَتْ وَأَرْحَفَا

الخذرفة مر سريع كالخذروف، والسفا يريد سفا البهمي أي شوكة شبهها به لدقتها، وأرحفت وأرحف صار لها زحفا وصارت له

(١) بالاصل «مساورة المثار» (٢) بالاصل «يعرى» بتشديد الراء (٣) ديوانه ١٥

ب ١٥٨ و ١٥٩ (٤) ديوانه ١١ ب ٢ (٥) قطع اسفل الورقة من الاصل (٦) ذيل

ديوانه ٣٥ ب ٥٨ و ٥٩ و ٦٢.

كذلك ، يقال أزحف لنا بنو فلان أي صاروا لنا زحفا يقاتلوننا ولم يرد الاعياء .

وقال رؤبة يذكر مهمماً<sup>(١)</sup> :

يمشي به الأدمانُ كالمؤمة

الادمان الطباء البيض والمؤمة به موم من الحر، يقول كأنها من شدة الحر الذي به الجدرى، يقال قد أمهت الشاة فهي مأموهة اذا أصابها الجدرى. وقال<sup>(٢)</sup> :

اذا التلظي أوقد اليرامعا وأولج الزجاجة القوادعا

اليرامع حجارة رخوة واحدها يرمع، والزجاجة كل بعيد الخطو فهو زجاج وأزج، والقوادع التي تقدع الذبان يعني بقرا.

بوهجان يسفع السوافعا

قال هو كقولك يفعل الأفاعيل. وقال رؤبة يذكر ثورا<sup>(٣)</sup> :  
أشرف رواقه صليفاً مقنعاً حتى اذا ما دجنه ترفعا  
وليئه عن قردى المعاد كلعم البرق أو عزوعا  
المقنع المرتفع. وهذا كقول ذي الرمة<sup>(٤)</sup> :

كسيف الصيقل الفرد

المع ذو لمع، وتزوع تحرك كقولك: زع بالزمام أي حرك ناقتك بالزمام.

(١) ديوانه ٥٨ ب ٤٥ (٢) الاول والثالث في ديوانه ٣٤ ب ٢٨ و ٢٧ وتقدم الاولان الورقة ٧٣ ب (٣) ديوانه ٣٣ ب ٨٤ و ٩٨ - ١٠٠ و ١٠٧ - ١١٠ (٤) كذا وهذا عجز بيت للنابعة مر في الورقة ٥٨ ب.



أسعُرُ ضرباً أو طُولاً هِجْرَعاً فانصاعَ يكسوها الغبارَ الأضيعا  
الضرب القليل اللحم، والهَجْرَعُ الفاحش الطول، الأُصَيْعُ الذي  
يجيء ويذهب.

بأربعٍ في وُظْفٍ غير أكوعا ندفَ القياسِ القُطْنِ الموشعاً  
الأكوع الذي في كوعه اعوجاج والاسم الكوع، والتوشيع ان يدار  
الغزل في اليد على الإبهام والخنصر ثم يجمع فيدخل في القصة. وذكر  
طعنه الكلاب فقال (١):

طعنٌ كنفُضِ الرِّيحِ تلقى الخَيْلِعا عن ضعيفِ أطنابٍ وسمكٍ أفدعا  
الخيلع (٢) ثوب، وجعل الطعن كنفُضِ الرِّيحِ الثوب بخفته يعني أن  
الريح أَلقت خيعلًا عن بيت ضعيفِ الأطنابِ، أفدع (٣) معوج.  
إذا مِثلاً شغبه تزعزعا للقصدا أو فيه انحراف أو جعا  
مِثْلَ تقول يؤلّ في الشيء أي (٤) يدخل فيه، وشعبه قرنه، والمثل  
الذي يمر مرًا سريعًا لقصدا أو انحراف أي على كل حال.  
وإن دنت من أرضه تهرعا لهنّ واختارَ الخِلاطَ الفَعْفَعَا (٥)  
أرضه قوائمه، وتهرع مرًا سريعًا، والخلاط المخالطة، والففعع  
السريع، وأنشد للهدلي (٦):

(١) ديوانه ٣٣ ب ١٢٣ - ١٣٠ (٢) «بالاصل» الجعيل - ك. وهما لغتان - ي (٣)  
بالاصل «الانصاب افرع» (٤) في النقل «ان» - ي (٥) بالاصل «الققععا» بقافين  
وكذا في التفسير وبين الهدلي (٦) هو صخر الغي انظر اشعار هذيل ٢ ب ١٦ واوله  
«فنادى اخاه ثم طار بشفرة، [اليه]» وانظر اللسان (١٠/١٢٦).

اجتزار<sup>(١)</sup> الفعفيّ المناهب

كأنه حاملُ جنبٍ<sup>(٢)</sup> أخذعا من بغيهِ والرِفْقُ حينَ أخذعا

لم يعرف الأصمعي معنى قوله: كأنه حامل جنب<sup>(٢)</sup> أخذعا ولا الأخذع أيضاً، لم يعرفه، وقوله أكنع يقول أكنعهن فصرن قريباً منه، يريد أدناهن، يقال: أكنع السبع إذا دنا بعضه من بعض وقد اكنع الموت وكنع إذا قرب، ويقال: أعوذ بالله من الكنوع - والكنوع فالكنوع المذلة والكنوع المسألة والتكنع في اليد من هذا. وقال ابن الأعرابي في هذا البيت: كأنه حامل جنب أخذعا - أي كأنه ضُرب بالسيف ضربة فتعلق جنبه، وحكي: ترى الجريح منهم يعارضه جنبه أويده - وذلك إذا تعلق، والأخذع الميل يقول تراه من بغيه مائلاً كأنه ضُرب فتعلق جنبه فمال.

وقال<sup>(٤)</sup>:

ذو النبلِ ما كان المِها كُنوساً يرمي ويرجو الممكنتِ الليسا  
ذو النبلِ مرفوع بقوله يرمي، ويرجو ما كان المِها في الكنس،  
والممكنت اللواتي أمكنت، والليس اللواتي لا يبرحن<sup>(٥)</sup> يقال للذكر  
أليس وللأنثى ليساء. وقال أبو ذؤيب وذكر الثور<sup>(٦)</sup>:

فعدا يشرقُ متنه فبدا له أولى سوابقها قريباً توزعُ<sup>(٧)</sup>

(١) في النقل «اجتراه» مع رفع الكلمتين بعده وعلى هامشه «قد اخطأ ابن قتيبة في نقل شعر الهذلي...» أقول الظاهر أن البلاء من النساخ - ي. (٢) بلا نقط في الاصل (٣) بالاصل «حَب» (٤) ديوانه ٢٥ ب ٨٩ و ٩٠ (٥) بالاصل «يترحى» (٦) ديوانه ١ ب ٤٠ (٧) بالاصل «يوزع» وكذا في التفسير.

يشرق متنه في الشمس، وفي توزع قولان، يقال: تغري به وتوسد، كقول النابغة<sup>(١)</sup>:

فكان ضمران منه حيث يوزعه

أي يغريه وقد مر تفسيره في الأبيات في الكلاب<sup>(٢)</sup>، ويقال توزع تُكف السوابق منها لئلا يخلو بها حتى يجتمع عليه كلها.

وقال الجعدي وذكر الثور والكلاب:

فزلّ ولم يدركنَ إلا غباره كما زلّ مريخ عليه مناكبُ  
فأعجله عن سبعةٍ في مكرهٍ قضينَ كما بت الأنايشَ لاعِبُ

المريخ سهم<sup>(٣)</sup>، عليه مناكب أي ريش من مناكب النسور، والأنايش البسر في العود يعمد الى عود فيجعل فيه شوك ثم يضرب في عرض البسر فتغترز فيه، واحدها أنبوش.

وقال امرؤ القيس<sup>(٤)</sup>:

وسنّ كُسنّيقٍ سناء وسنّم<sup>(٥)</sup> ذعيرتُ بمدلاجِ المهجيرِ نهوضُ

لم يعرفه الأصمعي، وقال غيره سن ثور، وسنيق جبل، سناء ارتفاعا وسنم بقرة، مدلاج من دلج اذا مشى وليس هو من أدلج ولا ادلج وكيف يدلج في المهجير أو يدلج.

وقال النظار الفقعسي وذكر الثور<sup>(٦)</sup>:

(١) ديوانه ٥ ب ١٤ (٢) في النصف الاول ص ٢٠٠ (٣) زاد في اللسان « له اربع قذذ يقتدر به الغلاء (٤) ديوانه ٣٥ ب ٢٢ (٥) عطف على لفظ « سن » وفي الديوان وغيره « وسنا » عطفًا على المحل - ي (٦) كتاب الاختيارين ص ٧١.

إذا الضراء مشقت عرقوبه مشق الملاحين<sup>(١)</sup> ثياب الدهقان

المشق جذب خفيف سريع، والملاحين المخاصمين<sup>(٢)</sup>

وقول بشر يصف الكلاب والثور:

ستحدسه في الغيب أقرب محدس

أي ستصرعه. وقول لبيد<sup>(٣)</sup>:

وولّى تحسّر الغمراتُ عنه كما ولّى المراهنُ ذو الجلال

المراهن الفرس روهن عليه [وقال] لبيد يصف ثورا<sup>(٤)</sup>

أضل صواره وتضيفته نطوف أمرها بيد الشمال<sup>(٥)</sup>

تضيفته أخذت ضيفته<sup>(٦)</sup> أي ناحيته، وضيف كل شيء

ناحيته، يقال: أراد مالت إليه من قولهم تضيف فلان فلانا إذا مال

إليه، نطوف سحابة تنطف أي تقطر مع الشمال. وقوله<sup>(٧)</sup>:

فيات كأنه قاضي نذور

أي كأن عليه نذرا فهو يحفر.

(١) في النقل بفتح الميم وتشديد اللام هنا وفي التفسير ويأتي ما فيه - ي (٢) في النقل

« الخياطين » وعلى هامشه « لم أقف على هذا المعنى للملاح » أقول وأنا فقد تعبت في البحث

واخر ما تحصل لي هو الذي اثبتته - ي (٣) ديوانه ١٧ ب ٢٤ طبعة الخالدي ص ١١٥

(٤) ديوانه ١٧ ب ١٦ طبعة الخالدي ص ١١٢ (٥) ضبطه في النقل بفتح الشين وكتب

على الهامش « بالاصل الشمال بالكسر سهوا وكذا في التفسير » أقول الكسر لغة قال في

القاموس « بالفتح ويكسر » - ي (٦) مر ما فيه في التعليق على الورقة ٦٩ ب - ي (٧)

ديوانه طبعة الخالدي ص ١١٣ والعجز « يلوذ بغرقد خضل وضال ».

[ وقال ] ابن أحر يذكر بقرة<sup>(١)</sup> :

مَارِيَّةٌ لَوْلَا نِ اللّوْنِ أَوْ دَهَا طَلٌّ وَبَنَسٌ عَنْهَا فَرَقْدٌ خَصِرٌ  
مَارِيَّةٌ - خَفِيفَةٌ - لَوْنَهَا لَوْنُ اللّوْلُوِّ، أَوْ دَهَا طَلٌّ عَطْفُهَا وَثَنَائِهَا عَلَيَّ  
وَلَدَهَا، بَنَسٌ تَأْخُرُ، خَصِرٌ مِنَ الْبَرْدِ، الْفَرَقْدُ وَلَدُهَا.

ظَلَّتْ تَمَاحِلٌ عَنْهُ عَسْعَسًا لِحْمًا يَغْشَى الضَّرَاءَ خَفِيًّا دُونَهُ النَّظْرُ

تَمَاحِلٌ عَنْ وَلَدِهَا أَي تَخَادِعُ وَتَمَاطِرُ، وَالْعَسْعَسُ الذُّئْبُ، الضَّرَاءُ مَا  
وَارَاكَ مِنْ شَيْءٍ وَسَتَرَكَ، وَإِنَّمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ لِتَخْتَلِ، خَفِيًّا دُونَهُ النَّظْرُ  
يَقُولُ: الذُّئْبُ لَا يَتَبَيَّنُ لِلنَّاطِرِ لِطَلَّسِهِ وَلِأَنَّهُ عَلَيَّ لَوْنُ الْأَرْضِ فِي  
الْغُبْرَةِ.

تُرْبِي<sup>(٢)</sup> لَهُ فَهُوَ مَسْرُورٌ بِغَفْلَتِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا تَسْنَاهُ<sup>(٣)</sup> فَتَعْتَكِرُ

تُرْبِي لَوْلَدِهَا تَشْرَفُ لَهُ، وَالذُّئْبُ مَسْرُورٌ بِغَفْلَتِهَا عَنْهُ إِذَا غَفَلَتْ،  
وَطَوْرًا تَسْنِي<sup>(٤)</sup> وَلَدَهَا أَي تَغْشَاهُ وَتَرْكِبُهُ<sup>(٥)</sup>، فَتَعْتَكِرُ تَرْجِعُ إِلَيْهِ.

وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ يَصِفُ الصَّائِدَ<sup>(٦)</sup> :

فَأَتَانَا يَسْعَى تَفْرَشُ<sup>(٧)</sup> أُمِّ الْبَيْضِ شَدًّا وَقَدْ تَعَالَى النَّهَارُ  
أَي أَتَانَا يَعْجُو كَعَدُوِّ النِّعَامَةِ رَوِيدًا وَهُوَ فِي ذَلِكَ خَفِيفٌ يَخْفِي

(١) جَهْرَةُ الْأَشْعَارِ ص ١٥٩ وَاللِّسَانُ (١ / ١٤٥) وَ (٧ / ٣٢٩) وَ (٢٠ / ١٤٧)  
وَ (١٩ / ١٩) (٢) بِالْأَصْلِ «تُرِي» وَكَذَا فِي التَّفْسِيرِ (٣) بِالْأَصْلِ «تَسْنَاهُ» بِسُكُونِ  
السَّيْنِ وَتَخْفِيفِ النَّوْنِ (٤) بِالْأَصْلِ «تَسِي» (٥) فِي النِّقْلِ «وَتَرْكِبُهُ» (٦) الْفَائِقُ  
(١ / ١٤٨) وَاللِّسَانُ (٨ / ٢٢١) وَ (١٤ / ٢٩٨) (٧) بِالْأَصْلِ «بِقَرَشٍ» بِضَمِّ الْفَاءِ  
وَسُكُونِ الرَّاءِ وَكَسْرَتَيْنِ تَحْتَ الشَّيْنِ.

وطأه. وقوله يصف اللثور<sup>(١)</sup>:

كأنه أوثار

قيل هو الثوب الأبيض المحشو، وقيل البردعة. وقوله<sup>(٢)</sup>:  
[ففريق] يفلج اللحم نيئاً [وفريق لطايجيه قُتار]  
أي يشرج ويقال يقسم:

## الصائد والحبالة والقُترة

[قال]:

وخشنا من مالِ الفتى إن أراحها أضاعَ ويرجو نفعها حين تعزبُ  
يعني حبالة الصائد، أن أراحها أي ردها الى أهلها خالية فقد  
أخفق، وإن عزبت عنه فذهبت علم أن فيها صيدا ذهب بها.  
وقال آخر:

الشركُ يا نزالَ غيرِ محمودٍ لكَ النشاقى ولي المفاصيدُ  
النشاقى العلائق التي قد نشبت في الحبالة، والمفاصيد التي قطعت  
الحبالة فأفلتت، يقول: ما أفلت فذهب جعلته لي وما علق جعلته لك  
فهذا شرك غير محمود، وواحد المفاصيد مُفسدة.

وقال آخر في الأنشاق<sup>(٣)</sup>:

(١) لعل هذا نماً في الحيوان (٤/ ١١٨). وفيه نصحيح.  
ومها بين خرس ورئال وشبوب كأنها أوثار  
والوثر النقبة التي تلبس والشبوب المسن من الثيران، والهاء في كأنها يرجع الى المها وهي  
بقر الوحش - ك (٢) اللسان (٣/ ١٧٠) (٣) اللسان (٢/ ٢٧) و (١٢/ ٢٣١).

مناتين أبرامَ كأنَّ أكفَّهُم أكفُّ ضبابٍ أنشِئتَ في الحبالِ

وقال آخر وهجا رجلا ميتا (١):

كأنَّ الظباءَ العُفرِ يعلمنَ أنه وثيقُ عُرى الأريِّ في العُشراتِ  
لبيقَ اذا ما حَطَّ بالنابِ أثره تبينَ بالخوفاءِ (٢) في البكراتِ

يقول هو صاحب صيد ومهنة ليس بكرم ولا سيد، والأري موثق الحباله وهي مثل الأواخي وهي الأربة، والأربة العروة عروة الآري والاخية، والخوفاء حلقة في الخف [أثرة] من أثر تأثيره.

وقال امرؤ القيس (٣):

بعثنا ربيئاً قبل ذلك مُخملاً

[كذب الغضا يمشي الضراء ويتقي]

المخمل الذي يُخفي (٤) شخصه، ويتقي الناس وقيل يلبس الخمل

وقوله أيضاً يصف الربيء (٥):

فجاء خفياً يسفنُ الأرضَ بطنه

[ترى التربُّ منه لاصقاً كل ملصق]

يسفن يمسح. وقول أبي دواد للصائد.

أوف فارقبُ لنا الأوابد واربأ وانقصُ الأرضُ إنها مذكارُ

أي تنبت ذكور البقل فالمشي فيه أخفى.

(٦) فأتانا يسعى تفرش أم الـ بيض شدا وقد تعالى النهار

(١) يأتي البيتان الورقة ٢٤١ - ي (٢) بالاصل «بالخوفاء» بعلامة اهمال الحاء وكذا في

التفسير ك - وكذا يأتي في الورقة ٢٤١ والله اعلم - ي (٣) ديوانه ٤٠ ب ١٨ (٤)

بالاصل «يخفي» بفتح اوله وثالثه (٥) ديوانه ٤٠ ب ٢٠ (٦) تقدم قريباً.

أتانا الصائد يعدو كما تعدو النعامة وهو في ذلك خفيف يُخفي  
وطأه. وقوله يصف الثور (١) :

كأنه أوثار

قد تقدم تفسيره. وقال الطرماع وذكر الثور (٢) :  
فلما غدا استدرى له سمطاً رملتاً لحولين (٣) أدنى عهده بالدواهنِ  
استدرى استر له، سمط رملة أي صاحب رملة وأخو رملة يعني  
صائداً، أقرب عهده بالادهان حولان.  
وبالغسلِ إلا أن يُميرُ عصارةً على رأسه من حشوِ أليسِ جائنِ  
الغسلِ الخطمي، يقول هو بعيد العهد بالدهن والغسل إلا أن  
يخرج ما في كرش ثور مما يصيد فيعصره على رأسه، والحشو ما في  
جوفه من العلف، والأليس الشجاع المبرز الذي لا يبرح، والحائن  
الذي حانت منيته، وقال رؤبة (٤) :

يرمي ويرجو الممكنات الليسا

الليس جمع أليس وهو الذي لا يبرح.

وقال الطرماع (٥) :

أخو قنص يهفو كأن سراته ورجليه سأم بين حبلِ مشاطينِ  
يهفو يمر مرا سريعاً، وسراته أعلى ظهره، شبه رجله إذا عدا  
وتحرك ظهره بسأم وهو دلو، بين حبلين ينزعان بها والدلو تضطرب

(١) مر قريباً أيضاً (٢) ديوانه ٤٧ ب ٣٩ و ٤٠ (٣) بالاصل « يحولين » (٤) ديوانه

٢٥ ب ٩٠ (٥) ديوانه ٤٧ ب ٤١.



وتمايل، والمشاطن الذي يشاطنه رجل آخر ينزع هذا وينزع هذا،  
والمساحل نحوه، وقال مالك بن خالد الخناعي<sup>(١)</sup> :

حتى أشبَّ له رامٍ بمُحدَلَةٍ<sup>(٢)</sup> ذو مِرَّةٍ بدوارِ الصيدِ هَمَّاسُ<sup>(٣)</sup>

المحدلة التي غمز طائفها إلى مؤخرها ثم عطفها الى مقدمها.

وأُشد الأَصمعي لأبي حية<sup>(٤)</sup> :

ومصُونَةٌ دُفَعَتْ فلما<sup>(٥)</sup> أَقبَلَتْ عَطِفَتْ طوائِفُها على الأقبالِ<sup>(٦)</sup>

ذو مرة أي ذو عقل، بدوار الصيد أي بمداورته وهو مصدر  
داورته دواراً، همَّاسٌ يمر مرا خفياً<sup>(٧)</sup>.

يدنى<sup>(٨)</sup> الحشيفُ عليها كي يوارمها ونفسه وهو للأطمارِ لبَّاسُ

الحشيف الثوب الخلق يدنيه على القوس ليسترها ويستر نفسه.  
فقامَ في سَيِّئِها فانتحَى فرمى وسهمه لنباتِ الجوفِ مَسَّاسُ

قام في سيئها اي قام بينها، إنتحى تحرف، ونبات الجوف  
الأفتدة قال أبو عمرو: الأمعاء والكبد.

وقال آخر من هذيل وذكر أتاناً<sup>(٩)</sup> :

أَتِيحَ له أَقيدِرُ ذو حَشيفٍ غيِّ في نِجاشتهِ زَلْوجُ<sup>(١٠)</sup>

(١) اشعار هذيل ٧٧ ب ٧ و ٨ و ١٠ (٢) بالاصل «مجدلة» بالجيم (٣) في اشعار  
هذيل «وجاس» وفي اللسان (ح دل) «شماس» ي (٤) انظر اللسان (ط وف) ولم  
ينسبه - ي (٥) انمحي في الاصل ما قبل «لما» (٦) في النقل «الاقبال» بكسر الهمزة  
وانما هو بفتحها جمع قبل اي على ما اقبل منها وهو مقدمها كما مر في التفسير - ي (٧)  
بالاصل «مرا حفيفيا خفيا» وعلى «خفيا» حرف ص (٨) بالاصل «يرى» (٩) البيت  
للدخل بن حرام انظر اشعار هذيل ١٢٤ ب ٧ و ٩ (١٠) في الاصل «دلوج» بالبدال  
وكذا في الشرح وهو تحريف.

الأقيدر القصير العنق، وغبي خفي اذا نجش الوحش وهو أن  
يحوشها نحو الرامي، زلوج خفيف على الأرض.

ويُهلكُ نفسه إن لم ينلها فحُقَّ له سَحِيرٌ أو بَعِيجٌ

يقول يهلك نفسه باللوم إن فاته شيء من الوحش أي يخطئه،  
سحير يصيب سَحْرَه والسحر الرئة، والبعيج المبعوج البطن أي  
المشقوقة.

وقال أسامة الهذلي وذكر حماراً<sup>(١)</sup>:

فلما تولّى صادراً واسترائه غبيّ سَفَاةٍ في المقابرِ صائدُ

استرائه استبطأه، غبي سفاة يعني أنه قد غبي في قترته أي خفي  
فيها، والسفا التراب الذي خرج من القتره، يقول كأنه في قبر من  
قترته.

مُقيتٌ اذا لم يرمِ لا هويائس<sup>(٢)</sup> ولا هو حتى يخفقُ النجمُ راقدُ

مقيت مقدر اذا لم يرم، يخفق النجم يغيب.

وقال أمية بن أبي عائذ يذكر حماراً وآتناً<sup>(٣)</sup>:

فأسلکها مرصداً حافظاً به ابن الدُجى لاطئاً كالطحالِ

مرصداً موضعاً يرصد فيه، حافظاً يحفظها من أن تزيع وتجور.

ومثله قول الآخر [أبو خراش]<sup>(٤)</sup>:

فلما رأى ان لا نجاءً وضمّهُ الى الموتِ لِصَبِّ حافظٍ وقفيلِ

ابن الدجى صائد والدجى جمع دُجية وهي القتره كما قالوا للدليل

(١) ديوانه ١١ ب ١ و ٢ (٢) بالاصل «يابس» (٣) اشعار هذيل ٩٢ ب ٥٢ - ٥٤

(٤) ديوانه ١ ب ١٦.

هو ابن فلاة، وقوله لاطئا كالطحال يريد أنه في قترته لازق كما لازق الطحال بالجنب.

مفيداً معيداً لأكل القنيص ص<sup>(١)</sup> ذا فاقية ملحماً للعيال له نسوة عاطلات الصدو ر عوج مرضيع مثل السعالي

ملحم يقول هو مرزوق من الصيد، والقنيص والقنص واحد وهو الصيد، ويقال ملحم للعيال أي يطعم عياله اللحم، عاطلات لا حلى عليهن من الهزال.

وقال كعب بن زهير وذكر حميراً وردت<sup>(٢)</sup>:

[فصادفَ ذا شكوة<sup>(٣)</sup> لاصقاً لصوقَ البرامِ يظنَّ الظنونا  
قصيرُ البنانِ<sup>(٤)</sup> دقيقُ الشوي يقول أياتين أم لا يجينا  
يعني صائداً، والبرام القراد.

وقال الطرماع وذكر حماراً<sup>(٥)</sup>:

صادفتُ طلوا طويلَ الطوي حافظَ العينِ قليلَ السامِ  
منطو في مستوى دُجية كانطواءِ الحرِ بين السلامِ

الطلو الخفيف الجسم يريد صائداً، والدجية<sup>(٦)</sup> القتره، والحر الابيض من الحيات، والسلام الحجارة، والصائد يوصف بخفة الجسم.

(١) بالاصل «لايحل القنيص» مع ضم الصاد (٢) ديوانه ٧ ب ١٤ و ١٥  
(٣) انمحي في الاصل ما بين العكفين (٤) بالاصل «البيان» (٥) ديوانه ٤ ب ٧١  
و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ (٦) بالاصل «الرحبة» بضم الراء وبالباء الموحدة ويقال هي القتره  
ايضا - ك. اقول الذي وجدته الرحبة بالجيم قال في اللسان «والرحبة بناء يبنى يُصاد به  
الذئب وغيره يوضع فيه اللحم ويشد بخيط فاذا جذبته سقط عليه الرحبة» - ي.

وقال الهذلي [ ابو ذؤيب ]<sup>(١)</sup> :

كأنه في حواشي ثوبه صُرِدَ

يلحسُ الرِّصْفَ له قَصْبَةٌ سمحج المتنِ هتوف الخِطَامِ

الرصف عقب السهم وجمعه رصاف، والقصبه القوس، والسمحج الطويلة الظهر، الخطام الوتر، هتوف مصوت<sup>(٢)</sup>.

إن يَنَلَّ صيداً يكن جله لعجايا قوتهم باللحامِ

أو يصادفُ خفقاَ يُصِفهم بعقيقِ الخِشَلِ دون الطعامِ

عجايا واحدها عجي وهي التي ماتت أمهاتها فسقيت من ألبان غيرها يتتبع بها مواضع اللبن يعني ولد الصائد، والخفق ان لا يصادف شيئاً، وعقيق الخشل يقال انه سويق المقل، والخشل نوي المقل، وجعله هاهنا المقل نفسه.

وقال رؤبة وذكر الصائد<sup>(٣)</sup> :

لا يشتكي صدغيه من داءِ الودَقِ فباتَ والنفسُ من الحرصِ الفَشَقِ

في الزرب لو<sup>(٤)</sup> يمضغ شرياً ما بزقَ

الودقة نكتة تخرج في العين من بياض والذي يشتكي عينه يصيبه عليه الصداع، وجمع الودقة ودُق ولكنه حركه وأخرجه على المصدر كأنه قال ودِق ودَقا، والفشق الانتشار يقال ظبي أفشق القرنين، يريد

(١) ديوانه ٣ ب ١٤ و صدر البيت « حتى استبان مع الاصبح رامياها » (٢) بالاصل

« مصوب » بفتح الواو المشددة وبالباء الموحدة (٣) ديوانه ٤٠ ب ١١٨ و ١٤٠ و ١٤١

(٤) في النقل « له » وفي الديوان واللسان (ش ري) « لو » وهو الصواب - ي .

أن حرصه قد انتشر، والشري الحنظل، يقول قد صمّت مخافة أن يسمع الوحش صوته. ومثله (١):

فبات يخفي صوته والريحا والنفسَ العالي والتسيحا  
وقال الشماخ (٢):

وحلأها عن ذي الأراكاةِ عامرُ  
أخو الخضر يرمي حيثُ تكوى النواحرُ

حلأها منعها من الماء، والخضر من محارب، والنواحر التي بها نحاز فتكوى في جنوبها وأصول أعناقها.

وقال صخر الغي وذكر الوعول والقانص (٣):

[ خفي الشخص مقتدرٌ عليها ] يسُنّ على ثمائلها السِماما

الشميلة ما بقي في الجوف من الطعام، يريد أنه يرمي بطونها وخواصرها، والسمام جمع سم يريد السهام.

وقال ذو الرمة وذكر الحمير (٤):

وقد أسهرتُ ذأسهم باتَ جادلا (٥) له فوقُ زُجّي مرفقيه وحاوح

جادل منتصب، والزج طرف المرفق، وحاوح صوت، يقول هو بارك على مرفقيه لا ينام. ومثله قوله يذكره (٦):

(١) لابي النجم ارجوزة على هذا الروي ولكن ليست عندي كاملة فلا ادري هل هذان منها؟ ك (٢) ديوانه ص ٤٦ (٣) اشعار هذيل ١٥٦ ب ٩ (٤) ديوانه ١١ ب ٦٥ (٥) بالاصل «جادل» الذال المنقوطة وكذا في التفسير (٦) ديوانه ٧٥ ب ٧٧.

## كأنه خشية الاخطاء محوم

وقوله (١):

أو كان صاحب أرض أو به مؤوم

الأرض الرعدة، والمؤوم البرسام، وقال أبو حية:

وفي الجانب الأقصى الذي ليس ضربةً  
برمح بلي حران زرق معابله

يعني القانص، قال: ليس يكون قدر ضربة برمح، ثم قال: بلي -  
ومثل هذا كثير، قال:

فلا تبعدن يا خير عمرو بن جندب بلي ان من زار القبور ليعبدا (٢)

وقال كعب بن زهير يصف الصائد (٣):

لطيف كصداد الصفا لا يغره (٤) بمرتقب وحشية (٥) وهو نائم

وقد فسر في الأبيات في الهوام.

وقال الشماخ وذكر عين ماء (٦):

عليها الدجى المستنشآت كأنها هودج مشدود عليها الجزائر (٧)

الدجى القتر، المستنشآت المستحدثات، شبهها بالهودج لأن  
الصائد يبنى على قترته شجر الشام والحشيش ثم يقببه، والجزائر العهن

(١) ديوانه ٧٥ ب ٧٨ (٢) اصله « ليعدن » بنون التوكيد الخفيفة ثم ابدلت الفأ -

ى (٣) ديوانه ١٢ ب ٣٢ (٤) بالاصل « كصداد ... يعره » بفتح الصاد ثم بالعين

المهملة (٥) في النقل « وحشية » وقد مضى البيت الورقة ٣٥ - ب وفيه « وحشية »

وفسره المؤلف على ذلك قال « والهاء الذي في وحشية للمرتقب » - ي (٦) ديوانه ص

٤٥ (٧) رواية الديوان « الجلائز ».

واحدھا جزيزة. وقال ابو النجم يذكر الصائد والحية في القتره:  
وهو كذي الشوق الى زيالها<sup>(١)</sup> إن لم ير الصحة في اعتزالها  
زيالها فراقها، يريد إن لم ير الصواب في اعتزالها لأنه لو خرج من  
قترته أتاه السبع فأكله أو نذرت به الوحش فصبر على مقاساتها  
وقال يصف القتره<sup>(٢)</sup>:

بيت حُتوف مُكفأ مردوحا<sup>(٣)</sup>

مكفأ له كفاء مرسل من خلفه، ردت البيت وأردحته.

وقال خدّاش بن زهير:

وأوس لنا ركن الشمال بأسهمٍ خفافٍ وناموسٍ سديدٍ حائرهِ  
أوس اسم صائد، والناموس القتره، والحوائر صفائح حجارة  
واحدتها حارة.

وقال [ حميد الأرقط ]<sup>(٤)</sup>:

بيت حتوف أردحت حائرهِ

وقال الكميت<sup>(٥)</sup>:

تحدّ الطمر مئزرأ وتردي غير ما قدرة به الطمرورا

الطمر الخلق والطمرور أيضاً كذلك، يقول لم يقدر على ذلك قال

امرؤ القيس<sup>(٦)</sup>:

(١) بالاصل «ريالها» بعلامة اهماال الراء (٢) المخصص (٣/٣) واللسان (٢٧٢/٣)

(٣) بالاصل «مزدوجاً» (٤) المخصص (٤/٣) واللسان (٢٧٣/٣) (٥) انظر

فيما تقدم ٧٢ ب (٦). ديوانه ٤٢ ب ١٨.

بعثنا ربيئاً قبل ذلك مُخْمِلاً  
[ كذّيب الغضا يمشي الضراء ويثقي ]

وقد مضى تفسيره .

وقال كعب بن زهير وذكر القانص :  
فلما رأى <sup>(١)</sup> الصيد يوماً وأشرعت زوي سهمه غاوٍ من الجن حارمٌ  
قال أبو عمرو : يقولون ليس من وحشية الا وعليها جني ، وهو  
مثل بيت النابغة <sup>(٢)</sup> :

[ يقولُ راکبُها الجني مرتفقاً ] <sup>(٣)</sup> هذا لکنّ ولحم الشاة محجورٌ  
حارم حرمة الصيد . وقال أمية [ بن أبي عائذ ] الهذلي وذكر  
رامياً <sup>(٤)</sup> :

يصبُ الفريصُ وصدقاً يقو لُ مرحى وإيجى اذا ما يُوالي  
اذا أصاب قال مرحى واذا ثنى قال إيجى يقال ذلك عند الفرح  
والتعجب . وقال امرؤ القيس وذكر رامياً <sup>(٥)</sup> :

فهو لا تنمي رميته ما له لا عد من نفره  
يقول لا تجوز الوضع الذي رماها فيه حتى تموت ، وقوله لا عد  
من نفره يدعو عليه بالموت ، يقول اذا عد أهله لم يعد معهم ولم يرد  
وقوع الفعل ولكنه كما يقال قاتله الله .

وقال أوس بن حجر وذكر رامياً أخطأ <sup>(٦)</sup> .  
فعض بابهام اليمين ندامةً ولحف سراً أمه وهو لاهفٌ

(١) لعل الصواب « تراءى » ليستقيم الوزن - ي . (٢) ديوانه ١٤ ب ٣

(٣) انمى البيت في الاصل (٤) اشعار هذيل ٩٢ ب ٦٠ (٥) ديوانه ٢٩ ب ٧

(٦) ديوانه ٢٣ ب ٥٢ .



عض أبهام يمينه لأن القوس في يساره فقال: يا لهف أمتاه لثلا  
يسمع الوحش. وقال أبو خراش<sup>(١)</sup>:  
منيباً<sup>(٢)</sup> وقد أمسى تقدمَ وردّها أقيدرُ محموز القطّاع نذيلُ  
القطّاع جمع قطع وهو نصل قصير عريض، محموز شديد يقال حمز  
اللبن اذا أشدت حموضته<sup>(٣)</sup>، والأقدر القصير اعنق يعني الصائد،  
تقدم فقعد على طريقها<sup>(٤)</sup> ويقال نذلّ ونذيل وسَمَج وسَمِج.

## الايات في الكناس

قال<sup>(٥)</sup>:

وبيتٌ تخفقُ الأرواحُ فيه خلاءَ الليلِ معمورُ النهارِ  
تمارسه صوانعٌ مشفقاتٌ على خرقٍ يقومُ بالمّداري<sup>(٦)</sup>

يعني كناساً، والمداري القرون، وخرق اولادها واحدها خرق  
ومثله للعجاج<sup>(٧)</sup>:

وشجرَ الهدابِ عنه فجفا بسلهبينِ فوق أنفٍ أذلفا  
الذلف قصر الأنف ورجوع طرفه الى الرأس.

وقال ذو الرمة وذكر ثوراً<sup>(٨)</sup>:

الى كلِّ بهوٍ ذي أخٍ يستعده اذا هجّرت أيامه للتحويل

(١) ديوانه ١ ب ١٣ (٢) بهامش الاصل «ع: ميبناً» كذا بالاصل والهامش  
والصواب منيباً أي مقبلاً - ك (٣) في اللسان (ح م ز) «وفي لغة هذيل الحمز التحديد  
يقال حمز حديدته اذا حددها وقد جاء ذلك في اشعارهم» وابو خراش الهذلي والمعنى على  
هذا - ي (٤) في النقل «تقدم تقعد (بتشديد العين) على طريقه» كذا - (٥) مر  
البيتان ٦٧ ب (٦) بالاصل «بالمّداري» بالذال المنقوطة (٧) ذيل ديوانه ٣٥ ب ٤٢  
و ٤٣ (٨) ديوانه ٦٧ ب ١٠.

بهو يعني كناسه وكل فجوة ومتسع بهو، وقوله ذي أخ أخبر أن له كناسا آخر يستعده هذا الثور اذا زالت الشم فتحول عن هذا اليه .  
ومنه قول طرفة<sup>(١)</sup> :

كأنّ كناسي ضالة ويكنفانها [ وأطرّ قسيّ تحت صلب مؤيد ]  
وقد فسر في كتاب الابل<sup>(٢)</sup> .

وقال النجاشي وذكر ظيباً<sup>(٣)</sup> :

اذا الشمسُ ضَحَّتْ<sup>(٤)</sup> متنها يستعده  
لحد<sup>(٥)</sup> الضحى أحوى الشراسيفِ أكحل

قال : هذا الكناس له بابان باب للشمال وباب للجنوب فهو يستعد باب الجنوب للشتاء وباب الشمال للصيف، وضحت أظهرت .  
وقال لييد يصف ديارا<sup>(٦)</sup> :

تحمل أهلها وأجدّ فيها نعاج الصيفِ أخيبَةُ الظلال  
أي اتخذت كُنساً جدداً ولا يكون كناس الا تحت شجرة وجعلها  
نعاج [ صيف ]<sup>(٧)</sup> لأنهم يرتحلون لطلب المياه .

وقال العجاج يذكر الثور<sup>(٨)</sup> :

فبات في مكنسٍ معمورٍ مساقطٍ كاهودجٍ المخدورِ  
مكنس شجر جعل كناساً، معمور من البقر، مساقط مسترخ

(١) ديوانه ٤ ب ٢٠ (٢) اشارة الى جزء من هذا الكتاب مفقود (٣) مر آخر الورقة ٦٦ (٤) بالاصل « صحت » بعلامة اهلال الصاد (٥) في النقل هنا « مجد » ومرورقة ٦٦ « لحد » وهو الصواب - ي (٦) ديوانه ١٧ ب ٥ (٧) ليس في النقل ولا بد منه - ي (٨) ديوانه ١٥ ب ٩٤ - ٩٧ و ١٠١ - ١٠٤ .

أغصانه وورقه وكأنه هودج صير له خدر.  
 كأن ریح جوفه المزبور بالخشب دون الهدب اليخضور  
 مزبور كأنه طوي بخشب كما تطوى البئر بالحجارة، ثم قال  
 بالخشب دون الهدب - يقول هو أسفل من الهدب والهدب ورق  
 الأرتي.

وبالشتاء حضر المحضور اذا انتحى كالناث<sup>(١)</sup> المثير  
 أي هذا الكناس كثير الحاضر في الشتاء من البقر والظباء.  
 مرت له دون الرجا المحفور نواشط<sup>(٢)</sup> الأرتاة كالسيور  
 أي تعترض له عروق الشجرة دون الرجا يعني ناحية المكنس،  
 ونواشط عروق تأخذ من هذا الشق الى الشق الآخر.

وقال آخر يذكر ظيباً<sup>(٣)</sup> :  
 وينبح بين الشعب نبهاً كأنه نباح سلوق أبصرت ما يريها  
 وبيضه الهزل المسود غيره كما ابيض عن حمض المراضين نيبها  
 الظبي اذا أسن وصارت لقرونه شعب نبح وقيل له نباح وأشعب.  
 ومنه قول ابي دواد<sup>(٤)</sup> :

نباح من الشعب

والظبي اذا هزل ابيض وكل ابيض اذا هزل اسود والبعير يشيب  
 وجهه اذا رعى الحمض. وقال الراجز :

أكلن حمضاً فالوجوه شيب

(١) بالاصل «كالنايث» (٢) بالاصل «دون الرضا.... تواشط» (٣) مر في  
 ورقة ٤١ ب - مخرجا. (٤) مر البيت في ورقة ٤١ ب وغيرها.

وقال [عمر] بن لجأ:

شابت ولما تدن من ذكائها

## دخول الظباء الكُنس في الحر

قال الراعي وذكر ناقة<sup>(١)</sup>:

أخاف الفلاة فأرسي بها إذا أعرّص الكانس المظهر  
إذا قال في فتن<sup>(٢)</sup> واحدٍ من الضالة الرئم والأعفر  
أعرض عن الشمس، يقول من شدة الحر يجتمع اثنان مختلفان.

وقال الحطيئة<sup>(٣)</sup>:

وقدّت لها الشعري فألّفت الخدودَ بها الهواجرُ

يريد الحر الذي كان بالشعري فجعلت الخدود مؤتلفة في الكنس  
من شدة الحر. وقال ذو الرمة<sup>(٤)</sup>:

ويوم يُزيرُ الظبي أقصى كناسه وينزو كنزواً المعلقات جنادبه

يزير الظبي أقصى الكناس من شدة الحر، والمعلقات الظباء تعلقن  
في الشرك فينزون وإنما ينزو الجندب من الرمضاء.

وقال<sup>(٥)</sup>:

ويوم من الشعري يظلل ظباؤه بسوق العضاه عوداً<sup>(٦)</sup> لا تبرح<sup>(٧)</sup>

(١) الاول في الاساس (٩٤/٢) (٢) بالاصل «فين» (٣) ديوانه ٥ ب ٤  
(٤) ديوانه ٥ ب ٤١ (٥) لم اجد في ديوان ذي الرمة (٦) في النقل «عودا»  
والصواب «عودا» بالمعجمة كما يوضحه التفسير - ي (٧) شكل في النقل بضم التاء  
وكسر الراء، وإنما هو بفتحها ائله «تنتبرح» فخفف بجذف احدى التائين على القاعدة  
وفي اللسان «تبرح كبرح» - ي.

أي لو أجيء في الكنس تحت سوق العضاء وهو شجر.

وقال المرار<sup>(١)</sup> وذكر فلاة:

وفي ذراها من الجوزاء عاصفة ترمي الكناس بأفراق العافير  
يكف من حجرتها ثم يهجمها على الكناس أصيلا بعد تغوير

الحريكف من جانبها<sup>(٢)</sup> أي يضم، ثم يهجمها أي يدخلها  
الكنس، أصيلا عشياً، بعد تغوير يعني نصف النهار. ومثله له<sup>(٣)</sup>:

ويوم من النجم مستوقد يسوق إلى الموت نور الأطباء

النور النوافر<sup>(٤)</sup> والنوار النفور، وقوله إلى الموت يريد أنها تدخل  
الكنس وتخفي فكأنها مدفونة في القبور.

تراها تدورٌ بغيرِ انها<sup>(٥)</sup> ويهجمها بارح ذو عماء

أي ذو غبار، شبه البارح بالسحاب.

إذا حرّجت تتقي بالقرون أجيج مسموم كلفح الصلاء

يقول إذا ضاقت عليها الكنس اتقت الحر بالقرون، ومثله [ قول

الطرماح ]<sup>(٦)</sup>:

يتقي الشمس بمدرية [ كالحمالج بأيدي التلام ]<sup>(٧)</sup>

(١) هو المرار بن سعيد الفقعسي (٢) الظاهر «جانبها» لأنه تفسير «حجرتها» ي

(٣) الأول في اللسان (٤٦/١٦) والأزمنة (٨٨/١) والثاني فيه (٢١٧/١)

(٤) بالاصل «النواضر» (٥) شكل في النقل بفتح الغين وإنما هو بكسرها جمع غار

وفي الأزمنة «في كنسها وهي غيرانها» - ي (٦) ديوانه ٤ ب ٢١ (٧) راجع الورقة

وقال مسكين الدارمي:

وهاجرة ظَلَّتْ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا علاها صُدَاعٌ أَوْ قَوَالٌ تَضُورُهَا<sup>(١)</sup>

وقال الشماخ<sup>(٢)</sup>:

إذا كان يعفورُ الفلاةِ كأنه من الحِرِّ حِرَجٍ تحت لوحٍ مفرَجِ

الحرج الودعة تكون تحت الرحل يزين به الرحل، قال الأصمعي ودعة تكون في أعلى الهودج من داخله، يقول: انطوى الظبي في كناسه في هذا الوقت فكأنه من بياضه ودعة تحت الرحل.

وقال لبيد وذكر ناقة<sup>(٣)</sup>:

تسلبُ الكانسُ لم يُرَبِّها<sup>(٤)</sup> شعبة الساقِ إذا الظلُّ عقل

أي تدخل الناقة كناس الظبي من الحر، لم يور بها لم يشعر بها حتى هجمت عليه، ويروي: لم يوار بها مقلوب، يقال استورات إذا مرت على نفار، والساق ساق الشجرة، عقل اعتدل.

وقال كثير<sup>(٥)</sup>:

وتعانقت<sup>(٦)</sup> أدم الظباء وباشرت<sup>(٦)</sup> أكناف كل ظليلة مقيال

يقول تجتمع فتتقي بعضها من الحر ببعض، وظليلة شجرة، ومقيال يقال فيها.

(١) بالاصل « فوال (بضم الفاء).... يصورها » (٢) لم اجده في ديوانه (٣) ديوانه ٣٩ ب ٦ (٤) في النقل « به » ويأتي في التفسير « بها » ومثل في اللسان (وري) وقال « يروي: لم يور بها، ولم يوارها ولم يوارها... » (٥) اشعار كثير طبعة الجزائر (٦) (٢٣٥/٢) لم ينقط في الاصل.

## الجزء الخامس من كتاب المعاني

لابن قتيبة

فيه الأبيات في الوعيد والبيان والخطابة وفي الدعاء بالشر واليمن والأيمان والعداوة والبغضاء والظلم والبغي والداهية والخطة والقيد والغل.

بسم الله الرحمن الرحيم

### الأبيات في الوعيد

قال نافع بن لقيط الفقعسي:

إربط حمارك إنه مستنفرٌ في إثرٍ أحمرِ عمدنَ لغربٍ  
يروى: أزجر حمارك، ومعناه كف نفسك عن أذى قومك لا  
تطمحن اليهم بالأذى فانك قد عبرت في شتمهم كما يعير الحمار عن  
مربط أهله يتبع حاراً.

(١) أعطيك<sup>(٢)</sup> ذمة والدي كليهما لأذرفنك الموت إن لم تهرب  
(٢) ولأحملك إلى نهابرٍ إن تشبَّ فيها وإن كنت المنهت تعطب<sup>(٣)</sup>

لأذرفنك الموت أي لأشرفن بك عليه، ويقال ذرف على  
الأربعين، والمنهت الأسد، والنهابر من الرمل واحداً نهبور وهو  
المشرف منه. وقال عبدالله بن عَمَة<sup>(٤)</sup>:

أزجر حمارك لا يرتع بروضتنا<sup>(٥)</sup> إذا يرد<sup>(٦)</sup> وقيد العير مكروب

(١) انظر اللسان (٨/١١) (٢) بالاصل « أعطيك » بفتح الهمزة والطاء ( ) اللسان

(٣) (٩٨/٧) (٤) الفضليات ١١٥ ب ٤ (٥) ويروى « اردد حمارك لا تنزع سويته »

كما في الخزانة (٥٧٧/٣) - ي (٦) شكل في النقل بضم الدال والوجه النصب راجع

هذا مثل، يقول: رد شرك عنا لا تعرض لنا وإلا تفعل يرجع إليك أمرك مضيئاً عليك، والمكروب المضيئ.

وقال أبو المثلث (١):

أعام بن عجلان مقصورةً بغيري من شبعٍ عَرَضَ  
يريد عامر بن عجلان أقتصر بالحديث عليك لا أبلغها الحي  
اجعين، والمقصورة رسالة، وإذا شبت فعرض بغيري.  
فانَّ الذي يُتَّقَى شرُّه كما تُتَّقَى (٢) النارُ بالمِرْكُضِ

الأصمعي: ما سبقه بالمرْكُض أحد، قال: وليس المرْكُض بشيء  
وليس هو باسم، والركض الرفع وأراد به عوداً تحرك به النار.  
متى ما أشأ غير زهو الملو كِ أجعلك رهطاً على حيض  
الرهط أديم سيورا دقاقاً ويترك أعلاه لا يقدر تأنزر به النساء  
والصبيان، أي يقدرك الناس مما أظهر منك وليس هذا مني زهواً  
وأكحلَّك بالصاب أو بالجلء ففقق بعينيك أو غمض  
الصاب شجر له لبن يحرق العين إذا أصابها قطرة منه، والجلء  
كحل يجلو العين يحك على حجر ثم يكتحل به، وهذا مثل أراد أنه  
يأتيك من قبلي شيء يحرقك ففقق عينيك أو أغمض أي أنكر ان  
شئت أو تغافل فاني لا أجيئك إلا بما تعرف، ويقال للجرى أول ما  
يفتح عينيه قد فقق، يقول فتهياً (٣) لها مني.

الخزانة (٥٧٦/٣) - ي (١) اشعار هذيل ٢٠ ب ٦ و ٨ - ١٢ (٢) بالاصل « ينقي  
(باسكان الحرف الثاني غير منقوط) سره... يتقي » والحرف الثاني غير منقوط  
(٣) بالاصل « فهيا باهمال تالي الهاء .



وأَسِطَّكَ فِي الْأَنْفِ مَاءَ الْأَبَاءِ ۚ مِمَّا يَشْمَلُ<sup>(١)</sup> الْمِخْوَصِ  
 الْأَبَاءِ الْقَصَبِ وَيُقَالُ الْأَبَاءُ هَاهُنَا الَّذِي تَشْرَبُ مِنْهُ الْأُرْوَى فَتَبُولُ  
 فِيهِ وَتَدْمِنُهُ، وَيَشْمَلُ يَنْقَعُ وَقَدْ فَسَدَ وَاسْتَنْقَعُ.  
 جَهَلْتَ سَعُوطَكَ حَتَّى ظَنَنْتَ أَنَّ قَدْ أَرْضَتْ وَلَمْ تُؤْرَضِ  
 أَي جَهَلْتَ مَا صَنَعْتَ بِكَ حَتَّى ظَنَنْتَ أَنَّ بِكَ زَكْمَةً وَإِنَّمَا ذَا مِمَّا  
 وَضَعْتَ بِرَأْسِكَ، وَالْأَرْضُ الرِّكَامُ.  
 وَقَالَ رُوْبَةُ<sup>(٢)</sup>:

يَا أَيُّهَا الْكَاسِرُ عَيْنِ الْأَغْضَنِ<sup>(٣)</sup> وَالْقَائِلُ الْأَقْوَالِ مَا لَمْ يَلْقَنِي  
 هَرَقَ عَلَى خَرْكٍ<sup>(٤)</sup> أَوْ تَبَيَّنَ بِأَيِّ دَلْوٍ إِنْ غَرَفْنَا تَسْتَنِي  
 إِنْ صَحَّ<sup>(٥)</sup> فِي أَوْفَرِ حَقْنِ الْمُحَقِّنِ فَالَسْبُ تَحْرِيقُ الْأَدِيمِ الْأَلْحَنِ

هَرَقَ عَلَى خَرْكٍ أَي أَقْبَلَ عَلَى لَهُوكٍ وَبَاطِلِكِ، يَقُولُ إِنْ فَاخَرْتَنِي  
 فِيمَ تَفَاخَرْتَنِي. وَمِثْلُهُ [ لِلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ اللَّهْبِيِّ ]<sup>(٦)</sup>:

مَنْ يَسَاجِلْنِي يَسَاجِلْ مَا جِدَا يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

إِنْ صَحَّ يَقُولُ إِنْ تَمَّ أَي إِنْ اجْتَمَعَ فِي أَسْقِيَةٍ وَفُرْمَا تَحَقَّنَ وَأَحَقَّنَ  
 تَبَيَّنَ أَيَّنَا أَكْرَمَ، وَالْمُحَقَّنُ الَّذِي يَحَقِّنُ فِيهِ، وَاللَّحْنُ النَّتْنُ يَرِيدُ مَنْ

(١) بِالْأَصْلِ « يَشْمَلُ » بِكَسْرِ الْمِيمِ الْمَشْدُودَةِ (٢) دِيْوَانُهُ ٥٧ ب ١ - ٥ وَ ٧ (٣) بِالْأَصْلِ  
 « عَنْ (بِكَسْرِ النُّونِ) الْأَغْضَنِ » (٤) لَا شَكَّ أَنَّ ابْنَ قَتِيْبَةَ رَوَاهُ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالْأَشْبَهَ  
 رَوَايَةُ اللَّسَانِ (١٢ / ٢٤٤) « هَرَقَ عَلَى جَرْكٍ » أَي أَصِيبُ مَاءً عَلَى نَارِ غَضْبِكَ - ك.  
 (٥) بِالْأَصْلِ « صَحَّ » بِالْجِيمِ وَكَذَا فِي التَّفْسِيرِ (٦) اللَّسَانُ (١٣ / ٣٤٦).

سَابَّ خُرِقَ جِلْدُهُ وَلِحْنٍ وَنَحْوَهُ [قول العجاج] (١) :

والشوق شاج للعيون الحُذَل

يقول هو الذي حذّما (٢) وأبكاها وكذلك السب هو الذي أحن الأديم وخرقه. وقال [رؤبة] (٣) :

وَدَغِيَّةٌ مِنْ خَطَلٍ مُغْدَوْدِنٍ قَرْبَانَ مَلِكٍ أَوْ شَرِيفِ الْمَعْدَنِ  
قَامَتْ بِهِ شُدَاكُ بَعْدَ الْأَوْهَنِ بَدْرٍ هَمَّازِ دُرُوءِ الضَّيْزَنِ

الدغية الكلمة القبيحة، والخطل المضطرب، مغدودن مسترخ، قربان ملك أي من خاصة ملك كرم المغرس، شدّاك خصلتك التي هي أشد وهي فعلى، بدرء أي يدفع، والضيزن الذي يضارّك.

وقال (٤) :

وَالْمَلِغُ يَلْكِي بِالْكَلَامِ الْأَمَلِغِ لَوْلَا دَبُوقَاءِ اسْتَه لَمْ يَبْدَغِ

الملغ النذل، يلكى يلهج يقال لكيت بدنس أي لزقت به والدبوقاء الدبق ودبوقاء الاست العذرة، يقول لولا خرؤه لم يتلطح يقال بدغ الرجل في خرئه إذا تلطح به. وقال (٥) :

فَابْهَزْ بِي الْمَدْرَةَ (٦) وَالزَعِيمَا وَذَا عِضَاضٍ يَعْدِلُ الظَّلُومَا  
ابْهَزْ بِي يَقُولُ الْقَهَّ (٧) بِي مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ مَبْهُوزٌ (٨) ، وَالزَعِيمُ فِي

(١) ديوانه ٢٩ ب ٢ (٢) لم اجد حذل بمعنى احذل في معاجم اللغة (٣) ديوانه ٥٧ ب ١٦٠ - ١٦٢ و - ١٤ (٤) ديوانه ٣٦ ب ٦١ و ٦٢ (٥) مشارف الاقاويز ١٢ ب ٥٦ - ٦١ و ٦٩ (٦) بالاصل « فأبهز بي المذرة » (٧) في النقل « ألقه » بفتح الهمزة وكسر القاف والهاء (٨) بهامش الاصل «ع: رجل مبهز» بضم الميم وفتح الهاء -

هذا الموضع المتكلم وفي غيره الكفيل .  
يعتقُمُ الأجدالَ والخصوما بشُطْسيّ يفهُمُ التفهيمَا  
الشُطْسيّ المارد المتكبر من الرجال .  
ويَعْتَقِي بالكلمِ التكلِما ممتنع العُقْمِيّ<sup>(١)</sup> أو عقيما  
أذلت من قسوتي التحريما

يعتقي يعتاق مقلوب ، يقال : اعتاقه واعتقاه ، يريد يعتاق بكلم منه  
التكليم الذي كلمه به خصمه ، والعقميّ من اعتقام البئر كأنه يأتيه من  
عرض أو عقيما يعني الداهية ، قسوتي صعوبتي ، والتحريم يقال بعير  
محرم إذا لم يمسه حبل ولم يذلل .  
وقال المرقش<sup>(٢)</sup> :

أبلغ المنذِرَ المنقَبَ عني غير مستعَبٍ ولا مستعينِ  
لات هنا وليتني طرفَ الزجِّ وأهلي بالشَّامِ ذاتَ القرونِ

المنقب المستقصي في الطلب ، لات هنا أي ليس هذا وقت  
إرادتك ، والزج موضع ، وقوله بالشَّامِ ذاتَ القرونِ لأن الروم كانوا  
بالشَّامِ وأراد قرون شعورهم كأنه قال بالشَّامِ ذاتَ العدوِّ ، وليتني في  
بلاد العدو .

---

والمعروف بكسر الميم وفتح الهاء ولم اجد أبهز في معاجم اللغة - ك . (١) شكل في النقل  
بفتح القاف هنا وفي التفسير وهو مخل بالوزن وشكل هنا ايضاً بالنصب وانما هو بالجر على  
الاضافة - ي (٢) الفضليات ٤٨ ب ٦ و ٧ .

وقال امرؤ القيس<sup>(١)</sup> :

أقصر اليك من الوعيدِ فاني مما ألقى لا أشدّ حزامي

أي قد جربت<sup>(٢)</sup> حتى لا احتاج أن اتشدد للاشياء ولا أتخزم لها .

وقال الزبرقان<sup>(٣)</sup> [ بن بدر ] :

ألم أكُ باذلاً وُدِّي ونَصري وأصرفُ عنكم ذرِّي ولغبي

ذرِّي حدة لساني، ولغبي سيء كلامي وأصله رديء الريش .

وقال أوس :

أقولُ بما صبّت على عما يتي وأمري وفي جبلِ العشيّةِ أخطبُ<sup>(٤)</sup>

يقول أقول بما جربت<sup>(٥)</sup> وما علمت مما مضى من دهري وهو

مثل . وقال جرير<sup>(٦)</sup> :

إني إذا الشاعرُ المغرورُ حربني جارٍ لقبرٍ على مرّانٍ مرموسٍ

حربني أغضبني يعني قبر تميم ، يقول أنا جار لتميم ممن يهجوها

أذب عنهم الشعراء . وقال عنتره<sup>(٧)</sup> :

سيأتيكما عني وان كنتُ نائياً دخانَ العلنديّ دون بيتي مذوداً

(١) ديوانه ٥٩ ب ١٨ (٢) بالاصل « جريت » (٣) اللسان (١ / ٣٧١)

و (٢ / ٢٣٩) (٤) في النقل « اخطب » باعجام الخاء وفتح الطاء وفي معجم الامثال

(٢ / ٢٣٨) « هو يحطب في حبله - اذا كان يجيء ويذهب في منفعتة ويكون هواه معه »

وراجع الاساس (ح ط ب) - ي (٥) شكله في النقل بضم الجيم على أنه بالبناء للمفعول

والوجه هنا انه بالبناء للفاعل - ي (٦) ديوانه (١ / ٤٩) (٧) ديوانه ٩ ب ٤ و ٥ .

يقال أن العلندي جبل لم يُر إلا وعليه كالدخان، ويقال العلندي شجر له دخان كثير إذا أوقد به، وهذا من قولك: لأثيرن عليكم شرا يبلغ دخانه السماء - أي يأتيكم من هجائي شيء له دخان كدخان العلندي، مذود يذود عنه ويدافع.

قصائد من قيل امرئ يحتديكم<sup>(١)</sup> وأنتم بجسمي فارتدوا وتقلدوا

بين ذلك الدخان فقال قصائد، يحتديكم يتعمدكم بها، فارتدوا هذا الهجاء وتقلدوا، كما قال الآخر [ابو ذؤيب]<sup>(٢)</sup>:

لخبرت أنا نحتدي<sup>(٣)</sup> الحمدانما<sup>(٤)</sup> تكلفه من النفوس خيارها  
ومثل قول الأول:

سأكسو كما يا ابن يزيد بن جعشم رداءين من قار ومن قطران  
إذا لبسا زاداً على اللبس جدّة ولم يُبلّ<sup>(٥)</sup> وشئ منها لأوان  
وقال أوس<sup>(٦)</sup>:

وما أنا الا مستعدّ كما ترى أخو شركي الورد غير معتم  
شركي الورد سريع يقال لطمه لطمه شركيا أي متتابعا، يريد أنه ورد في إثر ورد ومعنى الورد أنه أغشاهم ما يكرهون، يقال لا يزال فلان يتوردنا بالشر، معتم محتبس، قيل لأعرابي<sup>(٧)</sup>: ما قمر أربع؟ فقال عتمة ربع، أي قدر ما يحتبس في عشائه، وقوله<sup>(٨)</sup>:

(١) بالاصل «يحتديكم» بالميم وكذا في التفسير (٢) ديوانه ٥ ب ٦٢ (٣) في النقل «نحتدي» ي (٤) في النقل «انما» ي (٥) في النقل «يبل» بضم اللام - ي (٦) ديوانه ٤٣ ب ٨ - (٧) انظر اللسان (١٥ / ٢٧٦) (٨) ديوانه ٤٣ ب ٣٠ واللسان (٣ / ٣٩٣).

على حين أن جد الذكاء وادركتُ قريحَةَ حسي من شريحٍ معممٍ  
الذكاء السن، يقال فرس مذكّ اذا كان قد أسن، والقريحة اول  
ما يخرج من البئر، واقتراح القول ابتداؤه، ومنه اقترح عليّ ما  
شئت<sup>(١)</sup> وشريح ابنه، أي بعد ما أسنت وادرك ابني وقال الشعر،  
وضرب الحسي مثلاً للشعر. وقال الشماخ<sup>(٢)</sup>:  
نبئتُ أن ربيعاً<sup>(٣)</sup> أن رعى إبلاً يُهدي إلىّ خناه ثاني الجيد  
فان كرهت هجائي فاجتنبُ سخطي  
لا يعقلنك إفراعي وتصعيدي

أن رعى إبلا أي استغنى وصار له مال، ثاني الجيد أي رعى البال  
غير مكترث لذلك، وإفراعي هاهنا انحداري وهذا حرف من  
الأضداد، يقال أفرع في الجبل صعد وأفرع منه<sup>(٤)</sup> إنحدر.  
وقال آخر في الصعود [وهو رجل من العبلات]<sup>(٥)</sup>:  
إني امرؤ من يمانٍ حين تنسبني وفي أمية إفراعي وتصويبي

وقال آخر:

إني لأشقى الناس ان كنت غارماً<sup>(٦)</sup> ضمان التي يسقي بها نخل ملهم  
عبدالرحمن<sup>(٧)</sup> عن عمه قال: يقول إن كنت كلما عُقرت سانية

(١) في النقل « اقترح » (فعل ماض) على ما شئت « بضم التاء - ي (٢) ديوانه ص ٢٢  
يهجو الربيع بن علباء السلمى (٣) شكل في الاصل والديوان بفتح الراء وكسر الباء وفي  
الكامل بضم ففتح (٤) بالاصل « فيه » (٥) اللسان (٩ / ١١٩) والاضداد لابي حاتم  
ص ٩٦ (٦) في النقل « عازما » - ي (٧) هو ابن اخي الاصمعي وراوي كتبه.

ضممتها فاني شقي . وقال غيره : أراد جريرة القصيدة يتغنى بها الساقى نخل ملهم<sup>(١)</sup> وذلك انه رُمى بشيء فانتفى منه ، كما قال ابن أحر (٢) :

وإن قال غاوٍ من تنوخٍ قصيدةً به جربٌ عدت عليّ بزوبرا  
يعني الداهية . وقال النابغة للنعمان بن جبلة<sup>(٣)</sup> :

ولولا أبو الشقراء ما زال ماتحَّ يعالج خطافاً باحدى الجرائرِ

الجرائر جمع جريرة ، يعني ما ينشد اذا استقى ، وكان بعضهم يجعله من غير هذا ، يقول : لولا ابو الشقراء وأنه أعتق أسراءنا ما زال رجل منا قد أسرته قوم فهو يستقي لهم ، والجرائر في هذا التفسير جمع جرور وهي البئر البعيدة القعر . وقال الأعشى<sup>(٤)</sup> :

وإن عتاقَ الطيرِ سوف يزوركُم<sup>(٥)</sup> ثناءً على أعجازهنّ معلقُ  
به تُنفِضُ الأحلاسُ والديكُ نائمٌ وتُعقدُ أطرافَ الحبالِ وتطلقُ

يعني أنهم اذا رحلوا وحطوا تمثلوا بهذه القصيدة .

وقال المسيب<sup>(٦)</sup> :

إني امرؤٌ مُهدٍ بغيبِ تحيةٍ إلى ابنِ الجلنديّ فارسِ الخيلِ جيفرُ  
بها تُنفِضُ الأحلاسُ والديكُ نائمٌ إلى مسنّفاتِ آخرِ الليلِ ضمّرُ

(١) ملهم حصن بارض الهامة لبني غبر من بني يشكر كما في معجم البكري (٢)  
(تهذيب) الالفاظ ص ٥١٣ وغير واحد من كتب اللغة (٣) لم اجده في ديوانه وهو في شعر له يمدح ابا الشقراء النعمان بن الجلاح انظر المفضليات طبعة بيروت ص ١٣٢ (٤)  
ديوانه ٣٣ ب ٤٢ و ٤٣ (٥) في النقل « تزوركُم » وفي كامل المبرد ص ١٦٠ « يزوركُم »  
وهو الظاهر - ي (٦) ديوانه ٨ ب ١ و ٢ .

يقول اذا رحلوا ابلهم وخطوا عنها تمثلوا بهذه القصيدة  
وأشدها .

وقال آخر <sup>(١)</sup> :

سأرفعُ قولاً للحصينِ ومالكٍ تطيرُ به الغربانُ سطرَ المواسمِ  
وتروي به الهيم الظماء ويطي <sup>(٢)</sup> بأمثالها الغاؤون سجع الحمام

الغربان غربان الابل واحدها غرابة وهو مقعد الراكب ، شطر  
أي نحو وتروي به الهيم الظماء يريد أنه يتغنى بهذا القول اذا سقيت .

وقال جرير <sup>(٣)</sup> :

رفع المطيِّ بما وسمتُ مجاشعاً والزنبريّ يعومُ ذو الأجلالِ  
الزنبري العظام من السفن ، والأجلال الشرع ، يقول غنى بهجائي  
لهم في البحر والبر .

وقال زهير <sup>(٤)</sup> :

فان الشعرَ ليس له مردُّ اذا ورَدَ المياء به التجارُ <sup>(٥)</sup>

يقول اذا استقوا الماء تمثلوا به وترغوا .

وقال <sup>(٦)</sup> :

سيأتي آلُ حصنٍ حيث كانوا من المذلاتِ باقيةً ثناءً  
أصل المذل القلق أي كلام لا يستقر بمكان واحد ولكنه يسير على

(١) الاول في اللسان (غ رب) ومر في النصف الأول ص ٢٣٣ ويأتي البيتان الورقة ٢٣٧

ب - ي (٢) شكل في النقل هنا بالبناء للمفعول و « سجع » بالنصب وفي الورقة ٢٣٧

بالبناء للفاعل و « سجع » بالنصب ولم يتضح لي الوجه - ي (٣) النقائص ص ٢٩٥ (٤)

ديوانه ٨ ب ٧ (٥) بالاصل « البحار » (٦) ديوانه ١ ب ٥١ .



السنة الرجال، باقية نصب على الحال.

وقال المسيب بن علس<sup>(١)</sup>:

فلاهِدَيْنَ مع الرياح قصيدةً مني مغلغلةً الى الققعاع  
مع الرياح أي تذهب كل مذهب كما تأخذ الرياح في كل وجه  
أي يتحملها الناس ويحسنها (؟).

وقال الكميت وذكر قصيدة له:

فتلكَ إليكَ تقدمُ مذهباتٍ بها يترنمُ الوله الطروبُ  
فلا الرجزاء تعجزُ عن قيامٍ ولا ذاتُ العقال ولا العتوبُ  
ولكن كل نابئة<sup>(٢)</sup> خروج من الأمثال والطلق المنيبُ

يقول هذه القصائد ليست كالرجزاء ولا كالظالع ولا العتوب، وهو الذي يعتب على يد واحدة: والنابئة التي تخرج من أرض إلى أرض، ويروى: ولكن كل آبية، وهي التي تأتي أن يقال مثلها، والطلق التي لا عقال لها، ويقال ان المنيب<sup>(٣)</sup> اول الابل الماضي على وجهه في الصدر من أناب. وقال يذكر قصائده:

غرائبٌ يدعون الرواة كأنما رشونهم والراكب المتغرداً  
تعلظُ أقواماً بميسم بارقٍ وتفطمُ أوباشاً حميلاً ومُسنداً  
يقول يطلبها الناس حتى يرووها من حسنها فكأها رشتهم

(١) الفضليات ١١ ب ١٥ (٢) في النقل « ناية » وفي التفسير « النائبة » وعلى الهامش « بالاصل » نائية وكذا في الشرح « وفي اللسان (ن ب أ) « نبات من الارض الى ارض اخرى اذا خرجت ... » ويجوز تخفيف « نابئة » فيقال « نائية » فاما « نائية » فلا وجه له هنا - ي (٣) بالاصل « المنبت » بكسر الباء.

والعِلَاط سمة في العنق بمنزلة القلادة، والمسند الدعى، والحميل الذي يحمل من بلاده صغيراً. وقال خدّاش بن زهير<sup>(١)</sup> :

كذبتُ عليكم أوعدوني وعلّلوا  
بي الأرض والأقوام قُردانَ مَوْظَبَا<sup>(٢)</sup>

كذبت عليكم إغراء أي عليكم بي، ومثله [لمعقربن حمار  
البارقي] <sup>(٣)</sup> :

وذبيانية أوصت بنيتها بأن كذبَ القراطيفِ والقُروفِ  
عليكم بها، أوعدوني من الوعيد وتغنوا بشتمي وعلّلوا به  
السفر<sup>(٤)</sup>.

إذا مقنّب منكم ثقيل قيلة<sup>(٥)</sup> ثنى رجل الأخرى عليّ فشبّبا  
المقنّب من الخيل ما بين خمسة عشر الى ثلاثين، يقول إذا روى من  
اللبن استلقى ووضع رجلا على رجل وتغنى بهجائي، وشبب فيه،  
والقيل شرب نصف النهار. وقال الراعي<sup>(٦)</sup> :

تغنى ليلبغني<sup>(٧)</sup> خنزَرُ وكل ابن مومسةٍ أخزُرُ  
قياماً يوارون عوراتهم بشتمي وعوراتهم أظهرُ

أي تغني بشتمي، يريدون أن يغطوا على أنفسهم بشتمي وعوراتهم  
أظهر لأنهم إذا شتموني شتموا أنفسهم بذلك يعني قومه. وقال  
القطامي<sup>(٨)</sup> :

(١) نوادر ابي زيد ص ١٧ . (٢) بالاصل « موطنا » - ك. وراجع اللسان (وظ ب)  
ومعجم البلدان (موظب) - ي (٣) اللسان (٢ / ٢٠٥) وغيره من كتب اللغة (٤) اي  
واقطعوا به الارض - كما في اللسان - ي (٥) بهامش الاصل « ع - قيله » (٦) الاساس  
(٢ / ٥٢٨) في الاساس « ليقتلني » (٨) ديوانه ٢ ب ٢٤ و ٢٥ .

وطال ما ذبّ عني سائرٍ شُرْدُ      يصبحنَ فوقَ لسانِ الراكبِ العادي  
فاسألُ نزاراً فقد كانت تنازلني      بالنصفِ من بينِ إسخانٍ وإبرادِ  
سائرٍ يعني شعرا يسير في الناس ووحّد على اللفظ لأنه أراد الشعر  
ومعنى الشعر جميع ولذلك قال شرد، والنصف الإنصاف، وإسخان  
وإبراد شر وخير، يقال أسخنت له الحرب وأبردت له السلم. وقال  
ابن أحر وذكر امرأة:

إذا عرضتُ منها بنجدٍ تحيةً      فان لها أخرى تحبُّ<sup>(١)</sup> بموسمِ  
يقول إذا قلت فيها قصيدة أمتدحها بها فبلغت نجدا فاني قائل  
أخرى فتسير حتى تروى بالموسم. وقال الراعي:  
وقلتُ له إن تدلّج الليلَ لا تنزل      أمامك بيت من بيوتي عائرُ  
أي بيت هجاء سائر. وقال بشر<sup>(٢)</sup>:

إذا ما شئت نالكَ هاجراتي<sup>(٣)</sup>      ولم يُعملِ<sup>(٤)</sup> إليك بهن ساقِي  
الهاجرات الكلام القبيح، يقال أهجر في منطقه، يقول يأتيك  
الهجاء من غير أن آتيك به لأنه يسير. وقال جرير<sup>(٥)</sup>:  
وأطلعتُ القصائد طود سَلَمِي      وجدعَ صاحبي شعبي انتقامي  
سلمى احد جبلي طيء، وإطلاعه اياه القصائد أنه هجا الأعور  
النهاني، وصاحبا شعبي<sup>(٦)</sup> رجلان هجاها، وشعبي موضع.  
وقال الشماخ<sup>(٧)</sup>:

لولا<sup>(٨)</sup> ابن عفانٍ والسلطانُ مرتقبٌ      أوردت فجًا من اللعباة جُلُمودي

(١) بالاصل «تحب» (٢) اللسان (هجر) غير منسوب - ي (٣) في النقل  
«هاجرتي» - ي (٤) في اللسان «لم اعمل» - ي (٥) ديوانه (٢ / ٩٠) (٦) شعبي  
جبل بجمي ضربة لبني كلاب - ياقوت (٧) ديوانه ص ٢٥ (٨) في النقل «ولولا» - ي.

مرتقب محاذر، واللعباء أرض لبني سليم وكان بها أعداؤه،  
وجلموده يريد الهجاء. وقال راشد بن شهاب<sup>(١)</sup>:

بذمّ يغشى المرء خزيّاً ورَهطه لدى السرحة العشيء في ظلّها الأدم  
السرحة شجرة كانت بعكاظ يجتمعون عندها ويتحدثون في ظلها  
وكان الأدم يباع تحتها، ويروى العشاء وهي الكثيفة الظل التي لا  
يبصر فيها لشدة سواد الظل. وقال الأخطل<sup>(٢)</sup>:

وما يبقى على الأيام الا بنات الدهر والكلم العقور  
بنات الدهر أحداثه وصروفه، والكلم العقور الهجاء.  
وقال ابن مقبل<sup>(٣)</sup>:

بني عامر ما تأمرون بشاعرٍ تخيرّ بابات الكتاب هجائياً  
وعندي الدهيم<sup>(٤)</sup> لو أحلّ<sup>(٥)</sup> عقالها فتصعد لم تعدم من الجن حادياً  
بابات سطور واحداً بابة، والدهيم الداهية والأصل ناقة حمل  
عليها رؤوس إخوة قتلوا فضربت مثلاً في الشرفاراد أن الجن تحدو  
القوافي كأنها تسوقها إلى الشاعر.

وقال عنتر<sup>(٦)</sup>:

هل غادر الشعراء من متردّمٍ أم هل عُرِفَت الدارُ بعد توهمٍ  
غادر ترك، متردم مترقع مستصلح يقال ردمت ثيابي ولدمتها

(١) المفضليات ٨٦ ب ١٢ - ي (٢) ديوانه ص ٢٠٥ (٣) العمدة (٢ / ٣٦) والاول  
في اللسان (ب و ب) - ي (٤) بالاصل «الرهيم» بالراء وكذا في التفسير (٥) في النقل  
«احل» بفتح الهمزة والحاء - ي (٦) ديوانه ٢١ ب ١.

وأصلحتها، ويقال ثوب مُردّم اذا سُدَّ خلله بالرقاع، وهذا كقولك هل ترك الأول للآخر شيئاً؟ أي هل ترك الشعراء شيئاً ينظر فيه، ويروى مترنّم أي متغنى فيه.

وقال النابغة<sup>(١)</sup>:

يصدُّ الشاعرُ الثَّيَّانُ عني صدودَ البَكرِ عن قومِ هجانِ  
والثَّيَّانُ الذي يعدُّ ثانياً من الشعراء ويقال هو الشاعر ابن الشاعر  
يقول لا يقوى على مهاجاتي كما لا يطيق البَكرُ القرمَ فيصدّ عنه<sup>(٢)</sup>.

وقال الأعشى<sup>(٣)</sup>:

أبا مِسمَعٍ أقصر فإنَّ غريبةً متى تأتكم تلحق بها أخواتها  
غريبة قصيدة هجاء.

وقال الكميت يذكر قصيدة:

فدونكموها آلَ كلبٍ فإنها غرائبٌ ليست بانتحالٍ ولا خشبٍ  
الأخشب من القداح الذي لم تتم صنعته جعله مثلاً.  
وقال الراعي للأخطل:

أبا مالكٍ لا تنطقُ الشعرَ بعدها وأعطِ القيادَ عثمت على كسرِ  
العثم أن ينكسر العظم فينجبر على عقد، يريد انا قتلنا قومك.

(١) ديوانه ٣٠ ب ٥ (٢) في النقل « كما لا تطيق البكر القرم فتصد عنه » وعلى هامشه « بالأصل يطيق الذكر والقرم فيصد عنه » والبكر بفتح الباء وهو الفتى من الإبل وفي شرح الوزير للديوان ص ٧٧ « والبكر الصغير والقرم الفحل... يقول لا يطيق مهاجاتي كما لا يطيق مقاومة القرم » - ي (٣) ديوانه ١٠ ب ٢٣.

وقال بعض الشعراء لعمرو بن معدي كرب وكان عمرو هجاء .  
ليس النزول يسيراً<sup>(١)</sup> إن هممتَ به ولست منها على غنمٍ وإحرازٍ  
أي ليس نزولك عن الخطة التي أحلك عليها من الهجاء يسيراً  
ولست من مهاجاتي على غنيمة تحرزها .

فإن أبيتَ وشر الغي غنيمة أطولهُ  
فإنَّ عِرْضَكَ من عرضِ امرئٍ جازى  
جاز قاض<sup>(٢)</sup> ، فلما بلغ البيت عمراً قال : صدق لا أهجوه أبداً .  
وقال أبو النجم :

ينصرني الله ومن شاء نصر بمنطقٍ كأنه الصخرُ الأصرُ

إذا تعيا المتعيون الخدر

الأصر في صوته إذا ضرب صوت ، يقول إذا عي الشعراء الخدر  
شعري . وقال الطرماح :

أتهجو من روى جزعاً واؤماً كساقى الليل من كدرٍ وصافى  
تنحل<sup>(٣)</sup> ما استطعتُ فإن حربي تلتح<sup>(٤)</sup> بالقصائدِ عن كشافِ

يقول تترك من يقول الشعر فلا تهجو وتهجو من رواه لغيره  
جزعاً منك ولوئماً - ثم شبه رواية الشعر من غير أن يقوله بهذا الذي  
يسقى بالليل ولا يدري أصاف ما يسقي أم كدر ، ثم قال : تنحل أنت

(١) بالأصل « يسير » بالرفع (٢) في النقل « ماض » وفي اللسان (ج ز ي) « والجزء  
القضاء وجزى هذا الأمر أي قضى ومنه قوله تعالى - واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس  
شيئاً » - ي (٣) بلا نقط في الأصل (٤) بالأصل « تلتح » بسكون اللام وفتح القاف بلا  
تشديد .

الشعر فإن قصائدي تأتيك تترى، ثم ضرب الكشوف مثلاً ويقال للناقة إذا حُمل عليها في سنتين متواليتين كشوف وهو أن يحمل عليها في دم نتاجها. وقال يذكر الشعراء (١):

ويؤديهم عليّ فتاء سني حنانك ربنا يا ذا الجنان  
سيعلم كلهم أني مسنّ إذا رفعت عنانا عن عنان

يؤديهم يعينهم، فتاء سني حدثي، حنانك رحمتك يا ذا الرحمة، أي إذا رفعت الخيل سبقاً بعد سبق وشوطاً بعد شوط. وقال العجاج (٢):

وشاعر آلَى مجهدٍ المقسم ليعضدنَّ باطلي وأضمي

أي ليقطعن لعبي وجددي، والأضم شدة الغضب. كما تمني مارث في مفطم وقد رأى دوني من تهجمي المارث الذي يمضغ على دُرْدُرِهِ أي أصول أسنانه يريد الصبي ومفطم فطام.

أم الربيق والأريق الأزَم فلم يَلْثُ شيطانُه (٣) تنهمي

أي رأى دوني داهية، يقال، جاء بأَم الربيق على أريق، والأزَم ذو الزَمَّة فلم يَلْثُ لم يجبس (٤)، والتنهم الزجر.

مختتاً لشيئان مرجم (٥)

المختيء المنكسر المستخذي، والشيئان البعيد النظر، والمرجم

(١) ديوانه ٤٨ ب ٨٧ (٢) ديوانه ٣٥ ب ١٤٣ و ١٤٧ و ١٥١ و ١٥٣ و ١٥٥ (٣) شكل في النقل بضم النون وفي اللسان (ل و ث) بالنصب وهو الصواب - ي (٤) في اللسان «لم يلبث» وهو أوفق - ي بالأصل «لشيان - مرجم» بضم ففتح فتشديد بفتح وكذا في التفسير.

الشديد العدو. وقال طرفة<sup>(١)</sup> :

وقرّبتُ بالقربى وجدكَ إنني متى يك أمرٌ للنكيثة أشهدُ  
وقربتُ بالقربى أدللتُ بالقرابة، والنكيثة الأمر يبلغ فيه أقصى  
المجهود من النفس، يقول متى يحدث مثل هذا أشهده، يقال بلغت  
نكيثة البعير إذا جهدته<sup>(٢)</sup>.

بلا حدثٍ أحدثته وكمحدثٍ هجائي وقذفي بالشكاة ومُطردي  
المعنى بلا حدث كان منى هجاؤه لي وقذفه بالشكاة، وقوله  
كمحدث أي من أتى ذلك إليّ فهو كمحدث، ويقال أراد فعل ذلك  
بي بلا حدث أحدثته وكمحدث من فعل ذلك به، أي قد استويا في  
الهجاء والشكاة.

وقال أبو دواد<sup>(٣)</sup> :

وأتاني تقحيم كعب لي المنطق إن النكيثة الإقدام<sup>(٤)</sup>  
في نظام ما كنت فيه فلا يجزنك قول، لكل حسناء ذام  
التقحيم الكلام بعضه في أثر بعض كأنه هجاه، وكعب هو كعب  
ابن مامة وكان بلغه عنه ماكره، والنكيثة بلوغ الأمر منتهاه، في نظام  
أي في نظام من الكلام، والذام والذيم<sup>(٥)</sup> العيب.

وقال طرفة<sup>(٦)</sup> :

سأحلب عيساً صحن سم فأبتغي به جيرتي حتى يُجَلّوا<sup>(٧)</sup> لي الخمر

(١) ديوانه ٤٤ و٧٢ و٧٥ (٢) في النقل هنا « جهد به » ويأتي في ورقة ٩٩ « جهدته »  
وهو الصواب - ي (٣) الأصمعيات ٧٢ ب ١١ و١٢ ويأتي البيتان الورقة ٩٩ (٤) في  
الأصمعيات « الأقسام » سهوا - ك. أقول بل هي رواية كما يأتي في الورقة ٩٩ - ي (٥)  
بالأصل « الذيم » بكسر الذال (٦) ديوانه رواية ابن السكيت ص ٣ (٧) شكل في النقل  
بفتح الياء وكسر الجيم - كذا وإنما هو من التجلية - ي.



الصحن الإناء القصير الجدار<sup>(١)</sup>، والعيس ماء الفحل وهو سم قاتل، وهذا مثل يقول: أقول فيهم شعراً يكون بمنزلة هذا حتى يجبروني بجلية<sup>(٢)</sup> الأمر، والخمر ما وارك من شيء.  
وقال<sup>(٣)</sup>:

إن امرء أسرف الفؤاد يرى عسلاً بماء سحابة شتمي  
سرف الفؤاد أي خطيء الفؤاد والسرف الخطاء، الأصمعي قال:  
قال لي أبو خيرة أردتكم فسرفتكم، وأنشد [جرير يمدح بني  
أمية]<sup>(٤)</sup>:  
[أعطوا هنيئةً يحدوها ثمانية] ما في عطائهم من ولا سرف  
أي يضعون العطاء موضعه لا يخطئون. وقال جرير<sup>(٥)</sup>:

جبيت جبي عبد فأصبحت مُوردًا<sup>(٦)</sup>  
غرائب يلقي<sup>(٧)</sup> صعبةً من يذودها  
الجبي جمع الماء في الحوض حتى ترده الإبل فتشرب، يقول جبيت  
أي جمعت في حوضك ماء لا يروى وارتك، وهذا مثل يريد أنك لم  
تغن فيما عبأت لي وكان الذي أوردته من إبلك غرائب من الشعر،  
ويروى ضيعة أي شغلاً وعملاً، يذودها يدفعها. وقال<sup>(٨)</sup>:  
وأوقدت ناري بالحديد فأصبحت لها وهجٌ يصلي بها الله من يصلي  
أي أوقدت ناري بمياسم الشعر، وهذا مثل.

(١) بالأصل «الجداد» (٢) في النقل «بجلة» وعلى هامشه «بالأصل بجلية» ي (٣)  
ديوانه ١٧ ب ١ (٤) ديوانه (١٥/٢) (٥) ديوانه (٦٤/١) (٦) شكله في النقل بفتح  
الميم - ي (٧) في النقل «تلقى وإنما التقدير يلقي من يذودها صعبة أو ضيعة على الرواية  
الأخرى - أي يلقي عناء - ي (٨) النقائض ص ١٦١.

وقال الفرزدق لجريير<sup>(١)</sup> :

أتعدُلُ دارما ببني كليبٍ وتعَدُلُ بالمفقتة<sup>(٢)</sup> السبابا

المفقتة أشعاره وهي قوله<sup>(٣)</sup> :

غلبتكَ بالمفقىء والمعنى [ وبيتُ المحتى<sup>(٤)</sup> والخافقات ]

وقوله<sup>(٥)</sup> :

ولستَ ولو<sup>(٦)</sup> فقأت عينيكَ واجدا

[ أبالك إن عُدَّ المساعي<sup>(٧)</sup> كدرام ]

والمعنى<sup>(٨)</sup> قوله<sup>(٩)</sup> :

[ فإنك إذ تسعى لتدرك دارما ] لأنتَ المعنى<sup>(١٠)</sup> يا جريير المكلف ]

وقال طرفة<sup>(١٣)</sup> :

إني وجدك ما هجوتكَ وال أنصاب يسفحُ بينهن دمٌ  
ولقد هممتُ بذاك إذ حُسبتُ وأمرّ دون عبيدةِ الودمُ

(١) اللسان (ف ق أ) والقافية عنده «الشعابا» قال «والمفقتة الأودية التي تشق الأرض شقاً وأنشد للفرزدق....» فذكر البيت وعلى هذا فقوله «المفقتة» كناية عن آياته ومفاخرهم - ي (٢) بالأصل «بالمقفية» بتقديم القاف وكذا في المواضع كلها (٣) النقائض ص ٧٧٤ (٤) في النقل «المجتبى» بالجيم والصواب بالحاء كما في اللسان (ف ق أ) و (ع ن ي) وطبقت الجمحي ص ١٤٧ وغيرها - ي (٥) النقائض ص ٧٤٥ (٦) في النقل «ولست لو» (٧) في النقل «المكارم» وفي اللسان وطبقات الجمحي «المساعي» (٨) بالأصل «المعي» (٩) النقائض ص ٥٧٢ (١٠) بالأصل «المعي» (١١) بالأصل «أقفى» بضم الهمزة وسكون القاف وكسر الفاء (١٢) راجع طبقات الجمحي ص ١٤٨ واللسان (ع ن ي) لبقية الأبيات - ي (١٣) ديوانه ١٨ ب أو ٣.

أقسم بالأنصاب، وعبيدة بن العبد أخو طرفة وكانوا أغاروا على إبله فذهبوا بها وبه معها، والوذم السير يشد به طرف العرقوة إلى عروة الدلو، وهذا مثل للشيء إذا فات، ويقضي دونك لا تستأمر [فيه (١)] ولا تستشار (٢).

إن الطرمّاح يهجوني لأرفعه أيهات أيهات عيلت (٤) دونه القُضْبُ  
عيلت ارتفعت كما تعول (٥) الفريضة، وكما يعول (٦) الميزان إذا شال، والقُضْبُ المقتضبة واحدها قضيب.

وقالت ليل الأخيلية:

كأن فتى الفتیانِ توبةً لم يرضَ قضيباً ولم يمسحْ بنقبةٍ مُجربٍ

قضيب قصيدة مقتضبة أو خطبة لم يقل أحد مثلها قبله، يقال قضيب ناقة صعبة يركبها لطلب الغزل، ولم يمسح بنقبة مجرب أي لم

(١) محو بالأصل (٢) في النقل «لا يستأمر فيه ولا يستشار» والكلام مبني على الخطاب - ي (٣) ديوانه ٤٣٠ ب ٢٣ (٤) في النقل «غيلت» هنا وفي التفسير وفي العمدة (٧٠/) «عيلت» وفي اللسان (ع و ل) «يقال عالت الفريضة وعال زيد الفرائض وأعالها» وراجع - ي (٥) في النقل «تشول» كذا والفريضة هنا فريضة الميراث وعولها أن يزيد مجموع الشهام على الأصل كأن تموت امرأة عن زوج وشقيقتين فيقال للزوج النصف وللأختين الثلثان فالنصف والثلثان تخرج من ستة ومجموع النصف والثلثين سبعة فيقال أصلها من ستة وعالت الى سبعة - ي (٦) في النقل «تشول» كذا - وفي اللسان (ع و ل) «عال الميزان عولا.... مال» وإذا مالت إحدى الكفتين ارتفعت الأخرى - ي.

يشِفِ ذَا دَاءٍ مِنْ دَائِهِ، وَقَالَ الْقِطْرَانُ<sup>(١)</sup> :

أَنَا الْقِطْرَانُ وَالشُّعْرَاءُ جَرَّبِي ذُو صَوْلَةٍ تُرْمَى بِي الْمَدَالِثُ

هايثني حركني المحرك، والمدالـث جمع مندـلث وهو الذي يرمي  
بنفسه يتقدم، قال الأصمعي سمعت عيسى بن عمر يقول: إبل مغاليم  
جمع مغتم. وقال يصف شعره<sup>(٢)</sup> :

مَا كَانَ تَجْبِيرُ<sup>(٤)</sup> الْيَابِي الْبَرَادِ يَرْجُو وَإِنْ دَاخِلَ كُلِّ وَصَادِ

نَسْجِي وَنَسْجِي مَجْرَهْدَ الْجُدَادِ

يقول ما كان ناسج البرود يحوك أحسن من شعري ولا يرجو  
ذلك، ولم يقل الأصمعي في: داخل كا وصاد - شيئاً، الزيادي: يقال  
وصد الوشي إذا بالغ فيه، والجداد الهدب فظن رؤبة أنه من عمل  
النساج فقال مجرهد الجداد، والمجرهد السريع الماضي. آخر<sup>(٥)</sup> :

وَبَيْتٌ بَعْلِيَاءِ الْفَلَاةِ بَنَيْتَهُ بِأَسْمِرٍ مَشْقُوقِ الْخِيَاشِيمِ يَرَعَفُ<sup>(٦)</sup>

يعني بيت شعر، والأسمر القلم. وقال آخر ووصف القلم:

عَجِبْتُ لَذِي سِنِينَ فِي الْمَاءِ نَبْتَهُ لَهُ أَثْرٌ فِي كُلِّ مِصْرٍ<sup>(٧)</sup> وَمَعْمَرٍ  
لَقَدْ نَقِيمُ إِذَا الْخِصُومُ تَنَافَدُوا أَحْلَامَهُمْ صَعَرَ الْخِصِيمِ الْمَجْنَفِ

(١) اللسان (٤/٤١٧) و (١٤/١٠٥) (٢) ديوانه ١٢ ب ١٠ و ٢٠ (٣) ديوانه ١٦  
ب ٢٥ - ٢٧ (٤) بالأصل «يخبير» (٥) اللسان (ب ي ت -) ي (٦) أي يسبق - ك  
(٧) (٧) بالأصل «مصر» بفتح الميم (٨) ديوانه ٣ ب ١٣ و ١٤.

حتى يظَّلَ كأنه متَّثَبْتُ بركوحِ أمغرذي حُيود<sup>(١)</sup> مشرفِ

المجنف الذي جاء بالجنف كما تقول: خبيث<sup>(٢)</sup> مخبث أي جاء بالخبث، والصغر الميل، والخصيم الخصم، تنافدوا أحلامهم أي ذهب أحلامهم، حتى يظل كأنه متثبت أي متمسك مخافة أن يخطيء، بركوح جبل مخافة أن يسقط، والركح ناحية الجبل، والأمغر الأحمر، والريود جوانب حروف الجبل الواحد ريد.

وقال رؤبة وذكر كلاماً<sup>(٣)</sup>:

لو كان خَرَزَا في الكلي ما بَصَّأ

أو لو كان هذا الكلام خرزاً لكان محكماً لا يبض منه قطرة.

وقال الفرزدق<sup>(٤)</sup>:

وما خاصمَ الأَوقَامُ من ذي خصومةٍ كورهاءِ مشنوءٍ<sup>(٥)</sup> اليها حليلُها  
تراها اذا اصطكَّ الخصومُ كأنما ترى رفقةً من ساعةٍ تستحيلُها

يقول هي طامحة الطرف عن زوجها لا تنظر اليه من بغضه كأنها تنظر الى رفقة من بعد استحيلها، يقال استحل الشخص أي انظر اليه هل يزول. وقال رؤبة يذكر المرأة<sup>(٦)</sup>:

لما ازدرت نقدي وقلت إبلي تَأَلَّقْتُ واتصلت بعُكَل

(١) في الديوان «ريود» وتفسير المؤلف على هذه الرواية والمعنى قريب (٢) بالأصل «خبث» بفتح بكسر (٣) ديوانه ٢٩ ب ٦ (٤) ديوانه ١ ب ٢١ و ٢٠ (٥) شكل في النقل بالرفع والا قرب الجر - ي (٦) ديوانه ٤٦ ب ٩ - ١٤ و ١٦.

خِطْبِي وَهَزَتْ رَأْسَهَا تَسْتَبِلِي تَسْأَلْنِي مِنْ السَّنِينِ كَمْ لِي  
فَقُلْتُ لَوْ عَمَرْتُ الْحَسْلَ (١) أَوْ عَمَرَ نُوْحُ زَمَنِ الْفِطْحَلِ

كُنْتُ رَهِينِ هَرَمٍ أَوْ قَتْلِ

تألفت تغيرت وتلونت، اتصلت بعُكْلٍ اعتزت اليهم، وخطب  
الرجل المرأة يتزوجها، وهزت رأسها تهزأ به، تستبلي [تختبر] (٢)  
وتنظر ما عندي - من بلوت، والفتحل يقول انه زمن كانت  
الحجارة رطبة. وقال أبو النجم:

تُونِسُهُ دَائِرَةٌ لَا تَغْرَعُ (٣) عِنْدَ الْلِقَاءِ وَخِطْبِ مِقْصَعِ

دائرة رأسه لا يقشعر وذلك يعني نفسه، والمصقع (٤) الماضي في  
خطبته غير العي. وقال الحطيئة (٥):

أَمْ مَنْ (٦) لَخِصْمٍ مُضْجِعِينَ قَسِيهِمْ صُغْرُ خُدُودِهِمْ عِظَامِ الْمَفْخَرِ  
أَيَّ قَدْ أَضْجَعُوا قَسِيهِمْ وَتَوَكَّأُوا عَلَيْهَا فَهَمَّ يَخْطُبُونَ.

وقال لبيد يذكر قوما وفاخرهم (٧):

غَلَبَ تَشَدَّرَ بِالذَّحُولِ كَأَنَّهَا جَنُّ الْبَدِيِّ (٨) رَوَاسِيَا أَقْدَامِهَا

(١) بالاصل «الحسل» (٢) محو بالاصل (٣) في النقل «لا تغرع» بالقاف والصواب  
بالفاء كما يوضحه التفسير تجوز بالفزع عن الاقشعرار للزومه له - ي (٤) بالاصل  
«المصقع» بالسین - ك اقول وفي اللسان (س ق ع) «خطيب مسقع مثل مصقع» ي (٥)  
ديوانه ٢٨ ب ٤ (٦) بالاصل «أمن» بفتح فسكون فضم (٧) معلقته ب ٧١ (٨)

بالاصل «الندى» وكذا في التفسير

أي يذكرون ما كان منهم ويقال تشذرت الناقة اذا لقحت  
فرفعت ذنبها واستكبرت ، يريد أنه ينتصب بعضهم لبعض بالذحول  
أي من أجل الذحول ، يقال فلان يتشذري بالعداوة ، والبدي واد ،  
رواسيا ثابتة .

وقال لبيد (١) :

نشين صحاح البيد كل عشية بعوج السراء عند باب محجّب  
أي عند باب ملك ، نشين صحاح البيد أي نحفر فنشينها وذلك  
أنهم يفتخرون ويخطفون بقسيهم فيقولون فعلنا كذا ويخطون وفعلنا  
كذا ويخطون بالقسي .

وأصدرتهم شتّى كأن قسيهم قرون صوار ساقط متلغّب  
يقول هم [ لا ] يركون قسيهم ويخطون بها لأنهم لا أيام لهم قد  
انقطع ما عددوا منها وبقيت أعداد فهم كصوار سقطت معيية فهي لا  
تحرك قرونها . ومثله قول الآخر (٢) :

إذا اقتسم الناس فضل الفخارِ أملنا إلى الارض فضل العصا  
أي نخطط بها ونقول فعلنا كذا وفعلنا كذا . وقال لبيد (٣) :

ما إن أهاب إذا السُرادق غمه قرعُ القسي وأرعشي الرعيد  
أي كثر عليه ، وهؤلاء قوم يدخلون على ملك متنكبين قسيهم  
فقسيمهم تفرع السرادق ، والرعيد الجبان . وقال حميد بن ثور :

بمنزلة لا يصدق الصواب (٤) عندها من النبل (٥) إلا الجيد المتلقّف

(١) ديوانه ٩ ب ٤٥ و ٤٧ (٢) البيان والتبيين (٤/٣) (٣) ديوانه ٧ ب ١٥ (٤)

بالاصل « الصوت » (٥) في النقل « الليل » وتأمل التفسير - ي .

الذي يتلقف من جودته وضرب النبل مثلا للكلام اي لا يجوز فيها الا كلام رجل نحرير، والصوب القصد. ومثله للبيد<sup>(١)</sup> :

فرميت القوم رشقا صائبا ليس بالعُصل ولا بالمفتعل<sup>(٢)</sup>

الرشق الوجه<sup>(٣)</sup> يقال رميت رشقا او رشقين، ليس بالعُصل اي بالمعوجة يقال سهم أعصل وناب أعصل اي معوج، ولا بالمفتعل - اي ولم يعمل مما تعمل منه السهام، وذكره لأنه إلى لفظ الرشق وإنما اراد السهام ومعناه الكلام شبهه بالسهام. وقبل هذا البيت<sup>(٤)</sup> :

[ اذا دعني عامر أنصرها ] فالتقي الألسن كالنبل الدول

اي التي تُتداول. وقال آخر<sup>(٥)</sup> :

ولا يعيبك عرقوب للأبي<sup>(٦)</sup> اذا لم يعطك النصف الخصيم

عرقوب حيلة. وقال بعض الرجاز<sup>(٧)</sup> :

اذا حبا قُف له تعرقبا

أي عدل عنه والنوى<sup>(٨)</sup> للأبي أي لالتواء خصم عليك.

وقال البعيث :

(١) ديوانه ٣٩ ب ٧١ (٢) رواية الديوان « بالمفتعل » بكسر العين - ك. اقول وكذا في اللسان (ق ث ع ل) وفيه (ق ع ل) « بالمفتعل » بفتح العين وفسره في الموضعين بأنه الذي لم يبربر يا جيدا - ي (٣) اي وجه من الرمي (٤) ديوانه ٣٩ ب ٧٠ (٥) اللسان (٨٥/٢) (٦) بالاصل « للأبي » بفتح الهمزة (٧) لسان العرب (٨٤/٢) (٨) بالاصل « والنوى » بضم النون والياء.



نعز<sup>(١)</sup> بنجدٍ كلّ من لقطَ الحصى ونعلو رؤوسَ الناسِ عندِ المواسمِ  
لقط الحصا أن يقول: لنا يوم كذا ويلقطُ حصاةً ويوم كذا ويلقطُ  
حصاةً. وقال حكيم بن معية:

اني اذا ما طارتُ الزنابِرُ ولقّحتُ ايديها عَواسِرُ<sup>(٢)</sup>  
يعني رفع أيدي القوم عند الخصومة. ومثله للعجاج في رفع  
اليَدِ<sup>(٣)</sup>:

لقد كفى قرضى بنيك العسرا<sup>(٤)</sup>

أي أن تعسر عليهم الأيدي بالسياط فيضربوا. وقال القلاخ<sup>(٥)</sup>

وأوخت أيدي الخصوم الغسلا

أي قلبوها في الجدال كما يوخف الخطمي باليد. ومثله للراعي  
وذكر عريفا<sup>(٦)</sup>:

نسي الأمانة من مخافة لّقحِ شمس تركزُ بضيعَةٍ مجزولا

لقح أيد ترتفع عليه بالسياط شبهها بأذنان الابل اللواقح شمس  
صفة للابل الحوامل لا للأيدي.

(١) في النقل «يعز» وتقدم في النصف الاول ص ٤٨١ «نعز» وهو الصواب ي (٢)  
حكيم بن معية راجز اسلامي كان في زمن جرير كما في الاغاني (٤٤/٧) والخزانة  
(٣١١/٢) ولم أجد رجزه هذا ولا اثق بضبطه ولا يبعد أن يكون «أنى اذا ما طارت  
الذباثر» أي الصكوك المذبورة اي المكتوبة يقدمها الخصوم عند المخاصمة ويرفعون  
أيديهم بها «ولقحت (بضم وتشديد بكسر) أيديها» اي بالصكوك - والله اعلم - ي (٣)  
لم اجده في ديوانه (٤) بالاصل «العشرا» (٥) اللسان (٢٧٠/١١) (٦) جهرة  
الاشعار ص ١٧٢.

وقال النابغة<sup>(١)</sup> :

وقد عسرت من دونهم بأكفهم      بنو عامر عسر المخاضِ الموانعِ  
يقول انتقتهم بنو عامر بأيديها كما تتقي المخاضِ الفحل بأذناها .

وقال آخر<sup>(٢)</sup> :

تَلَمَّحُ<sup>(٣)</sup> أَيْدِيهِمْ كَأَنَّ زَبِيْبَهُمْ      زَبِيْبُ الْفَحُولِ الصَّيْدِ وَهِيَ تَلَمَّحُ  
تَلَمَّحُ أَيْدِيهِمْ يَعْنِي أَنَّهُمْ يَشِيْرُونَ إِذَا اكْتَمَوْا وَأَصْلُ التَّلْمَحِ فِي النَّاقَةِ  
إِذَا شَالَتْ ذَنْبَهَا تَرِيْكُ إِذَا لَاقَحَ .

وقال ذو الرمة<sup>(٤)</sup> :

إِذَا قَلْتُ عَاجٍ أَوْ تَغْنَيْتُ أُبْرِقْتُ      بِمِثْلِ الْخَوَافِي لَاقِحاً أَوْ تَلَمَّحَ  
الزَّبِيبِ الزَّبْدِ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِي الْأَشْدَاقِ إِذَا تَكَلَّمَ فَأَكْثَرَ ، يُقَالُ قَدْ  
زَبَبَ شَدَقَاهُ . وَقَالَ آخِرُ [ أَبُو الْحَجْنَاءِ ]<sup>(٥)</sup> :

إِنِّي إِذَا مَا زَبَبَ الْأَشْدَاقُ      وَكَثُرَ الضَّجَاجُ وَاللَّقْلَاقُ

ثَبَتَ الْجَنَانُ مِرْجَمٍ<sup>(٦)</sup> وَدَقِي

ومنه قول الجارية : كنت أنشد ابى حتى يزبب شدقاي ، شبه ذلك  
من هؤلاء المتكلمين بما يجتمع في أشداق الفحول الصيد وهي التي  
ترفع رؤوسها ، والصيد داء يصيب الابل فترفع ، وهي تلمح أي تأكل  
اليسير<sup>(٧)</sup> ومنه يقال : ما ذقت لهاجا ، وقول لبيد<sup>(٨)</sup> :

(١) ديوانه ١٦ ب ٦ (٢) اللسان (٤١٧/٣) (٣) بالاصل « تلمح » بسكون اللام  
وفتح القاف بلا تشديد . وكذا في التفسير (٤) ديوانه ١٠ ب ٥١ (٥) البيان والتبيين  
(٦) بالاصل « مزحم » (٧) بالاصل « السير » (٨) ديوانه ٣٩ ب ٥١ .

يَلْمَجُ البارِضُ لِمَجَاً فِي الندى فِي مَرابِيعِ رِياضٍ وَرِجَلٍ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ أَبُو خِراشٍ<sup>(٢)</sup>:

تَخاصَمَ قوما لا تَلقَى<sup>(٣)</sup> جِوابُهُم وَقَدِ أَخَذتْ مِنْ أَنْفِ لِحيتِكَ اليَدُ  
يَقولُ نَدَمْتُ عَلى ما ضِيعتْ ، وَمِنْ عَمَلِ النادمِ العَبثِ<sup>(٤)</sup> بِلِحيتِهِ  
قالَ أَبُو عَمرو أَي<sup>(٥)</sup> كَبِرتْ فَطالَتْ وَانتِ لا تَعقِلُ ، وَأَنْفِ اللحيةِ  
مَقدَمِها . وَقَالَ آخِرُ [أَبو النَجْمِ]:

وَقَدِ أَقوَدُ بِالدَوَى المَزْمَلِ<sup>(٦)</sup> أُخْرَسُ فِي الرِكبِ بِقَقِ<sup>(٨)</sup> المَنْزَلِ  
الدَوَى الرِجْلُ الأَحْمَقُ والبِقاقُ الكَثِيرُ الحَدِيثُ ، تَقولُ : بِقَقْتُ لَه  
أَي أَخْرَجْتُ لَه ما فِي نَفْسِي ، وَيقالُ بَقِ الغَيْثُ عابِهُ أَي أَخْرَجَ ما  
فِيهِ ، يَقولُ فَهَذا الرِجْلُ ساكِتٌ فِي السَفَرِ لا يَتحدَّثُ ولا يُؤنِسُ وَهُوَ  
فِي مَنزِلِهِ كَثِيرُ الحَدِيثِ ، وَهَذا مِمَّا يَعاَبُ بِهِ .  
وَقَالَ ابنُ أَحْمَرَ وَذَكَرَ كَلِمَةً<sup>(٩)</sup>:

لِيسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تَعَدُّ وَعَفوِها  
عَرَقَ السَقاءِ [عَلَى]<sup>(١٠)</sup> القَعوِدِ اللاغِبِ

قال الأَصمعي: العَرَبُ تَقولُ لَقِيتُ مِنْ فلانٍ عَرَقَ القَرِبةِ يَعنونُ  
الشِدَّةَ ، وَقَالَ هَذا: عَرَقَ السَقاءِ - أَرادَ القَرِبةَ فَلَم يَمِكنه الشَعْرُ ، وَالمعنى  
أَنه يَسْمَعُ الكَلِمَةَ تَغِيظُ وَلِيسَتْ بِشَتْمٍ فَيأخُذُ صَاحِبِها بِها وَقَدِ أبلَغْتَ

(١) بِالاصِلِ «زَجَلٌ» بِفَتْحِ فَكسَرِ (٢) اللسان (١ ن ف) - ي (٣) يَقالُ الرِجْلُ يَلقِي  
الكَلِمَةَ أَي يَلقِنه - لسانُ العَرَبِ (٤) بِالاصِلِ «والعَبثُ» (٥) فِي النَقْلِ «ان» (٦)  
جَهْرَةَ ابنِ دَرِيدِ (٣٦/١) (٧) بِالاصِلِ «المَرْمَلُ» بِالراءِ (٨) شَكْلٌ فِي النَقْلِ بِتَشديدِ  
القَافِ الأوَلَى هَنا فِي التَفْسيرِ وَالصوابُ تَخْفِيفُها - (٩) تَهذِيبُ الألفاظِ ص ٤٣١ وَاللسانُ

اليه كعرق السقاء على القعود اللاغب، وقال أبو عبيدة: وهذا المعنى يشبه ما كان الفراء يحكيه أنهم كانوا يتزودون الماء في المفاوز فيعلقونه على الابل يتناوبونه فكان في ذلك تعب ومشقة على الظهر وكان الفراء يجعل هذا التفسير في علق القربة<sup>(١)</sup>.

وقال المرار الفقعسي:

لنا مساجدٌ ونعمروها وفي المنايرِ قعدانٌ لنا ذُلُّ

قعدان جمع قعود، شبه مجلسه على المنبر بالبعير يقتعده.

وقال أبو داود<sup>(٢)</sup>:

وأنا تقحيمٌ كعبٍ لي المنـ طق إن النكيثة الإقدام  
في نظامٍ ما كنتُ فيه فلا يحـ زنكَ قولٌ لكل حسانٍ ذام

التقحيم الكلام بعضه في إثر بعض كأنه هجاه، وكعب هو كعب ابن مامة وكان بلغه عنه ما يكره، والنكيثة بلوغ الأمر يقال بلغت نكيثة البعير اذا جهده في السير، وقال طرفة<sup>(٣)</sup>:

[وقربت بالقربى وجدك إنني] ومتى<sup>(٤)</sup> يك أمر للنكيثة أشهد

ويروى: الاقحام<sup>(٥)</sup>، في نظام، أي في نظام من القول، والذام والذيم العيب.

وقال طرفة<sup>(٦)</sup>:

(١) كذا بالأصل لعله في عرق القربة - ك. اقول الصواب ما في الاصل راجع اللسان (ع

ل ق) - (٢) الاصمعيات ٧٢ ب ١١ و ١٢ والحيوان (٤٢/٤) (٣) ديوانه ٤ ب ٧٢

(٤) في النقل «وان» ي (٥) وهي رواية الاصمعيات والحيوان (٦) ديوانه ١٧ ب ٥ و

وتضد عنك مخيلة الرجل الـ عريض موضحة عن العظم  
 بجسام سيفك أو لسانك<sup>(١)</sup> والـ كليم الاصيل كأرغب الكلم  
 الكلم جمع كلمة والكلم الجرح وأرغب أوسع، وهو مثل قول  
 امرئ القيس<sup>(٢)</sup>:

[ولو عن نثا غيره جاءني] وجرح اللسان كجرح اليد

والعريض المتعرض للشر، والمخيلة الخيلاء، موضحة شبحه  
 توضح عن العظم. وقال النابغة<sup>(٣)</sup>:

يصدُّ الشاعرُ الثيانُ عني صدودَ البكر عن قرم هجان  
 أثرت الغي ثم نزعت<sup>(٤)</sup> عنه كما حاد الأزب عن الطعان

الثيان الذي يعد ثانيا من الشعراء ويقال هو الشاعر ابن الشاعر  
 يقول لا يقوى على مهاجاتي كما لا يطيق البكر القرم فيصد عنه،  
 أثرت الغي أي هيجت الشر ثم تركته، كما حاد الأزب وهو الكثير  
 وبر الحاجبين والعينين، والطعان حبل يشد به الهودج وقال<sup>(٥)</sup>:

وأبي الناس اغدر<sup>(٦)</sup> من شأمٍ له صردان منطلق<sup>(٧)</sup> اللسان

(١) في النقل «سيفك ولسانك» - ي (٢) ديوانه ١٤ ب ٤ (٣) ديوانه ٣٠ ب ٥ و ٦  
 (٤) في النقل «اثرت...نزعت» بضم التاء وفيها والصواب بالفتح وفي شرح الديوان  
 «معناه انك حركت الهجو ثم فررت منه» - ي. (٥) ديوانه ٣٠ ب ٣ اقول في  
 الديوان المشروح من الخمسة ص ٧٧ قطعة فيها البيتان السابقان وذكر أن النابغة قالها في  
 يزيد بن عمرو بن الصعق ثم قال ص ٧٨ «فأجابه يزيد فقال... فذكر ابياتا هذا  
 ثالثها - ي (٦) في النقل «اغدر» وفي الديوان «اغدر» وبعد البيت.

وان الغدر قد علمت معد بناه في بني ذبيان باني - ي

(٧) ويروى «منطلق» بفتح اللام وانقاف أي في موضع انطلاق اللسان ويروى

الصردان عرقان يكتنفان اللسان، وقال شآم لأن النابغة كان  
بالشأم. وقال الكميت:

ولو جهزت<sup>(١)</sup> قافيةً شروداً لقد دخلت بيوت الأشعرينا  
ولارتحلت من العريان نضواً غنياً عن رحالة منطفينا<sup>(٢)</sup>

يريد العريان بن الهيثم وكان على شرط الحجاج، لارتحلت القافية  
من هذا الرجل اي لركبت منه بعيرا نضوا وكان غنيا أن يُركب  
حتى يدبر<sup>(٣)</sup> ظهره - شبهه ببعير دبر اذ هجاه.

وأشد الأصمعي<sup>(٤)</sup>:

حديث بني قرط اذا ما لقيتهم كمزوا الدبا في العرفج المتقارب  
يريد أن كلامهم عجلة. ونحو منه قول آخر<sup>(٥)</sup>:

كأن بني رالان اذ جاء جمعهم فراريج يلقي بينهن سويق  
شبههم بذلك لدقة أصواتهم وعجلة كلامهم.

وقال ابن أحر:

ولم أختلس بين الشقاشق حجة وقد وقعت بالقر إلا تلاقيا<sup>(٥)</sup>  
يريد شقاشق الخطباء شبه ذلك بشقشقة البعير وقد وقعت الحجة  
بمستقرها، أي لا تدرك<sup>(٦)</sup> بعد وقوعها.

« منطلقاً » بكسر اللام اي الصردان - راجع شرح الديوان - (١) بالاصل « جهرت »  
بالراء (٢) في النقل « تدبر » بتشديد الباء - ي (٣) البيتان للجاحظ (١٨/١) وروايته  
« حديث بني زط » ويسبق على الظن ان هذه هي الرواية لما ذكر الجاحظ من محاربة الزط  
(٤) البيان ايضا (١٨/١) (٥) الاشبه « تلافيا » بالفاء - ي (٦) في النقل « لا يدري »

وقال ذو الرمة يهجو قوما (١)

كأن أباه نهلّ أو كأنهم لشقشقة من رهط قيس بن عاصم  
الشقشقة أصله الذي يخرج البعير من لهاته فضربه مثلاً أي كأنهم  
للخطباء من رهط قيس بن عاصم.

وقال ابن أحر يصف خطيباً (٢):

إذا نفرجت عنه ساديرٌ حلقةٍ وبردان (٣) من ذاك الخلاج المسهم  
أتانا طموحُ الرأسِ عاصبٌ رأسه فمن لك من امرِ العماسِ الملوّمِ  
السامدير الغشى (٤) ومن اكتنفه من الناس، والخلاج ضرب من  
البرود يشبه الوشى، أتانا رافع رأسه من الكبر، والعماس الذي لا يتجه  
له ولبابه، والملوّم الذي لا يزال يأتي بما يلام عليه.

وقال الراعي (٥):

وخصمّ غضابٌ ينفضون لحاهم كنفض البراذين (٦) الغراث المخاليا  
هذا مثل قول الأعشى (٧):

أتاني كريمٌ ينفضُ الرأسَ مغضباً

وقال زهير (٨):

(١) ديوانه ٧٩ ب ٥٧ (٢) الاول في اللسان (خ ل ج) - ي (٣) الظاهر « وبرداه » وفي اللسان « بيرديه » - ي (٤) بالاصل « العشى » (٥) حاسة البحري ص ١٦٧. (٦) في رواية البحري « البراثين » ك - اقول وكذا وقع في طبعة مصر سنة ١٩٢٩ م وعلق عليه، وهو تحريف حتما والصواب ما في الاصل - ي (٧) ديوانه ٤ ب ٢٢١ وصدر البيت « ورب بقيع لو هتفت بجوه » (٨) ديوانه ١٥ ب ٣٧ و ٣٨.

وذي نعمةٍ تَمَّتْهَا وشكرتُها وخصم يكادُ يغلبُ الحقُّ باطله  
دفتُ بمعروفٍ من القولِ صائبٍ إذا ما أضلَّ القائلين مفاصله  
هذا من قولهم فلان يصيب المفضل إذا أصاب المقطع .  
وقال الحارث بن حلزة <sup>(١)</sup> :

إرْمِي بِمِثْلِهِ جَاءَتْ الْجِنَّ فَأَبَتْ لخصمها الأجلَاء  
نسبه الى إرم عاد في قدم ملكه ، وقيل في حلمه ، جالت كاشفت  
وهو فاعلت من المجالاة وهي المكاشفة ، والجن دهاة الناس وأبطالهم ،  
يقال : ماهو إلا جني اذا كان عاقلا بطلا ، يقول بمثل عمرو بن  
هند كاشفت الدهاة الناس فرجعوا وقد فلج خصمهم على من  
خاصمهم ، والأجلَاء جمع جُلَاء ممدود وهو الأمر الواضح البارز .  
قال آخر <sup>(٢)</sup> :

شيخ لنا كالليث من باقي إرم  
وقال ابن مقبل :

وكنا اذا ما الخصمُ ذو الضغنِ هَرَبْنَا قد عَنَّا <sup>(٣)</sup> الجموحُ واختلَعنا المعذرا  
المعذر سن الفرس الذي عليه العذار <sup>(٤)</sup> والفرس اذا خلع عذاره  
لا يعدو وهذا مثل أي نقطع <sup>(٥)</sup> الخصم ، ومثله له .  
وخلعي عذار الخطيب اللسن

وقال آخر [ الدبيري ] <sup>(٦)</sup> :

(١) معلقته ب ٦٨ (٢) هو الاغلب ابو يحيى بن منصور كما في اللسان ( زور ) وراجع  
السمط ص ٨٠١ - ي (٣) بالاصل « قذعنا » (٤) العذار من لجام الفرس ما وقع على  
خديه (٥) في النقل « يقطع » (٦) اللسان (٤ / ٤٣٥) .



أو رجل عن حقهم منافد  
أي يخاصم حتى ينفد حجة صاحبه ويبقى هو.  
وقال آخر (١):

وَمَنْطَقٌ خُرَّقَ بِالْعَوَاسِلِ لِدَكَّوْشِي الْيَمْنَةِ الْمَرَاجِلِ (٢)  
قال الأصمعي: هذا مثل قول الآخر [وهو عامر بن جوين  
الطائي ويروى لأبي قردودة] (٣).

يا جفنة كازاء الحوض قد هدموا ومنطقاً (٤) مثل وشي اليمنة الحبره  
أي قتل صاحبها فكفنت. وقال عمرو بن الإطنابة (٥):

فانكم وما ترجون (٦) شطري من القول المرغبي والصريح  
شطري نحوي، والمرغبي أصله في اللبن وهو الذي عليه الرغوة،  
والصريح الخالص جعلها مثلاً للقول المستور المعرض به، والقول  
الظاهر المكشوف. وقال النابغة (٧):

أتاك بقولٍ لهُله النسجِ كاذباً ولم يأتك الحق الذي هو ساطعُ  
ويروى: هلهل، يقال لهله الثوب وهلله إذا أرقه، ومنه سمي  
المهلل لأنه أول من هلل الشعر أي أرقه، ويروى: الذي هو ناصع.  
وقال ابن أحر (٨):

(١) البيان (١ / ١٣٣) (٢) بالأصل «المراحل». (٣) الاختيارين ص ٤١ واللسان  
(١٨ / ٣٥) والبيان (١ / ٩٠ و ١٣٣) (٤) في النقل «ومنطق» بالجر وفي اللسان  
والبيان «ومنطقاً» وهو الصواب - ي (٥) الاختيارين ص ٥٠ (٦) الظاهر «ترجون» -  
ي (٧) ديوانه ١٧ ب ١٩ (٨) الثاني في اللسان (ع ن ن) و (ل ح ن) غير منسوب -  
ي .

إذا جاءَ منهم قافلٌ بصحيفةٍ يكونُ عناءٌ ما ينبقُ عانيا  
وتعرفُ في عنوانها بعضَ لحنها وفي جوفها صمعاء تبلي النواصيا<sup>(١)</sup>  
قافل راجع، ينبق يسطر.

قال الأصمعي في قول امرئ القيس<sup>(٢)</sup>.

[ وحدثَ بأنْ زالتْ بلبيلُ حوْلم ] كنخلٍ من الأعراضِ غيرِ منبقٍ  
قال ليس على سطر واحد، وعناء عان مثل موت مائت، وعنوانها  
ما ظهر من قولها، ومنه عنوان الكتاب أي ظاهره، ولحنها قصدها من  
قول الله عز وجل<sup>(٣)</sup> [ ولتعرّفهم في لحن القول ]، وفي جوف  
الصحيفة صمعاء أي داهية، تبلي النواصي أي تشيبيها. وقال ابن أحر  
وذكر نساء:

تعاورنَ الحديثَ وطبقتَه كما طبقتَ<sup>(٤)</sup> بالنعلِ المثالا  
طبقتَه أصابت مفصله وعينه، يقال قطعه طوابيق اي مفصلا  
مفصلا. وقال المرار:

أنا الخزّمي حلخّتي الناس بيني وبين الهدرِ بذخا أو بليعا<sup>(٥)</sup>  
يقول عرفوا فضلي فخلوا بيني وبين ما أفتخر به، بذخا عاليا من  
المجد، والبليع من الكلام ما فتح به الفم وسوّغه قائله لم ينازع فيه.  
وقال العجاج<sup>(٦)</sup>:

بمنطقٍ لو أني أُسبّئي حياّتُ هضبٍ جئنَ أو لواني

(١) في اللسان « تحكى الدواهيا » ي (٢) ديوانه ٤٠ ب ٢ (٣) سورة محمد ٣٢ (٤)  
بالاصل طبقت بفتح القاف وسكون التاء (٥) في النقل « بذخا وبليعا » - ي (٦) ديوانه  
٣٩ ب ٢٨ و ٢٩ و اللسان (١٩ / ١٣١).

أرقى به الأروى دتُون مني

أسنى أسهل وأرفق كأنه يفتح، يقال (١) ظل يسني فلانا حتى أدرك حاجته. وقال [العجاج أيضاً] (٢):

فقلتُ قولاً ليس بالمشاخِسِ والجِدِ مضاً على التغامسِ  
المشاخسِ المختلفِ يقال تشاخس أمر بني فلان أي اختلف. ومنه  
قول الطرماح (٣):

وشاخسٌ فاه الدهر [ حتى كأنه منمّس ثيران الكريصِ الضوائنِ ]  
أي خالف بين أسنانه، والتغامس التغامي والتغافل، يقول الجِد من  
القول يمضي وان تعاميت. وقال عدي بن زيد يذكر منازعا له.  
أطحطحه حتى أضلّ حخيفه ويسرعُ فيه النافذاتُ البواضعا (٤)  
أطحطحه أرمي به فأذهبه، والجخيف الكبر والعظمة، أبو عمرو:  
الجخيف الصخب يقال جخف علينا أي فخر، والبواضع التي تبضع  
لحمه أي تقطعه.

فكيفَ ترونَ السعيَ أسأرَ قيله على نقبِ الوجوهِ (٥) سواد براقعا  
السعي في المجد أبقى القيل به أي الافتخار، يقول ترك قولي على  
وجوهكم براقع سودا.

(٦) أراهمُ بحمدِ الله بعد جخيفهم غرابهم (٧) اذ مسّه الفترُ واقعا

(١) بالاصل « فقال » (٢) ديوانه ١٧ ب ٦ و ٧ (٣) ديوانه ٤٧ ب ٣٤ (٤) شكل في النقل « اضل » بفتح الهمزة والضاد « جخيفه » بالرفع « ويسرع » بالرفع « النافذات » بالنصب اي كسر التاء - كذا والنافذات هنا الكلمات تسرع البواضع اي تبضع بضعا سريعا - ي (٥) فوqe في الاصل علامة الشك (٦) اللسان (١٠ / ٣٦٥) (٧) شكل في

قال يكون الرجل كثير الصخب ثم يفتر فيقال قد فتر غرابه ووقع غرابه .

وقال كثير يمدح رجلاً (١) :

ولكن بلوا في الجد منك ضريبة بعيداً ثراها مسمهراً وجينها  
إذا جاوزوا معروفها أسلمتهم إلى غمرة لا ينظر (٢) العوم نونها

ضريبة طبيعة، بعيداً ثراها ضربه (٣) يقول إنك بعيد الغور،  
والمسمهر الغليظ الصلب، والوجين ما غلظ من الأرض، إذا جاوزوا  
معروفها معروف الطبيعة أي تركوا المقاربة وقعوا في غمرة من الماء  
يهلك فيها النون وهو السمكة، والعوم (٤) السباحة .

وقال يمدح (٥) :

له عهدٌ ودٍ لم يكذبْ يزينه (٦)

ردّي قول معروفٍ حديثٍ ومزمن (٧)

ردى قول معروف زيادة قول، يقال أردى وأرّبي عليه، ومنه  
قول الخطيئة (٨) :

[تضمنها بناتُ الفحلِ عنهم] فأعطوها وما بلغت رداها

وقال [كثير] لعمر بن عبدالعزيز وذكر أباه (٩) :

النقل «غرابهم» بالرفع ولو كان كذلك لكان حق القافية «واقع» بالرفع وكذلك وقع في  
بعض الكتب كما في طرة اللسان فالصواب «غرابهم» بالنصب بدل اشتال من مفعول  
«اراهم» وقوله «واقعا» المفعول الثاني لأرى - ي .

(١) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢ / ٢٤٦) (٢) كذا ولم يتضح لي وجهه - ي (٣)

بالاصل «مثل ضربة» بالاضافة (٤) بالاصل وآجوم (٥) اللسان (١٩ / ٣٤) (٦)

في النقل «بزينة» - ي (٧) بالاصل «من من» بفتح الميم (٨) انظر ديوانه ٧٤ ب ٣

(٩) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢ / ٦١) .

ذكرت عطاياه وليست بحجة عليك ولكن حجة<sup>(١)</sup> لك فاتن<sup>(٢)</sup>  
يقول: عطايا أبيك ليست توجب عليك أن تعطيني مثلها ولكنها  
حجة لك إن فاخرت، فاتن إفتعل من نثيت أي بدأ هو فكن انت  
ثانيا .

وقال له<sup>(٣)</sup>:

له شيمتان منها أنسية ووحشية إغراقها النهي<sup>(٤)</sup> معجل  
فراعها منه فانها له وانها منه نجاة ومحفل  
أنسية ووحشية واحدة تؤنس وأخرى يُستوحش منها وهو  
كقولك حلو ومر، اغراقها من أغرقت في الأمر، والنهي الزجر عن  
الشيء والنهي عنه، والنجاة مثل النجوة وهو الموضع المرتفع الذي لا  
يبلغه السيل، والمحفل مجرى السيل، يقول فيها عطب وسلامة.  
وقال<sup>(٥)</sup>:

حليم كرم ذو أناة وأربة بصير إذا ما كفة الحبل جرت<sup>(٦)</sup>  
الأربة العقدة، والكفة كفة الصائد وهو حبل يديره، يقول هو  
بصير إذا خودع ونصب له ليختل<sup>(٧)</sup> مثل الحباله التي تنصب للصيد .

(١) هكذا بالنصب وهو حسن على تقدير «ذكرتها حجة لك» - ي (٢) بالاصل  
«فاتني» باهال التاء ورواية ديوانه «فاتني» وهي هي - ك (٣) اشعار كثير طبعة الجزائر  
(٢ / ٢٣٩) (٤) شكل في النقل بالرفع واحسبه بالنصب - ي (٥) اشعار كثير طبعة  
الجزائر (٢ / ٢٢٠) (٦) بالاصل «الخيل حرت» (٧) في النقل «ليخل» مع ضم  
الخاء .

## في الدعاء بالشر واليمن

قال المنخل<sup>(١)</sup>:

ان كنتِ عاذلتِ فسيري نحو العراقِ ولا تحوري  
يدعو فيها أي لاردك الله. وقال زيد الخيل:

فلا شرباً الا بلّزن مصرّدٍ ولا رمياً الا بأفوقٍ ناصلٍ  
اللزن الضيق والقلّة، والمصرّد الذي ينقطع قبل الري، والأفوق  
السهم المنكسر الفوق، والناصل الساقط النصل. وقال بعض  
الضبيين<sup>(٢)</sup>:

أزائد<sup>(٣)</sup> لا أحلت الحول حتى كأن عجوز كم شربت سماما  
أي هلكتم حتى كأن أمكم شربت سما فهات قبل أن تلد.  
وقال طرفة<sup>(٤)</sup>:

ولا غرو إلا جارتي وسؤالها أأهل لنا أهل؟ سئلت كذلك  
أي صرت غريبة حتى تسألني كما سألتني - يدعو عليها، ومثله.  
أفي كل يوم أم مشوى تعودني وتنفض أحلاسي وتسألني ما اسمي  
وأنشد أبو زيد لامرأة<sup>(٥)</sup>:

فآبك هلا والليالي بغرة تلمّ وفي الأيام عنك غفول<sup>(٦)</sup>  
قال أبو زيد: آبك أبعذك الله، وفي كتابه سيبويه<sup>(٧)</sup>:  
آبك أيتي بي أو مصدر<sup>(٨)</sup>.

(١) الاصمعيات ٣٢ ب ١ (٢) اللسان (ح ول) ي (٣) في النقل - « اذا بد » وفي  
اللسان « ازائد » على انه نداء لزائدة مرخا - ي (٤) ديوانه ١٠ ب ٤ (٥) اللسان  
(١٤ / ١٠) و (١ / ٢١٤) (٦) بالاصل « فآبك ... عفول » (٧) اللسان  
(١ / ٢١٥) ك وكتاب سيبويه (١ / ٣٩١) - ي (٨) شكل في النقل تبعاً للسان =

أنشدني أبو غانم:

وقال آخر (١):

[فَجَنَّبْتَ] الجيوش [أبازينبُ] (٢)

وجادَ على ديارِكم السخابُ

أي لا كان لك مال، تغزى (٣) له ولا زلت فقيرا وجاد السحاب  
على ديارك لتراه حسنا، والعرب تقول: مرعى ولا أكلة، وعشب  
ولا بعير، وكلاً يتّجع له كبد المصرم. [وقال] آخر:

فما للذي ولّى بها يومَ فارقتُ مرى بيدِ خلفِ الرفاقِ كسيرُ  
دعا عليه لأنه فرق بينه وبينها، مرى أي حرك بعيره وسار بيد  
كسير. وقال ابن أحر:

لأصابَ جارهُمُ الربيعَ ولا زادتَ حولتهُ على عشرِ

= بكسر الدال المشددة وفي كتاب سيبويه بفتحها قال الشنتمري «المصدر الشديد الصدر،  
وفي اللسان (ص در) «ومصدر (بفتح الدال المشددة) قوى الصدر شديده» ي.  
(١) البيان للجاحظ (٢/ ١٢٥) ومعاني الاشناندي ص ١٠٧ واللسان (زن ب)  
والعمدة (٢/ ٥٢) ي (٢) في النقل «زينب» وعلق عليه «قطع اسفل الصفحة انظر  
كتاب المداخل الذي نشره عبدالعزيز الراجكوتي في مجلة المجمع العلمي بدمشق سنة  
١٩٢٩» وعلى الهامش بخط آخر «هذا البيت في المداخل طبعي بمجلة دمشق ١٩٢٩ م  
وتمامه فجنبت الجيوش ابا زينب، وهما بيتان «ووقع في العمدة «خبيب» ثم قال «ويروى  
ابا ربيب» وفي معاني الاشناندي «ذنيب» وفي اللسان «وابو زنيبة من كناههم قال:  
نكدت ابا زنيبة ان سألنا بجاجتنا ولم ينكد ضباب  
وهو مصغر زينب واما قوله... (فذكر البيت) فانما اراد ابا زنيبة فرخه في غير النداء  
اضطرابا» - ي (٣) في النقل «يغري» بكسر الراء - ي.

أي لا جعل الله له من الحمولة وهي الإبل التي يحمل عليها الا  
أصابعه العشر أي لا كان له الا ما يحمل بكفه حسب وأنكر أن  
يكون أراد عشرا من الابل لأنها ان كانت حولة لرجل كان كثير  
الميرة والخير. وأنشد لآخر:

يردّون في فيه عشر الحسود

يعني أصابع يديه العشر يعضّها غيظا عليهم وحنقا. نحو منه قول  
الهذلي [ صخر الغي ] (١):

قد افنى أنامله أزمه فأضحى يعضّ عليّ الوظيفا

يقول قد عضّص أصابعه غيظا وحنقا حتى ابانها (٢) ثم هو يعض  
على الوظيف، والأزم العض. وقال جرير للطلل (٣):

سقيت دم الحيات ما ذنب زائر (٤) يلم فيعطي نائلا أن يكلمها  
وقال مقاس (٥):

تقول له لما رأته ظلع رجله أهدارئيس القوم؟ راد (٦) وسادها  
راد أي قلق وجاء وذهب حتى تآرق ويصيبها المكروه، دعا  
عليها. ابن احمر يدعو على الذي رمى عينه (٧).

شلت أنامل مخشي فلا جبرت ولا أستعان بضاحي كفه أبدا  
ضاحي الكف ظاهرها، لم يقل باطن لأن العصب في ظاهر

(١) اشعار هذيل ٨ ب ١٦ (٢) في النقل « اتى بها » وعلى هامشه « بالاصل انابها » بنقط

الباء فقط - ي (٣) النقائص ص ٦١ (٤) بالاصل « سقيت (بفتح التاء) ... دابر يلم »

بفتح اللام (٥) اللسان (٤ / ١٧٠) (٦) بالاصل « يقول ... زاد » (٧) كتاب الشعر

لابن قتيبة ص ٢٠٧.



الكف. وقال أبو خراش لامرأته (١):

وبعد بلائي - ظلت البيت من عمي - تحبُّ (٢) فراقِي او يحلُّ لها شتمي

أي بعد ما أبلاها الله من الخير على يدي أحبت فراقِي وضلت  
البيت، دعا عليها - يقول أعمها الله حتى لا تبصر البيت.

وقال العباس بن مرداس (٣):

فا وأتى ما وأيتك كان شراً فقيدَ الى المقامة لا يراها  
هذا دعاء، يريد أينما كان شراً فأعمها الله حتى يقاد الى المقامة وهو  
لا يراها. وقال مقاس (٤):

ألا أبلغ بني شيبان عني فلايكُ من لقائكم الوداعا

أي أبلغهم عني فلا جعل آخر العهد منكم. وقال أوس:

فيا راكباً إما عرضت فبلغن بني كاهل، شاة الوجوه لكاهل

أي قبحت الوجوه التي لكاهل، يقال رجل أشوه وامرأة شوهاء

وفي الحديث: شامت الوجوه أي قبحت. وقال النابغة (٥):

أغيرك معقلاً أبغي وحصناً فأعيتني المعقلُ والحصونُ

فجئتكَ عارياً خلقاً ثيابي على خوفٍ تظنُّ بي الظنونُ

يدعو على نفسه، عارياً سائلاً من قولك عراه يعروه.

وقال آخر:

قفا، لا يكن (٦) حظي وحظكما البكا على طللٍ بالغمرتين محيل

(١) ديوانه ٣ ب ٦ (٢) بالاصل « تحب » بفتح فضم (٣) الخزانة (٢ / ٢٣٠) وامالي

القالبي (٦٠٣) - ي (٤) المفضليات ٨٤ ب ١ - ي (٥) تكلمة ديوانه ٥٨ ب ٣٨ و ٣٩

(٦) في النقل « فقالا لا يكن » وجعل العروض كلمة « وحظكما » ي.

لا يكن دعاء له ولها أي لا كان حظنا ذاك. وقال آخر (١):  
 لقد غَيَّلَ الأيتامَ طعنةَ ناشره أناشر لا زالت يمينك آشره  
 آشرة يعني مأشورة من المئشار، يقال مئشار وميشار بغير همزة  
 أيضا ومنشار بالنون أيضا. وقال النابغة الجعدي:  
 إذا فعدمت المالَ الا مُقيِّرا بأقرا به نِسْفٌ من العرِّ جالبُ  
 المقير البعير المهنوء، والنسف أشد الجرب (٢) جالب ذو جلب.  
 وقال امرؤ القيس وذكر الرامي (٣):

ماله لا عد من نفره

يقول إذا عد أهله لم يعد معهم يدعو عليه بالموت وليس يريد بهذا  
 وقوع الأمر، وهو مثل قولهم: قاتله والله وأخزاه الله، وكذلك قول  
 ابن مقبل وذكر الفرس (٤):

[ خَدِي مثلُ خَدِي الفالجي يَنوْشِي بَجْبَطِ يَدِيهِ ] عَيْلٌ ما هو عائله

هو من قولك عالي الشيء أي أثقلني يريد يشدد هذا الشيء الذي  
 عليه وأثقله كقولك للشيء يعجبك: قاتله الله.

## الأيمان

قال الأعشى (٥):

إني لعمرِ التي خَطتْ مناسمُها تخدي وسيقَ اليه الباقرُ العثْلُ

(١) اللسان (٥ / ٧٩) (٢) لا اعرف النسف بهذا المعنى - ك (٣) ديوانه ٣٩ ب ٧

(٤) مر في النصف الاول ص ٥٣ واللسان (١٣ / ٥١١) وروايته « بيد ويديه » (٥)

ديوانه ٦ ب ٦٤ - ك. ومر البيت والتعليق عليه الورقة ٢٦ - ي.

الاصمعي : خطت شقت التراب، وحطت خطأ لأن الحطاط  
 الاعتماد بالزمام، والباقر جمع بقر، والعثل الكثير. قال أبو عمرو:  
 روى أبو عبيدة العثل فأرسلت اليه: قد صحفَ انما هو الغِيل أي  
 الكثير يقال ماء غيل اذا كان كثيراً، وفسره أخرى السمان يقال ساعد  
 غيل، والأصمعي: وجدّ عليها النافر العجل - أي النفار من معنى،  
 والنافر في معنى جمع، وأبو عبيدة يرويه: حطت بالحاء يعني حطاطها،  
 والأصمعي: خطت، وأنشد (١):

[أرأيتُ يومَ عكّاظَ حينَ لقيتني  
 تحتَ العجاجِ] فما خططت (٢) غباري  
 للنابغة أي شققته (٣).

وقال عدي بن زيد:

اذ (٤) أتاني نبأ من منعمٍ لم أخفه والذي أعطي السبِرِ  
 أي الحسن والجمال يقال: حَبِرَ وسَبِرَ وسَبِرَ.

(٥) إني والله فأقبلُ حِلْفِي بأبيلٍ كلما صلى جَارِ  
 مُرْعَد (٦) أحشأؤه في هيكلٍ شِعْثَ لَمْتَه وافي الشعرِ

(١) ديوان النابغة ١٠ ب ٣ - ورواية الديوان « فما شققت (بضم التاء - ٩) غباري » فلا  
 شاهد - ك. اقول في ديوانه « فما شققت » قال شارحه البطليوسي « ويروى فما حططت  
 غباري اي لم يرتفع غبارك فوق غباري فيحطه » ثم قال « قال ابو عبيدة قوله فما شققت  
 غباري اي لم تشق غباري بجملك ..... فتبين ان « شققت » بفتح التاء - ي (٤) في  
 النقل « ان » وعلى هامشه بالاصل - اذا « فالاقرب « اذا » - ي (٥) اللسان (ج أ ر)  
 (٦) شكل في النقل بكسر العين - ي

الابل الراهب<sup>(١)</sup>، الهيكل الصومعة.

وقال لأهل بيت النعمان:

(٢) فلا (٣) مييناً بذاتِ الودعِ لوحدتُ

فيكم وقابل قبرُ الماجدُ الزارا

ذات الودع صنم كان بالحيرة ويقال بل هي الابل التي تسير الى مكة يعلق عليها الودع، ويقال ان مكة يقال لها ذات الودع، وواجه قبر النعمان الزار وهي الأجمة أي دفن حذاءها.

إذا لبؤتم بجمع لا كفاء له أوتادُ ملكٍ تليدٍ جدّه بارا  
أي لو مات لغزتكم الجيوش فأقررتم أو رجعتم بجيش لا مثل له  
أوتاداً لملك قديم قد سقط جده اي صرتم كذلك وهو منصوب على  
الحال ولا يجوز أن يكون منصوباً على النداء. لأنه لا يجوز أن  
يدعوهم بذلك والنعمان لم يمّت. أنشدني الرياشي [لعبدالرحمن بن  
جمانة المحاربي<sup>(٤)</sup>]

فان حراما لا أرى الدهر باكياً على شجوة إلا بكيت على عمرو  
قال: حرام هاهنا واجب: قال الله عز وجل<sup>(٥)</sup> (وحرام على قرية  
أهلكناها) وقد يجيء بمعنى اليمين. وقال العجاج<sup>(٦)</sup>:

وربّ هذا الأثر المقسم<sup>(٧)</sup> من عهدِ ابراهيم لما يُطسم

المقسم المحسن<sup>(٨)</sup> من القسام وهو الحسن، ويطسم ويطمس

واحد.

(١) بالاصل «الذاهب» (٢) اللسان (و د ع) ومعجم البلدان (الزار) حي (٣) في  
اللسان والبلدان «كلاي» (٤) اللسان (١٥/١٦) (٥) سورة الانبياء - ٩٥ (٦) ديوانه  
٣٥ ب ٤٨ - ٥٠ و ٦٥ (٧) شكل في النقل بكسر السين - وفي الديوان بفتحها وهو  
الظاهر - ي (٨) شكل في النقل بكسر السين في الصفتين والظاهر الفتح كما مر - ي

بجيث تُدلى<sup>(١)</sup> قدم لم تُذام ورب هدي كالخني<sup>(٢)</sup> مُودَم

أي الأثر بجيث دلى قدمه لتغسل أم اسمعيل رأسه. لم تُذام لم  
تعَب: والذام العيب وكذلك الذيم، موزم موجب. قال<sup>(٣)</sup>:

لا همّ ان عامر بن جهم أوزم حجًا في ثياب دُسم

[وقال العجاج أيضاً]<sup>(٤)</sup>:

كالخيم في شطيّه المخيم<sup>(٥)</sup> حتى اذا ما حان فطر الصوم

الخيم البيوت جمع خيمة شبهها بالخيم لعظمها، والشطي الشطوى  
وهي ثياب تعمل بشطا<sup>(٦)</sup>، يقول كأنها البيوت وهي في أجلتها،  
والمخيم الذي اتخذ خيمة.

أجاز منا جائز لم يوقم لقصفة الناس من المحرّجَم

أجاز منا يريد تقدمنا يريد دفع جائز نافذ، يقال جاز وأجاز  
لغتان، يوقم يرد يقال وقمه يقمه اي رده، يريد أن دفعة الحج<sup>(٧)</sup>  
كانت لنا، وقصفة الناس دفعتهم يقال انقص<sup>(٨)</sup> الناس اذا اندفعوا،

(١) في النقل « تدمى » ي (٢) في النقل « كالخني » بجم مكسورة ونون مشددة وهو في  
الديوان على الصواب والخنى القسي جمع جنية - ي (٣) اللسان (١١٧/١٦) (٤)  
ديوانه ٣٥ ب ٦٧ و ٧٤ و ٧٥ (٥) شكل في النقل بكسر الياء هنا وفي التفسير وفي  
الديوان بفتحها وهو الصواب - ويأتي في التفسير « اتخذ خيمة » « اتخذ » بضم التاء وكسر  
الهاء - ي (٦) شطا بليدة بمصر على ثلاثة اميال من دمياط على ضفة البحر المالح - ياقوت  
(٧) في النقل « دفعه الحج » مع ضم الخيم - كذا - ي (٨) بالاصل « انصف ».

والمحرنجم المجتمع<sup>(١)</sup>. وقول بشر بن ابي خازم وقد أقسم:  
وبالأدم ينظرن الحليل

وقال بعضهم الحليل حيث يحل لهم النحر، وقيل: ان يحل الناس  
من إحرامهم ثم يركبونها فهي تنتظر ذلك. قال الفرزدق:

ولا خير في مال عليه الية ولا في يمين غير ذات مخارم  
مخارم اي طرق<sup>(٢)</sup> جمع مخِرم. وقال رؤبة<sup>(٣)</sup>:

ولاتني أيدي علينا تضبَعُ بما أصبناها واخرى تطمَعُ

تضبع تمد أصباعها وهي أعضادها بالدعاء علينا، ومنه قول  
الآخر [وهو عمرو بن شأس]<sup>(٤)</sup>:

[نذود الملوك عنكم وتذودنا] ولا صلح حتى تضبعونا ونضبعا<sup>(٥)</sup>  
أي تمدون الينا أصباعكم<sup>(٦)</sup> بالسيوف.

وقال عمرو ذو الكلب<sup>(٧)</sup>:

مَنْتَ لَكَ أَنْ تَلَاقِيَنِ الْمَنِيَا أَحَادَ أَحَادَ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ

هذا دعاء، منت لك أي قدرت لك الأقدار لقائي وجدّين في

الشهر الحلال. وقال العجاج وذكر مرضة دعا الله فيها<sup>(٨)</sup>:

هو الذي أبصرَ ليلاً لَمَعَتِي بالكفِ اذ مُسِكَ بالمصوْتِ

وحالت اللأواء دون نشغتي<sup>(٩)</sup>

(١) شكل في النقل بكسر الميم الثانية (٢) بالاصل «وطرق» (٣) ذيل ديوانه ٥٦ ب

١٠ و ١١ (٤) اللسان (٨٥/١٠) (٥) في اللسان «قال ابن بري والذي في شعره....

الى الموت حتى تضبعوا ثم نضبعا» - ي (٦) في النقل «إصباعهم» - ي (٧) اشعار هذيل

١٠٧ ب ٢١ (٨) ديوانه ٣ ب ٣٩ - ٤١ (٩) بالاصل «نشغتي» باهال العين وكذا

اللمعة الدعاء بالاصبع أو بالكف، والمصوت موضع الصوت، يقال للرجل يغشى عليه ثم يفيق نشغ، أي حالت اللاؤاء وهي (١) الشدة دون إفاقتي. [وقال] آخر [القلاخ بن حزن] (٢):

أبعدهن (٣) الله من مناق (٤) إن هن أنجين (٥) من الوثاق  
بأربع من كذب سواق

السواق الخالص أي بأربع أمان بها فيخلون عني وأنجو  
وقال الشماخ وذكر أهل بيت امرأته (٦):

يقولون لي يا احلفَ ولستُ بجالفٍ أخادعهمُ عنها لكيما أنالها  
يريد يقولون لي يا هذا احلف مثل: ألا يا اسلمى و (ألا  
يسجدوا) (٧) اخادعهم عن اليمين لكيما أردھا عني فلما عيل صبري  
حلفت.

ففرجتُ همَّ الصدرِ عني بجلفةٍ كما شقَّت الشقراءُ عنها جلالها  
أي كما وطئت فرس شقراء على جلالها فخرجت منها وكذلك  
خرجت انا من هذه اليمين، أبو عمرو: «كمثل جواد قد (٨) عنها  
جلالها» أبو عبيدة و «كقدك عن متن (٩) الجواد جلالها».

وقال يذكر امرأته في أول هذا الشعر:

(١) بالاصل «وهو» (٢) اللسان (٢٩/١٢) (٣) مثله في تهذيب الالفاظ ص ٢٦٠  
وفي اللسان «ابعدكن» وكذا في ذيل تهذيب الالفاظ ص ٧٧٤ عن نوادر ابي زيد ص  
١٠٥ - ي (٤) كذا وفي اللسان وتهذيب الالفاظ «نياق» والمناعي جمع منقية وهي الناقة  
ليست بالعجفاء - ي (٥) في اللسان «ان لم تنجين» وهناك روايات اخرى راجع تهذيب  
الالفاظ - ي. (٦) ديوانه ص ٢٠ (٧) سورة النمل - ٢٥ ووقع في النقل «الا  
تسجدوا» - ي (٨) في النقل «مد» - ي (٩) في النقل «يمين» - ي.

وكنْتُ اذا زالتُ رحالةً سابحٍ شمتَّ به فقد لقيتُ مثالها  
 هذا مثل ضربه لامراته حين طلقها وهي الرحالة.  
 وقال ابن أحرر<sup>(١)</sup> :

فإما زال سرجٌ عن معدٍّ فأخلق<sup>(٢)</sup> بالحوادثِ أن تكونا  
 المعدان ما وقع عليه السرج من جنبي الفرس أي ان بنت<sup>(٣)</sup>  
 بالطلاق، يقول الشماخ كنت أشمت بمن طلق امرأته فقد أتيت ذلك.  
 وقوله [يعني الشماخ] <sup>(٤)</sup> :

أعدو<sup>(٥)</sup> القمصى<sup>(٦)</sup> قبل عيرٍ وما جرى  
 ولم تدرِ ما خبري ولم أدرِ مالها  
 القمصي عدو الأتان، وقبل عير وما جرى قبل أن يأتيها الفحل  
 وقبل جريه اليها، وما جرى بمعنى ولم يجز، يقول نفرت امرأتي مني  
 ولم تدر ما لحالها عندي كنفر هذه الأتان من الفحل حين نظرت اليه  
 من بعيد لما تحوّقت طلبه لها. وقال لبيد لامراته<sup>(٧)</sup> :

(١) اللسان (٤/٤١٣) (٢) رواية اللسان « واجدر » ك. والمعنى واحد لكن الاول ان  
 يقال هنا « واخلق » بالواو - فإن جواب الشرط في بيت بعده كما في اللسان وهو.

فلا تصلي بمطروق اذا ما سرى في القوم اصبح مستكينا - ي

(٣) في النقل « بتت » بفتح فتشديد فسكون وفي اللسان « يقول ان زال شر جي فبتت  
 بطلاق او موت فلا تتزوجي هذا المطروق » - ي (٤) ديوانه ص ١٩ (٥) هكذا في  
 اللسان وهو الموافق للتفسير اي اتعدوا المرأة عدو القمصي وفي النقل « أعدو » ي (٦)  
 رواية الديوان « القبصي » (٧) ديوانه طبعة الخالدي ص ٤٩ - وعجز البيت « فقد لمت  
 قبل اليوم مطع ».



## دعي اللوم أو بيني كشق صديق

الصديق ثوب يشق نصفين يقول فارقيني<sup>(١)</sup> كما فارق هذا النصف  
النصف الآخر.

وقال الأعشى لامرأته<sup>(٢)</sup>:

وبيني فإنَّ البينَ خيرٌ من العصا وأن لا تزالِي<sup>(٣)</sup> فوقَ رأسكَ بارقه  
يقول بينك خير لك من العصا ومن أن لا تزال فوق رأسك  
لائحة من السيوف، والبارقة معها. [قال] المرقش الأصغر<sup>(٤)</sup>:

تنجد عمرو حلفَةً فأطعته فنفسكَ ولَّ اللومَ إن كنتَ لائماً  
تنجد أي وثب على حلفة، والنجد ذو الجرأة<sup>(٥)</sup> من الرجال.  
وقال النابغة<sup>(٦)</sup>:

فان كنتَ<sup>(٧)</sup> لا ذأ الضغنَ عني منكلاً ولا حلفي على البراءة نافعُ  
حلفتُ فلم أتركْ لنفسك ريبَةً وهل يأمنُ ذو أمةٍ وهو طائعُ

قالوا كيف يقول<sup>(٨)</sup>: ولا حلفي على البراءة نافع - ثم يقول حلفت  
فلم أترك لنفسك ريبه؟<sup>(٩)</sup> قال بعضهم - لا - في قوله: ولا حلفي،

(١) في النقل «فارقتني» وإنما هو امر تفسير لقوله في البيت «بيني» - ي (٢) ديوانه  
٤١ ب ٢ (٣) في النقل «تزال» بالرفع وعلى هامشه «بالاصل تراني» وفي كتاب الام  
للشافعي (٢٣٣/٣) «تزالِي» ي (٤) المفضليات ٥٦ ب ١٩ (٥) بالاصل «ذو الحرة»  
(٦) ديوانه ١٧ ب ٢٦ و ٢١ (٧) شكل في النقل بضم التاء ويأتي في التفسير ما يوضح  
انها بالفتح وكذا في شرح الديوان ي (٨) في النقل «تقول» ي (٩) قول النابغة  
«حلفت... البيت متقدم على قوله «فإن كنت...» وبعد هذا «ولا انا مامون...» =

حشو<sup>(١)</sup> والمعنى: ان كنت لا تكذب الساعي بي اليك ولا تنكله  
ويميني على البراءة تنفني فاني أحلف وهل يأثم ذو أمة اي ذو دين  
واستقامة<sup>(٢)</sup> وهو طائع لم يجبر، وقوله<sup>(٣)</sup>:

وذلك أمرٌ لم أكن لأقولَه ولو كُبلتُ في ساعدي الجوامعُ  
يقول لو حُبست<sup>(٤)</sup> حتى أغل لم أكن لأقول ما بلغك.

وقال عدي بن زيد في قصة الزباء وقصير<sup>(٥)</sup>:

فردته بضِعْفَي ما أتاها ولم تكبل على المالِ يميناً<sup>(٦)</sup>

لم تكبل لم تعقد على المال بأن تحلف<sup>(٧)</sup> لا يخرج مالي هذا اليوم من  
يدي اليك. وقال ساعدة [بن جؤية]<sup>(٨)</sup>:

نيلان بالله [المجيدٍ لقد ثوى لدي حيث لاقى زينها ونصيرها]  
اي يخلفان، وقال كثير<sup>(٩)</sup>:

فما وجدوا منك الضريبة هدة هياراً ولا سقطت الألية أحرما

= البيت وبعده « فانك كالليل... » وهذا جواب قوله « فان كنت » وقوله « فلم اترك  
لنفسك ريبة » يحتل وجهين الاول لم اترك لنفسك ريبة في اليمين فاني ابلغت فيه  
وصرحت، الثاني انه خبر عما يجب لا عما وقع كأنه قال حلفت وانا ذو دين فينبغي ان لا  
تبقى في نفسك ريبة - ي (١) ليس هذا بشيء - ي (٢) في النقل « استقامة » ي (٣)  
ديوانه (١٧ ب ٢٠) (٤) في النقل « حنيت » بضم الحاء وتشديد النون وفي شرح الديوان  
« لم أكن لا قوله ولو حبست حتى يبلغ من حسي ان اغل » - ي (٥) الزباء ملكة الحضرمين  
وقصتها مع جذيمة وقصير مشهورة انظر تاريخ الطبري سلسلة ١ ص ٧٥٧ - ٧٦٦ - ك -  
اقول وفي ترجمة عدي من الشعر والشعراء قطعة من القصيدة - ي (٦) الظاهر « اليمين »  
- ي (٧) في النقل « يخلف » وعلى هامشه « بالاصل - تحلف » اقول وهو الصواب - ي  
(٨) ديوانه ١٠ ب ٢٧ واللسان (٢٠٩/١٤) (٩) اللسان (١٣٠/٧).

هياراً أي تنهار أي لم يجدوك ضعيفاً، ولا سقط الألية الكذاب  
 الحلف، أخرماً - أي لا تنخرم أليتك فتذهب باطلا، والأخرم لا  
 يثبت على رأي واحد، وهدة منهدة مسترخية. وقول آخر (١):  
 تفرقتم لا زلتم قرن واحد  
 يقول لا زلتم ضعفاء لا تقاومون الا واحداً.

## العداوة والبغضاء

قال الشاعر (٢):

ومولي كأن الشمسَ بيني وبينه اذا ما التقينا ليس ممن أعاتبه  
 يقول: لا أقدر أن أنظر اليه من بغضه فكأن الشمس بيني وبينه.  
 وقال الفرزدق (٣):

وما خاصمَ الأقوامَ من ذي خصومةٍ كورهاءٍ مشنوءٍ (٤) اليها حليلها  
 تراها اذا اصطفَ الخصومُ كأنها ترى رفقةً من ساعةٍ تستحيلها  
 يقول هي طامحة الطرف عن زوجها لا تنظر اليه من بغضه فكأنها  
 تنظر الى رفقة من بعد استحيلها، يقال: إستحل الشخص اي انظر  
 هل يزول.  
 وقال آخر (٥):

يتقارضون إذا التقوا في موطنٍ نظراً يزيلُ مواطيءَ الأقدامِ

(١) في امالي القاضي (٧٢/٣) لابنة عدى بن الرقاق.

تجمعتم من كل اوب وبلدة على واحد لا زلتم قرن واحد

(٢) عيون الاخبار (٢ « ١٩١) وشرح الحماسة (١١٩/١) وراجع العمدة (٢٢٢/٢)

- ي (٣) ديوانه ١ ب ٢١ و ٢٠ (٤) شكل في النقل بالرفع والوجه بالجر - ي (٥)

اللسان (٨٣/٩) ك. والصناعتين ص ٢٨١ - ي

من قول الله عز وجل <sup>(١)</sup> ﴿وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر﴾. آخر:  
ومولى كداء البطن لا خيرَ عنده لمولاه <sup>(٢)</sup> الا أن يعيبَ الأدانيا  
جعلهُ كداء البطن لأنه لا يدري ما هو وما حاجه ولا كيف يتأتى  
له. وقال ابن أحر <sup>(٣)</sup>:

أرانا لا يزال لنا حيم كداء البطن يلاً او صفارا  
يعالج عاقراً عاصت عليه ليلقحها فنتجها <sup>(٤)</sup> حواراً  
عاصت عليه التوت، يقول يطلب من الشر ما لا يكون ولا يقدر  
عليه.

ويزعم أنه ناز علينا بشرته فتاركنا تبارا  
كحجة أم شعل حين حجّت بكلبتها فلم ترم الجمارا  
اي حلف ان ينالنا بشرته فيهلكنا <sup>(٥)</sup> (كما حجّت أم شعل في  
الجاهلية بكلبتها وهي مدلة بنفسها تظن أنها ترجع فماتت فلم تدرك  
الحج).

نُدارته <sup>(٦)</sup> كما أنقاء وهب يساعدها وتنهمرُ انهارا  
أنقاء جمع نقا أي ندارى <sup>(٧)</sup> هذا الرجل كما تدارىء الرمل أي  
يتناثر. وقال الكميت:

(١) سورة القلم - ٥١ (٢) في النقل «لموي» بفتح اللام الاولى - ولا يستقيم به الوزن  
ويأتي البيت الورقة ٦١٩ وفيه «ولا شر» - ي (٣) المرضع لابن الاثير ص ١٤١٨  
واللسان (٣٦٣/١٣) (٤) الرواية «فينتجها» وكذا يأتي فيما بعد (٥) في النقل «اي  
حلفت ان تالها بشرته فتهلكنا» كذا - ي (٦) في النقل «تدارته» والسياق يبين الصواب  
- ي (٧) في النقل «تدارئي» ي

لما رآه الكاشحون ن من العيون على الحنادر.  
الكاشحون الأعداء سموا بذلك لأنهم يجبأون العداوة في  
كشوحهم، والحنادر نواظر العيون واحدا حندورة وحندرة، أي  
رأوه كأنه على أبصارهم من بغضه. وقال زهير<sup>(١)</sup>:

تَلْجِلْجُ مَضْغَةً فِيهَا أُنَيْضُ أَصَلَّتْ فِيهَا تَحْتَ الْكُشْحِ دَاءٌ  
بَسَاتِ بِنَيْئِهَا وَجَوِيْتُ<sup>(٢)</sup> عَنْهَا وَعِنْدِي لَوْ أَرَدْتُ لَهَا دَوَاءً  
وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ « غَصِصَتْ بِنَيْئِهَا وَبَشِمَتْ مِنْهَا، وَعِنْدَكَ » يَقُولُ  
أَخَذْتُ هَذَا الْمَالَ فَأَنْتَ لَا تَأْخُذْهُ وَلَا تَرُدْهُ<sup>(٣)</sup> كَمَا يَلْجِلْجُ الرَّجُلُ  
الْمَضْغَةَ فَلَا يَبْتَلِعُهَا وَلَا يَلْقِيهَا، وَالْأُنَيْضُ اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْضُجْ  
وَالْأَنَاضَةُ وَالنَّهْوَةُ خِلَافَ النَّضْجِ<sup>(٤)</sup> وَإِذَا لَمْ يَنْضُجْ فَهُوَ أَثْقَلُ لِأَنَّهُ لَا  
يَسْتَمِرُّ فَيُرِيدُ أَنْ تَرِيدَ أَنْ تَسْبِغَ<sup>(٥)</sup> شَيْئًا لَمْ يَدْخُلْ حَلْقُكَ أَي تَظَلَمَ وَلَا  
تَتَرَكَ وَالظَّلْمُ<sup>(٦)</sup>، أَصَلَّتْ أَنْتَنَتْ فِيهِ مِثْلُ هَذَا الَّذِي أَخَذْتُ فَان  
حَبْسَتَهُ فَقَدْ انطويت على داء، يقال: صل اللحم وأصل وفيه صلول  
وإصلال.

وَأَنْشُدُ الْأَصْمَعِي [ لِلْحَطِيئَةِ ]<sup>(٧)</sup>:

[ ذَاكَ فَتِي يَبْذُلُ ذَا قَدْرِهِ ] لَا يَفْسِدُ اللَّحْمُ لَدَيْهِ صَلْوُلُ  
غَصِصَتْ بِنَيْئِهَا يَقُولُ الْمَالَ الَّذِي أَخَذْتَهُ كَمَضْغَةٍ نَيْئَةً غَصِصَتْ بِهَا  
وَبَشِمَتْ مِنْهَا، وَعِنْدَكَ لَهَا دَوَاءٌ لَوْ شِئْتَ فِي رَدِّ الْمَالَ إِلَى أَهْلِهِ. آخِرُ:  
فَلَا تَوَعِدُونَا بِالْجِيَادِ فَا نَنَا لَكُمْ مَضْغَةً قَدْ لُجِلِجَتْ فَأَمَرْتِ

(١) ديوانه ١ ب ٥٥ و ٥٦ (٢) في النقل « وحويت » وراجع اللسان (ج و ي) - ي

(٣) في النقل « ولا توده » (٤) بالاصل « النصح » (٥) بالاصل « تسبغ » (٦) في النقل

« تترك الظلم » وعلى هامشه « بالاصل - تترك والظلم » اقول هو الصواب - « وتترك » مبنى

للمفعول - ي (٧) ديوانه ٥٤ ب ٣ واللسان (٤٠٧/١٣)

ويروى نُجِنجت<sup>(١)</sup> والمعنى أنها رددت في الفم، والجياذ الخيل.  
أمّرت صارت مرة، والمعنى أنكم لا تسيغوننا ولا تقدرّون علينا.  
وقال جرير<sup>(٢)</sup>:

ونبتت غسانُ بن واهصة<sup>(٣)</sup> الخصي يجلجُ مني مضغَةً لا يحيرُها  
واهصة الخصي شادختها اي تشدخها لتلين فتأكلها، ولا يحيرها  
لا يسيغها فردها الى جوفه. وقال العجاج<sup>(٤)</sup>:

وقد وغظناها اتقاء المأثم فجعلوا العتابَ حرقِ الأرم  
أي جعلوا عتاينا، ويقال هو يعلك على الأرم، ويحرق على  
الأرم اذا صرف<sup>(٥)</sup> بناه وأوعد، والأرم اقصى الانياب.  
وقال الهذلي [المعطل]<sup>(٦)</sup>:

وفهم بن عمرو يعلونَ ضريسهم كما صرفتُ فوقَ الجذاذ المساخنُ  
ضرس وضريس مثل كلب وكليب وعبد وعبيد ومعز ومعيز،  
والجذاذ حجارة فيها ذهب، والمساحن واحدها مسحنة وهو حجر  
يدق به حجارة الذهب. وقال المرار [بن منقذ العدوى]<sup>(٧)</sup>:

وحشوتُ الغيظِ في أضلاعهِ فهو يمشي حظلاًناً كالنقرِ  
النقر من النقرة وهو داء يأخذ الغنم في بطون أفخاذها وفي جنوبها  
فإن أخذها في أفخاذها طلعت وان أخذها في جنوبها انتفخت  
بطونها وحظلت المشي أي كفت بعض مشيها. وقال آخر [ابو  
خراش الهذلي]<sup>(٨)</sup>:

(١) بالاصل «نُجِنجت» بفتح النونين (٢) النقائض ص ٩ (٣) في النقل «واهصة»  
وكذا في التفسير - ي (٤) ديوانه ٣٥ ب ١١٩ و ١٢٢ (٥) بالاصل «ضرب» (٦)  
ويروى لما لك بن خالد انظر اشعار هذيل ٧٨ ب ١٣ ورواية الديوان «الجذاذ» بكسر  
الجيم (٧) المفضليات ١٦ ب ٤٠ (٨) ديوانه ٢ ب ٨

رأيتُ بني العَلاتِ لما تضافروا يجوزونَ سهمي دونهم في الشمائلِ  
بنو العلات الذين ليسوا لأم واحدة، تضافروا تعاونوا، يجوزون  
يجعلون وهذا مثل يقول ينزلونني بالمنزلة الخسيسة كقولك في ضده:  
فلان عندي باليمين اي بالمنزلة العليا. وقال الأعشى<sup>(١)</sup>:

أرى رجلاً منهم أسيفاً كأنما يضمُّ الى كشحيةٍ كفاً مخضبا  
أسيف غضبان، كأن هذا الرجل قطعت يده فغضب لذلك  
وعادة بكل إنسان اذا أرسل يده ولم يستعملها أن يقفها<sup>(٢)</sup> على  
كشحه: وأما قوله: كفا - واحدا وهما كشحان فذلك لضمه يديه  
جميعا وان كانت المقطوعة واحدة ولم يخف<sup>(٣)</sup> اللبس لقرب المعنى  
من الفهم وإحاطة العلم بأن كفا واحدة لا تضم الى الكشحين، ومثل  
هذا كثير في الكلام، مخضب بالدم. آخر<sup>(٤)</sup>:

وفينا وان قيلَ أصطلحنا تضاغنُ كما طرّ أو بار الجرابِ على النشْرِ  
النشر الكلاً اذا جف ثم أصابه مطر واخضرّ وهو داء كله اذا  
أكلته الماشية، يقول: نحن وإن ظهر الصلح ففي قلوبنا غير ذاك كما  
أن هذه الجراب أكلت النشر فطّرت أوبارها وحسن ظاهرها وفيه  
من الداء ما فيها. ومثله [قول زفر بن الحارث]<sup>(٥)</sup>:

وقد نبتَ المرعى على دِمَنِ الثري وتبقى حَزازاتُ النفوسِ كما هيا  
المرعى اذا نبت على الدمن فهو أخبث المرعى. أي فكما أن ظاهر

(١) ديوانه ١٤ ب ٢٣ (٢) بالاصل « يقفا » (٣) شكل في النقل بسكون الخاء مع كسر  
الفاء وانما هو من الخوف - ي (٤) هو عمير بن حباب انظر اللسان (٦٣/٧) - ك.  
اقول ونسبه البحرني في حساسته ص ١٨ الطريف بن ديسق التميمي - ي (٥) اللسان  
(٢٠٠/٧٠) ك. وحاسة البحرني ص ١٦ وهو مشهور - ي

هذا المرعى حسن وداخله رديء فكذلك نحن ومثله .  
ولا يغرتك أضغان مزملّة قد يُضرب الدبر الدامي بأحلاس  
أي تستر هذه الأحقاد كما تستر هذه بالأحلاس وتحتها الداء ،  
ومثله للكميّ .

ولم أحلس على جلب

وقال معقل بن خويلد (١) :

أبا معقلٍ إن كنتَ أشحت حلّة (٢) أبا معقلٍ فانظرُ بنبلكَ من ترمي  
أبا معقلٍ لا توطئنكم بغاضتي رؤوس الأفاعي في مراصدها العُرم  
يقول ان كنت أعطيت جاها وقدرا فانظر لمن تعرض ، وأشحت  
ووشحت سواء ، لا يحملنك بغضي على أن تقتل نفسك وتهلكها ،  
والعُرم الرقط يقال شاة عرماء ، مراصدها حيث ترصد (٣) .

فودّع خليلاً لا يزالُ كأنه على الودِّ والبغضاء ريشة غارب (٣)

إذا دبر البعير جعلوا في دبرته ريشة فتحرّكها الريح فإذا رآها  
الغراب لم يقع على الدبرة ، يقول هو يتلون لي .

وقال آخر من ضبة :

لا تجعلونا إلى مولى يجلّ بنا عقدَ الحزام إذا ما لبّنا مالا

أي إذا رآنا في شر أعان علينا . وقال آخر (٤) :

يا ربّ مولي حاسد مباحض على ذي ضيغنٍ وضبٍ فارضٍ

(١) اشعار هذيل ٥٣ ب ١ و ٢ (١) بالاصل « حله » (٢) شكل في النقل على انه بالبناء

للمفعول - ي (٣) بالاصل « عارب » (٤) اللسان (٩/٦٩) .



له قُروء كقروء الحائضِ

فارض ضخم، قال الله تبارك وتعالى (١) ﴿لا فارض ولا بكر﴾ قروء أي أوقات تهيج فيها عداوته يقال: رجع فلان لقرئه أي لوقته. قال الهذلي [مالك بن الحارث] (٢):

[كرهتُ العقر عقر بني سُليلٍ] إذا هبَّتْ لقارئها الرياحُ  
أي لوقتها. وقال زيد الخيل (٣):

وأسلمَ عرسَه لما التقينا (٤) وأيقنَ أننا صُهَبُ السِّبالِ

يقال للأعداء صهب السبال وسود الأكباد، ويقال أن الأصل في الصهب أن العجم صهب السبال وكانوا لهم أعداء فكثرت حتى قيل للأعداء ممن كانوا وكيف صهب السبال. وقال الأعشى (٥):

فما أجشمتُ من إتيانِ قومٍ هم الأعداءُ فالأكبادُ سودُ  
يقال عدو أسود الكبد أي أحرقت كبده شدة العداوة.  
وقال العجاج (٦):

فَقأ أكبادهم المرارا

يقول احتشت أكبادهم غيظاً فانشق منه المرار. وقال طفيل (٧):  
فذوقوا كما ذُقنا غداةَ مُحجِرٍ من الغيظِ في أكبادنا والتحوبِ

(١) سورة البقرة ٦٨ (٢) أشعار هذيل ١ ب ١٠ (٣) البيت في خسة في منتقى الحماسة البصرية ص ١٦٣ وهو وحده في كامل المبرد ص ٤٦٨ - ي (٤) في الكامل «لما رأنا» (٥) ديوانه ٦٥ ب ٢٠ (٦) ديوانه ٢ اب ٧٤ (٧) ديوانه اب ٦١

التحوب التوجع يقال: بات بجيبة سوء من هذا، ولا يقال حيبة صدق.

وقال النابغة<sup>(١)</sup>:

أَتَاكَ أَمْرٌ مُسْتَعْلِنٌ لِي بَغْضَةٍ لَهُ مِنْ عَدُوِّ مِثْلِ ذَلِكَ شَافِعُ  
مُسْتَعْلِنٌ مَظْهَرٌ، وَبِغْضَةٍ وَبُغْضٍ مِثْلَ الذِّلَّةِ وَالذُّلِّ وَالْقِلَّةِ وَالْقُلِّ،  
شَافِعٌ أَي مَعَهُ ثَانٌ<sup>(٢)</sup>، يَقُولُ أَتَاكَ رَجُلٌ مِنْ أَعْدَائِي مَعَهُ آخِرٌ مِثْلِهِ.  
وَذَلِكَ ذَنْبٌ لَمْ أَكُنْ لِأَقُولِهِ وَلَوْ كُتِبَتْ فِي سَاعِدِي الْجَوَامِعُ  
الْجَوَامِعُ الْأَغْلَالُ الْوَاحِدَةُ جَامِعَةٌ، يَقُولُ لَمْ أَكُنْ لِأَقُولِهِ وَلَوْ  
حَبَسْتُ<sup>(٣)</sup> وَقَالَ<sup>(٤)</sup>:

لَا تَقْذِفْنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ وَلَوْ تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرِّفْدِ  
يَقُولُ لَا تَرْمِينِي بِنَاحِيَةٍ لَا مِثْلَ لَهَا فِي الشَّرِّ، وَلَوْ تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ  
أَي احْتَشَوْكَ<sup>(٥)</sup> وَصَارُوا مِنْ جَوَانِبِكَ بِمَنْزِلَةِ الْأَثَافِيِّ مِنَ الْقَدْرِ،  
وَالرِّفْدُ التَّعَاوُنُ يَرْفَدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَيَّ عِنْدَكَ وَيَسْعُونَ بِي.  
لَا أَعْرِفُكَ أَنْ جَدَّتْ عِدَاؤُنَا  
وَالتُّمِيسُ النَّصْرُ مِنْكُمْ عَوْضٌ تُحْتَمَلُ<sup>(٧)</sup>.

تُحْتَمَلُ<sup>(٨)</sup> [ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ ]<sup>(٩)</sup>:

أَلَا إِنَّ أَصْحَابَ الْكَنْفِ وَجَدْتُهُمْ هُمُ النَّاسُ<sup>(١٠)</sup> لَمَّا أَخْصَبُوا وَتَمَلُّوا [

(١) ديوانه ١٧ ب ١٨ و ٢٠ (٢) بالأصل « ثانياً » (٣) في النقل « جنبت » وعلى هامشه  
بالأصل - حنيت » وراجع الورقة ١٠٧ ب - ي (٤) ديوانه ٥٥ ب ٤٣ (٥) بهامش  
الأصل « ع احتشوك » ك. أقول وهو الذي في شرح الديوان - ي (٦) ديوانه ٦ ب ٥٠  
(٧) بالأصل « يحتمل » بضم أوله مع كسر الميم (٨) ها هنا نزع ورقة من الأصل  
وأضفت البيت الآتي مما يأتي الورقة ٢١٩ - (٩) ديوانه ٧ ب ١ (١٠) شكل هنا في النقل

قال الأحمر: يقول وجدتهم مثل سائر الناس في الغدر وكانوا عاهدوه حين كانوا معه أن لا يفارقوه<sup>(١)</sup>، وفي الناس الرفع أيضاً. وقال النابغة للنعمان<sup>(٢)</sup>:

فمن عصاك فعاقبه معاقبةً تنهى الظلومَ ولا تقعدُ على ضمَدِ  
إلا لمثلك أو من أنت سابقه سبقَ الجوادِ إذا استولى على الأمدِ  
قال الأصمعي: لا تقعد على غيظ وغضب إلا لمثلك في حالك أو  
لمن فضلك عليه كفضل السابق على المصلى فأما من دون ذلك فأمض  
إرادتك فيهم. وقال له<sup>(٣)</sup>:

فإن أكُ مظلوماً فبعدتُ ظلمته وإن تكُ غضباناً فمثلك يُعتبُ<sup>(٤)</sup>  
يريد إني<sup>(٥)</sup> غير ممتنع من ظلمك إن كنت ظلمتني كما لا يمتنع  
العبد من فعل سيده، وإن تك غضباناً فلك العتبي أي لك الرجوع  
إلى ما تحب. وقال<sup>(٦)</sup>:

ولكنني كنتُ امرءاً إلى جانبٍ من الأرضِ فيه مسترادٌ ومذهبُ

بضم السين وفي الورقة ٢١٩ بفتحها ويأتي في التفسير « وفي الناس الرفع أيضاً » فدل أنه هنا بالفتح والذي في ديوان عروة « وجدتهم كما الناس » وهو الأوفق بالتفسير - ي.  
(١) في النقل « حتى كانوا... تفارقوه » ويأتي الورقة ٢١٩ على الصواب - ي (٢)  
ديوانه ٥ ب ٢٥ و ٢٦. (٣) ديوانه ٣ ب ١٢ (٤) شكل في النقل بكسر التاء وعلى هامشه « بالأصل يعتب » بفتح التاء - ك. أقول هو الصواب وإنما احتاج شارح الديوان إلى جعله بكسر التاء لأنه وقع في روايته « وأن تك ذا عتبي فمثلك يعتب » فقال « وإن كنت ذا عتبي أي رضا ورجوع إلى ما أحب من عفوك... » ي (٥) في النقل « يريد أنت » وعلى هامشه بالأصل « يريد اي » (٦) ديوانه ٣ ب ٥ - ٧.

ملوك وإخوان إذا ما لقيتهم أحكم في أموالهم واقرب  
كفعلك في قوم أراك اصطنعتهم فلم ترهم في مثل ذلك أذنبوا  
يقول اجعلني كهؤلاء القوم الذين صاروا إليك وكانوا مع غيرك  
فاصطنعتهم وأحسنت إليهم ولم ترهم مذنبين إذ فارقوا من كانوا معه  
يقول: فأنا مثلهم صرت عنك إلى غيرك فاصطنعني وأحسن<sup>(١)</sup> إليّ  
فلا ترني مذنباً إذ لم تر أولئك مذنبين. وقال الأعشى<sup>(٢)</sup>:

ألست منتهياً عن نحت<sup>(٣)</sup> أثلتنا ولست ضائرها ما أطت الإبل  
كناطح صخرة يوماً ليفلقها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل  
أثلتنا شجرتنا وإنما يريد عزنا، وقيل أثلتنا أصلنا، يقال مجد  
مؤثل أي ذو أصل، والوعل إذا اشتد قرنه أتى صخرة فنطحها يريد  
بذلك تجريب قرنه. يقول: فأنت في الذي ترومه منا كالوعل ونحن  
صخرة. وقال المرار<sup>(٤)</sup> يصف ناقه:

هذي الوآة كصخرة الوعل

وقال [الأعشى] <sup>(٥)</sup>:

صرمت ولم أصرمكم وكصارم أخ قد طوى كشحا وأب ليذها  
أب تهاً وتشمر للذهاب والأبابة إسم من ذلك. وقال<sup>(٦)</sup>:  
وزعمت أنك مانع حقا فلا تعطى اصطبارَه

(١) شكل الفعلان في النقل على أنها للأمر وإنما هما ماضيان والفاعل ضمير «غيرك» -  
ى (٢) ديوانه ب٦ ٤٦ و ٤٩ (٣) بالأصل «عن تحت» (٤) هو ابن سعيد الفقعسي  
وصدر البيت «ويقول ناعتها إذا عرضتها» أنظر اللسان (٢٥٤/٢٠) (٥) ديوانه ١٤  
ب ١٥ (٦) ديوانه ٢٠ ب ٦٥ وذيله ١٤٤ ب ٥ و ٦.

حتى تكون عَرارة منا فقد كانت عراره  
ولقد علمت لتشربن ببعض ظلمك في محاره  
اصطبارة أي لا يعطيه صبراً عليه وأصل الصبر حبس النفس على  
الحق، والعرارة الشدة، والمحارة الصدفة<sup>(١)</sup> أي نُوجرك كرهاً كما  
يوجّر الصبي. وقال الكميت:

أضحت عداوتهم إياي إذ ركبوا بجرى نزار بهم منفشة القرب  
بجرى نزار يريد ربيعة ومضر أراد ركبوا بجرى نزار على قِرب  
قد نفخت فانفشت الريح من القرب ففرقوا، وهذا مثل.  
وقال الحارث بن حلزة<sup>(٢)</sup>:

إن إخواننا الأراقم يغلون علينا في قولهم إحفاء  
زعموا أن كل من ضرب العير مَوال لنا وأنا الولاء

يغلون يرتفعون في القول وكذلك الغلو في كل شيء هو الإرتفاع  
وجواز القدر، إحفاء إلحاح واستقصاء في مساءتنا كما يُحفى الشيء  
ينتقص منه، ومنه يقال أحفيت شاري أي استأصلته، وقيل أصل  
هذا كله الحفى، قال أبو عبيدة سألت أبا عمرو بن العلاء عن البيت،  
يعني الثاني فقال: ذهب والله الذين كانوا يحسنونه ولكننا نرى معناه:  
إن إخواننا يضيفون إلينا ذنب كل من أذنب إليهم ممن نزل  
الصحراء وضرب عيرا ويجعلونهم موالى لنا - والموالى الأولياء وبنو  
العم، ويقال إنه عني بالعير كليب وائل سماه عيرا لأنه كان سيداً  
والعير سيد القوم، يقول كل من قتل كليياً أو أعان على قتله جعلوه  
مولى لنا وألزمونا ذنبه، وقال أبو مالك<sup>(١)</sup>: العير الوتد سماه عيراً

(١) بالأصل «المحازمة الصدمة» (٢) معلقته ب ١٦ و ١٨.

لنتوه من الأرض مثل غير النصل وهو الناتئ في وسطه، يقول: كل من ضرب وتدا في الصحراء فأذنب إلى الأرقم الزمونا ذنبه. وفيه قول رابع - العير جبل بالمدينة، منه أن رسول الله ﷺ حرم ما بين عير إلى ثور، أي كل من ضرب إلى ذلك الموضع وبلغه، وأنا الولاء أي أهل الولاء، ولم يقل الأصمعي فيه شيئاً.

أجمعوا أمرهم عشاء فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء يريد اجمعوا أمرهم ليلاً على أن يصبحونا بالذي اتفقوا عليه من تهمتنا<sup>(٣)</sup> فلما أصبحوا جلبوا، ويروى: أجمعوا أمرهم بليل، وهذا كقول القائل: هذا أمر دبر بليل.

وقال العجاج<sup>(٤)</sup>:

يا عُمَر بن معمر لا منتظر بعد الذي عدا القروص<sup>(٥)</sup> فحزر

لا منتظر أي لا انتظار بعد هذا الذي مرق<sup>(٦)</sup> فجاوز القدر، يقال للرجل إذا أفرط وعدا قدره: عدا القارص فحزر، مثل، وأصله في اللبن، والقارص الذي يحذي اللسان، والحازر الحامض<sup>(٧)</sup>.

واشغروا في دينهم حتى اشتغر فقد تكبدت المناخ المشتهر

تشغروا انتشوا حتى اشتغر الدين أي انتشر، تكبدت المناخ أي

(١) هو ابن كركرة النحوي البصري القديم (٢) معلقته ب ١٩ (٣) في النقل « بهمتنا »

والسياق يبين أنه « تهمتنا » أو « بهتنا » ي (٤) ديوانه ١١ ب ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢

(٥) بالأصل « معمر (بضم) ففتح فتشديد) ..... عد القروص » (٦) في النقل « مرق »

- ي (٧) بالأصل « والحازر الحامض ».

نزلت وسطه وأصله من الكبد أي نزلت منزلاً مشهوراً وأنظر ما تفعل.

## الداهية والخطة

قال امرؤ القيس (١):

بَدَلْتُ من وائلٍ وكنديّةٍ عَدٍ وان وفيها صَمِّي ابنةَ الجبلِ (٢)

يقال للداهية صَمِّي صَمَامٍ مثل نظارٍ وحذارٍ. وقال ابن أحرر:

فردوا ما لديكم من ركابي ولما تَأْتِكُمْ صَمِّي صَمَامٍ

وقد اختلف في أصل هذا الحرف فقال الأصمعي: بنت الجبل

الصدى ويقال إذا دُعِيَ على رجل بهلكة «صم» (٣) صداه».

وقال أبو عبيدة: بنت الجبل هي الحصاة ويقال في المثل: صَمَّتْ

حصاة بدم، وذلك إذا اشتدت الحرب وتفاقم الأمر كأنه كثر الدم

حتى إذا وقعت فيه حصاة لم يُسمع لها صوت.

وقال آخر بنت الجبل الحية الصماء التي لا تجيب الراقي وذلك أنها

تكون في الجبل يقال لها: صَمِّي صَمَامٍ - أي لا تجيبي، ثم شبهت

الداهية بها.

وقال الكميت (٤):

إِيَامٍ إِيَامٍ ومَلَمَّةٌ يقولُ لها الكانونُ صَمِّي ابنةَ الجبلِ

(١) ديوانه ٤٧ ب ١ (٢) بالأصل «عدواناً (بضم العين)... الجبل» بعلامة إهال الحاء

(٣) شكل في النقل بضم الصاد وعلى هامشه «بالأصل - صم» بفتح الصاد - وهو

الصواب - ي (٤) اللسان (١٠٣/١٣).

الكانون الذين يكون عنها.

وقال أيضاً وذكر داهية<sup>(١)</sup>:

إذا لقي السفير بها وقالاً لها صمّي ابنة الجبلِ السفير<sup>(٢)</sup>

وقال [سويد] ابن كراع وذكر ابلا<sup>(٣)</sup>:

إذا عَرَضَتْ داويةً مدلهمةً وعردَ<sup>(٤)</sup> حادياها فرين<sup>(٥)</sup> بها فلقا

الفلقِ الداهية ويقال فلان يفري الفرى<sup>(٦)</sup> إذا كان يعمل عملاً

محكماً، ويروى: عملن بها فلقا. وقال الشماخ<sup>(٧)</sup>:

ومرتبةٌ لا يُستقالُ بها الردى تلافى<sup>(٨)</sup> بها حلمى عن الجهلِ حاجزُ  
وعوجاءُ مجذامٍ وامر صريمةٍ تركتُ بها الشك الذي هو عأجزُ

مرتبة منزلة من ردي فيها لم يستقل ذلك، تلافى تدارك حلمي

أن أجهل، حاجز من نفسي، عوجاء خصلة عوجاء، مجذام مقطع لا

يُنظَر صاحبها أن ينظر فيها إذا وقعت ولكنها تنجذم ولا تستقال<sup>(٩)</sup>

وأمر صريمة يعني عزيمة، يقال ليست لفلان صريمة، والصرم القطع

يقول رب أمر هكذا ليس له إلا أن يُصرم تركت الشك فيه وعزمت

(١) الحيوان (٧٨/٤) واللسان (٢٣٨/١٥) (٢) قال في اللسان «يقول إذا لقي

السفير السفير وقالوا...» ي (٣) (تهذيب) الألفاظ ص ٤٢٩ واللسان (١٢/١٧٦)

(٤) في الألفاظ واللسان «وعرد» لكن قال التبريزي «قال ابن الاعرابي عرد بالعين غير

معجمة...» ي (٥) بالأصل «فرين» بكسر الراء (٦) في اللسان «الفرى» بفتح الفاء

وكسر الراء وتشديد الياء - ي (٧) ديوانه ص ٤٣ (٨) بالأصل «يلافى» (٩) في

النقل «يستقال» ي.



ومضيت على الصواب. وقال العجاج (١):

وعاصماً سلمه من الغدرِ من بعد إرهانٍ بصماء الغبر (٢)

الغدر الجحرة والجرفة يقال للرجل أنه لثبت الغدر، إذا ثبت في موضع الزلق كما تقول ثبت الخبار ومعناه أنجاه من الهلاك، إرهان إثبات وإدامة يقال أرهن لهم الشراب إذا أدامه وأرهن لهم الشر إذا أدامه (٣)، وصماء الغبر داهية تبقى، والغبر البقاء. وقال لبيد (٤):

وكل أناسٍ سوفَ تدخلُ بينهم دويهةٌ تصفرُّ منها الأناملُ  
صغر دويهة والمعنى التكبير. ومثله قول أوس (٥):

فويقُ جبيلِ الرأسِ لم تكنْ لتلغَه (٦) حتى تكِل وتُعَمِلَا

وإذا اصفرت أنامل الرجل فقد مات.

ومن ذلك قول أبي زيد (٧):

يارِزْ ناجذاهُ قد بَرَدَ المَوْتُ على مُصْطَلاهِ أَي بُرودِ

مصطلاه أنامله لأنه إذا اصطلى [اصطلى] بها (٨) وبرود الموت

(١) ديوانه ١١ ب ١٨٥ و ١٨٦ (٢) بالأصل «الغير» مع كسر الغين (٣) وبرود الموت «أقام» (٤) ديوانه. ع ١٠ (٥) ديوانه ٣١ ب ٢٣ (٦) في النقل «... لم يكن ليبلغه... وتعملا» بفتح الميم والصواب في التنبيه للبكري ص ٦٥ وفي التعليق عليه عن الديوان «شامخ لن تناله بقتنه... وتعملا» - ي (٧) من قصيدة مروية في كتاب الاختيارين وفي جمهرة الأشعار وفي أمالي البيهقي وهي عندي وابن قتيبة أخذ الشرح من كتاب الاختيارين كما فعله في مواضع بأنه سقط شيء من الأصل وقد قال مفسر كتاب

عليها (٢)، والناجذ آخر الأضراس. وقال ابن أحر (١):

فلما غَسَا ليلي وأيقنتُ أنها هي الأريى جاءتْ بأَم حَبوَكرا  
وأفلتت من أخرى تقاصرَ طيرُها عشيَّة أدعو بالستارِ المجبرا  
الأريى وأم حبوكر داهيتان، وأفلت من أخرى أي داهية كأنها  
صاعقة، والطيَر تقاصر من حِس الصاعقة.

وقال علقمة وذكر سحابة (٢):

[ كأنهم صابت عليهم سحابة ] صواعقها لطيهرن ديب  
وقال الكمي (٣):

فأياكم وداهية نأدى أظلتكم بعارضها المخيل  
لعل لبونها ستروح يوماً بَسِيء (٤) قبل درتها وبيل  
وذا ودقين ذكره تمام من الهلكات بالخطب الجليل  
السيء اللبن اليسير يخرج من الضرع (٥) قبل الدرة.

قال زهير (٦):

كما استغاث بَسِيء (٧) فز غيطة [ خاف العيون فلم يُنظر به الحشك ]

الاختيارين - مصطلاه يده ورجلاه ما يتلقى به النار إذا اصطلى وذلك أنه أظفاره إذا  
نزفه الدم « وقد أضفت « كلمة اصطلى » بين حاجزين لأن التركيب يتم بها ويظهر أن  
الناسخ أسقطها لتوهم التكرار - ي.

(١) اللسان (٢٣/١) و (٢٣٤/٥) و (٣٦١/١٩) وقد كثر إنشاد هذا البيت في  
كتب الأدب واللغة (٢) ديوانه ب ٢٣٤ (٣) الأول في اللسان (ن أ د) والأزمة  
(٢/١٤٣) - ي (٤) بالأصل « بشيء » (٥) بالأصل « فخرج من الفزع » (٦) ديوانه.  
ب ٢٣ (٧) بالأصل « استعان بشيء ».

هذا مثل ضربه الكميت لما تأتى به من الشر واذا كان الشيء وبيللا فكيف الدرّة، وذا ودقين يعني أمرا شديدا، يريد وإياكم [ وذا ودقين ذا طرفين. ذكره تمارد أي تمارد فصار ذكرا ]<sup>(١)</sup>.

قال أيضا [ يصف ] رجلا<sup>(٢)</sup> :

وإذا خاف من مَغَبَّةِ أمرٍ حَقَبَا أن يُلا قِي التصديرا  
كان بِالْمِقْبَلِ المغمضِ منه قبل إفراخِ بيضتيه بصيرا

الحقب في الحقو والتصدير في الصدر، وإنما يلتقيان عند أشد سير يكون وأتعبه، يقول إذا خاف من الأمر اضطرابا عرفه قبل وقوعه وقبل ظهوره شره، وجعل له بيضتين لأن الطائر يحضن على بيضتين. يعرف السقب قبل أن يُنتج السلد ستم أهل الجهالة العنقفيرا<sup>(٣)</sup>

السقب الحوار الذكر وهو لا يجمد وإنما تحمد الإناث فصار الذكر مضروبا لكل أمر غير محمود، والسلام والعنقفير داهيتان وإنما ينتجان بينهما القتلى. وقال يذكر خطوبا:

أنطفتُ رُبدها<sup>(٤)</sup> الأسيرة منها واستلجّت دماؤها تقطيرا

أي أدمت فجعلتها تنطف، والرُبد الدواهي، والأسيرة الخطوط، واستلجّت لجت الدماء بالقطر، وتقول العرب للأمر إذا كان عظيما «المقطر من الأسيرة الدم». وقال<sup>(٥)</sup>:

(١) قطع أسفل الورقة من الأصل الا بعض الحروف (٢) إرجع الى شعر الكميت (٣) بالاصل «العنقفيرا» وكذا في التفسير (٤) بالاصل «انطفت (بسكون الفاء وضم التاء) زيدها» (٥) اللسان (٢١/١١) و (١٧٩/١٩).

اجيبوارقي الآسي النطاسي وأخذوا مُطَفَّة الرضف التي لا شوي لها

النطاسي الحاذق، ومطفئة الرضف وهي الحجارة المحماة حتى يبرد الرضف لما يخرج من الماء والقذر، وقوله لا شوي لها لا براء لها جعل ذلك مثلاً للداهية. وقال المرار في نحو ذلك:

على كُشفِ مُطَفَّةِ صَلاها ورَضفِ المرءِ يُطِفِّئُه الكِشافُ

اي على دواه<sup>(١)</sup> مثل هذه الكُشف التي بها هذا الداء فتحمي الحجارة ثم تجعل في رحها فتطفأ. وقال الكمي<sup>(٢)</sup>:

إذا طرَّقَ الأمرُ بالمُغلقا تِ يَتَنَّا وضاقَ به المِهبلُ  
وقال المذمِّرُ للناتجين متى ذُمِرَتِ قبلي الارجلُ

يقال طرقت<sup>(٣)</sup> القطة إذا حان خروج بيضها، والمغلقات الدواهي، واليتن الذي تخرج رجلاه قبل رأسه، والمهبل أقصى الرحم، وهذا مثل ضربه للأمر العظيم ينزل، والمذمِّر الذي يدخل يده في رحم الناقة ليعلم ما الجنين، سمي بذلك لأن يده تقع على مذمِّر الجنين فهذا يَتَن<sup>(٤)</sup> لان يده وقعت على رجله، والمذمِّر الذفري وما يليها. وقال الجعدي<sup>(٥)</sup>:

(١) بالاصل «دواهي» (٢) الاقتضاب ص ٣٨٨ واللسان (٢١١/١٤) و (٤٠/٥).  
(٣) بالاصل «طرقت» بضم فكسر (٤) في النقل «بين» (٥) اخبار الجعدي لمارية نلينو ص ٢٨٥ - ك. والقصيدة في جهرة الاشعار وهي الاولى من المشوبات - ي:

وحيّ ابي بكر ولا حيّ مثلهم<sup>(١)</sup> اذا بلغ الأمر العماس المدّمر  
 العماس المّبهم الذي لا يعرف جهته، بلغ المدّمر كما تقول بلغ  
 الأمر المخنق. قال ابو كبير<sup>(٢)</sup>:

ورغاً بهم سَقْبُ السماءِ وَخَنَقَتْ مُهَجُ النفوسِ بكارِبِ متزلفِ  
 وتبوا الأبطالُ بعد حَزاحِزِ هَكَعِ النواحِزِ في مُناخِ المَوْحِفِ<sup>(٣)</sup>

قوله رغابهم سقب السماء مثل - وأصله أن ناقة ثمود لما عقرت علا  
 فصيلها شرفا فرغا فجاءهم الهلاك. وقال علقمة بن عبدة<sup>(٤)</sup>:

رغافوقهم سقبُ السماءِ فداحصَ بِشَكَّتِهِ لم يَسْتَلِبِ وسليبِ  
 الداحص الفاحص برجله، يقال دحّص اي فحص برجله، ومثله  
 قول آخر<sup>(٥)</sup>:

### أصابك بالثرثار راغية السقب

والكارب الكرب، ومُهَجُ النفوس خالصها والمهجة ايضا الدم اذا  
 سال، متزلف يأتيه زلفة زلفة، تبوا الأبطال تهاوا للقتال، والجزاحز  
 الحركة للقتال، والهكع السعال، اي يبرحون (؟) كما تسعل  
 النواحز<sup>(٦)</sup> وهي التي بها السعال، والموحف وهو الموضع الذي يحف

(١) في النقل «اي بكر لا حي مثلهم» وعلى هامشه «بالاصل - مثل» ي (٢) ديوانه  
 ٣ ب ١٧ و ١٨ (٣) بالاصل «الموحف» بالجيم (٤) ديوانه ٢ ب ٣٣ ك. وفي النقل  
 «عبدة» بسكون الباء وقد ضبط في اللسان وغيره بفتحها - ي (٥) كأنه تحريف بيت  
 الاخطل «لعمرى لقد لاقت سليم وعامر - على جانب الثرثار راغية السقب» نقائص  
 جرير والاختل ص ١٠٧ (٦) بالاصل «النواجز» بالجيم

فيه البعير أي يضرب بنفسه الارض ويبرك. وقال جرير<sup>(١)</sup>:  
 فأولى وأولى أن أصيبَ مقلداً بفاشيةِ العدوِ سريعِ نُشورها  
 أولى وأولى تهدد ووعيد أي كفوا عني لا أصيبكم بَعْر<sup>(٢)</sup>، فاشيةِ  
 العدوِ أن تفسو في الجلد فيعدى ما قرب منها، سريعِ نُشورها يقول  
 إذا هنتت فظنوا<sup>(٣)</sup> أنها قد برأت انتشرت أي عاد الجرب فيها  
 وفشا<sup>(٤)</sup> وأسرع. وقال ابن مقبل:

زَجَرْنَا بَنِي كَعْبٍ فَأَمَّا خِيَارُهُمْ  
 فَصَدُوا وَلِلْمَعْرُوفِ فِي النَّاسِ أَعْرَفُ  
 وَأَمَّا أَنَا سٌ فَاسْتَعَارُوا بَعِيرَنَا فِقِيدَ لَهْمٍ بَادٍ بِهِ الْعَرَّ أَسْعَفُ  
 قال الاصمعي: هذا مثل يقول طلبوا شرنا فوق في أيديهم منه  
 بعير اجرب. والأسعف الذي به قروح في وجهه ومشافره وهو  
 السعف.

وقال الأخطل<sup>(٥)</sup>:

كانوا ذوي إمّةٍ حتى إذا علقتُ بهم حبائلٌ للشيطان فابتهروا  
 صكّوا على شارفٍ صعبٍ مراكبها حصاءً ليس لها هلبٌ ولا وبرٌ  
 إمّةٌ نعمة<sup>(٦)</sup>، ابتهروا قذفوا الناس بما ليس فيهم، صكوا على  
 شارف صعبة - يقول حملوا على خطة شبيهة بشارف وهي المسنة من  
 النوق

ونحوه قوله<sup>(٧)</sup>:

[ ولولا يزيد ابن الملوك وسيبه ] تجلّت<sup>(٨)</sup> حد بارا من الشر أنكدا

(١) النقااض ص ١٤ (٢) في النقل «بعر» ي (٣) في النقل «تظنوا» - ي (٤)

بالاصل «الحرب...مشا» (٥) ديوانه ص ١٠٧ (٦) بالاصل «نعمة» بكسر النون

(٧) ديوانه ص ٩٣ (٨) بالاصل «تجلت» بفتح تاء الضمير.

الحدبار الناقة الذاهبة السنام، تجللت ركبت. وقال (١):  
 وكم انقذتني من جرورِ حبالكم وخرسا لو يُرمى الفيلُ بلسا  
 جرور بئر بعيدة القعر - مثل ضربه للشر الذي كاد (٢) يقع  
 فيه، والخرساء داهية. وقال العجاج (٣):  
 فان يعقبُ درك على ثمرٍ يبرىء داءً أو يقى (٤) إحدى الكبر  
 يقول إن تدركنا عقبى أي أمر يدركنا على ما ثمرنا من أموالنا  
 يبرىء داء أي يصلح بين عشيرة أو يدفع بلية ويقى عزيمة.  
 وأما قوله (٥):

وعورِ الرحمن (٦) من ولى العور

فانه يريد أفسد الرحمن من ولاه الضلالة أي من جعله أهلا ومن  
 ولاه الفساد، يقال عورت عليه أمره أي أفسدته. وقال كثير (٧):  
 فلا تعجلي يا عَزَّ أن (٨) تتفهمي أجاوا بنصح ام أتوا بـجـبـولِ  
 الجبول الدواهي. وقال آخر:

لعمري لقد قلت حبولا ومأثما

وقال صخر بن الجعد الخضري (٩):

أليسَ حبولاً أنها لا تهيدني (١٠) وأتي كجنابٍ (١١) بها لا أهيدها

(١) ديوانه ص ٣٩ (٢) في النقل « كان » - ي (٣) ديوانه ١١ ب ٣١٩ و ٢٣٠ (٤)  
 بالاصل « يفي » (٥) ديوانه ١١ ب ٢ (٦) في النقل « وعور الله » وفي الديوان وغيره  
 « وعور الرحمن » وبه يستقيم الوزن - ي (٧) اللسان (١٣/١٤٦) (٨) بالنقل « إن »  
 بكسر الهمزة - وفي اللسان بفتحها وهو الصواب - ي (٩) في الاغاني (١٩/٦٦) قطعة  
 من القصيدة (١٠) في النقل « لا . تهدي (لنا) » كذا - ي . (١١) شكل في النقل بفتح

جناب غريب وهو الجانب<sup>(١)</sup> ايضاً اي أفليس هذا داهية.

وقال عدي بن زيد<sup>(٢)</sup> للنعمان:

سعى الأعداء لا يألون شراً اليك<sup>(٣)</sup> وربّ مكة والصليب  
ارادوا ان تمهل عن كبير<sup>(٤)</sup> لأسجن أو لأقذف في قليب

تمهل تفعل من قول الله عز وجل<sup>(٥)</sup> (فمهل الكافرين) اي دعهم  
فاني من ورائهم، وقوله عن كبير يعني نفسه اي عن رجل هو كبيركم  
ومؤدبكم<sup>(٦)</sup> ومصالح امركم، وكان كذلك لهم، يقول تبطأ عنه فلا  
تداركه حتى يجبس ليموت فيلقي في حفرة. وقال:

وما طلبي سؤالاً بعد خبر نماء الموضعون الى شعوب  
وما شأني<sup>(٧)</sup> به والفيج<sup>(٨)</sup> حولي وهمي في ملهات الخطوب

يقول ما لي أسأل وقد عرفت الأشياء وخبرتها، ونماء رفعه،  
والموضعون أصله من الإيضاع في السير وانما اراد السعاة، وشعوب  
هي المنية، وما شأني به اي وما همي بالسؤال، والفيج الحرس يقال  
هم فيج وهو فيج - الواحد والجمع سواء، ويقول [ ما ] اصنع<sup>(٩)</sup>

الجيم هنا وفي التفسير وعلى هامشه « بالاصل - كحنات » والذي يظهر من المعاجم انه بضم  
الجيم - ي

(١) في النقل « الجانب » بالهمز وفتح النون والذي في المعاجم ان الجانب القصير فأما  
الذي بمعنى الغريب فهو « الجانب » بصيغة اسم الفاعل - ي (٢) الاغاني طبعة دار الكتب  
(١١١/٢) (٣) رواية الاغاني « على » (٤) رواية الاغاني « كي تمهل عن عدي » (٥)  
سورة الطارق آخرها (٦) في النقل « ومودتكم » - ي (٧) في النقل « شأني » بفتح الشين  
والهمزة وكذا في التفسير في جميع المواضع وراجع اللسان (ش أ ي) - ي (٨) بالاصل  
« الفيح » بالخاء المهملة وكذا في التفسير (٩) في النقل « يقول اصنع » - ي.



بهذا السؤال، والذي هو (١) هَمَّ اليّ اليوم ما أتوقع من ملهات  
الخطوب - يعني القتل .

قال ابو عمرو ما شأني (٢) به من شئت اي ما أشاء به . وقال (٣) :  
ألا تلك الثعالبُ قد تَوالتْ عليّ وحالفتْ (٤) عُرْجا ضِباعا  
لتأكلني فَمَرَّ لهنَّ لحمي وَأفْرَقَ (٥) من حِذاري أو أتاعا

الثعالب والضباع اعداؤه . فمر من المرارة يقال مر الشيء وأمر  
يقول صار لحمي في أفواها مرا حتى سلحت من حذاري وقاءت  
وأضمر (٦) هاهنا، اراد فكلها افرق (٧) وأتااع . وقال كثير يمدح (٨) :  
وشعثاء أمرٍ قد برّت (٩) بين غالبٍ تلافيتها (١٠) قبل التناهي فلمت (١١)  
وأبرأتها لم يجرحُ الكلمَ عظمها ولو غبتُ عنها ربعتُ ثم أمتُ  
ربعت شجت مربعة، وأمت من الآمة وهي التي تبلغ أم الدماغ .

وقال آخر (١٢) :

تزاكها من ابلٍ تراكيها ألا ترى الموتَ لدى أوراكيها

(١) في النقل « وهو الذي » ي (٢) في النقل « شأي » فاما ان تكون « شأني » كما مر  
ضبطها في البيت ويزعم ابو عمرو ان الاصل « شئي » فقلب بتقديم الهمزة على الياء وإما  
ان تكون « شائي » يزعم ان أصلها « شئي » فابدلت الياء الفا شذوذاي (٣) اللسان (ذر  
ق) و (ف ر ق) لم ينسبه بل قال « وانشد للحياني » - ي (٤) بالاصل « خالفت » (٥)  
في اللسان (ف ر ق) « فأفرق » قال « ويروى فأذرق » - ي (٦) في النقل « وفاءت  
وأصم » ي (٧) بالاصل « ارق » (٨) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢٢/٢) (٩) لعل  
الصواب « نزت » - ي (١٠) في النقل « لاقيتها » وعلى هامشه « بالاصل - لاقيتها  
بالفاء » - ي (١١) في لنقل « فملت » - ي (١٢) هو طفيل بن يزيد الحارثي انظر  
= اللسان (٢٨٦/١٢) .

أغير على ابل قوم فلحق أصحاب الابل فجعلوا لا يدنو منها  
أحد الا قتلوه، فقال الذين اغاروا على الابل هذه المقالة .

وقال آخر وذكر بلا (١) :

اذا تمطينَ على القياقي لا قين [ منه - ٢ ] أذني (٢) عناق

يعني داهية . وقال اوس (٤) :

أم من لحي أضاعوا بعضَ أمرهم بين القسوطِ وبين الدين دَلدال  
خافوا الأصيلَةَ واعتلتْ ملوكُهم وحملوا من أذى غُرمٍ (٥) باثقال

القسوط الجور يقال قسط السلطان اذا جار، والدين والطاعة .  
يقول هم بين الطاعة والمعصية فهم يفرقون، دَلدال متذبذبين، وخافوا  
الأصيلَةَ خافوا ان يُستأصلوا . وقال (٦) :

هل سرّكم في جمادي أن نصالحكُم إذ الشقاشقُ معدولٌ بها الحنكُ  
اوسرّكم اذ لحقنا غيرُ فخركم بأنكم بين ظهري دجلة السّمكُ

قال كان هذا في جمادي، يقول أسرّكم [ أنا ] سلم لكم في هذا  
الوقت؟ وذلك أن بني عامر لما قتلوا بني تميم يوم جَبلة قالوا: لم يبق  
منهم إلا يسير فنغزوهم فنستأصلهم، فغزوهم يوم ذي نَجَب (٨)  
فقتلتهم تميم، وقوله « اذ الشقاشق معدول بها الحنك » يريد إذ  
تهدرون، والشقشقة أبدا تكون من جانب، وقوله اذ لحقنا غير

(١) اللسان (٢٠١/١٢) (٢) من اللسان - ي (٣) بالاصل « ادنى » (٤) ديوانه  
٣٢ ب ٧ و ٨ (٥) بالاصل « عزم » مع فتح اوله (٦) ديوانه ٢٨ ب ٣ (٧) في النقل  
« اذا » وكذا في النفسير - ي (٨) انظر خبر يومي جبلة وذئ نجب في النقائض .

فخركم - يقول: لحقنا ملحقا ليس كما تفخرون، يقول أسركم أنكم  
سمك فتقتلون.

وقال رؤبة<sup>(١)</sup>:

إذا الأمور أولعت بالشخزِ والحربُ عسراءُ اللقاحِ المغزى<sup>(٢)</sup>  
الشخز الطعن، يريد أن الأمور تطعن هاهنا وهاهنا، والمزى التي  
لا تنتج الا بعد بطاء، يقال شاة مغزية وأتان مغزية.

وقال ذو الرمة<sup>(٣)</sup>:

[رباعٌ أقبُّ البطنِ جأبٌ مطردٌ بلحيه صكَّ المغزياتِ الرواكلِ<sup>(٤)</sup>  
عسراء اللقاح يقول تلحق لقاها عسرا، وإنما يريد أن الحرب لا  
تكاد تنقطع. وقوله<sup>(٥)</sup>:

أترفن<sup>(٦)</sup> يشدخن العدى بالخبز

أترفن أعطين ما أردن، والخبز الوطاء. وقال المخبل<sup>(٧)</sup>:

هلا تُسَلَّى حاجةٌ غرَضَتْ علقَ القرينة حبلها جذمُ

الجذمة القطعة<sup>(٨)</sup> من الحبل وإذا كان الحبل هكذا قربت<sup>(٩)</sup>

(١) ديوانه ٢٣ ب ٩ و ٢٠ (٢) هكذا في النقل والديوان وفي  
اللسان (غ ز و) «مغزى» وهو الظاهر - ي (٣) ديوانه ٦٦ ب ٢٣ (٤) بالاصل  
«الدواكل» بعلامة الدال المهملة (٥) ديوانه ٢٣ ب ١٤ (٦) بالاصل «انزفن» بالنون  
والزاي وكذا في التفسير (٧) المفضليت ٢١ ب ٢١ (٨) بالاصل «النقطة» (٩) في  
النقل «قرنت» هنا وفي الموضعين الاثنيين وإنما هو «قربت» والمعنى ان الحاجة قربت  
جدا كما تقرب احدي القرينتين من الاخرى اذا كان القران قطعة حبل اي قصيرا - ي

القرينتان ، يقول فهذه الحاجة قد قربت كما قربت هذه القرينة لما كان حبلها جذما . وقال رؤبة<sup>(١)</sup> :

وحاجةٌ أُخْرِجَتْ من أمرٍ لَبَكٍ أخرجتها من بين تصريحٍ وَلَكِ

تدحى الرومى من يَكِ<sup>(٢)</sup> لَبَكِ

لبك مختلط ، واللک نحو منه ، يقول كانت الحاجة بين أمر مختلط وبين تصريح فأخرجتها بتحد كتحدى هذا الداعي إلى البراز واحدا لواحد . وقال

يا حَكَمَ<sup>(٣)</sup> الوارث عن عبد الملكِ أوديتُ إن لم تحبُّ حبَّو المعتنِكِ

المعتنك البعير الذي يقطع العانك وهي الرملة الضخمة وربما حبا فيها<sup>(٤)</sup> الجمل وعليه حمله حتى يقطعها فيشتد عليه المشي فيها<sup>(٥)</sup> فيرك على ركبتيه<sup>(٦)</sup> ثم يعتمد ، فيقول : أوديت إن لم تعتمد في حاجتي كاعتماد هذا البعير في العانك . وأما قوله<sup>(٧)</sup> :

ما بعدنا من طلب ولا دَرَكَ

فإنه يريد : أنك لا تضع معروفك عند أحد هو أحق به منا .

وقال العجاج<sup>(٨)</sup>

(١) ديوانه ٤٣ ب ٢٣ و ٢٤ و ٢٧ و ٥٤ (٢) يك - كلمة فارسية بمعنى الواحد (٣) شكل في النقل بفتح الميم - ي (٤) في النقل « فيه » والصواب « فيها » اي الرملة - وانتظر - ي (٥) في النقل « يقطعها... فيه » وعلى هامشه « بالاصل - يقطعها... فيها » اقول هو الصواب اذ الضمير للرملة - ي (٦) بالاصل « ركبته » (٧) ذيل الديوان ٧٤ ب ٠١ (٨) ديوانه ٥ ب ٢٣ و ٢٤ .

والشَّحَطُ قِطَاعٌ رَجَاءٌ مِنْ رَجَاٍ إِلَّا احْتِضَارَ الْحَاجِّ مِنْ تَجَوَّجَا  
الشَّحَطِ الْبَعْدِ ، يَقُولُ : إِذَا بَعَدْتَ مِنْ تَحِبِّ انْقِطَعِ رَجَاؤُكَ مِنْهُ إِلَّا  
أَنْ تَكُونَ حَاضِرًا لِحَاجَتِكَ أَي قَرِيبًا مِنْهَا . يُقَالُ تَجَوَّجْتَ حَاجَةَ  
طَلِبْتَهَا . وَقَالَ الشَّيْخُ (١) :

وَإِنِّي عَدَانِي عَنْكُمْ غَيْرَ مَا قِيتِ نَوَارَانِ مَكْتُوبٍ عَلَى بُغَاهِمَا  
أَي حَاجَتَانِ عَسْرَتَانِ ، وَالنَّوَارُ النُّفُورُ .  
وَقَالَ لِبَيْدٍ يَصِفُ خُطَّةَ (٢) :

فَأَصْبَحْتُ أَنَّى تَأْتِيهَا تَبْتَثْسُ بِهَا كَلَا مَرَكِبِيهَا تَحْتَ رَحْلِكَ شَاجِرِ  
يَقُولُ مِنْ حَيْثُ أَتَيْتَهَا لَزِمَكَ بِأَسْهَا وَشَاجِرِ نَابِ بَكَ ، وَقَوْلُهُ :  
[ فَإِنْ تَتَقَدَّمُ تَغْشَى مِنْهَا مَقْدَمَا عَظِيمًا ] وَإِنْ أَخْرَتَ بِالْكَفْلِ فَاجِرِ  
الْكَفْلِ الْحَوِيَّةِ ، فَاجِرِ مَائِلٍ وَالْفَجُورِ مِنْهُ لِأَنَّهُ عَدُولٌ عَنِ الْحَقِّ وَقَالَ  
الْكَمَيْتُ (٣) :

وَمَا غَيْبَ (٤) الْأَقْوَامُ عَنْ مِثْلِ خُطَّةٍ تَغْيِبُ عَنْهَا يَوْمَ قِيلَتْ أَرِيْبُهَا  
وَلَا عَنْ صِفَاةِ النِّيْقِ زَلَّتْ بِنَا عَلَى تَرَامَى بِهِ أَطْوَادُهَا (٥) وَهَوْبُهَا  
يَقُولُ تِلْكَ الْخُطَّةُ أَشَدُّ مِنْ صِفَاةِ النِّيْقِ ، وَاللَّهْبُ مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ .  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ (٦) :

(١) ديوانه ص ٨٨ (٢) ديوانه ٢٧ ب ١٦ و ١٧ (٣) جهرة الاشعار ص ١٨٧ (٤)  
رواية الجمهرة « وما غبن » (٥) الاصل « اطوارها » (٦) يأتي البيت الورقة ٢٢٠ - ي .

إلي: إليك عذرة بعد عذرة فقد يبلغ الشر السدِيلَ المشهُرُ  
 يريد يبلغ الشر المشهر السدِيل، يعني ستر الملك يريد أن الشر اذا  
 جاء لم يمنع من سرداق الملك ولم يهيبهم فكيف من دونهم.  
 وقال الفرزدق<sup>(١)</sup>

أبا مَعْقِلٍ لولا حواجزُ بيننا وقُري ذكرناها لآلِ المَجْبَرِ<sup>(٢)</sup>  
 إذا لركبنا العام حدَّ ظهورهم على وقُر أندابه لم تغفّر  
 أندابه جروحه<sup>(٣)</sup> لم تغفر لم تيسس وتجلب. وقال طرفة<sup>(٤)</sup>:  
 وأنا امرؤُ أكوى من القصر الـ بادي وأغشى الدَهَمِ بالهَمِ  
 القصر داء يأخذ في العنق فلا يقدر صاحبه أن يلتفت، يقول من  
 كان معرضاً عني كأن به قصراً داويت ضيغته.  
 وقال ابن حِلْزَةَ لعمرو بن كلثوم<sup>(٥)</sup>:

أيها الناطقُ المَرَقِشُ عنا عند عمرو وهل لذاك بقاء  
 لا تَحْلُنَا على غَرَاتِكَ إنا<sup>(٦)</sup> قبل ما قد وَشَى بنا الأعداءُ

روى أبو عمرو: المَقَرِشُ، وقال: هو المحرش، وقوله: وهل  
 لذاك بقاء - أي انه كذب فإذا نُظِر فيه بطل. لا تَحْلُنَا لا تحسبنا  
 جازعين لأغرائك الملك بنا فانا قد مر بنا من سعاية الأعداء ما لا  
 نحزع معه من وشايتك.

(١) النقااض ص ٩٤٨ (٢) بالاصل « حواجر.....المحبر » (٣) بالاصل « خروجه »  
 (٤) ديوانه ١٧ ب ٢ (٥) المعلقة ب ٢١ و ٢٢ - ٢٦ (٦) في النقل « غراتك انا »  
 بكسر الغين وتشديد الراء ثم بفتح الهمزة.

وعَلَوْنَا الشَّاءَ يَنْمِي . نَا حِصُونٌ وَعِزَّةٌ قَعَسَاءُ  
 قَبْلَ مَا الْيَوْمُ بِيضَتْ بَعْيُونَ الْ نَاسِ فِيهَا تَعِيْطٌ <sup>(١)</sup> وَإِبَاءُ  
 عَلَوْنَا ارْتَفَعْنَا عَلَى بَغْضِ النَّاسِ إِيَانَا وَغِيْظُنَا لَهُمْ بِمَا يَرُونَ مِنْ ثَبَاتٍ  
 عِزْنَا <sup>(٢)</sup> وَمَكَانِنَا مِنَ الْمَلِكِ ، الْقَعَسَاءُ الثَّابِتَةُ الدَّائِمَةُ وَيُقَالُ الْمَتَمَنَعَةُ ،  
 بِيضَتْ هَذِهِ الْعِزَّةُ عَيْوْنَ النَّاسِ وَأَقْحَمَ الْبَاءُ كَمَا قَالَ الْآخَرُ [ وَهُوَ  
 الرَّاعِي ] <sup>(٣)</sup> :

[ هُنَّ الْحِرَائِرُ لَا رَبَاتٍ أَحْمَرَةٌ <sup>(٤)</sup> سَوْدُ الْمُحَاجِرِ ] لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ  
 التَّعِيْطِ الْاِمْتِنَاعَ وَالْإِبَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَعِيْطُ النَّاقَةِ وَاعْتَاطَتْ إِذَا  
 اِمْتِنَعَتْ مِنَ الْفَحْلِ فَلَمْ تَحْمَلْ ، الْأَصْمَعِيُّ : تَعِيْطُ ارْتِفَاعٍ مِنْ قَوْلِهِ .

فِي رَأْسِ عَيْطَاءٍ مِنْ خَلْقَاءِ مُشْرِفَةٍ

وَكَانَ الْمُنُونُ تَرْدِي بِنَا أُرْ عَنْ جُونَا يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ  
 مَكْفَهْرًا عَلَى الْخَوَادِثِ لَا تَرُّهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيِّدُ صَمَاءُ

تردي بنا ترمي بنا يقال ردى يدي رديا والمرادة حجر يرمى به ،  
 يقول كأنها ترمي برميها لنا جبلا فلا تؤثر فينا ولا تضرنا كما لا  
 تؤثر في الجبل ، ينجاب يشنق ، والعماء سحاب رقيق ، يقول هذا الجبل  
 من طوله ترى الغيم إنما تراه أبدا دونه ، ويروي : أصحَمَ صَمٍ ، يريد  
 جبل جبال والأصحم في لونه ويروي : أصحَمَ عَصْمٍ ، أي جبل

(١) بالاصل « تغيط » وكذا في التفسير (٢) في النقل « بما بدون من ثبات غيرنا » ي  
 (٣) النقاظ ص ٨٢٥ والخزانة (٣/٢٦٧) واللسان (٦/٥٢) (٤) في الخزانة « قال  
 الجواليقي في شرح ادب الكاتب والاحمره جمع حار بالحاء المهملة .. وكذا ضبط هذه  
 الكلمة صاحب كتاب اللصوص وابن المستوفي وقد صحف الدماميني هذه الكلمة بالحاء  
 المعجمة وتبعه من بعده » - ي .

وعول، مكفهر متراكب بعضه على بعض، ممتنع على الحوادث،  
والرتو النقصان من قولك: رتوت الدرع اذا قصرت من طولها عند  
القتال فرفعتها بالعري. وقال لبيد<sup>(١)</sup>:

فَحَمَة ذَفْرَاء تُرْتَى بِالْعُرَى [قُرْدُمَا نِيَا وَتَرَكََا كَالْبَصَل].

ورتوت القوس اذا شددت وترها وقصرت منه، ويقال أصابه  
مصيبة فما رتت في ذراعه أي ما كسرته، ويكون رتا في غير هذا يقال  
اكلت اكلة فرتت فؤادي - أمسكته، مؤيد داهية قوية شديدة وهو  
من الوأد<sup>(٢)</sup> وهو الثقل، صماء لا جهة لها. وقال رؤبة<sup>(٣)</sup>:

وَجَامِعُ الْقَطْرَيْنِ مُطْرَخِمٌ بَيِّضٌ عَيْنِيهِ الْعَمَى الْمُعْمَى

أي ورب جامع القطرين - وهو مثل، وذلك ان الناقة اذا  
لقحت زمت برأسها وشالت بذنبها فاستكبرت، فقال: ورب مستكبر  
كاستكبار هذه الناقة قد أصابه كذا، مطرخم مستكبر ومثله  
مصلخيم.

وقال سلامة بن جندل<sup>(٤)</sup>:

أَمَا الْخَلَا وَالْمَسْحُ إِنْ كَانَ نِيَّةً عَلَيَّ فَإِنِّي غَيْرُ خَالٍ وَمَاسِحٌ<sup>(٥)</sup>  
وَمُسْتَهْزَعٌ خَالًا وَلَوْمْ خَلِيقَةٌ صَعَقَتْ بَشْرًا وَالْأَكْفُ لَوَاقِحُ

(١) ديوانه ٣٩ ب ٥٩ (٢) لو كان من الوأد لكان « مؤثد » ولو كان من الاود وهو  
الثقل ايضا لكان « مؤود » وفي اللسان انه من الايد وهو ظاهر - ي (٣) ديوانه ٥٣ ب  
٤٦ و ٤٧ (٤) ديوانه ص ٢١ (٥) شكل في الاصل بضم الحاء وبكسرهما - ك - اقول  
والصواب الكسر كما في الديوان والبيت الآتي من قطعة اخرى لسلامة ايضا مضمومة  
لقافية - ي.



الخالِي الذي يُلقَى الخِلا (١) والماسح الذي يمسح الضرع، ويروى ومهتزِع أيضا، وهو الذي يسرع في اللوم، والخال الكبير، واللوايح المرتفعة وإذا رفع يده للضرب فيده لاقحة. وأصل هذا أن الناقة إذا حملت شالت بذنبها. وقال امرؤ القيس (٢):

أهل أتاهم والحوادث جمة      بأن امرأ القيس بن تملك بيقر  
الأصمعي: بيقر هاجر من أرض إلى أرض. غيره: بيقر أقام  
بالعراق. غيره: بيقر: أعياء.

## القيد والغُل

قال الفرزدق (٣) [يمدح هشاما وهو محبوس]:

وما قمت هتي همّ من كان مسلما      ليلبس مسدّي و (٤) ثياب الأعاجم  
وضاق (٥) ذراعا بالحياة وقطعت      حوامله عضّ العذارى الأوازم

يقول همّ من كان مسلما أن يرتد عن الإسلام ويتمجس مما يلقون  
من الخراج، ومسودى يعني الطيالة والبرنكانات، حوامل يديه يعني  
عصبها الذي تحملان به، والعذارى الجوامع، أي يعذبون في الخراج  
بالجوامع والدهق. وقال آخر (٦):

(١) في النقل « يلقى الخلاء » وإنما هو « يلقي الخلا » أي يضع الحشيش - ي (٢) ديوانه  
٢٠ ب ٣٧ (٣) ديوانه ٤٣٨ ب ٤ و ٥ (٤) رواية الديوان « مسودا » بالتثنية (٥)  
بالاصل « ذاق » ورواية الديوان « لقد ضاق ذرعا... عض الحديد الاوازم » (٦)  
(٢٢٣/١٢) عن ثعلب - ك. والبيان (٣٦/٢) مع آخر - ي.

ولي مُسمِعان وزَمَاة وظلّ مديد وحصن أمق  
هذا مسجون، والمسمعان القيدان، والزمارة الغل. وقال آخر<sup>(١)</sup>:

ولي مُسمِعان فأدناهما يغني ويمسك في الخالك  
وأقصاهما ناظر في السماء عمدا وأوسخ من عارك

احد المسمعين قيده والآخر الذي يضرب بالجرس، والعارك  
الحائض. وقال المرار:

أنت رهين بالحجاز محالف  
يجون<sup>(٢)</sup> سرى دهم المطئبي وما يسري

يعني القيد. وقال الفرزدق في يزيد بن ابي مسلم كاتب الحجاج<sup>(٣)</sup>

رأيت ابن دينار<sup>(٤)</sup> يزيد رمى به إلى الشام يوم العنز والله شاغله  
بعذراء لم تنكح حليلا ومن تلج<sup>(٥)</sup> ذراعيه تخذل معد ساعديه أنامله  
وثقت له يالخرى لما رأيتيه على البغل معد ولا ثقالا فراز له

يوم العنز اراد حتفه كما قال<sup>(٦)</sup>:

وكنت كعنز السوء قامت لحتفها إلى مدية مدفونة تستشيرها  
وعذراء جامعة وفراز له كُبوله.

(١) البيان (٣٧/٢) في قطعة - ي (٢) بالأصل «مخالف بجون» بضم الجيم - ك اقول  
والظاهر «جون» - ي (٣) ديوانه ١١ ب ٤١ - ٤٣ (٤) رواية الديوان «ابن ذبيان»  
ك. اقول واسم ابي مسلم والد يزيد «دينار» كما في التاريخ ابن خلكان ي (٥) في النقل  
«ولم تلج» وعلى هامشه «بالاصل - تلج» بضم اللام - وفي الديوان «ومن تلج» وهو  
الصواب - ي (٦) هذا يشبه بيتا للفرزدق في النقائض ص ٥٢٥.

وكان نفيح اذ هجاني لأمه كباحثة عن مدية تستشيرها

وقال آخر (١) :

وقالوا ربّوض ضخمة في جِرانه واسمر من جلد الذراعين مُقفل  
الربوض هاهنا السلسلة وأصل الربوض الشجرة الضخمة،  
والجران هاهنا العنق، وأسمر يعني غُلا وكانوا يغنون بالقِد ولذلك  
قيل غل قَمِل لأن الشعر يكون عليه فرما قمل الغل، مقفل يابس  
وقد أقفله الصوم اذا أيبسه، وخيل قوافل أي ضوامر يَبَس (٢). وقال  
الفرزدق وذكر زيادا (٣)

[ (٤) أخاف زيادا أن يكون عطاؤه أداهم سودا أو محدرجة سُمرا  
يعني بالأداهم القيود وبالمحدرجة السياط. وقال الراعي (٥) :

وأزهر سحّي نفسه عن تلاده حنايا حديد مقفل وسوارقه ]  
أزهر رجل ابيض أسرناه فسخت نفسه عن تلادة، وحنايا ما  
عطف من حديد عليه وأوثق به، وسوارقه يعني الأقفال وأراد انه  
فدى نفسه.

وقال عدى بن زيد للنعمان :

جاءني من لديه مروان إذ قف بيت عنه بخير ما أحداني

انظر الحيوان (١٧٣/١) (١) اللسان (١٠/٩) (٢) الاشبه في الشرح انه من قولهم باب  
مقفل اي مغلق - ك (٣) اللسان (ح رج) والتفسير منه (٤) قطع أعلى السطر الآتي من  
الاصل وكذا ما يعده إلى آخر بيت الراعي فزدت بيت الفرزدق من آثار بعض الحروف  
وبيت الراعي من اجل التفسير في الوجه الآخر. ولا شك في ان السارق الملعون قطع  
أسفل الورقة لأنه كتب عليها في الوجه الآخر تاريخ الكتابة او اسم مالكتها - ك (٥)  
الاساس (٤٣٧/١) واللسان (٢٢/١٢).

يُقال عشرين قحماً الصعب ببحسن الإخاء والخُلان  
 لاصفا يادهم فأسنمها<sup>(١)</sup> الرسـ ل ولا جلة قطع هجان  
 الإفال هاهنا القيود ، قحماً أدخل بعضها في بعض ، ويقال  
 قحماً في رجليه . وكان النعمان يسمى الصعب لصعوبته في ملكه ،  
 بحسن الإخاء اي فعل ذلك مكافأة لمسن الإخاء ومكافأة للخلان -  
 يهزأ به ، اي كانت تلك مكافأته لي باحساني . وقال خالد<sup>(٢)</sup> : بل اراد  
 بالأفال صغار الابل ، قحماً الصعب وهو رجل يسوقها ، ومن ذهب  
 هذا المذهب اراد ان عديا استقل ما بعث به ولم يرض . آخر كتاب  
 الوعيد والبيان وغير ذلك .

---

(١) بالاصل « ناسلها » (٢) هو خالد بن كلثوم النحوي البصري .

## الجزء السادس

من

كتاب المعاني الكبير لأبي محمد بن قتيبة وفيه الأبيات في الحرب

### الابيات في الحرب

(١) [ قال زهير بن أبي سلمى ] (٢) :

فَتَعَرَّكُمُ عَرَكَ الرَّحَا بِنْفَالِهَا وَتَلْقَحُ كِشَافَا ثُمَّ تَحْمَلُ فَتَنَّا  
فَتَنْتَجُ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشَامَ كُلِّهِمْ كَأَحْمَرَ عَادَ ثُمَّ تَرْضَعُ فَتَنْطَمُ [

هذا كله أمثال. إراد أحمر ثمود الذي عقر الناقة فصار مثلاً في  
الشؤم. ومثله قول الراجز:

مثل النصارى قتلوا المسيحا

سمع بالنصارى والمسيح ولم يدر كيف كان الأمر فقال علي ما  
توهم. غلمان أشام اي غلمان شؤم، يقال: كانت لهم أشام، ثم ابتدأ  
فقال كلهم كأحمر عاد ثم ترضع فتنتم اي يتطاول أمرها حتى تكون  
بمنزلة من تلد وترضع وتنفطم.

فَتُغْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمٍ  
يقول يأتيكم منها ما تكرهون لا كما يأتي أهل العراق من الطعام  
والدراهم. قال أبو عمرو: يصيبون غلة من هذه الحروب من عقل

(١) نزعت ورقة من الاصل فيها عنوان الجزء فردت بيت زهير لما ورد في التفسير - ك

(٢) ديوانه ١٦ وهي العلقه ب ٣٠ - ٣٢

وغیره، وقال لیزید بن حارثة بن سنان والحارث بن عوف المصلحین  
بین عبس وذبیان<sup>(١)</sup>.

سعی ساعیا غیظ بن مرة بعدما تبزل ما بین العشیرة بالدم  
يقول أصلحا أمر العشیرة وقد کاد يتبزل بالدم أي يتشقق.  
یمینا لنعم السیدان وُجدتْما على کل حال من سحیل ومبرم

السحیل خیط غیر مفتول على طاق، والمبرم یفتل على طاقین،  
يقول على کل حال من شدة وسهولة، أي نعم السیدان وجدتْما حين  
تُفاجآن<sup>(٢)</sup> لأمر محکم وأمر لم یحکم<sup>(٣)</sup>.

تدارکتْما عبسا وذبیان بعدما تفانوا ودقوا بینهم عطر منشم  
الأصمعی: منشم امرأة كانت عطارة فتحالف قوم فأدخلوا  
أیدیهم فی عطرها على أن یقاتلوا حتی یموتوا فصاغوا هؤلاء بمنزلة  
أولئك فی شدة الأمر، أبو عبیدة: منشم اسم وضع لشدة الأمر لا أن  
ثم امرأة، قال وهو مثل قولهم: جاؤا على بكرة أبیهم وليس ثم بكرة.  
أبو عمرو: هو من التنشیم فی الشر وهو الابتداء به. غیره: منشم امرأة  
كانت تبیع الحنوط. وقال<sup>(٤)</sup>:

لعمري لنعم الحیّ جرّ علیهم بما لا یؤاتیهم حصین بن ضمضم  
أي بما لا یوافقهم، وحصین من بني مرة وهو الذي لم یدخل فی  
الصلح وكان حين اجتمعوا للصلح شد<sup>(٥)</sup> على رجل منهم فقتله.

(١) ایضا - ب ١٥ و ١٧ و ١٨ (٢) فی النقل «تفاجآني» - ی (٣) فی النقل «یحکما»  
(٤) ایضاً - ب ٣٣ (٥) بالاصل «شد» باعجام الذال وفتحها.

وقال يذكر حصينا<sup>(١)</sup>:

فشدّ ولم يُفزع<sup>(٢)</sup> بيوتا كثيرةً لدي حيث أقت رحلها أم قشعم  
قوله: ولم يفزع بيوتا كثيرة أي قتل رجلا واحدا ولو قتل أكثر  
من واحد لكان الفزع أكثر، وأم قشعم المنية - أي حيث أقامت لهذا  
الرجل فأهلكته وذلك إلقاؤها رحلها، وقيل أم قشعم الحرب  
الشديدة، أبو عبيدة: أم قشعم العنكبوت أي شد عليه بمضيعة فقتله،  
ويروى يفزع بيوت كثيرة، يقول شد على ثاره وحده فقتله ولم تفزع  
العامّة بطلب واحد، يريد بذلك تملقهم وأن لا يغضبوا وأنه إنما قصد  
لثاره ولم يردكم فاقبلوا الدية والصلح.

رعوا ما رعوا من ظمّهم ثم أوردوا غمار تفري بالسلاح وبالدم  
الظم ما بين الشربتين، والغمار من الغمرة وهي أعظم شأنهم تفري  
تشقق عليهم بالسلاح وبالدم وهذا مثل ضربه لرممهم أمرهم ثم  
وقوعهم في الحرب. وقال<sup>(٣)</sup>:

ومن يعص أطراف الزجاج فانه يطيع العوالي رُكبت كل لهدم  
يريد من عصى الأمر الصغير صار الى الأمر الكبير، وهذا مثل،  
يقول: أن الزجاج ليس يُطعن به إنما الطعن بالسنان فمن أي الصلح  
وهو الزجاج أطاع العوالي، ومثل للعرب «الطعن يظأر» أي يعطف على  
الصلح، أبو عبيدة: يقول من لم يقبل السلم عفوا قبلها بعد أن يُغلب  
ويقتل قومه وكانوا يرفعون الزجاج أولا فاذا أرادوا الحرب قلبوها،

(١) ديوانه ١٦ ب ٣٦ و ٣٩ (٢) (بالاصل) «فشد (بالمعجمة) ولم يفزع» من الثلاثي

(٣) ديوانه ١٦ ب ٥٥.

واللهزم المحدد الماضي من الأسنه، أي ركبت في كل لهزم. وقال  
أوس<sup>(١)</sup> :

تُحِيزَنَّ انضاء ورُكِّبَنَّ أنصلا [ كجمر الغضا في يوم ريح تزيلا ]

وقال عبيد<sup>(٢)</sup> :

قومي بنو دودان<sup>(٣)</sup> أهل النهى يوما اذا ألقت الحائل  
يقول اذا هاجت الحرب التي لم يكن لها أصل. وقال الأخطل<sup>(٤)</sup> :

لقد حملت قيس بن عيلان حربنا على يابس السيساء محدودب الظهر  
السيساء عظم الظهر. يقول حملناهم على مشقة. وقال<sup>(٥)</sup> :

واسأل بهم أسدا اذا جعلت حرب العدو تشول عن عقهم  
عن بمعنى بعد. وهذا مثل، وذلك ان الناقة اذا لقت شالت  
بذنبها فضربه مثلا للحرب أي قد لقت فهي تشول بذنبها بعد أن  
كانت عقيا لا تحمل، والمعنى أنها كانت ساكنة فهاجت.

ومثل قول الأخطل [ بيت النابغة الجعدي ]<sup>(٦)</sup> :

نحن الفوارس يوم ديسقة الـ مَغْشُو الكُماة غوارب الأم  
غارب كل شيء أعلاه، وديسقة موضع، يريد نحملهم على المشقة  
والغلظ. وقال الجعدي<sup>(٧)</sup> :

(١) ديوانه ٣١ ب ٣٨ (٢) ديوانه ٢٦ ب ١٦ (٣) بالاصل ذو دان باعجام الدال  
الاول وفتحها - ودو دان الجد الاعلى لبني اسد (٤) ديوانه ص ١٢٩ (٥) لم يسم قائل  
البيت فاوهم انه للاخطل، ولا يبعد أن يكون للجعدي كالبيت الآتي (٦) معجم البلدان  
(٧) اللسان (١) / ١١٥ و (١١) / ١٠٧.



تَفُوزُ عَلَيْنَا قِدْرَهُمْ فَنُدِيمُهَا وَنَفْتِئُهَا عَنَا إِذَا حَمِيَهَا غَلَا  
 هَذَا مِثْلُ، قَدْرَهُمْ حَرِيْمُهُمْ يَرِيدُ نُسْكِنُهَا إِذَا فَارَتْ. يُقَالُ أَدْمُ  
 قَدْرِكَ فَيَسُوطُهَا حَتَّى تَسْكُنَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَا يَبُولُنْ أَحَدُكُمْ فِي  
 الْعِلْمَاءِ الدَّائِمِ» نَفْتِئُهَا نَكْسَرُهَا. وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ (١):

فَجَاءَ بِهَا مَا شَتَّتْ مِنْ لَطْمِيَّةٍ يَدُومُ الْفِرَاتُ فَوْقَهَا وَيَمُوجُ  
 أَي يَمُوجُ مَرَّةً وَيَسْكُنُ أُخْرَى. وَقَالَ الْجَعْدِيُّ (٢):

مُصَابِينِ خِرْصَانَ الْوَشِيحِ كَأَنَّنا لِأَعْدَائِنَا نَكَبٌ إِذَا الطَّعْنَ أَفْقَرَا  
 الْخِرْصَانُ الْقِنَاةُ وَالْخِرْصَانُ جَمْعُهُ خِرْصَانٌ، مُصَابِينُ أَي  
 حَادِرِيهَا، وَالْوَشِيحُ الرِّمَاحُ، نَكَبٌ مَتَحَرِّفِينَ مَتَهَيْتِينَ لِلطَّعْنِ، أَفْقَرُ  
 أَمْكَنُ يُقَالُ أَفْقَرْتُ الصَّيْدَ أَي أَمْكَنْتُكَ، وَيُقَالُ رَمَاهُ مِنْ فُقْرَةٍ - أَي مِنْ  
 قَرِيبٍ وَرَمَاهُ مِنْ كَتَبَ. وَيُقَالُ فُلَانٌ يَصَابِي الرَّمْحَ أَي يَمِيلُهُ لِلطَّعْنِ.  
 وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِيِّ (٣):

خَيْلَانٌ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ خَفَّضُوا أَسْنَتَهُمْ وَكَلَّ نَاعِ  
 خَفَّضُوا لِلطَّعْنِ، وَكَلَّ نَاعٌ يَقُولُ: يَا لثَّارَاتِ (٤) فُلَانٍ أَوْ - يَا  
 فُلَانَاهُ - وَنَحْوُ ذَلِكَ. وَقَالَ الْجَعْدِيُّ (٥):

حَتَّى لِحِقْنَاهُمْ تُعَدِّي فَوَارِسُنَا كَأَنَّنا رَعْنٌ قُفٌّ يَرْفَعُ الْآلَا  
 تُعَدِّي أَي تَسْتَحْضِرُ خَيْلَهَا، يُقَالُ عَدَا الْفَرَسَ وَأَعَدَيْتَهُ أَنَا،  
 وَالرَّعْنُ أَنْفُ الْجَبَلِ، يَعْنِي أَنَّهَا تَنْزُو فِي السَّيْرِ كَمَا يَنْزُو الرَّعْنُ فِي الْآلِ.

(١) ديوانه ١١ ب ٢٢ (٢) اللسان (١٩ / ١٨٣) (٣) الاصمعيات ٤٥ ب ٩ (٤) في  
 النقل «يا للثارات» - ي (٥) الاقتضاب ص ٢٩٨.

وقال الأعشى<sup>(١)</sup>:

اذ<sup>(٢)</sup> نظرتُ نظرةً ليست بكاذبةٍ ورفَعَ الآلَ رأسَ الكلبِ فارتفعا

رأس الكلب يريد القف<sup>(٣)</sup> وقوله يرفع الآلا وكلاهما يرفع صاحبه، ألا ترى أن الآل اذا رفع القف إرتفع معه ولولا مكانه لم يرتفع الآل.

<sup>(٤)</sup> فلم توقّف مشيلين الرماح ولم توجد عواوير يوم الرّوعِ غزّالا

أي لم تقف رافعي الرماح حسب ولكن حدروها للطعن، والعزّال الذين لا سلاح معهم، يقال رجل أعزل، والعواوير الضعفاء.

وقال رؤبة وذكر جيشا أتاهم<sup>(٥)</sup>:

عابنَ حياً كالخِراجِ نِعْمُهُ يكونُ أقصى شِلّه محرّ نجْمه

الخراج قطع الشجر أي هم ملتقون مجتمعون كأنهم حراج الشجر، ونعمه إبله، وقوله: يكون أقصى شله محر نجمه، كان القوم اذا فوجئوا بالغارة طردوا نعمهم وأقاموا يقاتلون بعد طردهم النعم، فيقول: هؤلاء من عزهم وكثرتهم اذا أتتهم الغارة لم يطردوا نعمهم، وكان أقصى طردهم أن ينيخوها في مباركها ثم يقاتلون عنها، ومحر نجمها الموضع الذي تحر نجم فيه أن تجتمع ويدنو بعضها من بعض.

ومثل هذا قول آخر:

(١) ديوانه ١٣ ب ١٧ (٢) في النقل « اذا » - ي (٣) في شرح الديوان « رأس الكلب جبل باليامة، وذلك ان عنز الجديسية نظرت الى الجيش من مسيرة ثلاث ليال فحذرت قومها فلم يصدقها (٤) إرجع الى شعر الجعدي (٥) ذيل ديوانه ٩٢ ب ٦ و ٧.

قومَ إذا رِبعوا كأنَّ سَوامَهم . على رِبعٍ (١) وسطَ الديارِ تعطفُ  
الربع الخوار الذي ينتج في النتاج (٢) الربعي ، يريد أن أبلهم في  
وقت الروع لا تطرد ولا تبرح كأنها قد عطفت على ولد فهي لا  
تبرحه ، والسَوام المال الراعي . ومثله قول الأعشى (٣) :

نعم يكونُ حجازه برماحنا (٤) وإذا يُراعُ فانه لن يُطردا  
حجازه الذي يحجزه ويمنعه . ومثله قول زهير (٥) :

فان شلَّ رِبعانُ الجميعِ مخافةً نقولُ جهازاً ويلكم لا تُنفروا  
على رِسلكم إنا سنُعدي وراءكم فتمنعكم أرماحنا وسنُعذِر (٦)  
ويروى : فان شلَّ رعيانُ الجميع ، شل طرد وريعان كل شيء  
أوله ، سنعدي أي سنعدي خيلنا أي سنحضر ، أو سنعذر أي نصنع  
ما نعذر فيه ومثله قول لبيد (٧) :

في جميعِ حافظي عوراتهم لا يهْمونَ بأدعاقِ الشَّلَلِ  
الدعقة الدفعة ، والعورة موضع المخافة . وقال ابن مقبل (٨) :  
بجي إذا قيلَ اظعنوا قد أتيتم أقاموا على أثقالهم وتلححوا

(١) بالاصل « ربع » بفتح فسكون (٢) بالاصل « النمام » والمشهور أن الربع هو الذي  
ينتج في اول الربيع مثل الربعي بكسر الراء وسكون الباء - ك اقول في اللسان (رب ع)  
« الذي ينتج في الربيع وهو اول النتاج » - ي (٣) انظر ديوانه ٣٤ ب ٣٦ (٤) بالاصل  
« حجازه (بفتح الزاي) رماحنا » (٥) ديوانه ٦ ب ٧ و ٨ (٦) بالاصل « سنعذر » بفتح  
الذال وكذا في التفسير والاشبه على ما فسره انه بكسرها (٧) ليس في ديوانه المطبوع  
فانظر اللسان (١١ / ٣٨٦) (٨) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٧٦ واللسان (٣ / ٤١٣)  
والفائق (٢ / ٢٢١) .

تلحلحوا تحركوا فلم يبرحوا من أمكنتهم، يقال تحلحل وتلحلح  
إذا تحرك وثبت فلم يبرح. وقال الأعشى<sup>(١)</sup>:

رَبِّ رَفْدٍ<sup>(٢)</sup> هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَسْرَى<sup>(٣)</sup> مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالَ

الأقتال الأعداء واحدهم قتل، ويقال الأقتال الأمثال، والرفد  
القدح الكبير، والمعنى أنك قتلت صاحبه فذهب وبطل.

وقال امرؤ القيس<sup>(٤)</sup>:

وَقَاهُمْ جَدُّهُمْ بِنِي أَبِيهِمْ وَبِالْأَشْقَيْنِ مَا كَانَ الْعِقَابُ  
وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءَ جَرِيضاً وَلَوْ أَدْرَكَنَّه صَفِيرَ الْوِطَابُ

أي قتل وأخذت إبله فصفرت وطابه من اللبن أي خلت،  
والجريض الذي قد غص<sup>(٥)</sup> بريقه من الجهد. ومثله لأبي زيد<sup>(٦)</sup>:

وَجَفْنَةٌ كَنْضِيجٍ<sup>(٧)</sup> الْحَوْضِ قَدْ كُفِّتُ  
بِشَى صِفَيْنٍ يعلو فوقها القترُ

أي ورب جفنة قد قتل صاحبها فقفئت. وقال آخر:

(١) ديوانه ١ ب ٧١ ك - وراجع لتفسير البيت ونظائره الخزانة (٤ / ١٧٦) - ي (٢)  
رواية الديوان «رفد» بفتح الراء والكسر اعرب (٣) بالاصل «اسري» بكسر الراء  
(٤) ديوانه ٧ ب ٢ و ٣ (٥) مشكل في النقل بضم الغين (٦) الخزانة (٤ / ١٧٧) (٧)  
في النقل «كنضيج» بالجيم وفي الخزانة بالحاء، والنضيج هو الحوض على ما في اللسان  
(نضج) فيكون في البيت اضافة الشيء الى نفسه فليأمل - ي.

[ وهو عامر بن جوين الطائي ويروى لأبي قردودة الطائي ] (١) :

يا جفنة كازاء الحوض قد هدموا ومنطقاً مثل وشي اليمنة الحبره

وقال آخر في مثله [ وهو لسلمة بن الخرشب الأماري ] (٢)

مرقن بساحوق جفاناً كثيرةً وغادرن أخرى من حقين وحازر (٣)

يقول قتلت اصحاب جفان كثيرة فتركت لا يجلب فيها فكأنهم  
مراقوها، وغادرن أخرى أي تركن جفاناً على حالها لم يهرقن، من  
حقين من حليب، وحازر، أي من شريف سيدودون ذلك - اللفظ  
للبن والمعنى للقوم. وقال آخر [ وهو ابو بكر شداد بن الاسود  
الليثي ] (٤) :

وماذا بالقليب قليب بدر من الشيزي (٥) تكلل بالسنام

وقال عنتره (٦) :

حالت رماح ابني بغيض دونكم وزوت جواني الحرب من لم يجرم

ابني بغيض عبس وذبيان يعني قتالهم في حرب داحس، وزوت  
أي نحت وباعدت، جواني الحرب الذين جنوها، من لم يجرم من ليس  
له ذنب، أي لم يقدر أحد أن ينفرد عن عشيرته وأصله مخافة أن يقتل

(١) الاختيارين الورقة ٤١ والبيان (١ / ٩٠ و ١٢٣) (٢) المفضليات ٥ ب ١٦ (٣)  
بالاصل الجازر» وكذا في التفسير ويظهر من التفسير ان ابن قتيبة رواه بالجيم سهواً،  
والحازر بالحاء اللين الحامض - ك (٤) سيرة ابن هشام ص ٥٣٠ (٥) بالاصل «ونادا...  
البشري» بلا نقط (٦) ديوانه ٢١ ب ٨١.

وأن لم يكن له ذنب، ومثله قول مالك بن حريم الهمذاني (١) :  
قَرَّبَ (٢) رِبَاطَ الْجَوْنِ مِنِّي فَانْهَ دَنَا الْحِلُّ وَاحْتَلَّ الْجَمِيعَ الزَّعَانِفُ

الزعانف الزوائد، أي صار الى الجميع لم يطبقوا الانفراد، ومثله  
[ قول وعلة الجرمي ] (٣) :

سَائِلٌ مَجَاوِزٌ جَرَمٌ هَلْ جَنَيْتُ لَهُمْ حَرْبًا تَزِيلُ بَيْنَ الْجَبْرِ الْخَلْطِ  
أَي يَدْعُ كُلُّ قَوْمٍ جِيرَانَهُمْ وَيَلْحَقُونَ بِأَصُولِهِمْ. ومثله لرؤبة (٤) :

وَأَجَعْتُ بِالشَّرِّ أَنْ تَلْفَعَا حَرْبٌ تَضُمُّ الْخَاذِلِينَ الشَّعَا  
وقال أبو ذؤيب يذكر حربا (٥) :

وَزَافَتْ كَمَوْجِ الْبَحْرِ سَمُومًا مَهْمَا وَقَامَتْ عَلَى سَاقٍ وَأَنَّ التَّلَاحِقُ  
أَي أَنَّ أَنْ يَلْحَقُ كُلُّ قَوْمٍ بِأَصْلِهِمْ.

وقال أبو طالب (٦) :

أَفِيقُوا أَفِيقُوا قَبْلَ أَنْ نَحْفِرَ الثَّرَى وَيَصْبِحُ مَنْ لَمْ يَجُنْ ذَنْبًا كَذِي ذَنْبٍ (٧)  
نحفر الثرى أي نتبع أصول الأمور ونطلب عيوبكم ويصبح من  
كان له ذنب ومن لم يكن له ذنب سواء.

وقال النابغة في مثل هذا ووصف جيشاً (٨) :

أَوْ تَزْجُرُوا مَكْفَهْرًا لِأَكْفَاءَ لَهُ كَاللَّيْلِ يَخْلُطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ (٩)

(١) يأتي البيت الورقة ١٣٨ والعجز فقط الورقة ٢٢٨ - ي (٢) يأتي في الورقة ١٣٨  
« فادن » - ي (٣) الاغاني (١٩ / ١٤٠) واللسان (٩ / ٦٥ و ٢٤٤) (٤) ديوانه ٣٣  
ب ١٥٤ و ١٥٥ (٥) ديوانه ١٤ ب ٥ (٦) سيرة ابن هشام (١ / ١٢٢) - ي (٧) في  
السيرة « كذى الذنب » وهو الظاهر - ي. (٨) ديوانه ٢٦ ب ٦ (٩) في النقل « اصراما

أي جماعات بجاعات تلحق كل قوم بأصولهم، مكفهر جيش  
كثير بعضه على بعض، لا كفاء له لا مثله له.

وقال آخر:

وخارُ غانيةٍ شُدَّتْ برأسها أصلاً وكان منشراً بشمالها  
هذه امرأة فزعة فلما أدركها أمنت فاختمت. وقال عنتره في  
مثله (١):

ومُرْقِصَةٌ رددتُ الخيلَ عنها وقد همتُ بالقاءِ الزِمَامِ  
ومرقصة يعني امرأة ركبت بعيرا فهي ترقصه هاربة وقد همت  
أن تلفي زمام بعيرها وتعطي بيدها. وقال الكميت:

ومرقصةٌ قد مالَ كُورُ خَارِها منعنا إذا ما أعجلتُ أن تَحْمَرَ  
وقال طفيل (٢):

وراكضةٌ ما تستجِنُ بَجْنَةٍ بعيرِ حلالِ غادرتهِ مجعفلِ  
الحلال مركب من مراكب النساء، غادرته تركته، مجعفل مصروع  
يعني الحلال وقد كان البعير لحلال (٣) فغادرت الحلال ملقي ونصت  
أي ركبت بعيرها عريا من المخافة.

فقلتُ لها لما رأينا الذي بها من الشرِّ لا تستوهلي وتأملي  
أي لا تفزعي، والوهل الفزع، وتأملي انظري ممن نحن، [قال]

باضرام» وهكذا وقع فيه فيما يأتي الورقة ١٣٨ وهو تصحيف راجع شرح الديوان واللسان  
(ص رم) وغيره - ي (١) ديوانه ٢٣ ب ٧ (٢) ديوانه ٦ ب ٢٦ و ٢٧ (٣) في النقل  
« كان للبعير حلال » وعلى هامشه « بالاصل - كان البعير لحلال » اقول وهو صحيح  
بجارة المعنى الاضافة في البيت - ي.

أوس بن حجر<sup>(١)</sup> :

ترى الأرض منا بالفضاء مريضة معضلة منا بجمع عرمرم  
المعضلة التي نشب ولدها في بطنها أي فقد نشبت هذه الأرض بنا  
أي نشبنا كما ينشب ولد هذه في بطنها يريد من الكثرة.

ومثله للنابغة يصف جيشا<sup>(٢)</sup> :

لَجِبُ يَظَلُّ بِهِ الْفُضَاءُ مَعْضَلًا يَدْعُ الْإِكَامُ كَأَنَّهُنَّ صَحَارَى  
أي من كثرة ما يطأ عليها هذا الجيش يسويها بالأرض.

ومثله لزيد الخيل<sup>(٣)</sup> :

بِجَمْعِ تَضِلُّ الْبَلْقُ فِي حَجَرَاتِهِ تَرَى الْأَكْمَ مِنْهُ<sup>(٤)</sup> سَجْدًا لِلْحَوَافِرِ  
يقول اذا ضلت البلق فيه مع شهرتها فلم تعرف<sup>(٥)</sup> فغيرها أخرى  
ان تضل، يصف<sup>(٦)</sup> كثرة الجيش ويريد أن الاكم قد خشعت من وقع  
الحوافر. وقال الحطيئة<sup>(٧)</sup> :

بِجَمْهُورٍ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهِ يَظَلُّ مَعْضَلًا مِنْهُ الْفُضَاءُ  
جمهور كتيبة كثيرة. وقال أوس بن حجر يصف جيشا<sup>(٨)</sup> :  
بَارِعِنِ مِثْلَ الطَّوْدِ غَيْرِ أَشَابِيَةٍ تَنْاجِزُ<sup>(٩)</sup> أَوْلَاهُ وَلَمْ يَتَصَرَّمِ

(١) ديوانه ٤٣ ب ٢٤ (٢) ديوانه ١٠ ب ٩ (٣) الكامل للمبرد طبعة ليسق ص ٣٤٩  
ومجموعة المعاني ص ١٩٢ والبيت مشهور (٤) في الصناعتين ص ٢٢١ « فيه » ي (٥) في  
النقل « يعرف » ي (٦) في النقل « يعني » وعلى هامشه « بالاصل - بغيرها (مفتوح الاول  
غير منقوطة) اخرى (بفتح الهمزة ان تضل (غير منقوطة التاء) يقف (غير منقوطة الياء) »  
- ي (٧) ديوانه ٨ ب ٢٧ (٨) لآلي البكري مع السمط ص ٦٧٩.

(٩) في اللآلي « تناجز » بفتح التاء والجيم والزاي فعل ماض وتفسير المؤلف يقتضي انه



أرعن جيش كثير مثل رعن الجبل، والرعن أنف يتقدم من الجبل  
فينسل<sup>(١)</sup> في الأرض، والطود الجبل، غير أشابة أي غير أخلاط،  
تناجز أولاه أي يمضي أوله وهو لا ينقطع من كثرته.

ومثله قول الجعدي<sup>(٢)</sup>:

بأرعنٍ مثلِ الطودِ تحسبُ أنهم وقوفٌ لأمرٍ والركابُ تُهمليجُ  
أي من كثرتهم تحسب أنهم وقوف وركابهم تسير، وفي كتاب الله  
جل وعز<sup>(٣)</sup>: (وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب).  
[وقال عمرو] ابن قميئة<sup>(٤)</sup>:

وملمومة لا يخرق الطرف عرضها لها كوكب فخم شديد وضوحها  
تسير وتزجي السم تحت لبانها كربه إلى من فاجأته صبحها

يصف كتيبة والملمومة المجتمعة لا ينفذ البصر في عرضها من  
كثرتها، وكوكب الشيء معظمه، فخم عظيم شديد، وضوحها أي  
بياضها، تزجي السم أي تقدم الموت بين يديها، والصبوح شرب  
الغداة، وهذا مثل. [وقال] قيس بن الخطيم يصف جيشا كثيرا<sup>(٥)</sup>:

لو أنّك تلقي حنظلاً فوق بيضنا تدحرج عن ذي سامه المتقارب  
السام عرق الذهب أي عن بيضه المذهب، يقول لو ألقيت حنظلاً  
على بيضهم لتدحرج عليه، يريد جرى فوقه ولم يسقط الى الأرض

بفتح التاء والجيم وضم الزاي اي تتناجز فاما على ما ضبط هنا فالمناجزة القتال الحاسم  
فيكون معنى البيت ان اولى الجيش تقاتل وتفتح قبل ان تصل بقيته ولا يخفى ان هذا ابلغ  
- ي (١) بالاصل « فيسل » (٢) اللسان (٤ / ٣٣٥) (٣) سورة النمل - ٩٠ (٤)  
ديوانه ٢ ب ١٦ و ١٧ (٥) ديوانه ٤ ب ١٧.

لقرب بعضه من بعض ولالتصاق بعضه ببعض<sup>(١)</sup> وعن بمعنى علي،  
وواحد السام سامة وبه سمي سامة بن لؤي.

وقال أبو خراش يصف حفيف جيشهم وكثرتهم<sup>(٢)</sup>:

وسائلٌ سبرة الشجعي عنا غداة تخالنا نجواً جنيباً

النجو السحاب، والجنيب الذي أصابته جنوب فهو أغزر له.

وقال آخر<sup>(٣)</sup>:

ولقد شهدت الحي بعد رقادهم يُعلي جماجمهم بكل مقللٍ

يعني أنهم بُيتوا بيانا، يعلي جماجمهم بالسيوف، مقلل سيف عليه  
قلة والقلة القبيعة وقلة كل شيء أعلاه، أبو عمرو، بكل منحل « أي  
سيف قد نحل لقدمه، ويروى « منخل » أي منتفي.

حتى رأيتهم كأن سحابةً صابت عليهم ودقها لم يُشملٍ

أي كأن حفيف هذا الجيش في القتال حفيف مطر، صابت  
قصدت، ودقها مطرها، لم يشمل لم تصبه شمال وذلك [ انه ]<sup>(٤)</sup> اذا  
شُمِل<sup>(٥)</sup> انقشع واذا جنب كان أدّر له، وهكذا يصفون السحاب،  
وإنما ضربه مثلاً لكثرتهم وشدة حفيفهم.

ومثله قول الهذلي [ عبد بن حبيب ]<sup>(٦)</sup>:

كأن القومَ اذا<sup>(٧)</sup> دارت رَحاہمُ هدوءاً تحت أقمر ذي جنوب<sup>(٨)</sup>

(١) في النقل « بعضه بن بعض » (٢) ديوانه ٤ ب ٩ (٣) وهو ابو كبير أنظر ديوانه  
١ ب ٢٦ و ٢٧ (٤) من زيادتي - ي (٥) بالاصل « شمل » بفتح الشين (٦) اشعار  
هذيل ١٧٦ ب ٥ (٧) في النقل « اذا » - ي (٨) بالاصل بضم الجيم.

وقال أوس (١):

صَحْنَا بِنِي عَوْفٍ وَأَفْنَاءَ عَامِرٍ بِصَادِقَةٍ جَوْدٍ مِنَ الْمَاءِ وَالْدَمِ

يريد بغارة صادقة كأنها سحابة فيها جود من الماء، ثم أعلم أنها ليست بسحابة خالصة فقال: والدم، يعلمك أنها وقعة.

وقال ابن مقبل:

وخطارةٌ لم ينضح السِّلم فرجها تلقح بالمرانِ حتى تشذرا

لم ينضح من قولك انضح رحك أي بلها وصلها، ويروى ينصح (٢) أي يخطط والاول أجود، السلم المسالمة، المران القنا، تشذرا تشول اذا قحت، وهذا مثل لبيد يصف كتيبة (٣):

أوتٌ للشياحِ واهتدى بصليلها كتائبٌ خُضِرٌ ليس فيهن ناكلٌ

ناكل جبان، أوت هذه الكتيبة للشياح أي للجدد والحملة، والصليل خضر (٤) من الحديد. وقال بشر (٥):

عطفناهم عطفَ الضروسِ من الملا بشهباءٍ لا يمشي الضراءَ رقيبها

الضروس الناقة السيئة الخلق، شهباء كتيبة بيضاء، لا يمشي الضراء رقيبها لا يستتر وهو مصحح (٦)، ورقبها رئيسها.

العجاج يصف جيشا (٧):

(١) ديوانه ٤٣ ب ٢٥ (٢) بلا نقط في الاصل (٣) ديوانه ٤١ ب ٣٦ (٤) في النقل « والصليل خضر » وعلى هامشه « هذا تفسير فاحش وانما الصليل صوت الحديد » - ي (٥) المفضليات ٩٦ ب ١٠ (٦) بالاصل بفتح الصاد (٧) ديوانه ٣٧ ب ٣ و ٧.

بَلَجِبٍ يَنْفِي الْأَسْوَدَ هَزَمَهُ مُرْدِفٍ جَوْلٍ لَا يُخَافُ هَدَمَهُ  
لَجِبٍ جَيْشٍ كَثِيرٍ الْأَصْوَاتِ، هَزَمَهُ صَوْتُهُ، وَالْجَوْلُ نَاحِيَةُ الْبَثْرِ  
يَقُولُ هَذَا الْجَيْشُ لَهُ رَدْفٌ خَلْفَهُ مِثْلُ جَوْلِ الْبَثْرِ، لَا يُخَافُ هَدَمَهُ أَيُّ  
لَا يُخَافُ أَنْ يُوْتِيَ مِنْ ضَعْفٍ. [ وَقَالَ ] الْأَعَشَى <sup>(١)</sup>:

فَأَصْبَنَ ذَا كَرَمٍ وَمَنْ أَخْطَأَنَّهُ جِزْأَ الْمُقِيطَةِ خَشِيَةً أَمْثَالَهَا  
جِزْأَ أَيُّ أَقَامَ بِالْفَلَاةِ وَلَمْ يَقْرَبِ الْمَاءَ مَخَافَةَ أَنْ يَغَارَ عَلَيْهِ.  
وَمِثْلُهُ لِقَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ <sup>(٢)</sup>:

فَيَاكُمْ وَالطَّفَّ لَا تَقْرُبْنَهُ وَلَا الْمَاءُ إِنْ الْمَاءَ لِلْقَوْدِ وَاصِلُ  
أَيُّ مِنْ نَزَلَ الْمَاءَ قَيْدَ إِلَيْهِ الْخَيْلِ أَيُّ فَلَا تَأْتُوا وَالزَّمُوا الْفَلَاةَ وَقَالَ  
الْنَابِغَةُ <sup>(٣)</sup>:

وَكَانَتْ لَهُ رِبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونَهَا إِذَا خَضَخَصَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَبَائِلُ  
وَيُرْوَى « الْقَنْابِلُ » وَالرَّبْعِيُّ أَوَّلُ شَيْءٍ فِي النَّتَاجِ.

غَيْرَةٌ: أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ، رِبْعِيَّةٌ أَيُّ غَزْوَةٌ <sup>(٤)</sup> فِي الرَّبِيعِ وَالغَزْوُ إِذَا  
يَكُونُ فِي الرَّبِيعِ إِذَا وَجَدُوا الْمِيَاهَ فَذَا جَاءَ الصَّيْفُ انْقَطَعَ الْغَزْوُ،  
وَالْقَنْابِلُ الْجَمَاعَاتُ مِنَ الْخَيْلِ وَاحِدَتُهَا قَنْبَلَةٌ. وَمِثْلُهُ <sup>(٥)</sup>:

لَوْ وُصِّلَ الْغَيْثُ أَبْنِينَ امْرَأً كَانَتْ لَهُ قَبَةٌ سَحَقٌ بِجَادٍ

يَقُولُ لَوْ وَصَلَ الْمَطَرُ وَوَجَدْنَا الْمِيَاهَ غَزَوْنَا، وَقَوْلُهُ: أَبْنِينَ يَعْنِي الْخَيْلَ

(١) ديوانه ٣ ب ٤٨ (٢) الاغاني (١٣٣/٢٠) (٣) ديوانه ٢١ ب ١٤. (٤) في النقل  
« ربعية اي غزوه » والذي في البيت « ربعية » - ي. (٥) اللسان (١٠٢/٨) ك. والبيت  
لاي مارد الشيباني كما في الخصائص (٣٦/١) أفاده الاستاذ الميمني راجع السمط ص ٢٣

جعلن بناء هذا الرجل، يقول: يُغار عليه فيؤخذ ماله فلا يجد إلا سحق بجاد يتخذه بناء بعد أن كان ذاقبة، والسحق الخلق، والبجاد كساء أي بعد ما كانت له قبة صار [ له ] هذا البجاد. ومثله (١):  
وفي البقل إن لم يدفع الله شره شياطين ينزو بعضهم (٢) على بعض  
ومثله (٣):

يا ابن هشام أهلك الناس اللبن فكلهم يغدو (٤) بقوس وقرن  
يقول لما جاء الربيع وأصابوا اللبن قوا وغزوا، والقرن الجعبة.  
ومثله [ للحارث بن دوس الايادي يخاطب المنذر بن ماء  
السما ] (٥):

قومٌ اذا نبتَ الربيعُ لهم نبتتْ عداوتُهم مع البقلِ  
ومثله (٦):

قومٌ اذا اخضرتْ نعالمُ يتناهقونَ تناهقَ الحمرِ  
تخضر نعالم لوطئهم العشب. ومثله (٧):  
وقد جعلَ الوسميّ ينبتُ بيننا وبين بني رومان (٨) نبعاً وشوحطاً  
النبع والشوحط ضربان من الشجر وهي هاهنا القسيّ نرميهم بها

(١) الصناعتين ص ٢٩١ وراجع السمط ايضا - ي (٢) في النقل « بعضهم » ي (٣)  
اللسان (٢١٨/١٧) - ك. والصناعتين ص ٢٩١ راجع السمط ايضا - ي (٤) في النقل  
« يغزو » وفي اللسان (ق ر ن) « يغدو » وفي الصناعتين « يعدو » وفي تنبيه البكري وغيره  
« يسمي » راجع السمط - ي (٥) اللسان (٦٥/١٣) ك. وراجع السمط ايضا. ي (٦)  
اللسان (ن ع ل) وراجع السمط ايضا. ي (٧) اللسان (ش ح ط) وراجع السمط - ي  
(٨) بنورومان رهط من طيء راجع كتاب الاشتقاق ص ٢٢٨ ك. وفي اللسان « بني  
زيدان » وكذا في الصناعتين وراجع السمط ايضا - ي

ويرموننا. ومثله [ لأوس بن حجر ]<sup>(١)</sup>:

تَنَاهُقُونَ إِذَا اخْضَرَّتْ نَعَالِكُمْ    فِي الْحَفِيظَةِ أَبْرَامَ مَضَاجِيرُ  
أَي تَأْشَرُونَ<sup>(٢)</sup> إِذَا أَصَبْتُمُ الْغَنَى وَالْخَصْبَ وَإِذَا كَانَ مَوْضِعَ الْمَخَافَةِ  
ضَجْرَتَمْ، وَالْأَبْرَامَ جَمْعُ بَرَمٍ وَهُوَ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ.  
وَقَالَ آخِرُ<sup>(٣)</sup>:

إِذَا اخْضَرَّتْ نَعَالُ بَنِي غَرَابٍ<sup>(٤)</sup>    بَغَا وَوَجَدْتُهُمْ أُشْرِي<sup>(٥)</sup> لثَامَا  
وَقَالَ الْأَعْشَى<sup>(٦)</sup>:

وَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ جَاسِمٌ وَقَعَةٍ    تَشْدُ لِأَقْصَاهَا عَزِيمَ عَزَائِكَا  
مُورَثَةً مَالًا وَفِي الْأَصْلِ رِفْعَةٌ    لَمَّا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نَسَائِكَا  
أَي لَمَّا ضَاعَ فِيهَا مِنْ طَهْرٍ نَسَائِكُ فَلَمْ تَغْشَهُنَّ لِشِغْلِكَ بِالْغَزْوِ  
فَأَبْدَلْتَ مِنْ ذَلِكَ هَذَا الْمَالَ وَهَذِهِ الرِّفْعَةَ. وَمِثْلُهُ لِلنَّبَاغَةِ<sup>(٧)</sup>:

شُعَبُ الْعِلَافِيَاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ    وَالْمُحْصَنَاتُ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ

(١) اللسان (٦/١٥٢) (٢) في النقل « ناشدون » وعلى هامشه « بالاصل ناشرون »  
والاشراشدر - ي (٣) لآلي البكري ص ٢٥ وراجع السمط - ي (٤) بالاصل « عراب »  
ولم اجد في الكتب الا بني عراب بالمعجمة بطن من طيء وبطن من بني اكلب - ك. وفي  
اللائيء والبيان « غراب » - ي (٥) غير مضبوط بالاصل وظني انه بمعنى اشاري  
والاشراشد البطر - ك. أقول وفي البيان « اسري » وفي اللائيء « اشري » « وكان بجاشيتها  
على ما في السمط « اشرا - و - اشرا » بفتح الهمزة والشين وبضمها وفي القاموس مع شرحه  
ان الصفة اشرك بكسر الشين وبضمها واشران كسكران وان اشرا يجمع على اشرك  
بضمين، وإن اشران يجمع على اشري وإشاري وإشاري - ي (٦) ديوانه ١١ ب ٣٠ و

العلافيات رحال منسوبة الى (١) علاف (٢) [ رجل ] من قضاة ،  
هؤلاء قوم في غزو فأطهار نسائهم عازبة عنهم ، وشعب الرحال بين  
أرجلهم . وقال الخطيئة في مثله (٣) :

إذا همّ بالأعداء لم يثنِ همّه كعاب (٤) عليها لؤلؤً وشنوفُ  
وقال كثير في مثله (٥) :

إذا همّ بالأعداء لم يثنِ همه كعابٌ عليها نظمٌ درٍ يُزينها  
وقال الأخطل (٦) :

قومٌ إذا حاربوا شدّوا مآزرهم عن النساء ولو باتتْ بأطهارِ  
وقال ربيع بن زياد العبسي (٧) :

أبعد [ مقتل ] مالك بن زهيرٍ ترجو النساء عواقبَ الأطهارِ  
أي الغشيان بعد الطهر .

وقال أبو كبير يصف قوما لا يجعلهم الفرع (٨) :

يتعطفون على البطيء (٩) تعطف الـ عوذ المطافل في مُناخ المعقل

أي يتعطفون على من أبطأ منهم كما تتعطف العوذ على أولادها

---

(١) في النقل « على » - ي (٢) علاف لقب لربان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة وهو والد جرم - كما في التاج وغيره - ي (٣) ديوانه ١٣ ب ١١ (٤) شكل في النقل هنا وفي البيت الآتي بكسر الكاف والظاهر بالفتح وهو بالفتح للواحدة فاما الجمع فقد جاء عن ثعلب انه يقال جوار كعاب بالكسر - ي (٥) امالي القالي (١٤/١) (٦) ديوانه ص ١٢٠ (٧) النقائض ص ٨٩ وحاسة ابي تمام طبعة نون ص ٤٤٧ وفيها خبر مقتل مالك بن زهير (٨) ديوانه ١ ب ١٣ (٩) في النقل « المطي » والتفسير يوضع الصواب - ي

والعُودُ الحديثاتُ النتاجُ واحداها عائذ، وهذا من مقلوب كلامهم العائذ الناقة ما دامت يعوذ بها ولدها وانما يكون ذلك يومين أو ثلاثة، ومثل ذلك قولهم: غيث عازب - أي معزوب عنه، والمطافل التي معها أولادها، والمعقل الحرز، يقول هم يتعطفون عليه كما تعطف هذه حيث تَأمن ولا يذعرها شيء ولذلك هم لا يريدون الفرار.

أوس بن حجر<sup>(١)</sup>:

لعمركَ إنا والأحاليْفُ هؤْلا لفي حِقْبَةِ أَظْفارِها لم تقْلَمِ

أي نحن في حرب. ومثله للنابغة الذبياني<sup>(٢)</sup>:

وبنو قَعَيْنٍ لا محالَةَ إنهم آتوكَ غير مقلّمي الأظفارِ

أي محاربين غير مسلمين، والأظفار هاهنا السلاح، يريد أن سلاحهم تام جديد. [وقال] آخر:

الضاربونَ غداةَ غارةٍ ثابتَ ضربا أضاعَ له المقاديمُ العُرا

المقاديم الأبطال والعري الرؤوس، أي فضربوا ضربا أضاعت له

الأبطال رؤوس الجيش وتركوهم.

آخر [وهو مقياس العائذي]<sup>(٣)</sup>:

أولَى وأولى يا امرأ القيسِ بعدما خصفن<sup>(٤)</sup> بآثارِ المطيِّ الجوافرا

أي قرنت الخيل بالابل في الغزو فوطئت الخيل على آثار الإبل.

ومثله قول الآخر<sup>(٥)</sup>:

(١) ديوانه ٤٣ ب ١٩ (٢) ديوانه ١٠ ب ٨ (٣) الاصمعيات ٣١ ب ١ (٤) بالاصل

«حصفن» بعلامة اهما الحاء (٥) انظر ديوان سلامة بن جندل ص ١٢ وصد البيت فيه



مستحقات<sup>(١)</sup> رواياها جحافلها يأخذن بين سوادِ الخطِ فاللوبِ  
البعير يكون عليه الماء والزاد ويرن به الفرس بمنزلة الحقيبة  
للبعير، والروايا الإبل يكون عليها الماء.

ومثله قول الآخر [ وهو الأعشى ]<sup>(٢)</sup> :

وما خات أبقى بيننا من مودةٍ عراضُ المذاكي المسنفاتِ القلائصا  
المذاكي المسان، أي قرنت بالإبل فهي تعارضها.

آخر في وصف جبان :

أي تركضُ والعينانُ في نُقرة القفا من الذعرِ لا تلوى على متخلفِ  
اي انت منهزم فعيناك في نقرة قفاك. ومثله :

فوليتَ عنه يرتمي بك سابعٌ وقد قابلتَ أذنيه منك الأخادع  
اي صارت أخادعك قبالة أذنيه وأنت متلفف منهزم، والأخدع  
عرق في القفا. ومثله<sup>(٣)</sup> :

ألفيتا عيناك عند القفا أولى فأولى لك ذا واقيه  
وقال الفرزدق<sup>(٤)</sup> :

بأيدي رجالٍ لم يشيموا سيوفهم ولم يكثر<sup>(٥)</sup> القتلى بها حين سلَّتْ

« حتى تركنا وما تثني طعائنا » ك. وراجع التعليق على النصف الاول ص ٨٧ - ي.  
(١) شكل هنا في النقل بفتح القاف وقد تقدم في النصف الاول ص ٨٧ بكسرهما فليُنظر  
- ي (٢) ديوانه ١٩ ب ٢٠ (٣) البيت في قصيدة لعمر بن ملقط في شواهد العيني  
(٤) سي (٤) لم اجد البيت في ديوانه - ك وهو في اللسان (ش ي م) والاضداد  
لابن الانباري ص ٢٢٥ وكامل المبرد ص ٢٦٥ للفرزدق - ي. (٥)  
شكل هنا في النقل بضم الياء وفتح الثاء ويأتي في الورقة ٢٢٠ والورقة ٢٧٠ « يكثرُوا » في

أراد لا يشيمون سيوفهم ولم يكثر القتلى بها ولكنهم يشيمونها اذا  
أكثرُوا بها القتلى<sup>(١)</sup>.

الذلى [ وهو المتنخل ] يصف قوما لا عَناء<sup>(٢)</sup> عندهم<sup>(٣)</sup>:

عَقُوا بسهمٍ فلم يشعُرْ به أحدٌ ثم استفاءوا وقالوا حبذا الوضَحُ

عَقُوا مفتوحة القاف وهو رميك بالسهم في السماء يقال عَقَى  
بسهمه يريد أنهم لم يضرُوا برميهم ثم رجعوا إلى أكل اللبن وشربه<sup>(٤)</sup>،  
والوضح اللبن، ويحكى عن بعض الاعراب أنه كان يشكو ويسأل  
ويقول: مالي وضح أنفخ فيه ولا لي كذا.

لكن كبير<sup>(٥)</sup> بن هند يومَ ذَلِكُمْ فُتخَ الشمائل في أيانهم رَوْحُ

كبير بن هند قبيلة، فتخ الشمائل يريد أنهم قد تترسوا بالتراس

---

اللسان والاضداد والكمال « تكثر » بفتح التاء وضم الناء - ي ( ١ ) يريد أن الواو في قوله  
« ولم يكثر » واو الحال - ي ( ٢ ) في النقل « غنى » - ي ( ٣ ) ديوانه ٥ ب ٤ ( ٤ ) بهامش  
الاصل « ع : المعنى غير ما ذكر » المعنى انهم أخذوا الدية فشريوا لبن الابل التي كانت  
تساق إليهم - ك . اقول إنما اشار كاتب الحاشية إلى غير هذا ففي اللسان ( ع ق ق ) عن  
ابن الاعرابي « قالت الاعراب ان أصل هذا ان يقتل رجل من القبيلة فيطالب القاتل بدمه  
فتجتمع جماعة من الرؤساء إلى اولياء القتيل ويعرضون عليهم الدية ويسألون العفو عن  
الدم فإن كان وليه قويا حيا ابى أخذ الدية وإن كان ضعيفا شاور أهل قبيلته فيقول  
للطالبين ان بيننا وبين خالقنا علامة... نأخذ سهما فنركبه على قوس ثم نرمي به نحو  
السماء فإن رجع الينا ملطخا بالدم فقد نهينا عن أخذ الدية... قال فما رجع هذا السهم قط  
إلا نقيا ولكن لهم بهذا عذر عند جهالهم » نحوه في الخزانة ( ١٣٧/٢ ) وتنبيه البكري ص  
٨١ والآي ص ٥٦٣ - ي ( ٥ ) في النقل « كثير » هنا وفي التفسير وعلى هامشه

وقد نصبوا شمائلهم وفتحوها ليتقوا بها ضرب السيوف، وأصل الفتح اللين ولذلك فيل للعقاب فتحاء، في أيمانهم روح أي سعة لأنهم قد بسطوها وفيها السيوف يضربون بها.

لا يُسلمونَ قريباً حلَّ وسَطهم يومَ القاءِ ولا يُشؤونَ من قَرحوا

القريح الجريح والقرح الجرح، لا يشوون من قرحوا لا يخطئون مقتل من جرحوه ومن جُرح منهم حاموا عليه حتى يستنقذوه. يقال رميت فأشويت إذا أصاب الأطراف وأخطأ المقاتل، ورميت فأصميت إذا أصاب المقتل. وقال الجعدي (١):

فلما أن تلاقينا ضُحياً وقد جعلوا المِصاع على الذراع

المِصاع القتال، أي جعلوا أمر القتال إلينا فقالوا: إن شئتم فقاتلوا، كما تقول للرجل في الشيء: هو على حبل ذراعك، أي الأمر فيه إليك.

وقال أبو ذؤيب (٢):

وصرَحَ الموتُ عن غُلبِ كأنهم جُربٌ يدافعها الساقى منازيحُ

صرح انكشف، غلب غلاظ الرقاب، جرب يدافعها الساقى أي يدفعها عن الماء لان الجراب لا يدعونها تحتلط بالابل يخافون

«رواية الديوان - كبير وفي الأشتقاق لابن دريد ص ٣٢ - كبير بن سعد - ك». أقول وفي تنبيه البكري ولآله «كبير بن هند» وهكذا ضبطه اصحاب المشتبه ابن ماكولا وغيره - ي (١) يأتي البيت الورقة ١٣٦ - ي (٢) ديوانه ١٠ ب ١٢.

الإعداداء، منزيح قد طلبت الماء من مكان بعيد نازح فهو أحرص لها عليه، يقول فهؤلاء يغشون الحرب كما تغشى هذه الماء.

بعض الهذليين [وهو أبو خراش] <sup>(١)</sup>.

تذكرتُ ما <sup>(٢)</sup> أينَ الفرارُ وأني بَغْرزِ الذي ينجي من الموتِ مُعْصِمِ  
يقال للرجل: أشدُّ بَغْرزِ فلانِ أي تمسك به. فيقول انا متعلق  
بعْدُو ينجيني من الموت.

فعديتُ شيئاً والدريس كأنما يزعزعه وردُّ من المم <sup>(٣)</sup> مُردِمُ  
عاديت صرفت، والدريس ثوبه الذي عليه وهو الثوب الخلق،  
يزعزعه يجره، ورد اي حُمى، والموم البرسام، مردم ملازم، أي  
من شدة عدوي واضطرابه علي، وروي أبو عمرو: فعررت شيئاً،  
أي تلبثت، والمعارة التليث.

وقال قبل هذا وذكر قوما هرب منهم <sup>(٤)</sup>:

رفوني وقالوا يا خويلد لا تُرَع فقلتُ وأنكرتُ الوجوهُ همُ همُ

رفوني اي سكتوني، وقالوا لا ترع أي لا تخف، هم هم أي هم  
هم الذين أخاف. أبو عمرو: يقال ارفه أي سكته.

وقال [أبو خراش] <sup>(٥)</sup>:

وشوْطُ فصَحْ قد شهدتُ مُشايحاً لأدركَ ذحلاً أو أشيفَ على غنمِ

(١) ديوانه ٨ ب ٣ و ٢ (٢) بهامش الاصل «ع: تذكرتما» والرواية «تذكرما» (٣)

في الاصل بفتح الميم الاولى (٤) ديوانه ٨ ب ١ (٥) ديوانه ٣ ب ١٨ و ١٩

أي من سبق فيه افتضح، شوط عدو، مشايخا جادًا، ويقال «مهاذبا» أي سريعًا، أشيف وأشفي سواء وهو مقلوبٌ - أشرف، يريد أصيب أو أدرك ذحلا.

إذا ابتلت الأقدام والتف تحتها غشاء كأجواز المقرنة الدرهم  
ابتلت الأقدام من العرق ويقال من ندى الليل، والتف تحتها غشاء  
أي يعدون فيكسرون الشجر فيتعلق بأرجلهم، والمقرنة إبل صعب  
تقرن، والأجواز الأوساط، وروى أبو عمرو: إذا كلت الأقدام  
وابتل تحتها.

وقال (١):

ولا بطلاً إذا الكماة تزيّنوا لدى غمرات الموت بالخالك القدم  
الخالك الأسود، والقدم الثقيل، أي كانت زينتهم في حرهم أن  
يتضمخوا بالدم، والقدم الثقيل الخائر، ومن هذا يقال صيغ مفدم (٢)  
أي خائر ثقيل. أبو عمرو: القدم القانيء (٣).

وقال ابن كراع:

ومعدنا بالقتل يحسب أنه سيخرج منا القتل ما القتل مانع  
أي يحسب أنا سنذل إذا قتل منا والقتل يمنع أن نذل لا  
نزداد (٤) على القتل إلا عزة.

وقال (٥):

(١) ديوانه ٣ ب ٥ (٢) بالاصل «صبح وفدم» (٣) بالاصل «القاني» بالفاء (٤)  
بالاصل «يزداد» (٥) اللسان (١٤٥/٢) عن ثعلب و(٢٥٥/١٢) بخلاف يسير وقال

ألم ترَ أن الغزوَ يُعْرِجُ أهله مِراراً وأحياناً يفيدُ ويُورقُ  
يعرج أي لهم عَرَجاً (١) من الابل، ويفيد يهلك، يقال فاد الرجل  
وأفدته، ويقال أورم القوم اذا طلبوا صيدا ففاتهم بعد أن يرموه.  
وقال مقاس في يوم الشَّيْطَانِ (٢):

نَهَيْتُ تَمِيماً أَنْ تُرَبَّ نَحَاءَها وَتَطْوِيَ أَجْبَاءَ الرَّكِيِّ المَعْمُورِ  
أي نهيتهم أن يربوا نحاءهم للسمن واللبن وتهيئوا للمقام معشرٍ  
سنزعجهم عن هذا الموضع، والأجباء جمع جَبِي وهو ما حول البئر.  
وقال:

ليختلطنَ العام راعٍ مَجْنَبٍ اذا تلاقينا براءٍ معشٍ  
المجنب الذي ليس في إبله لبن، والمعشر الذي قد عشت إبله،  
يقول ليس لنا لبن فنغير عليكم فناخذ إبلكم فيختلط بعضها  
ببعض (٣).

وقال الكميّ وذكّر يوم حرب:

كالرُوقِ فيه الأَقْوامِ نُلْهَمُ إذا الخرائدُ لم يثبُنَ في الحُجْبِ  
الأرُوق (٤) الطويل الأسنان والأَيْل الذي قد لزقت أسنانه  
باللثة ولم يبق منه شيء، يقول فهؤلاء الأَيْل من الفزع قد كلّحوا فبدت

«أرُوق الغازي اخفق وغنم وهو من الاضداد» (١) شكل في النقل بفتح الراء - والعرج  
بسكون الراء الجماعة الكثير من الابل قيل ما الابل قيل ما بين السبعين إلى الثمانين وقيل بين  
خمسائة إلى الف وقيل غير ذلك ي (٢) النقائض ص ١٠٢٢ (٣) في النقل «بعضا» - ي  
(٤) في النقل «الاورق» سهوا - ي.

أسنانهم فكأنهم رُوق. ومنه قول لبيد وذكر سهاماً<sup>(١)</sup> :

رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ تُكَلِّحُ الْأُرُوقَ مِنْهُمْ وَأَلَيْلٌ

رقميات نبل منسوبة إلى الرّقم وهو موضع دون المدينة ويقال سهام مرقومة، عليها [ ناهض اي ] ريش فرخ نسر حين نهض وهو أجود، يقول إذا أصابت هذه السهام هؤلاء كلّحوا وفتحوا أفواههم فالقصير الأسنان والطويل سواء.

وقال النابغة<sup>(٢)</sup> :

فِدَاءُ خَالَتِي لَبْنَى حُيٍِّ خُصُوصاً يَوْمَ كَالِقَوْمِ رُوقِ

الاعشى<sup>(٣)</sup> :

وَإِذَا مَا الْأَكْسُ شُبَّ بِالْأُرِّ وَقِ عِنْدَ الْهَيْجَا وَقَلَّ الْبُصَاقُ

من شدة الفزع. وقال الراجز :

إِنِّي إِذَا لَمْ يُنْدِ<sup>(٤)</sup> حَلَقًا رِيْقَهُ

وقال القطامي<sup>(٥)</sup> :

قَدْ حَقَّنَ اللَّهُ بِكَفِيكَ دَمِي مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ لِسَانِي وَفَمِي

أي يبس من الخوف. [ وقال ] عنتره<sup>(٦)</sup> :

لَمَّا رَأَيْتُ قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لَغَيْرِ تَبَسُّمِ

النواجذ آخر الأضراس، يريد أنه كلّح. ومثله له<sup>(٧)</sup> :

(١) ديوانه ٣٩ ب ٧٢ (٢) هذا البيت للمفضل النكري ليس للنابغة انظر الاصمعيات

٥٥ ب ٧ (٣) ديوانه ٣٢ ب ٣٤ (٤) بالاصل « يبد » بالباء (٥) ديوانه ٩ ب و ٦

(٦) ديوانه ٢١ ب ٦٩.

[ ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى  
 اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم  
 وأستخرج الهول - ما تُخفي براقعها  
 تحت العجاجة والأوضاح في القصب  
 الأوضاح الخلاخيل، والقصب أسواقها. وقال أيضا:  
 ولم أرَ مثل الحي بكر بن وائلٍ إذا نزلَ الخلخالُ منزلةَ القلبِ  
 يقول إن الحرب إذا كانت حسرت المرأة عن ساقها فبدا خلخالها  
 من الرعب وإنما يبدو في الأمن السوار وهو القلب.  
 وقال أيضا:

إذا الإرونُ إرو الحرب العوان لهم شبت وركبت الأرجاء والثقلُ  
 إرون جمع إرة وهي حفرة توقد فيها النار، والثفل جمع ثفال وهو  
 جلد يجعل تحت الرحي.

وأثتفر الكلبُ إنكاراً لمولغٍ في حلةٍ قصرت عن نعتها الحولُ  
 استتفر دخل ذنبه بين رجليه لم يعرف من يسقيه، والحولة  
 الداهية، وإنما ينكر الكلب أهله لأنهم قد لبسوا الحديد. ومثله<sup>(١)</sup>:  
 أناس إذا ما أنكرت الكلب أهله حوا جارهم من كل شنعاء مبق  
 وقال يصف غارة [ والبيت للكميت ]:

وصارت البيضُ لا تُخفي محاسنها اذ كالوقوفٍ لدى أبقارها الخدمُ  
 الوقوف جمع وقف وهي الأسورة من عاج شبه الدماليج، والقلب

(١) هذا البيت ليس للكميت فإنه ليس له على القاف إلا قصيدة من الكامل - ك



خدمة شبه الخلخال، يقول اشتد الفزع فأبدت النساء خلاخيلها كما كانت في الأمن تُبدي الاسورة.

وقال يصف جيشا:

بأرعن كالجبال تضيف<sup>(١)</sup> عنه لظاهرة إذا ورد البحور

الظاهرة أن تشرب كل يوم مرة، يريد تضيق عنه البحور إذا وردها الظاهرة. وقال:

أرى أمراً<sup>(٢)</sup> سيكبرُ أصغراه لَتَمَ لقاحٍ مُبَسِّقَةٌ حَفُول

التم التمام، مبسقة دفعت باللبن في ضروعها، وقيل هي التي ترى على حياؤها شيئاً أبيض ملتزقا حين يدنو نتاجها، حفول كثيرة اللبن. وقال:

وهل تخفّين السرّ دون وليها صرام<sup>(٣)</sup> وقد أيلتُ عليه وآلها

صرام اسم الحرب، إيلت وليت عليه وآلها وليها وساسها،

ويقال في مثل «ألنا وإيل علينا».

وقال وذكر ظعائن قومه<sup>(٤)</sup>:

ظعائنٌ من بني الحلالافِ تأوى إلى خُرسٍ نواطق كالفَتينا

خرس كتاب لا يسمع لمن فيها كلام، نواطق بالضرب وصوت

الجِلاذ، والفتين جمع فتينة وهي الحرار<sup>(٥)</sup>.

(١) في النقل «تضعيف» بالفاء هنا وفي التفسير - ي (٢) في النقل «امرء» - ي (٣)

بالاصل «صرام» بضاد مكسورة وبضم الميم وفي التفسير «صرام» بضم الصاد وضم الميم

وفي هامشه «ع: صرام» بفتح الصاد وكسر الميم - (٤) اللسان (١٩٦/٧) وروايته «بني

الحلاف» بضم الحاء (٥) جمع حرة

وقال وذكر بني هاشم:

تجودُ لهم نفسي بما فوق وثبةٍ تظل لها الغربانُ حولي تحجلُ  
أي تجود لهم نفسي بما فوق القتل أن كان فوقها شيء مثلاً - وإذا  
قتل حَجَلت الغربان حوله.

وقال وذكر الحسين صلوات الله عليه حين قتل (١)

وتُطيلُ الرزءاتُ المقاليلُ - ستُ إليه القعود بعد القيام

المرزءات اللواتي أُصِبنَ بالمصائب، والقِلات التي لا يبقى لها ولد،  
وكانوا يزعمون أن المقلات اذا تخطت قتيلاً كريماً ووطئته أحييت أي  
عاش ولدها، وقيل المقلات اللواتي لا يحملن فإذا وطئن القليل  
حَمَلن.

[وقال] ابن مقبل:

فينا كراكر إخوا مُضَبِّرة فيها دروء<sup>(٢)</sup> اذا شئنا من جوزور

تقول: بنو فلان كركرة اذا كانوا كثيراً، وإخوان أوساط من  
الناس، فيها دروء أي اعتراض مثل اعتراض الجبل، والزور عوج في  
الزور، أراد فيها عُرْضية.

(٣) وثورة<sup>(٤)</sup> من رجال لو رأيتهم

لقلت احدى - حراج الجرّة<sup>(٥)</sup> من أقر

(١) الهامشيات ١ ب ٧٥ (٢) بالاصل « ذرو » بذال معجمة وتشديد الواو وكذا في  
التفسير (٣) امالي القالي (٩٥/١) والفائق (٧٧/١) واللسان (١٨/١٨) وتهذيب  
الالفاظ ص ٢ (٤) في المراجع كلها « وثورة » ك اقول وفي اللسان (ث و ر) « وثورة »  
وقال التبريزي في تهذيب الالفاظ « ويروي - وثورة من رجال - فالثورة الرجال يثورون »  
- ي (٥) بالاصل « الحر » بجاء مهملة مضمومة.

ثورة أي عدد كثير يثورون، والحراج حرّجة وهي شجر كثير ملتف وكل مكان غليظ في سفح جبل فهو جرّ، وأقر جبل. وقال لبيد (١):

وإذا تَوَاكَلتِ المَقَانِبُ لم يَزَلْ بِالثَّغْرِ مِنَّا مَنَسْرٌ وَعَظِيمٌ  
تَوَاكَلتِ أَتَّكَلْ بَعْضُهَا عَلَي بَعْضٍ، عَظِيمٌ يَعْنِي سِيدًا.  
وقال لبيد (٢):

وأربدٌ (٣) فارسٌ الهيجا إذا ما تَقَعَرَتِ المَشَاجِرُ بِالفِئَامِ  
تَقَعَرَتِ سَقَطتِ، والفئام أن يوسع الهودج يزداد فيه حتى يكون فيه  
تربيع، والمشاجر مراكب للنساء أكبر من الهودج، الواحد مشجر،  
يقول أربد فارس الهيجا إذا كان فرّع وسقطت المشاجر بما فيها من  
الفئام والنساء، وقال يصف النساء (٤):

[ إذا بكر النساء مَرَدَفَاتٍ حَوَاسِرَ ] لا يَجِينُ (٥) عَلَي الخِدامِ  
أي لا يرخين على خلاخيلهن ثيابهن لأنهن قد سبين، أَجأتُ (٦)

(١) ديوانه ١٦ ب ٢٤ (٢) ديوانه ١٨ ب ٣ (٣) اربد اخولبيد لأمه (٤) ديوانه ١٨ ب ١٧ (٥) في النقل «يجين» بضم فكسر فهزمة ساكنة، وعلى هامشه «بالاصل - يجين» بضم اوله. اقول سيفسر المؤلف الكلمة بقوله «يرخين» فالكلمة من مادة (ج اي) مثل «رأى» و «نأى» ففعل الاناث من الثلاثي منها «يجأين» مثل «ينأين» فإن خفف صار «ي» بفتح اوله وثانيه مثل «يرين» - ومن باب الإفعال «يجئين» مثل «ينئين» فإن خفف صار «يجين» بضم اوله مثل «يرين» فاما «يجئن» فلا وجه له وان وقع كذلك في اللسان (ج أي) فإنه من تصرف النساخ لجهلهم بالتصريف والله اعلم - ي (٢) بالاصل «أجأت» بفتحات

أرخت وغطت. وقال لبيد يصف جيشاً<sup>(١)</sup> :

نغيرُ به طَوْرًا وطَوْرًا نَضَّمه إلى كلِّ محبوكٍ من السَّروِ أيهما

إلى كل جيش محبوك مدمج مجتمع، والسرو باليمن يعني جبلا  
شبه الجيش به - أملس، والأهم الأعمى. وقال أبو دواد وذكر  
نساء<sup>(٢)</sup> :

غير ما أن يَبَنَّ<sup>(٣)</sup> من سلفٍ أر عن عود لسربه قَدَام

يقول ما يفارقهن هذا السلف وهم فرسان حيها الذين يكونون  
قَدَام الظعن يحمونهن أن يغار عليهن، والأرعن الكثيف الضخم  
كرعن الجبل، والعود القديم أي قديم لمن ذلك، والسرب والسرهم  
الرعاء مع الابل<sup>(٤)</sup>.

(١) ديوانه ٤٧ ب ٢٦ (٢) الاصمعيات ٧٢ ب ٣٣ - ٣٥ ك. اقول والبيت في وصف  
ابل لا نساء وهذه ابيات.

ابل الابل لا يجوزها الرا عون مج الندى عليها الغمام

وبعد خسة ابيات في الابل ثم قال

وهي كالبيض في الاداحي ما يو هب منها لمستنم عصام

غير ما [ طيرة باوارها الفق رة من حيث يستهل الغمام

فهو ما ] ان تبين عن سندان عن طود لسربه قدام

ثم البيتان الآتيان فكأنه سقط في نسخة المؤلف من البيتين الاخيرين ما بين الحاجزين  
فتركب من البيتين بيت ورأى المصنف قبله البيت « فهي كالبيض... » فسبق الى ذهنه انه  
في وصف نساء والله اعلم<sup>(٣)</sup> في النقل « تبين » وإنما يقال النساء يفعلن، والظاهر في البيت  
« تبين » كما في الاصمعيات لكن وقع فيها بضم التاء والصواب فتحها - ي (٤) كأن هذا  
البيت تصحف على المؤلف فتعسف في تفسيره، وتفسير ما في الاصمعيات « هذه الابل ما

وقال يذكر إبله :

مكفهرٌ على حواجبها يغد رقٌ في جمعها الخميسُ اللّهُامُ  
فارسٌ طارِدٌ وملتقط بيضاً وخيل تعدو وأخرى صِيامُ  
مكفهر جيش كالسحاب أي متراكب كثيف، على حواجبها على  
جوانبها، واللهم الجيش الذي يلتهم كل شيء أي يبلعه ويذهب به،  
وقوله: يغرق في جمعها الخميس<sup>(١)</sup> اللهم من كثرتها، ثم أخبرك أن  
للجيش الذي يحميها واحدا يطرد الوحش وآخر يلتقط بيض النعام  
وخيلاً تعدو وأخرى قيام لأنها طلائع.

وقال امرؤ القيس<sup>(٢)</sup> :

وغارة ذات قيروانٍ كأن أسرابها الرِّعالُ  
رعال أجمال<sup>(٣)</sup> هاهنا، قيروان جمع فارسي أصله كاروان وهي  
القافلة فعرب.

كأنهم حَرشَفٌ مَبشووثٌ بالجوّ إذ تبرقُ النعالُ

الحرشف الجراد، والنعال الأرض الصلبة. واحدا نعل، يريد أنه  
غزا في الشتاء<sup>(٤)</sup> : وقد أصاب النعال المطر فبرقت وصفت. وقال<sup>(٥)</sup> :

نطعنهم سُلْكى ومخلوجة لفتك لأمينٍ على نابِلٍ

تبعده عن جمع عظيم كأنه سند أرعن طود - أي جبل عظيم - لما له الراعي متقدمون من  
رجاله يجرسونه ويجمونه - ي (١) في النقل «الجيش» - ي (٢) ديوانه ٥٥ ب ١٥ و  
١٦ (٣) في النقل اجيال «وعلى هامشه «بالاصل - اجبال - بالباء الموحدة» اقول وهو  
الصواب ففي اللسان (رع ل) «الرعل انف الجبل كالرعن» و المناسب للسياق - ي  
(٤) «بالاصل «النساء» (٥) ديوانه ٥١ ب ٦.

عن أبي عبيدة: سألت أبا عمرو بن العلاء عن هذا البيت فقال: ذهب من كان يعرف هذا وهو مما درس معناه، غيره: السُّلْكى الطعنة المستقيمة، ومخلوجة يمينه يسرة: كرك - وهو مثله، ولأمين سهمين واحدهما لأم، أي ككرك سهمين على رام رمى بهما تعيدهما<sup>(١)</sup> عليه فكذلك نطعنهم ثم نعود عليهم كما يعاد السهمان على الرامي أي ينفذهم ثم يعودهما، وسألت ابن السجستاني<sup>(٢)</sup> فقال: ككرك سهمين على رام رمى بهما لأنك تردهما إلى ورائك. وقال<sup>(٣)</sup>:

وَجَرَّ كَغُلَّانِ الْأَتْيَعِينَ بِالْفُجِّ دِيَارَ الْعَدُوِّ ذِي زُهَاءٍ وَأَرْكَانِ  
غَزَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكَلَّ<sup>(٤)</sup> غَزَاتِهِمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يَقْدَنُ بِأَرْسَانِ

مجر جيش، والغلان واحدها غال وهو الوادي الكثير الشجر، زهاؤه كثرته وارتفاعه، وقوله: وحتى الجياد ما يقدن - أي قد أعيت فلا تحتاج إلى أرسان. وقال النابغة وذكر كتيبة<sup>(٥)</sup>:

وَأَضْحَى عَاقِلًا بِجِبَالِ حِمْيَ دُقَاقِ التَّرْبِ مُحْتَزِمِ الْقَتَامِ

يقال عقل يعقل اذا صار في حرز، يقول: أصبح التراب الذي تشيره الخيل عاقلا في الجبل كما تعقل الوعول فيه، أي دقاق للتراب احتزم بذلك المكان فصار للجبل مثل الحزام.

فدَوَّخْتُ الْبِلَادَ بِكُلِّ قَصْرِ يَجْلُلُ خَنْدَقًا<sup>(٦)</sup> مِنْهُ وَحَامِي

(١) في النقل «يعيدهما» ي (٢) يعني ابا حاتم - ي (٣) ديوانه ٦٥ ب ١٥ و ١٦ (٤) يروي بالرفع وبالنصب كما في معنى ابن هشام (حتى) ويروي «حتى تكل مطيهم» - ي (٥) ديوانه ٢٧ ب ٣١ و ٣٥ و ٣٦ (٦) رواية الديوان «خندق»

الحامي الذي يحمي يجعل حوله خندقاً، وحام<sup>(١)</sup> بمعنى محمي فاعل  
لمعنى مفعول، أي فكل قصر وحام يجلل خندقاً منه والهاء راجعة إلى  
الذين غزاهم، يريد يجللان خندقاً من خوفه.

وما تنفكُ محمولاً عَراها على متناذِرٍ<sup>(٢)</sup> الأكلاءِ طامَ

يريد الكتيبة أي لا يزال محمولاً عراها على موضع قد تناذره  
الناس من خوبه. وقال يصف طيراً تتبع عسكراً<sup>(٣)</sup>.

يصانِعَنهم حتى يُغِرْنَ مُغارهم من الضارياتِ بالدماءِ الدواربِ  
يقول هذه النسور تسير معهم فلا تؤذي<sup>(٤)</sup> دابة ولا تقع على دبرة  
مصانعتها لهم، ثم قال من الضاريات بالدماء، والدوارب المعتادة  
والدربة الضراوة والنسور تكون مع الجيش تنتظر القتلى لتقع عليهم  
فإذا لم تحم النسور على الجيش ظنوا أنه لا يكون قتال.  
وقال يصف النسور<sup>(٥)</sup>:

تراهنّ خلفَ القومِ زوراً عيونها جلوس الشيوخ في مسوكِ الأرنابِ  
الشيوخ ألزم للفراء لرقتهم على البرد، الأصمعي: « في ثياب  
المرانب »، وزعم أنها ثياب سود يقال لها المرنبانية شبه ألوان النسور  
بها.

لهن عليهم عادةٌ قد علمنها اذا عُرِضَ الخَطَى فوق الكواثِبِ  
يقول اذا عرضت الرماح على الكواثِبِ علمت النسور أن ذلك

(١) بالاصل حامي بفتح الميم (٢) شكل في النقل بكسر الدال (٣) ديوانه ١ ب ١١

(٤) بالاصل « تؤذي » بفتح الدال (٥) ديوانه ١ ب ١٢ و ١٤.

لرزق يساق إليها، والكاتب المنسج القربوس. وقال<sup>(١)</sup>:  
 وقلتُ لهم لا أعرفنَّ عقائلا رَعابيب من جنبي أريك وعائل  
 أي حذرتهم أن تسبى نساؤهم، والرعبوبة الرخصة البيضاء.  
 ضواربٌ بالأيدي وراءَ براغيزٍ صغارٍ كآرامِ الصرمِ الخواذلِ  
 أي ضربن بالأيدي خلف أولادهن بها، والآرام الطباء، والصرم  
 ما انقطع من الرمل، خواذل تخذل صواحبها وتقيم على أولادها.  
 وقال يصف رجلا<sup>(٢)</sup>:

إذا حلَّ بالأرضِ البريةِ أصبحتُ كئيبَةً وجه غبها غير طائل  
 يقول إذا حل بأرض برية من القتل أصبحت غب إتيانه لها كئيبه  
 أي فيها الدماء والقتل.

يؤم برِيعي<sup>(٣)</sup> كان زهاءه إذا هبط الصحراء حرةً راجلِ  
 ربي جيش يبكر بالغزو، وزهاؤه قدرة، حرة راجل لقيس وهي  
 خشنة غليظة، وحررة النار لبني سليم، وحررة واقم بالمدينة، وحررة ليلي  
 في بلاد قيس. وقال<sup>(٤)</sup>:

مخافة عمرو ان تكون جياذه يُقدن الينا بين حافٍ وناعلِ  
 إذا استعجلوها عن<sup>(٥)</sup> سجية نفسها تبَلَّغ<sup>(٦)</sup> في أعناقها بالجحافلِ

(١) ديوانه ٢٠ ب ١١ و ١٢ (٢) ديوانه ٢٠ ب ٢٩ و ٣٠ (٣) بالاصل «بريعي»  
 بفتح الراء وكذا في التفسير (٤) ديوانه ٢٠ ب ١٨ و ١٩ (٥) في النقل «من» وفي  
 الديوان «عن» وهكذا تقدم في النصف الاول ص ١١٨ - ي (٦) رواية الديوان «سجية»  
 مشيها تتلعه «ك». وراجع النصف الاول ص ١١٨ - ي.



الأصمعي: الخيل مقطورة بالإبل فكلما استعجل القوم الإبل لم تدركها الخيل تمد جحافلها فتبلغ أعجاز الإبل لأن الخيل اذا كانت مع الإبل تقاد كانت أبطاً، مثل الحُطَيْئة<sup>(١)</sup>.

مستحقات رواياها جحافلها<sup>(٢)</sup> [ يسمونها أشعري طرفة سام ] وقد مر لهذا أمثال، وقال [ النابغة ]<sup>(٣)</sup>:

وغارة ذات أطفال مُلمّمة شعواء تعتسف الصحراء والأكّما  
أي تزلق الخيل فيه أولادها، ويروى: ذات أظفار - أي ذات سلاح. مُلمّمة مجتمعة.

خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج وخيل تعلق اللججا<sup>(٤)</sup>  
صيام قيام ليست في قتال، وأخرى تعلق اللججا قد هيئت<sup>(٥)</sup>  
للقتال. وقال يصف جيشا<sup>(٦)</sup>:

مطوّت به حتى تصون جياده ويرفضّ من أعلاقه كل مرفد  
تصون جياده يتوجّين<sup>(٧)</sup>، مطوت به أي مددت به، ويربض  
ينقطع ويتفرق، والأعلاق ما علق أي تبلى المعاليق فتقع الأقداح  
والمشارب.

وقال يصف جيشا<sup>(٨)</sup>:

يقودهم النعمان منه بمُحصّف وكيد يغم<sup>(٩)</sup> الخارجيّ مُناجد

(١) ديوانه ١١ ب ١٤ (٢) بالاصل « جحافلة » (٣) تكملة الديوان ١٧ ب ٢٤ (٤) في النقل هنا وفي التفسير « اللحما » ي (٥) في النقل « هنتت » - ي (٦) تكملة الديوان ٥٣ ب ٨ (٧) بالاصل « يتوجين » باهال الحرف الاول وكسر الحاء (٨) ديوانه ٨ و ٩ (٩) شكل في النقل بفتح الغين - ي

بمحصف برأي محصف وعقل محكم، والخارجي الذي يَشْرَفُ<sup>(١)</sup> ولم يكن لآبائه شرف ولا قديم، والكيد المكر، والمناجد شديد من النجدة.

وقال يصف نساء سُبَيْنَ<sup>(٢)</sup>:

يُخَطِّطْنَ بِالْعِيدِ أَنْ فِي كُلِّ مَقْعَدٍ وَيَجْبَأْنَ رِمَانَ الثَّدِيِّ النَّوَاهِدِ

يُخَطِّطْنَ بِالْعِيدَانِ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْهَمِّ - وَالْمَهْمُومِ يُولَعُ بِذَلِكَ  
وَبَلَقَطَ الْحَصَى. وقد مر لهذا أشباه. وقال يصف جيشاً<sup>(٣)</sup>

لَا تَزْجُرُوا مَكْفَهْرًا لَا كِفَاءَ لَهُ كَاللَّيْلِ يَخْلُطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ<sup>(٤)</sup>

لَا كِفَاءَ لَهُ لَا مِثْلَ لَهُ. والمكفهر المتراكب أي جيش كثير الأهل  
شبهه بالسحاب المكفهر. وقوله: لَا تَزْجُرُوا يَرِيدُ أَنْكُمْ لَا تَدْفَعُونَهُ  
بِالزَّجْرِ عَنْ أَنْفُسِكُمْ، يَخْلُطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ أَي جَمَاعَاتٍ بِجَمَاعَاتٍ  
الواحد صيرم، يقول: إذا فزع الناس وخشوا العدو اجتمع الأصرام  
وهم القطع من الناس إلى الحي الأعظم ليعتزوا<sup>(٥)</sup> بهم كما قال مالك  
ابن حريم<sup>(٦)</sup>:

(١) شكل في النقل بضم اوله وكسر ثالثه (٢) ديوانه ٦ ب ٩ (٣) ديوانه ٢٦ ب ٦  
وانظر فيما تقدم الورقة ١٢٧ (٤) في النقل «اضراما باضرام» وكذا وقع فيه فيما تقدم  
الورقة ١٢٧ وكذا في التفسير هنا «اضراما باضرام... ضرم... الاضرام» وعلى الهامش  
مقابل التفسير «بالاصل إضراما باضرام - كأنه أراد المصدر ولكن هذا لا يوافق ما يأتي  
به في سباق التفسير» راجع التعليق على الورقة ١٢٧ - ي (٥) في النقل «ليعتروا» - ي  
(٦) راجع الورقة ١٢٦ - ي.

فأدن<sup>(١)</sup> رباطَ الجونِ مني فإنه دنا الحِلِّ واحتلَّ الجميع الزعانف

كانوا في الأشهر الحرم<sup>(٢)</sup> فقرب دخول الحِلِّ فقال أدن فرسي  
فقد صارت الزعانف وهي البيوت المتفرقة الى البيت الأعظم وهو  
الجميع، والزعانف الزوائد زاخدتها زِعِنْفَةٌ. [وقال النابغة] <sup>(٣)</sup>:

تبدو وكواكبه والشمسُ طالعةٌ لا النورُ نورٌ ولا الإِظلامُ إِظلامٌ

في هذا البيت إكفاء وكذا أنشد، يريد أن اليوم من ظلمته تبدو  
كواكبه، يقال للرجل لأرَيْتَكَ<sup>(٤)</sup> الكواكب بالنهار.

ومنه قول طرفة<sup>(٥)</sup>:

[ان تنوّله فقد تمنعه] وتريه النجمَ يجري بالظُهرِ

يريد هذا اليوم ليس بشديد النور<sup>(٦)</sup> كالنهار ولا بشديد الظلمة  
كالليل، ويقال: بل أراد ولا كنوره نور أن ظُفِرَ ولا كظلمته ظلمة  
ان ظُفِرَ به - يعني الرئيس.

وقال [النابغة] يصف جيشا كثيرا<sup>(٧)</sup>:

لم يُحرَموا حسنَ الغذاءِ وأمهم طفحتَ عليكِ بناتقِ مذكاري

ويروى: دحقت، وطفحت اتسعت أي غُدُوا غداء حسنا

فتموا<sup>(٨)</sup> وكثروا، الناتق الكثيرة الولد أخذ من نتق السقاء وهو نفضه

(١) في النقل «فادن» بوصل الهمزة وضم النون على أنه من الثلاثي وكذا في التفسير وهو

مخل بالوزن والمعنى - ي (٢) بالاصل «في اشهر الحرم» (٣) ديوانه ٢٦ ب ٥ (٤) في

النقل «لأريك» ي (٥) ديوانه ٥ ب ١٥ (٦) بالاصل «بشديد الفور» (٧) ديوانه

١٠ ب ٢٠ (٨) في النقل «فتموا» ي.

حتى يخرج ما فيه، مِذْكَار تَلْدُ الذُّكُورَ، وقوله: دَحَقْتَ عَلَيْكَ - أَي هِيَ نَفْسُهَا نَاتِقٌ، كَمَا قَالَ الْأَعْمَشِيُّ (١):

مَرِحَتْ حُرَّةٌ كَقَنْطَرَةِ الرَّوِّ مِي [تَفْرِي الْهَجِيرَ بِالْإِرْقَالِ]  
أَي هِيَ نَفْسُهَا. وَكَمَا قَالَ الْأَخْطَلُ (٢):

بَنْزُورٍ لَصٍ بَعْدَ مَامَرٍّ مَصْعَبٍ بِأَشْعَثٍ لَا يُفْلِي وَلَا هُوَ يُقْمَلُ  
وقول آخر:

إِذَا قِيلَ مَامَاءُ الْفِرَاتِ وَبَرْدِهِ تَعْرُضُ لِي مِنْهَا أَعْنٌ غَضُوبٌ  
وقال [النابغة] يصف جيشاً (٣):

مَا حَاوَلْتُمَا بِجَمَاعٍ جَيْشٍ يَصُونُ الْوَرْدَ فِيهِ (٤) وَالْكَمَيْتَ  
يَصُونُ يَتَوَجَّى، وَخَصَّ الْوَرْدَ وَالْكَمَيْتَ لِأَنَّهَا فِيمَا يُقَالُ أَصْلَبُ  
الدُّوَابِّ حَوَافِرٍ (٥). وَقَالَ [النابغة] (٦):

فَلْتَأْتِيَنَّكَ قِصَائِدٌ وَلِيَدْفَعَنَّ أَلْفَ إِلَيْكَ قَوَادِمُ الْأَكْوَارِ  
أَي لِيَدْفَعَنَّ جَيْشُ قَدْرِهِ أَلْفَ إِلَيْكَ أَي يَغْزُونُكَ، وَالْأَكْوَارُ  
الرِّحَالُ.

وقال يصف نساء سبين (٧):

خَرَزَ الْجَزِيرِزِ مِنَ الْخُدَامِ خَوَارِجَ مَنْ فَرَجَ كُلَّ وَصِيلَةٍ وَإِزَارَ  
الْجَزِيرِزِ (٨) تَعْمَلُ مِنْ هِنَاتٍ مِنْ صُوفٍ تَعْلِقُهُنَّ الْجَوَارِي، وَالْوَصِيلَةُ

(١) ديوانه ١ ب ٢٥ (٢) ديوانه ص ١١ (٣) ذيل ديوانه ١١ ب ١ (٤) رواية  
الديوان «فيها» (٥) في النقل «جوافر» ي (٦) ديوانه ١٠ ب ٥ (٧) ديوانه  
١٠ ب ١٧ و ١٨ (٨) بالاصل «الخرز».

ثوب أحمر وجمعه وصائل يجاء بها من اليمن .

وقال عنتره يصف امرأة هاربة (١) :

[ فقلتُ لها أقصُرِي منه وسيري ] وقد قُرِعَ الجَزَائِرُ (٢) بِالْخِدَامِ

وفسر الجزيزة شيء يجعل من صوف أحمر موضع الخللخال أراه

تصنع للعين .

(٣) شُمْسٌ مَوَانِعٌ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٌ يُخْلَفْنَ ظَنِّ الْفَاحِشِ الْمَغْيَارِ

شمس عفيفات فيهن (٤) نفار وأزواجهن غيب، وقوله: ليلة حرة .

- اذا غَلَبَتِ الْمَرْأَةُ لَيْلَةَ هِدَائِهَا قِيلَ وَأَزْوَاجُهُنَّ غَيْبٌ، وَقَوْلُهُ: لَيْلَةُ حَرَّةٍ

- اذا غَلَبَتِ الْمَرْأَةُ لَيْلَةَ هِدَائِهَا قِيلَ بَاتَتْ بَلِيلَةَ حَرَّةٍ وَاذَا غَلَبَهَا الزَّوْجُ

قِيلَ بَاتَتْ بَلِيلَةَ شَيْبَاءٍ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ شَيْبَاءٍ لِأَنَّ لَيْلَةَ

الشيباء التي يَغْلِبُ فِيهَا الزَّوْجُ الْمَرْأَةَ وَلَكِنَّهُ عُرِفَ مَا أَرَادَ أَنَّهُمْ (٥) يَمْنَعُونَ

فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي يُقَالُ فِيهَا: بَاتَتْ بَلِيلَةَ حَرَّةٍ، وَقَوْلُهُ يُخْلَفْنَ (٦) ظَنِّ

الْفَاحِشِ الْمَغْيَارِ، يَقُولُ إِذَا أَسَاءَ بَيْنَ الظَّنِّ أَخْلَفْنَ ظَنَّهُ لِعَفْتِهِنَّ .

فَنُكِحْنَ أَبْكَارًا وَهُنَّ بِأَمَةٍ (٧) أَعْجَلْنَهُنَّ مَظْنَةَ الْأَعْدَارِ

الآمة العيب، أراد نكحن ولم يَحْتَتِنَ بَعْدَ . أَعْجَلْنَهُنَّ أَيِ الْخَيْلِ

سَبْتَهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغْنَ وَقْتِ الْخِتَانِ وَهُوَ الْأَعْدَارُ . وَقَالَ (٨) :

(١) ديوانه ٢٣ ب ٨ (٢) بالاصل « الجراير » ورواية الديوان « الخرائز » (٣) رجع الى

الشعر النابغة (٤) في النقل « فهن » وقد مر البيت في النصف الاول ص ٤٥٩ مفسرا وفيه

« فيهن » وكذا في شرح ديوان النابغة ص ٣٦ عن المؤلف - ي (٥) راجع التعليق على

ص ٤٥٩ من النصف الاول - ي (٦) بالاصل « يخلفن » بفتح اللام (٧) في النقل هنا

« بامة » بكسر الهمزة وتشديد الميم وكذا في التفسير وراجع النصف الاول ص ٤٦٠

والتعليق عليه - ي (٨) ذيل الديوان ٢٥ ب ٢ .

لا أعرفنك معرضاً لرمّا حِنّا في جُفٍ تغلبُ واردي الأمرار  
الجف الجماعة من الناس وهو في غير هذا شيء ينقر من جذوع  
النخل، معرضاً أي ممكناً من عرضك يقال أعرض لك الشيء اذا  
أمكنك من عرضه، ويروي « في جف ثعلب » يريد ثعلبة بن سعد<sup>(١)</sup>  
والأمراء ماء. وقال<sup>(٢)</sup>:

قرما قضاة حلا حول قبته مداً عليه بسلاّفٍ وأنفارٍ  
حلا حول حجرة النعمان، مداً عليه يعني مقدمة الخيل، أنفار قوم  
متقدمون من النفر.

لا يخفُضُ الرِّزَّ عن حي أَلَم بهم ولا يضلُّ على مصباحه الساري  
يقول اذا أراد ان يأتي أرضاً يغير عليها لم يسر<sup>(٣)</sup> ذلك ولم يخفُض  
الصوت ولكنه يعلنه وناره مضيئة فالساري لا يضل. الأعشى<sup>(٤)</sup>:

لا ينتهون ولا ينهي ذوي<sup>(٥)</sup> شططٍ كالطعن يذهب فيه الزيت والفتلُ  
حتى يصيرُ عميدَ الحي متكئاً يدفعُ بالراح عنه نسوة عجل

عميد الحي سيدهم، متكئاً أي مصروعاً، تدفع النساء عنه بالراح  
لأنه قد قتل الرجال فلم يبق احد يدفع الا النساء، عجل جمع عجول  
وهي الشكلى. وقال ايضاً<sup>(٦)</sup>:

(١) رواية الديوان « جف ثعلب » وهي رواية ابي عبيدة واما الكوفيون فيروون « في  
جوف تغلب » ولكن هي خطأ فبا قال ابن دريد انظر اللسان (٣٧٣/١٠) - ك (٢)  
ديوانه ١١ ب ١١ و ١٣ (٣) في النقل « يسره » (٤) ديوانه ٦ ب ٥٧ و ٥٨ (٥) في النقل  
« ذوء » - ي (٦) ديوانه ١٢ ب ٤٤ و ٥١.

واعددت<sup>(١)</sup> للحربِ اوزارها رماحاً طوالاً وخيلاً ذكورا  
ولا بدّ من غزوة في المصيف رهب تفلّ الوقاح الشكورا

الأوزار السلاح، والرهب من النوق التي لا تقوم هزالاً فصير  
الغزوة رهبا، اي يصيب الناس فيها الضر، الوقاح الفرس الشديد،  
والشكور الذي يبس عليه العلف<sup>(٢)</sup>. وقال يصف قوما في حرب<sup>(٣)</sup>:

لا يقيهم حدّ السلاح ولاناً لم جرحاً ولا نبالي السهاما  
ساعة اكبر<sup>(٤)</sup> النهار كما شـلّ محيل لبونه إعتاما  
يقول كان ذلك أكبر النهار أي ثبوتنا لهم، والمحيل الذي حالت  
ابله فلم تحمل تلك السنة. وقال لقيس بن مسعود<sup>(٥)</sup> الشيباني<sup>(٦)</sup>:

أطورين في عام غزاة<sup>(٧)</sup> ورحلة<sup>(٨)</sup> ألا ليت قيساً غرقته القوابلُ  
أي تغزو الملك ثم ترتحل اليه في عام واحد؟ يعنفه بذلك ويضعف  
رأيه، أي غرفته في ماء السلي فلم تخرجه منه.

أمن جبلِ الأمرارِ صُرَّتْ خيامكم<sup>(٨)</sup>  
على نبا أن<sup>(٩)</sup> الأشافي سائلُ

(١) شكل في النقل بضم التاء وانما هو بفتحها على الخطاب للممدوح وهو هودة ابن علي  
- ي (٢) كذا وفي اللسان «يسمن على قلة العلف» - ي (٣) ديوانه ٣٨ ب ١٦ و ١٧  
(٤) شكل في النقل بفتحة واحدة على تاء «ساعة» وبضم راء «اكبر» - ي (٥) في النقل  
«قال الاعشى لقيس بن مسعود» وعلى هامشه «بالاصل - وقال اوس بن مسعود - فلا  
ادري هذا خطأ المؤلف ام الناسخ» اقول بل تحرفت على الناسخ «لقيس» فصارت  
«اوس» ويأتي في التفسير ما ينفي الخطأ عن المؤلف - ي (٦) ديوان الاعشى ٢٦ ب ٢  
٦ و ٧ (٧) في النقل «غزوة» وهو مخل بالوزن وفي اللسان (غ ر ق) «غزاة» - ي (٨)  
شكل في النقل بالنصب - ي (٩) في النقل «ان» بكسر الهمزة والصواب بفتحها كما يعلم  
من التفسير - ي.

فهان عليه ان تجفّ [وطابها] <sup>(١)</sup> اذا حنيت فيما لديه الزواجلُ

كان قيس بن مسعود وفد على كسرى فأطعمه الأبلّة فلما حضر قتال العرب العجم سار قيس الى بكر بن وائل سرا فأشار عليهم برأيه فلما هزمت الأعاجم وبلغ كسرى مسير اليهم ومشورته عليهم فبعث اليه ان اثنتي فتجهز ليأتيه ، فاجتمعت رجال من بكر بن وائل فنهوه وقالوا : انما بعث اليك لما بلغه عنك ، فقال : كلاً ما بلغه ذلك ، فأتاه فحسبه في قصر له بالأنبار حتى هلك وفي ذلك القصر حبس النعمان بن المنذر حتى هلك . ويقال نجا قيس . فقال الأعشي احتملت من حبل الأمرار فصرت خيامك وقبابك على علم منك بأن الأشافي وهو واد سائل بك . اي تهلك ، ومنه يقال سال به السيل اذا هلك <sup>(٢)</sup> وقوله - فهان عليه - اي على كسرى ، ان تجف اي تيبس من اللبن ، ويروي : تجف وطابكم ، اسقيتكم اسقية اللبن ، والزواجل جمع زاجل وهو العود الذي يكون في طرف الحبل الذي يشد به الحمل <sup>(٣)</sup> وهو على هيئة الحلقة . يقول هان على كسرى ان يقتلكم ويأخذ ابلكم فتجف وطابكم اذا حطت احمالكم اليه . وقال <sup>(٤)</sup> :

يَشْدُ عَلَى الْحَرْبِ لِي الْعِصَابُ وَيَغْشِي الْمَهْجُ حَتَّى يَنْبِيبَا

هذا مثل ، اذا منعت الناقة الدر عصبوا فخذها عسبا شديدا ففرت ودرت . يقول : اذا امتنع علينا اصحاب الحرب [ فعلنا ] <sup>(٥)</sup>

(١) محو بالاصل (٢) راجع معجم البلدان (الأشافي) - ي (٣) بالاصل « الحمل » بفتح الحاء والميم (٤) ديوانه ٩٠ ب ٥ (٥) محو بالاصل .



بهم مثل [ ما يفعل ]<sup>(١)</sup> بهذه الناقة حتى يدعنوا كما تدعن هذه،  
والمهجهج الزاجر يقال هجهجت بالسبع اذا زجرته، حتى ينيبا - اي  
حتى يرجع .

وقال<sup>(٢)</sup> :

أما التِّلاءُ فلا تِلاءَ (٣) ولا أوْدَ [ ولا<sup>(٤)</sup> ] خفاره  
الا بُداهةٌ أو علا لةٌ سابحٍ نهد الجزارة  
التلاء الأمان، والأود جمع ود، ولا خفارة اي ولا جوار،  
والبداهة المفاجأة، والعلاة البقية، سابح فرس يسبح بيديه، نهد  
الجزارة أي ضخم القوائم، يريد ليس عندنا الا الحرب .

وقال<sup>(٥)</sup> :

ولكن شَبَّتَ<sup>(٦)</sup> الحربَ أدنى صلاتها اذا حركَّوه حَشَّها غير مُبرِدِ  
ادنى صلاتها أي كنتَ أقربهم منها، وقوله<sup>(٧)</sup> :  
[ ألى وألى كل فلستُ بظالمٍ ] وطئتهم<sup>(٨)</sup> وطءَ البعيرِ المقيدِ  
المقيد أثقل وطأ لأنه يطأ بيديه جميعا .

وقال<sup>(٩)</sup> :

(١) محو بالاصل (٢) ديوانه ٢٠ ب ٤٨ و ٤٩ (٣) في للنقل « اما البلاء فلا بلاء »  
وكذا في التفسير « البلاء » وهو تصحيف فليس للبلاء علاقة بالامان وانما هو « التلاء »  
والتلاء الذمة والجوار ويأتي تفسير المؤلف له في الورقة ٢١١ ب - ي (٤) سقط من النقل  
- ي (٥) ديوانه ٢٨ ب ١٦ (٦) بالاصل « شبيت » بضم التاء (٧) ديوانه ٢٨ ب ٨  
(٨) بالاصل « وطئتهم » بضم التاء (٩) ديوانه ١ ب ٥٥ و ٦٢ و ٦٦ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٧  
و ٧٠ و ٧٣ و ٧٤ .

ولمثل الذي جمعت لرّيب ال دهر تأبى حكومة المقتال  
يقول مثل الذي جمعت من العدة والسلاح تأبى ان يحتكم عليك  
متحكم، والمقتال المتحكم يقال « اقتل عليّ ما شئت » .  
كل عام يقود خيلا الى خي ل شيار<sup>(١)</sup> غداة غب الصيقال  
تذهلُ الشيخ عن بنيه وتلوي بلبون المعزابة المعزال  
أبو عبيدة: أي يسلي الوالد عن ولده كما يقال: تركتهم في أمر لا  
ينادي وليده - أي امر يذهل الوالد عن ولده فلا يناديه، وهذا مثل  
في الخير والشر، يلوي يذهب، والمعزابة الذي يعزب في ابله لا يؤوب  
الى أهله يقال معزاب ومعزابة كما يقال مجذام<sup>(٢)</sup> ومجذامة، والمعزال  
الذي لا يخالط<sup>(٣)</sup> الناس وهو فرد أبدا، واللبونة ما كان بها لبن وهن  
جمع وكذلك<sup>(٤)</sup> الواحد، يقال ليس لهم لبونة، ومثله الحلوبة  
والحمولة، الأصمعي: اللبون ما حلب، الفراء: تدخل الهاء في نعت  
المذكر على وجهين على المدح والمبالغة يذهبون به الى الداهية وعلى  
الذم يذهبون به الى البهيمة.

هو دان الرّيب اذكر هو الدينَ دراكا بغزوة فارتحال  
الدين الطاعة ودان ملك والديان<sup>(٥)</sup> منه ودان جزى ومنه<sup>(٦)</sup>  
(مالك يوم الدين) أي المجازاة، والدين في غير هذا الدأب كما قال  
[ المثقب العبدى ]<sup>(٧)</sup>.

[ تقول إذا رأته لها وضيبي ] أهذا دينه أبداً وديني

(١) بالاصل « شيار » بفتح الشين وفي هامشه « ع شيار » بكسرهما (٢) بالاصل « مجذم »

(٣) في النقل « يخلط » ي (٤) بالاصل « ولذلك » (٥) في النقل « الديان » بكسر الدال

- ي (٦) سورة الفاتحة (٧) المفضليات ٧٦ ب ٣٥.

(١) ثم أسقاها على نَفْدِ (٢) العيدِ شِ فأروى ذنوبَ رِفْدِ مُحالٍ ،  
 ذنوب رِفْدِ أي مثل (٣) ي قدح القرى ، محال مصبوب ، يقال  
 أحلت (٤) الدلو في البير أي صببتها ، هذا مثل ضربه للموت .  
 ثم دانتَ بعدُ الرِبابُ (٥) وكانت كعذاب عقوبة الأقوال  
 دانت اطاعت ، والأقوال الملوك وهم الأقيال واحدهم قِيل ومن  
 جمعهم الأقوال ذهب الى مقوال .

ثم واصلت صيرة (٦) بربيع حين صرّفت حالة عن حال  
 صرة شتوة من الصير وهو البرد ، أي وصلتها بربيع من طول  
 غزوك ، وقوله حالة عن حال أي حالا بعد حال وعن بمعنى بعد ،  
 وروى ابو عمرو : صرة بربيع ، أي كنت لقوم ربيعا ولآخرين  
 عذابا ، يقال معناه أسرّتهم ثم أنعمت عليهم .

وشريكين في كثير من الما ل وكانا محالفين إقلال  
 قسما التالد الطريف من الما ل فأبا كلاهما دو مال  
 يعني رجلين من عنده غنما ، كان هذا المال تالدا عند اربابه وهو  
 طريف عندهما . ومثله قوله يصف إبلا أخذت في غنيمة (٧)  
 تدّر على غير أسائها مطرقةً بعد إتلاذها  
 وقال زيد الخيل :

(١) إرجع الى شعر الاعشى (٢) « بالاصل » نفذ (٣) رواية شرح الديوان « ملء »  
 (٤) بالاصل « حلت » بفتح فسكون فضم (٥) بالاصل « الدباب » (٦) بالاصل  
 « صرة » بفتح الصاد ولكن أظن الكسر اعلى - ك (٧) ديوانه ٨ ب ٥٢

تلاقينا فما صُبنا سواءً ولكن خرّ عن حالِ فحالِ  
يقول ما وقعنا سواء لكن طعنته فسقط عن حال فحال، الأولى  
لقاؤها والثانية صرعه.

تذكر وطبه لما رأني أقلب الآلة<sup>(١)</sup> مثل الهلال  
الآلة الحربة والوطب اللبن، يريد أثر اللبن، وتذكر الخفض  
والدعة.

وقد بلغت سوءة<sup>(٢)</sup> كل مجدي بأنفسها اذا سُمنت فصالي  
يقول يكثر البقل ويكثر اللبن فتسمن الفصال فيقول اذا نبت البقل  
فقد بلغوا الغاية في العداوة ولم يكن بعد ذلك إلا القتال،  
مثله [للحارث بن دوس]<sup>(٣)</sup>:

[قومٌ اذا نبتَ الربيع لهم ] نبتتْ عداوتُهُم مع البقلِ  
وقال [زيد الخيل]<sup>(٤)</sup>:

اذا أخفروكم مرةً كان ذاكم جياداً على فرسانهن العباءم  
وصف قوما كانوا جيرانا لقوم فقال إن ترككم هؤلاء وأخفروا  
ذمتكم غزاكم الناس وأغاروا عليكم لأنكم إنما تعزّون بهم، يقال  
أخفرت ذمة فلان أي غدرت به، وحفرته أي صرت له خفيرا.  
وقال [زيد الخيل]:

وآل عـروةٍ في قتلاكم علماً تنفى الثعالب عنهم ركضةً الساقِ

(١) بالاصل «أفلت آله» كذا (٢) بالاصل «سوءة» (٣) اللسان (٦٥/١٣) (٤)

يقول هم قتلى قد وقعت عليهم الثعالب تأكل منهم فإذا حركت الساق على الخيل تنحت عنهم.

وقال العوام بن شوذب في بساط بن قيس يصفه بالجن وفر يوم العظالي (١):

ولو أنها عصفورة<sup>(٢)</sup> لحسبتها مسوعةً تدعو عبيداً وأزماً  
أي لو أن عصفورة طارت لحسبتها من جنبك خيلاً معلمة، تدعو  
عبيداً وأزماً أي شعارهم: يال عبيد أزم، ونحو منه قول الله عز  
وجل (٣) (يجسبون كل صيحة<sup>(٤)</sup> عليهم هم العدو فاحذرهم).  
وقال ابو خراش (٥):

وأحسبُ عرفط الزوراءِ يؤدي على بوشكٍ رجعٍ واستلالِ  
عرفط شجر له شوك، أي كلما طلعت عرفطة خشيت من الفزع  
ان تعين علي، وشك رجع أي برد يد الى كناية وسل سيف، يؤدي  
يعين، يقال أدى وأعدى على فلان سواء أي أعان وقوى عليه.  
وقال العباس بن مرداس (٦):

فلومات منهم من قتلنا<sup>(٧)</sup> لأصبحت ضباع باكناف الأراكِ عرائسا  
يقال ان الضبع اذا وجدت قتيلاً استعملت ذكره، وانشد [ لتأبط  
شرا ] (٨):

تضحك<sup>(٩)</sup> الضبع لقتلي هذيلٍ وترى الذئبُ لها يستهلُ

(١) النقاظ ص ٥٨٥ (٢) في النقل «عصفورة» ي (٣) سورة اذا جاءك المنافقون -  
٤ - ي (٤) شكل في النقل بكسر الصاد - ي (٥) البيت ليس لأبي خراش وانما هو  
للاعلم انظر اشعار هذيل ٢٢ ب ٢ (٦) الاصمعيات ٣٨ ب ٢١ (٧) الصواب  
«جرحنا» ي (٨) حاسة أي تمام (١٦٤/٢) (٩) في النقل «يضحك» ي

وقول عمرو بن معدي كرب<sup>(١)</sup> :

أعباسٌ لو كانت شياراً جيداً

بتثليتي [ ما ]<sup>(٢)</sup> ناصيت بعدي الأحامسا

ولكنها قيّدت بصعدة مرة فاصبحن ما يمشن إلا تكاوسا  
الشار السمان الحسنة المنظر، يقول لو لقيناك وخيلنا جامّة لقتلت  
والأحامس الأشداء، ولكننا لقينا وهي كليلة قد أتعبت بصعدة وهي  
قرية بخيوان، وتكاوس - اي على ثلاث، ومنه قيل للذي عُرب هو  
يكوس - اي على ثلاث. [ قال ] أنس بن مدرك<sup>(٣)</sup> الخثعمي وقتل  
سليكا<sup>(٤)</sup>.

إني وقتلي سليكا ثم أعقله<sup>(٥)</sup> كالثور يُضرب لما عافت البقر  
كان سليك مر بيت من خثعم أهله خلوف فوطيء امرأة منهم  
فبادرت الى الماء فاخبرت القوم فركب أنس الخثعمي في أثره فقتله  
فأخذ بعقله فقال والله لا اديه ابن إفال - وقال شعرا فيه هذا البيت -  
يريد إن قتلي إياه كان باستحقاق منه لذلك فكيف أعقله؟ اي  
فمطالبتكم إياي بالعقل ظلم كما ظلم الثور فضرب اذ عافت البقر  
الماء، ومثله للأعشى<sup>(٦)</sup> :

فإني وما كلفتموني جهدتم ليُعلم من أمسى أعتق وأحوبا<sup>(٧)</sup>

(١) راجع النصف الاول ص ٩٠ - ي (٢) سقطت من النقل - ي (٣) في شواهد  
العيبي (٣٩٩/٤) والاغاني (١٦٢/٧) و (١٦/٩) «مدركة» - ي (٤) الحيوان  
(٩/١) واللسان (١٦٦/١١) (٥) شكل في النقل بضم اللام وانما هو بفتحها كما في  
كتب النحو راجع شواهد العيبي (٣٩٩/٤) - ي (٦) ديوانه ١٤ ب ٢٥ - ٢٧ (٧)  
رواية الديوان «احرابا» بالراء، واحوب بالواو واكثر حزنا - ك اقول بل «احوب»  
اعظم حوبا اي إنما - ي

لكالثور والجني يضربُ ظهره وما ذنبه أن عافتِ الماءُ مشربا  
وما ذنبه أن عافتِ الماءُ باقر وما إن تعافُ الماءُ الا لتضربا  
الجنى الراعي وكانوا اذا ارادوا ان تورد البقر الماء فعافته قدموا  
ثورا فضربوه فورد، فاذا فعلوا ذلك وردت البقر، يقول فأنتم قد  
ألزمتوني<sup>(١)</sup> ما لا ذنب لي فيه. أبو عبيدة: لم يكن هذا قط وإنما  
ضرب هذا مثلا لما ألزم ذنب غيره. ومثله بيت النابغة<sup>(٢)</sup> :

حلت على ذنبه وتركته كذي العرّ يكوى غيره وهوراتع  
كانت العرب اذا وقع العر في ابلهم - وهو قرح يخرج في مشايرها  
- اعترضوا بعيرا لم يقع ذلك فيه فيكوى مشفره ويرون<sup>(٣)</sup> أنهم اذا  
فعلوا ذلك العر من ابلهم، وقال أبو عبيدة: هذا مثل أيضا ولم يكن  
هذا قط وإنما هذا كقولهم: كلفتني الأبلق العقوق. والذكر لا يكون  
حاملا أبدا.

وقال عمرو بن معدى كرب يصف جيشا<sup>(٤)</sup> :

جوافلٌ حتى ظلَّ جُنْدٌ<sup>(٥)</sup> كأنه من النقعِ شيخٌ عاصبٌ بخي  
جند جبل<sup>(٦)</sup>، شبه هذا الجبل لما علاه الغبار الذي أثارته الخيل  
بشيخ معتم. وقال ابو النجم يصف جيشا:

وذو دخيسٍ أيّد الصواهل من طبقيّ طمٍ ومن رعابلي<sup>(٧)</sup>

(١) بالاصل «الزموني» (٢) ديوانه ١٧ ب ٢٥ (٣) في النقل «ويريدون» - ي (٤)  
تقدم في النصف الاول ص ٩٣ - ي (٥) في النقل هنا «الجند» وراجع النصف الاول  
ص ٩٣ - ي (٦) زاد ياقوت « باليمن» (٧) كذا في النقل هنا وفي التفسير، وكان  
كتب اولاً «رعائل» بالهمز ثم اصلح بالباء ولم ار في المعاجم «رعائل» وهو اوفى في المعنى  
لأن الرعلة القطعة من الخيل والرعيّل القطعة من الخيل متقدمة والله اعلم - ي.

أدنى من المرسل<sup>(١)</sup> والرسائل.

فودخيس يريد جيشا ذا عدد، طبق جمع كثير، طم كثير،  
رعابل كتائب متفرقون لأنهم لا يقدرّون أن يسيروا في موضع، أراد  
حتى يكونوا أقرب منا من أن يُبعث اليهم، وقوله:

بِحَفْلٍ يَأْتَابُ ثَمَّ يَسْرَى<sup>(٢)</sup>

يأتاب يفتعل من الأوب، أي يسير ليلا ويطرق العدو ليلا ثم  
يسرى اي يعود أيضا. وقال الأعشى<sup>(٣)</sup>:

وَفَيْلِقُ شَهْبَاءَ مَلْمُوسَةً تَعْصَفُ بِالِدَارِ وَالْحَاسِرِ

تعصف به تهلكه. وقال بشر بن أبي خازم خازم يصف مقتولا<sup>(٤)</sup>

تَظَلُّ مُقَالِيَتُ النِّسَاءِ يَطَّأَنُهٗ يَقْلَنُ أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مِثْرَ

يقولون إن المقلات - وهي التي لا يعيش لها ولد - اذا توطأت

رجلا كريما قُتِلَ غَدْرًا عَاشَ وَلَدَهَا. وهذا مثل قول الكميت في

الحسين عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

وتَطِيلُ الْمَرْءَاتُ الْمُقَالِيَتُ [ عليه القعودُ بعد القيام ]

وقال<sup>(٦)</sup> يذكر قوما:

وَكَانُوا كَذَاتِ الْقَدْرِ لَمْ تَدْرَا ذُغَلَتْ أَتَنْزَلُهَا مَذْمُومَةً أَمْ تَذِيبُهَا

(١) بالاصل « المرسل » بتشديد السين (٢) بالاصل « ييري » ك. اقول وهو محتمل وهو

بمعنى ينبري - اي يعترض - ي (٣) ديوانه ١٨ ب ٥٩ (٤) اصلاح المنطق (١٣٥/١)

واللسان (٣٧٧/٢) (٥) الهامشيات ١ ب ٧٥ (٦) يعني بشر بن ابي خازم النظر

المفضليات ٩٦ ب ١٢.



أبو عبيدة: تذييها تُنهبها، يقال أذاب علينا بنو فلان إذابة شديدة اذا أغاروا عليهم فأخذوا أموالهم. غيره: اراد كانوا كسائلة ارتجنت<sup>(١)</sup> عليها زبدتها فإن أذابتها لم تفلح وان أنزلتها فكذلك، يريد اختلط أمرهم كهذه السائلة، والارتجان ان تعلق الزبدة حتى تصير في أعلى القدر واذا علت فإنها تتقطع وتفسد فلا تدري صاحبها<sup>(٢)</sup> ما تصنع أنتزها وهي يذم أمرها أم اديم الوقود عليها لتذوب فتحترق، يقول فهؤلاء لا يدرون اذ رأونا ما يصنعون أيرجعون فنتبعهم فنقتلهم أم يتقدمون فنستأصلهم. ابن الأعرابي: هذه امرأة كانت تسلاً سمنا فرأت ركبا فكرهت ان تطعمه من القدر وكرهت ان تنزلها مذمومة لم تحكمها ولم تصلحها.

وقال يذكر الخيل<sup>(٣)</sup>:

جعلن<sup>(٤)</sup> قشيراً غاية تقتدي<sup>(٥)</sup> بها كما مدَّ أشطانَ الدلاءِ قلبُها

يقول جعلت الخيل قشيراً غاية لها دون غيرها فهي تمد إليها السير كما تمد أنت الدلو لتخرجها وانما كانت الدلو تُمد في البئر صارت البئر تمد الدلو، ونحو من هذا قول أبي زبيدة<sup>(٦)</sup>.

(١) بالاصل « اتجبت » ك. وفي النقل « ارتجنت » وتحت الحاء حاء صغيرة تحقيقاً لاهمالها وفي التفسير « الارتجان » والصواب بالجيم كما في المعجم (رج ن) - ي (٢) بالاصل « يدري صاحبها » (٣) المفضليات ٩٦ ب ١٧ (٤) في النقل « جعلنا » وعلى هامشه « بالاصل - جعلن » اقول هو رواية المؤلف كما يوضح التفسير، الضمير للخيل ورواية المفضليات « جعلنا قشيراً غاية يبتدي بها » وهي غير رواية المؤلف - ي (٥) شكل في النقل بالبناء للمجهول وعلى الهامش « بالاصل - تقتدي » يعني بالبناء للفاعل اقول وهو الصواب والفاعل ضمير الخيل على ما يوضحه التفسير - ي (٦) كتاب الاختيارين الورقة ١٢٩ وجهرة الاشعار وأمالى الزبيدي.

[ ناطأ أمر الضعاف ] فاجتعل الليب ل كحبل العاديّة الممدود  
يريد أنه سار<sup>(١)</sup> الليل كله لم يعرّج ولم يعدل كحبل البئر الممدود .  
وقال [ بشر ]<sup>(٢)</sup> :

كنا اذا نعروا ل حربٍ نعرةٍ نشفى صداعهم برأسٍ مصدمٍ  
نعروا صاحوا وهو النعير والنعار، نشفى صداعهم أي اذا أتوا  
بوجع في رؤوسهم نذهب<sup>(٣)</sup> بذلك الذي هاجوا له، وهذا مثل،  
والرأس الحي الذي لا يحتاج إلى ان يعينه أحد ولا يمدّه، يقال هذا  
الحي رأس من الأحياء ويقال الرأس الرئيس، والمصدم الذي يصدم  
ما أصاب من شيء . وقال<sup>(٤)</sup> :

ورأو أعقابهم المدّة<sup>(٥)</sup> أصبح نُبذت بأغلب ذي مخالب جهضم  
اي رميت بجي مثل الأسد الأغلب وهو الغليظ العنق، والمدلة  
التي<sup>(٦)</sup> تدلّ بقوة، والعقاب الراية ويقال هي الحرب هاهنا ضربها  
مثلا لها، الجهضم المنتفج الجنين، ويروي: بأفصح ذي مخالب، يريد  
بأصبح، والصُّبحة بياض تعلوه حرة .

وبني نميرٍ قد لقينا منهم جيلاً تَضِبُّ لثاتها للمغمير  
تضب تدمى من الحرص وهذا مثل للعرب، يقال جاءنا يدمي  
فوه من الحرص، اذا أشد حرصه، تضب تقطر وتبضّ .

(١) في النقل « صيار » و ي (٢) المفضليات ٩٩ ب ١٠ (٣) شكل في النقل بضم اوله  
وكسر ثالته . ولو كان كذلك لما دخلت الباء في « بذلك » - ي (٤) المفضليات ٩٩  
ب ١٥ و ١٨ (٥) بالاصل « المذلة » بالمعجمة وكذا في التفسير (٦) بالاصل « الذي »

مثله لعنترة<sup>(١)</sup> :

أَبِينَا أَنْ تَضِيبَ لَشَاتِهِمْ عَلَى مَرِشَقَاتِ كَالظَبَاءِ عَوَاطِيَا  
مَرِشَقَاتِ نَسَاءِ يَنْظُرْنَ، وَالْعَوَاطِي مِنْ الظَبَاءِ الَّتِي تَعْطُو الشَّجَرَ أَيِ  
تَتَنَاوَلُهُ .

(٢) وَلَقَدْ خَبَطْنَ بَنِي كِلَابٍ خَبَطَةً أَلْصَقْنَهُمْ بِدَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ  
خَبَطْنَ دُسْنَ بِقَوَائِمِهِمْ، يَرِيدُ الْخَيْلَ هَزَمْنَ هَوْلَاءَ حَتَّى أَلْزَمْنَهُمْ  
بِجَشْبِ الْبُيُوتِ، وَالْمُتَخَيِّمِ الْمَوْضِعِ الَّذِي خَيَّمُوا بِهِ أَيِ أَقَامُوا وَضَرَبُوا  
خِيَامَهُمْ .

وَصَلَقْنَا كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَلَقَةً [بِقِنَا تَعَاوَرَهُ إِلَّا كَفَّ مُقَوِّمًا]  
يَقُولُ أَوْقَعْنَ بِهِمْ وَقَعَةً سَمِعْتَ لَهَا صَوْتًا، وَالصَّلَقُ الضَّرْبُ أَيْضًا  
وَمِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُ لَبِيدٍ<sup>(٣)</sup> :

فَصَلَقْنَا فِي مَرَادٍ صَلَقَةً [وَصُدَّاءَ أَلْحَقْتَهُمْ بِالثَّلَلِ]

وَمِنَ الضَّرْبِ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ<sup>(٤)</sup> :

كَأَنَّ وَقَعْتَهُ فِي لَوْحٍ مَرْفَقِهَا<sup>(٥)</sup> صَلَقَ الصَّفَا بِأَدِيمٍ وَقَعَةً تِيرًا

وَقَالَ [بِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ]<sup>(٦)</sup> :

وَشُبُّ لَطِيءِ الْجَبَلَيْنِ حَرْبٍ تَهَرَّ لِشَجْوِهَا مِنْهُ صُحَارُ

تَهَرَّ تَكَرَّهُ، لِشَجْوِهَا مَا يَشْجُوهَا<sup>(٧)</sup> مِنْهُ أَيِ يَجْزِنُهَا، وَصَحَارُ

(١) ديوانه ٢٦ ب ٨ (٢) رجع الى شعر بشر - المفضليات ٩٩ ب ٢٠ و ٢١ (٣)

ديوانه ٣٩ ب ٦٤ (٤) اللسان (٤٤/٥) (٥) في النقل «مرفقتها» وفي اللسان «كأن

وقعته لودان مرفقها» - ي (٦) المفضليات ٩٨ ب ٢٤ و ٢٧ و ٣٠ و ٢٨ (٧) في النقل

«تكره لشجوها يشجونها» ي .

مدينة عمان، المعنى إنا أوقعنا بطيء<sup>(١)</sup> وقعة كرهتها صحارا لما دخل عليها من الفزع.

وصوب<sup>(٢)</sup> قومه عمرو بن عمرو كجادع أنفه وبه انتصار ابن الأعرابي: صوب قومه أي انحدر بهم الى بني تميم وكان ذلك عليه كجدع أنفه ولو شاء أن ينتصر لانتصر.

فحاطونا القصاء وقد<sup>(٣)</sup> رأونا قريبا حيث يُستمع السرار حاطونا القصاء هربوا منا، يقال لتحوطني القصا أو لأقتلنك<sup>(٤)</sup> قال ذلك ابن الأعرابي، وقال هذا مثل الأخفش: حطني القصا - تباعد عني وكن حيث أسمع كلامك. غيره: أحاطهم بقصاهم - وحاطهم قصاهم - معناه كان فيهم في قاصيتهم.

يسومونا الصلاح بذات كهفٍ وما فيها لهم سلع وقارٍ

الصلاح مصدر صالحته أي يريدون الصلح، وما فيها - أي الذي لهم بهذا المكان سلع وقار وهما شجران مران، يقول والذي لهم في ذات كهف شر، يقول تركوا موضع الكلا من أجلنا وخوفنا وتنحوا عنا الى أرض سوء مرتعها السلع والقار. وروى عن أبي عمر والشيباني: هذا أقيّر من هذا - أي أمر من هذا. وهو هذا النبات.

(١) في النقل «انا وقعنا لطيء» ي (٢) الرواية «وخذل» (٣) رواية المفضليات «القصا ولقد» ك. اقول ومثله في اللسان (ق ض و) وفيه ان القصا يمد ويقصر - ي (٤) في النقل «ليحوطني القصا او لاقتانك» بلا نقط على التاء والنون وعلى هامشه «بالاصل» «او لاقتانك» كذلك بلا نقط الحرفين والصواب إن شاء الله تعالى ما اثنيه والمعنى المتفرق مني او لأقتلنك ي لأقتلنك الا ان تفر مني - ي.

(١) وَأَنْزَلَ خَوْفَنَا سَعْدًا بِأَرْضِ هِنَالِكَ إِذْ تُجِيرُ وَلَا تُجَارُ  
يقول أنزلهم خوفنا بأرض لا يخرجون منها، وقد كانت تجير ولا  
تجار فصارت الى هذه الحال.

(٢) وَقَدْ ضَمَزْتُ<sup>(٣)</sup> بَحْرَتَهَا<sup>(٤)</sup> سَلِيمٍ مَخَافَتِنَا كَمَا ضَمَزَ<sup>(٥)</sup> الْحِمَارُ

يقال للبعير اذا أمسك عن جرتة قد ضمز فضربه مثلاً لهم لهم  
فضربه مثلاً لهم أي أنهم قد أذعنوا وأمسكوا من مخافتنا.

(٦) وَلَمْ نَهْلِكْ لَمْرَةً إِذْ رَأَوْنَا فَسَارُوا سِيرَ هَارِبَةٍ فَعَارُوا

لم نهلك أي لم نستوحش، وهاربة بن ذبيان تحولوا الى الشام عن  
قومهم، الأخفش: كان بين هاربة وقومهم حرب فرحلوا من غطفان  
فنزلوا في بني ثعلبة بن سعد.

وقال لقوم يحذرهم الحرب<sup>(٧)</sup>:

وَيَلْتَفُ جِذْمَانًا وَلَا حَقَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِلَّا الصَّرِيحُ الْمَهْدَبُ

الجذم الأصل، يقول نلتقي وأنتم فلا يكون بيننا وبينكم من الحق  
إلا الجلاد بالسيوف، والصريح الخالص من كل شيء، ومن روى: لا  
حي بيننا - فانه [ يريد ]<sup>(٨)</sup> لا يدخل بيننا وبينكم أحد من غيرنا.

سَيَنْصُرُهُمْ<sup>(٩)</sup> قَوْمٌ غَضَابٌ عَلَيْكُمْ

متى تدعهم<sup>(١٠)</sup> يوماً الى الروع يركبوا

(١) هذا البيت ليس في المفضليات (٢) المفضليات ٩٨ ب ٣٣ و ٣٥ (٣) بالاصل

« صمرت » (٤) في المفضليات « مجرتها » بجم مكسورة (٥) بالاصل « ضمز » بالراء

(٦) المفضليات ٩٨ ب ٣٥ (٧) البيت الاول في تنبيه البكري ص ٩٦ والثاني والثالث في

اللسان (ح ل ب) - ي (٨) محو بالاصل (٩) في اللسان « وينصره » وهو الموافق

للبيت الآتي - ي (١٠) مثله في اللسان والظاهر على روايته الموافقة للبيت الآتي « يدعهم »



أمرهم وأسندوه اليه، والمعمم من الرجال كذلك، يقال عممه القوم أمرهم مثل العمامة يتعمم بها، وحاجب هو ابن زارة التميمي. ابن الأعرابي: الملفف المتوج.  
وقال يصف قوما<sup>(١)</sup>:

وما يندوهم النادي ولكنَّ بكلِّ محلةٍ منهم فئامٌ  
أي ما يسعهم المجلس من كثرتهم فيتفرقون.  
وما تسعى رجالهم ولكن فضول الخيل ملجمة صيامٌ  
أي لا يسعون في دية يطلبونها ولكن خيولهم تكفيهم ذلك يقول  
يركبون فيد ركون بالثأر، وفضول الخيل يريد أن لهم خيلا معدة  
سوى التي يركبونها، ابن الأعرابي: أراد لا يمشون على أرجلهم ولكن  
يركبون. وقال<sup>(٢)</sup>:

فأما تميمٌ تميمٌ بن مرٍ فألفاهم القومُ رويَ نياما  
أبو عبيدة: روي خثراء الأنفس مختلطين، وروي مثل ذلك عن  
الأخفش وقال غيره: هم سكارى من اللبن، وليس هذا بشيء، ابن  
الأعرابي: روي لم يحكموا أمرهم.

وأما بنو عامرٍ بالنسارِ فكانوا غداةً لقونا نعاما  
شبههم بالنعام حين هربوا مسرعين.  
نعانا بخظمةٍ صعرا لخدوٍ دٍ لا تطعمُ الماء إلا صياما  
صياما قياما. وقال يصف جيشاً:

سمونا بالنسارِ بزدي دروءٍ<sup>(٣)</sup> على أركانه شذب مَنِيعُ

«الملفف» - ي.

(١) المفضليات ٩٧ ب ٢٤ و ٢٥ (٢) مختارات ابن الشجري ص ٧١ (٣) بالاصل  
«ذروء» بالمعجمة وكذا في التفسير.

إذا ما قلتُ أقصر<sup>(١)</sup> أو تناهي به الأصواء لِحِّ به الطلوعُ  
 بذِي دروء أي بجيش ذي زوائد والدرء الاعوجاج، أركانه  
 جوانبه، شذب ما تفرق من النبات وهو هاهنا السلاح جعله شذبا لأنه  
 متفرق فيهم وعليهم، إذا ما قلتُ أقصر أراد أنه كثير فكلما ظننت أنه  
 قد انقطع وتناهى به الأصواء وهي الأعلام ارتفع منه شيء آخر  
 وطلع، يقال طلع طلوعا إذا ارتفع في الجبل.  
 وقال [بشر بن أبي خازم]<sup>(٢)</sup>:

سائلٌ نميرا غداة النعفِ من شَطَبِ  
 إذ فُضَّت الخيلُ من ثهلانٍ ما ازدهفوا  
 فضت الخيل فيهم أي فرقت للقتال، وما ازدهفوا ما غنموا  
 واحتملوا<sup>(٣)</sup>.  
 لما رأيتُم رماحَ القومِ حِطَّ بكم إلى مرابطها المقورة الخنْفِ  
 إلى مرابطها أي انهزمتُم: والمقورة الضومر، والخنْف اللينة  
 الأرساغ.

إذ تتقي بني بدرٍ وأردفهُم فوقَ العمايةِ منا عاند يكِفُ  
 المعنى إنك تتقي بني بدر وجمعتهم جيشا فأردفناهم بجيش طمَّ  
 عليهم، والعماية السحابة، شبه الجيش بها، والعاوند الدم يعند<sup>(٤)</sup> عن  
 مجراه يريد الطعنة.

(١) شكله في النقل على إنه فعل امر وكذا في التفسير وإنما هو فعل ماض يريد إذا ما  
 قلت قد أقصر - ي. (٢) انظر اللسان (٤١/١١) (٣) ههنا نقب في الاصل  
 ذهب به ما بعد الحاء (٤) شكل في النقل بفتح النون والمعروف إنما هو بكسرها او  
 ضمها - ي.



تبكي لهم أعين من شجوا غيرهم وإن يكن منهم<sup>(١)</sup> باكٍ فقد هفوا  
تبكي لهم أعين رحمة وحزنا عليهم ويبكي لهم من ليس منهم ولا  
من حيهم. وقال زهير يصف حربا وقوما<sup>(٢)</sup> :

تجدُّهم على ما خيلتُ هم إزاءها وإن أفسدَ المالَ الجماعاتُ والأزلُ

يقول تجد هؤلاء القوم ازاء الحرب أي مدبروها - من قولك : هو  
ازاء مال أي يقوم به ، على ما خيلت أي على ما شبهت ، الأصمعي :  
ان حبس الناس أموالهم لا تسرح وجدتهم ينحرون وان اشتد امر  
الناس حتى بلغ الضيق وجدتهم يسوسون .<sup>(٣)</sup> وان كان بالمال عزة  
أفنته الجماعات الذين يتتابونها<sup>(٤)</sup> ، والأزل الجذب . وقال يصف  
بلدة<sup>(٥)</sup> :

وهم ضربوا عن فرجها بكتيبةٍ كبيضاء حرسٍ في طوائفها الرجلُ

الفرج موضع المخافة مثل الثغر أي ذبوا عن ثغرها بكتيبة كبيضاء  
حرس وهي صفاة بيضاء في جبل يقال له حرس ، أراد أنها تلوح  
كهذه الصفاة ، ورجل جمع راجل . وقال<sup>(٦)</sup> :

(١) في النقل « منكم » ي (٢) ديوانه ١٤ ب ٨ . (٣) في لآليء البكري ص ٩٧٠  
« يسرحون » وهذا آخر عبارة الاصمعي وقوله « وان كان ... من كلام المؤلف و  
« ان » هي الغائية مثلها في قوله في البيت « وان افسد » وقوله « افنته » استثناف كأنه قيل  
« ما افني مالهم حتى عز ؟ » فقيل « أفنته » وبهذا تستقيم العبارة - ي . (٤) كذا وهو  
مقلوب وحقه ان يقال « التي تتناهم » ي (٥) ديوانه ١٤ ب ٢١ (٦) ديوانه ١٧ ب ٢٣

كانوا فريقين ينضون<sup>(١)</sup> الزجاج على قعس الكواهل في أكتافها<sup>(٢)</sup> شمم

ينضون الزجاج أي يسقطونها من كثرة ما يجرونها على الأرض .

ينزعن إمّة أقوام لذي كرم مما تُيسّر<sup>(٣)</sup> أحيانا له الطعم

أي يسلبن أقواما نعمتهم لهذا الرئيس ، مما تيسر أي تُهيا ، والطعم  
المآكل تيسر له من الغزو . وقال يصف خيلا<sup>(٤)</sup> :

فأتبعهم فيلقا كالسرا ب جاواء تتبع شخبا ثعولا

الفيلق الكتبية ، كالسراب من بريق الحديد ، جاواء في لونها  
والجؤوة<sup>(٥)</sup> لون الحديد ، الأصمعي الجؤوة السواد تعلوه حرة ،  
والشخب ما خرج من الضرع من اللبن ، والشعول الكثير ، وإنما يريد  
الخيال يتبع بعضها بعضا من كثرتها مثل<sup>(٦)</sup> هذا اللبن الذي يدر بعضه  
على أثر بعض ويتتابع ، وأصل الشعول في الشاء يقال : شاة ثعلاء اذا  
كان لها ظبي زائد ، ورجل أثعل اذا كانت له سن زائدة .

(١) في النقل « يصغون » وكذا في التفسير ، وعلى الهامش « في الاصل » ينصتون » ولا  
معنى له ورواية الديوان - يصغون » اقول الاصغاء الامالة والمؤلف فسر الكلمة بالاسقاط  
فالموافق للتفسير ولصورة الكلمة في الاصل « ينضون » وان كان الظاهر انه تحريف قديم  
والصواب ما في الديوان - ي . (٢) في النقل « اكنافها » والمعنى على خيل قعس  
الكواهل ... وراجع النصف الاول ص ١١٥ « الكتفان وما يحمى من ارتفاعها » ي (٣)  
شكل في النقل على انه فعل ماض وكذا في التفسير - وانما هو مضارع مبني للمجهول  
وكلمة « ما » هنا مثلها في قول ابي حية « وانا لما نضرب الكيش ... » راجع مغني ابن  
هشام (ما) - ي (٤) ديوانه ١١ ب ١٤ (٥) بالاصل « الجؤوة » (٦) بالاصل « من » .

وقال يصف رجلا (١) :

فما مُخدر ورد عليه مهابة يصيدُ الرجال كل يوم ينازل  
بأوشك منه أن ينازل قرزه اذا شال عن خفض العوالي السوافل  
يريد اذا حدروا [رماهم] (٢) للطعن فارتفعت الاسافل من  
خلف وانخفضت العوالي من قدام . ومثله (٣) .

اذا وردت ماء علتها زجاجها وتعلو أعاليها اذا الروع أنجما  
يقول اذا ما وردوا ماء قاتلوا فخفضوا أسنتهم للطعن فعلت  
الزجاج من خلف فإذا أنجم الروع أي ذهب علت الأعالي وانخفضت  
الاسافل، وقال الحارث بن حلزة اليشكري (٤) :

هل علمتم أيام ينتهب النا س غوارا لكل حي عواء

كانت العرب من نزار يملكهم ملوك فارس، وغسان تملكهم  
الروم، فلما [غلب] (٥) كسرى على بعض ما في يديه وكان بنو  
حنيفة الذين غلبوه ضعف امر كسرى فغزا بعض العرب  
[بعضا] (٦) .

اذ (٧) رفعنا الجبال من سعف البحر حرين سيرا حتى نهاها الحساء  
يخبر عن مغارهم (٨) يقول أغرنا على من لقينا من الناس حتى

(١) مختارات ابن الشجرى ص ٦٤ وديوانه في رواية السكرى وتعلب وهما عندي من  
نسخ خطية - ك (٢) ها هنا ثقب في نسخة الاصل (٣) الاساس (٤٢٥/٢) (٤)  
ملعقته ب ٣٢ و ٣٣ و ٣٧ و ٦١ و ٦٢ و ٦٤ و ٧٠ و ٧١ و ٧٦ و ٨٢ و (٥) ثقب في  
نسخة الاصل (٦) في النقل بين الحاجزين « بنفسه » وعلى الهامش « ثقب في نسخة  
الاصل » اقول والسباق يدل ان الساقط « بعضا » - ي (٧) في النقل « اذا » (٨) شكل في

انتهينا الى سفح البحرين ثم مضينا نغير حتى بلغنا حسي البحر فلم  
يكن وراءه مغار.

ثم ملنا على تميم فأحزننا وفينا بنات قوم إماء  
ويروى: بنات مر، وهو أبو تميم، يقول لما صرنا في بلاد  
[تميم] (١) دخلنا في الأشهر الحرم فكففنا وفينا بنات قوم إماء أي  
سبين.

لا يقيمُ العزيزُ بالبلدِ السهـ ل ولا ينفعُ الذليلُ النجاءُ  
يقوم لم يكن العزيز يقيم بالسهل لخوف الغارات فكيف الذليل ولا  
ينفع الذليل الهرب لأنه يلحق.  
وقال وذكر عمرو بن هند حين أراد الغزو:

فتأوت له قراضبةً من كل حي كأنها اللقاء  
تأوت اجتمعت للغزو ومعه، قراضبة الواحد قرضاب وهو  
الصعلوك، الألقاء واحدهم لقي وهو الشيء المطروح، واللقى من  
الرجال الخامل الذكر الذي لا يعرف لأن ذكره [مطروح] (٢).

فهداهم بالأسودين وأمرال له بلغ يشقى به الأشقياء  
الأسودان التمر والماء، وبلغ بالغ.  
لم يغروكم غروراً ولكن رفع الآل حزمهم (٣) والصحاء  
يقول لم يأتوكم مستترين ولم يخاتلوكم ولكن القوم ظهروا لكم  
وأتوكم جهاراً.

النقل بفتح الميم وكذا فيما يأتي - ي (١) سقط من النقل والسياق يقتضيه - ي (٢) نثقب  
في نسخة الاصل (٣) في المعلقة بشرح الزوزني «شخصهم» ي.

وقال يذكر ثلاثة خلال موجبة له الحظوة عند عمرو:

آية شارقِ الشقيقةِ اذ حأ جاءوا جميعا<sup>(١)</sup> لكل حي لواءُ  
 شارقِ الشقيقةِ أي من جاء منها من قبل المشرق والشقيقة من بني  
 شيبان، آية واحد الآي. وهذه واحدة عدها.

حول قيسٍ مستلثمينَ بكبشٍ قرظيٍّ كأنه عبلاءُ  
 قيس بن معدى كرب وهو أبو الأشعث بن قيس وكانوا جاءوا  
 يغيرون على إبل عمرو بن هند وعليهم قيس فردتهم يشكر وقتلوا  
 منهم، مستلثمين قد لبسوا الدروع، قرظي نسبة الى البلاد التي تنبت  
 القرظ وهي اليمن، وعبلاء هضبة بيضاء، أي جاءوا بكبش عظيم  
 كأنه هضبة.

ثم حُجرا أعني ابن أم قطامٍ وله فارسيةٌ خضراءُ

هذه اليد الأخرى، فارسية كتيبة عليها سلاح من عمل أهل  
 فارس، خضراء من كثرة السلاح، وكان حجر غزا أبا المنذر بن ماء  
 السماء يجمع<sup>(٢)</sup> من كندة فخرجت اليه بكر بن وائل فردته وفلت  
 جموعه.

ومع الجونِ جونٌ<sup>(٣)</sup> آل أبي الأو سِ عنودٌ كأنها دفواءُ  
 الجون ملك من ملوك كندة. عنود كتيبة محكمة، دفواء منعطفة  
 على ملكها تمنعه، والأدفي القرن المنحني على عجز الوعل.

وقال سلامة بن جندل<sup>(٤)</sup>:

(١) عند الزوزني « اذ جاءت معد » ي (٢) في النقل « فجمع » ي (٣) في النقل

« حول » (٤) ديوانه ص ١١.

كنا اذا ما أتانا صارح فزع كان الصراخ له قرع الظنايب

أبو عمرو: كانوا اذا أرادوا أن ينيخوا البعير فعسر عليهم ضربوا  
ظنوبه فبرك. يقول اذا أتانا صارخ أنخنا الإبل ليحمل عليها أراد إنا  
نصرخه. قال الأصمعي: يقال ضرب لذلك الأمر جروته وقرع له  
ساقه وشد له حزمه كل هذا اذا عزم عليه.

و شدَّ كُر على وجناء ذِعلبة<sup>(١)</sup> و شدَّ لبد على جرداءِ شُرحوبِ  
يُقَالُ مَحْبِسُهَا أَدْنَى لِمَرْتَعِهَا ولو تعادى بَيْكٍ كل محلوبِ

يقول اذا نزلنا الثغر فحبسنا به الإبل حتى صب ونسمن  
ونهاب<sup>(٢)</sup> قال الناس محبس هذه الإبل على دار الحِفاظ أدنى أن تنال  
المرعى وإن كن قد تعادين أي توالين بيبك والبكء، يقال بكؤت  
الناقة، يقول: إن حبسناها في الثغر قليلا على سوء من حالها فإن ذلك  
أدنى لها من المرتع لأننا نستبيحها فتكون<sup>(٣)</sup> لها ترعاها، ابو عمرو:  
يقول هم وان ذهب لبنها احتملوا<sup>(٤)</sup> لأنهم في حفاظ، وقيل أيضا  
يحبسونها ترعى قريبا منهم لتركب. إن خافوا شيئا، ولو تعادى اي  
أعدت هذه من عدوى الحرب وتوالت - من قوله [ والبيت لامريء  
القيس ]<sup>(٥)</sup>.

(١) فوق الكلمة الاصل « ناجية » كأنها رواية وهكذا رواية الديوان واورد ابن قتيبة  
شرح البيتين من الديوان بأسره (٢) في النقل « تخصب وتسمن وتهاب » وفي تفسير  
الديوان بالنون المضمومة وهو الظاهر - ي (٣) في النقل « فيكون » ي (٤) في النقل تبعا  
لشرح الديوان « احتموا » وعلى الهامش « بالاصل احتملوا » واره صحيحا اي انهم  
يحتملون ذلك ويصبرون عليه - ي (٥) ديوانه ٤٨ وهي المعلقة ب ٦١ .

فَعَادَى عِدَاءً<sup>(١)</sup> بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ [ دِرَاكًا وَلَمْ يَنْصَحْ بِمَاءٍ فَيَغْسَلُ ]  
 (٢) حَتَّى تُرِكَنَا وَمَا يُثْنَى ظَعَائِنُنَا يَاخِذْنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْلُوبِ  
 يثنى يرد ، يقول اتسع لها البلد بين الحرار والبحرين ، يقول تحامانا  
 الناس ، وقال عنتره<sup>(٣)</sup> :

وَجِئْنَا عَلَى عَمِيَاءٍ<sup>(٤)</sup> مَا جَمَعُوا لَنَا بِأَرْعَنِ لَا خَلَّ وَلَا مَتَكَشْفُ  
 يقول جئنا على أمر عمى وجهالة لما جمعوا لنا ، أرعن جيش كثير  
 شبهه برعن الجبل ، ولا خل أي ضعيف ضئيل ، ولا متكشف .  
 وقال<sup>(٥)</sup> :

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ لَأَقِي مَوَارِسًا يَرْدُونَ خَالَ الْعَارِضِ الْمَتَوَقِدِ  
 العارض السحاب وأراد الجيش هاهنا شبهه به ، المتوقد للمع  
 الحديد فيه ، والخال من المخيلة وقيل الخال الراية .  
 وقال المفضل بن عبد القيس<sup>(٦)</sup> :

وَهُمْ رَفَعُوا الْمِنِيَّةَ فَاسْتَقَلَّتْ دِرَاكًا بَعْدَ مَا كَانَتْ تَحِيْقُ  
 هذا مثل ، يريد أنهم رفعوا الراية وتحتها المنية ، داركا متداركا ،  
 تحيق تنزل بهم - ومنه<sup>(٧)</sup> : ( وحق بهم ما كانوا به يستهزئون ) .  
 فلما اسيقنوا بالصبرِ منا تَذَكَّرْتُ الْعَشَائِرَ وَالْحَدِيقُ  
 فيقول : لما عرفوا الصبر منا انهزموا وولوا عند ذكرهم قومهم  
 وحدائقهم .

(١) بالاصل « عدا » بفتح العين والذال (٢) رجع الى شعر سلامة (٣) ديوانه ١٥ ب ٢  
 (٤) شكل في النقل بفتح الهمزة وانما هو بكسرها للاضافة - ي (٥) ديوانه ٨ ب ٤  
 (٦) الاصمعيات ٥٥ ب ٩ و ٧ (٧) سورة هود - ٨ .

وقال وعلة الجرمي (١) :

ولما رأيتُ الخيلَ تترى (٢) أثابجا (٣) علمتُ بأن اليومَ (٤) أحسنُّ فاجزُ

أثابج جماعات، أحسن شديد. فاجر يركب فيه الفجور ولا يبقى فيه محرم، أراد مفجور فيه. وقال عوف بن الخرع (٥) :

إذا ما اجتبتنا جَبًّا منهل شبتنا لحربٍ بعلباءِ نارا

يقول إذا غلبنا على منهل فشربتنا منه شخصنا الى قوم آخرين.

وقوله يصف خيلا (٦) :

وجللنَ دَمْحًا قناعَ العرو سِ أدنتَ على حاجبِها الخمارا

دمخ جبل، يريد قناعا من الغبار الذي أثارته.

وكُلَّ قبائلهم أتبعتُ كما أتبعَ (٧) العرملحا وقارا

يقول كان في صدورهم بغي وحب للقتال فأتبعتهم وقعتنا برءا

كما أبرأ الملح والقار الجرب.

وقال سلة بن الخرشب الانماري يوم الرقم (٨) :

(١) انظر النقائص ص ١٥٥ - ك. والمفضليات ٢٣ ب ١١ نسبها للحارث بن ولة وراجع النصف الاول ص ٣٥٩ - ي (٢) بالاصل «تنزى» (٣) في النقل «اثابجا» وفي اللسان (ث و ج) «الثوج لغة في الفوج وانشد لجندل - من الدنيا (٩) الدنيا) ذا طبق اثابج - ويروى افواج - اي فوجا» وفيه (ف ي ج) «افانج (٩) وافاويج جمع افواج» وافواج جمع فوج - ي (٤) بالاصل «القوم» (٥) المفضليات ١٢٤ ب ٢٢ (٦) ايضاب ٢٨ و ٣٨ (٧) في النقل «أتبعت اتبع» بالبناء للمفعول وعلى هامشه «بالاصل - اتبعت ... اتبع» بالبناء للفاعل وراجع النصف الاول ص ٩٣ - ي (٨) المفضليات ٥ ب



إذا ما خرجتم<sup>(١)</sup> عامدين لأرضنا بني عامر فاستظهروا بالمرائر  
يعني ان بعض بني عامر لما خاف الإسار حين هزمت بنو عامر  
اختنق بجبل حتى مات.  
وقال يصف امرأة<sup>(٢)</sup> :

تَوَقَّعُ أَنْبَاءُ<sup>(٣)</sup> الخُمَيْسِ فِرَاعَهَا تَوَادِرِ خَيْلٍ لَمْ يَذَرَّعْ<sup>(٤)</sup> بِشِيرُهَا  
يقال ذَرَّعَ البشير اذا جاء رافعا ذراعيه يولول او يبشر، يقول لم  
يرفع يده لأن الظفر لو كان لهم جاء البشير بذلك، يقول فلم يرعها  
الا خيلنا قد هجمت عليهم.  
وقال عمرو بن قميئة<sup>(٥)</sup> :

فدارت رَحَانَا سَاعَةً وَرِحَاهُمْ وَرَدَتْ طَبَاقًا بَكَءٍ لَقُحْهَا  
هذا مثل، يقول درت الحرب كما درت اللقوح، طباقا أي  
طابقت بعد أن كانت لا تدر<sup>(٦)</sup> : والبكاء قلة اللبن.

نَبْذَنَا إِلَيْهِمْ دَعْوَةً يَا لِمَالِكٍ لَهَا إِرْبَةٌ إِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ يَرِيحُهَا  
يال مالِك يريد قومه، أي هذه الدعوة حاجة إن لم تجد من يريحها  
أي يردها بفداء أو ما ترد بمثله.  
وقال ذو الرمة<sup>(٧)</sup> :

أَبَتْ إِبْلَى أَنْ تَعْرِفَ الضَّمِيمَ نَيْبُهَا إِذَا اجْتَبَيْتَ لِلْحَرْبِ الْعَوَانَ السَّنَوْرَ

(١) في النقل « اذا خرجتم » - ي (٢) البيت للملك بن زغبة الباهلي والقصيدة في كتاب  
الاختبارين (٣) بالاصل « ابناء » وكذا في الاختبارين - ك. وفي اللسان ( ذ ر ع )  
« تؤمل انفال » - ي (٤) بالاصل « يذرع » بالبناء للمفعول (٥) ديوانه ٢ ب ٢٢ و  
١٩ (٦) بالاصل « لا تدور » (٧) ديوانه ٣٠ ب ٤٨ .

النيب المسانّ: يقول هذا التي كبرت وولت فلا يرغب فيها ولا  
تلقح أبت الضيم فكيف خيار إبلي، اجتیب لبس، والسنور  
الدروع<sup>(١)</sup>.

وقال [ ذو الرمة<sup>(٢)</sup> ]:

صدمناهم دون الأماني صدمةً عماساً بأطوادٍ طوالٍ الشواهِقِ  
يقول امنوا بنا ما تمنوا فصدمناهم دون ذلك فلم يبلغوه، عماس  
مظلوة شديدة، بأطواد يقول بجبال من الجمع، شبه جمعهم بالجبال  
الطوال.

لنا ولهم جرسٌ كأن وِغَاتِهِ تُقَوِّضُ بالوادي رؤوس الأبارقِ  
جرس صوت، وِغَاتِهِ ضوضاؤه: تقوِّضُ تهدم [ بالوادي ]<sup>(٣)</sup>  
رؤوس الأبارق جمع أبريق وهو جبل فيه حجارة وطين فشبّه صوتهم  
في الحرب بصوت تقويض جبل.  
وقال آخر<sup>(٤)</sup>:

وأقبلَ القوُ نَعَامِيَّةً فِينَا وَفَتْنَا بِالنِّهَابِ الخَمِيسِ

نعامية ضرب من المشي، وفتنا الثانية من الفيء، والخميس  
المخموس أي مأخوذ منه الخمس، عن عدي بن حاتم أنه قال: رَبَعْتُ  
في الجاهلية وخست في الإسلام<sup>(٥)</sup>.

وقول الآخر [ وهو عبد الله بن عنمة ]<sup>(٦)</sup>:

(١) بالاصل « الزروع » (٢) ديوانه ٥٣ ب ٢٥ و ٢٧ (٣) ثقب في نسخة الاصل (٤)  
لعل هذا البيت للأفوه الاودى اذ له شعر على هذا الوزن والروى (٥) اي اخذت الربع  
والخمس من الغنيمة (٦) الاصمعيات ٦٣ ب ٦.

لكَ المِربَاعُ منها والصفايا وحكمك والنشيطَةُ والفضولُ  
 المِربَاعُ ربعُ الغنِمةِ، والصفايا ما يصطفيه الرئيسُ لنفسه،  
 والنشيطَةُ ما أخذوه في قفلهم، والفضول ما فضل عن القسم - هذه  
 أشياء كانت تُجعل للرئيس في غزواتهم<sup>(١)</sup>.  
 وقال آخر:

دَعُوا رِحْمًا فِينَا وَلَا يَرْقُبُونَهَا وَصَدَّتْ بِأَيْدِيهَا النَّسَاءَ عَنِ الدَّمِ  
 أَي كَانُوا يَنَاشِدُونَهُمْ بِرَحْمٍ بَيْنَهُمْ وَهُمْ لَا يَرَعُونَهَا حِينَ حَارِبُوهُمْ  
 فَظَفَرُوا بِهِمْ وَاسْتَقْبَلَتِ النَّسَاءُ الطَّالِبِينَ فَقَلْنَ بِأَيْدِيَهُنَّ<sup>(٢)</sup>: كَفَرُوا  
 حَسْبَهُمْ، وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُ بَشَرَ<sup>(٣)</sup>:

إِذَا مَا عَلُّوا قَالُوا أَبُونَا وَأَمْنَا وَلَيْسَ لَهُمْ عَالِينَ أُمَّ وَلَا أَبُ  
 أَبُو زَبِيدٍ<sup>(٤)</sup>:

أَصْبَحَتْ حَرْبُنَا وَحَرْبُ بَنِي الْحَا رِثٍ مَشْبُوبَةٌ بِأَعْلَى الدَّمَاءِ  
 شَامِذَا تَتَّقِي الْمُبَسَّ عَنِ الْمُرِّ يَةِ كَرِهًا بِالصَّرْفِ ذِي الطَّلَاءِ  
 الشامذ الناقة التي ترفع ذنبها وانما تفعل ذلك اذا لقحت، شبه  
 الحرب بها، والمبس الخالب الذي يسكن الناقة اذا اراد أن يحتلبها،  
 والمرية مسح الضرع حتى تدر، والصرف الدم الخالص، والطلاء اللبن  
 والدم اذا اختلطا، أبو عمرو: الطلاء ما ارتفع فوق الدم واللبن اذا

(١) في النقل «غزواتهم» ي (٢) في النقل «بايديهم» ي (٣) عيون الاخبار للمؤلف  
 (٩٦/٣) منسوباً لبشر ايضاً ولبشر شعر على هذا الروي لكن نسبة المؤلف في الشعر  
 والشعراء ص ١٠٢ لاوس بن حجر وهو في امالي القالي (١٢/١) غير معزو - ك. اقول  
 وهو مع آخر في الصناعتين ص ٣٤٥ منسوبين لاوس - ي (٤) جهرة ابن دريد  
 (٣٥٦/٢).

جدا مثل الماء ، يقول : اذا امراها الخالبون يعني الحرب حلبت لهم دما صرفا .

وقال آخر<sup>(١)</sup> :

لأَجْنِينِ<sup>(٢)</sup> لِعَامِرٍ وَلِنَقِذٍ حَرْباً كَنَاصِيَةِ الْحِصَانِ الْأَشْقَرِ

وقال ابن أحر:

على حالة لا يعرفُ الورْدُ ربُّه من الأبلقِ المشهورِ وسطِ القنابلِ  
يقول صار الأبلق والورد واحدا من الدم .

وقال خدّاش بن زهير :

ومُرْقِصَةٌ تَرى زَفِيانَ خَيْلٍ وَأَهْيَ بَعْلِهَا عَنْهَا الشُّغُولُ  
وتؤنس ركض مشعلة رعال وقد جعلت رجازتها تميلُ

ترقص بعيرها هاربة لما رأت الخيل ، والمشعلة الخيل المتفرقة في  
الغارة والرعال القطع ، والرجازة ما عدلت به مما يلي الهودج ، الطرماح  
يصف جيشا<sup>(٣)</sup> :

بقوْدٍ سَمَا بِاللُّوْثِ حَتَّى أَبَادَهُ مِنْ الْعَيْشِ وَاسْتَلْهَى شُهُودَ الْعَوَاهِنِ

القود الخيل تقاد ، واللوث الشحم ، أباده ذهب به ، يقول غزوا بها  
سمانا ، واستلهى من قولك لهيث<sup>(٤)</sup> عنه أي تركته ، يقول تركهم القود  
في منازلهم لم يطيقوه فلهاوا ، والشهود الحضور ، والعاهن المقيم على ماله  
لا يبرح ، ويقال القود الجيش . وقال<sup>(٥)</sup> :

(١) في عمدة ابن رشيق (٢١٧/٢) لاوس « حتى يلف نخيلهم وبيوتهم ، لب كناصرية  
الحصان الأشقر » - ي (٢) في النقل « لأحنين » بضم الهمزة وفتح الحاء المهملة وتشديد  
النونين ولعل الصواب « ولأجنين » - ي (٣) ديوانه ص ١٩٦ (٤) شكل في النقل بفتح  
الحاء - ي (٥) ديوانه ص ١٩٢ .

ويفنون ان عقدوا وإن أتلوا<sup>(١)</sup> حَبَوا دون التلاء بفخمة مذكّار  
 أتلوا أجاروا، والفخمة الكتيبة الضخمة، والمذكّار التي فيها  
 ذكور الخيل. وقال جرير لبني مجاشع<sup>(٢)</sup>:

فبتمّ خزايا والخزيرُ قراكم وبات الصدى يدوعوقالاً وضمّما  
 خزايا واحدهم خزيان والمرأة خزيا وهي المستحيية<sup>(٣)</sup> والخزير  
 شيء يعمل من الدقيق يشبه العصيدة، وبات الصدى يعني صدى هامة  
 مزاد بن الأقرع بن ضمضم قتله عوف بن القعقاع فلم يدركوا بدمه،  
 وكانت العرب تقول اذا قتل خرج من رأسه هامة تزقو على قبره:  
 اسقوني فاني عطشى فاذا أدرك بدمه سكتت.  
 وقال ربعة بن عرادة<sup>(٤)</sup>.

فان تك<sup>(٥)</sup> هامة بهراة تزقو فقد أزقيت بالروين<sup>(٦)</sup> ها ما  
 وقال البعيث:

نضاربهم والخيلُ عابسةٌ بنا

ونكرهها ضرب المخيض على الوحل  
 المخيض الذي يريد أن يخيض ابله وحلا وهي تتأخر وهو يضربها  
 لتخوض. وقال الفرزدق يمدح قوما<sup>(٧)</sup>:

والمانعون اذا النساءُ ترادفتُ حذر السبائِ جِهاها لا تُرحلُ  
 ترادفت أي ركب بعضهن خلف بعض للهرب، جهاها لا ترحل

(١) بالاصل «ابلوا» بالموحدة وكذا في التفسير (٢) النقائض ص ٨٢ (٣) في النقل  
 «المستحييات» ي (٤) اللسان (٧٧/١٩) (٥) في النقل «يك» وفي اللسان «تك» وهو  
 الصواب - ي (٦) هراة بخراسان وكذا مروالروذ ومروالشاهجان وهما المروان (٧)  
 النقائض ٣٩ ب ١٠ ص ١٨٤.

أي تركب أعراء من العجلة.

وقال آخر في مثله [ والبيت لأبي دواد الرؤاسي ]<sup>(١)</sup>:

واعرورتُ العُلْطُ العُرْصِيّ تركضه أم الفوارسِ بالدُداءِ والرَّبعه  
اعرورت ركبت البعير عريا للعجلة، والعلط التي لا أداة عليها  
مثل العطل، والعرضي الصعب الذي فيه اعراض، فاذا فعلت أم  
الفوارس هذا فغيرها أشد مخافة، والدُداء والرَّبعه ضربان من العدو  
شديدان. وقال الفرزدق وذكر الخيل<sup>(٢)</sup>:

ترعى الزعانفُ حولنا بقيادِها وغدوَهَنَ مروحُ التَّشلالِ  
الزعانف التباع والضعفاء من الناس الواحد زعنفة، يقول اذا قدنا  
الخيال الى الأعداء رعت الزعانف حولنا آمين، ويروى وعدوهن، أي  
عدو الخيل، مروح التشلال يقول يحمل الناس على أن يطردوا نعمهم  
فيهربوا منا، والشل الطرد.

في جحفلٍ لجبٍ كأنَّ سعاَعه جبل الطراة مضعضع الأميالِ  
يقول كان بريق السلاح فيه هذا الجبل<sup>(٣)</sup> اذا تضعضعت أمياله في  
السراب، والميل منتهى البصر.

تغشى مكلَّلةٌ عوابسُها بنا يوم اللقاء أسنةُ الأبطالِ  
يعني الخيل، مكللة حاملة لا تكذب، يقال كلَّل الرجل اذا  
حل<sup>(٤)</sup>، وهلَّل اذا فر.  
وقال كعب بن زهير<sup>(٥)</sup>:

(١) اللسان (٦٣/١) (٢) النقااض ٤٧ ب ٨٤ و ٨٩ و ٨٣ (٣) بالاصل «الجبال»،  
(٤) بالاصل «كلل... حل»، بالبناء للمفعول (٥) ديوانه ١ ب ٥٨ خ

[ لا يقع الطعنُ الا في نحوهم ] ما إن لهم عن حياضِ الموتِ تهليلُ  
وقال الفرزدق (١) :

كيفَ التعذُّرُ بعدَ ذُمَّرِ تمِّ صقباً (٢) لمعضلةِ النتاجِ نوار  
ذمرتم مسستم المذمّر والمذمّر مكانان يمسهما المذمّر أحدهما بين  
الأذنين فاذا وجده غليظا تحت يده علم أنه ذكر وان وجده لنا علم  
أنها أنثى والآخر طرق اللحى اذا وجده لطيفا علم انها (٣) انثى واذا  
وجده غليظا علم أنه ذكر، معضلة النتاج نتجت في مشقة وشدة، نوار  
نفور، وهذا مثل للحرب وجعل الجنين صقبا أي ذكرا لأن الاناث  
احد في النتاج.

وقال جرير (٤) :

وخورٌ مجاشعٌ تركوا لقيطاً وقالوا حنو عينك والغراب  
لقيط ابن زارة، تركوه اسلموه فقتل، حنو العين الحاجب ينحني  
على العين، والغراب أي قتل حين أسلموه فالغراب ينقر عينه.  
وقالت الهذلية تذكر قتيلاً [ والبيت لجنوب ] (٥) :

تمشي النسورُ اليه وهي لا هيّةً مشى العذارى عليهن الجلايبُ  
تريد (٦) أنها آمنة لا يذعرها شيء فهي تمشي لاهية كمشي  
العذارى.

وقال جرير (٧) :

(١) النقائض ٤٩ ب ١٧ ص ٣٢٩ (٢) الصقب والسقب لغتان ورواية النقائض بالسين  
وهو الاكثر (٣) بالاصل «انه» (٤) النقائض ص ٤٤١ (٥) اشعار هذيل ١١٠ ب ١١  
(٦) في النقل «يريد» ي (٧) بهامش الاصل «ع: هو الفرزدق» وهو الصواب انظر  
النقائض ص ٥٢٥.

ولم تأتِ عيرٌ أهلها بالذي أتتْ به جعفرًا يوم المضيبياتِ عيرُها  
أَتَتْهُمُ بِعَيْرٍ لَمْ تَكُنْ هَجْرِيَّةً وَلَا حَنْطَةَ الشَّامِ الْمَزِيَّتِ خَيْرُهَا

يوم المضيبيات يوم طِخْفِه (١) وكانت وقعة بين الضباب وبين بني  
جعفر فكانت للضباب على بني جعفر فقتلوا من بني جعفر سبعة  
وعشرين رجلا فجاءت نساء بني جعفر فحملن قتلاهم على الابل  
فدفنهم. يقول لم تكن (٢) العير هجرية تحمل التمر من هجر الى  
البحرين ولا عيرا تحمل الحنطة من الشام التي تخمَّر (٣) بالزيت انما  
كانت قتلى حملوا على الابل. وقال أيضا في غير هذا المعنى (٤):

لولا ارتدافكما الخصي عشية يا ابني حميضة (٥) جئتما في العير

أي لولا انكما ركبتما الخصي - وهو بردون - فانهزمتما لكنتما (٦)  
بمنزلة هذه العير والقتلى. وقال يذكر نساء القتلى (٧):

وقد أنكرت أزواجها اذ رأتهن عراة نساء قد أحرّت صدورُها  
رأت كمرًا مثل الجلاميدِ فُتحت أحاليلُها لما اتمّارت جذورُها

الاحليل مخرج البول. اتمّارت انتفخت وعظمت. جذورها  
أصولها.

منعَن زِيستحييمَ بعد فرارِهِم الى حيثِ للأولادِ يُطوى صغيرُها

(١) بالاصل « طحفة » بفتح الطاء وعلامة اهمال الحاء (٢) في النقل « يكن » - ي (٣)

في النقل « تحي » وعلى هامشه « بالاصل - تحير » وراجع البيت واللسان (زي ت) - ي

(٤) النقائض ص ٥٢٦ و ٩٢٣ (٥) في النقائض بالتصغير (٦) في النقل « فكنتما » (٧)

النقائض ص ٥٢٦ و ٥٢٧.



اي النساء ممن أزواجهن أنفسهم وأرحامهن التي يطوى صغير أولادهن فيها استحياء من فرارهم واستهانة منهن بهم، أي ممن الى حيث يطوي للأولاد. وقال (١):

وأضيافُ ليلٍ قدّ نقلنا قِراهم إليهم فأتلفنا المنايا وأتلفوا  
نقلنا قراهم قتلناهم، فأتلفنا المنايا أي صادفناه بخيلا وجبانا.  
وقال عمرو بن كلثوم في مثل هذا المعنى (٢):

قرينا كم فعجّلنا قِراكم قبّ سِيلَ الصبحِ مِرْداةَ طَحونا  
يقول جعلنا قراكم ككتيبة كالصخرة وهي المرداة.

يكونُ نِفْالها شرقي نجدٍ (٣) ولَهوتها قضاةٌ أجمعينا

الثفال جلدة تكون تحت الرحي يقع عليها الدقيق، واللهوة الكف من الخنطة، وسلمى أحد جبلي طيء، يقول: كتيبتنا تأخذ من الأرض هذا المقدار، ولهوتها قضاة أي تطحنهم.

وقال عمرو بن كلثوم (٤):

إذا ما عيَّ بالإسنافِ حيّ من الهولِ المشبّه ان يكونا

الإسناف التقدم يقول إذا عي بالتقدم حي من الأحياء، من الهول

المشبه يعني الذي قد شبه على الناس فلا يدرون أي جهة يأخذون ثم

قال:

(١) النقااض ٦١ ب ٦٣ ص ٥٠ (٢) معلقته ب ٨٢ و ٨١. (٣) بهامش الاصل

سلمى - صح، وهو الصواب كما يأتي في الشرح (٤) معلقته ب ٣٩ و ٤٠ و ٦١.

نصّبنا مثل رهوة<sup>(١)</sup> ذات حدٍ محافظة وكنا المسنّينا  
 اي نصبنا لهم كتيبة مثل رهوة وهي جبل، وكنا المتقدمين.  
 ونحْنُ الحاسبون<sup>(٢)</sup> بذِي أراطي تَسْفُ الجِلَّةُ الخورُ الدرينا  
 الجلة<sup>(٣)</sup> المشان من الابل، والخور الغزار، تأكل الدرين، وهو  
 الكلاّ اليابس، أي نجس الابل في دار الحفاظ وهو أجدرا أن تأمن في  
 غدا. ومثله لسلامة بن جندل<sup>(٤)</sup>:

يقالُ محبسها أدنى لمرتعها وان تعادي بيك كل محلوب  
 يقول محبسها في دار الحفاظ على الخسف والجذب أحرى أن تأمن  
 معه في غدا اذا تنحى عنها الأعداء وترتعت حيث شاءت.  
 ومثله للكميت:

يرونَ الجذبَ ما نزلوه خِصباً محافظة وكالأنف الدرينا<sup>(٥)</sup>  
 وقال الفرزدق<sup>(٦)</sup>:

منازيلٌ عن ظهرِ القليلِ كثيرُنا اذا ما دعا في المجلسِ المتردّفُ  
 الأصمعي: يريد إن لنا نزلا وان كان قليلا فهو خير من كثير  
 غيرنا، ابو عبيدة: يريد نحن وان كنا كثيرا لنا عزو منعة فنزل لذي  
 القلة عن حقه ولا تمنعنا كثرتنا من إنصافه، والمتردّف الذي تردّفه

(١) بالاصل «زهوة» وكذا في التفسير (٢) في النقل «الحاسبينا» كذا - ي (٣)

بالاصل «الخلة» (٤) ديوانه ص ١١ (٥) بالاصل «الدرينا» بالذال المنقوطة (٦)

من الشر شيء بعد شيء . والقول قول ابي عبيدة لانه يقول في هذا الشعر<sup>(١)</sup> .

ولا عَزَّ إِلَّا عَزْنَا قَاهِرٌ لَهُ      ويسألنا النِصْفِ الدليلُ فَيُنصَفُ<sup>(٢)</sup>  
وبعد الأول<sup>(٣)</sup> :

فَلَقْنَا الحصى عنه الذي فوقَ ظهره      باحلامِ جهالِ اذا ما تَغَضَّفُوا  
<sup>(٤)</sup> ولو أن سَعاً أَقبلتُ من بلادِها      لجاءت ببيرينَ الليلي تَزَحَّفُ

تغضفوا مالوا عليه بالتعطف، أي لجاءت الليالي من سعد بعدد مثل عدد الرمل . وقال يصف الخيل<sup>(٥)</sup> :

[ عليهن منا الناقصون ذحولهم ]      فهن بأعباءِ المنية كُتِفَ<sup>(٦)</sup>  
أعباءُ المنية فرسان الخيل ، كُتِفَ تكتف في مشيتها وذلك إذا رفعت كتفا وخفضت كتفا .  
وقال الفرزدق يصف جيشاً<sup>(٧)</sup> :

لنا أمره لا تعرفُ البلقُ وسطه      كثيرُ الوغي من كل حيِّ قنابله  
لنا أمره اي نحن أمراؤها ، لا تعرف البلق وسطه ، يقول أشهر الخيل البلق فإذا لم تعرف فغيرها أجدر أن لا تعرف لكثرة الجيش ، والوغي اجتماع الأصوات .

إذا حانَ منه منزلُ الليلِ أوقدتْ      لأخراه في أعلى اليفاعِ أوائله  
يقول إذا ورد الجيش فنزلوا منزلا أوقدت على شرف الأرض

(١) النقائض ٦١ ب و ٩٢ (٢) بالاصل « فينصف » بكسر الصاد (٣) النقائض ٦١

ب ٨٠ (٤) النقائض ٦١ ب ١١٩ (٥) النقائض ٦١ ب ٧٠ (٦) بالاصل « كنف »

بالنون وكذا في التفسير (٧) النقائض ٦٣ ب و ٥ .

ليهدى بالنار آخر القوم الى المنزل الذي نزل به أولهم.  
تظلُّ به الأرضُ الفضاءَ معضِلاً وتَجهرُ أسدَامَ المياهِ قبائلُهُ  
أي تضيق عنه الأرض لكثرتة، والتعضيل ان ينشب الولد في بطن  
المرأة فلا يخرج، والأسدام المياه المندفنة لطول عهدها بالناس، يقول  
إذا جاء هؤلاء استقوا منها فأخرجوا مع الماء التراب فيظهر الماء،  
فذلك الجهر، يقال جهرت البئر، وإنما يريد أن هؤلاء يسلكون  
طريقا لم يسلكه الناس من مخافته فقد اندفنت مياهه.

وقال جرير للفرزدق<sup>(١)</sup>:

هَلَا الزَبِيرَ مُنَعَتْ يَوْمَ تَشْمَسَتْ حَرْبٌ تَصْرَمُ نَارَهَا مِذْكَارُ  
تشمست امتنعت، وهذا مثل، والناقة اذا حملت امتنعت عن  
الفحل، مذكار تلد الذكور وهو شر إنما تحمد الاناث.  
وقال الأخطل<sup>(٢)</sup>:

فَإِنْ تَكُ حَرْبٌ أَبْنَى نِزَارٍ تَوَاضَعْتُ فَقَدْ عَذَرْتَنَا فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ  
تواضعت سكنت، وكلاب وكعب ابنا ربيعة بن عامر بن  
صعصعة، عذرتنا جعلت لنا عذرا، يقال عذرت الرجل وأعذرتة أي  
جعلت له عذرا، يقول إن كانت حربنا سكنت فقد نلنا ما نحب من  
كلاب وكعب. وقال يذكر عمير بن الحباب حين قُتل<sup>(٣)</sup>:

يَسْأَلُهُ الصُّبْرُ مِنْ غَسَانٍ إِذْ حَضَرُوا وَالْحَزْمُ<sup>(٤)</sup> كَيْفَ قَرَاكَ الْغِلْمَةُ الْجَشْرَ  
الصُّبْرُ وَالْحَزْمُ<sup>(٥)</sup> قَبِيلَتَانِ مِنْ غَسَانٍ وَكَانَ عَمِيرٌ يَقُولُ: إِنَّمَا هَؤُلَاءِ  
جِشْرٌ لَنَا وَالْجِشْرُ الْقَوْمُ الْعَزَابُ<sup>(٦)</sup> فِي إِبْلِهِمْ، فَلَمَّا مَرَوْا بِرَأْسِهِ عَلَى

(١) النقااض ص ٨٥٤ (٢) ديوانه ص ٢٢١ (٣) ديوانه ص ١٠٦ (٤) رواية الديوان

«الحزن» (٥) بالاصل «الحزم» بالذال (٦) بالاصل «الغراب»

هؤلاء قالوا: كيف رأيت قري الغلطة الذين زعمت أنهم جسر لك؟  
واحدهم جاشر. وقال (١):

أبجت حصون الأعجمين فأمسكت بأبوابها من منزل أنت نازلته  
يقول اذا نزلت منزلا قريبا منهم أغلقوا أبواب حصونهم خوفا  
منك. وقال العجاج وذكر الحرب (٢):

ونجنت بالخوف من تنجنا ولبست للشر جلا أخرجنا  
النجنة التريد، والأخراج الذي فيه بياض وسواد، المعنى أنها  
جاءت مشهورة.

ولم تعوج رُحْم من تعوجا (٣) وأعشت الناس الضجاج الاضججا  
أي لم تعوج رحمة لمن تعوج، أي لم تمل عمن مال عنها ولكنها  
غشيتها، الأضجج كقولك: الليل الأليل.

وصاح خاشي شرها وهجهجا وكان ما اهتض الجحافُ بهرجا  
هجهج زجر، اهتض كسر، والجحاف المجاحفة في الحرب،  
بهرج باطل، يقول ما أصيب فيها بطل ليس فيها عدوى ولا سلطان

وحين يبعثن الرياغ رهجا سَفَر الشَّالِ الزَّبْرَجِ المزبرجا

أي حين الخيل يبعثن يثرن الغبار والتراب، رهجا غبارا، سفر  
الشمال أي كقشر [الشمال] الزبرج وهو قطع الغيم (٤) الصغار.

(١) ديوانه ص ٦٣ (٢) ديوانه ٥ ب ١٠٦ و ١٠٥ و ١٠٨ - ١١١ و ١١٥ و ١١٦

(٣) رواية الديوان «تعرج... تعرجا» (٤) بالاصل «الغم» (٥) ديوانه ١١ ب ٤٢ -

عن ذي اميسَ لهامٍ لو دسر بركنه إركان دَمخ لا نقعر  
 ذو قد اميس جيش ضخم، لهام يبتلع<sup>(١)</sup>، دسر نطح، دمخ  
 جبل، انقعر سقط.

أرعن جرّار اذا جر الأثر ديث<sup>(٢)</sup> صعبات القفاف واربتأر  
 ارعن له رَعن مثل رعن الجبل ورعنه أنفه، جرّار يجر نفسه جرا  
 من ثقله جرا لا يرى لا يستبين له أثر اي ليس بقليل فيستبين آثاره،  
 ديث لين كل قف ودقه، ابتأر حفر آبارا بالسهل.  
 بالسهل مدعاس وبالبيد النقر كأنما زهاؤه لمن جهر  
 المدعاس الطريق الكثير الآثار، زهاؤه قدره وحزره، جهر نظر  
 اليه.

ليل ورزّ وغرّه اذا وغر سارٍ سري من قبل العين فجر  
 رز صوت، وجره ايضا صوته، يقول هذا الجيش كالليل.  
 وضجته كضجة<sup>(٣)</sup> المطر، والساري سحاب يسري ليلا، والعين عن  
 يمين قبلة العراق. وقال<sup>(٤)</sup>:

سنابك الخيل يصدّ عن الأيّر من الصفا العاسي ويدهسن الغدر  
 الأيّر الصفا الدلاص، يدهسن يلين، والغدر ما تعادي من  
 الأرض فلم يستو<sup>(٥)</sup> وارتفع بعضه وانخفض بعضه.

(١) في النقل « يبتلع » ي (٢) بالاصل « دبث » بالباء الموحدة وكذا في التفسير (٣) في  
 النقل « وضجة كضجة » وعلى الهامش « بالاصل - صحة كصحة » ي (٤) ديوانه ١١ ب  
 ٥٦ و ٥٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٨١ و ٨٢ (٥) بالاصل « يسبق ».

وقال ايضا يذكر الجيش<sup>(١)</sup>:

في لامع العقبان لا يأتي الخمر يوجه الأرض ويستاق الشجر  
اي في جيش تلمع عقبانه وهي الرايات، لا يأتي الخمر اي لا  
يستتر هو مصحر، يوجه الارض يجعلها وجها واحدا من كثرته،  
ويستاق الشجر يعني العرفج والرمث.

وقال يصف جيشا<sup>(٢)</sup>:

بجشة جشوا بها ممن نفر محملين في الأزمة<sup>(٣)</sup> النخر

بجشة بثورة ونهضة، جشوا بها اي طحنوا ومنه سميت الجشيشة،  
وقوله: ممن نفر أي ممن ثار فنفر حين أتاه الخبر، محملين يقول علقوا  
الأزمة في النخر والنخر جمع نخرة وهو طرف الأنف. وقوله<sup>(٤)</sup>:

وانشق شؤبوب النفاق واشفتر وأذلقته لجة<sup>(٥)</sup> الغيث سحر

شؤبوبة دفعته وحده، اشفتر تفرق، لجة الغيث صوته<sup>(٦)</sup> وضجته  
ضرب ذلك مثلا للحرب.

منها هما ذي اذا حررت وحر فقنخ<sup>(٧)</sup> اذا مارنح الطرف اسمدر<sup>(٨)</sup>

هماذي تقول كان المطر هماذي - أي يشتد مرة ويسكن أخرى

(١) ديوانه ١١ ب ٦٨ و ٦٩ (٢) ديوانه ١١ ب ٨١ و ٨٢ (٣) بالاصل «الازمات»  
بسكون الزاي (٤) ديوانه ١١ ب ١٦٠ و ١٦١ و ١١٣ و ١١٧ و ١١٤ و ١١٥ (٥)  
شكل في النقل بضم اللام - وهو في هذا المعنى بالفتح كما في اللسان وغيره - ي (٦) في  
النقل « صوبه » ي (٧) بالاصل « فقنخ » بالخاء المهملة ورواية الديوان « قنخ » وهو لغة  
(٨) بالاصل « اشمدر »

أي للحرب تارات شداد، والفقخ ضرب ودفعة، حرّت (١) وحر  
فقخ، والمرّنج الذي يميل كالمغشى عليه وكذلك الطرف، واسمدرّ  
حين يأخذه مثل الغشى.

ضربا (٢) اذا ما مِرْجَل القوم أفر بالغلى أحوه وأخبوه التير  
أقر نزا بالغلى، والمرجل هاهنا مثل للحرب، أخبوه اسكنوه،  
التير جمع تارة أي مرة بعد مرة.

وقال يصف جيشا (٣)

آدى أوراڊ يغيقن (٤) النظر من ذي إيادين (٥) اذا جدّ اعتكر  
يغيقن يتحيرن، والإياد شخص كالمسناة، أب للجيش مثل ذلك  
الاياد أي له جيشان مثل ذينك الايادين، اعتكر عاد. وقال (٦):

لما رأوا منا إيادا سامكا

مردى حروب مجروب (٧) يفرج اللكائكا (٨)

الإبادُ مثلُ الركنِ يستقبلك او يستدبرك، يريد جيشا، والسامك

(١) بالاصل بمرت (٢) بالاصل «ضما» ك - وفي الديوان «حتى» - ي (٣) ديوانه  
١١ ب ١٧٧ و ١٧٩ (٤) بالاصل «يعيفن» بالعين المهملة والفاء وكذا في التفسير (٥)  
في النقل «أيا دين» بفتح الهمزة وكذا في التفسير في المواضع كلها وفي البيت الآتي  
وتفسيره، وفي الديوان واللسان (١ ي د) بكسرها وهو المعروف - ي (٦) ديوانه ٢٥ ب  
او ٢ (٧) بالاصل «من ذي حروب» وبالهامش «والرواية مردى حروب» ك. وهكذا  
في الديوان - ي (٨) بالاصل «الدكائكا» وكذا في التفسير «الدكائكا».



المشرف، واللكائك الضيق والزحام - التّكّ عليه القوم اذا ازدحوا.  
وقال يصف جيشاً<sup>(١)</sup>:

كثير مَجْرٍ المقرباتِ والحصا ذِي لَجِبٍ يسرْحُ من حيث اغتدا  
حتى توارتْ شمسُهُ وما انقضا

المجر الجيش، المقربات الخيل تكون قريبات من البيوت  
لكرامتها، والحصى العدد الكثير من الناس، يقول يفتدى هذا الجيش  
الى مغيب الشمس من الموضع الذي خرج منه وما انقضى وهو معنى  
قوله: يسرح من حيث اغتدى.

ينكر ذو الحاجة منه ما ابتغى<sup>(٢)</sup> حيران لا يشعر من حيث أتى

عن قبصٍ من لاقى أخاسٍ أم زكا

يقول من جاء يطلب فرسا لم يعرفه من كثرة الخيل فيبقى متحيرا،  
والقبص العدد الكثير، يقول لا يشعر من كثرتهم أزواج هم أم  
أفراد. وقال طفيل الغنوي<sup>(٣)</sup>:

تبيتُ كعقبانِ الشُريفِ رجاله اذا كانوا وإِحدثُ أمرٍ معطفٍ  
أي تبين مستعدة للعدو كما تبيت هذه العقبان، معطف مهلك.

وقال الجعدي<sup>(٤)</sup>:

وبنو فـزارةٍ إنها لا تُلبثُ الحلبُ الحوالبِ<sup>(٥)</sup>

(١) لا وجود لهذا الجزء في ديوان العجاج لكن لأبي النجم ارجوزة بهذه القافية - ك (٢)

اللسان (٢٤٩/١٨) منسوباً لرؤية ولم اجد لرؤية رجلاً على هذا الروي (٣) ديوانه ١

ب ١٢ (٤) اللسان (٣٠٩/١) (٥) رواية اللسان «الخلاّب».

أي لا تلبث الحوالب ان تحلب عليها- تعاجلها قبل أن تأتيها  
الأمداد .

وقال الأصمعي: لا تلبث الحوالب حلب الناقة حتى تهزم<sup>(١)</sup> ،  
والاول أجود ، وقال الجعدي<sup>(٢)</sup> :

فلما أن تلاقينا ضحياً وقد جعلوا المِصارعَ على الذراعِ  
المِصاع القتال ، أي جعلوا أمر القتال إلينا فقالوا ان شئتم فقاتلوا  
كما يقول الرجل في الشيء : هو على حبل ذراعك ، أي الأمر فيه  
اليك . وقال آخر :

جدت جَدادٌ بلاعبٍ وتَقشَعَتْ غفمراتُ قَالِبٍ لبسة حيرانِ  
أي لبس ثوبه مقلوبا من الدهش [ وقال الكميت ]<sup>(٣)</sup> :

في حومةِ [ الفيلقِ ] الجأواء ان ركبتُ  
قسر وهيضلها الخشخاشُ ان نزلوا

الهيضل الرجالة ، والخشخاش الكثير . وقال :

وأي امرئٍ كنتَ في الوغا اذا ما رأينَ<sup>(٤)</sup> السُوقَ مثل السواعدِ  
أي تخرج النساء أسواقها<sup>(٥)</sup> من الفرع كما يخرجن السواعد في  
الأمْن . وقال وذكر حربا<sup>(٦)</sup> :

وأنسى في الحروبِ مذمريكم نتاجُ اليتنِ ما صفة السليل

(١) في النقل « يهزمهم » ي (٢) تقدم البيت الورقة ١٣٢ - ي (٣) اللسان (١٨٦/٨) و (١٨٦/١٢) و (٢٢٣/١٤) (٤) بالاصل « زابن » (٥) في النقل « اسواقها » والساق لا تجمع على الساق - ي (٦) النقائض ص ٣٥٢

اليتين ان تخرج رجلاً الولد قبل يديه، والسليل الولد، والمذمير الذي يدخل يده في رحم الناقة لينظر ما الولد، يقول أنساهم اليتين صفة الولد أذكر هو أو أنثى؟. وقال (١):

مهاجر سائر وقد شالت ال حرب لِقاحا بغيرها الكُثْبُ  
يقول بغير اللقاح من الحرب الكُثْب وهو جمع كُثْبَة وهي الدفعة  
من اللبن.

مبسورة شارفا مصرمة (٢) مخلوبها الصاب حين تُحتَلَبُ (٣)  
مبسورة بسرها الفحل اي ضربها على غير ضبعة، والمصرمة التي  
قد صرموا اخلفها حتى انقطع لبنها. وقال (٤):

اذا (٥) ابتر الحربَ أخلامُها [ كِشَافا وهِيخت (٦) لأفحل ]  
اي اصدقائها واحدهم خِلم.

(١) الهاشميات ٣ ب ٥٠ و ٥١ و ٩٤ (٢) بالاصل «مصرمة» (٣) بالاصل «تحتلب»  
بفتح اوله (٤) اللسان (٣٣/٤) و (٨٠/١٤) (٥) بالاصل «حتى» (٦) الابتسار أن  
يضرب الفحل الناقة على غير ضبعة، وهيخت انيخت ك - وشكل في النقل «هيخت  
بفتح الهاء والياء المشددة وكتب عليه «صح» والكلمة مشكولة في اللسان كذلك لكن  
السياق هناك يقتضي انه بضم الهاء وكسر الياء المشددة مبنيا للمفعول فانه قال «هيخ  
(الطباخ) الهريسة اكثر ودكها» ثم ذكر البيت قال «هيخ (الطباخ) الهريسة اكثر ودكها»  
ثم ذكر البيت قال «وهيخت انيخت وهو ان يقال لها عند الاناخة هخ اخ يقول  
ذلت هذه الحرب الفحول فاناختها، وقيل التهبيخ دعاء الفحل للضراب وهيخ هيخ لغة،  
قال محمد بن سهل هيخت الناقة اذا انيخت... وهيخ الفحل اذا انيخ» فالاناخة  
وقول «هيخ هيخ» ودعاء الفحل الى الضراب كلها من فعل الانسان، فهو المنيخ والقائل  
والداعي، والفحل مناخ مقول له مدعو فتدبر ووقع في اللسان في هذا الموضع «احلامها»

واحتصر<sup>(١)</sup> الموقدون اذ<sup>(٢)</sup> عزل ال — واغل عنها النفاز والزب<sup>(٣)</sup>

الواغل الداخل، والازب الذي على عينيه شعر كثير طويل فهو  
ينفر أبدا.

قدين لم يفتدح<sup>(٤)</sup> وقودهما بالمرخ تحت العفار منتصب

اي واحتصر الموقدون، اي يقدح نارهما ذو زندين، منتصب  
ناصب للقدر. وقال جرير<sup>(٥)</sup>:

نيتكم ان تركبوا ذات ناطح من الحرب يلوي بالرداء نذيرها  
قال يجيء رجل يلوح رداءه يقول: أتيتم فتهيئوا.

وقال<sup>(٦)</sup>:

واذا<sup>(٧)</sup> سمعت بجرب قيس بعدها فضعوا السلاح وكفروا تكفيرا  
التكفير أن يضع يديه على صدره.  
وقال وعلة الجرمي<sup>(٨)</sup>:

= وذكر البيت في (خ ل م) وفيه «اخلامها» وفيه «وهيجت» بالبناء للمفعول وبالجم  
والتصحيف والتحريف في طبعة اللسان كثير فلا يركن الى نقطة وشكله - ي.  
(١) في النقل « واحتصر » - ي (٢) في النقل « اذا » ي (٣) بالاصل « والذنب »  
بالذال وكذا في التفسير (٤) بالاصل « يفتدح » بالفاء (٥) النقائض ص ١٢ (٦) زاد  
في النقل بين حاجزين « الكميت » والبيت في اللسان (ك ف ر) منسوباً لجرير - ي (٧)  
في النقل « اذا ما » وفي اللسان « واذا » وبه يستقيم الوزن - ي (٨) النقائض ص ١٥٥  
والمفضليات ٣٢ وراجع الورقة ١٩٤

فِدَى لِكَمَارِ رَجَلِي<sup>(١)</sup> أُمِّي وَخَالْتِي الْكَلَابِ إِذْ تُحَزَّ الدَّوَابِرُ  
 هَذَا رَجُلٌ كَانَ يَغْدُو سَاعَةً وَيُرَكِبُ فَرَسَهُ سَاعَةً حَتَّى نَجَا، تُحَزَّ  
 الدَّوَابِرُ تَقْطَعُ الْأَصُولَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: قَطَعَ اللَّهُ دَابِرَةَ فُلَانٍ.  
 وَلَمَّا سَمِعَتْ الْخَيْلَ تَدْعُو مُقَاعَسًا تَطَالَعْنِي مِنْ ثُغْرَةِ النَّحْرِ جَائِرٌ  
 ثُغْرَةُ النَّحْرِ النَّقْرَةُ الَّتِي فِي أَعْلَى الصَّدْرِ وَأَسْفَلَ الْعُنُقِ.  
 وَقَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شِهَابٍ التَّغْلِبِيُّ<sup>(٢)</sup>:

بِجَأَوَاءٍ يَنْفِي وَرُدُّهَا سِرْعَانَهَا كَأَنَّ وَضِيعَ الْبَيْضِ فِيهَا الْكَوَاكِبُ  
 جَأَوَاءٌ كَتِيبَةٌ عَلاهَا لَوْنُ السَّوَادِ وَالصَّدَأُ، وَالْخَضْرَاءُ نَحْوُ ذَلِكَ،  
 يَقْدَمُ<sup>(٣)</sup> وَرُدُّهَا سِرْعَانًا مِنْهُ لَا يَجْمَلُهُمْ<sup>(٤)</sup> مَاءٌ وَاحِدٌ، وَالْوَرْدُ وَالْوَارِدَةُ  
 الَّتِي تَرْدُ الْمَاءَ. وَقَالَ مَهْلَهْلٌ وَيُقَالُ رَجُلٌ مِنْ تَغْلِبٍ يُقَالُ لَهُ  
 شَرْحِبِيلٌ<sup>(٥)</sup>.

خَلَعَ الْمَلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ شَجَرُ الْعَرَى وَعُرَاعُرُ الْأَقْوَامِ  
 أَبُو عَبِيدَةَ: الْعُرَاعِرُ السَّيِّدُ لَيْسَ يَرِيدُ سَيِّدًا وَاحِدًا إِنَّمَا أَرَادَ السَّيِّدَ  
 مِنْ كُلِّ قَوْمٍ، وَقَوْلُهُ الْعَرِي وَاحِدًا عُرْوَةٌ وَهُوَ الشَّجَرُ الَّذِي لَا  
 يَذْهَبُ أَبَدًا يُقَالُ: بَارِضُ بَنِي فُلَانٍ عُرْوَةٌ مِنْ شَجَرِ أَيْ شَجَرٍ - هُوَ  
 دَائِمٌ - فَشَبَّهَ كَثْرَةَ النَّاسِ وَبَقَاءَهُمْ بِذَلِكَ الشَّجَرِ. أَبُو عَبِيدَةَ: إِنَّمَا قِيلَ

(١) فِي النُّقْلِ «رَجُلَانِي» ي (٢) الْمَفْضَلِيَّاتُ ٤١ ب ٢٣ (٣) فِي النُّقْلِ «تَقْدِمُ» وَالسِّيَاقُ  
 يُوَضِّحُ الصَّوَابَ وَالْوَرْدَ هُنَا الْوَارِدُونَ - ي (٤) فِي النُّقْلِ «لَا يَجْمَلُهُمْ» وَإِنَّمَا هُوَ بِالْحَاءِ أَيْ  
 لَا يَسْمَعُهُمْ وَلَا يَكْفِيهِمْ - ي (٥) اللِّسَانُ (٣٤/٦) وَالْمَخْصَصُ (٢٦٤/٢) وَقَدْ رَوَى  
 صَاحِبُ الْعَيْنِ ص ٢٨ الْبَيْتَ لِلْكَمَيْتِ - ك. وَانْشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (٢٧٤/١٩) لِمَهْلَهْلٍ ثُمَّ قَالَ  
 « قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَيُرْوَى الْبَيْتُ لَشَرْحِبِيلِ بْنِ مَالِكِ يَمْدَحُ مَعَدَّ يَكْرِبُ بْنُ عَكْبَةَ قَالَ وَهُوَ  
 الصَّحِيحُ - ي.

عري الاسلام للبقية ، ابو عمرو : في العروة غير ذلك ، ومن أنشده :  
عَراعر بفتح العين أراد جمع عَراعر .  
وقال الكميت يهجو (١) :

ما أنتَ من شجرِ العُرى عند الأمورِ ولا العَراعرِ  
وقال الأعشى يمدح رجلاً (٢) :

وَتُوبَ إِذَا مَا الْحَرْبُ آوَتْ سُرُوبَهُمْ وَفَاتَهُمْ مَأْوِي مِنَ الْأَرْضِ سَمَلِقُ  
سُرُوبٌ جَمْعُ سَرَبٍ ، وَكَانُوا إِذَا أَحَسَّوْا الْغَارَةَ ضَمُّوا الْإِبِلَ وَلَمْ  
يَسْرَحُوهَا بَعِيدًا وَفَاتَهُمْ مَأْوَاهَا الَّذِي كَانَتْ تَرعى فِيهِ .  
وقال الكميت :

فَأَيَّ مَزُورٍ نَحْنُ أَمْ أَيُّ زَائِرٍ إِذَا الْكُومُ بَاءَتْ (٣) بِالرَّذِيَّةِ وَارْهَبِ  
بَاءَتْ سَاوَتْ ، وَالرَّذِيَّةُ الْهَالِكَةُ ، وَالرَّهْبُ الْكَبِيرَةُ الْهَرْمَةُ ، يَقُولُ  
صَارَتْ الْكُومُ كَذَلِكَ لِمَسِيرِنَا عَلَيْهَا إِلَيْكُمْ .  
وَأَيَّ مَزُورٍ نَحْنُ أَمْ أَيُّ زَائِرٍ إِذَا بَلَغَ الْقَوْدُ الْوِكَالَ مِنَ النَّدْبِ  
الْقَوْدُ بَلَغَ مِنَ النَّدْبِ وَهُوَ السَّرِيعُ ، أَيُّ يُوَاكِلُ فَلَا يَبْرَحُ .  
وقال وذكر الخيل :

(١) اللسان (٦/٢٣٤) (٢) هذا البيت ليس في ديوان الاعشى لعل المؤلف وهم (٣)  
في النقل « ناءت » وكذا في التفسير وناء لا يكون بمعنى ساوى وإنما هو « باءت » وفي  
اللسان (ب و أ) « باء فلان بفلان .... والبواء السواء » - ي

ومن غنمها يوم الهياج اذا غدتُ  
 (١) سقتنا دماء القوم طورا وتارة  
 بنا العرج يحوي والقتيل الملحّب  
 صبو حاله اقتار الجلود الملبّ

اقتار قور، والمعلّب صاحب العلبة. وقال قيس بن الخطيم (٢):

أربتُ بدفع الحرب حتى رأيتها  
 فلما رأيت الحرب حرباً تجردتُ  
 عن الدفع لا تزداد غير تقارب  
 لبست مع البردّين ثوب المحارب

أربت أي كانت لي حاجة في دفع القتال، والأرب والإربة  
 الحاجة، عن الدفع اي اذا دُفعت، ولبست مع البردين ثوب المحارب  
 قال: كان يقول الرجل اذا أراد أن يحارب: إشتري لي ثوب مفاخر  
 ودرع محارب. وقال:

أطابت بنو عوف أميراً نهاهم  
 عن السلم حتى كان أول واجب

واجب ميت من قوهم وجبت الشمس اذا سقطت ووجب البيع  
 اذا وقع.

وقال صخر الغي يذكر كتيبة (٣):

(١) اللسان (ع ل ب) ي (٢) ديوانه ٤ ب ٨ و ١٠ و ٢٤ ك. والقصيدة في جمهرة  
 الاشعار وهي الرابعة من المذهبات - ي (٣) البيت ليس لصخر بل لابي المثل مجيباً لصخر  
 - اشعار هذيل ٥ ب ٣.

متى ما تُنكروها تعرفوها على أقطارها<sup>(١)</sup> علّق نفيثُ  
أراد فيها تردّ عليكم<sup>(٢)</sup> في الدماء تنفثها نفثا أي ترمي<sup>(٣)</sup> به، أي  
ترون كتيبة نكر<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن سِلوة<sup>(٥)</sup>:

وحَبِيبٌ يزجونَ كل طمّرةٍ ومن اللهازمِ شُخبٌ غيرِ مصرمٍ  
يمشونَ في خلقِ الحديدِ كما مشتُ أسدُ الغريفِ بكلِ نحسٍ مظلمٍ

يزجون يسوقون، طمّرة طويلة، ويقال وقع من<sup>(٦)</sup> طمار وهو  
المكان المشرف، واللهازم قيس وعجل وتيم الله وعنزة، وقوله: شخب  
غير مصرم يريد [انهم<sup>(٧)</sup>] من جماعة عزيزة والمصرم الضرع الذي  
أصابه شيء فاشتد<sup>(٨)</sup> وانقطع، شخب ما يخرج من الاحليل من اللبن،  
النحس الغبرة، مظلم أنهم يمشون في أمر عظيم.

وقال عوف بن الخرع:

بثوا المغيرة في السواد كأنها سننٌ تحيّر حول حوضِ المبكرِ

(١) مثله في اللسان (ن ف ث) وفي اشعار هذيل «لدى اقطارها» وفي اللسان (متى)  
والمقصود والممدود لابن ولاد ص ١٠٤ «متى اقطارها» على ان «متى» حرف جر بمعنى  
«من» وفي شرح اشعار هذيل الروايات الثلاث - ي (٢) في النقل «اي يشكون فيها يرد  
(بضم الراء وتشديد الدال) علمكم» وفي شرح اشعار هذيل «اي متى ما تقولوا ما هذه؟  
وتشكوا فيها ترد عليكم» - ي (٣) في النقل «ننفثها نفثا اي نرمي» - ي (٤) كذا  
والظاهر «نكراء» وفي شرح اشعار هذيل «كريمة» ي (٥) الاصمعيات ٦٨ ب ٦  
و ١٣.

(٦) بالاصل «في» (٧) ثقب في الاصل - ك (٨) في النقل «فاشتدوا» - ي



يقول فرّقوا الجيش فكأنه إبل جاءت سننا ثم تفرقت حول  
الحوض، والمبكر الذي يسقي إبله بؤكرا، يقال ابكر وبكر. وقال أبو  
قلاية الهذلي (١):

ومنا عُصبةٌ أخرى سراعٌ زفتها الريحُ كالسنن الطرابِ  
أي كابل تستن في العدو، زفتها استخفتها، الطراب قد طربت  
الى أولادها والطرب خفة تأخذ الرجل من حزن ومن فرح.  
وقال حسان بن ثابت (٢):

وقال الله قد أرسلتُ جنداً هم الأنصارُ عرضتها للقاءِ  
يقال فلان عرضة لكذا وكذا - اذا كان قويا عليه.  
[وقال] رؤبة (٣):

إنا اذا قُدنا لقومٍ عرضاً (٤) لم نُبقِ من بغي الأعداي عِضاً  
العرض الجبل شبه الجيش به وجمعه أعراض.  
وأنشد الأصمعي [لذي الرمة] (٥):

[أدنى تقاذفه التقريب أو خبب] كما تدهدى من العرض الجلاميد  
العِض الجلد الشديد ويقال للرجل اذا كان منكرا شديدا: إنه  
لعِض.

وقال طفيل (٦):

(١) اشعار هذيل ١٥٥ ب ٧ (٢) ديوانه ١ ب ١٦ (٣) ديوانه ٢٩ ب ٤٨ و ٤٩ و (٤)  
بالاصل «عرضا» بضم العين (٥) اللسان (٣٧/٩) وديوانه ١٧ ب ١٧ (٦) ديوانه  
١ ب ٥٠.

فَأَلَوْتُ بَغَايَاهُمْ بِنَا وَتَبَاشَرْتُ إِلَى عَرْضِ جَيْشٍ غَيْرِ أَنْ لَمْ يُكْتَبِ  
 أَلَوْتُ لِمَعْتِ لِهْمِ بِشَيْءٍ ، وَبَغَايَاهُمْ رَبَايَاهُمْ الَّذِينَ يَبْغُونَ لِهْمِ الْخَبْرِ  
 وَيَلْتَمِسُونَهُ لِمَعْوَا لِهْمِ بَثُوبٍ أَوْ بِسَيْفٍ ، تَبَاشَرْتُ الْبَغَايَا إِلَى ذَلِكَ الْجَيْشِ  
 حِينَ <sup>(١)</sup> رَأَيْتُهُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ شَيْءٌ يَسْرَهُمْ ، وَقَوْلُهُ إِلَى عَرْضِ جَيْشٍ - تَقُولُ  
 ذَهَبَ الْجَيْشُ عَرْضًا ، لَمْ يَكْتَبِ لَمْ يَجْمَعُ كِتَابِيَّةً .

أَنشَدَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ <sup>(٢)</sup> :

نَجَا عَامِرٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشَدِيقِهِ وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنَ سَيْفٍ وَمُثْرَا  
 يُونُسَ : أَرَادَ لَمْ يَنْجُ إِلَّا بِجَفْنَ سَيْفٍ وَمُثْرَا ، وَكَانَ الْكَسَائِي يَنْصَبُهُ  
 عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ يَرِيدُ نَجَا . وَلَمْ يَنْجُ مَالَهُ كَمَا تَقُولُ نَجَا فُلَانٌ وَأَنْتَ تَرِيدُ  
 مَالَهُ وَاحْتَرَقَ مَنْزِلَ فُلَانٍ إِلَّا بَيْتَيْنِ .

وَقَالَ آخَرُ :

لَوْ جَسَرَ دِجْلَةَ عَنْ يَزِيدٍ سَأَلْتُهُ وَالْجِسْرُ مَنْقَطَعٌ بِهِ مَعْقُودٌ  
 يُقَالُ جَسَرَ وَجَسَرَ يَعْنِي أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى الْجِسْرِ فَمَنْعَهُ فَهُوَ  
 مَنْقَطَعٌ لَا يَجَاوِزُهُ أَحَدٌ وَهُوَ مَعْقُودٌ .

وَقَالَ أَبُو حَزَامٍ الْعَكْلِيُّ :

وَضَارِبَتَ يَوْمَ الْجِسْرِ وَالْمَوْتِ كَانَعٌ وَأَبْنَاؤُهُ بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ وَالنَّحْرِ  
 كَانَعٌ دَانَ ، وَأَبْنَاؤُهُ الْمَوْتِ قَدْ نَزَلُوا بَيْنَ ذُرَاعَيْكَ وَنَحْرِكَ أَيَّ قُرْبَا  
 مِنْكَ يَعْنِي الْفَرَسَانَ . وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا مَا الْحَرْبُ ضَرَّسَ نَاهِبَا

أَيُّ سَاءَ خَلَقَهَا . وَقَالَ طَفِيلٌ <sup>(٣)</sup> :

(١) فِي النَّقْلِ « حَتَّى » ي (٢) لِحَدِيقَةِ بْنِ أَنَسِ الْهَذَلِيِّ انظُرْ إِشْعَارَ هَذِيلِ ١٠٦ ب ١٦

وَالصَّوَابُ « نَجَا سَالِمًا » (٣) دِيوَانُهُ ص ١٨٥ .

ومشعلة تخال الشمس فيها بُعيدَ طلوعها تحت الحجاب  
مشعلة غارة متفرقة كقولك أشعلت النار، ومنه قول الشاعر  
والخيل مشعلة النُحور من الدم

تحت الحجاب يقول تخالها تحت حجابها لم تطلع بعد، يريد كأنها  
ليست بطالعة وان كانت طالعة لأنه لا ضوء لها من ضوء الحديد.  
وقال الحصين بن الحمام المري<sup>(١)</sup>.

ولما رأيتُ الصبرَ ليس بنافعي وإن كان يوماً ذا كواكبٍ أشهباً  
يقول كان<sup>(٢)</sup> اليوم يوماً ذا كواكب، يقول له كواكب من  
السلاح، وأشهب يقول يوم شمس لا ظل فيه.  
وقال آخر.

ويومٌ كظلِ الرمحِ واليومُ شامسٌ

أي طويل لأن ظل الرمح في أول النهار يطول جدا فيقول يوم  
طويل وهو شامس لا ظل فيه من شدته. ويقال في قول الحصين في  
شعر آخر<sup>(٣)</sup>:

[ولما رأيتُ الودَّ ليسَ بنافعي] وإن كان يوماً ذا كواكبٍ مظلماً  
إنه مثل قول النابغة وذكر يوماً<sup>(٤)</sup>:

تبدو كواكبهُ والشمسُ طالعةٌ [لأن نور نور ولا الاظلامُ اظلامُ]  
وقد فسر، يريد أنه يوم شديد تظلم عليهم الشمس من شدته  
فتبدو كواكبه كما تقول للرجل تهدده: لأرينك الكواكب ظهراً.  
وقال آخر:

(١) المفضليات ٩ ب ٥ (٢) بالاصل «وان» (٣) المفضليات ١٢ ب ٤ (٤) ديوانه

ومشعلة ترى السفراء فيها كأن وجوههم عصب نضاج  
 أي قد لوحتهم الحرب وغيّرتهم فكأن وجوههم عصب قد لاحته  
 النار، والسفراء والسفراء جمع سفير وهم الذين يصلحون بين القوم.  
 وقال العباس بن مرداس<sup>(١)</sup>:

ونحن ضربنا الكبش حتى تساقطت كواكبه بكل غضب مهتد  
 كبش القوم رأسهم، وقوله تساقطت كواكبه يقول ذهب معظم  
 كتائبه - وكوكب كل شيء معظمه - وكوكب الماء معظمه -  
 وكوكب الحر معظمه - وكوكب القتال معظمه.  
 وقال ابو جندب الهذلي<sup>(٢)</sup>:

ونهنهت أولى القوم عنه بضربة تنفس منها كل حشيان مجحر  
 أي كفتهم عنه، والحشيان الذي به ربو أي تفرج بتلك الضربة  
 كل مكروب.

## في الطعنة والشجة والضربة

[ قال ] أبو ذؤيب<sup>(٣)</sup>:

فتخالسا نفسيهما بنوافذ كنوافذ العبط التي لا تُرقع

وصف رجلين التقيا في قتال، والعبط جمع عبيط وهو الثوب يشق  
 عن صحة وكذلك الناقة العبيط والشاة التي تنحر من غير علة، لا  
 ترقع يقول فهذا أصلب<sup>(٤)</sup> من خلق يرقع، ويقال طعنة عبيط أي

(١) حاسة ابن الشجري ص ٣٥ - ي (٢) اشعار هذيل ٣٨ ب ٢ (٣) ديوانه ١ ب ٦٢

(٤) لعله « اصعب » - ي.

طعنت على صحة فنذت الى الجوف فهي لا يسدها <sup>(١)</sup> سبار ولا يرقعها أيضا. وقال <sup>(٢)</sup>:

وطعنةٌ خلس قد طعنت مُرِشَةً كعَطَّ الرداء لا يُشكُّ طَوارِها  
أي لا تُسبر ولا تعالج، طوارها ناحيتها، خلس على دهش،  
مرشة ترش الدم، والعرب تقول: طعن بتر - أي يختلس، ورمي سَعْر  
- مصدر سَعَرَت الحرب والنار اذا هَبَّتْها، وضرب هَبَر - أي يلقي  
قطعة من اللحم.

مسحسحةٌ تنفي الحصى عن طريقِها يطيرُ أحشاءَ الرعيبِ اِثْراؤها  
مسحسحة أي تسح الدم سحا، تنفي الحصى يقول دمها الذي  
يسيل منها ينحي <sup>(٣)</sup> التراب عن طريقه، يصف كثرة الدم، والرعيب  
المرعوب، أي إذا نظر المرعوب الى هذه الطعنة هاله ذلك، والانثرار  
السيلان ويقال سعة الجرح. وقال طفيل في مثل ذلك <sup>(٤)</sup>:

برمّاحةٍ تنفي الترابُ كأنها هراقةٌ عَقَّ من شَعْبِيٍّ معجلِ  
عق شق، والشعبيان المزداتان، والمعجل الذي يجلب الابل فيعجله  
الى أهله قبل ورود الابل. وقال ابو جندب الهذلي <sup>(٥)</sup>:

وطعنٌ كَرْمَحِ الشَوْلِ أَمَسَتْ غَوَارِزا  
جَوادِئُها تَأبى على المتغَبِرِ

(١) بالاصل « يشدها » (٢) ديوانه ٥ ب ٣٦ و ٣٧ (٣) بالاصل « تنحي » (٤) ديوانه  
٦ ب ٣٢ (٥) اشعار هذيل ٣٨ ب ١٠.

أي ينفخ<sup>(١)</sup> هذا الطعن بالدم كما يرمح الشول. والغوازز التي قد غرزت وذلك اذا ذهبت ألبانها فاذا طلب منها الدررحت، والمتغير الذي يطلب الغُبر أي بقية اللبن، والجواذب والغوازز قريب من السوء. وقال ابن ربيع الهذلي [واسمه عبد مناف]<sup>(٢)</sup>:

والطعنُ شغشةٌ والضرب هيقعةٌ ضرب المعول تحت الديمة العَصدا شغشة حكاية صوت الطعن، والهيقعة حكاية وقع السيوف، والمعول يتخذ عالية يبنها وهي بيت من شجر يستظل من المطر، والعُضد<sup>(٣)</sup> ما قطع من الشجر، والعُضد بالإسكان القطع يقال عضد يعضد عضدا. وقال آخر:

وطعنةٌ مستبسِل<sup>(٤)</sup> نائِرٍ تردُّ الكتيبةُ نصف النهارِ

يقول: اذا رأوا تلك الطعنة رجعوا يقولون قد طعنوا هذا الطعن - فينهزمون نصف يوم. وقال المسيب بن علس<sup>(٥)</sup>:

كغماغمِ الثيرانِ بينهمُ ضربٌ يغمضُ دونه الحدقُ

غماغم الثيران أصواتها، وعماعم الثيران بالعين جماعاتها، يقول هذا الضرب اذا رآه الانسان غمض عينيه من هولته.

وقال آخر يصف شجة [وهو عذار بن دُرّة الطائي]<sup>(٦)</sup>:

(١) في النقل « ينفخ » والوجه « تنفخ » وفي اللسان (ن ف ح) « طعنة نفاحة دفاعة بالدم وقد نفحت به ... طعنة نفوح ينفخ دمها سريعا » - ي (٢) اشعار هذيل ١٣٩ ب ٩ (٣) بالاصل « العُضد » بضم الضاد (٤) في النقل « مستبسِل » ي (٥) ديوانه ١٤ ب ٢٢ (٦) اللسان (٥١/٣) - ك. والكامل ص ٩٨ - ي.

يُحجّ مأمومةً في قعرها لجفٍ فاست الطيب قذاها<sup>(١)</sup> كالمغاريدِ  
يُحج يصلح، مأمومة شجة بلغت أم الدماغ، ولجف أن يذهب في  
احدى الناحيتين، فالطيب مما يرى من هولها تقذى<sup>(٢)</sup> استه  
كالمغاريد وهم كمء صغار. ويقال له غماريد مقلوب، وهو مثل الجوز  
متعقد في كل شجرة ذات هدب، والهدب ما كان يشبه ورق السرو  
مما ذهب طولاً وما ذهب [عرضاً] فهو ورق.  
وقال العجاج<sup>(٣)</sup>:

عن قُلب ضُجم تورّي من سبر

القلب جمع قلب، والضجم العوج، تورّي تفسد جوفه من  
الخوف، من سبر هو الذي يسبرها والمسبار الذي يقدر به الجراحة  
فينظر ما غورها.

وقال الكميت يصف رجلاً ضرب رأسه:

كأن الأمّ أمّ صداه لما جلوا عنها غطاة حابلينا

الحابل الصائد بالحبال، والغطاة القطة، شبه القحف حين ندر  
بقطة، والصدى طائر كانت الأعراب تقول انه يخرج من هامة الميت  
فلا يزال يصيح على قبره حتى يدرك بثأره.

فأما قول ذي الاصبغ<sup>(٤)</sup>:

إنك إلّا تدع شتمي ومنقصتي أضربك حيث تقول الهامة اسقوني

(١) بالاصل «قراها» (٢) في النقل «يقذي» - ي (٣) ديوانه ١١ ب ١٢٢ (٤)  
كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٤٤٥.

فانه إنما أراد أضربك على الهامة لأن العطش يكون في الهامة.

وأنشدنا [لابي محمد الفقعسي] (١):

قد علمتُ أني مروِّي (٢) هامها ومُذهب الغليلِ من أو امِها  
وقال الكميت يذكر طعن الثور:

بطعنِ كوقعِ سِرَادِ النِقَالِ يحاكي به اللَّبَّةُ الأَجْلِ

السِرَادِ المَخْصِفِ وهو المِسْرَدُ، والنِقَالِ رِقَاعِ النَعَالِ واحداها نَقِيلٌ،  
والأَجْلِ العِرْقُ، يقول هذا يسيل واللبة تسيل فكأنهما يتباريان. وقال  
قيس بن الخطيم يصف طعنة (٣):

ملكْتُ بها كَفِّي فأنهَرت فتقها يرى قائمٌ من دونها ما وراءها

ملكْتُ شددت، ومنه قوله: أملكوا العجين فانه احد الربيعين (٤)

يريد شدوا عجنه، أراد أن البصر ينفذ فيها وهذا من إفراط الشعر  
وقبل هذا البيت (٥).

طعنتُ ابن عبد القيسِ طعنةً نائِرٍ لها نَفَذٌ لولا الشُعاعُ (٦) أضاءها

نَفَذُ الجرحِ منجمه (٧) من حيث نفذ أي ظاهره.

وقال جرير (٨):

[وعاوى عوى من غير شيء رميته] بقارعةٍ أنفاذها تقطر الدما

جمع نَفَذٍ، والشُعاع ما تفرق من الدم وانتشر، يقول لولا ذلك

(١) اللسان (٣٠٤/١٤) (٢) في النقل «مردى» (٣) ديوانه ١ ب ٨ (٤) في النقل

«الريغين» ي (٥) ديوانه ١ ب ٧ (٦) ويروى بفتح الشين كما في اللسان - ي (٧) في

النقل «نفذ الجرح منجمه» بنصب «منجمه» وإنما نفذ مبتدأ مضاف إلى الجرح ومنجمه

الخبر - ي (٨) النقائض ص ٦٢



أضاءت حتى يستبين لك ، أنهرت فتقها أي أجريت الدم وكأنه من النهر.

وقال الأعشى يصف ضرباً بالسيف<sup>(١)</sup> :

كَأَذْنِ الْفَرَا الْأَصْحَى ر بَيْنَ الْغَيْلِ وَالذَّحْلِ<sup>(٢)</sup>  
يَقِيلُ النَّسْرُ فِيهِ كَ جُلُوسِ الشَّيْخِ ذِي الْكِفْلِ<sup>(٣)</sup>

الفرا الحمار، والأصح في لونه وكذلك حير الوحش صُحْر، والغيل الشجر، والدحل غار يكون في أصل الجبل يتسع من آخره ويضيق من أعلاه، شبه ما بقي من ذلك الضرب من الجلود المتعلقة بأذان الحمر، وشبه النسْر بشيخ مكثف.

وقال مالك بن زغبة<sup>(٤)</sup> :

بضربِ كَأَذَانِ الْفَرَاءِ فَضُولُهُ وَطَعْنُ كَايْزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا  
الْفَرَاءِ جَمْعُ فَرَا، وَإِيْزَاغِ الْمَخَاضِ دَفَعَهَا بِالْبُولِ - يُقَالُ أَوْزَغْتَ  
تَوْزَغٌ وَذَلِكَ إِذَا قَطَعْتَهُ قِطْعًا، تَبُورُهَا تَعْرُضُهَا<sup>(٥)</sup> عَلَى الْفَحْلِ تَنْظُرُ  
الْوَاقِحِ هِيَ أُمُّ لَأ. وَقَالَ الْأَعْشَى<sup>(٦)</sup> :

بِمَشْعَلَةٍ يَغْشَى الْفِرَاشَ رَشَاشُهَا يَبِيْتُ لَهَا ضَوْءٌ مِنَ النَّارِ جَاحِمٌ  
مَشْعَلَةٌ مَتَفَرِّقَةُ الدَّمِ، وَمِنْهُ قِيلَ قَدْ اشْتَعَلَتِ الْكُتَيْبَةُ إِذَا تَفَرَّقَتْ  
يَبِيْتُ لَهَا ضَوْءٌ أَي يُوْقَدُونَ عِنْدَ الْمُطْعَمِ لِيَعْرِفُوا حَالَهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ،

(١) ذيل ديوانه ١٨٧ ب ٤ و ٥ (٢) بالاصل «والرحل» (٣) في النقل «الكسل»  
ويأتي في التفسير «بشيخ مكثف» وفي اللسان (ك ف ل) «والكفل ما اكتفل به  
الراكب» ي (٤) الاختيارين ورقة ٤٩ واللسان (١١٦/١) و (١٥٤/٥) و  
(٣٤٣/١٠) (٥) شكل في النقل بضم التاء - ي (٦) ديوانه ٩ ب ٣١.

جاحم جمر، الأصمعي: الجحمة حر النار ومنه الجحيم.

[وقال] حسان بن ثابت<sup>(١)</sup>:

دَرُوا فَلَجَاتِ الشَّامِ قَدْ حَالَ دُونَهَا ضْرَابٌ كَأَفْوَاهِ اللَّقَاحِ الْأُورَاكِ  
يَنْشَدُ<sup>(٢)</sup>: فَلَجَاتِ [ وَفَلَجَاتِ ] بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ، قَالَ: وَالْفَلْحَةُ مِنْ  
الْأَرْضِ مَا اشْتَقَّتْ مِنْهَا لِلزَّرْعِ، وَالْفَلْحَةُ مَا اشْتَقَّتْ مِنَ الدِّيَارِ وَقَالَ  
آخَرُ:

وَأَحْيَانًا نَخَالِطُهُمْ بِضَرْبِ صَمُوتٍ فِي الْحَدِيدِ وَأُرُونَانَ  
يَقُولُ إِذَا ضَرَبْنَا الْبَيْضَ صَوْتٌ وَإِذَا ضَرَبْنَا الدَّرُوعَ لَمْ تَصُوتْ،  
أُرُونَانَ صَوْتٌ. وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حَلْزَةَ<sup>(٣)</sup>:

وَصَتَيْتَ مِنَ الْعَوَاتِكِ مَا تَدَّهَا الْإِمْبِيضَةُ رَعْلَاءَ

صَتَيْتَ جَمْعٌ، وَالْعَوَاتِكُ أَمْهَاتُ مَلُوكِ الْيَمَنِ مِنْ كَنْدَةَ، مَا تَنْهَاهُ  
أَيُّ لَا تَكْفُفُ هَذَا الْجَمْعُ الْإِضْرِبَةُ تَوْضُحٌ عَنِ بَيَاضِ الْعِظْمِ، رَعْلَاءُ  
يَتَدَلَّى اللَّحْمُ مِنْ جَانِبَيْهَا جَمِيعًا. وَقَالَ<sup>(٤)</sup>:

وَسَمِعْتُ وَقَعَ سَيْوْفُنَا بِرُؤُوسِهِمْ وَقَعَ السَّحَابِ عَلَى الطَّرَافِ الْمَشْرِجِ  
شَبَّهُ وَقَعَ السَّيُوفِ بِرُؤُوسِهِمْ بِوَقَعِ الْمَطَرِ عَلَى الطَّرَافِ وَهُوَ بَيْتٌ مِنْ  
أَدَمَ، مُشْرِجٌ<sup>(٥)</sup> مَنْصُوبٌ مَبْنِيٌّ. وَقَوْلُهُ<sup>(٦)</sup>:

وَضَرَّبَ غَيْرَ تَذْيِيبٍ

يُرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ بِضَرْبٍ نَرْدَهُمْ<sup>(٧)</sup> بِهِ عَنَا وَلَكِنَّهُ ضَرْبٌ قَتْلٌ.

(١) ديوانه ١٦ ب ٦ (٢) بالأصل «ينشد» بكسر الشين (٣) معلقته ب ٧٢ (٤)  
ديوانه ٩ ب ٨ ص ٢٩ (٥) بالأصل «مشرج» بفتح الشين وتشديد الراء (٦) سلامة بن  
جندل واول البيت «همت معدبنا هما فنهنها عنا طعان» ديوانه ص ٩ (٧) في النقل  
«يردهم» ي.

وقال سلامة بن جندل<sup>(١)</sup> :

كأن مُناخا من قيون ومنزلاً  
بحيث التقينا من أكفٍ وأسوق  
أي قيون يقطعون الأيدي والأرجل.

وقال عنتره<sup>(٢)</sup> :

وحليلٌ غانيةٍ تركتُ مجدلاً  
تمكو فريصته كشدقِ الأعم

تمكو تصفيرٍ من قول الله جل وعز<sup>(٣)</sup> (وما كان صلاتهم عند  
البيت الامكاء وتصدية)، يريد صوت خروج الدم منها، والأعم  
الجميل المشقوق المشفر، شبه مواضع الضربة بشدق الأعم.

وقال<sup>(٤)</sup> :

وبكلٍ مرهفةٍ لها نَفَتْ  
تحت الضلوعِ كطرةِ القدمِ<sup>(٥)</sup>

مرهفة سيوف رقاق، نفث تنفث بالدم، ويقال نفث بالثناء، يقال  
نفثت القدر تنفث نفثا اذا غلت، والرجل ينفث اذا غضب، القدم  
برود يقال لها القدمية، والطرة الحاشية.

وقال مالك بن زغبة الباهلي يصف رجلا طعن<sup>(٦)</sup> :

(١) ديوانه ص ١٧ (٢) ديوانه ٢١ ب ٤٧ (٣) سورة الانفال - ٣٥ (٤) ديوانه  
٢٣ ب ٩ (٥) بالاصل «الظلوع... القدم» بضم القاف والبدال وكذا «القدم» في  
الشرح، ورواية الديوان «القدم» بفتح الفاء وسكون الدال وفي اللسان (٣٧١/١٥) عن  
ابن الاعرابي «القدم» بفتح القاف وسكون الدال ونسبها الى قدم بضم ففتح حي من  
اليمن وقد ذكر ابن دريد في الجمهرة (٢٩٣/٢) بني قدم فقال حي من العرب (٦)  
الاختيارين ورقة ٨. وقد اخذ المؤلف شرحه لفظا.

يجرُّ ثربه قد قضَّ فيه كأنَّ بياضه سبَّ صفيقُ  
يريد أن بطنه شُق فخرج ثربه فقضَّ في التراب أي حل  
القضض، [والسب الخمار].

وقال القطامي يصف ضربا وطعنا<sup>(١)</sup> :

ترى منه صدورَ الخيلِ زورا كأنَّ بها نُخازاً أو دُكاعاً  
نحاز مثل السعال، والدكاع الزكام، والنحاز للخيل والدكاع  
للابل.

فظلَّتْ تعبطُ الأيدي كلوماً ثمَّ عروقتها علقاً متاعاً  
تعبط تكلم كلما على صحة لغير علة، والمتاع المسال يقال أتاع  
الرجل إتاعة إذا قاء قيئة. وقال أيضاً<sup>(٢)</sup> :  
بضرب تهلك الأبطالُ منه وتمتكرُ اللحي منه امتكاراً  
المكرة المغرة، أي تخضب اللحي منه بالدم، شبه حمرة الدم  
بالمغرة.

وقال عنتره أو غيره<sup>(٣)</sup> :

فنجاً أمامَ رماحنا وكأنه فوتَ الأسنه حافر الجأبِ  
الجأب المغرة، شبه ما عليه من لطح الدم برجل يحفر في معدن  
مغرة. وقال خدّاش بن زهير<sup>(٤)</sup> :

وطعنةٌ خلّس كفرغِ الإزاء أفرغ في مشعبِ الحائرِ

(١) ديوانه ١٣ ب ١٢ و ١٣ (٢) ديوانه ٢٠ ب ٢٤ (٣) لم اجد هذا البيت في شعر

عنتره (٤) الاول في شرح التبريزي على الحماسة (٧٢/١) وعجز الثاني في اللسان (س ب

الفرغ مصب الماء من الدلو، وإزاء الحوض الموضع الذي تفرغ عليه الدلو.

تُهَالُ<sup>(١)</sup> العوائد من فرغها تردُّ السِّبَارِ على السابِرِ السِّبَارِ الذي يدخل في الجراحة ليعلم ما غورها، ترده على السابِرِ لكثرة ما يخرج منها من الدم.

وقال الطرماح يصف الثور حين طعن الكلاب<sup>(٢)</sup> :

فَنَحَا لِأَوْلَاهَا بِطَعْنَةٍ مُحَفِّظٍ تَمَكُّو جَوَانِبَهَا مِنَ الْإِنْهَارِ  
نَحَا انْحَرَفَ، وَالْمُحَفِّظُ الْمَغْضَبُ، تَمَكُّو تَصْفِيرٌ وَذَلِكَ عِنْدَ سَيْلَانِهَا،  
وَالْإِنْهَارُ سَعَةُ الطَّعْنَةِ. وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ<sup>(٣)</sup> :

فَأَنْهَرَتْ فَتَقَهَا

وقال البعيث<sup>(٤)</sup> :

وَنَحْنُ مَنَعْنَا بِالْكَلابِ نِسَاءَنَا بِضَرْبٍ كَأَفْوَاهِ الْمَقْرَحَةِ الْهُدْلِ  
المقرحة التي بمشافرها قَرَحَ فَتَسْتَرُخِي مَشَافِرَهَا وَتَسِيلُ مَاءً، شَبَهُ  
الضرب بها. وقال الفرزدق يصف شجةً ويهولها<sup>(٥)</sup> :

تَرَى فِي نَوَاحِيهَا الْفِرَاحَ كَأَنَّهَا<sup>(٦)</sup> جَثْمَنَ حِوَالِي<sup>(٧)</sup> أُمِّ أَرْبَعَةِ طُحْلِ  
شَرِبْنَةَ شَمِطَاءَ مِنْ يَرَّ<sup>(٨)</sup> مَابَهَا يُشْبَهُ وَلُوبِينَ الْخُمَاسِيِّ وَالطِّفْلِ

(١) شكل في النقل بفتح التاء والوجه ضمها - ي (٢) ديوانه ص ١٤٩ (٣) تقدم البيت الورقة ١٦١ (٤) النقائض ص ١٤٩ (٥) النقائض ص ١٣١ - ١٣٢ (٦) في النقل « كأنها » ي (٧) بالاصل « حوالي » بكسر اللام (٨) شكل في النقل بضم الياء -

إذا ما سقوها السمنَ أقبَلَ وجهُها بعين عَجْوِزٍ من عُرْبِنَةٍ أو عُكْلٍ  
جُنَادِفَةً<sup>(١)</sup> سَجْرَاءَ تَأْخُذُ عَيْنَهَا  
إذا اكَتَحَلَّتْ نَصْفَ القَفِيْزِ من الكُحْلِ  
جنادقة يعني العجوز قصيرة غليظة، سجرااء حراء.

وقال الفرزدق<sup>(٢)</sup>:

يُحْمِي إذا اِخْتَلَطَ السِيُوفُ نِسَاءَنَا ضَرْبٌ تَخْرَلُهُ السِوَاعِدُ أُرْعَلُ  
تخر تسقط، أرعل مسترخ، المعنى انه يميل ما قطع فيسترخي وفي  
مثل للعرب « زادك الله رَعَالَةً: كلما<sup>(٣)</sup> ازددت مَثَالَةً رَعَالَةً  
استرخاء ومثالة من قولك: هذا أمثل من هذا.

وقال الفرزدق أيضا<sup>(٤)</sup>:

وَنَحْنُ ضَرْبُنَا هَامَةً ابْنِ خُوَيْلِدٍ يَزِيدَ عَلَى أُمِّ الفِرَاحِ الجِوَاهِمِ  
وَنَحْنُ ضَرْبُنَا مِنْ شُتَيْرِ بْنِ خَالِدٍ عَلَى حَيْثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمُّ الجِجَاهِمِ  
أم الفراح الهامة، وكذلك أم الجهاجم.  
وهذا مثل قول ذي الأصبع<sup>(٥)</sup>:

أضربك حيث تقول الهامة اسقوني

ونحو منه قوله:

وَنَحْنُ صَدَعْنَا<sup>(٦)</sup> هَامَةً ابْنِ خُوَيْلِدٍ عَلَى حَيْثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمُّ الجِوَاهِمِ

(١) بالاصل « خنادقة » بالحاء وكذا في الشرح (٢) النقائض ص ١٨٤ (٣) في النقل  
« كما » وانظر اللسان (رع ل) ي (٤) النقائض ٣٨٧ (٥) قدم الورقة ١٦١ (٦) في  
النقل « صدعن ».

الجوامئ الفراخ [ يريد ] الدماغ - وأمها الهامة .

وقال العجاج يصف طعن الثور الكلاب (١) :

وبجَّ كلَّ عانِدٍ نَعُورٍ قَضَبَ الطَّيِّبُ نَائِطَ المَصْفُورِ  
بج شق كل عرق عاند وهو الذي لا يرقأ، ويقال العاند العادل لا  
يجري دمه على جهته، والنعور الذي يرتفع دمه اذا جرى، قضب  
الطيبب أي قطعه، والنائط عرق يقال إنه في الظهر، والمصفور الذي  
به الصفار. وقال (٢) :

صَقَعًا إِذَا صَابَ الْيَأْفِيخُ احْتَفَرَ فِي الْهَامِ دُحْلَانًا يَفْرَسُنَ النَّعْرِ  
الصقع الضرب، والدحلان جمع دحل وهو هوة تكون في  
الأرض، يقول يحفر الضرب في الهام، والفرس أصله دق العنق ثم  
جُعل كل دق فرسا، والنعرة ذبابة، يقال: في رأسه نعرة - أي كبرة،  
وأصله أن الحمار النعر - وهو الذي يكون هذا الذباب في رأسه -  
يرفع رأسه فضرِب مثلا للرجل الذي به كبر كأن تلك الذبابة في  
رأسه فهو شامخ بأنفه، يقول: فهذا الضرب بالسيف يذهب الكبر .  
بين الطِراقين وَيَفْلِينُ الشَّعْرَ عَنْ قَلْبِ ضُجْمٍ (٣) تَوْرِيٍّ مِنْ سَبْرِ  
أي بين طراقي عظام الرأس، والقلب الآبار: شبه الشجاج بها (٤)  
ضجم مائلة يقال فم أضجم اذا كان مائلا، توري (٥) من سبر أي من  
قاسها أورثت جوفه داء يسمى الورّي .

(١) ديوانه ١٦ ب ١٤٩ و ١٥١ (٢) ديوانه ١١ ب ١١٩ - ١٢٤ (٣) بالأصل  
«ضخم» بالخاء وكذا في التفسير في المواضع كلها (٤) في النقل «بهم» ي (٥) شكل في  
النقل على انه فعل ماض والصواب كما في البيت - ي .

منها قَعورٌ عن قَعورٍ لم تذر دون الصّدى وأمه ستر ستر  
الصدى الدماغ وأمه الجلدة تكون عليه، يقول السيوف لم تذر  
شيئا من الرأس دون الدماغ وأمه، ويسمى الدماغ بالصدى لقول  
الأعراب انه يخرج من هامة الميت فلا يزال يصيح على قبره.  
ومنه قول الكميت<sup>(١)</sup>:

كأن الأمّ أم صداه [لما جلوا عنها غطاطة حابِلينا]

يعني هامته، وقد فسّر ذلك. ويقال انه سمي الدماغ بالصدى لأن  
العطش يكون منه. ومنه قول ذي الإصبع<sup>(٢)</sup>:

أضربك حيث تقول الهامة اسقوني

وقوله يصف ضربا [يعني قول العجاج]<sup>(٣)</sup>:

تفضّ أمّ الهامِ والترائكا هشمك حويّ الهبيد<sup>(٤)</sup> الراتكا  
الترائك أصله بيض النعام الذي قد قشر<sup>(٥)</sup> فترك، شبه البيض  
على الرؤوس به. وقال: لا أدري ما الهبيد الراتك غير أن الرتك  
مقاربة الخطو. وقال بعضهم: إن الحنظل يؤخذ فيلقي حبه في حوض  
ويصب عليه الماء مرارا ثم يوطأ بالأرجل ويدلك دلكا شديد فاذا  
طاب الماء أخرج وجفف<sup>(٦)</sup> ثم جش فطبخ به واتخذ منه السويق، يريد  
بالراتك المرتوك فيه، الأصمعي: ويروي حولي الهبيد آركا، أي مقيا

(١) مرقب الورقة ١٦١ (٢) مر أيضا بالورقة ١٦١ (٣) ديوانه ٢٥ ب ٦ و٧

(٤) شكل في النقل بالنصب وانما هو بالجر على الاضافة وقوله «الراتكا» نعت لقوله

«حوي» - ي (٥) لعله «فسد» ي (٦) بالاصل «خفف».



عليه وهذا مثل - يقال إبل آركة اذا لزمت الأراك تأكله .

وقال (١) :

وفي الحراكيكِ بَجْدِبِ خُزَلٍ (٢) لَخْفٍ (٣) كَأَشْدَاقِ الْقِلَاصِ الْمُدَلِّ

الحراكيك الحراقف وهي رؤوس الأوراك والخذب الضربات التي لا تمالك ، والحزل القطع ، لخب هو أن يقطع قطعاً رقيقاً ، ثم شبه هذه الخذب في سعتها بأشداق إبل هدل مسترخيات (٤) المشافر .

وقال عبدالله بن الحويرث الحنفي :

هُمُ أَنْشَبُوا زُرْقَ الْقِنَافِي فِي نَحْوَرِهِمْ وَيِيضَاتُ قَيْضِ الْبَيْضِ مِنْ حَيْثُ طَائِرُهُ

يعني الفرخ وهو الدماغ ، وتقويض تكسر .

آخر [ وهو ابن مقبل ] (٥) :

كَأَنَّ نَزْوَ فِرَاحِ الْهَامِ بَيْنَهُمْ نَزْوُ الْقَلَاتِ زَهَاها قَالَ قَالِينَا

القلات جمع قلة وهي الدوامة ، والقالب الخشبة التي تضرب بها الدوامة ، والقالبون الضاربون بها - يقال : قلوبت بها .

وقال الراعي يصف سيفاً (٦) :

يَزِيلُ بَنَاتَ الْهَامِ عَنْ سَكْنَاتِهَا [ وَمَا يَلْقَاهُ مِنْ سَاعِدٍ فَهُوَ طَائِحٌ ]

بنات الهام الأدمغة ، وسكناتها مواضعها . وقال آخر :

(١) ديوانه ٣١ ب ١٦٣ و ١٦٤ (٢) رواية الديوان « جزل » (٣) بالاصل « لخبف »

بضم اللام والمعروف الفتح ورواية الديوان « لخبفا » (٤) ثقب في نسخة الاصل فلم يبق من

الكلمة الا الالف والتاء (٥) اللسان (٦١/٢٠) (٦) اللسان (١٠٩/١٦)

الم ترم أو تضرب وقد يضربُ الفتى ويرمي اذا جاري وإن مال رلكبه  
أي يقاتل وإن قُتل، وراكبه رأسه.

وقال ابو النجم:

وكان نول العبدِ إذ تحرفاً أن يُضربَ<sup>(١)</sup> البيضاء أو أن يُرعفا  
اذ تحرف اذ مال عن الطريق، يضرب البيضاء أي الوجه، يقال  
ضربتك البيضاء أي الوجه، أو أن يعرف أي يجده أنفه فيسيل دمه.  
وقال ابن شلوة<sup>(٢)</sup>:

وكأنما أقدامهم كربّ تساقط في خليجٍ مفعم  
مفعم مملوء أراد كثرة الدم أي تقع فيه فكأنها تقع في خليج وهو  
النهر الصغير يشق من النهر الكبير.

وقال قيس بن الخطيم<sup>(٣)</sup>:

ترى اللابة السوداءً يحمرلونها ويسهل<sup>(٤)</sup> منها كل ريعٍ وفدقد  
اللابة الحرة والجمع لاب ولوب، يحمر لونها من الدم، ويسهل  
فيها كل ريع أي ينزل منه الدم، والريع كل ما ارتفع من الارض،  
والفدقد المستوى الصلب.

وقال ابن أحر يذكر عينه ورماها رجل ففقاها<sup>(٥)</sup>:

أهوى لها مشقفا حشراً فشبرقها وكنت أدعو قذاها الاثمد القردا

(١) شكل في النقل على انه بالبناء للفاعل وتأمل التفسير - ي (٢) الاصمعيات ٦٨ ب ٢

(٣) ديوانه ٦ ب ٧ (٤) شكل في النقل بفتح فضم وعلى الهامش «رواية الديوان يسهل»

بضم فسكون ففتح فتأمل - ي (٥) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٠٧.

يقول كنت من إشفاعي عليها أسمي ما يصلحها قذى فكيف ما يؤذيها، وقوله: أَدْعُو أَي أَسْمِي، تقول: ما تدعون هذا فيكم؟ أي ما تسمونه. وقال ساعدة [بن جؤية] (١):

يُدْعُونَ حُمْسًا وَلَمْ يَرْتَعْ لَهُمْ فَرْعٌ حَتَّى رَأَوْهُمْ خِلَالَ السَّبِي وَالنَّعْمِ  
يُدْعُونَ يَسْمُونُ، يقال لهم حرمة الحمس والحمس قرش ومن ولدت وحلفاؤها، ولم يرتع من الروع، خلال السبي بينه، والنعم الابل، والحشر السهم الخفيف الريش الذي قد قُصِبَهُ وَرِصَافُهُ، والائمد القرد هو الذي ينقطع في العين وقيل القرد الذي لصق بعضه ببعض، والمعنى كنت أسمى الإئمد قذى من حذري عليها.

وقال ابو كبير (٢):

عَجِلْتُ يَدَاكَ (٣) لَخَيْرِهِمْ بِمِرْشَةٍ كَالعَطِ وَسَطِ مَزَادَةِ الْمَسْتَخْلَفِ  
مرشة طعنة ترش الدم، والعط الشق، والمستخلف الذي يسقى، يقول يسيل دم هذه الطعنة كما تسيل المزادة المشقوقة.

مَسْتَنَّةٌ سَنَنْهُ الْفَلُوَ مِرْشَةٌ تَنْفِي التَّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعْرُورٍ  
أي يستن دمها يتبع بعضه بعضا كما يستن الفلو، تنفي التراب تبعده بدم يقحز اي ينزو، معرور له عرف.

يَهْدِي السَّبَاعَ لَهَا مِرْشٌ جَدِيَّةٌ (٤) شِعْوَاءُ مَشْعَلَةٌ كَجَرِّ الْقَرْطَفِ  
أي تشم السباع الدم فتتبع أثره، والجديدة الطريقة من الدم وشعواء

(١) ديوانه ٢ ب ٣٣ (٢) ديوانه ٣ ب ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ١٥ (٣) في النقل «بذاك»

ي (٤) بالاصل «حدية» بالخاء وكذا في التفسير.

منتشرة، مشعلة متفرقة، وشبه طريقة الدم بمجرّ قطيفة على الأرض.  
وقال (١)

وإذا الكهأُ تعاوروا طعن الكلى نذر البكارة في الجزء المضعف  
أي يتعاورون طعنا يذهب هدرا (٢) كما تنذر البكارة وهي  
الصغار أي تُلقي فلا تحسب في الجزء أي في الدية، والمضعف  
المضاعف. وقال (٣):

وأخو الأباءِ إذ رأى خلّانه تلى شفاعا حوله كالإذخِرِ  
الأباء الغيضة، يريد قوما قتلوا قريبا من غيضة، تلى صرعى،  
من تله للجبين، شفاعا اثنين اثنين، يقول امتلأت الأرض منهم حين  
قُتلوا، وذلك ان الاذخر يكثر اذا نبت ولا تكاد تجد اذخرة واحدة  
إنما تجد الأرض منه مستحلسة.

من يأتِه منهم يؤبُ بمرشّةٍ نجلاءٍ تُزغِلُ مثل عَطِ المِستِرِ  
تزغل تدفع، مثل شق المستر وهو ثوب يستتر به، نجلاء، واسعة.  
وقال يصف رجلا [ والبيت لزهير ] (٤):

يطعنهم ما ارموا حتى اذا اطعنوا ضاربٌ حتى اذا ضاربوا اعتنقا  
يقول: إذا رموا من مدى بعيد غشيهم بالرمح فإذا اطعنوا  
دخل (٥) تحت الرماح وضارب فإذا ضاربوا دخل تحت السيوف  
فاعتق، إنما أراد أن يخبر أنه أقربهم منهم وألزمهم بهم.

وقال مالك بن خالد الخناعي (٦):

(١) ديوانه ٣ ب ١٥ (٢) في النقل «هديا» ي (٣) ديوانه ٢ ب ١٣ و ١٨ (٤) ديوانه  
٩ ب ٣١ (٥) في النقل «دجل» ي (٦) اشعار هذيل ٨٩ ب ٤.

ترى القوم صرعى جثوة<sup>(١)</sup> أصبحوا معا  
 كأن بأيديهم حواشي شبرق

شبرق شجر وحواشيه حر، فشبّه الدماء بها.

وقال ابن مقبل<sup>(٢)</sup>:

ورجلة يضربون البيض عن عرضٍ ضرباً توأصى به الأبطال سجيننا

سجين ضرب شديد، قال أبو عبيدة: ومنه قول الله عز وجل<sup>(٣)</sup>  
 (بجارة من سجيل)، أي شديد، قال: وليس قول من قال سنكك  
 وگل بشيء<sup>(٤)</sup>، ويروي سخينا أي سخن.

وقال كعب بن زهير<sup>(٥)</sup>:

بضربٍ يلقح الضبعان منه طروقته ويأتنف السفادا

قال الأصمعي: يقول أخصب الضبعان حتى كأنه في ربيع يخصب  
 منه فيلقح<sup>(٦)</sup> فيه، يأتنف السفادا، آخر: اذا شع ترك الطلب وألح  
 على السفاد، غيره: يريد تركنا من ذلك الضرب قتلى فيها طعام يلقح  
 الضبعان طروقته سنته وياكل منه فيكفيه حتى يأتنف سفادا من العام  
 المقبل، والضبعان ذكر الضباع

وقال النابغة الجعدي:

(١) بالاصل «جثوة» بالمهملة (٢) اللسان (٦٥/١٧) (٣) سورة الفيل - ٥ (٤)  
 بالاصل «سنل وكل بشيء» هما كلمتان فارسيتان ومعنى «سنكك» الحجز ومعنى  
 «گل» الطين - ك (٥) لا وجود للبيت في ديوانه (٦) شكل في النقل على انه من  
 الثلاثي والصواب كما في البيت - ي.

تَحْمَلُ حِي مِنْ كَلَابٍ وَعَلَّقُوا رُؤُوسَ تَثْفَى مِنْزَلًا ثُمَّ مِنْزَلًا  
وَجِئْنَا بِأَبْدَالِ الرُّؤُوسِ فَلَمْ نَدْعُ لِبَنَاتِ كَلَابِيٍّ مِنَ التَّبْلِ مِغْزَلًا  
تَثْفَى تَتَّخِذُ أَثَافِي، أَي لَمْ نَدْعُ مِغْزَلًا أَخَذَ مِنْهُمْ إِلَّا اسْتَنْقَذْنَاهُ  
فَرَدَدْنَاهُ عَلَيْهِمْ.

وقال عدي بن زيد يمدح رجلا في حرب:  
يَهِيْجُهُ الصَّوْتُ الضَّئِيلُ وَقِرْنُهُ يَعَانِدُ خَرْقًا نَائِرًا دُونَ سِرْبَالِ  
يقول يهيجه صوت رجل قد طعن فهو ضعيف الصوت يستغيث،  
يعاند يميل من طعنة، والثائر الدم، ويروي.  
يَجِيبُ إِلَى الصَّوْتِ فَقِرْنُهُ يَعَالِجُ وَهَيَّا فَائِرًا دُونَ سِرْبَالِ  
وقال يذكر طعنة:

تَقْحِمُ <sup>(١)</sup> الْآثِيَّ الْعَبِيْطَ كَمَا قَحَّمَ غَرْبَ الْمَحَالَةِ الْجَمْلِ  
الآثي الدم الذي قد بلغ ونزا <sup>(٢)</sup> في الجوف، والعبيط الطي،  
والغرب الدلو، والمحالة البكرة، يقول تدفع الطعنة الدم كما يجذب  
الجمل الغرب ويدفعه. وقال أبو ذؤيب <sup>(٢)</sup>:  
وَعَادَرَ فِي رَأْسِ الْقَوْمِ أُخْرَى مَشَلِّسَةً كَمَا نَفَذَ الْخَسِيفُ  
مشلشة طعنة تشلشل بالدم، والخسيف البثر تكون في جبل  
فِيَكْسِرُ جَبْلَهَا <sup>(٣)</sup> عَنِ الْمَاءِ فَلَا تَنْزَحُ أَبْدَا.

(١) اي الطعنة ووقع في النقل «يقحم» - ي (٢) ديوانه ٢٣ ب ١٦ (٣) في النقل  
«فيكسر جبلها» بجاء مهملة وعلى الهامش «كذا بالاصل ولعل الصواب فيقصر جبلها»  
وفي اللسان (ح س ف) «وبثر خسيف اذا نقب جبلها عن عليم الماء» والمراد بجبلها الجبل  
الذي هي فيه - ي .

وقال ساعدة [ بن جؤية ]<sup>(١)</sup> :

كأنما يقع البصريّ بينهم من الطوائف والأعناق بالوذم  
البصري سيف منسوب، والطوائف النواحي يريد الأيدي  
والأرجل، والوذم سيور في الدلو، يقول كأنما تقع السيوف على  
السيور من سرعة مرها.

وقال لبيد وقد ذكر الدهر وحوادثه<sup>(٢)</sup> :

ولقد رأى صُبْحَ سوادَ خليلةٍ من بين قائم سيفه والمجمل  
صبح ملك من ملوك اليمن، وخليلة كندة وذلك أنه ضرب  
ضربة فرأى كبد نفسه، ويقال: بل أراد بخليله صاحبه الذي ضربه  
وسواده شخصه وقد قرب منه، والمحمل حائل السيف.

وقال أبو خراش<sup>(٣)</sup> :

فنهنه أولى القوم عني بضربةٍ كأوشحة العذراء ذات القلائد  
يريد طرائق الدم كأوشحة العذراء.

وقال المتنخل الهذلي وذكر سيفاً<sup>(٤)</sup> :

ذلك بزّي وسلّهم إذا ما كفت الحيشُ عن الأرجل  
هل ألحق الهدرة بالضربة الخدباء بالمطرّد المقصل<sup>(٥)</sup>.

كفت شمر، والحيش الفزع أي شمر بهم الفزع، والهدرة

(١) ديوانه ٢ ب ٣٧ (٢) ديوانه ٤٢ ب ١٢ (٣) ديوانه ٢٦ ب ٢ ويروي لآخيه  
عروة بن مرة، انظر اشعار هذيل ١٣٥ ب ٤ (٤) ديوانه ١ ب ٢٩ و ٣٠ واللسان  
(٥) (١٨٠/٨) (٥) محو بالاصل.

[الضربة] <sup>(١)</sup> التي تهدر قطعة فترمي بها، والمطرذ الذي يتتابع اذا هز.

وقال كثير <sup>(٢)</sup>:

ويضربُ رِيعانَ الكتيبةِ صفنا اذا أقبلتُ حتى نظرفها <sup>(٣)</sup> رَعلا  
ريعان الكتيبة أولها، والرعل أن يقطع اللحم ويترك متعلقا لا يسقط، نظرفها نردّها. وقال آخر <sup>(٤)</sup>:

وضربُ الجهاجمِ ضربُ الأصمِ م حنظل شابةً يجني هبيدا  
ضرب الأصم أشد من ضرب السميع لأنه يبالغ لسمع <sup>(٥)</sup> صوت الضربة.

وقال آخر [وهو الفرزدق - ويروى لذي الرمة] <sup>(٦)</sup>:

وكنا اذا القيسي نبّ عتوده ضربناه دون الأنثيين على الكردِ  
نبّ عتوده - يصغر شأنه، والنيب صياح التيس عند السفاد،  
والعتود العريض حين يبلغ السفاد، والأنثيان الاذنان، والكرد أصل العنق.

وقال زهير <sup>(٧)</sup>:

اذا لِقَحَتْ حربٌ عَوانَ مضرّةٍ ضروسٌ تَهَرَّ <sup>(٨)</sup> الناسُ أنيابها عَصَل  
قضاعيةٌ أو أختها مضريةٌ يحرق <sup>(٩)</sup> في حافاتها الخطبُ الجزلُ

(١) محو بالاصل (٢) اشعار كثير (٢٢٦/٢) (٣) بالاصل «يطرفها» (٤) اللسان  
(٥) في النقل «لتسمع» وإنما المعنى لسمع هو ضربة نفسه لانه يتوهم اذا لم يسمع صوت ضربته انها خفيفة - ي (٦) اللسان (٣٨٣/٤) (٧) ديوانه ١٤ ب ١٦  
و ١٧ (٨) بالاصل «تهر» بفتح فضم (٩) بالاصل «يحرق» بكسر الراء.



لقحت اشتدت، وعوان ليست بأول - قد قوتل فيها مرة بعد مرة، وضروس عضوض سيئة الخلق، تُهر الناس أي تصيرهم يهرون منها أي يكرهونها. وقال عنتره<sup>(١)</sup>:

[ حلفنا لهم والخيلُ تردى بنا معاً ] نقاتلُكم حتى تهروا العواليا  
وعصل كالحة معوجة وإنما يعصل ناب البعير اذا أسن، فأراد  
انها حرب قديمة. قال<sup>(٢)</sup> وسمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: يقولون  
لزهير « حرب مضرة » ولو كان إليّ لقلت « مصرية » أي تعترم<sup>(٣)</sup>  
وتمضي، قضاعية او أختها مصرية - أي حرب منكرة. يقال: قضاعة  
بن معد مضر بن نزار بن معد، والجزل ما غلظ من الخطب. يقول:  
توقد بالجزل لا بالدقيق، والمعنى انها حرب شديدة.

ومثله قول الأعشى<sup>(٤)</sup>:

أي نارِ الحربِ لا أوقدُها حطباً جزلاً فأورى وقدح  
وقال ابن مقبل:

لا حرب بالحرب يشفيها إلاه ويش فيها شفاة بين الإلّ والرحم  
حتى تشولُ لقاحاً بعد قارجها تحربوها كحرب الذئب للغنم  
يقول: اذا شفى الله الحرب وشفتها الرحم فليست بحرب شديدة،  
والإلّ الحلف والقراية، وأول ما تلقح الناقة فهي قارج، جعل الناقة  
مثلا للحرب، تحربوها اي يجعلوها<sup>(٥)</sup> حربا، يقال: حرب وأحرب

(١) ديوانه ٢٦ ب ٤ (٢) يعني الأصمعي (٣) في النقل « تعترم » ي (٤) ديوانه ٣٦  
ب ٢٨ (٥) في النقل « يجعلوها » ي.

أي حرش الحرب. وقال كعب بن زهير<sup>(١)</sup>:

صبحناهم<sup>(٢)</sup> بجمع فيه ألف رواياهم يخضخضن المزادا  
الروايا الابل التي تحمل الماء، تخضض المزاد والضأن القهادا  
أربت يعني الحرب لزمتهم، والأركاع السفلة، والقهاد الصغار  
الأذئاب القباح الوجوه، يهجوهم أي أنهم كذلك.

وقال [ النابغة الجعدي ]:

ويومٌ شديدٌ غير ذي متنفسٍ أصمٍ على من كان يُحسبُ راقيا  
كأن زفيرَ القومِ من خوفِ شره وقد بلغت منه النفوسُ التراقيا  
<sup>(٣)</sup> زفيرٌ مِّمٌّ بالمشيا طرقت بكاهله فلا يرمُّ الملاقيا  
التم المرأة الحامل أتمت حملها، والمشيا المختلف الجسم، طرقت  
بكاهله أي حان خروج كاهله فنشب، فلا يرم ملاقي الفرج.

وقال أبو ذؤيب<sup>(٤)</sup>:

وقائلةٌ ما كان حذوةً بعلها غداةٍ إذٍ منها شاء قرد وكاهلٍ  
رددنا الى مولى بنيتها فأصبحت يُعدُّ بها وسط النساء الأراملٍ  
أي رب قائلة تقول ما أصاب زوجي من حذوة الجيش؟ أي ما  
أعطى، وقرد وكاهل قبيلتان من هذيل، وإنما يهزأ بالمرأة يقول:  
قتلنا زوجها فصار يلي بنيتها<sup>(٥)</sup> مواليتهم أي بنو العم وأصبحت تعد في  
الأرامل.

(١) لا وجود لهذين البيتين في ديوانه (٢) في النقل «صبحنا» (٣) اللسان (١/١٠١)

(٤) ديوانه ١٥ ب ١ و ٢ و ٤ - ٦ (٥) في النقل «بينهم» وتأمل قوله في البيت

«رددنا... بنيتها» ي.

وأشعت بوشى شفيها أحاحه غداة إذ ذي جردة متاحل  
أهم بنيه سيفهم وشتاؤهم فقالوا: تعدوا غز<sup>(١)</sup> وسط الأراجل

بوشي ذو بوش وعيال، أحاحه غيظه، والجردة الشملة، المتاحل  
الطويل الطرفين، أهم بنيه نفقة سيفهم وشتائهم فقالوا لأبيهم تعد أي  
- انصرف، واغز وسط الأراجل رجالة جماعة.

تأبط نعليه وشق فريرة<sup>(٢)</sup> وقال أليس القوم دون حقائق

يقول تزود نصف خروف، قال أبو عمرو: نصف فروة.

وقال أليس القوم - العدو<sup>(٣)</sup> - قريباً؟، فقال يكفيني هذا الزاد  
وأنا إليكم بالغنائم. وقال ساعدة [بن جوية] <sup>(٤)</sup>:

بيناهم يوماً كذلك راعهم ضبر لباسهم الحديد مؤلب  
ضبر جماعة من الناس، ومنه ضبرت الكتب أي جمعها، مؤلب  
تجمع.

تحميهم شها ذات قوانس رمازة تأبى لهم أن يحربوا  
قوانس أعالي حديد، رمازة تموج وتتحرك وأصل الرمز تحريك  
الشفنتين<sup>(٥)</sup>.

لا [يكتبون و] <sup>(٦)</sup> لا يكت عديدهم  
حفلت بجيشهم كتائب أو عبوا

(١) في النقل «واغزو» هنا وفي التفسير - ي (٢) بالاصل «فريره» بالرفع (٣) في  
النقل «الغزو» (٤) ديوانه ١ ب ٤٦ و ٤٧ و ٥٣ و (٥) في النقل «الشقتين» بقاف مشددة  
- ي (٦) محو بالاصل فانظر اللسان (١٩٥/٢).

لا يكتبون أي يجمعهم العدد، ولا يكت لا يكسر، أو عبوا  
جاءوا بجماعتهم. وقال (١):

يُدْعُونَ حُمْسًا ولم يرتعْ لهم فزَعٌ حتى رأوهم خلالَ السبي والنعمِ  
الحمس بنو عامر وكنانة وخزاعة ومن ولدته قريش - سُمُوا  
بذلك لأنهم كانوا يجرمون أشياء لم تكن العرب تحرمها.  
وقال الشاعر [وهو ابن أحر] (٢):

لو بي تحمّست الركابُ إذا ما خانني حسي ولا وفري  
أي تحرمتُ، ولم يرتع - يفتعل من الروع كأنه قال: ولم يفزع لهم  
فزع أي لم يكونوا فزعوا قبل ذلك وكانوا عند أنفسهم أعز من  
الأحاس فلم يشعروا حتى رأوا الذين أغاروا عليهم بين السبي والنعم  
يأخذون.

(٣) فاستدبروا كل ضحضاحٍ مدفئةٍ والمحصنات وأوزاعاً من الصيرمِ  
استدبروا ساقوها من ورائها، كل ضحضاح يعني إبلا  
والضحضاح الرقيق أصله من الماء الرقيق وإنما قال لها ضحضاح يعني  
لانتشارها على الأرض، مدفئة كثيرة، وأوزاعا يعني فرقا.  
وقال [عمرو] ذوالكلب وكان جارا لهذيل (٤):

وما لبثَ القتالُ (٥) إذا التقينا سوى لفتِ اليمينِ على الشمالِ  
يقول إنما لبث كقدر اشتال انسان في السرعة.

(١) ديوانه ٢ ب ٣٣ (٢) اللسان (٣٥٨/٧) (٣) ديوانه ٢٦ ب ٣ (٤) اشعار هذيل  
١٠٧ ب ٢٢ (٥) بهامش الاصل «ع: ويروي - وما لبث (بسكون الباء وضم التاء)  
القتال» بالاضافة وكذا في اشعار هذيل.

وقال عياض بن خويلد <sup>(١)</sup>:

من المدَّعِينِ إِذَا نُوكِرُوا تَرِيعَ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلَمُ  
المدعين هو أن يقول: خذها وأنا فلان <sup>(٢)</sup>، ونوكروا كرهوا،  
تريع ترجع، والغيلم المرأة الحسنة، أي هو يمنع ويقاقل عن الفتاة.

وقال عياض بن خويلد <sup>(٣)</sup>:

بشهباءٍ تَغْلِبُ مَنْ ذَاهَا لَدَى مَتْنٍ وَازِعِهَا الْأُورَمُ <sup>(٤)</sup>  
تغلب من طردها، يقول معظم الجيش وأشدّه انتفاجا خَلْفَ  
وازعها ليزعها فخلفه معظمها.

وقال ابو جندب <sup>(٥)</sup>:

وَقَلْتُ لَهُمْ قَدْ اِدْرَكْتُكُمْ <sup>(٦)</sup> كَتِيْبَةً مَفْسَدَةً الْاُدْبَارِ مَا لَمْ تَخْفَرُ  
من قال: تَخْفَرُ بفتح الفاء اراد مالم تُنْفَذْ لها خفارتها، ومن قال  
تَخْفَرُ بكسر الفاء اراد مالم تعطِ عهدا فان أعطت وقت به، مفسدة  
يريد اذا ادركت دبر كتيبة أفسدتها.

وقال ساعدة يذكر امرأة تسأل عن أبيها صاحبين له <sup>(٧)</sup>:

فَقَالَا عَهْدَنَا الْقَوْمَ قَدْ حَصَرُوا بِهِ <sup>(٨)</sup> فَلَا رَيْبُ أَنْ قَدْ كَانَ ثُمَّ لَحِيمٍ

(١) هذا البيت يروى في شعر للبريق الهذلي انظر اشعار هذيل ١٢٩ ب ٧ ولعامر ابن  
سدوى الهذلي انظر اشعار هذيل ٢٠٥ ب ٩ و ٢ (٢) في النقل « وأبا فلان » - ي (٣)  
نسبه في اللسان (ورم) للبريق لمن صدره « بألب ألوب وحرابة » - ي. (٤) بالاصل  
« دارها... الاردم » بكسر الميم (٥) اشعار هذيل ٣٨ ب ٩ (٦) في النقل « ادركتهم »  
وفي اشعار هذيل واللسان (خ ف ر) « ادركتكم » وهو الصواب - ي (٧) ديوانه  
٧ ب ١٩ (٨) رواية ديوانه « حصروا » بصاد مهملة مكسورة.

حضرُوا به أي حضروه، فلا ريب فلا شك، لحم قَتِيل - لَحْمِ  
فلان قتل، ويروى « شحيم » أيضا أي قَتِيل.

وقال يذكر جيشا<sup>(١)</sup> :

صابوا بستة أبياتٍ وأربعةٍ حتى كأنّ عليهم جابئاً لبدا  
أي وقعوا بهم، والجابيء الجراد يريد من كثرة ما وقع عليهم  
الناس كأن عليهم جرادا ملتبدا.

وقال ابو خراش حين أسر فافتداه خويلد<sup>(٢)</sup> :

فداني فلم يضمننَّ<sup>(٣)</sup> عليّ ببيكره وردّ غداة القاعِ رَدّة ماجدٍ  
بيكره ولده الاول، رد ردة ماجد أي كرّ كرة ماجد.

وقال ابو ذؤيب<sup>(٤)</sup> :

مردّدٌ قد نرى ما كان فيه [ ولكن إنما يدعي النجيب ]

أي مكرّ. وقال كثير<sup>(٥)</sup> :

وسارت<sup>(٦)</sup> الى شهباءٍ ثابتة الرحي مقنعةً أخرى تزولُ نجومُها

مقنعة بالحديد يعني كتيبة، ونجومها توقدها من الحديد والبيّض

كأن فيها نجومًا، تزول تحرك كقول زهير<sup>(٧)</sup> :

(١) راجع ما تقدم الورقة ٦ (٢) ويروى لأخيه عروة بن مرة انظر اشعار هذيل

١٣٥ ب ٢ (٣) شكل في النقل بضم النون الاولى وفي اشعار هذيل بفتحها وهو الصواب

- ي (٤) ديوانه ٨ ب ٨ (٥) اشعاره (٢٤٤/٢) (٦) في النقل «وسرت» وعلى هامشه

«ثقب في نسخة الاصل» اقول وقوله «مقنعة اخرى» يدل ان الصواب «وسارت» يريد

سارت الى كتيبة شهباء كتيبة اخرى مقنعة - ي (٧) مختارات ابن الشجري ص ٦٣

وديوانه في روايتي السكري وثلث نسختين خطيتين.

[ تبصّر خليلي هلى ترى من ظعائن ] كما زال في الصبح الأشياء الحوامل  
عبد الرحمن عن عمه (١).

والحربُ لا تُقهر لاستعلائها تطمحُ لم يُقدّر (٢) على إلهائها  
يقول الحرب لا تقهر بأمر يسير حتى يحتوش من نواحيها، فشبّه  
الناقة بالحرب لأنها لا تضبط حتى يكون مستعل (٣) وبائن، والمستعلي  
الذي يجلب والبائن الذي يمسك العُلبَة.

عبد الرحمن عن عمه [ لعامر بن الطفيل ] (٤):

ونعم أخوال الصعلوكِ أمسِ تركته بتضرعٍ يمري باليدينِ ويعسفُ  
يمري يمسح الأرض، والعسف أن يتنفس نفساً شديداً.  
والعرب إذا رأوا البعير قد عسف نحروه، والعسف نزو الخنجرَة  
وهذا مجروح، وأنشد.

حتى يُرى يعسف قد أحباً

والمحب الذي قد كاد يموت. وأنشد (٥):

ما كان ذنبي في محبٍ باركُ أتاهُ أمرُ الله فهو هالكُ  
وقال أوس بن حجر (٦):

(١) لا اشك ان هذا الرجز لعمر بن لجأ لان له رجزاً كثيراً على هذا الروي - ك (٢)  
في النقل « تقدر » - ي (٣) بالاصل « مستعل » بضمّتين على اللام (٤) ذيل ديوانه  
١٣ ب ١ قال عامر هذا البيت يوم الرقم حين عقر فرسه قرزلا - ك (٥) اللسان  
(٦) ديوانه ١٧ ب ١٥ و ٤ . (٢٨٤/١)

وفارت بهم يوماً الى الليلِ قَدَرْنَا تَصَكُّ حَرَايِيَّ الظهور وتدسَعُ<sup>(١)</sup>  
 هذا مثل ، أي كأنهم في قدر لنا تغلي بهم ، وحرَايِيَّ الظهور عضلُها  
 الذي يشخص من لحمها ، أراد انا نطعنهم في ظهورهم لأنهم منهزمون  
 وانشد لعبد الله بن عنمة الضبي .

حرَايِيَّ متنيه تديصُ كأنها خُصي أكلب ينزون في رأسِ أبرقا  
 تديص تموج ، وتدسع تدفع وترمي بالزبد يعني القدر كأنها تقىء  
 عليهم .

(٢) فما جنبوا - إني أسيدُ عليهم - ولكن لقوا ناراً تحشَّ<sup>(٣)</sup> وتسفَعُ  
 إني بالكسر أسيدُ عليهم أقول بالسداد وهو القصد . قال  
 الأصمعي هكذا أنشدنيه شعبة عن سماك بن حرب ، وأنشدنيه أبو  
 عمرو بن العلاء « فما جنبوا أنا نَشُد عليهم » يقول لم يجبنوا لشَدنا  
 عليهم ولكن لقوا حرباً مثل النار<sup>(٤)</sup> .  
 وقال يذكر خيلاً عليها فرسان<sup>(٥)</sup> :

عليها شِحَاحٌ لا ذخيرة فيهم فيلحق منهم لاحقٌ وتقطَّعوا  
 شِحاح شداد حراص على الغنيمة ، لا ذخيرة فيهم لا معروف  
 لأحد عندهم فيحتاجوا<sup>(٦)</sup> الى أن يكافئوه به ، فيلحق لاحق أي من

(١) مثله في اللسان (ح ر ب) والمخصص (١٦/٢) والضمير للقدر كما يأتي - ي .

(٢) رجع الى شعر اوس (٣) شكل في النقل بفتح فضم والظاهر بضم ففتح يقال حش

الرجل النار اي اوقدها ويروى « تحس » بفتح فضم واهمال السين كما في اللسان (ح س

س) ي (٤) راجع اللسان (س د د) وتاريخ بغداد (٢٥٨/٩) ي (٥) ديوانه

١٧ ب ١٠ و ١١ و ١٤ (٦) في النقل « فيحتاجون » ي



الخيل، وتقطعوا<sup>(١)</sup> قبل أن تبلغ. وقال:

لدي كل أخذودٍ يغادرن دارعاً يُجْرَكما جُرَ الفصيلِ المقرَّعِ<sup>(٢)</sup>  
القرع بثر الفصال وجدرتها فتبل ثم تجرّ في سبخة أو ملح  
فيذهب.

لذن غدوة حتى أغات شريدتهم<sup>(٣)</sup> طويلُ النباتِ فالعيونُ فضلَعُ  
طويل النبات جبل<sup>(٤)</sup> حوله جبال صغار، يقول صاروا فيه  
فأفاقوا وشربوا الماء. وقال<sup>(٥)</sup>:

نُبئت أن دماً حراماً نلتَه وهُرِّيقٌ في ثوبٍ عليكٍ مُحَبَّرِ  
إن كان ظني يا ابن هند<sup>(٦)</sup> صادقي لا تحقنوها في السقاء الأوفرِ  
يقول صار الدم في ثيابكم ليس عند آخرين، لا تحقنوها أي لا  
تذهبوا بها، وهذا مثل للعرب أي أنتم قتلتموه.  
وقال رؤبة<sup>(٧)</sup>:

قلتُ وجدَّ الورْدُ بالفِرَّاطِ لابتد من جيبة الخِلاطِ  
إذا تلاقى الوهطُ بالأوهاطِ أروي بثرثارين في الغِطاطِ

الوهط المكان المظمن من الأرض، يريد إذا اجتمعت جماعات  
القتال في هذه المواضع: وإنما يريد ورد القتال، والجيبة المصادمة،  
والخلاط المخالطة، والثرثار الذي له صوت، والغطاط الموج، وإنما

(١) بالاصل «تقطع» (٢) بالاصل «يجركما جز... المفرغ» (٣) شكل في النقل بضم  
الدال - ي (٤) زاد ياقوت «بين البامة والحجاز» (٥) ديوانه ١٤ ب ١ و ٦ (٦) مثله  
في جمع الامثال (١٢١/٢) - ي (٧) ديوانه ٣٢ ب ١١ و ١٢ و ١٨ و ١٩.

هذا مثل . وقوله (١) :

أعرف<sup>(٢)</sup> من ذي حذبٍ وأوزي إلى تميمٍ وتميمٍ حرزي  
قال بعضهم : أوزي أسند وقال آخرون أصبّ في الأزاء وهو  
موضع مصب الماء ، وهو أيضا مثل قوله (٣) :

بأيّ دلو إن سقينا تستني

وهذه أمثال . الأصمعي في قول الشاعر :

وخيل بني شيبان أحنطها الدم<sup>(٤)</sup>

: أي كان الدم لها حنوطا . وقال [ رؤبة ] (٥) :

وأنا إن حافل يوم الحفيلِ وغشّ ذو الضبِّ وداء الحقلِ  
والحرب تشري<sup>(٦)</sup> بالكشافِ المغلِ

الضب داء يكون في الصدر، والحقل هاهنا مثل وهو داء يصيب  
الابل في بطونها من أكل التراب والاسم الحقلّة ، والكشاف اللقاح ،  
والمغل أن تلقح في السنة مرتين يقال أمغلت الشاة ، قال الأصمعي :  
وضعه في غير موضعه لأن الكشاف انما هو في الابل والمغل في الشاء .

(١) ديوانه ٢٣ ب ٨ و ٩ (٢) بالاصل « اعرف » من التعريف مبنيًا للمجهول (٣) في  
اللسان (١٢٩/١٩) « بأيّ غرب اذ عرفنا نستني » نستني اي نستقي ك - اقول وفي  
الديوان ٥٧ ب ٤ « بأيّ دلو إن عرفنا نستني » - ي (٤) هذا تحريف بيت العوام بن  
شوذب انظر النقائض ١٠٦٩ .

كفى حربا ان كان ذلك نافعى مصارع بني شيبان احنطها الدم ك  
اقول ولعله « كفى حزنا... مصارع من شيبان... » ي (٥) ديوانه ٤٦ ب ٣٥ - ٣٧  
(٦) بالاصل « تشري » بالبناء للمفعول .

أنشد ابن الأعرابي لشداد بن معاوية (١):

قتلت سراتكم وحسّلت منكم حسيلاً مثل ما حُسل الويارُ  
الحسيل والحسيل الرُّذال، يقول قتلت سراتكم وتركت رذالكم  
الذين يُنفون كما ينفي الويار. وأنشد:

تخبط بالأخفافِ والمناسمِ عن درّة تخضب كف الهاشمِ  
هذه حرب شبهها بناقة ودرتها دم، ويقال هشم ما في الضرع اذا  
حلبه كله. وأنشد لبعض الأنصار:

وأفلتنا أحيّة غير غفِرِ يوارى شخصه منا السوادُ  
الغفر أصله النكس، يقول أفلتنا مرةً وليس بمفلت بعد.  
وقال في قول ضمرة (٢):

ماويّ بل ربّت ما غارة شعوا كاللذعة بالميسمِ  
يريد كأنها في سرعتها لذعة بميسم في وبر. وقال آخر:  
وآخر شاص ترى جلدّه كقشرِ القتادةِ غبّ المطرِ  
الشاصي الرافع رجله، واذا أصاب المطر القتاد انتفخت قشوره  
وارتفعت، أراد قتيلاً قد انتفخ.

## باب المعاني في الديات

قال زهير (٣):

تُعفَى الكلوم (٤) بالمئين فأصبحتُ  
ينجمها من ليسَ فيها بمجرِمِ

(١) اللسان (١٦١/١٣) (٢) نوادر ابي زيد ص ٥٥ - ك. والاشباه والنظائر  
(٣) ديوانه ١٦ ب ٢٣ و ٢٢ (٤) شكل (٨٥/٤) والخزانة (١٠٤/٤) في اربعة - ي (٣) ديوانه ١٦ ب ٢٣ و ٢٢ (٤) شكل

أي تمحي الجراح بالمئين من الابل، يقول أنتم تغرمونها<sup>(١)</sup> وتتحملونها نجوما على أنفسكم حتى يتموا الصلح، يريد المصلحين من عبس وذبيان.

فأصبح يجري فيهم من تِلَادِكُم مغانم شتى من إفالٍ مُزَنَّمٍ  
يقول صار عندهم من تلادكم لأنكم تحملتم، والإفال صغار الابل  
الواحد أفيل، والمزئم الموسم<sup>(٢)</sup> بسمة توسم<sup>(٣)</sup> بها كرام الابل.  
وقال<sup>(٤)</sup>: المزئم فحل معروف. ثم قال<sup>(٥)</sup>:

لعمركَ ماجرت عليهم رماحهم دمُ ابن نهيك<sup>(٦)</sup> أو قتيل المثلّم  
<sup>(٧)</sup> فكلّا أراهم أصبحوا يعقلونه صحیحات مال طالعات بمخرم

يقول لم يحملوا<sup>(٨)</sup> دم ابن نهيك ودم قتيل المثلّم لأن رماحهم  
جرت ذلك ولأنهم جنوه - ولكن تبرعوا بالصلح بين عشيرتهم  
فأصبحوا يعقلون عنهم، وقوله: صحیحات مال - ويروي ألف،  
يريد ألفا من الابل، طالعات بمخرم - أي قد نفذت الى أصحابها  
الذين أدوها اليهم [ وقال ] آخر<sup>(٩)</sup>:

= في النقل على انه فعل ومفعول والمعروف انه فعل ونائب فاعله.

(١) في النقل «تعرفونها» - ي (٢) في النقل «الموسم» ي (٣) بالاصل «ترسم» (٤)  
لعله «ويقال» ي (٥) ديوانه ١٦ ب ٤١ و ٤٣ و ٤٤ (٦) بالاصل «نهيك» وكذا في  
التفسير (٧) هذا البيت مركب من بيتين وهما:

فكلّا اراهم أصبحوا يعقلونهم علالة الف بعد الف مصتم  
تساق الى قوم لقوم غراممة صحیحات مال طالعات بمخرم  
ولا ادري هل هو من خطأ الناسخ ام غفل المصنف - ك (٨) في النقل «تحملوا» ي.  
(٩) عمدة ابن رشيقي (٢٠٨/١) وروايته «عقلت لها من زوجها عدد الحصى، مع  
الصبح او مع....» - ي.

عقلنا لهم من زوجها عددُ الحصى تُخططهُ في جنحِ كل أصيلٍ  
يقول قتلنا زوجها فلم نجعل عقله إلا همها تخطط في الأرض من  
غمها بذلك وفكرتها بما أصيب به من زوجها. والمغموم يولع بـلقط  
الحصى وعدّه. وانشد [لذي الرمة] (١):  
عشية مالي حيلة غير أنني  
بلقط الحصى في [عرصة] الدار مولعُ  
وقال آخر (٢):

كفّي مطلقاً تفتّ اليرمعا

وقال أمية بن أبي الصلت:

في فعالٍ من المكارمِ جزلٍ لم تَعَلَّ لهم بَلْقَطِ حِصَاكَ  
وقال الكميّ يذكر رجلاً:

كَانَ الدِيَاتِ إِذَا عُلِّقَتْ مِثْوَاهَا بِهِ الشَّنَقُ الْأَسْفَلُ  
الشنق ما بين الفريضتين وهي في البقر الوقص، يقول الديات  
التامات عنده في خفة (٣) حملها عليه كأسفل الأشناق.  
وقال الأخطل (٤):

قرم تُعلقُ أشناقُ الدياتِ به إذا المئونُ أمرتُ فوقه حِلا  
ابن الاعرابي: الشنق أن تزيد الابل على المائة خمسا أو ستا: يقول  
فهو يحتمل الديات كاملة زائدة وقد تفعل العرب ذلك إذا احتمل  
الرجل الحماله زاد أصحابها ليقطع ألسنتهم عنه وينسب الى الوفاء.

(١) ديوانه ٤٦ ب ٦ (٢) اللسان (٩/٤٩٤) واليرمع الحصى البيض تلاً في الشمس

(٣) في النقل «حقه» ي (٤) ديوانه ص ١٤٣.

أمرت فوَقه حملاً - كأنها شدت عليه بالمرار وهو الحبل .

[ وقال ] الكميت :

أبونا الذي سُنّ المئون لقومِهِ دياتٌ وعداها سلوفاً منيهاً  
عداها أمضاها سنة، سلوفاً متقدما، منيها مطيعها، وقيل  
السابق .

وسلمها واستوسق الناس للتي تعلق فيما سن فيهم جدوبها  
يقول من عابها تعلق لأنه لا يجد عيبا .

وقال زيد الخيل يذكر إياس بن قبيصة الطائي :

أفي كل عام سيدٌ يفقدونه تحككُ من وجدٍ عليه الكلا كلُ  
ثم يكون العقلُ منكم صحيفةً كما علقت على السليم الجلاجلُ  
كان كسرى أرسل الى مال إياس ليأخذه فنفرت عن ذلك طيء  
وقد أراد أن يبطش بأناس منهم فلما رأى ذلك كسرى كتب لهم  
كتابا فيه أمان فقال زيد شعرا هذين البيتين فيه يحض قومهم وينهاهم  
أن يقبلوا كتابه أو يطمثنوا الى قوله . وقوله : كما علقت على السليم  
الجلاجل - كان اللديغ تعلق عليه الجلاجل والحلى ثم تحرك لئلا ينام  
فيدب السم في جسده . يقول : فهذا الكتاب الذي كتبه لكم كسرى  
كذلك يخذعكم به ويعللكم . وقال النابغة يصف حية <sup>(١)</sup> :

يسهّدُ من نومِ العشاءِ سليمتُها بجلى <sup>(٢)</sup> النساءِ في يديه قعاقعُ

وقال عمرو بن معدي كرب :

لصاحت <sup>(٣)</sup> تنادي الهام منهم بأرضنا صياحَ الندامى حول بيتِ تجارِ

(١) ديوانه ١٧ ب ١٢ (٢) تقدم آخر الورقة ٢٧ « الحلي » وكذا في الديوان - ي (٣)

بالاصل « لصافت »

يقول قُتلوا فصاحت هامهم وكانت الأعراب تزعم ان الهامة  
تصبح اذا قتل الرجل باني عطشى حتى يقتل بثاره فتسكن ، ويقال بل  
يخرج من رأسه طائر يقال له الهامة ، والتجار هاهنا باعة الخمر وقالت  
ليلي الأخيلية<sup>(١)</sup> :

الى الخيلِ أجلي شأوها عن عقيرةٍ لعاقريها فيها عقيرةٌ عاقِرِ  
تريد فيها وفاء لعاقرها في القصاص .

فان لا يباوته السليل يكن لكم من الدهر يومٍ ورده غير صادرٍ  
يباوته من البواء وهو القصاص ، والليل رجل من عُقيل ، تقول  
ان لم يقاص<sup>(٢)</sup> به أقام لكم يوم من الشر من ورده لم يصدر ، تريد انه  
يقتل .

وان تكن القتلى بواء فانكم فتى ماقتلتم آل عوفِ بن عامرِ  
فتى ما قتلتم على جهة التعجب<sup>(٣)</sup> أي : أي فتى ما هو من فتى ،  
والبواء التساوي في القصاص .

وقال أنس بن مدرك<sup>(٤)</sup> وقتل سليكا<sup>(٥)</sup> :

إني وقتلي سليكاً ثم أعقله كالثورٍ يُضربُ لما عافت البقرُ  
كان سليك وطىء امرأة من خثعم وأهلها خلوف فقتله انس  
فطولب بعقله فامتنع . وقال : إن قتلي سليكا كان باستحقاق  
فمطالبتكم اياي بعقله ظلم كما ظلم الثور لما ضرب اذ عافت البقر ،  
وقد فسر هذا وما أشبهه .

وقال زهير يصف قوما<sup>(٦)</sup> :

(١) الاغاني (٧٥/١٠) (٢) في النقل « تعاص » ي (٣) بالاصل « التعب » (٤)  
المعروف « مدركة كما في التعليق على الورقة ١٤٣ - ي (٥) مروقة ١٤٣ (٦)

كرام فلا ذواتبل يدرك تبله لديهم ولا الجاني عليهم بمسّم  
يقول اذا تبلوا في قوم لم يطمع القوم في الإدراك بتبلهم منهم وإن  
جني عليهم جان لم يُسّم لمن يأخذه بجنايته .  
وقال يمدح قوما (١) :

وإن قامَ منهم قائمٌ قالَ قاعدٌ رشدت فلا غرمٌ عليك ولا خذلُ  
أي اذا قام في الحملة قائم دعا له القاعد بالرشاد : لا غرم عليك  
لتبرعهم جميعا بالاحتمال ، كلهم يجب ان يلزم ذلك دون غيره .  
قال الحارث بن حلزة (٢) :

ان نبشتم ما بين ملحّة فالصاق سُبُ فيه الأمواتُ والاحياءُ  
يقول ان اثرتم ما كان بيننا وبينكم من الوقعات التي كانت بين  
الصاقب - وهو جبل - وملحّة - وهو مكان - ظهر عليكم ما  
تكرهون من قتلى قتلناها لم تدركوا بثارهم ، وفيه الأموات والأحياء  
- يقول في هذا النبش والأمر الذي أثمرموه موتى قد نُسوا ومات  
امرهم لقدم (٣) عهدهم ، وفيه أحياء أي حديث أمرهم قد بقي ففي  
آثارهم تلك ما يعرف به فضلنا عليكم وادعائكم الباطل ، ويقال : إن  
نبشتم ما فعل الميت وما فعل الحي .

أو نقشتم فالنقشُ يَجشّمه النا سُ وفيه السقامُ والابراءُ  
النقش الاستقصاء ومنه قيل ناقش فلان فلانا في الحساب أي  
استقصاه ، يقول ان استخراجم كل شيء ففي الناس السقام والابراء

(١) ديوانه ١٤ ب ٣٨ (٢) معلقته ب ٢٨ - ٣١ و ٤٠ و ٤٤ و ٤٩ و ٥١ و ٤٧ و ٥٨  
و ٥٩ و ٨٠ (٣) في النقل « لعدم » - ي .



اي لا تأمنون إن استقصيتم أن يكون السقام فيكم بأن تكونوا قُتلتم فلم تثاروا (١) وقُهرتم وعسى أن يكون الإبراء منا فيستبين ذلك للناس ويصير عاره عليكم فترك الاستقصاء خيراً .

أَوْ سَكْتُمْ عَنَا فَكُنْتُمْ كَمَنْ أَعْمَى مَضَّ عَيْنًا فِي جَفْنِهَا أَقْدَاءُ  
أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُدَّ ثَمْوَهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعِلَاءُ  
أي ان منعتم ما تُسألون من النصفة فانظروا من ضامنا أو كانت  
له الغلبة علينا فاعتبروا .

فَاتْرَكُوا الطَّيْخَ وَالتَّعَدِي وَإِمَّا تَتَعَاشَوْنَ فِي التَّعَاشِي الدَّاءِ  
الطيخ الكلام القبيح ، يقال هو طيّاخة ، والتعاشي التعامي يقول ان  
تعاشيتم عن أيامنا فألجأتمونا الى الإخبار عنكم وعنّا صرتم الى ما  
تكرهون .

أَعْلَيْنَا جُنَاحٍ كَنَدَةٌ إِنْ يَغْمُ غَازِمُهُمْ وَمِنَا الْجَزَاءُ  
ذكروا ان كندة غزت بني تغلب فقتلوا منهم وأسروا ، يقول ان  
كانت كندة فعلت ذلك بكم فلم تقدرُوا ان تمتنعوا ولا ان تلحقوا  
اثاركم أفعالينا تحملون ذنبهم ؟ يقول : تغم كندة منكم فيكون جناح ما  
صنعوا علينا ؟ .

أُم عَلَيْنَا جَرِي إِيَادٍ كَمَا قَبِيلٌ لَطِمْ أَخْوَكُمُ الْأَبَاءُ  
قال الأصمعي : كان طسم وجديس اخوين فكسرت جديس على  
الملك خواجه فأخذت طسم بذنب جديس ، والأبء أبي ان يؤدي  
الخراج ، يقول تريدون أن تلزمونا (٢) ذنوب الناس كما قيل لطسم إن

(١) في النقل « فلم يثاروا » - ي (٢) في النقل « يريدون ان يلزموا » - ي .

أخاكم كسر الخراج على الملك فنحن نأخذكم بذنبه.

عنا باطلا وظلما كما تُعتر عن حَجرة الربيض الظباء

عنا اعتراضا، يقول: أنتم تعترضوننا بادعاء الذنوب، والعترة الذبح والعتيرة ذبيحة، والحجرة الحظيرة تتخذ للغنم، والربيض جماعة الغنم، وكان الرجل من العرب ينذر نذرا على شائه اذا بلغت مائة أن يذبح عن كل عشر منها شاة في رجب كانت تسمى تلك الذبائح الرجبية فكان الرجل منهم ربما يخل بشائه فيصيد الظباء ويذبحها عن غنمه في رجب ليوفي بها نذره، فقال: أنتم تأخذوننا بذنوب غيرنا كما ذبح أولئك الظباء عن غنمهم. وقوله:

[ أم علينا جرّى العباد ] كما نيب ط يجوز المحتمل الأعباء  
جوزه وسطه، والأعباء الأثقال، أي كما يزداد الثقل على الثقل  
وقال يصف إيقاع<sup>(١)</sup> الغلّاق بتغلب:

ما أصابوا من تغلي فمطلو ل عليه اذا تولّى العفاء  
كتكاليف قومنا إذ دعا المنذر: هل نحن لابن هند رعاء  
كان عمرو بن هند قد بعث الى بني تغلب وكانوا انحازوا عنه  
يدعوهم الى الرجوع الى طاعته والغزو معه فأبوا وقالوا: مالنا نغزو  
معك أراء نحن لك؟ فحكى الحارث قول تغلب - فغضب عمرو  
فغزاهم في طريقه الى غسان فقتل منهم، وقوله: كتكاليف - يقول لما  
كلّفوا أن يرجعوا الى عمرو لم يفعلوا - أي كانت وقعة الغلّاق بهم  
وذهاب أموالهم ودمائهم فيها هدرا كهذا. وقوله:

[ وأقدناه رب غسان بالمنذر ركرها ] اذلا تُكّال الدماء.

(١) في النقل «انقاع» ي.

يقول ذهب هدرًا فليس فيها قود، يقال كيل فلان بفلان اذا  
قتل به. وقال الاسعر بن حُمران الجعفي (١):

باتت بصائرهم على أكتافهم وبصيرتي يعد وبهاعتد وأي  
البصيرة الدفعة من الدم، اي دماؤهم قد خرجت فصارت على  
أكتافهم وبصيرتي في جوفي يعدو بها فرسي، يريد أنهم جرحوا،  
ويقال: بل أراد ان الذي طلبوه من الذحول على أكتافهم لم يدركوه  
بعد فهو ثقل عليهم، وبصيرتي أي ذحلي قد أدركت به.

وقال عوف لقوم أخذوا إبل جيران له (٢):

وان كان عقلا فاعقلوا لأخيكم بنات المخاض والبيكار المقاحا  
يهزأ بهم يقول: إن كان الأمر الى أن تعقلوا فأعطوا الخشارة.  
وقال عبد الله بن سلمة (٣):

وسامي الناظرين غذي<sup>(٤)</sup> كثر وثروة نابت كثر افهيبوا  
غذي كثر هو في سعة من المال، وثروة أي عدد كثير، نابت نشأ  
حديثا.

نقيمت الوتر منه فلم أعتَم اذا مُسحت بمغنظة (٥) جنوبُ  
أي انتصرت منه، لم أعتَم لم أحتبس، مغنظة غم - غنظه الأمر اذا  
كربه.

(١) الاصمعيات ١ ب ٧ (٢) الاصمعيات ٦٦ ب ٣ (٣) المفضليات ١٨ ب ٨ و ٩  
ووقع في الاصل « سليمة » بالتصغير والمنقول « سلة » بفتح فكسر ويقال سليمة بزيادة باء  
(٤) بالاصل « غزي » بزاي مشددة (٥) بالاصل « بمغنظة » بعلامة إهال الطاء وكذا في  
الشرح وليس لغنظ اصل في اللغة

[وقال] عطية الخطفي<sup>(١)</sup>:

إذا ماجدعنا منكم أنف مسمع أقرّ ومناه الصعاصع أبكراً  
مسمع أذن، وأنف كل شيء أوله، وقال بعضهم: المسمع كل  
خرق في الجسد من أنف وأذن، أقر على ذلك لذله، الصعاصع هلال  
بن صعصعة وقومه ومن يليه، أبكرا في الدية.

[وقال] الأخطل<sup>(٢)</sup>:

ألقوا البُرِينِ بني سُلَيْمِ إنها شابت وإن حَزَاها لم يذهب  
البُرة الحلقة، وكانت امرأة من بني سُلَيْمِ خزمت أنفها لما قُتِلَ عمير  
بن الحباب السلمي وقالت: لا أنزعها حتى يدرك بثأره، والحزاز  
الحرقه يجدها الرجل في قلبه.

ولقد علمت بأنها اذ عُلقت سمة الذليل بكل أنف مغضّب  
وقال العجاج<sup>(٣)</sup>:

فلم يكن ينكر فيما لم يُغَرَّ عقل المئين<sup>(٤)</sup> والمئين والغُرر  
أي لم يكن ينكر فيما لم يُغَرَّ منه الناس - فخفف - أي لم يكن ينكر  
أن يعقل المئين من الابل في الدية، والغُرر جمع غرة وهو عبد أو أمة  
أو فرس. وقال العجاج<sup>(٥)</sup>:

فان يكن لاقي حياً<sup>(٦)</sup> بلأمم أمر يقض الصخر من جُول العَلَم

(١) انظر النقائض ص ٢ - ك. والبيت مع آخر قبله في معجم المرزباني ص ٢٩٧ - ي

(٢) ديوانه ص ٢٩ (٣) ديوانه ١١ ب ٢٢١ و ٢٢٢ (٤) شكل في النقل بفتح الهمة

وكذا في الكلمة الآتية وفي التفسير - ي (٥) ديوانه ٣٣ ب ٣٢ - ٣٥.

(٦) شكل في النقل بتشديد الياء الاولى ايضا وكذا في التفسير - ي

حي رجل حبس وقتيد ، يقول ان فعل هذا به في أمر يسير وهو  
الأمم فلاقاه منه أمر عظيم يكسر الصخر من ناحية العلم ، والعلم  
الجبيل ، والجؤل الناحية .

فلم يعيش مضيًا ولم يُضَمَّ بالأخذ والأخذ له ثأر العيم  
أي لم يعيش يُحمل على الضيم ولم يُضم هو بأن يؤخذ وان يؤخذ له  
الثأر المختار ، يقال اختار له عيمة <sup>(١)</sup> ماله - اي خياره - وجماعة عيم .  
[ وقال ] آخر :

فقتلا بتقتيل وعقرا بعقركم جزاء العطاس لا يموت من آثار <sup>(٢)</sup>  
جزاء العطاس يعني التشميت . وقال امرؤ القيس <sup>(٣)</sup> :  
بأي علاقتنا ترغبون عن دم عمرو على مرثد  
أبو عمرو - لم يعرف هذا البيت احد ممن سألته عنه غيره <sup>(٤)</sup> - :  
يقول بأي شيء تتعلقون <sup>(٥)</sup> علينا من العيوب فترغبون له .  
وقال النابغة <sup>(٦)</sup> :

لئن كان للقبرين قبر بجلق وقبر بصيداء التي عند حارب <sup>(٧)</sup>  
وللحارث الجفني سيد قومه ليلتمسن بالجمع أرض المحارب  
هذا تحضيض على الغزو ، يقول : لئن كان ابن هؤلاء الذين  
سميت ووصف مكان قبورهم ليغزون بالجمع دار من يحاربه .

(١) بالاصل « عيمة » بفتح العين (٢) افتعل من الثأر (٣) ديوانه ١٤ ب ٦ (٤) هذا  
قول الاصمعي (٥) في النقل « يتعلقون » ي (٦) ديوانه ١ ب ٦ و ٧ (٧) بالاصل  
« حارب » .

وقال الكميت لقضاة:

لأية خصلتين دعوتمانا فلبئكم إجابة مستطيل

مستطيل يأخذ بالفضل عليكم لا إجابة فقير إليكم.

فان نك في مُناوأة أخذنا بسجل في الخُماشة ذي فضول

المناوأة المعادة، ويروى: في مباوأة، من البواء - رجل برجل،  
والسجل أصله الدلو أي بنصيب وحظ، والخُماشة جراحة لا تبلغ الدية  
[وقال] خدّاش بن زهير<sup>(١)</sup>:

أكَاف قتلي العيص عيص شواحط<sup>(٢)</sup>

وذلك أمر لا يثفي له قـدري

يقال هذا أمر لا يثفي عليه قدري أي لا تبرك عليه إبلي أي لا  
أعتد به ولا أريده. [وقال] الراعي:

وفجع يقلع الأحداث عنه تحسّر حربُه الدجن<sup>(٣)</sup> البطينا

الفجع المصيبة تقضي أحداث الدهر عنه، تحسّر تدعه حسيرا،  
والدجن العظيم البطن.

تُبادرنا إساءته<sup>(٤)</sup> فجئنا<sup>(٥)</sup> من الأفواج نبتدر المئينا

يريد تبادر بالإصلاح<sup>(٦)</sup> من قولك أسوت الجرح<sup>(٧)</sup>، يريد جئنا

(١) جهرة الأشعار من قصيدة خدّاش وهي الخامسة من المجهرات - ي (٢) شواحط  
جبل قرب المدينة ويوم شواحط من أيام العرب (٣) بالاصل «الدجن» بجم مفتوحة  
(٤) كذا وأحسب الصواب «تبادرنا» بفتح التاء والذال وسكون الراء) إساءته بالنصب  
ويأتي ما فيه - ي (٥) في النقل «فحيناً» - ي (٦) كذا وأحسبه «تبادرنا الإصلاح» ي  
(٧) كذا ولم أجد في المعاجم «الإساءة» من (ا س و) وإنما هي من (س و أ) بمعنى

نصلح<sup>(١)</sup> ذلك الفجع، والأفواج الطرق من كل وجه، نبتدر المئين يريد نحتمل الدماء والديات بالمئين من الابل.

## باب في الثأر

[ قال ابو كبير الهذلي ]<sup>(٢)</sup> :

تقع السيوفُ على طوائفٍ منهم فيُقامُ منهم مِيلٌ من لم يعدلِ<sup>(٣)</sup>  
يقول اذا كان لنا فيهم دم قتلنا به منهم حتى نستوي نحن وهم،  
والطوائف النواحي يريد الأيدي والأرجل.

ومثله لأحيحة بن الجلاح:

وقد علمتُ سَراةَ الأوسِ أني من الفتيانِ أعدلُ ما يميلُ

[ أنشد ] عبد الرحمن عن عمه:

تالله قد<sup>(٤)</sup> قدَفَوْا ضَحوا بفاقِرَةٍ اذا لَقيلِ أصابوا الميلَ فاعتدلوا

وقال رجل من عبد شمس<sup>(٥)</sup> :

أكرهتُ نفسي والحياةَ حبيبةً على جدنِ والخيْلُ زورُ قِوابِعُ

جدن اسم رجل، زور مزورة من الطعن. قال عنتره<sup>(٦)</sup> :

فازور من وقعِ القنا بلبانهِ<sup>(٧)</sup> [ وشكا إليّ بعبرةٍ وتحمحم ]

الافساد فان صح ضبط « تبادرنا اساءته » على ما في النقل فالمعنى ان افساد ذاك الفجع يسابقنا فسبقناه اي تداركنا الامر قبل فساده وان كان على ما ظهر لي فكأنه على حذف مضاف يكون مفعولا لأجله والتقدير « خشية اساءته » وراجع ما ذكره المؤلف ص ٧٨ من النصف الاول - ي

(١) في النقل « حيناً يصلح » - ي (٢) ديوانه ١ ب ٢٨ (٣) شكل في النقل بضم الياء وفتح الدال - ي (٤) الظاهر « لو » (٥) انظر العمدة (١٥٠/٢) ي (٦) ديوانه ٢١ ب ٧٥ (٧) بالاصل « بلسانه »

قوابع متقاعسة خانسة.

ولم يثنِ همي يومَ ذلكَ أنه بنحري جارٍ من دمِ الجوفِ ناعِ  
يعني أنه طعنهم فانتضح عليه من دمائهم، يقول لم يثنِ همي ذلك  
من طلب الزيادة، ناعق شاف لأنه قد طعنه فاشتفى بذلك.  
أبو جندب الهذلي<sup>(١)</sup>:

دَعُوا حَوْلِي نُفَاثَةً ثُمَّ قَالُوا لَعَلَّكَ لَسْتَ بِالثَّارِ الْمُنِيمِ  
كان هذا القول منهم على الاستهزاء، يقولون له لعلك ان قتلت لم  
تكن بثأراً، والمنيم الذي اذا ظفر به صاحبه رضي به ونام عليه، أبو  
عمرو: الثار المنيم الكُفء.  
وقال عمرو بن معدي كرب<sup>(٢)</sup>:

فان أنتم لم تثاروا بأخيكم فمُشُوا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمِصْلَمِ  
أي أنكم قد جُدعتم بأخيكم فأذانيكم كأذانِ النعام، ومُشُوا  
أمسحوا أيديكم بها. وقال امرؤ القيس<sup>(٣)</sup>:  
نمَشَّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَا [ اذا نحنُ قمنا عن شواءٍ مضهَّبٍ ]  
وقال آخر:

مشينا فسوينا القبورَ بعاقلي فقد حسنت بعد القبوحِ قبورها  
يقول قد كان قتلوا منا أكثر ممن قتلنا منهم حتى استوينا نحن وهم  
فقد حسن أمرنا بعد أن كان قبيحا.  
[ وقال ] آخر [ وهو جرير<sup>(٤)</sup> ]:

(١) اشعار هذيل ٤١ ب ١٠ (٢) البيت لكبشة اخت عمرو وكما في اللسان (٢٣٩/٨)  
وغيره (٣) ديوانه ٤ ب ٦٢ (٤) ديوانه (١٨/٢).



يمشي هبيرةً بعد مقتلِ شيخه مشى المراسلِ أودنت بطلاقِ  
يعني يمشي على هينته (١) فاترا (٢) لم يتحرك في ذلك ولم يطلب ثأر  
أبيه، والمراسل التي كانت لها زوج مرة فهي قد سمعت الطلاق  
فليست كأخرى لم تسمعه، ويقال المراسل التي قد تزوجت أزواجاً.  
وقال آخر (٣):

ألا أبلغُ بني وهبٍ رسولاً بأنّ التمرَ حلوّ في الشتاءِ  
غيرهم بأنهم أخذوا دية فاشتروا بها نخلاً، أي اقعُدوا وكلوا  
التمر ولا تطلبوا بثأركم.  
وقال آخر (٤):

فظلّ يضورُ (٥) التمرَ والتمرُ ناقعٌ بورِدِ كلونِ الأرجوانِ سبائبه  
الضوز الأكل بخفاء، هذا رجل أخذ دية، يقول فهو يأكل التمر  
بدم لأنه انما يأكله بالدية، والأرجوان صبغ أحمر.  
[وقال] آخر (٦):

إذا صُبَّ ما في الوطبِ فاعلم بأنه  
دمُّ الشيخِ فاشربْ من دمِ الشيخِ أودعا  
هؤلاء قوم أخذوا دية ابلا فعيرهم، وأرادَ النون الخفيفة في دعا  
[وقال] آخر (٧):

كأنّ الذي أصبحتم تحلبونه دمّ غير أن الدّر ليس بأحمر  
[وقال] آخر:

(١) في النقل «هينته» ي (٢) بالاصل «فاتراً» (٣) المحاضرات (٧٣/٢) ي (٤)  
جمهرة ابن دريد (٤/٣) واللسان (٢٣٤/٧) (٥) بالاصل «يضور» بالراء وكذا في  
التفسير (٦) المحاضرات (٧٤/٢) - ي (٧) المحاضرات (٧٣/٢) ي

متى تردوا عكاظ توافقوها بأذانٍ مسامعها قصارُ  
 أي بأذانٍ مجدعة أي قد ذللتم وغلبتم فلم يكن عندكم انتصار ولا  
 طلب ثأر. ومثله [قول أخت عمرو بن معدى كرب<sup>(١)</sup>]:  
 فمشوا بأذان النعام المصلّم  
 [وقال] الأعشي<sup>(٢)</sup>:

قد نطعنُ العيرَ في مكنونِ فائلهِ وقد يَشيطُ على أرماحنا البطلُ  
 الفائلانِ عرقانِ عن يمينِ الذنبِ وشماله، يشيط يبطل دمه يقال  
 شاط دمه اذا بطل وأصل الإشاطة الاحتراق<sup>(٣)</sup> ويقال أشاط دمه<sup>(٤)</sup>  
 اذا عرضه للقتل، ويروى: قد نخضب العير من مكنون فائله، قال:  
 والفارس الحاذق يتعمد بالطعن في الخربة وهي نقرة في الورك فيها  
 لحم<sup>(٥)</sup> ولا عظم فيها تنفذ الى الجوف، يقول إنا بصراء بموضع  
 الطعن، والفائل عرق يخرج من<sup>(٦)</sup> الجوف في الخربة فيجري في  
 الفخذ، ومكنون الفائل دمه، ومن أنشد: قد نطعن العير فقد أخطأ  
 كيف يطعنه في الدم، ويشيط يهلك، والاصل [في] الإشاطة  
 الاحتراق<sup>(٧)</sup>.

وقال الراعي<sup>(٨)</sup>:

وأزهرّ سخّي نفسَه عن تلالدهِ حنّايا حديدِ مُقفِلٍ وسوارقه  
 أزهر رجل أبيض أسرناه فسخت نفسه عن تلالده، حنّايا حديد

(١) مر قريبا (٢) ديوانه ٦ ب ٦٠ (٣) كذا والصواب « وأصل الشياطة الاحتراق »  
 او « وأصل الاشاطة الاحراق » ي (٤) كرر في الاصل « اذا بطل .... شاط دمه » (٥)  
 في النقل « نجم » وفي اللسان (ف ي ل) « لحم » والسياق يصوبه - ي (٦) في النقل «  
 يخرج ما في » ي (٧) الصواب « الاحراق » كما سلف - ي (٨) اللسان (٢٢/١٢)  
 والاساس (٤٣٧/١).

ما عطف من الحديد عليه فأوثق به ، وسوارقه يعني الأقفال ، يريد انه فدى نفسه . وقال آخر :

هم قتلوا منكم بظنةٍ واحدٍ ثمانية ثم استمروا فأرتعوا  
يقول اتهموكم بقتل رجل منهم فقتلوا منكم ثمانية به ، ثم أرتعوا  
إبلهم آمنين لا يخافون منكم غيرا . [ وقال ] الخطيئة<sup>(١)</sup> :  
قد ناضلوك فسَلُّوا من كنانتهم مجداً تليداً ونبلاً غير أنكاسِ  
ناضلوك راموك ، وهذا مثل أي فاخروك فرجحوا عليك بآبائهم  
وأجدادهم ، والنكس هو أن يجعل أعلاه أسفله حين ينكسر ،  
الاصمعي - وقال : المجد هاهنا كان الرجل في الجاهلية اذا أسر  
الرجل جز ناصيته وخلي سبيله وصير ناصيته في كنانته ثم أخرج  
الناصية عند الفخار فيقول : هذه<sup>(٢)</sup> ناصية فلان . وقال الراعي :  
ومغتصبٌ من رهطِ ضيِّعانٍ يشتكي الى القومِ اعضاءُ المطيِّ الرواسمِ  
اي أسرٍ وجنب فهو يشتكي اعضاءها لأنه قد شد إليها .  
تجولُ به عيرانة عند غرزها جنب أقادته جريرة جارمِ  
اقادته جعلته منقادا . [ وقال ] الطرماح<sup>(٣)</sup> :

اذا الجبلان استتليادين معشر  
على الناس<sup>(٤)</sup> كان الدين احلام باطل  
يعني جبلي طيء أجأ وسلمي ، استتليا من التلية والتلاوة ويقال  
تتليت حقي اي تتبعته ، يريد صار دين لمعشر من الناس يريد دما  
يطلب به كان ذلك الدم باطلا أي مطلولا بعز طيء وامتناعها .  
وقال<sup>(٥)</sup> :

(١) ديوانه ٢٠ ب ١٨ (٢) بالاصل « هو » (٣) ديوانه ص ١٩٤ (٤) بهامش الاصل  
« ع الرواية - من الناس » . (٥) ديوانه ص ١٢٩ .

كَمْ مِنْ كَرِيمٍ عَظِيمِ الشَّانِ مِنْ مَضْرٍ وَمِنْ رَبِيعَةٍ نَائِي الدَّارِ وَالنَّسَبِ  
قَدْرَاحَ زَيْدٍ إِلَى الْهَطَالِ جَانِبِهِ مَوَاشِكًا لِلْمَطَايَا طَبَعَ الْخَبَبِ<sup>(١)</sup>

يعني زيد الخيل والهطال فرسه، يقول كم من كرم قد أخذه زيد  
فقرنه بجبل ثم ذهب به الى الهطال يجنبه.

[وقال] آخر [وهو جرير] <sup>(٢)</sup>:

وَمَا بَاتَ قَوْمٌ ضَامِنِينَ لَنَا دَمًا فَتَوْفِينَا إِلَّا دَمَاءَ شَوَافِعِ  
أَيِّ دِمَانٍ مِنْ غَيْرِنَا بَدْمٍ وَاحِدٍ مَنَا. وَقَالَ الْأَخْطَلُ<sup>(٣)</sup>:

وَإِذَا الْمَثُونُ تَوَوَكَلَتْ أَعْنَاقُهَا فَاحِلٌ هُنَاكَ عَلَى فَتَى حِمَالٍ  
أَعْنَاقُهَا جَمَاعَاتُهَا يُقَالُ عَنُقُ مِنَ النَّاسِ أَيِ جَمَاعَةٍ، وَالْمَثُونُ مِنَ  
الْأَبْلِ، تَوَوَكَلَتْ أَيِ اتَّكَلَتْ بَعْضُهَا<sup>(٤)</sup> عَلَى بَعْضٍ فِيهَا.

[وقال] آخر<sup>(٥)</sup>:

وَقَالُوا رِبُوضٌ ضَخْمَةٌ فِي جِرَانِهِ وَأَسْمَرٌ مِنْ جِلْدِ الذَّرَا عَيْنِ مَقْفَلٍ  
يُقَالُ شَجَرَةٌ رِبُوضٌ أَيِ ضَخْمَةٌ وَهِيَ هَاهُنَا سَلْسَلَةٌ، وَالْجِرَانُ الْعُنُقُ  
هَاهُنَا، وَأَسْمَرٌ يَرِيدُ الْقِدِّ، مَقْفَلٌ يَابَسٌ، يُقَالُ أَقْفَلُهُ الصُّومُ أَيِ أَبِيسَهُ  
وَخَيْلٌ قَوَافِلٌ أَيِ ضَوَامِرٌ يَبَسٌ.

وقال الفرزدق<sup>(٦)</sup>:

وَإِنِّي لِأَخْشَى أَنْ يَكُونَ عَطَاؤُهُ أَدَاهِمَ سُودَا أَوْ مَحْدَرَجَةَ سُمْرَا  
أَدَاهِمَ قِيود، وَمَحْدَرَجَةُ سَمْرٌ سَيَاطُ مِنَ الْقِدِّ.

(١) بهامش الاصل «ع: الجنب» ورواية الديوان «الجذب» (٢) اللسان (٤٩/١٠) و

النقائض ٦٥ ب ٥٦ ص ٦٩٤ (٣) ديوانه ص ١٦٠ (٤) الظاهر «بعضهم» ي (٥)

اللسان (١٠/٩) النقائض ص ٦٨٨.

[وقال] الأعشى<sup>(١)</sup> :

يقومُ على الوغمِ في قومه فيعفوا إذا شاء أو ينتقمُ  
الوغمِ التِّرة والذحل، يقوم عليه في قومه اي يطالب فاذا قدر فهو  
بالخيار إن شاء عفا وان شاء انتقم.

وقال ابو زبيد :

من دمٍ ضائعٍ تغيب عنه أقبوه إلا الصدى والجبوبُ  
الصدى ذكر البوم، والجبوب الحجارة، استثنى الصدى والجبوب  
من الأقربين وليسا منهم. وقال المرار [بن سعيد الفقعسي]:

ونحن جنبا السمهري اليهم يطيع القرين مرة ويجاذبه  
القرين الحبل، يريد أنه موثق. وقال آخر [أبو خراش  
الهدلي] <sup>(٢)</sup> :

فمن كان يرجو الصلحَ منهم فانه كأحرٍ عاد أو كليبٍ لوائلِ  
وصف قتيلًا فقال: من كان يرجو الصلح من أولئك الذين قتلوا  
فان هذا القتل في الشؤم كأحر ثمود الذي عقر الناقة أو كشؤم  
كليب لابني وائل يعني الذي هاجت لمقتله الحرب بين بكر وتغلب،  
يريد أن الصلح لا يتم.

وقالت ليلي الأخيلية<sup>(٣)</sup> :

الى الخليلِ أجلي شأوها عن عقيرةٍ لعاقرها فيها عقيرةٌ عاقِرِ

(١) ديوانه ٤ ب ٣٤ (٢) ديوانه ٢ ب ٦ (٣) الاغاني (١٠/٧٥).

تريد : فيها وفاء لعاقرها . تريد : عقيرة ما هي من عقيرة - على  
جهة التعجب .

فالآيباؤه<sup>(١)</sup> السليل نُقم لكم من الدهر يوماً ورده غير صادرِ  
الليل بن ثور بن أبي سمعان العقيلي ، يباؤه من البواء وهو  
التساوي في القصاص ، نقم<sup>(٢)</sup> لكم يوماً من الشر من ورده لم يصدر  
عنه ، تريد أنه يقتل .

وإن تَكُن القتلى بواءٍ فانكم ما قتلتم آل عوف بن عامرِ  
تقول ان تكن القتلى متساوية في القصاص دم بدم فأبي فتى قتلتم -  
على جهة التعجب .

وقال قيس بن الخطيم<sup>(٣)</sup> :

ثأرت عدياً والخطيمُ فلم أضع وصيةً أشياخٍ جعلت إزاءها  
تقول<sup>(٤)</sup> ثأرت فلانا - وبفلان اذا قتلت قاتله وثأرك هو الرجل  
الذي أصاب حيمك<sup>(٥)</sup> والمصدر الثورة يقال ادرك فلان ثورته ،  
وأنشد عن أبي عمرو<sup>(٦)</sup> :

قتلت به ثأري فأدركت ثورتي

جعلت إزاءها أي القيم بها ، يقال هو إزاء مال أي يقوم به  
وأنشد<sup>(٧)</sup> :

ولكني جعلتُ إزاء مالٍ فأبخلُ بعد ذلك أو أنيلُ

(١) في النقل و يباويه ، وكذا في التفسير - ي (٢) بالاصل نقم ، (٣) ديوانه ١ ب ٤

(٤) في النقل ويقول ، فتدبر السياق - ي (٥) بالاصل حيمك ، (٦) اللسان

(٧) (١٦٥/٥) (٧) اللسان ٣٤/١٨ ويروي لاحيحة بن جلاح .

وقال يزيد بن الصعق:

بإصر يقولنَ حميري لقومهِ أو ابن أبير أو يقولنَ عاصمُ  
متى عقلتُ عليا هوازن مذحجاً كأننا بنو أم اليكِ توائمُ  
الأصمعي: أسر ابن بوّ وهو رجل من تميم رجلا من طوائف  
مذحج فاستودعه يزيد بن الصعق فأطلقه يزيد وقال: قد أفلت مني،  
فقال ابن بوّ: أردد اليّ أسيري أو هات فداءه، فقال يزيد هذا  
الشعر، وحميري الذي ذكر رجل من بني رياح، وابن أبير تميمي  
أيضا، وعاصم أبو قيس بن عاصم المنقري، يقول: باصر<sup>(١)</sup> يقولن  
هؤلاء متى أخذت هوازن بفعل مذحج ثم تعجب فقال: كأننا بنو أم  
إليك - بمعنى عندك في حكمك، وبقوله: يقولن، أراد ليقولن  
فأضمر<sup>(٢)</sup> اللام، وقال سحيم بن وثيل الرياحي<sup>(٣)</sup>:

وإني لا يعودُ إليّ قرني غداة الغبّ إلا في قرينِ  
غداة الغب إذا غمزه وثبت معه يوما وليلة لم يصبر فلا يعود اليه  
أبدا الا وهو مقرون أي أسير مربوط، وقوله: الا في قرين أي الا  
مع قرين قد قرن اليه من الأساري<sup>(٤)</sup>.  
وقال آخر [وهو الخطيئة]<sup>(٥)</sup>:

غضبتُم علينا أن قتلنا بما لكِ بني مالكِ ها ان ذا غضبٍ مُطرُ  
ابو عبيدة: يقال جاء فلان مطرًا أي مستطيلا مدلا.

(١) الإصر العهد الثقيل اقم به - ي (٢) في النقل «فاضم» ي (٣) في قطعة في  
الخزانة (١٢٦/١) وشرح شواهد المغنى ص ١٥٧ والاغانى (١٤/١٢) وغيرها - ي  
(٤) مثله في الازمنة (٣١٠/٢) ثم قال «وقال الاصمعي القرين الحبل» وقد فسر المؤلف  
القرين في بيت آخر بالحبل راجع ورقة ١٧٨ - ي (٥) ديوانه ١٩ ب ١٠ - ورواية  
الديوان «ان قتلنا بجالد».

وقال ابن مقبل:

ونجُنُ قَتَلْنَا القومَ ليلةً أجمتُ هلالٌ وقالوا: حرّزوا وانظروا غدا  
حرزوا أسراكم أي اعتقوهم وانظروا غدا أي حسن المقالة غدا اي  
انظروا في العواقب.

وقال كعب بن زهير<sup>(١)</sup>:

صَبَحْنَا الخَزَرَ جِيَةً مُرهفاتٍ أبار ذوي أرومتها ذوها  
فما عَترَ الطِّباءَ بجي كعبٍ ولا الخمسون قصر<sup>(٢)</sup> طالبوها  
ذوها أي ذوو السيوف، عتر ذبح من العتيرة وهي الذبيحة في  
رجب، يقول لم تعتر الطباء ولكن عترت الرجال، ولا الخمسون قصر  
طالبوها - قالوا لا نقتل<sup>(٣)</sup> الاخسين ليس فيهم أعور ولا أعرج.

وقال المرار [الفقعسي] <sup>(٤)</sup>:

وأنتَ رهينٌ بالحجازِ محالفٌ بجونِ سري دهمِ المطيِّ وما يسري  
وقال الجعدي، ويقال هو لأبي الصلت<sup>(٥)</sup>:

تلك المكارمُ لا قعبان من لبنٍ سيباً بماءٍ فعادا بعد أبوالا  
يقال في تفسيره إن المكارم أن تطلب بئارك حتى تدركه وليس  
بأن تأخذ إبلا فتشرب ألبانها. ويقال: بل تفسيره ما عدّد في الشعر  
لا لبن يشرب ويسقاه الناس.

وقال عدي وذكر النعمان<sup>(٦)</sup>:

(١) ديوانه ١٩ ب ٧ و ٨ (٢) في النقل « قصرها » كذا - ي (٣) بالاصل « يقتل »  
باهمال الحرف الاول والبناء للمفعول (٤) يرثى اخاه بدر انظر الاغاني (٩/١٥٩) (٥)  
سيرة ابن هشام ص ٤٤ والبيت مشهور جدا (٦) انظر فيما تقدم الورقة ١٢٢.



جاء في من لديه مروانٌ إذ قفيّ ت عنه بخبرٍ ما احذاني  
 بافال عشرين قحّمها الصعب بٌ بحسن الإخاء والخُلانِ  
 لاصفايادهم فأسمنها<sup>(١)</sup> الرِس لٌ ولا جلة قطيع هجانِ

الإفال القيود، قحّمها ادخل بعضها في بعض، يقال قحّمها في  
 رجله، وكان النعمان يسمي الصعب لصعوبته في ملكه، بحسن الإخاء  
 أي جعل ذلك مكافأة<sup>(٢)</sup> لحسن الإخاء ومكافأة للخلان، يهزأ به:  
 اي كانت تلك مكافأته اي اي يا حساني، قال خالد: بل اراد بالإفال  
 صغار الابل قحّمها الصعب وهو رجل يسوقها، ومن ذهب هذا  
 المذهب اراد أن عديا استقل ما بعث به ولم يرضه. وقال<sup>(٣)</sup>:

إن ابن أمك لم يُنظر قفيته<sup>(٤)</sup> لما تواری ورامى الناس بالكلم  
 قفيته كرامته يقال هو يقفي بكذا أي يؤثر به ويكرم أي لم ينظر  
 لكرامته لما تواری أي لما حبس إنما أخر<sup>(٥)</sup> ليقتل، ورامى الناس  
 بعضهم بعضا بالكلم في أمره.

وقال يزيد بن الصعق:

أساور بيض الدارعين وأبتغي عقال المئين في الصباح وفي الدّهم<sup>(٤)</sup>  
 أي آخذ برؤوس الفرسان وأعانق، أبتغي عقال المئين أي الفرسان

(١) بالاصل «فأسلمها» (٢) في النقل «مكافأ» ي (٣) الاختيارين ٧٦ ب ١٢ (٤)  
 في النقل «تنظر قفيته» على انه فعل ونائب فاعله والتفسير يوضح الصواب والانظار  
 التأخير والقفية الكرامة فالمعنى انهم لم يؤخروه اكراما له «قفيته» بالنصب مفعول لأجله -  
 ي (٥) في النقل «اخر» بضم الهمزة وكسر الحاء المهملة وتشديد الراء - ي (٦) الدهم  
 العدد الكثير من الرجال.

الذين فداؤهم مائة، وأصله أن يقال: فلان قيد مائة أي إذا أسر  
فمئاته مقيدة عند صاحبه.

وقال الراعي:

وكان لها في أوّل الدهر فارسٌ إذا ما رأى قيدَ المئين يعانقهُ  
وقال آخر<sup>(١)</sup>:

لعلك يوماً إن أثرت خليةً بجذمور ما أبقى لك السيف تغضبُ  
هذا رجل قطعته يده فأخذ ديتها، ويروي: بجذماء فيها ضربة  
السيف.

وقال أعرابي أسر يحرص قومه على فكاكه<sup>(٢)</sup>:

نطحن بالرحا شزرا وبتا ولو نعطي المغازل ماعيينا  
ونصبحُ بالمغداةِ اترُّ شيءٌ ونمسي بالعشي طلنّفجينا  
الشزر إدارة الرحا على غير جهتها والبتّ على جهتها، والطنفح  
الكال المعى.

وقال الفرزدق في يزيد بن أبي مسلم كاتب الحجاج<sup>(٣)</sup>:

رأيتُ ابنَ دينارٍ<sup>(٤)</sup> يزيدَ رمي به إلى الشامِ يومَ العنزِ والله شاغلُهُ  
بعذراءٍ لم تُنكحْ<sup>(٥)</sup> حليلاً ومن تلجُ ذراعِيه تخذلُ ساعدَ به أناملُهُ  
وثقتُ له بالخزبي لما رأيتُه على البغلِ معدولاً ثقلاً فرازله  
يومَ العنزِ أراد حتفه - كما قال<sup>(٦)</sup>:

(١) اللسان (٥/١٩٤) (٢) اللسان (٤/٣٦٦) (٣) ديوانه ١١ ب ٤١ - ٤٣ (٤)  
رواية الديوان « ابن ذبيان » (٥) رواية الديوان « لم تنكح » بالبناء للفاعل وكذا انشده  
فيها مضى في هذا الكتاب (٦) مرورقة ١٢٢.

وكنتُ كعنزِ السوءِ قامتْ لحتفِها الى مُدِيَةِ مدفونَةٍ تستثيرُها  
عذراءُ جامعة، وفرازله كُبُوله .  
أنشد الرياشي :

فان تقتلوا أوساً كريماً فاني جعلتُ أبا سفيان ملتزماً رَحلي  
أي أسرته . وقال حميد بن ثور وذكر رجلا يمدهه :  
تلافيّ مهّاتِ الحمالَةِ كَلِما أُرِيحتُ بايدي الجارِ مِن الجرائِرِ  
تلافي تدارك اي تحمل الحملات ، اريحت الجرائر اي ردت  
عليكم <sup>(١)</sup> جرائر الجار من فادوا الى أهلها ، والعرب تقول : أرح عليه  
حقه اي أده إليه .  
وقال آخر :

لتبكِ على الجحافِ عينٌ مريضَةٌ وصما عمّا ساءَها وهي تسمعُ  
ومستشعرونَ الثأرِ دونَ ثيابِهِم اذا هتفتُ ورقا يوما تقنعوا  
يعني أنها ذلت بعد قتل الجحاف فان سمعتُ كلاما يسوءها  
صمتت ، ومستشعرون الثأر أي لم يدركوه ولم يطلبوه فهو لهم شعار  
وهو ما ولي الجلد من الثياب فاذا هتفت ورقاء أي حمامة فأذكرتهم  
الجحاف بيكائها تفنعوا خزاية .

## البَيضُ والدروع

قال لبيد <sup>(٢)</sup> :

فخمةٌ ذفراءُ تُرتى <sup>(٣)</sup> بالعُرى قُردما نياً وتركا كالبصلِ

(١) لعله « عليهم » ي (٢) ديوانه ٣٩ ب ٥٩ و ٦٠ (٣) في اللسان (ذ ف ر) « عدى  
ترقى الى مفعولين لان فيه معنى تكسي ، ويروي ذفراء » ي .

فخمة كتيبة عظيمة، ذفراء منتنة الريح من الحديد، ترتقي بالعري أي تشد الدروع بالعري فيها حتى تقصر وذلك أنها طوال، والقر- دما في الدروع وهو فارسي «أصله كردمانذ» أي عمل فبقى، والترك البيض، كالبصل في بياضه، وكانوا يجعلون في الدرع عروة ثم تقلص بها حتى تخف على الراكب.

أحكم الجنثي من عوراتها كلَّ حرباء إذا أكره صلَّ<sup>(١)</sup>  
أحكم - على هذا الأعراب<sup>(١)</sup> - من الإحكام للصنعة، والجنثي هو الزراد، والعورات الفتوق واحدا عورة، والحرباء المسار في حلق الدرع، إذا أكره<sup>(٢)</sup> ليدخل في الحلق سمعت له صليلاً وقال الأصمعي:

أحكم الجنثي<sup>(٣)</sup> من عوراتها كلَّ<sup>(٤)</sup> حرباء إذا أكره صل  
وقال: الجنثي السيف هاهنا، وأحكم منع السيف كلَّ حرباء فلم يصل السيف إليه - وأنشد<sup>(٥)</sup>:

[ولكنها سوق يكون يباعها] بجنثية قد احكمتها<sup>(٦)</sup> الصياقل

يعني سيوفا وأحكم على مذهب الأصمعي منع وردّ، ومنه سميت

(١) في النقل «على هذه العورات» وعلى هامشه «بالاصل - على هذا الأعراب» وقد علمت الصواب، والمعنى ان البيت اذا روي على هذا الإعراب وهو الرفع «الجنثي» ونصب «كل» كان من الاحكام للصنعة، فاما على الإعراب الآتي عن الاصمعي فمن الاحكام بمعنى المنع كما يأتي - فتدبر - ي (٢) في النقل «كره» بضم فكسر - ي (٣) بالاصل «الجنثي» ونصب «كل» والصواب عكسه وهذا هو الاعراب الثاني الذي مرت الاشارة اليه - ي (٥) اللسان (٤٣٤/٢) (٦) في النقل «احكمها» وهو مغل بالوزن وفي اللسان «اخلصتها» ي.

حَكَمَة (١) الدابة لأنها تمنعها من كثير من الطمّاح، ويقال أحكم فلانا عن كذا.

وقال لبيد أيضا (٢):

إذا ما اجتلاها مأزقٌ وتزايلتُ وأحكمُ أضغانَ القَتيرِ الغلائلُ  
مأزق مضيق في الحرب، تزايلت تفرقت مساميرها، والقدير رؤوس مسامير الدروع، والأضغان ما تزايل من المسامير ولم يلتئم، والغلائل ما غل أي دخل في المسامير من الحلق - الواحد غليل ومغلول، فهذه أحكمت المسامير.

[ وقال ] الكميت:

علينا كالنِهاءٍ مضاعفاتٌ (٣) من الماذي لم تؤذِ المتونا  
النهاء الغدران واحدها نهي (٤)، لم تؤذ لم تثقل متون الأفراس،  
وصفها بالرقّة (٥) والخفة.

وقال عمرو بن كلثوم (٦):

علينا كل سابعيةٍ دلاصٍ ترى فوقَ النِطاقِ لها غضونا  
دلاص لينة، سابعة واسعة، غضون تشنّج وانما تشنّجت فوق  
النطاق لطلوها.

(١) شكل في النقل بكسر فسكون - ي (٢) ديوانه ٤١ ب ٣٥ (٣) بالاصل « مضاعفات » بالقاف وبكسرتين تحت التاء - ك. اقول اما القاف فخطأ واما الكسر فيصبح بان تكون الكلمة منصوبة على الحال - ي (٤) كذا بالاصل بفتح النون وكسرها وفوق الكلمة « معا » - ك. اقول وهما لغتان - ي (٥) بالاصل « بالرفه » (٦) معلقته ب ٧٠ و ٦٩.

علينا البَيضُ واليَلْبُ الياباني وأسيافُ يقمن وينحنينا  
اليلب بَيضُ يعملونها من أنساع تعرض النسعة ويخرز بعضها الى  
بعض .

وقال النابغة يذكر كتيبة<sup>(١)</sup> :  
فصَّبْهم بها صهباءَ صرفا كأن رؤوسهم بيضُ النعامِ  
صهباء في لونها : صرفا خالصة ، وشبه البيض على رؤوسهم بيض  
النعام .

وقال سلامة بن جندل في مثله<sup>(٢)</sup> :  
كأن النعامَ باضَ فوق رؤوسهم بروضِ القذافِ أو بروضِ مخفقِ  
وقال أيضا<sup>(٣)</sup> :

كأن نعام الدوباض عليهم

وقال النابغة<sup>(٤)</sup> :

وكل صَموتٍ نثلةٌ تُبعيةٍ ونسجِ سُلِمِ كل قضاءٍ ذائلِ  
صموت درع لينة اذا صبّت لم يكن لها صوت . ونثلة واسعة ،  
وقضاء حديثة العهد بالعمل خشنة المس ومنه أقض على مضجعي أي  
أخشن والقضة حصى صغار ، والذائل الواسعة ، وسُلِم يريد سليمان  
عليه السلام . وقال آخر [ وهو الخطيئة ]<sup>(٥)</sup> :  
[ فيه الرماحُ وفيه كل سابغةٍ جدلا بحكمة ] من نسجِ سلامِ

(١) ديوانه ٢٧ ب ٢٧ (٢) ديوانه ص ١٧ (٣) هذه رواية ابن قتيبة للبيت السابق في  
كتاب الشعر ص ١٤١ (٤) ديوانه ٢٠ ب ٢٥ و ٦٢ (٥) ديوانه ١١ ب ١١ .

أراد سليمان .

عُليْن بِكِدْيُونٍ وَأَبْطَنَ كُرَّةً فَهِنَّ إِضَا صَافِيَاتُ الْغُلَّائِلِ  
الكديون درديّ الزيت ، والكرّ البعر تجلي به الدروع ، فهنّ إضاء  
أي مثل الغدران ، يقول مُسْحَنٌ بِعَكْرِ الزَّيْتِ ثُمَّ أَلْقَيْتِ الْكُرَّةَ فِي  
الأوعية . وجعلت فيها الدروع لثلاث تصدأ ولا تختل<sup>(١)</sup> فيضّر ذلك  
بمساميرها ، والغلائل الواحدة غلالة وهو الثوب يكون تحت الدرع  
وتكون<sup>(٢)</sup> مسامير الدروع الواحد غليل فعيل بمعنى مفعول ، وإنما قيل  
غليل لان المسار غل في الحلق ثم أدخل ثم جمع .

[وقال] عمرو بن معدي كرب :

قَلْتُ لَعِيرٍ جَرَمٍ لَا تَرَاعِي إِذَا وُطِنَتْ<sup>(٣)</sup> بِالْبَدَنِ الصَّدِيْعَا

البدن الدرع ، والصدع ثوب يصدع أي يشق نصفين يكون تحت  
الدرع وهو غلالته . [وقال] أبو قيس بن الأسلت<sup>(٤)</sup>

أَحْفِزْهَا عَنِي بَدِي رَوْنَقٍ مَهْنِدٍ كَالْمَلْحِ قَطَّاعٌ

أبو عبيدة : هو أن تجعل في حائل السيف كلابا وتكون في أسفل  
الدرع عروة فتعلق بالكلاب فتخف على صاحبها ، وكذلك قول  
زهير<sup>(٥)</sup> :

وَمَفَاضَةٌ كَالنِّهْيِ تَنْسِجُهُ الصَّبَا بِيضًا كَفَّتْ فَضْلَهَا بِمَهْنِدٍ

أبو عبيد قال سمعت أبا عبيدة<sup>(٦)</sup> يقول : أحفزها بالسيف أي

(١) بالاصل « تختل » بالمهملة (٢) يعني يقال انها مسامير الدروع - ك . (٣) بالاصل  
« رطنت » (٤) المفضليات ٧٥ ب ٧ (٥) ديوانه في رواية السكري ورقة ٧١ (٦) في  
النقل « ابو عبيدة » كذا - ي .

أعينها به وأجعله معها في لباسي . وكذلك قول كعب من زهير <sup>(١)</sup> :  
 خدبا يحفزها نجاداً مهنداً صافي الحديدِ صارمِ ذي رونقِ  
 الخدباء الواسعة بالخاء معجمة .

وقال المنخل يصف فوارس <sup>(٢)</sup> :  
 شدّوا قوانس <sup>(٣)</sup> بيضهم في كلِ محمّةِ القتيرِ  
 دوابر <sup>(٤)</sup> البيض مآخيرا . وكان الفارس اذا ركض فخاف ان  
 تسقط بيضته شدا في درعه ، والقتير رؤوس المسامير .

[وقال] الحارث بن حلزة <sup>(٥)</sup> :  
 يجبوك بالزغف الفيوضِ على هميانها والأدم <sup>(٦)</sup> كالغرسِ  
 الزغف الدرع اللينة المس ، الفيوض السابغة ، والهميان هاهنا  
 المنطقة ، والأدم البيض من الابل ، والغرس البستان المغروس .

وقال سلامة بن جندل يصف درعا <sup>(٧)</sup> :  
 [فألقوا لنا أرسان كل نجبية] وسابغة كأنها مس <sup>(٨)</sup> خرنقُ  
 أي من لينها ، ومنه قول المرأة في زوجها : المس مس أرنب .  
 مداخلة من نسج داود سكها محب الجني من أبلم <sup>(٩)</sup> متفلقُ

(١) لا وجود للبيت في ديوان كعب بن زهير والصواب انه لكعب بن مالك الخزرجي  
 الانصاري انظر اللسان (٣٣٤/١) ك . اقول هو من قصيدة لكعب بن مالك تراها في  
 السيرة فيما قيل من الشعر ايام الخندق - ي (٢) الاصمعيات ٣٢ ب ٦ (٣) بالاصل  
 «قوانس» ورواية الاصمعيات «دوابر» وعليها التفسير كما يأتي (٤) بالاصل «دواير»  
 (٥) ديوانه ٣ ب ١١ (٦) رواية الديوان «والدهم» (٧) ديوانه ص ١٨ (٨) رواية  
 الديوان «متن» (٩) شكل في النقل بضم اوله وثالثه وعلى هامشه «بالاصل «ابلم» =



السك المسمار، الأبلم نبت، شبه مساميرها بحب الأبلم، وأما قولهم « المال بيني وبينه شق أبلمة » فإنها الخوضه.

وقال جرير للأخطل<sup>(١)</sup>:

أبا مالكٍ مالت برأسك نشوةً وعردت إذ<sup>(٢)</sup> كبشُ الكتيبة أملحُ

عردت جُبت وتأخرت، والأملح من الكباش الذي يشبه لونه لون الرماد وإنما يريد أن رئيس القوم في الحديد وهكذا لونه.

وقال لبيد<sup>(٣)</sup>:

الضاربون الهام تحت الخيضة

الخيضة البيضة.

وقال الخطيئة<sup>(٤)</sup>:

فيه الرماح وفيه كل سابغةٍ جدلاء<sup>(٥)</sup> مبهمة من نسجِ سلامٍ

سابغة درع، جدلاء مدورة الحلق، مبهمة مستوية الحلق، وأراد بسلام سسليمان صلى الله عليه ولم يعمل الدروع سليمان وإنما عملها داود عليه السلام:

[وقال] ابن مقبل<sup>(٦)</sup>:

سم الصباح بخرصانٍ مسومةٍ والمشرقية نهديةا بأيدينا

أبو عبيدة: الخرصان الدروع الواحد خرص، ونظنهم سموا الدرع

بفتحها ك - اقول ظاهر ما في اللسان والتاج ان - ابلم - بهذا المعنى بالفتح فقط فاما بمعنى

الخوض فمثلث الاول والثالث - ي . (١) ديوانه (٤٣/١) (٢) في النقل « اذا » - ي

(٣) ديوانه ٣٣ ب ٦ (٤) ديوانه ١١ ب ١١ (٥) بالاصل « جدلاء » وكذا في التفسير

(٦) جهرة الاشعار ص ١٦٢ .

خرصا لأنه حلق كما سماوا الحلقة التي في الأذن خرصا مسومة أي سومت بالحلقة الصفر التي فيها، والمشرقية من صنعة مشرف ومشرف جاهلي وهم يدعون إلى ثقيف. الأصمعي: الخرصان الرماح واحدها خُرص وخُرص وكل قضيب خُرص، وروى - بخرصان مقومة، وقال: المشرقية السيوف نسبت إلى المشارف قرى للعرب تدنو من الريف، نهديها نقيمها، سم الصباح أي سم الغارة يقال فرسان الصباح أي فرسان الغارة.

وقال النابغة<sup>(١)</sup>:

وكل صموتٍ نثلة تُبعية ونسج سليم كل قضاء ذائل  
القضة الحصى الصغار وأنشد [لاي زبيد الطائي<sup>(٢)</sup>]:

يقيها قضة الأرض الدخيس

أبو عبيدة: النثلة من أسمائها، يقال نثلت عني الدرع ألقيتها ويقال نثرة ولا يقال نثرت عني الدلاع فنراهم حولوا اللام إلى الراء كما قالوا سملت عينه وسمرت ونرى أن النثلة هي الأصل لأن لها فعلا وليس للنثرة فعل لأنها مستبدلة، والقضاء المسرودة المسمورة ونراها من قولهم قض الجوهرة إذا ثقبها ومنه قضة العذراء إذا فرغ منها، ومن قوله [يعني النابغة]:

عُلين بكديونٍ [وأبطن كُرةً فهنّ إضا صافياتُ الغلائلِ]

(١) ديوانه ٢٠ ب ٢٥ (٢) تاريخ ابن عساكر (١٠٩/٤) ك. وتقدم البيت ورقة ٣٣ وفي النصف الأول ص ٢٢٠ - ي.

ويروى: فهن وِضاء، أي نقاء نظاف وهو جمع وضيئة، والغلالة المسمار الذي يجمع رأسي الحلقة، وإنما خص الغلائل بالصفاء لأنها أول ما يصدأ من الدرع، وروى أبو عبيدة: فهن إضاء، أي نقية من الصدأ كإضاء الغدران، والغلائل التي تحتها وهي ما تلبس تحت الدرع. وقال آخر:

وجاء سِعر<sup>(١)</sup> عارضاً ربحه ولا بسا حصداء مثل البجاد  
حصداء درع، والبجاد كساء من أكسية العرب.

وقال قيس بن عيزارة أسرته فهم فأخذ سلاحه تأبط شرا<sup>(٢)</sup>:  
سرا ثابت بزّي ذميا ولم أكن سلكت عليه شلّ مني الأصابع  
فويل ام بزّ جرّ شعل على الحصى ووقرّ بزّ ما هنالك ضائع  
سرا عني أخذه مني وسلبنيه، ويقال سروت عن الفرس جله.  
وقال أبو دواد<sup>(٣)</sup>:

فسرونا عنه الجلال كما سُـلّ لبيع اللطيمة الدخدار<sup>(٤)</sup>  
اللطيمة سوق المسك، والدخدار بالفارسية إنما هو تحت دار أي  
يمسكه التخت، ذميا أي مذموما، وثابت اسم تأبط شرا، سلكت عليه  
أي لم أقاتله، شل مني الأصابع دعا على نفسه، فويل ام بزّ يتعجب  
منه وبزه سلاحه، وشعل لقب تأبط شرا، ووقر بزّ أي أكرم بزّ كنت

(١) شعر احد رجال بني تميم - الاشتقاق لابن دريد ص ٣٢٨ والنقائض ص ٢٥٨ (٢)  
اشعار هذيل ١١٣ ب ١١ (٣) المغرب للجو اليقي ص ٦٢ والاقنصاب ص ٤٢٦ ونسب  
في اللسان (١٠١/١٩) للكيميت غلطا (٤) بالاصل «الدخدار» وكذا في التفسير.

أوقره وأكرمه - دعاء، قيل: وقر - صارت فيه وقرات وآثار: وروى أبو عمرو: فضَّيع بز.

وقال آخر [عبد قيس بن خفاف البُرْجَمِي] (١):

وسابغة من جِياد الدرو ع تسمع للسيف فيها صليلا  
كمتن الغدير زفته الدبور يجر المدجّ منها فضولا

الدرع تشبه بالغدِير والنهي وبيذور الشمس وبالبيجاد والمِجول  
قال الشاعر (٢):

وعليّ سابغة كأن قتيرها حدق الأسود لونها كالمجول  
القتير رؤوس مسامير الدروع شبهها بحدق الجنادب، والمجول  
دُرّيع صغير تلبسه الصبية (٣).

وقال امرؤ القيس (٤):

[إلى مثلها يرنو الحليم صباية] إذا ما اسبكرت بين درع ومجول

وقال زهير يمدح رجلا (٥):

حامسي القتير على محافظة الـ حجليّ أمين مغيب الصدر

القتير رؤوس مسامير الدرع، يقول يلبس الدرع في الحرب  
فتحمي (٦) عليه، والحليّ الأمر العظيم وجمعه جلال على غير قياس.

وقال كعب بن زهير (٧):

بيض سوابغ قد شدت لها حلق كأنه حلق القفعاء مجدول

(١) المفضليات ١١٧ ب ٦ و ٧ (٢) المخصص (٤/٣٧) (٣) شكل في النقل بكسر

فسكون ففتح - ي (٤) ديوانه ٤٨ ب ٣٨ (٥) ديوانه ٤ ب ٨ (٦) في النقل «تحمي»

- ي (٧) ديوانه ١ ب ٥٥

القفعاء ضرب من الحسك وهو أشبه شيء بجلق الدروع، مجدول من الجدل وهو العصب والشد.

وقال ابو ذؤيب وذكر متبارزين<sup>(١)</sup>:

وتعاورا مسرودتين قضاها داود أو صنع<sup>(٢)</sup> السوابغ تبّع  
مسرودتان درعان، قضاها اي فرغ منها، ومنه قول الله عز  
وجل<sup>(٣)</sup> (فقضاهن سبع سموات في يومين) والصنع الحاذق بالعمل  
يريد تعاورا درعين بالطعن.

## باب القسي والسهام

قال رؤبة وذكر صائدا<sup>(٤)</sup>:

سوى لها كبداء تنزوي الشنق نبعية ساورها بين النيق

يقول كأنها من شدة ما وتُرت تنزو، الشناق الحبل والشنق العمل وهو أن يرفع رأسه اذا شدها، والنيق رؤوس الجبال واحدها نيق وجاء به على نيقة.

تنثر متن السمهري الممتشق كأنها في كفه تحت الروق وفق هلال بين ليل وأفق أمسى شفا أو خطه يوم المحق

السمهري الشديد يعني الوتر، والممتشق الذي مُرن ولين، والروق وهي الشقة المقدمة من البيت، والمؤخرة تسمى<sup>(٥)</sup> كفاء<sup>(٦)</sup> وليس ثم رواق انما يريد أنه في مقدم الناموس، وفق هلال بين ليل - شبه

(١) ديوانه ١ ب ٥٩ (٢) بالاصل « صنع » بسكون النون وكذا في التفسير (٣) سورة فصلت - ١٢ (١٤) ديوانه ٤٠ ب ١٢٤ - ١٢٦ و ١٢٩ - ١٣١ (٥) في النقل « والمؤخرة يسمى - ي (٦) بالاصل « كفاء ».

عطف القوس ودقتها بهلال حين طلع لوفق وهو الذي يطلع لليلته، وقوله بين ليل وأفق، يقول حين جاء الليل من ناحية المشرق ولم يغب<sup>(١)</sup> في الأفق هو بين ذلك، أمسى شفاً اي بقية، أو خطه بالرفع هكذا أنشده الأصمعي وهو عطف على قوله وفق هلال، يريد كأنها الهلال في أول ما يطلع أو القمر في آخر الشهر، والمحاق هو اليوم الذي يطلع فيه القمر فتمحقه الشمس، والسرار الذي خلفه يستسر فيه. وقال<sup>(٢)</sup>

لولا يُدِ اليِ خفضُه<sup>(٣)</sup> القِدَح انزَرَق

يدالي يداري ويرفق به، والانزراق ان يفلت فيجاوز ويذهب.

فارتاز عيرَ سَنَدريّ مختلق<sup>(٤)</sup> لوصف أدراقا مضى من الدَرَق

ارتازه رازه فغمزه<sup>(٥)</sup> لينظر الى صلابته، والسندري الأزرق وسمعت أعرابيا يقول: يصيد هاهنا زريقاً<sup>(٦)</sup> سندرية، يريد طائرا خالصَ الزَرَق، مختلق تام. يقول لوصف أدراقا لهذا السهم لأنفذه<sup>(٧)</sup>. وقال ابو النجم<sup>(٨)</sup>:

في كفه اليسرى على ميسورها نبعية قد شد من توتيرها  
وفي اليد اليمنى لمستعيرها شهباء تروي الريش من بصيرها

(١) بالاصل «يعنب» (٢) ديوانه ٤٠ ب ١٣٣ و ١٥٥ و ١٥٦ (٣) في النقل «حفضه» وعلى هامشه «بالاصل، خفضه» - ي (٤) بالاصل «مختلق» بعلامة اهلالة الحاء (٥) في النقل «فغمضه» وعلى هامشه «بالاصل فغم منه» - ي (٦) «بالاصل «زريقاً» بالتنوين (٧) بالاصل «لا نقده» (٨) اللسان (٦٥/٨) والمخصص (٤٥/٦) وبعد السطرين الاولين «كبداء تعساء على تأطيرها».

لمستعيرها اي لآخذها<sup>(١)</sup> من الكنانة، تقول أعرنني ثوبك أي حوله منك اليّ، شهباء يعني مَعْبَلَة، والبصيرة الطريقة من الدم، والبصير جمع بصيرة، والهاء للحمير، أي من بصير الحمير، ومثل مستعيرها قول العجاج<sup>(٢)</sup>.

وان أعارت حافرا مُعارا

أي قلبته مقلبا وحولته محوَّلا في عدوِّها. وقال الراعي<sup>(٣)</sup>:  
 فيمَّم<sup>(٤)</sup> حيث قال القلب منها بججريّ ترى فيه اضطراما  
 قال القلب حيث يقيل اي يسكن، وحجري مشقَّص وهوسهم  
 عريض نسبه الى حَجْر وهي قصبة اليمامة. وقال الهذلي<sup>(٥)</sup> يذكر سهما:  
 شديد العير لم يد حض عليه الـ غرار ففدحه زَعِل دروج  
 العير النائي في وسط النصل، والغرار المثال وفيه فجوة للعير فاذا  
 زلق عنه فسد العير، زَعِل نشيط. وهذا مثل، دروج يدرج اذا ألقى  
 في الأرض من استوائه. وقال ساعدة بن العجلان الهذلي<sup>(٦)</sup>:  
 ولقد بكيتك يوم رَجُل شواحط بمعابل صُلَع وابيض مقطع  
 يعني أنه جعل يرميهم بالسهام وينادي أخاه فجعل ذلك بكاء له،  
 والرجل الرجال، وشواحط موضع، والمعابل نصال عراض، وأبيض  
 مقطع يعني سيفا قاطعا.

فرميت حول ملاءة مَبْجُوكَة وأبنت للأشهاد حَزَّة أدعي

(١) بالاصل «لاخذها» بسكون الخاء (٢) ديوانه ١٢ ب ٤٠ (٣) اللسان (٢٤٢/٥)

(٤) رواية اللسان «توخي» (٥) هو الداخل بن خرام - اشعار هذيل ١٣٤ ب ١٢

(٦) اشعار هذيل ٣٠ ب ٢ و ٥.

أي رميت وعلّي هذه الملاءة، والمحبوكة التي لها حبك أي طرائق والأشهاد الشهود شهدوا ما تم، حزة أي ساعة، أي أبنت لهم من أنا حين رميت فقلت: انا ابن فلان، يقال: جئنا على حزة منكرا - أي ساعة.

وقال الشماخ يصف قوسا<sup>(١)</sup>:

وذاق فأعطته من اللين جانبا كفى، ولها<sup>(٢)</sup> أن يُغرق السهم حاجز  
ذاق يعني راز ونظر، كفى ذلك اللين منها، وإن أراد ان يغرق  
النبيل فيها منعت ذاك أي فيها لين وشدة، ومثله [للعكلي]<sup>(٣)</sup>:

في كفه معطية منوع

ومثله.

شريانة تمنع بعدّ لين

وقال زيد الخيل:

وزرق كستهن الأسنة هبوة أحد من الماء الزلال كليها  
زرق نصال بيض، والأسنة المسان التي يحدّد بها واحدها سنان،  
وهبوة يعني من صفائها كأن عليها غبرة. [وقال] آخر<sup>(٤)</sup>:  
مالك لا ترمي وأنت أنزع<sup>(٥)</sup> وهي ثلاث أذرع وإصبع

(١) ديوانه ص ٤٩ (٢) شكل في النقل بفتحتين فوق الماء على انه مصدر قوله « ولت »  
وقد مشى هذا الوهم على احد بن الامين الشنقيطي شارح ديوان الشماخ وانما الواو  
والحال، واللام حرف جر، و « ها » ضمير القوس يريد أنها وان اعطته من اللين جانبا فان  
لها جانبا آخر حاجزا عن ان يغرق. فتدبر - ي (٣) ديوان المعاني لابي (العسكري  
(٥٩/٢) ك. والصناعتين له ص ٢٤٤ - ي (٤) انظر التعليق على الشاهد الآتي (٥)  
اخشى ان تكون هذه الكلمة محرفة انظر التفسير - ي.



### خِطَامُهَا حَبْلُ الْفَقَارِ أَجْمَعُ

أي مالك لا ترمي وأنت رجل قد اختلت<sup>(١)</sup> وبلغت، حبل الفقار - يقول وترها من المتن كله، والقوس أنتم ما تكون فمالك لا ترمي. [وقال] آخر<sup>(٢)</sup>:

### أرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فِرْعُ أَجْمَعِ

عليها أي عنها، وهي قضيب كله يريد أنها تامة. وقال آخر:  
وميتة ركضت ميتة فولت حثيثا هو<sup>(٣)</sup> الجاهد  
طليلة حي إلى حية يرجي النجاح بها الشاهد  
ميتة قوس، وميت سهم، وحي صائد، إلى حية أي رمية،  
والشاهد الصائد الذي شهد الصيد. [وقال] الكمي<sup>(٤)</sup>:

### أرْهَطْ أَمْرِي الْقَيْسِ اعْبَأُوا حِظْوَاتِكُمْ

لحي سوانا قبل قاصمه الصلْب<sup>(٥)</sup>

اعبأوا عبثوا، والحظوات سهام الصبيان، وقال [الكمي]:

بأن قوسهم تعطيك ما منعت وأن نبلك لا فوق ولا نُصل

فوق جمع أفوق وهو المنكسر الفوق، نُصل ساقطة النصال.

(١) بالاصل «احتلت» ك. اقول لعل الصواب «اختنتت» أو «احتملت» - ي (٢)  
المخصص (٣٨/٦) واللسان (١١٨/١٠) وزاد «وهي ثلاث اذرع واصبع» ك. ومثله  
في الخزانة (١٠٤/١) - ي (٣) بالاصل «وهو» (٤) اللسان (٢٠٢/١٨) (٥)  
بهاشم الاصل «ع الظهر» وفي اللسان كما في الاصل - ولا ادري اي الروايتين اصح لان  
للكميت قصيدتين على هذا الوزن والروي احدهما بائية والاخرى رائية - ك.

وقال [الكميت]:

فأوفقت دوني بغير المرط ولا الفوق مما حشوت الجفيرا

أي ناضلت دوني بغير الفوق جمع أفوق، والمرط التي لا ريش  
عليها، والجفيرا الجعبة. وقال [الكميت]:

وكنا اذا ما الجمع لم يك<sup>(١)</sup> بيننا وبينهم الا الزوافر تنحب

الزوافر القسي. وقال الكميت يصف القوس<sup>(٢)</sup>:

وفليقا ملء الشمال من الشو حط تعطي وتمنع التوتيرا

تعطي في الرمي وتمنع ان توتر، فيها شدة ولين.

كما قال الآخر<sup>(٣)</sup> « معطية منوع ».

وثلاثا بين اثنتين بها يُر سيل أعمى بما يكيد بصيرا

يعني ثلاثة أصابع يرمي بها بين اثنتين الابهام والخنصر، والأعمى  
السهم وهو بصير بما يكيد الصائد، ويقال الثلاث القذذ والاثنتان  
الاصبعان، ومن أحاجيهم: ما ذو ثلاث آذان، يسبق<sup>(٤)</sup> الخيل  
بالرديان - أراد بأذانه قذذه.

وبنات لها وما لدتهن إنانا طورا وطورا ذُكورا

أراد السهام يقال مرماة تارة فتؤنث وسهم تارة فيذكر.

قلقات على البنان جديرا ت<sup>(٥)</sup> اذا نفرت بها أن تخورا

نفرت حركت وأدير، وتخور تصيح. وقال [الكميت]:

(١) في النقل « يكن » وهو مخل بالوزن - ي (٢) الاول في اللسان (١٨٥/١٢) (٣)

مر قريبا (٤) بالاصل « تسبق » بفتح ثالته. (٥) في النقل « فلقات جديرات » - ي.

رمانا بأرشاقِ العداوةِ فيكمُ كذي النبلِ اذيرمي الكنانةَ بالعللِ  
 هذا مثل تضربه العرب، وذلك أن رجلا لقي رجلا ومعهما  
 كنانن ونبل، فقال احدهما لصاحبه: أينأ أرمى، فنصبا كنانة الذي  
 مُكربه فرمي الكنانة حتى نفذت سهامه ثم رماه [الآخر] بسهم  
 فقتله، أي يرمي صاحب الكنانة ويظهر أنه يريد الكنانة.

ومثله قول الفرزدق لجرير (١):

فقلتُ: أظن ابن الخبيثة أني غفلتُ عن الرامي الكنانة بالنبلِ  
 وقال الشماخ يذكر القوس (٢):

أقامَ الثقافُ والطريدةُ درأها

كما أخرجتُ (٣) ضغنُ الشَّموسِ المهامزِ

الثقاف خشبة في رأسها ثقب تدخل فيها الرماح فتقوم، والطريدة  
 قصبة توضع فيها السكين تبرى بها القداح. الأخفش: هي الحديدة  
 التي تكون مع المثقب يُنحت بها، ودرؤها اعوجاجها، ثم شبه قوسه في  
 حالها تلك بالشَّموس من الخيل ردتها المهامز الى الانقياد (٤) والمساحة  
 بعد الشَّماس، والمهامز جمع مهمزة وهي حديدة تنخس بها الدابة.  
 وقال أيضا يصف القوس (٥):

[بجضرتِه رامٍ أعد سَلاحا] وفي الكفِ طوعُ المركضين كتومُ

المركضان جانبا القوس وهما ما انحنى من طرفيها، والكتوم  
 التي (٦) لا صدع فيها.

(١) النقائض ٣١ ب ٦ ص ١٢٨ (٢) ديوانه ص ٤٨ (٣) رواية الديوان «قومت»  
 (٤) بالاصل «الانقيال» (٥) ديوانه ص ٨٤ - ٨٥ (٦) بالاصل «الذي».

فأنفذُ حَضْنِيهَا وَجَالَ وَرَاءَهَا طَمِيلٌ يَبَارِي (١) الجوف فهو سليمٌ  
 الحَضْنَانِ جَانِبَا البَطْنِ، جَالَ وَرَاءَهَا يَعْنِي السَّهْمَ خَرَجَ مِنْ جَوْفِهَا  
 حِينَ جَالَ وَرَاءَهَا، وَالطَّمِيلُ السَّهْمُ وَجَمَعَهُ طَمَلٌ، يَبَارِي الجوفَ مِنْ  
 المِبَارَاةِ وَالتَّبَرُّؤِ أَي دَخَلَ الجوفَ فَخَالَطَهُ ثُمَّ تَبَرَّأَ مِنْهُ فَخَرَجَ سَلِيمًا،  
 وَتَرَكَ الهمزَ فِي يَبَارِي. وَقَالَ يَصِفُ القسي (٢):

إِذَا نَفَزُوها بِالْأَهْمِ جَرَجَرَتْ عَجِيجَ الرُّوَايَا مِنْ عُرُوكِ الكِرَاكِرِ  
 نَفَزُوها حَرَكَوها. جَرَجَرَتْ صَوْتًا، كَمَا تَعَجُّ الرُّوَايَا وَهِيَ الأَبْلُ  
 تَسْتَقِي المَاءَ، وَالعُرُوكُ جَمْعُ عَرَكَ وَهُوَ الضَّاعِطُ.

إِذَا جَاءَ عَالَاهَا عَلَى ظَهْرِ شَرَجٍ كَمَرْتَفَقٍ (٣) الحَسَنَاءِ ذَاتِ الجَبَائِرِ  
 يَقُولُ إِذَا انصَرَفَ الرَّامِي وَضَعَ قَوْسَهُ عَلَى طَرَفِ السَّرِيرِ مِنْ ضَنْتِهِ  
 بِهَا كَمَا ارْتَفَقَتْ حَسَنَاءُ أَي اتَّكَتَ عَلَى سَرِيرٍ، وَالجَبَائِرُ الدَّمَالِيحُ. وَقَالَ  
 جَنْدَبٌ (٤) الرَّاجِزُ:

### قَذْفُ المَغَالِينِ عَلَى الشَّرَائِجِ

المَغَالِينُ الرُّمَاتُ، وَالشَّرَائِجُ القَسِي جَمْعُ شَرِيجَةٍ. قَالَ لَبِيدٌ (٥):  
 فَرَمَيْتُ النَّاسَ رِشْقًا صَائِبًا لَيْسَ بِالعُصْلِ وَلَا بِالمَفْتَعْلِ (٦)

(١) رواية الديوان « امامها طميل يفري » (٢) هذا البيت من قصيدة سقطت من النسخ  
 الخطية لاجل خرم لم ينبه عليه ناشر الديوان (٣) شكل في النقل بفتح الفاء - ي (٤) في  
 النقل « جندل [ بن المثنى ] وعلى هامشه « بالاصل جندب » اقول وهو الصواب هو جندب  
 بن عمرو له خبر مع الشماخ فيه رجزه الذي منه هذا - راجع ديوان الشماخ ص ١٠٠ - ي  
 (٥) ديوانه ٣٩ ب ٧١ و ٧٢ (٦) راجع الورقة ٩٧ - ي.

رَشَقًا وجها، العَصَل المَعْوَجَة يقال سَهْمٌ أَعَصَلَ ونَابٌ أَعَصَلَ أي معوج، ولا بالمفتعل أي ولم يعمل مما يعمل منه السهام، وذَكَرَهُ لأنه ذهب الى لفظ الرشق وانما أراد السهام.

رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ تُكَلِّحُ الأُرُوقُ مِنْهُمْ والأَيْلُ

رَقَمِيَّاتٌ ريش قَرخٍ نَسْرٍ حين نَهَضَ وهو أجود، والأورق الطويل الأسنان الشاخصها، والأَيْلُ القَصِيرُ الأَسنان الذي أقبلت أسنانه على باطن فيه. يقول فاذا أصابته هذه السهام كَلِحَ وفتح فاه فالقصير الأسنان والطويلها واحد، أنشد ابن الأعرابي [لعامر المجنون] (١):

مَعَطْفَةُ الأَذْنَابِ (٢) لَيْسَ فَصِيلُهَا بِرَازِئِهَا (٣) دَرًّا وَلَا مَيْتَ غَوَى (٤)

يريد القوس وفصيلها السهم والغوى البشم (٥):

وقال امرؤ القيس (٦):

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ مُخْرَجٌ (٧) كَفَيْهِ مِنْ سِتْرِهِ

سِتْرُهُ كَمَاهُ، ويروي: متلج كفيه في ستره، يريد أنه أولج يديه في كفيه لثلا يراه الوحش، وهذا الرامي عمرو بن عبد المسيح.

(١) انظر المخصص (١٧/١٨٠) واللسان (١٩/٣٧٨). (٢) في المخصص واللسان «الائناء» ك. وكذا في المقصور والمدود لابن ولاد ص ٨١ - ي (٣) بالاصل «يرازئها» (٤) بالاصل «الغوي» بكسر الواو (٥) بالاصل «الغوي» (بكسر الواو) «النشم» بفتح الشين - (٦) ديوانه ٢٩ ب ١ - ٣ - ٥ - ٧ (٧) بالاصل «مخرج» بفتح الميم والراء - وضم الجيم.

عارضٌ زورا من نشمٍ غير باناةٍ علي وتره  
 أي رب رام عارض أي يرمي عن القوس العربية وانما يرمي عليها  
 بالعرض، والزوراء القوس لاعوجاجها، والنشم شجر تعمل منه  
 القسي. قال الأصمعي: غير باناة غير بانية فقلب، ذهب الى لغة من  
 قال باداة في البادية<sup>(١)</sup>، وناصاة في الناصية وامرأة كاساة يريد  
 كاسية، وأنشد [حريث بن عئاب الطائي]<sup>(٢)</sup>:  
 لقد آذنت أهل اليامة طيءً بجرٍ كناصاة الحصان المشهرِ  
 على وتره في معنى عن وتره، يريد أن القوس ليست بمنفجة فيقل  
 ذهاب سهمها.

(٣) فأتته<sup>(٤)</sup> الوحشُ واردةً فتمتني<sup>(٥)</sup> النزغُ في يسره  
 تمتي تمطي ومدّ، يسره قبالتة وهو يسرٌ مخفف فحرّكه، والشزر  
 يمينة<sup>(٦)</sup>.

برهيشٌ من كنانته كتلظي الجمرِ في شره  
 رهيش سهم ضامر والناقة الرهيش الخفيفة لحم المتن المهزولة،  
 راشه من ريش ناهضة ثم أمهاه على حجره  
 ريش النواهض ألين وأطول وريش المسان أحصّ لا خير فيه،  
 أمهاه أرقه، أبو عبيدة سقاه الماء يقال أمهاه وأمهاه.

(١) هي لغة طيء (٢) اللسان (٢٠٠/٢٠). (٣) إرجع الى شعر امرئ القيس (٤)  
 رواية الديوان «قداتته» (٥) في النقل فتمني «وكذا في التفسير «تمني» راجع اللسان (م  
 ت و) - ي (٦) في النقل «والشزر» (بفتح الزاي) «يمينة» بضم اوله - ي.

فَهَوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتَهُ مَالَهُ<sup>(١)</sup> لَا عُدَّةَ مِنْ نَفْرِهِ  
 أَي لَا تَجُوزُ الْمَوْضِعَ الَّذِي رَمَاهَا فِيهِ حَتَّى تَمُوتَ وَلَكِنَّهُ  
 يُصَمِّيهَا<sup>(٢)</sup> ، لَا عُدَّةَ مِنْ نَفْرِهِ يَدْعُو عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ ، يَقُولُ إِذَا عُدَّدَ أَهْلَهُ  
 لَمْ يَعُدَّ مَعَهُمْ . وَقَالَ<sup>(٣)</sup> :

أَيَقْتَلْنِي<sup>(٤)</sup> وَالْمِشْرَ فِي مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زَرْقٌ كَأَنْيَابِ أَغْوَالٍ  
 يَرِيدُ غَوْلٍ . وَقَالَ يَذْكُرُ امْرَأَةً<sup>(٥)</sup> .

وَفَتَحَتْ لَهُ عَنْ أَرْزٍ<sup>(٦)</sup> تَالِبَةً فَلَاقَ فِرَاقَ مَعَابِلِ طَحْلٍ  
 يُقَالُ قَوْسٌ ذَاتُ أَرْزٍ أَي ذَاتُ صَلَابَةٍ ، وَالتَّالِبَةُ شَجَرَةٌ يَرِيدُ  
 قَوْسًا ، فِرَاقٌ إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً [ رَمِي ] السَّهْمِ ، يُقَالُ نَحَا لَهُ بِسَهْمٍ<sup>(٧)</sup> إِذَا  
 رَمَاهُ بِهِ .

وَقَالَ النَّابِغَةُ وَذَكَرَ امْرَأَةً<sup>(٨)</sup> :

وَلَقَدْ أَصَابَتْ قَلْبَهُ مِنْ حَبِّهَا عَنْ ظَهْرِ مِرْنَانٍ بِسَهْمٍ مُصْرَدٍ  
 مِرْنَانٌ قَوْسٌ فِي صَوْتِهَا ، وَمُصْرَدٌ مُنْفَذٌ يُقَالُ أَصْرَدْتُ السَّهْمَ

(١) فِي النِّقْلِ « وَمَالُهُ » كَذَا - ي (٢) بِالْأَصْلِ « يَصْنُمُهَا » (٣) دِيْوَانُهُ ٥٢ ب ٢٩ (٤)  
 فِي النِّقْلِ « لِيَقْتَلْنِي » وَعَلَى هَامِشِهِ « بِالْأَصْلِ - أَيَقْتَلْنِي » بِضَمِّ الْيَاءِ - وَالَّذِي فِي الدِّيْوَانِ بِشَرْحِ  
 الْبَطْلِيِّسِيِّ « أَيَقْتَلْنِي » وَهُوَ الظَّاهِرُ - ي (٥) دِيْوَانُهُ ٤٦ ب ٣ . (٦) فِي النِّقْلِ « أَرْزٌ »  
 وَكَذَا فِي التَّفْسِيرِ وَعَلَى هَامِشِهِ « بِالْأَصْلِ - أَرْزٌ - يَتَقَدَّمُ الرَّاءُ وَكَذَا فِي التَّفْسِيرِ » أَقُولُ فِي  
 اللِّسَانِ (أَرْزٌ) « يُقَالُ لِلْقَوْسِ أَنَّهَا لِذَاتِ أَرْزٍ وَأَرْزُهَا صَلَابَتُهَا » وَأُورِدُ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَتِي  
 (ت أ ل ب) وَ (ف ر غ) وَفِيهَا « أَرْزٌ » وَقَالَ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي « أَرَادَ بِالْأَرْزِ الْقَوْسَ  
 نَفْسَهَا شَبَّهَهَا بِالشَّجَرَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْأَرْزَةُ » وَالشَّجَرَةُ « أَرْزَةٌ » الرَّاءُ قَبْلَ الزَّايِ - ي (٧)  
 بِالْأَصْلِ « نَحَا لَهُ سَهْمٌ » (٨) دِيْوَانُهُ ٧ ب ٨ .

وصرد هو. وقال زيد الخيل<sup>(١)</sup>:  
 فلا شرباً الا بلزناً مصردٍ ولا رمياً الا بأفوق ناصِلِ  
 اللزن الضيق والقلة<sup>(٢)</sup>، والمصدر المنقطع قبل الري، والأفوق  
 السهم المنكسر الفوق، والناصل الساقط عنه النصل.

وقال يصف نصالاً:  
 كأنّ على أعجازها أطر أدبرٍ بدت من شفاذي كفة ما يطولها  
 أطر أدبر أي أذنان زنابير، ذي كفة يريد الجفير.

وقال ابو النجم يصف سهماً:  
 يسوقها صلبُ القوى مربع<sup>(٣)</sup> فاختلّها وهو خصيف أصمغ  
 أي وتر قتل على أربع طاقات، أختلها نفذها الى الجانب الآخر  
 حتى خرج منها، وهو خصيف أي له لونان لونه الأول ولون من  
 الدم، أصمغ متقبض الريش من الدم.

وقال ابو النجم يصف صائداً<sup>(٤)</sup>:  
 في كفه اليسري على ميسورها كبداء قعساء على تأثيرها<sup>(٥)</sup>  
 على ميسور الأتان لأن المقتل في جنبها الأيسر وفيه يكون القلب،  
 كبداء ضخمة الكبد وهو مقبض القوس، والقعس ان يدخل الظهر  
 ويخرج الصدر، وكذلك القوس وهو أشد لها.

(١) انظر فيما تقدم الورقة ١٠٣ (٢) بالاصل « الضيق (بتشديد الياء) » والقلة « بضم  
 القاف (٣) بالاصل « مربع (٤) اللسان (٦٠/٨) (٥) في النقل « تأثيرها » وعلى هامشه  
 « بالاصل « مربع (٤) اللسان (٦٠/٨) (٥) في النقل « تأثيرها » وعلى هامشه « بالاصل  
 - تأثيرها » اقول وهو الصواب وهو لغة في التأطير كما في القاموس وشرحه ورواية اللسان  
 « تأطيرها » - ي.



هتافَةٌ تَخْفِضُ مِنْ نَذِيرِهَا وَفِي الْيَدِ الْيَمْنَى لِمُسْتَعِيرِهَا  
أَي لِمُسْتَعِيرِ يَدِهِ يَرِيدُ نَفْسَهُ كَأَنَّهُ إِذَا تَنَاوَلَ السَّهْمَ بِهَا فَكَأَنَّهُ قَدْ  
اسْتَعَارَهَا .

شَهَاءٌ تُرْوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا

شَهَاءٌ يَعْنِي مَعْبَلَةٌ ، وَالْبَصِيرَةُ طَرِيقَةٌ مِنَ الدَّمِ وَالْبَصِيرُ جَعَهُ وَالْهَاءُ  
لِلْحَمِيرِ ، أَي مِنْ بَصِيرِ الْحَمِيرِ .

وَقَالَ يَصِفُ مَعْبَلَةً حِينَ وَقَعَتْ فِي الْأَتَانِ .

رَمَى <sup>(١)</sup> فَرَدَّتْ نَفْسِي نَشِيرِهَا

يَقُولُ قَتَلَهَا عَلَى الْمَكَانِ فَرَدَّتْ نَفْسِهَا الْخَارِجِينَ مِنْ مَنْخَرِهَا إِلَى  
جَوْفِهَا . وَقَالَ يَصِفُ فَرَسًا :

نَحَا حِيَالَ الدَّفِّ أَوْ طَحَاهَا عَوْجَاءٌ فِي عَوْجَاءٍ مِنْ أَوْصَالِهَا

تَرَنَّ فِي الْكَفِّ إِلَى نَصَالِهَا

عَوْجَاءٌ قَوْسٌ فِي عَوْجَاءٍ أَي فِي يَدِهِ لِأَنَّهُ قَدْ أَمَالَهَا لِلرَّمِيِّ فَهِيَ  
عَوْجَاءٌ تَرَنَّ فِي الْكَفِّ ، يَقُولُ إِذَا رَمَى بِالنَّصْلِ فَجَازَ حَنْتَ فَكَأَنَّهُا تَحَنُّ  
إِلَى نَصَالِهَا . وَقَوْلُهُ يَصِفُ مَعْبَلَةً :

رَكَّبَهَا الْقَانِصَ فِي مِزْجَاهَا

الْمِزْجَالُ الْقَدْحُ قَبْلَ أَنْ تَرْكَبَ عَلَيْهِ الْحَدِيدَةَ وَالرِّيشَ .

وَقَالَ يَصِفُ قَوْسًا :

نَبْعًا يَغْنِي سَالِمًا مَمْتُوحًا مِنْ مَتْنٍ نَابٍ لَمْ تَكُنْ لَقُوحًا

(١) فِي النِّقْلِ «رَمَى» ي .

سالم يعني الوتر، ممتوح ممدود وقيل شديد من متن ناب وكانوا يعملون الأوتار من جلود الابل، فيقول هذا الوتر من جلد ناقة لم تجلب فهو أصلب لجلدها وأغلظ واذا حلبت رقت جلودها، وسالم وتر لا عيب فيه.

تهدي نضياً جسداً مضبوحاً أزره خشيةً أن يطيحاً

النضى القدح، جسد قد تبين عليه الدم لأنه قد رمى به غير مرة، مضبوح ضبح بالنار<sup>(١)</sup> حين قوم، أزره بالريش.

غُضفاً<sup>(٢)</sup> حوالي فُوقه جنوحاً

غضفاً طويلة الريش جنوح مائلة، وذلك انه يجعل أعلاها اغلظ من أسافلها فكأنها مائلة. وقال ابو وجزة<sup>(٣)</sup>

شَاكَتْ رُغَامِي قَذُوفَ الطَّرْفِ خَائِفَةً

هول الجنان وما همت بادلاج

الرغامي زيادة الكبد ويقال قصب الرئة، وأنشدنا عن الأصمعي<sup>(٤)</sup>

يبلُّ من ماء الرغامي ليته كما يبلُّ ساليء حميته

الساليء الطابخ للسمن والحميت زق السمن، إنه يطعن الكلاب فيسيل دمه على اليته وهما صفحتا عنقه، ومنه قول رؤبة<sup>(٥)</sup>:

وبلّ من أجوافهن الأخدعا

شاكّت الكبد فهي تشاك من الشوك، قذوف الطرف بعيدة

(١) في النقل « النار، ي (٢) بالاصل «عضفاً بالعين المهملة و كذا في التفسير (٣)

اللسان (٣٤٠/١٢) و (١٣٩/١٥) (٤) اللسان (١٣٩/١٥) (٥) ديوانه

النظر، والجنان ما سترها يعني الليل، أراد الاتان.

[وقال أبو وجزة<sup>(١)</sup>]:

حرى موقعةً ماجَ البنانُ بها على خِضْمٍ يَسْتَقِي<sup>(٢)</sup> الماءَ عَجَاجُ  
الحرى المِرْمَاة<sup>(٣)</sup> العطشى أي السهم الذي يرمى به، والخضم المسنّ  
الذي يحدد به، موقعه محددة، ماج البنان بها بالمعبلة على المسن،  
عجّاج في صوته.

وقال يذكر حيرا:

وهن بالعين من ذي صارخٍ لَجِبٍ هول ونواحة بالموت مِرْجَاجُ  
من ذي صارخ يعني قانصا، صارخ يعني القوس وذكرها أراد  
عودا، لَجِب شديد الصوت، مرجاج لها رجّة أي صوت، ويقال أراد  
وترا وعنى ان الحمير بالعين من صائد ذي وتر لَجِب وقوس نواحة  
بالموت.

فاغتالها الأجل الآتي فأسلمها ناوي الحياة عليها غير مُنْعَاجُ  
اغتيال الحمير ذهب بها وأهلكها لأجل وأسلمها الحمار وهو ناوي  
الحياة أي يريد الحياة ولا يريد الموت، غير منعاج أي غير منعطف.  
وقال ابو الصلت الثقفي<sup>(٤)</sup>:

يرمون عن عَتَلٍ كأنها غُبُطٌ بزخْرِ يُعْجَلُ المرمى إعجالا  
العتل القسي الفارسية واحدها عَتَلَة<sup>(٥)</sup>، والغبط غبط الابل جمع

(١) اللسان (٣٤٠/١٢) (٢) بالاصل «يشقى» بكسر القاف (٣) بالاصل «المرمة»

بتشديد الميم الثانية (٤) اللسان (٤٤٩/١٣) وسيرة ابن هشام ص ٤٤ (٥) شكل في

الاصل بسكون التاء.

غبيط، والزَّخْر السهام. وقال سلامة بن جندل يصف رجلاً (١):  
شاكٍ يَكْرُّ على المضافِ ويدّعي اذ لا يوافقُ شعبتا الايفاقُ  
يقول اذا دهش الجبان فلم يصب وضع الوتر في شعبي الفوق.  
وقال النمر بن تولب (٢):

فأخرجَ سهماً له أهزعا فشكَّ نواهقه والفما

أهزع واحد، يقال ما في كنانته أهزع اي سهم (٣) واحد، يقال  
ما في كنانته أهزع اي سهم (٣) واحد، والنواهق أراد الناهقين وهما  
عظمان يبدوان في وجه الفرس في مجرى الدمع فجعله للوعل، وشك  
انتظم.

وقال عنتره وذكر الفرس (٤):

طوراً يجرّدُ (٥) للطعان وتارةً يأوي الى حصدِ القسي عَرمم  
أي يأوي الى جيش كثير القسي، والحصد المفتولة الأوتار  
وقال (٦):

وهل تدري جريّة (٧) أن نبلي يكون جفيراها البطل النجيدُ  
الجفير جعبة النبل فاذا وقعت النبل في جوفه صار كالجعبة لها،  
والنجيد الشجاع. وقال (٨):

وكل (٩) هتوفٍ عَجسها رضوية وسهمٌ كبير (١٠) الحميري مؤنّفُ  
هتوف قوس لها صوت، والعجس مقبض القوس، رضوية

(١) ديوانه ص ١٥ (٢) مختارات ابن الشجري ص ٢٠ (٣) في النقل «منهم» ي (٤)  
ديوانه ٢١ ب ٥١ (٥) بالاصل «يجرد» ورواية ديوانه «يعرض» (٦) ديوانه ١٠ ب ٥  
(٧) رواية الديوان «يدري جرية» (٨) ديوانه ١٥ ب ٨ (٩) في الديوان «بكل»  
(١٠) بالاصل «كسر».

منسوبة الى جبل رضوي، مؤنّف محدد. وقال (١):

وكالورقِ الخِلافِ (٢) وذاتِ غِربٍ ترى فيها عن الشِّرعِ (٣) ازورارا  
أراد نصا لا تشبه ورق الخِلاف، ذات غِرب يعني قوسا والغِرب  
الحدة، والشِّرع أوتار، ازورار تباعد عن الوتر. وقال يصف فرسه (٤):  
كأن دُفوفَ مرجعٍ مرفقيه توارثها منازيع السهامِ  
المنزِع السهم، يقول: السهام في مرجع مرفقيه كثيرة فكأنها  
توارثت ذلك الموضع. وقال لقيط [بن يعمر الأيادي] (٥):

فهم سراع [اليكم] بين ملتقطٍ شوكا وآخر (٦) يجني الصاب والسلعا  
شوكا يعني سلاحا حديدا ومنه قيل انه لذ وشوكة، والصاب لبِن  
العُشْر وهو سم، والسلع نبت يكون بالحجاز خبيث الطعم لا يرعى،  
يريد أنه يعدّ لكم الشر. وقال الشنفرى (٧):

وباضعة حُمِر القسى بعثتها ومَن يغزُ يغمُ مرةً ويشمّتُ  
باضعة أصحاب جراح وغزو وهم الرجال الذين يقطعون كل  
شيء، حمر القسى معاودين للقتال بالقسى فقسيمهم عتق واذا عتقت  
القوس احمرت، ويشمّت يخيب، وأنشد [لساعدة بن جؤية  
الهذلي] (٨):

(١) ديوانه ١١ ب ٥ (٢) رواية الديوان «الخفاف» (٣) بالاصل «الشِّرع» بفتح  
فسكون (٤) ديوانه ٢٣ ب ١٠ (٥) مختارات الشعراء ص ٤ (٦) شكل في النقل بضم  
الراء - ي (٧) المفضليات ٢٠ ب ١٥ و ٢٢ (٨) ديوانه ٦ ب ٤.

به القومُ مسلوبٌ بتبليٍّ وذاهبٍ<sup>(١)</sup> شَمَاتًا ومكتوفٍ أوانا وكاتِفٍ لها وَفِضَةٌ فيها ثلاثون سيحفاً إذا آنستُ أولى العديِّ اقشعرتُ الوفضة الجعبة، سيحف نصل عريض .

وقال راشد بن شهاب اليشكري<sup>(٢)</sup> :

ونبلُ قِرانٍ كالسيورِ سَلاجِمٍ ولفلق<sup>(٣)</sup> هتوف لاسقيِّ ولا نشمُ

قران [ متشابهة ]<sup>(٤)</sup> من عمل رجل واحد وهو من قرين ، سلاجِم طوال . سقيِّ يقول ليست<sup>(٥)</sup> مما يشرب الماء هي جبلية ، والنشم خشب هش ضعيف ، كالسيور أي محددة كما يحدد طرف للسير ، ومثله .

كالسيور سلاجِمات<sup>(٦)</sup>

وقال ابو أسامة الجشمي يصف سهماً<sup>(٧)</sup> :

كَأَنَّ الرِيشَ والفوقينِ مِنْهُ يُعَلِّ بِه أَجَاجِيَّ عَلِيلُ

أَجَاجِي طِيب يَأْتِج . وقال مالك بن نويرة :

وَأَدْبَرْتُ عَنِي هَارِباً بَعْدَ مَا جَرَى لِمَهْرِكَ مَزْوَاراً تُحَيَّتِ المَعْدَرُ

كُل شَيْءٍ فَتَلَ قَد زَوَّرَ وَيُقَالُ لِلْعُودِ الَّذِي يُشَدُّ خِيَطَ الفِخِّ مَزْوَارٌ ،

(١) رواية الديوان « تليل وآتب » (٢) المفضليات ٨٦ ب ٦ (٣) في المفضليات « وفرع » (٤) ثقب ورد في الاصل (٥) ذهب بالثقب الحرفان الاولان (٦) نصل سلجم بوزن جعفر اي طويل دقيق وجمعه سلاجِم ، فكان سلاجِمات هنا جمع الجمع على التأويل ومثل صواحبات - ي (٧) الاختيارين ٣٣ ب ٣ .

يقول رميتك فشج سهمي فرسك فكان له مزوارا<sup>(١)</sup>.

وقال ذوالرمة يذكر القانص<sup>(٢)</sup>.

معدُّ زرق هدَّت قَضْباً مصدره ملس المتون حداها الريشُ والعقبُ

زرق نصال، هدت تقدمت، قضبا سهاما، حداها ساقها، وكان الاصل قَضْب بالفتح لأنه جمع قَضِيب مثل أديم وأدم وأفيق وأفق، مصدره شديدة الصدور. وقال يصف قوما<sup>(٣)</sup>:

كانوا ذوي عددٍ دَهَمٍ وعائرةٍ من السلاحِ وأبطالاً ذوي نَجْدِ

عائرة كثير من السلاح وذلك أنه يعير فيه بصرك من كثرته ترمي به هاهنا وهاهنا ومنه فرس عيار يأخذ هاهنا وهاهنا، نَجْد شدة.

وقال<sup>(٤)</sup>:

فلاة يَنْز الرِّئِم في حَجَرَاتِهَا نَزِيرِ خَطَامِ القوسِ يَحْدِي به النبلُ

ينز يزو ويتحرك، خطام القوس وترها. وقال يصف القوس<sup>(٥)</sup>:  
يؤودُ من مَتْنِهَا مَتْنٌ وَيَجْذِبُهُ كَأَنَّهُ فِي نِيَاطِ القوسِ حَلْقُومٌ

يؤود يعوّج من متن القوس متن الناقة يعني وترا عمل من متن، كأن الوتر حلقوم قطة، ونياط القوس معلقها.

وقال وذكر الصائد<sup>(٦)</sup>:

له نَبْعَةٌ عَطَوِي كَأَنَّ رَيْنِهَا بِاللَّوِي تَعَاظَتْهُ الأَكْفُ المَوَاسِحُ

عطوي تعطيه ما أراد من النزع، والألوي الوتر، والمواسح اللواتي يمسخنه يليته. ثم قال<sup>(٧)</sup>:

(١) بالاصل «مزوارا» (٢) ديوانه ١ ب ٥٧ (٣) ديوانه ٢٠ ب ٢٦ (٤) ديوانه ٦٠ ب ١٤ (٥) ديوانه ٧٠ ب ٨١ (٦) ديوانه ١١ ب ٦٦ (٧) ديوانه ١١ ب ٦٨.

أخوشقة يرمي على حيث يلتقي  
من- الصفحة اليسرى صُحارو واضحُ

صحار حرة الى بياض وهي الصحرة، واضح بياض وهو ما  
وضح من إبطه، فأراد حيث يجتمع ذا وذا عند الفريضة وهي مضغة  
لحم تحت الابط مما يلي الجنب، والعرب تقول رماه ورمى عليه،  
يقول: فهذان يلتقيان عند مقطّ الجنب حيث تنقطع الاضلاع،  
والمقتل في الجانب الأيسر وفيه القلب. وقال (١):

وشعبٌ أبي أن يسلكَ العُفْرُ بينه سلكت قراني (٢) من قياسرة سمرا

يعني بالشعب فوق السهم، والعُفر ولد الأروية، قراني يعني الوتر،  
من قياسرة يعني إبلا عظاما يريد وترا من جلود هذه الابل العظام،  
قراني أي قد قرن قوي الوتر بعضها الى بعض لأنه من ثلاث طاقات.  
وقال ابن أحر يذكر ذهاب عينه:

ولكن قومي شبر قوها فجاءةً بأورقٍ لالغب ولا متخاذل

شبرقوها مزقوها، والأورق النصل عليه آثار النار وسوادها  
واللغب الردى من الريش اذا اجتمع ظهران وبطنان فالريش لغب.

[ وقال ] خدّاش بن زهير.

أريشٌ وأبري للظلومٍ معابلاً اذا خرجت من بدئها لم تنزع

المعابل نصال عراض، اذا خرجت من حيث بدأت لم تنزع من  
جسد من رمى بها أي اذا خرجت من يد الرامي.

وقال الطرماع يذكر كلب صيد (٣):

(١) ديوانه ٢٤ ب ٥٩ (٢) بالاصل «قرانا» بالتونين (٣) ديوانه ص ١٩٦.



يمر إذا ما حُلَّ مر مقزَع عتيق حداه أهر القوس جارِن  
 يمر الكلب إذا حُلَّ عنه مر السهم المقزَع وهو المصلح المحذق  
 والعرب تقول قزَعوا الى بني فلان رسولا - أي ابعثوا متجردا  
 خفيفا، وحداه ساقه، والأهر موضع الكف، وجران<sup>(١)</sup> لين: يقال  
 جرن جرونا اذا لان، وأنشد [للطرماح]<sup>(٢)</sup>:

سلاجم يثرب الأولى عليها بيثرب كبرة بعد الجرون

سلاجم نصال، كبرة قديم، ويروي: كدرة، بعد الجرون - أي  
 بعد ما جليت والجرون والمرون سواء، يقال استعمل حتى جرن ومرن  
 - بمعنى، وقال يذكر صائدا<sup>(٣)</sup>:

يلحس الرصف له قضبة سمحج المتن هتوف الخظام

الرصف عقب السهم وهو الرصاف، والقضبة القوس، والسمحج  
 الطويلة الظهر، والخظام الوتر، والهتوف التي تصوت.

وقال الأخطل<sup>(٤)</sup>:

حتى تكون لهم بالطف ملحمة وبالثوية لم ينبض بها وتر

يقول تكون تلك الحرب أشد من أن يكون فيها إنباض بوترانما  
 هو جلاذ بالسيوف وطعان، والثوية بظهر الكوفة.

وقال العجاج يصف ابلا<sup>(٥)</sup>:

نواحل مثل قسي العجرم

العجرم شجر تعمل منه القسي. وقال يصف ماء<sup>(٦)</sup>:

(١) بالاصل «جازن» (٢) ديوانه ٤٩ ب ٣٢ (٣) ديوانه ٤ ب ٧٢ (٤) ديوانه  
 ص ١٠٣ (٥) ديوانه ٣٥ ب ٦٢ (٦) ديوانه ٢٩ ب ١٠٤ و ١٠٥.

كَأَنَّ أَرِيَّاشَ الْحَمَامِ النَّسْلِ عَلَيْهِ وَرَقَانِ الْقِرَانِ النَّصْلِ  
النَّسْلُ السَّاقِطَةُ، وَالْقِرَانُ نَبْلٌ صِيغَتْ صِيغَةً وَاحِدَةً وَجَعَلَهَا وَرْقًا  
لَأَنَّهَا تَدْخُلُ النَّارَ فَتَسْوَدُ وَتَجِيءُ وَرْقًا، النَّصْلُ الَّتِي نَصَلْتُ أَي  
خَرَجْتُ <sup>(١)</sup> جَمْعُ نَاصِلٍ. وَقَالَ <sup>(٢)</sup>:

وَفَارِجًا مَن قَضَبَ مَا تَقْضَبًا تُرِّنَ إِرَانًا إِذَا مَا أَنْضَبَا

الْفَارِجُ الْقَوْسُ الَّتِي يَبِينُ وَتَرَاهَا عَن كَبْدِهَا، تَقْضَبُ اقْتَضَبَ شَيْئًا  
لَمْ يَكُنْ وَيُقَالُ نَاقَةٌ قَضِيبٌ إِذَا اقْتَضَبَتْ فَرَكِبَتْ قَبْلَ أَنْ تَمَّ رِيَاضَتُهَا.

يَمْطُو تَمْطِيهَا الْخِطَامُ الْمَجْذِيَا

يَقُولُ إِذَا تَمَطَّتِ الْقَوْسُ فَتَطَاوَلَتْ مَدَّتِ الْخِطَامُ وَهُوَ الْوَتَرُ،  
وَالْمَجْذَبُ الَّذِي يَجْذِبُ مِثْلَ الْمِغْرِفِ الَّذِي يَغْرِفُ بِهِ. وَقَالَ <sup>(٣)</sup>:  
أَوْ رَدَّ حُذًا تَسْبِقُ الْأَبْصَارَا تَسْبِقُ <sup>(٤)</sup> بِالْمَوْتِ الْقَنَا الْحَرَارَا  
الْحَذَّ السَّهَامِ الْقَصَارَا يَرِيدُ نَبْلًا تَسْبِقُ الْقَنَا بِالْمَوْتِ.

وَقَالَ يَذْكَرُ الْإِبِلَ <sup>(٥)</sup>:

تَغْلُو بِهَا رَكْبَانُهَا وَتَغْتَلِي مَعَجَ الْمَرَامِي عَن قِيَاسِ الْأَشْكَالِ  
يَرِيدُ تَغْتَلِي كَمَا يَمْضِي الْمَرَامِي، عَن قِيَاسِ جَمْعِ قَوْسٍ، وَالْمَعِجُ سِيرٌ  
سَهْلٌ، وَالْأَشْكَالُ ضَرْبٌ مِّنَ الشَّجَرِ.

(١) فِي النِّقْلِ «نَصَلْتُ أَي خَرَجْتُ» بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ فِيهَا وَإِنَّمَا النَّصْلُ فِي الْبَيْتِ جَمْعُ  
نَاصِلٍ وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ - ي (٢) ذَيْلُ دِيْوَانِهِ ٢ ب ٥٢ وَ ٥٣ (٣) دِيْوَانِهِ ١٢ ب ٩٥  
وَ ٩٦ (٤) رَوَايَةُ الدِّيْوَانِ «يَسْبِقُن» (٥) دِيْوَانِهِ ٣١ ب ٥٤ وَ ٥٥.

وقال ذو الرمة يصف حميرا وردت (١):

فمرّ على الأول النضيّ فصدّه تليّة وقت لم يكمل كما لها  
أي على الأولى من الآتن، النضي السهم، [ التلية ] البقية، يقول لم  
يأت وقتها. وقال ساعدة بن جؤية يصف رجلا (٢):

فورّك لينا أخلص القين أثره وحاشكة يحصى (٣) الشمال نذيرها  
ورّك لينا أي أماله الى يده، أثره فرنده، والحاشكة القوس تحشك  
بدرتها، يحصى الشمال نذيرها - أي يضرب وترها اليد حتى يؤثر  
فيها، والنذير الصوت صوت الوتر وسمي نذيرا لأنه ينذر الوحش.

وقال أمية بن ابي عائذ الهذلي وذكر الرامي (٤):

يصبُّ الفريصُ وصدقا يقو لُ مرحى وإيجا (٥) اذا ما يوالي

اذا أصاب مرحى، واذا اثنى فأصاب إيجا. يقال ذلك عند الفرح  
والتعجب، ويقال بل اذا رمى الثانية فأخطأ (٦) قال إيجا، يوالي من  
الموالاتة. وقال أوس بن حجر (٧):

فمَلَّك بالليطِ الذي تحت قشرِها

كغِرْقِيءِ بيضٍ كنه القيصُ من عل (٨)

ملك شدد، أي ترك من القشر شيئا يتالك به يكنه لئلا يبدو  
قلب القوس وإلا انشقت، وهم الآن يصنعون عقبة اذا لم يكن عليها

(١) ديوانه ٦٨ ب ٦٠ (٢) ديوانه ١٠ ب ٢١ واللسان (١٨/٢٠٠) (٣) بالاصل  
« يحصى » بفتح الياء ورواية الديوان « يحصى » بفتح الياء والصاد (٤) اشعار هذيل  
٩٢ ب ٦٠ (٥) بهامش الاصل « ع: مرح وايح » بضم الحاء منونة فيها (٦) بالاصل  
« فأخطى » (٧) ديوانه ٢٩ ب ٢٨ (٨) بالاصل « من عل » بضم العين وكسر اللام.

قشر، وملك من قولهم ملكوا العجين أي شددوا عجنه، ومن قول  
[ قيس ] بن الخطيم<sup>(١)</sup> :

### ملكته بها كفي

والليط القشر ومنه: اذبحه بليطة، والقيض قشر البيضة الغليظ،  
والغرقية القشر الرقيق. وقال<sup>(٢)</sup> أيضا يصف نبعة قطعها يتخذ منها  
قوسا:

فلما نجا من ذلك الكرب لم يزل يشربها<sup>(٣)</sup> ماء اللحاء لتذبل  
كان صاحب القوس اذا قطع العود ترك عليه لحاءه يظعه ماءه أي  
يشربه كيلا يتصدع فاذا يبس قوم حينئذ، وكذلك كانوا يفعلون  
بالقداح أيضا. وقال كعب بن زهير وذكر نصلا<sup>(٤)</sup> :

صدرن رواء عن أسنة صلب يقئن ويقطرن السام سلاجم  
وصفرا شكتها الأسرة عودها على الطل والأنداء أحر كاتم

صدرن رواء أي قد بولغ في تحديدهن، والأسنة جمع سنان، وهو  
المسن الذي يسن عليه، والصلب حجارة تعمل منها المسان، والأسرة  
طرائق تكون في القوس، شكتها دخلت فيها، أحر من القدم، كاتم  
لا صدع فيه. وقال طفيل<sup>(٥)</sup> :

كأن عراقيب القطا أطر لها حديث نواحيها بوقع وصلب  
الأطر جمع أطرة وهي العقبة المشدودة على جمع الفوق لثلا يفتق،

(١) تقدم الورقة ١٦١ وانظر ديوانه ١ ب ٨ (٢) يعني اوسا - ديوانه ٣١ ب ٣٢ (٣)

بالاصل « يشربها » بضم فسكون ورواية ديوانه « يظعها » انظر اللسان (٢١٦/١٠)

(٤) ديوانه ١٢ ب ٢٨ و ٢٩ (٥) ديوانه ١ ب ٥٨.

شبه الأطر بعراقيب القطا، حديث نواحي هذه السهام بالتحديد لم تقدم فتكل، بوقع يقال قع سهمك أي اضربه بالميقعة وهي المطرقة والجمع مواقع، وأنشد<sup>(١)</sup>:

سِلاطٌ حِدَادٌ أَرَهَفْتَهَا الْمَوَاقِعَ

[وقال] آخر [وهو الفند الزماني] <sup>(٢)</sup>:

ونبلي ووفقا هاكعراقيب قُطا طُحِل وقال صخر الغي <sup>(٣)</sup>.

كَأَنَّ أَرِيْبَهَا إِذَا رُدِمَتْ هَزَمَ بُغَاةٌ فِي إِثْرِ مَا فَقَدُوا  
الأزبي الفن الذي يأخذ فيه صوتها، وكل ضرب وطريقة أزبي،  
يعني به هاهنا ضربا من صوتها، والبغاة القوم يبغون بالأرض القفر  
فاذا كلم بعضهم بعضا همس اليه بشيء من الكلام، اذا رُدِمَتْ وذلك  
أن ينزع في الوتر ثم يرسله فيردم الكف كما يردم الباب.

وقال آخر وذكر ذئبا:

دَفَعَتْ إِلَيْهِ سَلْجَمَ اللَّحْيِ نَصْلُهُ كِبَارِدَةٍ<sup>(٤)</sup> الْحَوَاءِ وَهُوَ وَقِيعٌ

يعني دفعت بالوتر الى الذئب، سلجم اللحي أي طويل اللحي،  
والحواء نبت، باردته نباته قبل ان يتشقق، فشبه النصل به، وقيع  
مضروب بالميقعة ليرق.

وقال العبدى:

(١) اللسان (١٩٤/٩) (٢) اللسان (٢٠/٢٠) (٣) اشعار هذيل ٢ ب ١٤ (٤) كذا  
في الاصل ومثله في التفسير «باردته» فلعل الصواب «كبارزة» - ك.

وأرسلَ عن فرعٍ من النبلِ فارحٍ أغرَّ بلاديا فأصردهُ يرعقُ  
أغر يريد أن له غرا وهي الطريقة، فأصرده أي أنفذه، يقال صرد  
السهم يصرد وأصرده، [ وأنشد ] الزيادي:

ماذا لها هبَلتُ في أنَّ تخرقني بيضُ مطاردٍ قدزِينَ بالعقبِ

وصف سهامها، الواحد مطرد.

وقال أوس<sup>(١)</sup>:

وحشوّ جفِيرٍ من فروعِ غرائبٍ تنطعَ فيها صانعٌ وتنبلا

الجفير الكنانة، حشوها السهام، تنبل تحذق.

تُخَيِّرَنَ أنضاءَ وركبَنَ أنصلا كجميرٍ غضافي يوم ريحٍ تزيلا

النابل الحاذق، تخيرن من قداح ثم ركب فيها النصال، والأنضاء  
التي لم تبر بعد، الواحد نضي.

يُخزَنَ اذا انفزَنَ في ساقطِ الندى وان كان يوماً ذا أهاضيبٍ مخضلا

يخزن أي يسمع هن صوت<sup>(٢)</sup> اذا أديرت على الظفر وحركت  
بالأصابع واذا صوتت في الندى فكيف في الجفاف.

وقال ابو كبير وذكر رجلا قُتل أصحابه<sup>(٣)</sup>:

لما رأى أن ليسَ عنهم مقصيرٌ قصرُ اليمينِ بكلِ أبيضٍ مطحِرٍ

وعراضةُ السَيِّتِينَ توبعَ برهما تاوى طوائفها لعجسٍ عبهرٍ

بأوي الى عظمِ الغريفِ ونبله كسوامِ دبرِ الخشرمِ المتشورِ

(١) ديوانه ٣١ ب ٣٧ و ٣٨ و ٤١ (٢) بالاصل «ليسمع هن صوتا» (٣) ديوانه

يقول لما رأى أن ليس عندهم محبس ولا متخلف قصر اليمين أي حبسها عليهم لا يشغلها بغيرهم، مطحرسهم بعيد الذهاب، وعراضة يريد عريضة، والسيتان ما انعطف من طرفي القوس، توبع برهما أي جعل بعضها يشبه بعضا، تأوي طوائفها الى عجس والطائفان دون السيتين والعجس مقبض القوس، عبهر ممتليء شدة وغلظا، يقال: فلان يأوي الى عقل ورأي، أي يرجع الى ذلك، يأوي هذا الرامي الى عظم الغريف والغريف شجر ملتف، أي جعل ظهره الى معظم الأجمة وجعل يرميهم، والسوام مره ومضيه، والخشرم النحل كأنه أضافه إليه لما اختلف [لفظه]. وقال (١):

ومعابلا صلح الرؤوس كأنها جرّ بمسكة تشبّ لمصطلى  
ويروى: صُفَع الطُّبَاة، والمعابل نصال عراض قد جلّيت حتى هي  
صلح أي ملس، مسهكة مكان ذو ريح تسهك التراب أي تسحقه يقال  
سهكت الزعفران وسحقته سواء، تشب توقد، واذا هبت الريح فهو  
أذكي للجمر وأشدّ لتوقده.

نُجفا بذلت لها خوافي ناهضٍ حشر القوادم كاللِّفَاعِ الأَطْحَلِ  
النجف النصال العراض، بذلت لها أي جعلت فيها خوافي، اراد  
الزقت قذذها، والقوادم العشر الريشات المتقدّمات، والخوافي دونها  
والناهض الفرخ والفرخ اجود ريشا وألين، وريش (٢) المسانّ احضّ  
قد تحاتّ، واللِّفَاع اللِّحَاف، والأطحل الأسود الى الخضرة، اي كأن  
هذا النسر في لونه لحاف بهذه الصفة.

(١) ديوانه ١ ب ٤٢ و ٤٣ (٢) بالاصل «دبس» بعلامة اهمال الدال.

وقال كعب بن زهير يصف قانصا<sup>(١)</sup> :

ثاويًا مائلًا يقلبُ زرقاً رَمَهَا القَيْنُ بالعيونِ حشورا<sup>(٢)</sup>

رمها القين اصلحها الحداد ، بالعيون اي بالنظر، والحشر الملتصق  
القذذ<sup>(٣)</sup> ومنه سهم محشور.

شَرِقَاتٌ بِالسَّمِ مِنْ صُلْبِيٍّ وَرَكَوْضًا مِنَ السَّرَاءِ طَحُورًا  
الصليبي حجارة المسان، يقول حددها على المسان حتى كأن فيها  
سما، وركوضا يعني قوسا تركض السهم أي تدفعه وكذلك الطحور،  
والسراء شجر تتخذ منه القسي.

يبعثُ العزفُ والترنُّمُ<sup>(٤)</sup> منها ونذيرٌ الى الحميرِ نذيرا

النذير الصوت، يقول: اذا صوتت أنذرت الحمير بذلك.

وقال وذكر القانص<sup>(٥)</sup> :

فلما أراد الصيدَ يوماً وأشرعتْ زوى سهمه غاوي من الجنِ عارِمِ

قال أبو عمرو: يقولون ليس من وحشية الا وعليها جني يركبها.

وهو مثل قول النابغة<sup>(٦)</sup> :

(١) ديوانه ١٣ ب ٥٣ و ٥٤ و ٥٦ (٢) بالاصل « زمها... حشورا » بفتح الحاء (٣)

هذا تفسير فاحش واصله تحريف من المؤلف فقد صحف الحشر من القذذ - ك اقول في  
اللسان (٢٦٧/٥) « سهم حشر ملزق جيد القذذ » وفيه قبل ذلك « سهم محشور وحشر

مستوى قذذ الريش » ويأتي بعد ورقة تفسير المحشورة وفيه في الاصل « الطف » فاصلح في

النقل « الصق » وقد يمكن ان تكون كلمة « الملتصق » هاهنا محرفة عن « الملتف » - ي

(٤) في النقل « العزف الترنم » بالنصب والظاهر بالرفع - ي (٥) ديوانه ١٢ ب ٣٢

(٦) ديوانه ١٤ ب ١٣ .



يقولُ راکبُها الجنيّ مرتفقاً هذا لکنّ ولحم الشاة محجورٌ  
ويروى: حارم، أي حرمة الصيد.

وقال ساعدة بن جؤية يذكر وعيلاً<sup>(١)</sup>:

حتى أتیح له رامٍ بمُحدلة<sup>(٢)</sup> جشءٍ وبيض نواحيهن كالسجَمِ  
محدلة قوس احد أبهرها أوفى من الآخر، والمحدل من الرجال  
الذي [أحد] منكبیه أوفى من الآخر، يقال رجل أحدل وامرأة  
حدلاء، ومحدل مفعول به، جشء خفيفة، وبيض نصال، والسجم  
شجر، يقول حروفها كحروف ورق هذا الشجر.

وقال آخر يذكر سها<sup>(٣)</sup>:

وخلّفته حتى إذا تمّ واستوى كمْخةٍ ساقٍ أو كمتنٍ إمامٍ  
خلّفته من الأخلق وهو الأملس.

قرنت بجقوبه ثلاثاً فلم يُزل<sup>(٤)</sup> عن القصدِ حتى بُصّرت بدمامٍ<sup>(٥)</sup>  
الامام هاهنا خيط يقدر به البناء، قرنت بجقوبه ثلاث قذذ، فلم  
يزل عن القصد حين رمى به حتى بصرت القذذ من بصيرة الدم،  
والدمام الطلاء يقال دُمّ قدرك - أي اطلها بالدم أو الطحال، ومنه  
قول علقمة<sup>(٦)</sup>:

[عَقلا ورقما تظلل الطيرُ تتبعه] كأنه من دمِ الأجوافِ مدمومٌ

(١) ديوانه ٢ ب ١٢ واللسان (١٧٣/١٥) (٢) بالاصل «بمجدلة» بالجيم وكذا في  
التفسير (٣) معاني الشعر للاثنا نداني ص ٧٤. واللسان (١ م م) - ي (٤) بهامش  
الاصل «خ يزل» بضم ففتح (٥) بالاصل «بذمام» وكذا في التفسير (٦) ديوانه  
١٣ ب ٥.

يريد أن السهم أصاب الرميّة ونفذ فيها حتى تدمت قذذه،  
وقال ابو ذؤيب وذكر صائداً<sup>(١)</sup> :

فذاك تلاده ومسَلّجاتٍ نظائر كل خوارٍ بروقٍ

نظائر يشبه بعضها بعضا، خوار في صوته، بروق في لونه وصفائه  
له من كسبهن معذَلجاتٍ قعائِدٌ قد مُلثن من الوَشيقِ  
معذَلجاتٍ مملوءات<sup>(٢)</sup>، قعائِدٌ عزائِرُ، والوشيق ما جفف من  
اللحم.

وبكر كلما مُتت أصوات صوتت، ذو الشرع عود عليه أوتار.  
لها من غيرها معها قرينٌ يردّ مِراحٍ عاصيةً صفوقِ  
من غيرها معها يعني وترا، وعاصية هي القوس فيها صلابة،  
صفوق لينة. وهذا مثل قول الآخر<sup>(٣)</sup> :

في كفه معطية منوع

وقال وذكر قاتل خالد ابن أخيه<sup>(٤)</sup> :

فأعشيتُه من بعدِ ما راثَ عِشيه بسهمٍ كسِرِ الثابريةِ<sup>(٥)</sup> لهُوقِ  
أعشيتُه يريد عشيتُه من بعد ما أبطأ عشاؤُه، وسير الثابرية  
منسوب، لهُوق حديد.

(١) ديوانه ٢٢ ب ٨ - ١١ (٢) بالاصل « مملوات » بتشديد الواو. (٣) قد مروقة  
١٨٥ (٤) ديوانه ٢١ ب ٣ و ٤ (٥) بالاصل « الثابرية » وكذا في التفسير - ك. وفي  
اللسان « الثابرية » قال هو منسوب الى ارض اوحى ويروى - الثابرية - بالتاء - ي.

وقلت له هل كنت آنتست خالداً فان كنت قد آنتسته فتأرق  
يهزأ به ، يقول إن كنت أبصرته فلا تم لأنه رماه في عينه فأصاب  
بصره فلا يقدر على النوم .  
وقال المتنخل<sup>(١)</sup> :

واسلُ عن الحب بمضلوعة تابعتها الباري ولم يعجل  
كالوقف لا وقربها بالشرع كالخشرم بالأزمل

مضلوعة قوس برت ضليعة أي غليظة ، تابعتها الباري جعل  
بعضها يتبع بعضها ، والوقف السوار أي تبرق كما يبرق ، وهزمها  
صوتها ، والشرع الوتر ، والوقر الهزمة ، والخشرم الدبّر ، والأزمل في  
صوتها . وقال أمية بن أبي عائذ يصف الصائد<sup>(٢)</sup> :

تراح يدها بمحشورة خواظي<sup>(٣)</sup> القداح عجاف النصال  
أي تخف يدها ، محشورة قد ألصق قذذها<sup>(٤)</sup> فهو أسرع لها وأبعد ،  
خواظي متان ، عجاف قد أرهفت .

كخشرم دبّر له أزمل أو الجمر حشّ بصلب جُزال  
على عجس هتافة المذروي - من زوراء مضجعة في الشمال

أي السهم على عجس ، والمذروان الطرفان ، أي لها صياح  
بالنبيض ، ومضجعة في الشمال يريد أنه في موضع ضيق كاللحد فهو  
لا يستطيع ان ينبضها ، زوراء منحنية .

(١) ديوانه ١ ب ٢٣ و ٢٤ (٢) اشعار هذيل ٩٢ ب ٥٥ - ٥٨ (٣) بالاصل  
«نزاح.....خواظي» (٤) بالاصل «قد الطف قدما»ك. راجع الورقة ١٩٤ - ي .

بها محص غير جافي القوي إذا مُطّي جنّ بورك حُدال<sup>(١)</sup>

الأصمعي: بها محص<sup>(٢)</sup> يريد الوتر، والقوى الطاقات، مطى  
أنبض، بورك أي في ورك يريد القوس، حُدال هو أن يكون احد  
منكبيه أوفي من الآخر، محص بالمشاقة حين قتل.

وقال ساعدة<sup>(٣)</sup>:

وصفراء من نبع كأن عدادها مزعزة تلقي الثياب حطوم  
كحاشية المحذوف زين ليّطها من النبع أرز<sup>(٤)</sup> حاشك وكُتوم

عدادها صوتها، مزعزة ربح، والمحذوف ضرب من البرود  
حواشيه حمر، شبه القوس بها في اللون، أرز شدة، يقال قوس ذات  
أرز، حاشك خشكت بدرتها، كتوم ما بها شق.

وأحصنه<sup>(٥)</sup> تُجر الظبابة كأنها اذا [لم يغييها]<sup>(٦)</sup> الجفير جحيم

أحصنه منعه، ثجر عراض النصال، يقول كأنها نار اذا [لم  
تجعل]<sup>(٧)</sup> في الكنانة، والجفير الكنانة المشقوقة في جنبها، وقوله<sup>(٨)</sup>.

وشقت مقاطيع الرماة فؤاده<sup>(٩)</sup> [اذا يسمع الصوت المغرد يصلد]

(١) بالاصل «محض... مطى... جدال» (٢) بالاصل «محض» (٣) ديوانه  
٧ ب ١٤ - ١٦ (٤) في النقل «ارز» وكذا في التفسير في الموضعين وعلى هامش النقل في  
موضعين «بالاصل - ارز - بتقديم الراء»، وفي هامش الاصل - ع: ارز - وهو الصواب  
اقول بل الصواب ما في الاصل راجع التعليق على ورقة ١٨٨ - ي (٥) بالاصل  
«احصنه» بالضاد المنقوطة وكذا في التفسير (٦) محو في الاصل لم يبق الا «ها» (٧)  
محو لم يبق الا الحرف الاخير (٨) ديوانه ٨ ب ٩١ واللسان (١٥٠/١٠) (٩) في  
الاصل «فؤادها» ورواية الديوان واللسان «فؤاده» وهو الصواب - ك. اقول قوله في  
التفسير «وحشية» يدل انه كان عنده «فؤادها» ي

يعني وحشية، مقاطيع جمع قطع وهو نصل عريض قصير وزيدت الميم في أوله كقولهم مشابه ومحاسن.

## باب السيوف

وقال أبو كبير يذكر ربيثة<sup>(١)</sup>:

مستشعرا تحت الرداء إشاحة عَضبا غموض الحد غير مفلل  
جعل سيفه بمنزلة الوشاح له، غموض الحد يقول حده يغمض أي  
يدخل إذا ضرب به، وعضب قاطع، غير مفلل أي غير مكسر.

وقال النابغة الجعدي وذكر سيفا:

تنحى عليه كل أسقف جائني بجهته حتى يكل ويعملا<sup>(٢)</sup>  
فأبرز عن أثر قديم كأنه مدب دبيّ سود سري ثم أسهلا  
تنحى اعتمد ومثله انتحى، والأسقف الصيقل<sup>(٣)</sup> وجعله أسقف  
لأخنائه، والجانيء المنكب المعتمل، ويعمل يدأب، والأثر الفرند.  
وقال الجعدي<sup>(٤)</sup>:

ثم نزلنا وكسرنا الرماح وجردنا صفيحا كستها الروم دجالا  
الدجال ماء الذهب الذي تطلّى به السيوف كيلا تصدأ وهو مثل  
وأصله الهناء، يقال بعير مدجل أي مطلى بالهناء.

وقال أبو ذؤيب يصف متبارزين<sup>(٥)</sup>:

(١) ديوانه ١ ب ٤١ (٢) شكل في النقل بالبناء للمفعول وكذا في التفسير وكذا قوله  
«يدأب» وعلى هامشه «بالاصل - يعملا» بالبناء للفاعل فتأمل - ي (٣) بالاصل  
«الصقيلي» (٤) اللسان (٢٥٢/١٣) (٥) ديوانه ١ ب ٥٩ والمفضليات ١٢٦ ب ٥٩ -

وكلاهما متوشح ذارونق عضبا اذا مس الكريمة يقطع  
العضب القاطع، والكريمة الضريبة وهو ما وقع عليه السيف.

وقال [جنادة] بن عامر الهذلي<sup>(١)</sup>:

بمطرده تخال الأثر منه مدب غرائق خاضت نِقاعا  
اذا مس الضريبة شفرتها كفاك من الضريبة ما استطاعا  
والغرائق طير يشبه الكركي واحدها غُرَيْق، والنقع محتبس الماء،  
كفاك من الضريبة أي تبلغ ارادتك ولا تنكل<sup>(٢)</sup>.

وقال ابو العيال<sup>(٣)</sup>:

ومشقوق الخشبية مشر في صارم رُسَبُ  
الخشبية الطبيعة أي طبع طبعا عريضا، ويقال شقه اي عرضة  
ومثله قوطم، مفتوق الغرارين - وغراره<sup>(٤)</sup> حداه من الجانبين، يقال  
ذلك للعريض من السيوف، رسب أي يرسب في اللحم.

وقال المتنخل يصف سيفا<sup>(٥)</sup>:

أبيض كالرجع رسوب اذا ما ناخ في محتفل يختلي  
الرجع الغدير فيه ماء المطر، رسوب يرسب في اللحم، ناخ وساخ  
سواء محتفل معظم اي اذا اصاب معظم موضع رسب في الجسد،  
ويختلي يقطع.

(١) اللسان (١٦٢/١٢) ويروى لابي ذؤيب انظر ديوانه ٢٣ ب ٣ و ٤ (٢) كذا في  
النقل مع تشديد لام تنكل والظاهر «يبلغ حاجتك ولا ينكل» - اي يبلغ السيف من  
الضريبة ما اردت ولا ينبو عنها واصل النكول في الانسان النكوص استعارة للسيف - ي  
(٣) اشعار هذيل ٧٤ ب ٣٥ (٤) بالاصل «غراره» (٥) ديوانه ١ ب ٢٨ واللسان  
(٤٧٨/٩).

وقال ساعدة يذكر ثغرا<sup>(١)</sup>:

رमितَ بمخشوب صقيل وضالة مباعج تُجر كلها أنت شائف<sup>(٢)</sup>  
مخشوب سيف لم يتم عمله أي حين بدىء طبعه.

وقال الأصمعي: كثر المخشوب في كلامهم حتى جعل اسماً للسيف لا صفة ثم وصف بصقيل، وضالة نبل معمولة من شجر الضال، مباعج عظام الجروح، وثجر عراض، وشائف حال يقال شفته شوفاً.  
وقال ساعدة<sup>(٣)</sup>:

فورك لينا لا يثمم نصله اذا صاب<sup>(٤)</sup> أوساط العظام صميم  
ورك صيره على احد شقيه فهو يقع على الورك، لين سيف ليس  
يباس فينقصف، يثمم لا يُرد مصروفا بل يمضي قدماً، صميم أراد  
نصله صميم أي خالص، اذا صاب أي وقع.

ترى أثره في صفحته كأنه مدارج شبتان هن<sup>(٥)</sup> هميم

أثره فرنده، شبتان جمع شَبث وهو دويبة في الرمل، هن هميم أي  
دييب قال: سمعت أعرابية تقول: هممي في رأسي لا أبالك، أي  
ديي بيدك في رأسي. وقال ساعدة<sup>(٦)</sup>:

فقال<sup>(٧)</sup>: بشيرٌ أو نذيرٌ فسلموا وألكدآيات المنا بالحمايل

(١) ديوانه ٦ ب ٥ (٢) بالاصل « مباعج (بضم اوله) ... شائف » (٣) ديوانه  
٧ ب ١٢ و ١٣ (٤) في النقل « اذا أصاب » وكذا في التفسير وهو محل بالوزن (٥) في  
النقل « بهن » وفي التفسير على الصواب - ي (٦) ديوانه ١١ ب ١٢ (٧) رواية الديوان  
« فقالوا ».

ألكد ألق، يقول الموت لصق بجائل السيوف، والمنا القدر  
والمنية. ومنه قوله في هذا الشعر يرثي ابنه (١):  
ولو سامني الماني مكان حياته أنا عيم دهر من عباد وجامل (٢)  
سامني أي أراد مني (٣) مكانه ان أقبل منه هذا، وأنا عيم جمع نعيم  
وعباد جمع عبيد، والماني المقدر (٤) وأراد الدهر.  
وقال ابو خراش (٥):

إذا لبلّ صبي السيف من رجل من سادة القوم اولاً لتف بالدار  
صبي السيف أسفل من طرفه، والتف بالدار أي سباهم وذهب  
٣٣٠

وقال صخر الغي (٦):

وصارم أخلصت خشيبته أبيض مهو في منته رُبْد  
فليت (٧) عنه سيوف أريح اذ باء بكفي ولم أكد أجد  
الخشبية الطبع الأول قبل ان يتم عمله ثم استعمل حتى صير الصقيل  
خشيباً، والمهو الرقيق ومنه رطبة مهوة اي رقيقة. ويقال سلح سلحا  
مهوا اي رقيقاً، والربد جمع رُبْدَة وهي غبرة الى سواد يريد فرنده،  
فليت عنه [ اي بحث عنه ] حتى أخرجته، باء بكفي رجع بكفي أي  
صارفيها، وأريح موضع.

وقال ابو المثلث لصخر الغي (٨):

(١) ديوانه ١١ ب ٢ (٢) بالاصل « وجاهل » وفي الديوان على الصواب (٣) في النقل  
« أي ادمني » (٤) بالاصل « المقدر » بفتح الدال (٥) ديوانه ٣٨ ب ٢ (٦) اشعار  
هذيل ٣ ب ١٠ و ١١ (٧) رواية الديوان « فلوت » وهما بمعنى. (٨) اشعار هذيل  
٩ ب ١٢ و ١٣.



يا صخر ورآد ماء قد تمنعه سوم الاراجيل حتى جمه طحل  
يا صخر جاء له من غير مورده بصارمين معاً لم يشنه وجل

سوم الأراجيل أي منع هؤلاء [ هؤلاء <sup>(١)</sup> ] وهؤلاء هؤلاء،  
يقول فهذا الرجل يرد على هذه المخافة، والأراجيل الرجالة، أي جاء  
لهذا الماء من غير مورد أي انحدر عليه من غير الطريق الذي يرده  
الناس، بصارمين يعني نفسه وسيفه. وقال البريق <sup>(٢)</sup> :

ألم تعلموا أن الشعر تبدلت ديافية <sup>(٣)</sup> تعلق الجاهم من عل  
إذا الرجل الشعبان <sup>(٤)</sup> صابت قذالة أذاع به مجلوزها والمقلل

ديافية سيوف جلبت من دياف قرية بالشام، يقول كانوا يجلبون  
الطعام فتبدلوا منه الذي ذكره، والشعبان البطين، والمجلوز من  
السيوف الذي عليه جلاز من علباء <sup>(٥)</sup> وهو أن يتقلقل قائمه فيشد  
بعلباء والمقلل من القلة وهي رأس القبعة. وقال الزبير بن عبد  
المطلب <sup>(٦)</sup> :

وينهي نخوة المختال عني غموض الحد ضربته صموت  
السيف إذا كان قاطعا مر في العظم سريعا فلم يكن له صوت.  
وقال آخر :

وأحيانا نخالطهم بضرب صموت في الحديد وأرونان

وقد فسر. وقال آخر :

يكفيك <sup>(٧)</sup> من قلع السماء مهند فوق الذراع ودون بوع البائع

(١) سقط من النقل - ي (٢) اشعار هذيل ١٦٧ ب ٣ و ٤ (٣) رواية الديوان  
« فاعقبنا اكل الشعر سيوفنا، مطبقة... » (٤) في النقل « الشعبان » هنا وفي التفسير - ي  
(٥) بالاصل « عليا » مع فتح العين وكذا في الموضع الآتي (٦) راجع اللسان (ص م ت)  
- ي (٧) بالاصل « يكعنك » بلا نقط للحرف الرابع.

نسبه<sup>(١)</sup> الى السماء أراد أنه من صاعقة.

وقال آخر وذكر سيفاً:

أوقدت فوقه الصواعق ناراً ثم ساطت به الذعاف القيون

[ وقال ] آخر<sup>(٢)</sup>:

أداعيك مامستصحبات مع السري حسان وما آثارها بحسان

أداعيك مثل أحاجيك، بينهم أدعية وأحجية - سواء، يعني

السيوف - حجاه به.

وقال آخر [ امرؤ القيس ]<sup>(٣)</sup>:

تجافني عن المأثور بيني وبينها وتُدني علينا السابريّ المضلعا<sup>(٤)</sup>

الأصمعي: المأثور السيف، وقال بعضهم يريد تجافني عن المحمول

من الحديث بيننا لا تعاتب عليه.

وقال العجاج<sup>(٥)</sup>:

يُذري بإرعاسِ يمينِ المؤتلي خُضمةَ الذراع<sup>(٦)</sup> هذّ المختلي<sup>(٧)</sup>

الإرعاس والإرعاش واحد وهو الرجف<sup>(٨)</sup> والمؤتلي التارك

جهداً، فيقول هو يقطع وسط الذراع الذي عليه الدرع، وخضمه كل

شيء معظمه - على انه ترك جهده ويده ترجف، والهد<sup>(٩)</sup> القطع،

(١) بالاصل « نشبه » (٢) اللسان (٢٨٧/١٨) (٣) ديوانه ٣٦ ب ١٣ (٤) بالاصل

« المصلعا » (٥) ديوانه ٣١ ب ٩٦ و ٩٧ (٦) في النقل « الذراع » مع تشديد الراء، وعلى

هامشه « بالاصل - الذراع - بتشديد الراء - ولعل الصواب - الذراع - لما يأتي في التفسير -

الذي عليه الدرع - ك ». والذي في الديوان واللسان (خ ض م) « الذراع » بكسر الذال

وتخفيف الراء - وهو الصواب ي (٧) بالاصل « هذا المختلي » (٨) بالاصل « الزحف »

بعلامة افعال الحاء (٩) بالاصل « والفد ».

والمختلي الذي يأخذ الخلا والخلا ارطب، اذا يبس فهو الحشيش.

[ وقال ] الفرزدق<sup>(١)</sup> :

وكنت كما قالت نواراً إن اجتلتُ على رجلٍ ما شدت كفى خليلها  
وذلك أن النوار امرأته خاصمته ونافرته، يقول<sup>(٢)</sup> : انا كما  
زعمت ان تركتها فتزوجت غيري واجتلت عليه، ما شد كفى  
خليلها ما دام قائم السيف في يدي أمتنع به، وجعل السيف لكفه  
خليلاً .

وقال آخر<sup>(٣)</sup> :

دلفتُ له بأبيضٍ مشرفٍ كأنّ على مواقعه غباراً  
مواقعه التي وقعت منه، يريد من شدة الارهاق وكثرة الماء كأن  
عليه غباراً، وقعت الحديدة أقعها وقعا وهي موقوعة، والمطرقة  
ميقعة، وقال المتنخل وذكر سيفاً<sup>(٤)</sup> :

منتخبُ اللب له ضربةٌ خدبا<sup>(٥)</sup> كالعطّ من الخدعل

أي هذا السيف كأنه أهوج لا عقل له، منتخب أي منحوب  
اللب أي ذاهب العقل، والخدب تهاوي الشيء ولا يتالك وهذا مثل،  
أي هذا السيف لا يتالك ولا يبالي ما أصاب، وانما أراد كالعط من  
ثوب الخدعل، ثم وصفها فقال<sup>(٦)</sup> :

أفلطها الليلُ بعير<sup>(٧)</sup> فتسعى ثوبها مجتنب المعدل

(١) ديوانه ١ ب ١٥ طبعة باريس ص ٣ (٢) في النقل «ويقول» (٣) اللسان  
(٤) ديوانه ١ ب ٢٦ و ٢٧ واللسان (٢١٥/١٣) (٥) بالاصل  
«خدباء» بالذال المنقوطة وكذا في التفسير (٦) اللسان (٢٤٧/٩) (٧) بالاصل  
«بعير» بفتح العين.

أي فاجأها الليل فخرجت وثوبها على غير القصد تسعى من الفرح  
بالعير.

[وقال] آخر يصف سيوفا [والبيت لخفاف بن ندبة] (١):

جلاها الصيقلون فأخلصوها فجاءت كلها يتقي بأثر

أراد يتقي فخفف، يعني السيوف أي توليهم أثرا يجعلها (٢) بينها

وبينهم، والأثر الفرند. [وقال] آخر [وهو الأخطل] (٣).

رأوا بارقات بالأكف كأنها مصابيح سرج أوقدت بمداد

أي بزيت يمد (٤). [وقال] الأخطل (٥):

وما تركت أسيفنا حين جردت لأعدائنا قيس بن عيلان من عذر

أي لم يقدرُوا أن يقولوا كنا قليلا، ولا: أتونا ولم نعلم بهم.

[وقال] آخر [والبيت للخنساء] (٦):

وداهية جرّها جارم جعلت رداءك فيها خارا

رداءك أي سيفك خرت (٧) به رؤوس الناس أي ضربتهم،

ويجوز أن تكون (٨) جدت وتعمت بردائك كما قال النابغة (٩):

يحثّ الحداة جالزاً بردائه يقي حاجيته ما تثير القنابل (١٠)

[وقال] آخر:

رمونا برشق ثم إن سيوفنا وردن فأبطرن القبيل التراضيا

(١) اللسان (٢٨٣/٢٠) ك. والاشباه والنظائر (١٠٩/٣) ي (٢) الظاهر «تجعله»

(٣) ديوانه ص ١٠٢ (٧) في النقل «جرت» وعلى هامشه «بالاصل «خرت»

بتشديد الراء - ي (٨) الظاهر «يكون» أي المراد - ي (٩) ديوانه ٢١ ب ١٦ (١٠)

بالاصل «الحدأة... القبائل».

ولم تكن<sup>(١)</sup> تثنى البنلُ حَدَسِيوَفِنَا إذا ما عقدنا للجلادِ النواصيا  
برشق أي دفعة، فأبطرتهم عن الترامي أي صاروا الى السيوف،  
تثني ترد، يريد عقدنا النواصي أي تهيأنا لذلك.

[ وقال ] آخر :

وجردت عضباً مشرقياً أرقّة عراكِ سِلامِ القَيْنِ وهو المثلّمُ<sup>(٢)</sup>  
عراك معاركة أي معالجة، وسلام القين حجارة المسانّ والمثلّم  
اسم<sup>(٣)</sup>. وقال :

وبِيضٍ كأن الماء قبل احمرارها ينابيع من أعراضها يتصبّبُ  
قبل احمرارها من الدم، كأن الماء من نواحيها يجري من صفائها.  
وقال ابن مقبل<sup>(٤)</sup> :

إني أقيّدُ بالمأثورِ راحلتي ولا أبالي ولو كنا على سفرِ  
يقول لا أبالي أن أرحل بعد أن أعقر ناقتي لأصحابي، والمأثور  
السيف ذو الأثر وهو الفرند :

[ وقال ] لبيد<sup>(٥)</sup> :

وأعددتُ مأثوراً قليلاً حشوره<sup>(٦)</sup> شديدَ العمادِ ينتحي للطرائقِ  
حشوره كلوله، شديد العماد شديد الوسط. أي له متن، ينتحي  
يقصد لطرائق البَيْضِ.

بأخلقٍ محمودٍ نجيحٍ رجيعة وأخشن مرهوب كرم المآزِقِ

(١) في النقل « تكن » - ي (٢) في النقل « المثلّم » هنا وفي التفسير وعلى هامشه «  
بالاصل - المثلّم » - ي (٣) بالاصل « بالسمر » (٤) اللسان (٦٤/٥) والعمدة  
(٨٨/١) (٥) ديوانه ٣٦ ب ٣ و ٤ (٦) بالاصل « خسوره » وكذا في التفسير.

أخلق سيف أملس، أخشن يعني نفسه، المآزق المضايق عند الحرب. وقول النابغة<sup>(١)</sup>:

[ من وحشٍ وجرةٍ موشى أكارعه  
طاوي المصير ] كسيف الصيقل الفرد

أي الثور أبيض كالسيف الفرد أراد أنه مسلول<sup>(٢)</sup> وان شئت قلت إن هذا السيف منقطع القرين لا نظير له.

وقال يصف السيوف<sup>(٣)</sup>

تقدّ<sup>(٤)</sup> السلوقي المضاعف نسجه ويوقدن بالصفاح نارَ الحُباحِبِ

الأصمعي: الصفاح الحجارة العراض، يقول تقطع هذه السيوف الدروع وكل شيء حتى تصل الى الحجارة فتوري فيها النار، ونار الحباحب ما توريه الحجارة وهذا من إفراط العرب كقول قيس بن الخطيم يصف الطعنة<sup>(٥)</sup>:

ملكْتُ بها كفى فأنهتُ فتقها [ ترى قائماً من خلفها ما وراءها ]

وقد فسرت هذا البيت<sup>(٦)</sup>:

يطيرُ فضاضاً بينهم كل قونسٍ ويتبعها منهم فراشُ الجواجِبِ

يطير فضاضا اي ينفض ويتفرق، والفراش عظام رقاق تطير عند

الضرب. [ وقال ] الفرزدق<sup>(٧)</sup>:

(١) ديوانه ٥ ب ١٠ (٢) في النقل « سلول » بفتح السين وفي شرح الديوان « مسلول »

وهو الصواب - ي (٣) ديوانه ١ ب ٢١ (٤) في النقل « يقد » (٥) ديوانه ١ ب ٨

(٦) انظر فيما تقدم الورقة ١٦١ (٧) لم اجده في ديوانه وانما فيه ٢٨٦ ب ١٠.

فلم يغن ما خندقت حولك نقرة من البيض من اغمادها حين سلت

ك. اقول تقدم وتخريجه الورقة ١٣١ - ي.

بأيدي رجالٍ لم يشيموا سيوفهم ولم يكثروا<sup>(١)</sup> القتلى بها حين سلَّتْ  
يقول لم يغمدوا سيوفهم والقتلى [لم<sup>(٢)</sup>] تكثر حين سلت ولكن  
أغمدوها حين كثرت القتلى. وقال الراعي:  
بربِ ابنةِ العمري ما كان جارها ليسلمها ما وافقَ القائمُ اليدا  
يعني قائم السيف. وقال يصف سيوفا<sup>(٣)</sup>:

وبيضُ رفاقٍ [قد<sup>(٢)</sup>] غلتهن كبرة يداوي بها الصاد الذي في النواظرِ  
يعني سيوفا، علتها كبرة أي هي قديمة. والصاد داء يكون في  
رأس البعير فيرفع منه رأسه فضرب ذلك مثلاً للكبير، والنواظر  
عروق تصير إلى العين وربما قطعت من الناس والابل.

وقول زيد الخيل يصف سيفاً<sup>(٤)</sup>:

[أحاده بصقلٍ كل يومٍ] وأعجمه بها مات الرجالِ  
أي أعضه من قولك عجمت الشيء أي ذقته وخبرته.

وقال أبو ذؤيب يصف سيفاً<sup>(٥)</sup>:

[ضروبٌ لها مات الرجالِ بسيفه] إذا عجمت وسط الشؤونِ سفارها  
يعني شؤون الرأس وهي قبائله. وقال أبو ذؤيب<sup>(٦)</sup>:  
رميناهم حتى إذا اربت جمعهم وصار الرضيع<sup>(٧)</sup> نهيّة للحمائلِ

(١) راجع الورقة ١٣١ - ي (٢) سقطت من النقل - ي (٣) خلق الانسان للاصمعي ص ١٩١ والاساس (٢٩٣/٢) وراجع اللسان (٨٧/١٧) (٤) انظر اللسان (ع ج م) (٥) ديوانه ٥ ب ٣٤ (٦) ديوانه ١٥ ب ١٠ (٧) بالاصل «الرضيع» وكذا في التفسير ورواية الديوان «ضربناهم حتى اربت اطباعهم.....».

إربث تفرق، يقول صارت سيوفهم أعاليها أسافلها، والرصيح  
سيور تضفر بين الحمائل والجفن. يقول صار الرصيح في منكب الرجل  
حيث كانت الحمائل وصارت الحمائل عند صدره أي انقلبت عند  
الهمزية، نهية حيث انتهت إليه. ابو النجم:

والصدق مما يمنع النسوانا بمرففاتٍ تبني سلطانا

نجل فيها للعدى غيرنا<sup>(١)</sup>

أراد الصدق بمرففات أي بسيوف. تبني عزا قاهرا، غيرانا  
جراحات وقيل الغيران جمع غار<sup>(٢)</sup> وهو الجيش، وحكى عن  
الأصمعي انه قال: نجعل<sup>(٣)</sup> فيها، أي في الحرب للعدى غيرانا  
يهربون منا إليها، ومن جعل الغيران الجراحات جعلها فيها<sup>(٤)</sup>  
للسيوف. وقال يصف قوما يتحاربون<sup>(٥)</sup>:

كلا الفريقين المنياتِ اشتهرَ كأنما برقعَ خديّه الحورُ

المنيات السيوف القاتلات، اشتهر سل، والحور جلود حمر<sup>(٦)</sup>  
شبه الدم على خدودهم بجمرة الحور، برقعته صار الدم كالبرقع.

وقال عنتره<sup>(٧)</sup>:

وسيفي كالعقيقة فهو كِمعي سلاحي لا أفلُّ ولا فُطارا

(١) شكل في النقل بفتح الغين هنا وفي التفسير - ي (٢) في النقل «غارة» وفي اللسان  
(غ و ر) «الغار الجمع الكبير من الناس وقيل الجيش الكثير يقال التقى الغاران أي  
الجيشان...» ي (٣) في النقل «يجعل» والذي في الرجز «نجعل» - ي (٤) كذا والمعنى  
«جعل الضمير في قوله فيها» وعلى هذا فكلمة «في» بمعنى الباء كما في قول الآخر  
«بصيرون في طعن الاباهر والكلي» - ي (٥) خلق الانسان للاصمعي ص ٢٠١ (٦) في  
النقل «قمر» ي (٧) ديوانه ١١ ب ٤.



العقيقة لمعة البرق، كيمي ضجيعي، يريد انه الى جانبي، أفل به  
فلول، والفظار الذي لم يُصقل فهو متشقق، المتفطر (١) المتشقق.  
وقال (٢)

عُلاُتْنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً بِأَسْيَافِنَا وَالْقَرْحُ لَمْ يَتَفَرَّقُ  
العلالة البقية يقول بقيتنا (٣) في الحرب أن نضربهم بأسيافنا،  
والقرح لم يتقشر أي انا نعود الى الحرب فنقاتل وجراحتنا لم تبرأ  
وذلك انها اذا برأت تقشرت. وقال وذكر قاتلا ومقتولا (٤):  
يَذْبَبُ وَرْدٌ عَلَى إِثْرِهِ وَأَمَكْنَهُ وَقَعَ مَرْدِي (٥) خَشِبِ  
ورد بن حابس، يذذب على إثر المقتول، مردى سيف، خشب فيه  
غلظ وجفاء لم تتم صنعته وجلاؤه.

وقال الشنفرى يصف سيفاً (٦):

وَهْنُ كَأُذْنَابِ الْحَسِيلِ صَوَادِيَا وَقَدْ نَهَلْتُ مِنَ الدَّمَاءِ وَعَلَّتْ  
الحسيل أولاد البقر، يقول كأن السيوف أذنان البقر إذا عطشت  
فضربت بها. وقال قيس بن الخطيم (٧):

نَفْلِي بَجْدِ الصَّفِيحِ هَامُهُمْ وَفَلِينَا هَامُهُمْ بِنَا عُنْفُ  
يقول هم قومنا. وقال ذو الرمة (٨):

وَأَبْيَضُ مَوْشِي الْقَمِيصِ نَصَبْتُهُ عَلَى خَصْرِ مِقْلَاتِ سَفِيهِ جَدِيلِهَا

(١) في النقل « المنفطر » بتشديد الراء - ي (٢) ديوانه ١٥ ب ٦ (٣) بالاصل  
« يقيدنا » (٤) ديوانه ٣ ب ٣ (٥) شكل في النقل بفتح اوله هنا وفي التفسير والظاهر انه  
بكسرهما - ي (٦) المفضليات ٢٠ ب ٢٦ ك - والظاهر سيوفنا - ي (٧) ديوانه  
٥ ب ٢١ (٨) ديوانه ٧٠ ب ٢٨.

يعني سيفاً، يعني أن باطن جفنه موسى، يقول هذا السيف على  
خصر ناقة مقلات لا يعيش لها ولد وهو أقوى لها وأصلب، سفيه  
زمامها يقول هو مضطرب لتحريك الناقة رأسها وإنما أراد أن الناقة  
نشيطه. وقال ابن أحر (١):

تقلدت إبريقاً وعلقت جعله لتُهلكَ حياً ذا زُهاءٍ وجاملٍ  
إبريق سيف إفعيل من البريق وقيل قوس فيها أساريع، زهاء عدد  
وقدر.

وقال المرار وذكر إبلا عقر منها (٢):  
فأجلين (٣) عن برقي أضاء عقيرة فيالك ذعراً [أي] ساعة مدعيرٍ  
أي انكشفن عن سيف مثل البرق.

وقال الطرماح وذكر فلاة (٤):  
أنختَ بها مستبطناً ذا كريمةٍ على عجلٍ والنوم (٥) بي غير رائنٍ  
العرب تكتفي بأنخت دون البعير، ذا كريمة أراد سيفاً، غير رائن  
أي غير غالب من قول الله تبارك وتعالى (٦) (كلابل ران على  
قلوبهم)، أي غلب (٧).

وقال الفرزدق (٨):  
فدى لسيوفٍ من تميمٍ وفيّ بها ردائي وجلت عن وجوده الأهاتم  
أراد الأهاتم بن سمي التميمي، وكان سليمان حج فبلغه بمكة إيقاع

(١) الفائق (٢٧٧/١) واللسان (٢٩٦/١١) (٢) مر في النصف الاول ص ٣٦٤ (٣)  
بالاصل « فاحلين » (٤) ديوانه ٤٧ ب ٤٧ (٥) بالاصل « واليوم » (٦) سورة المطففين  
- ١٤ (٧) تفسير قوله - ران - ووقع في النقل « غلبت » بالبناء للمفعول - ي (٨)  
النقائض ٥١ ب ٤٥ ص ٣٧١.

وكيع بقتيبة بن مسلم فخطب الناس بمسجد عرفات وذكر غدر بني تميم ووثوبهم على سلطانهم وإسراعهم إلى الفتن، فقام الفرزدق ففتح رداءه وقال: يا أمير المؤمنين هذا ردائي رهن لك بوفاء تميم والذي بلغك كذب، فلما جاءت بيعة وكيع قال الفرزدق هذا البيت.

وقال الفرزدق<sup>(١)</sup>:

عشية وليتُم كأنَّ سيوفكم ذآنين في أعناقكم لم تُسلَّلِ  
ذآنين جمع ذؤنون وهو نبت ضعيف طويل له رأس مدور شبه  
سيوفهم في ضعفها بذلك النبت.

وقال العجاج<sup>(٢)</sup>:

وبالسُّرِّيَّاتِ يَخْطِفْنَ الْقَصْرَ وَفِي طِرَاقِ الْبَيْضِ يُوْقِدْنَ الشَّرَرَ  
السريجات السيوف والقصر أصول الأعناق، ويوقدن في طبقات  
البيض الشرر أي تنقذ النار.

وقال العجاج أيضا<sup>(٤)</sup>:

إذ مَطَرَتْ فِيهِ الْأَيَادِي وَمَطَّرَ بِصَاعِقَاتِ الْمَوْتِ يَكْشِفْنَ الْحَيْرَ<sup>(٥)</sup>

عن الدجاري ويقومن الصعر

الأيادي جمع أيد، وصاعقات الموت السيوف، الدجاري الحَيَارِي

يقال دَجِرَ دَجْرًا. وقال أبو كبير<sup>(٦)</sup>:

(١) النقاظ ٦٨ ب ٧١٠ (٢) ديوانه ١١ ب ١١٦ و ١١٦ و ١١٧ (٣) بالاصل  
« طراق » بفتح الطاء (٤) ديوانه ١١ ب ١٦٢ - ١٦٤ (٥) شكل في النقل بكسر الحاء -  
وهو في الديوان بفتحها وهو الصحيح وهو بمعنى الحيرة - ي (٦) ديوانه ١ ب ٢٦.

ولقد شهدت الحى بعد رقادهم<sup>(١)</sup> تفلى جاجهم بكل مقلل  
 بعد رقادهم يعني أنهم بُيتوا بياتا، تفلى تعلى بالسيوف، مقلل  
 سيف عليه قلة والقلة القبعة وقلة كل شيء أعلاه، ويروي: بكل  
 منحل، أي سيف قد نحل لقدمه، ويروي: منحل، أي منتفي.

وقال الكميت لقوم انتقلوا عن قبيلهم:

أحلامهم أم أحدث الدهر نوبةً لمرهفةٍ ان لا تجدوا<sup>(٢)</sup> صقالها  
 يقول من أحلامهم أن تصيروا الى اليمن وتدعوننا ونحن السيوف،  
 يقول أحدث الدهر نوبة للسيوف أن لا تصقل وتصلح.  
 تواكلها الأبطال حتى كأنما يرون محارث الغريب نصالها  
 تواكلها تركها بعض الى بعض، والمحرث العود الذي تحرك به  
 النار، والغريب الذي يغرب عن أهله أي ينتحي، والنصال السيوف،  
 أي كأنها محارث من الصدا.

وقال ساعدة بن جؤية الهذلي<sup>(٣)</sup>:

وكنا أناساً أنطقتنا سيوفنا لنا في لقاء القوم حدّ وكوكب  
 يقول أحسنًا<sup>(٤)</sup> العمل بها فتكلمنا<sup>(٥)</sup> وافتخرنا، وهذا مثل [قول  
 عمرو بن معدي كرب]<sup>(٦)</sup>:

فلو أن قومي أنطقني رماحهم نطقت [ولكن الرماح أجرت]

(١) بالاصل «رقادها» ورواية الديوان «رقادهم» وهو اصح (٢) الظاهر «يجدوا»  
 وكذا الظاهر في التفسير «يصيروا.... ويدعوننا» او يكون الصواب في اول البيت  
 «احلامكم» - ي (٣) ديوانه ١٦ ب ١ من زيادات الديوان (٤) في النقل «احبسنا» -  
 ي (٥) في النقل «فيكلمنا» - ي (٦) الاصمعيات ١٥ ب ١٠.

وقال ابن مقبل يرثي عثمان بن عفان (١):

ليكَ بنو عثمان ما دامَ جِذْمُهُم عليه بأصلالٍ تُعَرِّي وتُخَشِبُ

جذْمُهُم أصلُهُم، عليه - أي على عثمان، بأصلالٍ بسيف، تعري  
تُسلّ امن جفونها، وتخشب تصقل. وقال ذوا الخرق الطهوي (٢):

وما كانَ ذنبُ بني مالكٍ بأن سُبّ منهم غلام فسب

بأبيض ذي أثرٍ صارمٍ تخِرُّ بوائكها للركب

يقول كان سبابه إياهم أن ضرب عراقيب الابل بالسيف،  
والبوائك جمع بائك وهي الناقة الفتية الحسنة.

[ قال ] الأصمعي أنشدني خلف لرجل من النمر بن قاسط

جاهلي (٣).

وليست بأسواقٍ يكونُ بياعُها بيضٌ تشافُ بالجياذِ المِثاقِلُ  
ولكنها سوقٌ يكونُ بياعُها بجمشيةٍ قد أحكمتها الصياقلُ

الجُمشية السيف، ابو عبيدة: الجُمشي والجُمشي بالضم والكسر من  
أجود الحديد، ويقال الجُمشي الحداد.

وقال أوس بن حجر يصف سيفاً (٤):

إذا سلّ من غمدٍ تَأْكُلُ أثره على مثلِ مصحاةِ اللجينِ تَأْكُلُ

الأثر الفرند، وقوله تَأْكُلُ - أصله التوهج، والمصحاة إناء من

فضة.

وقال ابو كبير وذكر خرقاً (٥):

(١) اللسان (ص ل ل) - ي (٢) اللسان (٤٣٨/١) مع زيادة واختلاف (٣) اللسان

(٤٣٣/٢) (٤) اللسان (١٨٥/١٩) (٥) ديوانه ٣ ب ١٢.

فأجزته بأفل تحسب أثره نهجاً أبانَ بذِي قَريغِ مَحْرَفٍ<sup>(١)</sup>

أجزته قطعته، أفل سيف فيه فلول، تحسب فرنده من بيانه نهجا وهو الطريق البين، وفريغ طريق قد أثر فيه لطول ما وطيء، محرف طريق. قال الرياشي قال أنشدني الأصمعي [للحارث بن زهير] (٢):

فيخبره مكانُ النونِ<sup>(٣)</sup> مني وما أعطيته عرق الخلالِ

الخلال المخالّة، الرياشي في قول الآخر يصّف سيفاً:

له جذمة من ذي الفقار اغتصابها<sup>(٤)</sup>

قال سألت الأصمعي فقال: كان السيف من جنس ذي الفقار،

والجذمة هاهنا السيف. وأنشد الزياتي<sup>(٥)</sup>:

لثمك ذو زرين مصقول

اللثيم الصلح، يريد أن صلحك انما هو سيف مصقول.

وقال رؤبة<sup>(٦)</sup>:

والسابقُ الصادقُ يومِ المَعْلِ كسبِقِ صمصامة<sup>(٧)</sup> زجرَ المهلِ

المعل الاختلاس يوم يختلس فيه الأمر مخالسة، وقوله كسبِقِ

صمصامة زجر المهل - وهذا كقولك: سبق السيف العذل، زجر المهل

قوله مهلا. وقال وذكر السيوف<sup>(٨)</sup>:

(١) بالاصل « محرف » مع ضم الفاء (٢) اللسان (٣١٩/١٧) (٣) يعي سيف حل بن

بدر المسمى ذا النون وقد قتله الحارث بن زهير فأخذ سيفه يوم الهباءة - ك (٤) اخشى

ان يكون الصواب « اعتصى بها » وفي اللسان (ع ص ي) « فلان يعتصي بالسيف اي يجعله

عصا » يعني يكون له كالعصا لغيره - ي (٥) اللسان (٤/١٦) وفسر اللثيم بالسيف (٦)

ديوانه ٤٦ ب ٢٣ و ٢٤ (٧) بالاصل ضمضامة بضادين وكذا في الشرح (٨) ديوانه

إذا استُعيرتُ من جفونِ الأغنادِ فقأن بالصقعِ يرابعِ الصادِ  
الصقع الضرب، الصاد والصيد داء يأخذ الابل في رؤوسها فيرم  
لذلك أنوفها وتسمو برؤوسها ويسيل من أنوفها مثل الزبد فشبه  
الورم باليرابع وانما يريد أنها تخرج الكبر من (١) الرؤوس، ويقال  
للمتكبر به صاد وصيد - لأنه يشمخ بأنفه فشبه بالبعير الذي به هذا  
الداء فقد رفع رأسه، يقول نصره فنفقي هذا القرع حتى يذهب  
كبره وطاحه.

ومثله [بيت الراعي] (٢):

يداوي بها الصاد الذي في النواظر

## باب في الرمح

حدثت عن ابراهيم بن ابي حبيب ابي اسحاق الزيادي، قال  
سمعت زيد ابن كثوة يقول في قول امرئ القيس (٣):

نطعنهم سلكي ومخلوجة كرك كلامين (٤) على نابل

قال وهو بمعنى قول القائل للرامي: ارم ارم، يريد أنه يطعن  
طعنتين يتابع (٥) بينها كما يتابع القائل هاتين الكلمتين. قال وكان  
الزيادي يستحسن هذا التفسير. وقال رؤبة (٦):

والدين يحي هاجساً مهجوساً مَغس الطيبِ الطعنة المغوسا

(١) في النقل «الكبر (بفتح الباء) في» - ي (٢) تقدم قريبا الورقة ٢٠١ (٣) ديوانه  
٥١ ب ٦ (٤) بالاصل «كلامين» بتشديد اللام ورواية الديوان «كرك لأمين» ورواية  
الزيادي وتفسيره بعيد من المرام عندي - ك (٥) في النقل «تابع» في الموضعين وراجع  
الورقة ١٣٦ - ي (٦) ديوانه ٢٥ ب ٤ - ٦.

## شدّ بعشر حبله الخموسا

المغس الطعن، يقال: أجد في بطني مغسا، يقول كما يمغس الطبيب أي كما يطعن الطبيب في الجرح، يقول ما أجد من ألم الدين مثل هذا، فضره مثلا للدين. وقوله: شدّ بعشر، هذا مثل يقول أحكم أمره فجعل حبله على خمس قوى وشد بعشر أصابعه.

قال الأصمعي: العرب تقول: بيدين ما أوردها، وما زائدة<sup>(١)</sup> إذا أحكم الأمر فاذا عمل عملا لم يجد فيه قالوا<sup>(٢)</sup>:

أوردها سعد وسعد مشتمل

وعنى بقوله: شد بعشر، صاحب القتب الذي يشده، يقول أحقبه إحقابا شديدا فأثر في صلب البعير. وقال الجعدي:

ولا يشعر الرمح الأصم كعوبه بثروة رهط الأبلح المتغشم

يقول إذا حمل لم يرهب كثرة أهلك وعشيرتك.

وقال ابو ذؤيب وذكر متبارزين<sup>(٣)</sup>:

وتشاجرا بمذلقين كلاهما فيه سنان كالمنارة أصلع

تشاجرا تطاعنا، بمذلقين بسنانين حادين وانما أراد رحمين، سنان كالمنارة - أراد كالسراج فأوقع اللفظ على المنارة ضرورة، وأصلع له بريق قد انكشف من الصدا والوسخ، يقال انصلعت الشمس إذا بدا

(١) كذا وأصل المثل «بيدين ما أوردها زائدة» هكذا في جمع الامثال وجهرة الامثال وذكرنا أن زائدة اسم رجل، وان ما زائدة - ي (٢) راجع السمط (١٦/٣) - ي (٣) ديوانه ١ ب ٦٠ والمفضليات ١٢٦ ب ٦٠ والرواية «وكلاهما في كفه يزنيه، فيها...».



ضوءها . وقال ساعدة يذكر رجلا (١) :

وعمي عليه الموت يأتي طريقه سنان كعسراء العقاب ومنهب

أي عمي على هذا الرجل الموت أي لبس عليه الموت فلم يدر أين يأخذ وقد أتى طريقة سنان، وعسراء العقاب ريشة بيضاء في باطن الذنب، ومنهب فرس شديد العدو وكأنه ينتهب الارض انتهابا .

وقال كثير يمدح رجلا في حرب (٢) :

وقد شخّصتُ بالسابرية فوقه معلبة الأنبوب ماضٍ أيلها

السابرية شقة من سابري جعلت راية، ويروي: مقومة الأنبوب، وهو أجود، ومعلبة مشدودة بالعلباء (٣)، والأليل الحربة سُميت أليلا لأنها محددة. وقوله (٤) :

ولكن بسم السمهري المعرن

المعرن المسمور والعيران السمار الذي يضم بين القناة والسنان، أصله من عران الناقة وهو العود الذي يُجعل في أنف البختية .

وقوله يصف قومه (٥) :

وأثبتته داراً على الخوف ثملها فروع عوالي الغاب أكرم بها ثملا

ثملها من قولك، انت ثمال المساكين اي غياثهم وعصمتهم، يقال

(١) اللسان (١٩٠/٣٣٠) والبيت لحذيفة بن انس وهو في ديوانه انظر جهرة ابن دريد

(٢) (٣٣١/٢) اشعار كثير: طبعة الجزائر (٢/٢٤٢) (٣) بالاصل وبالعلبا، (٤) لم

اجد صدر هذا البيت لكثير (٥) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢/٢٣٦).

بجر ثمال<sup>(١)</sup> . وقال الراجز<sup>(٢)</sup> :

ثَقَّفَهَا بَسَكَنَ وَأَدَهَا

السكَن النار، اي اقام أودها بالنار والدهن، الأصمعي: أنشدني  
مُعْتَم<sup>(٣)</sup> بن سليمان قال: أنشدني بكر بن حبيب السهمي:

واني لا أزال أقول: أقرن لذي رحمين ان حُدِرَتْ حُدُور<sup>(٤)</sup>

قاله رجل غاز يصف شدة ما هو فيه، يقول اذا انحدر وقدامه  
إنسان معه رمح أو رحمان قال له الغازي: أقرن، اي ارفع رمحك  
انصبه نصبا - لثلا يعقره، قال: وقولهم: أقرن اي ارفع قُرنةً رمحك .

وأنشد الزيادي لخداش بن زهير<sup>(٥)</sup> :

بين الأراكِ وبين النخلِ تسدحهم زرقُ الأسنَةِ في أطرافِها شم<sup>(٦)</sup>

يريد أنها مسمومة والسم بارد، تسدحهم تصرعهم.

وقال أوس<sup>(٧)</sup> :

معي مارنٌ لدنٌ يخليّ طريقَه سنانٌ كنبِراسِ النِهاميِّ منجَلُ

مارن يعني رحما لينا، طريقه، يقول السنان يقدمه فلا يقدر احد

(١) بهامش الاصل «انما يقول نحن ثمال، ك - اقول كأنه يريد أن كلمة «بجر» في  
الاصل مصفحة عن «نحن» - ي (٢) اللسان (٧٥/١٧) (٣) كذا ويمكن ان يكون  
الصواب «معتمر» - ي (٤) في النقل «حذرت حذور» وياتي في التفسير «اذا انحدر»  
وفي اللسان (ح د ر) «ويقال وقعنا في حذور منكرة وهي الهبوط .... وهو المكان  
ينحدر منه» فاما بالذال فلا وجه له - ي (٥) الاغاني (٧٦/١٩) (٦) الشم البرد (٧)  
انظر بيتا للاسود ابن يعفر في اللسان (ن ه م).

أن يدنو منه، والنبراس السراج، والنهامي النجار، فكأن السراج على منارة عملها النجار، منجل واسع الجراح، وقوله:

وذاك سلاحي قد رضيتُ كماله فيصدِفُ عني ذو الجناحِ المعبَلِ

من قال الجناح بالضم أراد الميل ومن قال الجناح بالفتح أراد العضد، والمعبَل الذي معه معابل.

وقال بشر بن أبي خازم:

وفي صدره أظمى كأن كُعبه نوى القسبِ عرّاص المهزة أزيّرُ

أظمى أسمر يعني رحا، يقال رجل أظمى أي أسمر، ويقال أظمى قليل اللحم، كأنه نوى القسب في صلابته لا في خلقته، وعرّاص شديد الاضطراب، وأزبر [شديد] الزبرة - الكاهل، وانما هذا مثل. الأصمعي: الأسمر أصلب الرماح لأنه يؤخذ من غابته وقد نضج - واذا أخذ ولم ينضج كان أبيض لا بقاء له.

وقال آخر (١):

الرمحُ لا أملاً كفي به والليدُ لا أتبعُ تزواله

لا أملاً كفي به يريد أنه لا يشغله حمل الرمح حتى يملأ كفه فلا يكون فيها فضل لغيره من السلاح ولكن أراد أنه يقاتل بالرمح والسيف، واذا زال اللبد لم أزل معه.

(١) امالي القاضي (٢١٨/١) والطبعة الثانية ص ٢١٤ ك والبيت لابن زبابة من قطعة في الحماسة راجع التعليق على ص ٥١٢ - ٥١٣ من النصف الاول - ي.

[وقال] عمرو بن معدي كرب<sup>(١)</sup>:

فلو أن قومي أنطقني رماحهم نطقتُ ولكنَّ الرماحَ أجزتُ  
يقول لو كان لهم فعال تنطق - يعني الطعان بالرماح - لتكلمت  
ولكن رماحهم لما لم تستعمل أجزتُ أي منعت<sup>(٢)</sup> من الكلام كما يُجرَّ  
الفصيل يُخلّ لسانه ليُمنع من الرضاع.

[وقال] آخر:

نلقي خصاصةً بيننا أرماحنا شالتُ نعاماً آينا لم يفعلِ  
أي نلقي في فرجة ما بيننا من الفضاء رماحنا ونصير الى السيوف  
فمن لم يفعل ذلك فشالت نعامته أي أهلكه الله وفرق أمره.

[وقال] زهير<sup>(٣)</sup>:

ومن يعص أطرافَ الزجاجِ فانه يطبعُ العوالي ركبّت كل لهذمِ  
هذا مثل ، يقول إن الزجاج ليس يطعن به انما الطعن بالسنان فمن  
أبي الصلح - وهو الزجاج - أعطى العوالي وفيها الطعن.

[وقال] آخر:

إذا وردتُ ماءً علّتها زجاجُها وتعلو أعالها إذا الروعُ أنجما  
يقول إذا لقوا قوما على مائهم طعنوا فيهم فانخفضت الاسنة  
وارتفعت الأزجة - فاذا أنجم الروع - أي ذهب - ركزت الأزجة  
فارتفعت الأسنة. [وقال] الكميت:

(١) الاصمعيات ١٥ ب ١٠ (٢) بالاصل « منعت » بالبناء للمفعول (٣) ديوانه

وما أنكحتُ منا الأسنهَ خاطباً ولا أذنتُ عَزَابنا حين تخطبُ  
يقول لم تُسب نساؤنا، أذنت يقول يأخذونها مكابرة.  
ونحوه [للقحيف] (١):

أخذن اغتصاباً خِطبةً عجرفيةً وأمهرن أرماحاً من الخطِ ذُبلاً  
تقول: مهرتُ المرأةَ وأمهرتها.  
وقال امرؤ القيس (٢):

وظل لثيرانِ الصريمِ غمّاغمٍ يدعّسُها بالسهمري المَعْلَبُ  
غمّاغم أصوات، والصريم الرمل، والمعلب الذي يُشد (٣) بالعباء  
الرطوبة (٤) وذلك اذا خُشي على الرمح أن ينكسر شُد عليه العلباء  
الرطوبة (٤) فجف (٥) عليه. وقال الأعشى (٦):

فمثل الذي تولوني في بيوتكم يقيني (٧) سناناً كالقُدّامى وتعلبا  
القُدّامى ريش الجناح المتقدم، شبه به السنان في مضيه، والشعلب  
ما دخل في السنان من الرمح. وقال زيد الخيل:

سلكتُ مجامعُ الأوصالِ منه بمطردِ الوقيعَةِ كالخِلالِ  
ويروي: مجامعُ الأمطاء منه، جمع مطا وهو الظهر،

(١) نوادر ابي زيد ص ٢٠٨ (٢) ديوانه ٤ ب ٥٤ (٣) بالاصل «يشل» (٤) كذا  
والمنقول ان العلباء مذكر ويأتي بعد هذا «فجف» وهو بنا في التأنيث فكأنه كان في اصل  
المؤلف «الرتب» فانثها الناسخ - ي (٥) ان صح «الرطبة» فالظاهر «فتجف» - ي  
(٦) ديوانه ١٤ ب ١٦ (٧) رواية الديوان «يقني» وفسره يقني من القنى شبه الاسنة  
بالقنى.

والخلال المدري، يريد رمحا، والوقعية السنان الذي وقعته بالميقعة وهي المطرقة يقال: شفرة وقيع أي مضروبة. قال عنتره (١):

[وآخرٌ منهم أجزرتُ رمحي] وفي البجلي مِعْبَلَةٌ وقِيعٌ  
وقال سلامة بن جندل (٢):

فمن يكُ ذاثوبٍ تنله رماحنا ومن يكُ عريانا يوائل فيسبقُ  
يقول من كان عليه سلاح طعناه ومن طرح الينا سلاحه وأكمش  
نجا. وقال عنتره (٣):

كأنَّ رماحهم أشطان بئرٍ لها في كلِّ مَدَلْجَةٍ خُدودُ  
أشطان حبال، مدلجة ممر الساقبي بين البئر والحوض وهو مثل  
مدرجة، خدود جمع خدّ يريد آثار الأشطان. وقال (٤):

قد أطفن الطعنة النجلاء عن عُرْضٍ (٥)  
تصفرّ كف أخيها وهو منزوفٌ

عن عرض أي يعرض الناس لا يبالي من طعن، وإذا نُزِفَ الدم  
اصفرت الكف. وقال (٦):

ونحنُ منعنا بالفروقِ نساءنا نظرفُ عنها مُسْبَلاتِ غَواشيا  
نظرفُ نرد عنها يقال: طَرَّفَ عِنا هذه الخيل - أي ردّها،  
ومسبلات رماح قد أسبلت للطعن. ويقال خيل مسبلة أي صابّة،  
غواشي تغشى القوم.

(١) ديوانه ١٤ ب ٤ (٢) ديوانه ص ١٨ (٣) ديوانه ١٠ ب ٦ (٤) ديوانه ١٧ ب ٧  
(٥) بالاصل «عرض» بضم ففتح (٦) ديوانه ٢٦ ب ٣ و ٧.

ألم تعلموا أن الأسنّة أحرزتْ بقيتنا لو أن للدهرِ باقيا  
يقول حصوننا الأسنّة فهي التي أحرزت لنا كرما - إلا أنه لا يبقى  
على الدهر أحد. وقال المفضل بن عامر من عبد القيس<sup>(١)</sup> :  
يَهْزِهُزُ صَعْدَةٌ جَرْدَاءٌ فِيهَا نَقِيعُ السِّمِّ أَوْ قَرْنٌ مَحِيقٌ  
كانوا يجعلون قرون الثيران مكان الأسنّة. محيق قد ذلك حتى  
امتحق.

وجاوزنا المنون بكلِ نكسٍ وخاظي الجلز ثعلبه دميّ  
النكس الضعيف يعني سها قد انكسر فاصلح وعُقب<sup>(٢)</sup> ولذلك  
قيل للرجال الضعفاء أنكاس، والجلز أصل السنان، ودميق ادخل الى  
آخره. والخواظي المنتفخ، والثعلب ما دخل في السنان من الرمح.  
وقال ابو الطمحان يذكر هاربا.

على صلّويه مُرهفاتٌ كأنها قوادِمٌ دلّتها نُسورٌ نواشِرُ  
الصلوان ما عن يمين الذنب وشماله. يقول قد أدرك فالرماح  
شارعة اليه كأنها قوادِم نسر. وقال عمرو بن قميّة<sup>(٣)</sup> :  
وأرماحنا ينهزهم نهزَ جَمّةٍ يعودُ عليهم وِردنا ونمِيحُها  
ينهزهم نهزَ جة - أي ينزعن عن دمائهم كما ينزع من الجمّة الماء،  
يعود عليهم وِردنا - يقول: نعود<sup>(٤)</sup> عليهم بالطعن مرة بعد مرة،  
نمِيحها نستخرج ماءها. [وقال] آخر [وهو قيس بن زهير]<sup>(٥)</sup> :  
لا تعجل بأمرِكَ واستدمهِ فما صلّى عصاك كمستديمٍ

(١) الاصمعيات ٥٥ ب ١٦ و ٢٢ (٢) بالاصل « وعقت » (٣) ديوانه ٢ ب ٢١ (٤)  
في النقل « يعود » - ي (٥) النقااض ص ٩٦.

صَلَّى أَدْنَاهَا مِنَ النَّارِ، يَرِيدُ بِالْعَصَا الْقَنَاةَ، يَقُولُ لَمْ يُصْلِحْ أَمْرَكَ شَيْءٌ كَالْأَنَاءَةِ - كَالَّذِي يَدْخُلُ قَنَاةَ النَّارِ كِي تَلِينُ فَاِنْ عَجَلَ فِي إِخْرَاجِهَا فَلَمْ يَلِينْهَا انْقَصَفَتْ. [ وَقَالَ ] الْقَطَامِيُّ (١) :

قَوَارِشٌ بِالرَّمَاكِ كَأَنَّ فِيهَا شَوَاطِنَ يَنْتَزِعْنَ بِهَا انْتِزَاعًا إِذَا التَقَتِ الرَّمَاكِ سَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا فَهِيَ قَوَارِشٌ، يُقَالُ: تَنَاوَلْتُ الشَّيْءَ وَتَقَرَّشْتَهُ سِوَاءَ - وَمِنْهُ سُمِّيَتْ قَرِيْشٌ قَرِيْشًا لَتَنَاوَلَهَا التِّجَارَةُ. وَأَنْشُدْ (٢) :

[ أَحَدٌ كِيحِي فِي الطَّعَانِ ] إِذَا قَ تَرَشَ الْقَنَا وَتَقَعَّقَ الْحَجْفَ شَوَاطِنَ حِبَالٍ، يَشْبَهُ الرَّمَاكِ بِالْحِبَالِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَرِثِي غَلَامَهُ (٣) :

إِمَّا تَقَرَّمُ بِكَ الرَّمَاكِ فَلَا أَبْكِيكَ إِلَّا لِلدَّلْوِ وَالْمَرَسِ  
تَقَرَّمُ مِنَ الْقَرَمِ وَهُوَ الشَّهْوَةُ لِلْحَمِّ، وَيُرْوَى: تَقَارَنَ بِكَ الرَّمَاكِ، يَقُولُ قُرَيْشٌ بِكَ الرَّمَاكِ فَطَعْنَتْ (٤) بِهَا فَلَسْتُ أَبْكِيكَ إِلَّا لِلْعَمَلِ وَالِاسْتِقَاءِ بِالْحِبْلِ وَالِدَلْوِ. وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْآخَرِ فِي عِبْدِهِ:

عَبْدَ الْعِشَاءِ (٥) وَارِشَاءَ وَالْعَمَلِ

حَدَّثْتُ أَمْرِي وَوَلِّمْتُ أَمْرَكَ إِذْ أَمْسَكَ جَلَزَ السِّنَانِ بِالنَّفْسِ

(١) ديوانه ١٣ ب ١٤ (٢) البيت من قصيدة محضة لخلف الاحر يعبث فيها بابي محمد الزبيدي وهي في الاغاني (٨٠/١٨) والزيادة منها - ي (٣) الاغاني (٣٨/١١) وكتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ١٦٧ (٤) في النقل «قطعت» (٥) بالاصل «العساء».



الجلز ما شد به السنان على الرمح من عقب أو غيره، يقول غيب  
السنان حتى بلغ الجلز<sup>(١)</sup> فلم يتنفس حتى مات.

وقال [ ابو زبيد ]<sup>(٢)</sup> :

في ثيابِ عمادهنَ رماحُ عند عوجِ تسمو سمو الصيدِ  
يعني الرايات، والصيد داء يصيب الابل ترفع منه رؤوسها.  
وقال الطرماح يذكر قتيلًا<sup>(٣)</sup> :

توهزُ فيه المضحية بعدما مضت فيه أذنا بلقعيّ وعامل  
توهز تاكل حتى لا تستطيع ان تقوم، والمضحية النسور،  
والبلقعي السنان، وأذناه جانباه، والعامل أسفل من السنان.

سحاليط حراء القراحين أكرهتُ به والعو الى مضجعاتُ الأسفلِ  
سحا قشر، والليط القشر، حين أكرهت أي حمل عليها في  
الطعن. وقال عمرو بن كلثوم وذكر قناة ضربها مثلا<sup>(٤)</sup> :

فان قناتنا يا عمرو أعبتُ على الأعداءِ قبلك أن تلينا  
إذا عضَّ الثقافُ بها اشمازتُ وولته<sup>(٥)</sup> عشوزنة زبونا

اشمازت انقبضت وولته صلابة وهي العشوزنة، والثقاف ما يقوم  
به الرماح، وزبون دفوع تزبنهم عما يريدون أي تدفعهم وهذا مثل

(١) بالاصل «الجلد» (٢) الاختيارين ورقة ١٢٩ وفيه «عند جرد» انظر ايضا جمهرة  
الاشعار ص ١٤١ وفيها تحريف - ك. وامالي اليزيدي المطبوع حديثا بدائرتنا ص ١٢  
وفيه ايضا «عند جرد» ي (٣) ديوانه ٤٠ ب ١٠ (٤) معلقته ب ٤٩ و ٥٠ (٥) في

لمنعتهم ممن يريد اهتضامهم وغيرهم.

ومثله لعبيد<sup>(١)</sup> :

إنا إذا عَضَّ اِثِقَا فُ برأسٍ صعدتنا لوينا

[وقال] الأخطل<sup>(٢)</sup> :

ومسوم خِرَقُ الختوفِ تقوُده للطننِ يومِ كريمة ونزالِ

المسوم المعلم بعلامة في الحرب بعهن أو ريشة يعقدها في صدره أو

ناصية<sup>(٣)</sup> فرسه، وخِرَقُ الختوقِ الرايات. وقال العجاج<sup>(٤)</sup> :

إنا لعطافون خلف المَلْحَمِ  
إذا العوالى أخرجتُ أصى الأضراس.

وقال الأعشى<sup>(٥)</sup> :

ولسوف تكَلِّحُ للأسنةِ كَلْحَةً غيرَ افتزاره

وقال [العجاج]<sup>(٦)</sup> :

وخطرتُ أيدي الكماةِ وخطِرَ راي إذا أوردته الطعن صدرَ

خطرت بالسيوف أيديهم ارتفعت كما يخطر البعير بذنبه إذا رفعه

النقل « وولتهم » هنا وفي التفسير وعلى هامشه « بالاصل - وولته » أقول الذي في المعلقات بشرح الزوزني وفي جهرة الأشعار وجمهرة النجاس « وولته » وهو الظاهر والضمير للثقاف كما قال الزوزني ووقع في اللسان (ع ش ز ن) « وولتهم » ي.

(١) ديوانه ٧ ب ٤ (٢) ديوانه ص ١٦٠ (٣) بالاصل « الى ناصيته » (٤) ديوانه

٣٥ ب ١٤١ و ١٤٢ (٥) ديوانه ٢٠ ب ٤٢ (٦) ديوانه ١١ ب ١٠٦ و ١٠٧ و ١٦٥.

وضرب به ، راي جمع راية مثل آية وآي ، يقول اذا طعن بالراية ردها فصدرت .

### والسَلَبَاتِ السُّحْمِ يَشْفِينِ الزَّوْرَ

السلبات الرماح الطوال ، الزور العوج ، يقول من اعوج عن القصد رده الطعن الى القصد . وقال الأخطل يصف خيلا <sup>(١)</sup> :  
اذا سَطَعَ الغبارُ خرجنَ منه بأسحْمٍ مثل خافيةِ العُقَابِ  
أسحْمِ راية سوداء . وقال لبيد <sup>(٢)</sup> :

رابطُ الجأشِ ثابت القلب يربط نفسه عن الفرار ، والفرج موضع المخافة ، والجون فرسه ، مربع رمح ليس بالطويل ولا بالقصير ، أي أعطف الجون ومعني رمح مربع ، والمتلّ الشديد .

وقال قيس بن الخطيم <sup>(٣)</sup> :

ترى قِصْدَ المُرَّانِ تُلْقِي كَأَنَّهُ <sup>(٤)</sup> تذرُعُ خِرْصَانٍ بأيدي الشواطِبِ  
التذرع قدر ذراع ينكسر فيسقط ، قال : والتذرع والقِصْدَ واحد ، وواحد القصد قِصْدَةٌ ، والمران والوشيج عروق القنا فنسبوا القنا اليه . وأنشد لزهير <sup>(٥)</sup> :

وهل يُنْبِتُ الخَطَى الا وشيجه [ وتُغْرَسُ الا في منابتها النخل ]  
مثل ما جعل الخرص الرمح وانما هو نصف السنان الأعلى الى

(١) لم اجد البيت في ديوانه (٢) ديوانه ٣٩ ب ٤٢ (٣) ديوانه ٤ ب ١٥ . (٤) في اللسان (ش ط ب) وجهرة الاشعار وغيرها « كأنها » وهو الظاهر - ي (٥) ديوانه ١٤ ب ٤١ .

موضع الّجبة وكذلك الأسل انما هي أطراف الأسنّة، يقال خرص  
الرمح ورص الرمح وخرص - ثلاث لغات - وخرصان للجمع،  
والشاطبة التي تعمل الحُصْر من الشطْب شطبت شطِب شطوبا وهو أن  
تأخذ قشرة الأعلى، وتشطِب وتلحَى واحد، وواحد الشطْب شطبة  
وهي السعفة، وتشطِب وتلحي واحد، وواحد الشطْب شطبة وهي  
السعفة، وكل قضيب من شجرة خرص ومن ثم قيل للرمح خرص.  
وقال العجاج<sup>(١)</sup>:

حَنِي قِنَاتِي الْكَبِيرِ الْمُحَنِّي أَطَرَ الثَّقَافِ خُرْصَ الْمُقَنِّي

وقول الحارث بن حلزة<sup>(٢)</sup>:

[وثمانون من تميم بأيديهم] رماح صدورهن القضاء

أي الموت. وقال ابن مقبل:

نصّبنا رماحاً فوقها جدّ<sup>(٣)</sup> عامر كظلّ السماء كلّ أرض تعمدا

جد عامر أي حظ<sup>(٤)</sup> عامر أي معها جد عامر، وهذا مثل، كظل

السماء في الكثرة وهو مثل يقول: ظل السماء يلبس كل شيء وكذلك  
هم.

## باب الترس والمنجنيق

قال بعض الهذليين [ابو خراش]<sup>(٥)</sup>.

أو قدّ لا ألوك<sup>(٦)</sup> الا مهنداً وجلد أبي عجلٍ وثيق<sup>(٧)</sup> القبائل

(١) ديوانه ٣٩ ب ٩ و ١١ (٢) معلقته ب ٥٩ (٣) في النقل « حد » وكذا في التفسير

وتأمل التفسير - ي (٤) في النقل « حط » فتأمل - ي (٥) ديوانه ٦ ب ٢ (٦) في النقل

« لا ألوك » - ي (٧) شكل في النقل بكسر القاف وبفتحها والظاهر على تفسير المؤلف

مهند سيف منسوب الى الهند، وجلد ابي عجل يعني الترس  
المعمول من جلد ثور وهو ابو العجل، شديد القبائل يعني انه شديد  
قبائل الرأس أي هو مسن<sup>(١)</sup>.

وقال العجاج وذكر المنجنيق<sup>(٢)</sup>.

أوردُ خُذًا تسبقُ الأبصارا وكل انثى<sup>(٣)</sup> حملتُ أحجارا  
احد سهام خفاف، والانثى المنجنيق.

تنتج يوم تلقحُ [ابتقاراً] اذا سمعتُ صوتها الخرّارا  
يهوي اصم صفعها [الصّرّارا] قد ضبّر القوم لها أضبارا  
كأنما تجمّعوا بقرارا<sup>(٤)</sup>

تنتج يوم تلقح يقول إذا وضع في جوفها الحجر خرج منها  
مكانها، ابتقارا أي يخرج حجرها من بطن الجلدة كما يُبقر بطن  
الحامل عن ولدها، يقول اذا سمعت صوت الحجر يهوي بين السماء  
والارض أصم وقّعها الصّرّار - وهو طائر يقال له الجُدُّ جُدُّ أيضا،

= الكسر على انه نعت لقوله « ابي » فانه نكرة اذ لم يقصد بقوله « ابي عجل » ان تكون كنية  
وانما هي بمنزلة « اب لعجل » ولذلك فسره المؤلف بقوله « ثور » ولوعدها كنية لقال  
« الثور » فاما الفتح فانما يأتي على ان يكون قوله « وثيق » نعتا لقوله « جلد » كما يأتي التنبيه  
عليه في الحاشية - ي.

(١) كذا في نسخة الاصل لعله سبق القلم انما الصواب ان الترس عمل من قبيلتين او ثلاث  
قبائل اي قطع - ك. اقول بنى المؤلف على ان « وثيق » نعت لقوله « ابي » كما مر فالمعنى  
ان هذا الترس من جلد ثور مسن لانه اذا كان مسنا كان جلده امتن - ي (٢) ديوانه  
١٢ ب ٩٥ و ٩٩ و ١٠٠ (١٠٩ و ١١٠) و ١٠١ و ١٠٢ (٣) في النقل « انثى » - ي  
(٤) في الديوان « قبارا » ي.

ضَبَّرَ القوم جمعوا لها حجارة فهم مزدحمون فهم مزدحمون كأنهم  
ضَبَّرَ.

وقال كثير<sup>(١)</sup> بن مزرد ابن أخي الشماخ:  
بين يديه سَتْرٌ كالغربال<sup>(٢)</sup> كاللامعاتِ في الكِفَافِ المختالِ  
يقلبه للصفِ حالاً عن حالِ تحمَّط<sup>(٣)</sup> الليثُ أمام الأشبالِ  
سَتْرٌ ترس يستتر به ويتبرس، واللامعاتِ السحاب، والكفافِ  
الجوانب، والمختال الذي يرى له خال للمطر.

وقال الهذلي يصف برقاً [والبيت لصخر الغي]<sup>(٤)</sup>:

أرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمَعِ البِشِي  
رِ قَلْبِ<sup>(٥)</sup> [بالكف<sup>(٦)</sup>] فرضاً خفيفاً

الفرض الترس. وقال العجاج يصف الرامي بالمنجنيق<sup>(٧)</sup>:  
إذا رأى أو رَهَبَ الغِرارِا مَرَجُ الوَاضِينِ قَدَمَ الزِيَارِا  
الغرار أصله في الحلوبة أن لا تدر، ضرب ذلك مثلاً، يقول اذا  
خاف أن لا تدر بالرمي قدم الزيار من أذنها، والوضين هو الذي  
يشد به الهودج فضربه مثلاً، أراد ورهب موج الوضين، وجعل الحبل  
الذي يعكسها مثلاً للزيار الذي يشد به الدابة، وقال المرار:  
وأصَحَرْنَا<sup>(٨)</sup> ولا عطف<sup>(٩)</sup> علينا لهم غير المحامل والجنان

(١) بالاصل «كبير» خطأ ولكن بن مزرد ابيات قليلة في معاجم اللغة وله ترجمة في  
معجم الشعراء للمرزباني (٢) في النقل «ستر الغربال» كذا - ي (٣) تحمط الاسد اذا  
وطيء وطأ شديداً - ك. (٤) اشعار هذيل ١٨ ب ٤ (٥) رواية الديوان يقلب - ك.  
وفي اللسان (ق ل ب) كما في الاصل - ي (٦) سقط من النقل - ي (٧) ديوانه  
١٢ ب ١١٦ و ١١٧ (٨) في النقل «واصخرنا» (٩) شكل في النقل بفتح فسكون ولعله  
بالضم في الحرفين جمع عطاف - ي.

المحامل حائل السيوف، والجنان الترسّة.

وقال الأخطل يصف الحمار والآتن والآتن يرمحنه بجوافرهن<sup>(١)</sup>.

وهن ينبون عن جأب الأديم كما تنبو عن البقریات الجلاميد  
يعني حوافرهن تنبو عن جلد الحمار، والجأب الغليظ الشديد،  
والبقریات ترسة من جلود البقر. وقال أوس بن حجر:

وذو بقرٍ من صنعٍ يثربٍ مقفلٍ وأسمر داناه الهلاليّ يعتر<sup>(٢)</sup>

الأصمعي: يعني ترسا من جلود بقر، مقفل ميبس يقال قفل  
جلده، ابو عبيدة: ذو بقر يعني كنانته، الأصمعي: واسمر رمح داناه  
كأن الرمح كان معوجا فدانه وقومه، والهلالي المقوم له، يعتر  
يضطرب يقال: رمح عاتر، ابو عبيدة: وأسمر درع والدرع تذكر  
وتؤنث وأنشد [لأبي الأخرز] (٣):

مقلصا بالدرع ذي التغضن

داناه أي داني حلقة، يعتر اسم السراد<sup>(٤)</sup>.

وقال صخر الغي<sup>(٥)</sup>:

إني سينهي عني وعيدم بيض رهابٍ ومجنأ أجد

المجنأ الترس وذلك لأنه أحدب، والمجنأ القبر أيضا، بيض  
نصال، رهاب مرققة وكذلك رهاب أيضا مرهفة، وأجد موثق.

(١) ديوانه ص ١٤٩ (٢) «بالاصل «يعتر» بالمثلثة وكذا في التفسير

«يعتر...عائر...يعتر» (٣) اللسان (٤٣٥/٩) (٤) هذا التفسير بعيد غريب اظنه

حدسا فاحشا - ك. (٥) اشعار هذيل ٣ ب ٩.

وقال صخر<sup>(١)</sup> .

لو أن أصحابي بنو خُناعه تحت جلودِ الابلِ<sup>(٢)</sup> القَرّاعه  
يعني الترسَة أي هم يتقون بها فهي على رؤوسهم فلذلك قال  
تحت، ويقال للشديد<sup>(٣)</sup> قرّاع وفرس قرّاع .

وقال طفيل<sup>(٤)</sup> :

فلما فنا ما في الكنائن ضاربوا  
الى القرع<sup>(٥)</sup> من جلدِ الهجانِ المجوّبِ

القرع الترسَة ويقال للترس اذا كان صلبا، انه لقرّاع .

وقال [ ابو قيس ] بن الأسلت<sup>(٦)</sup> :

[ صدق حسامٌ وادق حده ] ومُجنا أسمر قرّاع

المجوب المجعول جوبا والجوب الترس، يقول<sup>(٧)</sup> : ضاربوا  
بأيديهم الى الترسَة ليقاتلوا .

## باب الجوار والحلف والاعاثة

قال الخطيئة<sup>(٨)</sup> :

قومٌ اذا عقَدَ واعقد الجارهم شدوا العِناجَ وشدوا فوقه الكَرّبا  
اي اذا عقدوا أوفوا لمن عقدوا له وكان عقدهم وثيقا، والعِناج  
حبل أو بطان يجعل في أسفل الدلو تشد به العَراقي ليكون عوناً

(١) اشعار هذيل ٨ ب ٢ . (٢) رواية الديوان « جلود البقر » (٣) كذا في شرح  
الديوان وقع في النقل « بالتشديد » - ي (٤) ديوانه ١ ب ٦ (٥) شكل في النقل بضم  
القاف وفتح الراء و كذا في التفسير والصواب سكون الراء كما في اللسان (ق ر ع) وبه  
يستقيم الوزن - ي (٦) المفضليات ٧٥ ب ٨ (٧) بالاصل « يقال » (٨) ديوانه



للوذم، والوذم السيور التي بين أطراف العراقي وآذان الدلو والكرب  
عقد مثنى يشد على العراق.

وقال الأعشى في مثله (١):

إننا لنمنع جارنا إذ بعضهم يغتفّ جاره  
يقال أصاب الناس غُفّة من الربيع أي شيئاً يسيراً، ويغتف يغتف  
من هذا كأنه أراد يأكلون جارهم.

ونشد عقده ورتينا شد الحيجر (٢) على الغفارة

يقال وتر حبجر أي غليظ، والغفارة الجليدة التي تكون على  
فرضة القوس - وفرضتها الحز الذي يكون فيها، ورتينا قال بعضهم  
جارنا الذي تواريه بيوتنا، وقيل ضيفنا، وقال بعضهم الذي يوري  
معنا.

[وقال بشر بن ابي خازم] (٣):

أجاز فلم يمنع من القوم جاره ولا هو إذ خاف الضباع مسير (٤)  
يقول لم يمنعه ولا هو إذ لم يقدر على منعه تركه يسير ويذهب  
عنه (٥) فأصبح (٦) كالشقراء لم يعد شرها سنابك رجليها وعرضك  
أوفر.

الشقراء أراد الأشقر وهو فرس لقيط بن زرارة حين قال له في  
يوم جَبلة: أشقر إن تتقدم تنحر، وإن تتأخر تعقر، يقول لو سيرته  
فقتل في [غير (٧)] جوارك لم تلحقك منه لائمة ولا مسبة إذ قتل (١)

(١) ذيل ديوانه ١٤٤ ب ٣ و ٤ (٢) بالاصل «الحيجر» (٣) شرح المفضليات  
ص ٧٦١ (٤) في لآليء البكري ص ٨٥٢ «الضباع مغبر» ي (٥) امالي القالي  
(٢٣٣/٢) (٦) رواية القالي «فأصبحت» ك. ويروي «فتصبح» و «فيصبح» راجع  
السمط ص ٨٥٣ - ي (٧) زدته ليستقيم الكلام - ي.

بعد ما برئت منه وكان هو على كل حال مقتولا كهذا الأشقر إلا أن عرضك يكون موفورا غير مجروح، وقوله: لم يعد شرها سنابك رجليها - لأنه ان تقدم بقوائمه فعقر وان تأخر بقوائمه فعقر فشره لا يعدو سنابك رجليه، وفيه قول آخر - تقول العرب في مثل: ما أنت الا كالشقراء لا يعدو<sup>(٢)</sup> شرها سنابكها، أي لا شيء<sup>(٣)</sup> عندها إلا ترمح، أي قُتل جارك فلم تصنع شيئا<sup>(٤)</sup>.

دعا معتباً جار الثبور وغره أجم خدور يتبع الضأن حيدر معتب عتبة، أجم شبهه بكبش لا قرن له والأجم من الرجال الذي لا رمح معه وجعله كبشا وهو يهجو لأنه عظيم في قومه، والخدور الذي يكون وراء الغنم أبداً أي هو وراء الجيش لا يتقدم، حيدر قصير

(٥) جزيز القفا شعبان<sup>(٦)</sup> يربض حَجْرَة

حديث الخصاء وارم العفل أجم

العرب تكره في الرجل كثرة الطعم ولا تصف به الشجاع بل تصفه بقلّة الطعم ومنه قول أعشى باهلة<sup>(٧)</sup>:

(١) في النقل « قيل » - ي (٢) في النقل « لم يعد » وعلى هامشه « بالاصل لا يعد » ي (٣) في النقل « لا يثني » ي (٤) لا يشفى تفسير ابن قتيبة الغليل وان هذه الايات من قصيدة لبشر بن ابي خازم الاسدي يهجو بها عتبة بن جعفر بن كلاب وكان عتبة قد اجار رجلا من بني اسد يقال له الثبور فقتله رجل من بني كلاب ولم اقف على القصيدة بكاملها في الكتب التي عندي ولكن وجدت ١٢ بيتاً منها متفرقة في كتب الادب - ك (٥) اللسان (٤٨٥/١٣) (٦) في النقل « شعبان » ي (٧) الاصمعيات ٣٤ ب ٢٦.

تكفيه حُزّة فلذ [ إن ألم بها من الشواء ويروي شربه الغمر ]  
وقوله يربض حجرة أراد المثل: كل وسطا واربض حجرة، كن  
مع القوم ما داموا في خير فاذا وقعوا في شر فدعهم وتنح، جزيز  
القفا اذا سمن الكبش جز قفاه، والعفل ما بين الذكر والدبر، وأجر  
عظيم البطن، ويروي: مُعبر، يقال تيس مُعبر وشاة معبرة<sup>(١)</sup> وهي التي  
لم تجز، يريد جز قفاه وترك سائره. وقال جرير للفرزدق يعير مجاشعا  
بقتل الزبير وهو جارهم<sup>(٢)</sup>:

شُدّوا<sup>(٣)</sup> الحُبى وبشارم عرق الخصى بعد الزبير<sup>(٤)</sup> وبعد جعثن عار  
اذا احتبى الرجل عرقت خصيتاه، يقول فمباشرتكم بالاحتباء  
عرق الخصى عار بعد الزبير وجعثن، أي ليس يحتبى مع مابكم من  
الداء. وقال زهير<sup>(٥)</sup>:

وجار البيت والرجل المنادي أمام البيت عقدهما سواء  
المنادي المجالس من النادي وهو ابن العم والقراية، يقول: الجار  
والقراية سواء. وقال<sup>(٦)</sup>:

فلم أر معشرا أسروا هديا ولم أرجار بيت<sup>(٧)</sup> يُستبأ  
يستبأ من البواء وهو القود وذلك انه أتاهم أراد أن يستجيرهم

(١) بالاصل « معبر ... معبرة » بتشديد الباء فيها (٢) النقائص ص ٨٥٤ (٣) بهامش  
الاصل « ع: شد » بفتح الشين (٤) يعني الزبير بن العوام الذي غدر به الناعر بن زمام  
المجاشعي. وجعثن اخت الفرزدق (٥) ديوانه ١ ب ٥٣ (٦) ديوانه ١ ب ٥٢ و ٤٣  
(٧) في النقل « البيت » - ي.

فقتلوه برجل منهم كان قُتل . ويقال يستبأ يُتبوأ أي تُتخذ امرأته أهلاً ، والهدى الرجل ذو الحرمة وهو أن يأتي القوم يستجيرهم أو يأخذ منهم عهداً فهو هدى مالم يجره فاذا أخذ العهد فهو حينئذ جار ، ومعناه أن له حرمة كحرمة الهدى وهو الذي يُهدى الى البيت فلا يُرد الى البيت ولا يصاب بسوء .

جوار شاهد عدل عليكم وسيان الكفالة والتلاء

التلاء الذمة ، يقال أتليت فلانا ذمة ، أبو عبيدة : التلاء ان يُكتب على سهم أو قِدح : فلان جار فلان - ثم يرمي به فاذا فعل ذلك فقد أتلاه ، ويقال التلاء الحوالة يقال أتليت فلانا على فلان بمال أي أحلته ، يقول اذا تكفلت <sup>(١)</sup> لرجل او احتال عليك فهو سواء كما ان الكفالة والحوالة بالحق سواء فهذا المجاور لكم مثل المحال عليكم ، وقوله جوار شاهد أي قد كان جاراً لكم فهذا شاهد عليكم انكم أصحابه .

(٢) وإنكم وقوما أخفروكم لكالدباج مال به العباء

أخفروكم جعلوكم خفراء ، كالدباج مال به العباء أي غلب عليه ولم أرهم يشبتون البيت لزهير وقد سألت عنه فلم أزد على هذا التفسير . وقوله (٣) :

بأي الجيرتين أجرتموه فلم يصلح له الا الأداء

(١) في النقل « تكلفت » ي (٢) لم اجد هذا البيت في ديوان زهير رواية الاعلم وهو ثابت في رواية السكري وثعلب ولم يفسراه (٣) ديوانه ١ ب ٤٤ .

يقول إن كنتم أنتم الذين أجرتموه فقد عقدتم له ووجب حقه عليكم وإن كان هو اختاركم من قبيل نفسه وجاوركم فهو واجب الحق، وفسره أيضا فقال: الكفالة الجوار والتلاء الجوار فأبي الجارتين، كان فلا يصلح الا الأداء، قال ابو عبيدة: يروي: بأبي الجارتين، يقال أجاره إجاره وِجارة مثل أغرت اغارة وِغارة وأطعت إطاعة وطاعة وأعدت إعادة وعادة - وهي من العادة - وأجبت إجابة وجابة. وقال المسيب بن علس<sup>(١)</sup>:

عُدِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا نَاصِرٌ وَلَا تَحْسَبْنَهُ قَاعٌ بِقَرَقَرٍ

المرخة شجرة ليس لها ذرى ولا ارتفاع فتكون ظليلة، والفقع الكمء الأبيض، والقرقر القاع المستوي، يقول لا تحسبه ذليلا لمن أرادته كالفقع الذي لا أصل له ولا عروق فهو لا يمتنع على جانبه.

(١) ديوانه ٣ ب ٣٥ (٢) في النقل « اول » مع تشديد الواو - ي (٣) بالاصل « تغلب »  
(٤) اشعار هذيل ٣٨ ب ٤ (٥) بالاصل « ظل مرحلة » مع فتح الطاء .

وقال العجاج (١) :

مروانُ إن الله وصَّى بالذِّمِّ وجعلَ الجيرانَ أَسْتارَ الحُرْمِ  
يقول جعل جار الرجل سترًا لحرمة فان لم يمنع جاره هتك ستر  
حرمة.

ولم يقدر جاركم لحم الوضمِ وقذف جار المرء في قعر الرجمِ  
وهو صحيح لم يدافع عن حشمِ صمَّاء لا يبرئها من الصممِ  
حوادثُ الدهرِ ولا طولِ القِدَمِ فاتقن مروانُ في القومِ السَّلمِ  
عندك في الأحجال شعراء الندم

أي جعل جاركم ممنوعا، والرجم القبر، يقول: هلاك الجار وجاره  
صحيح لم يدافع عنه داهية عارها باق، والسلم المسلمون، والأحجال  
القيود، أي اتق أن تعمل عملا يلحقك فيه ندامة فتكون عليك  
كشعراء الندم، والشعراء ذباب، يقول أصابك ذباب من الأمر،  
ويقال داهية. وقال آخر [وهو الحصين بن القعقاع] (٢) :  
هم السمن بالسنوت (٣) لا ألس فيهم وهم يمنعون جارهم أن يقردا  
السنوت العسل، والألس الخيانة، وهم يمنعون جارهم أن يستذل  
كما يستذل البعير يؤخذ عنه القردان.  
ومثله للحطيئة (٤) :

لعمرك ما قراد بني كليب إذا نزع القراد بمسطاع

(١) ديوانه ٣٣ ب ٦ - ٨ و ١٠ - ١٣ و ٢٤ و ٢٥ (٢) اللسان (٣٥٢/٢) (٣) في  
النقل « في السنوات » وفي عدة مواضع من اللسان وغيره « بالسنوات » وهكذا تقدم الورقة  
١٣ ب - ج (٤) ديوانه ٦٩ ب ٨.

أي لا يُقَدَّر على استدلالهم ، وأصل ذلك أن يجيء الرجل بالخطام الى البعير الصعب قد ستره منه لثلا يمتنع ثم ينتزع قرادا من البعير حتى يستأنس به ويديني رأسه ثم يرمي بالخطام في عنقه ، يريد الخطيئة أنهم لا يُجْدعون . وقال زيد الخيل :

إذا أخفر وكُم مرةً كان ذالكُم جياتاً على فُرسا نهن العائمُ

وصف قوما كانوا جيرانا لقوم ، فيقول إن ترككم هؤلاء غزائم الناس وأغاروا عليكم لأنكم انما تغزون<sup>(١)</sup> بهم .

وقال آخر<sup>(٢)</sup> :

إذا خُضِرَ الأَصمُ رُميتُ<sup>(٣)</sup> فيها بمُستَلِّ على الأَدْنينِ باعِ  
فان تعقِد<sup>(٤)</sup> فانك غير وافي وإن تظلم<sup>(٥)</sup> فانك غير ساعِ

الأصم رجب وكانت العرب تسميه الأصم لأنه لم يكن يُسمع فيه استغائة - لا ينادى فيه يالفلان ولا يا صاحباه<sup>(٦)</sup> ، وقيل لم يكن يُسمع فيه قَعَقعة سلاح فلذلك سُمي الأصم ، والخضر السود وهي آخر ليالي

(١) في النقل « تغزون » ي (٢) البيت الاول في اللسان (١٨/١٣٣) عن نوادر الباهلي ورواية اللسان « باغ » بالمعجمة وقال « المستلي من التلاوة وهي الحوالة والباغي هو الخادم الجاني على الادنين من قرابته » ك - اقول الذي في اللسان في الموضوع المذكور تصحيف من النساخ وصوابه « باع ... والباغي هو الجارم ... » ففي اللسان (ب ع و) « البعو الجناية والجرم ... » - ي (٣) شكل في النقل بضم التاء والصواب فتحها كما يدل عليه البيت الثاني - ي (٤) في النقل « نعقد » - ي (٥) لعل الصواب « يظلم » بالبناء للمفعول والضمير للجار - ي (٦) لعل الصواب « يا صباحاه » .

الشهر. ومثله [ للأعشى ] (١):

تداركه في مُنصِلِ الأَلِ بعدما مضى غير أداء وقد كاد يذهب (٢)  
 الدآدي الثلاث الأواخر، ومُنصِلِ الأَلِ رجب، الأله جمع آلة  
 وهي الخربة، كانوا يأمنون فيه لأنه شهر حرام فتتزع فيه الحراب،  
 أي كاد الشهر يذهب، مستتل مستفعل من التلاء وهو الحوالة، يحيل  
 عليك يطلب (٣) اليك أن تجيره، على الأذنين باع أي عليهم جان  
 جارم، يقال بعا يبعو.

ومنه قول عوف بن الأحوص (٤):

وإبسالي بنى بغيرِ جرمٍ بَعَوْنَاهُ وَلَا يَدِمُ مُرَاقِ  
 وقال ابو داود الإيادي وذكر الجار (٥):  
 إذا ما عقدنا له ذِمَّةً شَدَدْنَا العِنَاجَ وَعَقَدَ الكَرَبِ  
 وهذا مثل بيت الخطيئة (٦):

قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم

وقد فسّر. وقال امرؤ القيس (٧):

يا عَجَبِي يمشي الحزقة خالد (٨) كمشى أتانٍ حُلَّتْ عن مناهلِ  
 الحزقة القصير الضخم البطن، حُلَّتْ رُدَّتْ عن منهل بعد منهل

(١) ديوانه ٣٠ ب ٢٠ (٢) رواية الديوان «يعطب» (٣) في النقل «تحيل عليك  
 تطلب» كذا - ي (٤) اللسان (٨٠/١٨) (٥) انظر شواهد المغني للسيوطي ص ١٢٤  
 (٦) ديوانه ١ ب ٢١ وقد مر ورقة ٢١١ (٧) ديوانه ٥٠ ب ٤ و ٣ و ١ (٨) في ديوانه  
 بشرح الوزير واللسان (ح ز ق) «واعجبي مشى الحزقة خالد» - ي.



وكانوا أغاروا على إبل امرئ القيس وهو في جوار خالد بن سدوس  
فقال له خالد: أنا أطلبها لك، فطلبها فرجع خائباً.

تلعب باعثً بدمية خالد  
وأودى دثاراً<sup>(١)</sup> في الخطوب الأوائل

باعث الذي أغار على إبله ودثار راعيها. يقول ذهب الابل  
فصارت حديثاً كما ذهب الأمور الأوائل.

فدع عنك نهياً صيحاً في حجراته  
ولكن حديثاً<sup>(٢)</sup> ما حديث الرواحل

كان خالد قال لامرئ القيس: أعطني رواحك لأدرك القوم  
لأستنقذ منهم إبلك، فأعطاه رواحله فلما لحقهم وسألهم أن يردوا إبل  
امرئ القيس وأعلمهم أنه جاره وأن رواحله تحته استنزله عنها  
وذهبوا بها فقال امرؤ القيس: دع عنك الابل التي أغير عليها ولكن  
حديث ما حديث الرواحل - على التعجب.

<sup>(٣)</sup> كأن بني شيبان<sup>(٤)</sup> ألوت بجارهم عقاب تنوفاً لا عقاب القواعل

تنوفاً: ثنية مشرقة، والقوافل ثنانياً صغار دونها.

(١) في الديوان بشرح الوزير «عصام» - ي (٢) في الديوان بشرح الوزير «حديثاً»  
وفي شرحه «... ولكن حدثني حديثاً» ي (٣) لا وجود لهذا البيت في ديوانه وانظر  
اللسان (٧٧/١٤) ك. اقول هو في ديوانه بشرح الوزير لكن صدره «كأن دثار احلقت  
بلبونه» ي (٤) في شرح الديوان عن المؤلف «كأن بني نهران» وهو الموافق للقصة - ي.

وقال آخر [ الكَلْحَبَة (١) ] .

وقلتُ لكأسٍ (٢) أجميها فانما حَلَلنا الكَثيبَ من زَرودٍ لَنَفزَعَا  
أي لَنغيث أي أجمي الفرس . وقال النابغة (٣) :

بمجدِ ابنِ سلمى اذ شأتني منيتي ليالي رَجيت الفضول النوافعا  
شأتني أي جازتني وتقدمتني كأنه أجازته (٤) من القتل .  
وقال النابغة (٥) :

قالتُ بنو عامرٍ خالُوا بني أسدٍ يا بؤسَ للجَهلِ ضَرَّارَا لأقوامِ  
خالوهم تخَلَّوا من حِلْفهم وتاركوهم ، ومنه قولهم : أنتِ خلية  
وأنتِ بريّة ، وكانت (٦) بنو عامر قالت لبني ذبيان : أخرجوا بني أسد  
واقطعوا حلف ما بينكم وألحقوهم ببني كنانة فنحن بنوا أبيكم ،  
فقالت لهم بنو ذبيان : أخرجوا من فيكم من الحلفاء ونخرج من فينا  
فأبوا .

يأبى البلاءُ فلا نبغي بهم بَدلاً ولا نريدُ خِلاء بعد إحكامِ  
الأصمعي : يأبى علينا ما قد بلوناه من نصحهم أن نخالعهم ، ولا  
نريد خِلاء أي متاركة وهو مصدر خاليت أي تاركت وبارأت ، بعد  
إحكام الحِلف . وقال [ زهير (٧) ] :

(١) المفضليات ٢ ب ٣ - ك . والخزاعة (١/١٨٧) - ي (٢) كأس ابنته (٣) تكلمة  
ديوانه ٥٧ ب ٦ (٤) الاشبه و اجاره ، ي (٥) ديوانه ٢٦ ب ١ و ٢ (٦) بالاصل  
(٧) ديوانه ١٤ ب ١٢ .

إذا فزعوا طاروا الى مستغيثهم طوال الرماح لا قصاراً ولا عُزلاً

أي إذا أغاثوا. [وقال] آخر (١):

دعوتُ خُلَيْداً دَعْوَةً فَكأنما دعوتُ به ابنَ الطودِ أو هو أسرعُ

ابن الطود حجر، أي فكأنه حجر يدهدى من جبل، وأنشد

[لامرئ القيس] (٢):

[مِكْرٍ مِقْرٍ مَقْبَلٍ مَدْبِرٍ مَعَا]

كجلمودٍ صخرٍ حطَّه السيلُ من علٍ (٣)

وقال الحارث بن حلزة (٤):

فاعلموا أننا وإياكم (٥) في سما اشترطنا يومَ احتلفنا سِواءِ

يقول احتلفنا فكل ما كان من اشتراط لكم علينا في ذلك اليوم

فلنا عليكم مثله.

حذَرُ الجورِ والتعدي وهل ينـ قَضُ ما في المَهَارِقِ الأَهْواءِ

يقول ان كانت أهواؤكم زينت لكم الغدر بعدما تحالفنا وتوافقنا

فكيف تصنعون بما في الصحف مكتوبا عليكم.

وقال قيس بن الخطيم (١):

لَمَّا غَدَتْ غُدوةٌ جِباهُم حنَّتْ إلينا الأرحامُ والصحفُ

يعني بكوا إلينا، والصحف التي كُتِبَ فيها الحلف بينهم، وهو مثل

[قول الحارث بن حلزة]:

(١) اللسان (٢٥٩/٤) (٢) ديوانه ٤٨ ب ٤٨ (٣) بالاصل «من عل» بضم اللام

(٤) معلقته ب ٤٢ و ٤٣ (٥) في النقل «وايكم» ي (٦) ديوانه ٥ ب ٢٣.

هل ينقض ما في المهارق الأهواء

وقال آخر:

فجارك عند بيتك لحم ظبي وجاري عند بيتي لا يرأم  
أي جارك لمن رامه كالظبي لا مانع له.

وقال الطرماح يمدح قوما<sup>(١)</sup>:

ويفون إن عقدوا وإن أتلوا حبوا دون التلاء بفخمة مذكاري  
أتلوا أجاروا، الفخمة كتيبة ضخمة، مذكاري فيها ذكران الخيل.

وقال طرفة<sup>(٢)</sup>:

لعمرك ما كانت حولة مَعْبِدٍ على جُدّها حرباً لدينك من مضرٍ  
الحمولة ابل القوم التي يتحملون<sup>(٣)</sup> عليها، ومعبد أخو طرفة،  
والجد البئر الجيدة الموضع من الكلاً، والدين الطاعة، وكان لمعبد ابل  
في جوار عمرو بن هند فأغبر عليها، يقول نحن في طاعتك ومضر في  
طاعتك فما بالنأ أغبر علينا وكلنا ندين لك؟ يرضه على الطلب له.  
وكان لها جاران قابوس<sup>(٤)</sup> منها وعمرو ولم استرِعها الشمس والقمر  
قابوس بن المنذر، وكان هذان جاريه، يقول قد استوثقت  
جهدي أن أستجير الشمس والقمر<sup>(٤)</sup>.

وقال آخر [ابو جندب الهذلي]<sup>(٥)</sup>:

(١) ديوانه ص ١٩٢ (٢) ديوانه طبعة قازان ص ٣ (٣) في النقل «تحملون» ي (٤) كذا وإنما المعنى اني لم اتركها هملا لا راعي عليها الا ان يطلع عليها الشمس والقمر بل استوقفت جهدي فاستجرت قابوس وعمرا - ي (٥) اشعار هذيل ٣٨ ب ٣.

وكنْتُ اذا جاري دعا لمُضوفةٍ أشمّرُ حتى يَنْصَفَ الساقَ مِرْزِي  
المضوفة الأمر يشمّر فيه يحاذر، ومنه قول الهذلي (١):

اذا يغزو (٢) تضيف

أي تشفق. وقال زهير (٣):

فُتْجَمِعُ أَيْمَنُ مَنَا وَمِنْكُمْ بِمُقَسِّمَةٍ (٤) تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ

أيمن جمع يمين والمقسمة موضع القسم جعله بمكة حيث ينحر الجزر  
فتسيل الدماء، من قال مقسمة أراد اليمين، وقيل بل أراد تؤخذ أيمان  
مثل الأيمان التي تؤخذ عند الدم للقسامة فاذا كان القوم عشرة ردت  
اليمين عليهم حتى تكون (٥) خسين قسامة.

وقال آخر:

تَرَ كَنَّاكَ لَا تُوفِي لِجَارٍ أَجْرَتَهُ كَأَنَّكَ (٦) ذَاتُ الْوَدَعِ أَوْ دِي بَرِيمِهَا

البريم الحقاب. وقال ذات الودع لأنه لباس الإماء.

وقال بدر بن حمراء (٧):

وَمَنْ يَكُ مَبِينًا عَلَى بَيْتِ (٨) جَارِهِ فَانِي امْرُؤٌ عَنِ بَيْتِ جَارِي جَافِرٌ

(١) هو ابو ذؤيب انظر ديوانه ٢٣ ب ٥ واول البيت «فما ان وجد معولة رقوب،  
بواحدھا...» (٢) بالاصل «تعروا» (٣) ديوانه ١ ب ٥٠ (٤) بالاصل «بمقسمة»  
بضم الميم وكسر السين وكذا في التفسير (٥) اي الايمان ووقع في النقل «تكونوا» - ي  
(٦) في النقل «كأنه» ي (٧) في المحبر ص ٣٥٥ قصة لبدر وفيها البيت وقبله وفيه  
وفاء لم ير الناس مثله - بتعشار اذ تحنو الى الاكابر - ي (٨) في المحبر «ومن يك مبنيا به  
بيت» - ي.

يقول من كان معرسا بجارته فاني جافر عن ذلك، والجافر الفحل الذي عدل عن الضراب.

أقول لمن دلت حبالي وأوردت تعلم وبيت الله انك صادر

أي من أجرته وأعطيته من موثقي شيئا يتعلق به أي اقول لمن أورده جوارى موردا: إنك وبيت الله ستصدر سالما.

كذاك منعت القوم أن يتقسموا بسيفي وعريان الأشاجع خادر عريان الأشاجع هو نفسه، خادر شبه نفسه بالأسد.

وقال الأعشى في الحبال<sup>(١)</sup>:

فاذا يجورها حبالُ قبيلةٍ أخذت من الاخرى<sup>(٢)</sup> اليك حبالها

يعني ناقته اي اذا أخذت موثقا من قبيلة فجازت تريدك أخذت موثقا آخر من قبيلة أخرى. وقال جرير<sup>(٣)</sup>:

نبي على سنن العدو بيوتنا لا نستجير ولا نحل حريدا

الحريد المتحول عن قومه، يقال حرد يجرد<sup>(٤)</sup> حُرودا، يقول لا نزل في قوم من ضعف وذلة لقوتنا وكثرتنا. وقال الخطيب<sup>(٥)</sup>:

هم القوم الذين علمتموهم لدى الداعي اذا رفع اللواء

أي هم أول من يغيث ويأتي الداعي أي المستغيث.

[وقال] الهذلي [حذيفة بن أنس]<sup>(٦)</sup>:

ألم تقتلوا الحرجين إذ أعورا<sup>(٧)</sup> لكم يُمرّان بالأيدي اللحاء المضمفرا

(١) ديوانه ٣ ب ١٨ (٢) في النقل « من اخرى » وهو مخل بالوزن - ي (٣) ديوانه

(٤) (٧١/١) بالاصل « مجرد » بفتح الراء (٥) ديوانه ٨ ب ١٩ (٦) اشعار هذيل

١٠٦ ب ٤ (٧) بالاصل « اعوزا » بالزاي وكذا في التفسير.

الحِرجان رجلان واحدهما حِرج، أعورا أمكنتم عورتها وغرّتها<sup>(١)</sup> وإنما كان الرجل يأخذ من لحاء شجر الحرم<sup>(٢)</sup> فيجعله في عنقه أو في يده فيأمن بذلك.

[وقال] الأعشى<sup>(٣)</sup> :

وما إن على جاره تلفة يُساقطها كسقاطِ العنن<sup>(٤)</sup>

أبو عبيدة: واحدها عنة وهو مثل البيت يُعمل من الخشب، ولم يعرف العنن. وقال الأعشى<sup>(٥)</sup> :

وقومك إن يضمنوا جارةً يكونوا بموضع أنضادها

الأنضاد جمع نضد وهو ما نضد من متاع بيتها ثم جعل أهل البيت نضداً، يقول اذا ضمن قومك جارة كانوا في ضمانهم يقومون مقام قومها، وأنشد الأصمعي:

وإن ظهري لمستند<sup>(٦)</sup> الى نضد أمين وأنشد لرؤبة<sup>(٧)</sup> :

أنا ابن أنضاد اليها أرزي<sup>(٨)</sup>

(١) في النقل « وغيرتها » - ي (٢) بالاصل « الحرح » بفتح فسكون، آخره حاء (٣) ديوانه ٢ ب ٣٩ (٤) رواية الديوان « العنن » وسيشير اليها المؤلف (٥) ديوانه ٨ ب ٥٤ و ٥٥ ك. وراجع كامل المبرد ص ٧٠٧ - ي (٦) شكل في النقل بفتح النون - ي (٧) ديوانه ٢٣ ب ٧ (٨) شكل في النقل بضم المهمزة والظاهر انه ههنا بفتحها اي لوزي وانحيازي كما تآرز الحية الى جحرها فاما رواية الضم فسأتاني في التفسير - ي.

ويقال اليها أرزي أي أسند ظهري . وقال : أصله متاع البيت ثم  
جُعل الرهط والعشيرة ، وروى عن الأصمعي أنه : قال التضد<sup>(١)</sup>  
الأعمام والأخوال .

(٢) فلن يطلبوا سرّها للغي ولن يُسلموها لإزهاديها

يعني أنهم لا يرغبون في نكاح جاريتهم من أجل غناهم ولا  
يتكونها من أجل الفقر وهو الازهاد .

وقال يذكر رجلا نصر جاره ومنع منه<sup>(٣)</sup> :

فأعطاه جلساً غيرِ نكسٍ أربّه لؤاما به أو في وقد كادَ يُعْطَبُ

الجلس سهم صلب ، والنكس الذي جعل فوقه مكان  
[ نصله ]<sup>(٤)</sup> ، أربّه ألزمه ، واللؤام المتفق من الريش ، يقول أخذ سهما  
من جفيره فناوله إياه ، وذلك انه لقيه خارجا من بلده فأجاره وأعطى  
ذلك

وقال القُطاميّ لزفر بن الحارث وكان منع منه<sup>(٥)</sup> :

رما نسيتُ مقامَ الوردِ تحبسُه<sup>(٦)</sup> بيني وبين حفيفِ الغابةِ العادي

الورد فرس زفر بن الحارث ، والغابة الأجمة وهي هاهنا الرماح  
شبهها بالغابة لكثرتها والتفافها ، والحفيف صوتها ، والعادي صفة  
للورد أراد مقام الورد العادي بيني وبين هؤلاء حتى سلمت .

(١) بالاصل « النصف » (٢) إرجع الى الاعشى (٣) ديوانه ٣٠ ب ١٩ (٤) سقط من

الاصل (٥) ديوانه ٢ ب ٣٤ (٦) في النقل « تحبسه » - ي .



وقال آخر (١):

ولست بصادِرٍ من بيتٍ جاريِ صَدورَ العَيْرِ غَمَرَه الوُرودُ

التغمر أن يشرب دون الري فيه (٢) الى الورود حاجة، أي فانا لا آتي (٣) بيت جاري هكذا، أي إن خرجت لم أخرج خروجاً أريد العودة اليه لريبة.

ولا ألقى لذي الودعاتِ سَوطي لألَّهيه وربيتَه (٤) أريدُ ذو الودعات الصبي، أي لا ألقى سوطي له لأشغله وأخلو بما أريد. ومثله قول الراجز:

ظَلَّتْ بوادي حَرَمًا تَرْتَمُه لا تَطْعَمُ الماءَ ولا تَشْمُه (٥)

بِعِلِّ الصبي نيكَتُ أمُّه

ومثله قول مسكين الدارمي (٦):

لا آخذ الصبيان أَلْثَمهم والأمرُ قد يُعْزِي به الأمرُ

[وقال] أبو حنبل حين نزل به امرؤ القيس فأجاره (٧):

لقد آليتُ أَعْدِرَ في جَداعٍ ولو مُنَّيتُ أُماتِ الرِّباعِ

(١) زاد في النقل بين حاجزين « وهو عقيل بن علفة » وعلى الهامش « حاسة اي تمام (٢١٠/١) وقال الرياشي البيت لابن ابي نعيم القتالي » اقول في الحماسة قطعة فيها ابيات لعقيل بن علفة وفيها لغيره راجع شرح الحماسة والسمط ص ١٨٥ ي (٢) في النقل « فيه » - ي (٣) في النقل « فلانا لا آتي » - ي (٤) بهامش الاصل « ع: وربته اريد » وهذه الرواية ايضا في شرح الحماسة وهي اشبه بالصواب - ك (٥) في النقل « يشمه » - ي (٦) امالي المرتضى (١٢٠/٣) (٧) اللسان (٣٨/١) و (٣٩/٩).

جَدَاعُ سَنَةِ جَدْعَاءِ [ تَذَهَبُ <sup>(١)</sup> ] بِكُلِّ [ شَيْءٍ <sup>(١)</sup> ].  
لَأَنَّ الْغَدْرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ وَأَنَّ الْمَرْءَ يَجْزَأُ بِالْكُرَاعِ

أَيُّ يَكْفِيهِ <sup>(٢)</sup> كِرَاعٌ يَأْكُلُهَا فَلِمَ يَغْدُرُ. وَقَالَ زَهِيرٌ <sup>(٣)</sup>:

هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي الصَّيْدَاءِ كُلَّهُمْ بِأَيِّ حَبْلِ جَوَارٍ كُنْتَ أُمْتَسِكُ  
فَلَنْ يَقُولُوا بِجَبَلٍ وَاهِنٍ خَلَقَ لَوْ كَانَ قَوْمَكَ فِي أَمْثَالِهِ هَلَكُوا  
يَقُولُ سَلَهُمْ كَيْفَ كُنْتَ أَفْعَلُ فَاِنِي كُنْتُ اسْتَوْثِقُ وَلَا أَتَعْلُقُ إِلَّا  
بِجَبَلٍ مَتِينٍ إِذَا كَانَ حَبْلُ قَوْمِكَ - وَهُوَ عَهْدُهُمْ - هَلَكُوا فِيهِ أَيُّ حَتَّى  
غَدَرُوا.

وَمِثْلُهُ لَطْفِيلٌ <sup>(٤)</sup>:

وَكُنْتُ إِذَا أَعْلَقْتُ مَكَّنْتُ فِي الذَّرِيِّ يَدِيَّ فَلَا يُلْقِي بَجَنَّبِي مَصْرَعٌ  
وَيُرَوَّى: كُنْتُ إِذَا جَاوَرْتُ، يَقُولُ لَمْ أَكُنْ أَنْزَلُ إِلَّا الذَّرِيَّ مِنَ  
الْقَوْمِ أَيُّ الْأَشْرَافِ.

وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ يَذَكُرُ ابْنَهُ <sup>(٥)</sup>:

وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ سُلَّ عَنْ مَا جَدٍ مَحْضٍ  
يَقُولُ لَمْ أَدْرِ مَنْ أَجَارَهُ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَلْقَى عَلَى الرَّجُلِ ثَوْبَهُ  
فَقَدْ أَجَارَهُ، يَقُولُ لَمْ أَدْرِ مَنْ هُوَ وَلَكِنَّهُ مَا جَدٍ مَحْضٍ.

وَقَالَ أَبُو الْمَثَلَمِ لَصَخْرِ الْغَيِّ <sup>(٦)</sup>:

كَلُوا هَنِيئًا وَإِنْ أُثِقْتُمْ بِكَلَا مِمَّا تَجِيرُ بَنُو الرَّمْدَاءِ فَابْتِكَلُوا

(١) محو في الاصل (٢) انمحي (٣) اي يكف، في الاصل (٣) ديوانه ١٠ ب ٢٥ و ٢٦

(٤) ديوانه ١٤ ب ٤ (٦) اشعار هذيل ٩ ب ١٢.

يهزأ بهم، يقول لصخر: انك وثبت على جار القوم فكل هنيئا فانك لا تسلم، بكلا غنيمة، أي ان أثقتموه غنيمة مما في جوار بني الرمداء فاغتموا. وقال ابو جندب يرثي جارين له (١):  
 إني امرؤ أبكي على جارِيه كانا مكان الثوب من حَقَوِيه  
 يقال للرجل يعوذ بالرجل ويتحرم به: أخذ بحقويه، يقول لها  
 مني بمنزلة من عاد بحقوي، ومثله: هو مني مَعِدَ الازار.

وقال عمرو بن برّاقة الهمداني (٢):  
 تحالَفَ أقوامٌ عليّ لِيُسمِنوا وجروا عليّ الحربِ إذ أنا سالمٌ  
 يقول صارت كلمتهم عليّ، ليسمنوا أي ليكون مرعانا لهم فيرعوا  
 به ويسمنوا (٣) فيه، يقال رعي فلان موضع كذا حتى أسمن اي  
 سمت إبله.

## باب في العداوة والبغضاء والحقد والظلم

قال أبو خراش (٤):  
 رأيتُ بني العَلاتِ (٥) لما تضافروا يجوزونَ سهمي دونهم في الشمائلِ  
 بنو العلات الذين ليسوا لأم واحدة (٦) تضافروا تعاونوا، يجوزون  
 أي يجعلون، وهذا مثل، يقول ينزلونني بالمنزلة الخسيصة كقولك:

(١) اشعار هذيل ٣٦ ب ١ و ٤ (٢) من قطعة في الاغاني (١١٤/٢١) وامالي القالي (١٢١/٢) - ي (٣) في النقل «مرعا (بتنوين العين) نالهم فيرعى إبله وسمنوا» ي (٤) ديوانه ٢ ب ٨ (٥) بالاصل «بني العلات» بكسر العين وكذا في التفسير (٦) في النقل «واحد» ي.

فلان عندي باليمين، أي بالمنزلة العليا.

وقال الأعشى (١):

أرى رجلاً منهم أسيفاً كأنما يضمُّ الى كسحيه كفاً مخضباً  
 اسيف غضبان كأن هذا الرجل من شدة غضبه قُطعت يده  
 فغضب لذلك، وعادة كل انسان اذا أرسل يديه لم يشغلها بعمل ان  
 تقعا على كسحيه، أما قوله كفا - واحدة وهما كسحان فذلك لضمه  
 يديه جميعاً وان كانت المقطوعة احدهما ولم يخفِ اللبس لقرب المعنى  
 من الفهم وإحاطة العلم بأن كفا واحدة لا تُضم الى الكسحين، ومثل  
 هذا كثير في كلامهم.

وقال آخر (٢):

وفينا وإن قيل اصطالحنا تضاغن كما طرأو بارُّ الجرابِ على النشْرِ  
 [الكلاً (٣)] اذا جف ثم أصابه المطر فاخضر فهو النشر وهو داء  
 كله اذا [أكلته (٣)] الماشية. يقول نحن وإن أظهرنا الصلح ففي قلوبنا  
 غير ذلك كما ان هذه (٤) الجراب [أكلت (٣)] النشر فطرت أوبارها  
 وحسن ظاهرها وفيها من الداء ما فيها. ومثله [لزفر بن الحارث  
 الكلابي] (٥):

وقد ينبت المرعى على دمن الثري وتبقى حزازات النفوس كما هيا

(١) انظر ديوانه ١٤ ب ٢٣ وراجع ما تقدم الورقة (٢) عمير بن الحباب فراجع ما  
 تقدم الورقة ١١٠ (٣) محو بالأصل (٤) في النقل « هذا » - ي (٥) انظر ما مضى  
 ورقة ١١٠.

المرعى اذا نبت على الدمن أخبث المرعى فكما ظاهر هذا المرعى  
حسن وداخله ردىء كذلك نحن. ومثله (١):

ولا يغرّتك أضغانُ مزملّةٌ قد يُضربُ الدبرُ الدامي بأحلاسٍ

الأضغانُ الأحقادُ أي تُستر كما تستر هذه الأحلاس وتحتها الداء  
فكذلك هذه الأضغان تستر وفي داخلها ما فيها. ومنه قول الكميت:

ولم أحلس على جُلْبٍ (٢).

وقال آخر (٣):

فلا تواعدونا بالجيادِ فاننا لكم مضعةٌ قد لُجِجت فأمرتُ

ويروي نُجِنجت، والمعنى أنها ردّدت في الفم، والجياد الخيل،  
أمرتُ صارت مرا، والمعنى انكم لا تسيغوننا ولا تقدرّون علينا.

وقال معقل بن خويلد (٤):

أبا معقلٍ ان كنتَ أشحتَ حلّةً أبا معقلٍ فانظر بنبلكَ من ترمي

أي [ ان (٥) ] كنتَ أعطيتَ جاها وقدرا فانظر لمن تعرّض،  
أشحتَ ووُشحتَ سواء:

أبا معقلٍ لا تو طيئناكم بغاضتي رؤوس الأفاعي في مراصدها العُرم

أبو عمرو يرويه: بغاضتي بكسر الباء، يقول لا يحملنك بغضى

(١) انظر ما مضى ورقة ١١٠ (٢) بالاصل « حلب » (٣) مر في الورقة ١٠٩ (٤)

اشعار هذيل ٥٣ ب ١ و ٢ (٥) سقطت من النقل.

على أن تقتل نفسك وتهلكها ، والعُرم الرقط ، يقال شاة عَرماء ،  
مراصدها حيث ترصد . وقال العجاج<sup>(١)</sup> :

وقد وعظناها اتقاء المأثم فجعلوا العتابَ حرقَ الأرمِ

أي جعلوا عتابنا أن أو [ عدونا<sup>(٢)</sup> ] ، يقال هو يعلك عليّ الأرمِ  
أقصى الأنياب . وقال<sup>(٣)</sup> :

لولا تكميكَ ذُرِّي من جارِا والذَّبُّ عَنَّا لم نكنْ أحرارا

التكمي القمع . يقال كمى شهادته اذا قمعها وكتمها ، وذرى  
أعال - يعني رؤوسهم ، قمعت رؤوسهم ، والتكمي التعمد .

وقال<sup>(٤)</sup> :

بل لو شهدتَ القومَ اذ تُكُمُّوا بقدرِ حُمِّ لهم وحموا

تكموا تفعلوا من الكمة أي لبسوا<sup>(٥)</sup> غمة كُموا بها كما تكم  
النخلة جُللوا ، والكمي قمع الشيء وستره . [ وقال ] آخر :

وإن امرءاً ايدعو ليهلكَ مالِكٌ ويبغي علينا للمنية قارعُ

أي يقرع بابها<sup>(٦)</sup> يطلبها . وهذا مثل . [ وقال ] آخر .

أجبارُ إن المرءَ يدركُ حقَّه ببعض الحِقاقِ او يسيَّبُ باطله  
وما يبتغي من بعدِ إعطاءِ حقِّه من الأمرِ إلا أن تئِمَّ حلائله

(١) ديوانه ٣٥ ب ١١٩ و ١٢٢ (٢) محو بالاصل (٣) ديوانه ١٢ ب ٦٨ و ٦٩ (٤)

ديوانه ٢٦ ب ١ و ٢ (٥) في النقل « ليسوا » ي (٦) في النقل « تفرع ناهيا » - ي .

الحِقاق المحاقّة، ان يكون له في الأمر حق، او يسيّب اي يخلّي باطله فلا يعطى شيئاً، وما يبتغي بعد ما يعطى حقه الا أن يُقتل فتتيم<sup>(١)</sup> حلّله. وقال العجاج<sup>(٢)</sup>.

وشانيء أرضوه بالأخسّ من أمره بالهَجسِ بعد الهَجسِ  
الشانيء المبغض، الأخس الأقل من أمره، الهجس اي يهجس في نفسه منه بلاء وشر - أي حلوا عليه الشر حتى أرضوه بغير الحق.  
وقال آخر<sup>(٣)</sup>:

ومولّى كأن الشمسَ بيني وبينه اذا ما التقينا ليس ممن أعاتبه  
يقول لا أقدر أن أنظر اليه من بغضه فكأن الشمس بيني وبينه.  
وقال آخر<sup>(٤)</sup>:

يتقارضون اذا التقوا في موطنٍ نظراً يزيلُ مواطيه الأقدام  
قال الله عز وجل<sup>(٥)</sup> (يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر). وقال العجاج<sup>(٦)</sup>:

فوجدوا الحجاجَ يأبى النهضا

النهض الظلم. وقال<sup>(٧)</sup>:

وإن أجاروا معشراً لم ينهضوا

(١) في النقل «فتتيم» بتشديد التاء الثانية (٢) مشارف الاقاويز ١ ب ٦٩ و ٧٠ (٣) عيون الاخبار (١٩١/٣) ك. وراجع الورقة ١٠٨ - ي (٤) اللسان (٨٣/٩) وقد تقدم - ك. والصناعتين ص ٢٨١ - ي (٥) سورة القلم - ٦١ (٦) ديوانه ١٩ ب ١٨ (٧) ليس في ديوان العجاج.

سألت عنه الأصمعي <sup>(١)</sup> فقال: يأبى الهضأ، أي الكسر وكذلك يُنشد هذا البيت. [وقال] آخر <sup>(٢)</sup>:

ومولّى كداء البطن لا خير عنده ولا شرّ إلا أن يعيب الأدينا  
جعل كداء البطن لأنه لا يدري ما هو وما هاجسه.

وقال خوات بن جُبَيْر <sup>(٣)</sup>:

وأهل خباء صالح ذات بينهم قد احتربوا في عاجل أنا آجله  
أبو عمرو: يعني أنا جالبه أجّلت فأنا آجلٌ أجّلا، وقال ابو زيد  
أجّلت جررت عليهم جريرة - آجلٌ أجّلا.

قال الأحمر في بيت عروة بن الورد <sup>(٤)</sup>:

ألا إن أصحاب الكنيف وجدتهم هم الناس لما أخصبوا وتمولّوا  
وفي «الناس» الرفع أيضا، يقول وجدتهم مثل سائر الناس في  
الغدر، وكانوا عاهدوه حين كانوا معه أن لا يفارقوه.

وقال النابغة للنعمان <sup>(٥)</sup>:

لا تقذفني بركن لا كفاء له ولو تأثفك الأعداء بالرفد  
يقول لا ترميني بناحية <sup>(٦)</sup> لا مثل لها في الشر ولو تأثفك الأعداء  
أي [احتشوك <sup>(٧)</sup>] وكانوا من جوانبك بمنزلة الأثافي من القدر،

(١) كذا والمؤلف لم يدرك الاصمعي - ي (٢) تقدم الورقة ١٠٨ - ي (٣) اللسان (١٢/١٣) (٤) ديوانه ٧ ب ١ (٥) ديوانه ٥ ب ٤٣ (٦) كذا مع علامة اهل الحاء وفيما نقل البطليوسي عن ابن قتيبة «بداهية» ك. راجع الورقة ١١١ - ي (٧) محو بالاصل - ك. وراجع الورقة ١١١ - ي.



بالرشد أي بالتعاون يرفد بعضهم بعضاً عليّ عندك ويسعون بي  
وقال (١) :

فَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مَعَاقِبَةً      تَنْهَى الظَّلُومَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدٍ  
إِلَّا لِمِثْلِكَ أَرْمَنَ أَنْتَ سَابِقُهُ      الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوْلَى عَلَى الْأَمْدِ

الأصمعي: لا تقعد على غيظ وغضب الا لمثلك في حالك أو لمن  
فضلك عليه كفضل السابق على المصلي فأما من دون ذلك فأمض  
فيهم إرادتك. وقال (٢) :

فَانْ أَيْ مَظْلُومًا فَعَبْدٌ ظَلَمْتَهُ      وَأَنْ تَكُ غَضْبًا نَافِمْثَكَ يُعْتَبُ (٣)

يريد إني غير ممتنع من ظلمك إن كنت ظلمتني كما لا يمتنع العبد  
من فعل سيده وإن تك غضبانا فلك العتبي أي لك الرجوع الى ما  
تحب. وقال (٤) :

وَلَكِنِّي كُنْتُ أَمْرًا إِلَى جَانِبٍ      مِنْ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَرَادٌ وَمَذْهَبٌ  
مُلُوكٍ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ      أَحْكَمَ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَقْرَبُ  
كَفَعْلِكَ فِي قَوْمٍ أَرَاكَ اصْطَنَعْتَهُمْ      فَلَمْ تَرْهَمْ فِي مِثْلِ ذَلِكَ أَذْنِبُوا

يقول اجعلني كهؤلاء القوم الذين صاروا اليك وكانوا مع غيرك  
فاصطنعتهم وأحسنت إليهم ولم ترهم مذنبين اذ فارقوا من كانوا  
معه، يقول فانا مثلهم صرت عنك الى عنك الى غيرك فاصطنع إليّ  
وأحسن (٥) بي فلا ترني مذنباً إذ لم تر أولئك مذنبين.

(١) ديوانه ٥ ب ٢٥ و ٢٦ (٢) ديوانه ٣ ب ١٢ (٣) في النقل «يعتب» بكسر التاء وفي  
هامشه «بالاصل يعتب» بفتحها وراجع الورقة ١١٢ - ي (٤) ديوانه ٣ ب ٥ - ٧ - ي  
(٥) في النقل «واحسن» بلفظ الامر - ي.

وقال الأعشى<sup>(١)</sup>:

ألست منتهياً عن نحت أثلتنا ولست ضائرها ما أطت الأبلُ  
 كناطحِ صخرة يوماً ليفلقها فلم يضرها وأهي قرنه الوعلُ  
 أثلتنا شجرتنا وإنما يريد عزنا وقيل أثلتنا أصلنا، يقال مجد مؤثل  
 - أي ذو أصل، والوعل إذا اشتد قرنه أتى صخرة فنطحها يريد  
 بذلك تجريب قرنه، يقول: أنت في الذي ترمونه منا كالوعل ونحن  
 صخرة.

ومثله للمرار يصف ناقة<sup>(٢)</sup>:

هذي الوآة كصخرة الوعل

وقال [الأعشى] <sup>(٣)</sup>:

صرمتُ ولم أصرمكم وكصارمٍ أخ قد طوى كشحاً وأبّ ليذهبا  
 ومثلُ الذي تولوني في بيوتكم [يقني] <sup>(٤)</sup> سناناً كالقدامي وثعلبا  
 أبّ تهاً وتشمّر للذهاب، والقدامى ريش الجناح شبه به السنان  
 في مضيه، والثعلب ما دخل في السنان من الرمح.

وقال <sup>(٥)</sup>:

وزعمت أنك مانعٌ حقاً فلا تعطي اصطباره  
 حتى تكونَ عرارةً منا فقد كانت عراره  
 ولقد علمت <sup>(٦)</sup> لتشربَ من بعضِ ظلمك في محاره

(١) ديوانه ٦ ب ٤٦ و ١ و ٤٩ (٢) اللسان (٢٥٤/٢٠) و صدره «يقول ناعتها إذا  
 اعرضتها» (٣) ديوانه ١٤ ب ١٥ و ١٦ (٤) سقط من الاصل (٥) ديوانه ١٤٤ ب ٥  
 و ٧ - وق ٢٠ ب ٦٥ (٦) في النقل «حلفت» وعلى هامشه بالاصل «علمت» وتقدم  
 الورقة ١١٢ «علمت» وهو صحيح - ي.

اصطباره اي لا تعطيه صبرا عليه وأصل الصبر الحبس للنفس على  
[الحق] <sup>(١)</sup> والعرارة الشدة، والمحارة الصدقة أي نوجرك كرها كما  
يوجر الصبي. وقال <sup>(٢)</sup>:

لا أعرفتك ان جدت عداوتنا      والتُّمس النصر منكم عوض تُحتمل  
تحتمل تغضب، يقال جاء فلان محتَملا من الغضب أي  
مستخفاً <sup>(٣)</sup>. ومنه قول الجعدي <sup>(٤)</sup>:

[كَلِبا من حِس ما قد مسّه]      وأفانين فؤاد محتمل  
[وقال] آخر <sup>(٥)</sup>:

فودّع خليلا لا يزال كأنه      على الود والبغضاء ريشة غارب  
إذا دبّر البعير جعل في دبرته ريشة فتحرّكها الريح فاذا رآها  
الغراب لم يقع على الدبرة، يقول هو يتلون لي. وقال أبو زبيد <sup>(٦)</sup>:

إليك إليك عذرة بعد عذرة <sup>(٧)</sup>      فقد يبلغ الشرُّ السديلاً المشهراً  
يريد يبلغ الشر المشهر السديل - يعني ستر الملك، يريد أن الشر  
إذا جاءكم لم يمتنع من سراق الملك لا يهابها <sup>(٨)</sup> فكيف بمن  
دونهم. [وقال] ابن أحر <sup>(٩)</sup>:

أرادنا لا يزال لنا حيم      كداء البطن سِلا أو صُفاراً

(١) محو بالاصل (٢) ديوانه ٦ ب ٥٠ (٣) في النقل «مستخفا» بكسر الخاء وعلى  
هامشه «بالاصل - مستحقا» بكسر الخاء - ي (٤) اللسان (١٣/١٩١) (٥) مر الورقة  
١١١ - ي (٦) تقدم الورقة ١٢٠ (٧) في النقل «عذرة بعد عذرة» وعلى هامشه «تقدم  
ورقة ١٢٠ - عذرة بعد عذرة» أقول وهو الصواب ي (٨) في النقل «لا تهابها» ي  
(٩) المرصع لابن الاثير ١٤١٨ وقد مر.

داء البطن لا يدري من أين يهيج ولا كيف يتأتى له وكذلك هذا القريب .

يعالج عاقرا أعيت عليه ليلقحها فينتجها حوارا  
أعيت عليه وعاصت<sup>(١)</sup> عليه أي التوت، يقول يطلب من الشر ما  
لا يكون ولا يُقدر عليه .

ويزعم أنه ناز علينا بشرته فتاركنا تبارا  
كحجة أم شعل حين حجت بكلبتها فلم ترم الجبارا

أي حلف أن ينالنا بشرته فيهلكنا كما حجت أم شعل في الجاهلية  
بكلبتها وهي مدلة بنفسها تظن أن ترجع فماتت ولم تدرك الحج .  
تدارئه كما أنقاء وهب تساعدها وتنهمر انهارا  
الأنقاء جمع نقيّ، تداريء هذا الرجل كما تداريء الرمل أن  
يتناثر .

وقال الكميّ يذكر أعداءه من اليمن<sup>(٢)</sup> :

أضحت عداوتهم إياي إذ ركبوا بجري نزار بهم منفشة القرب  
بجري نزار يريد ربيعة ومضر، يقول ركبوا بجري نزار على قرب  
قد نفخت فانفشت الريح من القرب فغرقوا . وقال<sup>(٣)</sup> :

لما رآه الكاشحون من العيون على الحنادير

(١) بهامش الاصل «ع: عاص يعوص من العوص» وفي الاصل «غاصت» بالغين  
المعجمة (٢) مر الورقة ١١٢ (٣) مر الورقة ١٠٩ .

الكاشحون الأعداء سُمّوا بذلك لأنهم يخبأون العداوة في  
كشوحهم، والخنادر نواطر<sup>(١)</sup> العيون واحدها حُدورة. أي إذا رأوه  
كأنه على أبصارهم من بغضه. وقال:

على حين أن دنت لكل قرارة مذانب لا تجدي على من أسالها  
مذانب لا تستنبت العود في الثرى ولا يتحاذى الحائمون فضالها  
المذانب مسایل الماء، والقرارة مستقره، يقول ليست هذه المذانب  
تنبت إنما هي مذانب شحناء<sup>(٢)</sup>، يتحاذى من الحُذيا أي يعطي بعض  
بعضاً، والفضال ما فضل منها. وقال زيد الخيل<sup>(٣)</sup>:

وأسلم عرسه لما التقينا وأيقن أننا صهّب السبال

يقال للأعداء صهّب السبال ويقال أصل هذا ان العجم صهّب  
السبال وكانوا لهم أعداء فكثرت حتى قيل للأعداء ممن كانوا: صهّب  
السبال. وقال آخر من ضبة:

لا تجعلونا الى مولى يحل بنا عقد الحزام اذا ما لدنا مالا  
أي اذا رأنا في شر أعان علينا.

وقال جرير<sup>(٤)</sup>:

ونبتت غسان ابن واهصة<sup>(٥)</sup> الخصى يلجلج مني مُضغة لا يُحيرها

واهصة شادخة تشدخ الخصى لتلين فتشويها أو تطبخها، يلجلجها

(١) بالاصل « مواطن » (٢) بالاصل سجناء (٣) كامل المبرد ص - ٤٦٨ وراجع  
الورقة ١١١ - ي (٤) النقائص ص ٩ (٥) في النقل « واهضة » وكذا في التفسير - ي

يديرها في فيه، لا يحيرها لا يسيفها فيردها الى جوفه .

وقال الفرزدق<sup>(١)</sup> :

أبا معقل لولا حواجر بننا وقربي ذكرناها لآل المجبر  
إذا لركبنا العام حد ظهوركم على وقر أندابه لم تغفر<sup>(٢)</sup>

أندابه جروحه، لم تغفر أي لم تيبس وتجلب<sup>(٣)</sup> .

وقال طرفة<sup>(٤)</sup> :

وأنا امرؤ أكوي من القصر الـ بادي وأغشى الدهم بالدهم  
القصر داء يأخذ قصر العنق فلا يقدر صاحبه أن يلتفت، يقول  
من كان معرضا عني كأن به قصرا داويت ضغنه .

وقال الحارث بن حلزة<sup>(٥)</sup> :

إن إخواننا الأراقم يعلون علينا في قولهم إخفاء

يغلون يرتفعون في القول وكذلك الغلو في كل شيء الارتفاع  
ومجازة القدر، إخفاء الحاح واستقصاء في مساءتنا كما يحفي الشيء  
ينتقص منه ومنه قولك: أحفيت شاري أي استأصلته وقيل أصل  
هذه الكلمة الحفي .

زعموا أن كل من ضرب العيـ د موال لنا وأنا الولاء

(١) النقائض ص ٩٤٨ (٢) بالاصل « تعقر، بضم التاء وفتح عين مهملة عليها علامة  
الاهمال بعدها قاف - وكذا في التفسير ك . اقول ولم اجد « تغفر الجرح » في المعاجم وإنما  
في افعال ابن القطاع « غفر ( كفرح ) الجرح ... » ونقله في التاج والله اعلم - ي (٣) شكل  
في النقل بضم فسكون وفتح والذي في المعاجم « جلب الجرح » من باي ضرب ونصرو  
« اجلب » ايضا - ي (٤) ديوانه ١٧ ب ٢ (٥) معلقته ب ١٦ و ١٨ و ١٩ و ٢١ - ٢٦ .

أنا الولاء أي أهل الولاء ، أبو عبيدة : سألت أبا عمرو بن العلاء عن هذا البيت فقال : ذهب والله الذين كانوا يعرفون تفسيره ولكننا نرى معناه : ان إخواننا يضيفون إلينا ذنب كل من اذنب اليهم ممن نزل الصحراء وضرب عيرا ويجعلونهم موالي لنا والموالي بنو العم . وفيه قول ثان يقال إنه عني بالعر كليب وائل سماه عيرا لأنه كان سيدا والعر سيد القوم ، يقول كل من قتل كليباً أو أعان على قتله جعلوه مولى لنا وألزمونا ذنبه .

وقال ابو مالك فيه قولاً ثالثاً : العير الوتد سماه عيراً لنتوه من الارض مثل عير نصل السهم وهو الناقية في وسطه ، يقول كل من ضرب وتدا في الصحراء فأذنب الى الأرقام ألزمونا ذنبه .

وقال أبو مالك فيه قولاً ثالثاً : العير الوتد سماه عيراً لنتوه من الارض مثل عير نصل السهم وهو الناقية في وسطه ، يقول كل من ضرب وتدا في الصحراء فأذنب الى الأرقام ألزمونا ذنبه .

وقال أبو عبيد فيه قولاً رابعاً : العير جبل بالمدينة ومنه ان رسول الله ﷺ حرم ما بين عير الى ثور ، أي كل من ضرب الى ذلك الموضع وبلغه ، ولم يقل الأصمعي فيه شيئاً .

أجمعوا أمرهم عشاء فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء يريد أجمعوا أمرهم ليلاً على أن يصبحونا بالذي اتفقوا عليه من تهمتنا <sup>(١)</sup> فلما أصبحوا جلبوا ، ويروى : أجمعوا أمرهم بليل ، وهذا كقول القائل : هذا أمر دُبَّرَ بليل .

وقال لعمرو بن كلثوم <sup>(٢)</sup> :

(١) في النقل « بهمتنا » وراجع الورقة ١١٢ - ي (٢) معلقته ايضاً - ٢١ - ٢٦ .

أيها الناطق المرقش عنا عند عمرو وهل لذلك بقاء  
وروى أبو عمرو: المقرش - وهو المهرش، وهل لذاك بقاء أي  
انه كذب فاذا نظر فيه بطل.

لا تخلنا على غراتك إنا قبل ما قد وشى بنا الأعداء  
لا تخلنا لا تحسبنا جازعين لإغرائك الملك بنا لأنا قد مر بنا من  
سعاية الأعداء ما لا نجزع معه من وشايتك.

وعلونا على الشنائة تنمي بنا حصون وعزة قعاء  
قعاء دائمة ثابتة، أي ارتفعنا على بغض الناس إيانا وغيظنا لهم  
بما يرون من ثبات عزنا ومكاننا عند الملك.  
قبل ما اليوم بيضت بعيون الـ ناس فيها تغيظ وإباء  
بيضت هذه العزة عيون الناس - فقحّم الباء.

كما قال [ الراعي ]<sup>(١)</sup>:

هنّ الحرائر لا ربّات أحرة سود المحاجر [ لا يقرأن بالسور  
تغيظ امتناع وإباء من قولهم تغيظت الناقة واغتاضت اذا امتنعت  
من الفحل فلم تحمل. الأصمعي: تعيط - ارتفاع من قوله.

في رأس عيطاء من خلقاء مشرقة  
وكان المنون تردّي بنا أر عن جونا ينجاب عنه العماء  
مكفّهرا على الحوادث لا تر توة للدهر مؤيد صماء

(١) اللسان (١٢٣/١) ك. وراجع التعليق على النصف الاول ص ١٢٠ - ي



تردي بنا ترمي بنا يقال ردي يردى رديا ، يقول كأنها برميها (١)  
 إيانا ترمي جبلا فلا تضرنا ولا تؤثر كما لا تؤثر في الجبل ، ينجاب  
 عنه ينشق عنه ، والعماء سحاب رقيق ، يقول هذا الجبل من طوله لا  
 ترى الغيم يعلوه إنما تراه أبدا دونه ، ويروي ، أصحح صم ، يريد جبل  
 جبال ، أصحح في لونه ، ويروي : أصحح عضم (٢) أي جبل وعول ،  
 مكفهر متراكب بعضه على بعض ، ممتنع على الحوادث ، لا ترتوه -  
 الرتو النقصان من قولك رتوت الدرع اذا قصرت من طولها عند  
 القتال فرفعتها بالعري .

قال لبيد (٣) :

فخمة ذفرا تُرتى بالعري [ قردمانيا وتركا كالبصل ]

ورتوت القوس - اذا شددت وترها وقصرت منه ، ومؤيد داهية  
 قوية وهو من الواد (٤) وهو الثقل ، صماء لا جهة لها ، ويقال أصابته  
 مصيبة فمارتت في ذرعه أي ماكسرته ، ويكون رتا في غير هذا يقال  
 أكلت أكلة فرتت قلبي أي أمسكته .

وقال العجاج (٥) :

يا عمر بن معمر لا منتظر بعد الذي عدا القروص فحزر  
 أي لا انتظار بعد هذا الذي مرق فجاوز القدر ، يقال للرجل اذا  
 أفرط في تعدّي قدره عدا القارص فحزر ، مثل - وأصله في اللبن ،  
 والقارص الذي يجذي اللسان ، والحازر الحامض .

(١) في النقل « ترميها » - ي (٢) بالاصل « أصحح صم » (٣) ديوانه ٣٩ ب ٥٩ (٤)  
 راجع التعليق على الورقة ١٢١ - ي (٥) ديوانه ١١ ب ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢ .

واشْتَغَرُوا فِي دِينِهِمْ حَتَّى اشْتَغَرَ فَقَدْ تَكَبَّدَتِ الْمَنَاخُ الْمَشْتَهَرَ  
اشْتَغَرُوا انْتَشَرُوا، حَتَّى اشْتَغَرَ الدِّينَ أَي انْتَشَرَ، تَكَبَّدَتِ نَزَلَتْ  
وَسَطَهُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَبْدِ، أَي نَزَلَتْ مَنْزِلًا مَشْهُورًا فَانظُرْ مَا تَفْعَلُ.

وقال رؤبة (١):

وَجَامِعُ الْقَطْرَيْنِ مُطْرِحَمٌ بَيَّضَ عَيْنَيْهِ الْعَمَى الْمُعْمَى

أَي رُبُّ جَامِعِ الْقَطْرَيْنِ - وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ أَنْ النَّاقَةَ إِذَا لَقِحَتْ  
زَمَّتْ بِرَأْسِهَا وَشَالَتْ بِذَنْبِهَا وَاسْتَكْبَرَتْ، فَقَالَ: رُبُّ مُسْتَكْبِرٍ  
كَاسْتِكْبَارِ هَذِهِ النَّاقَةِ قَدْ أَصَابَهُ كَذَا، مُطْرِحَمٌ مُسْتَكْبِرٌ وَمِثْلُهُ مُصْلِحِمٌ  
وَمُطْلِحِمٌ. وَقَالَ طَفِيلٌ (٢):

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مَحْجَرٍ مِنْ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحَوُّبُ  
يَعْنِي التَّوَجُّعُ، وَيُقَالُ بَاتَ بِحَبِيْبَةٍ (٣) سَوَاءً مِنْ هَذَا وَلَا يُقَالُ حَبِيْبَةٌ  
صَدَقَ، وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ (٤):

أَمَّا الْخَلْيُ وَالْمَسْحُ إِنْ كَانَ مِنَّةً عَلِيٍّ فَايٍ غَيْرِ خَالٍ وَمَا سَحُ  
وَمُسْتَهْرَعٌ خَالًا وَلَوْمْ خَلِيْقَةً صَقَعَتْ بَشْرًا وَالْأَكْفُ لَوَاقِحُ

رَجُلٍ يُلْقِي (٥) الْخَلْيَ، وَالْمَاسِحُ الَّذِي يَمْسَحُ الضَّرْعَ، وَمُسْتَهْرَعٌ

(١) ديوانه ٥٣ ب ٤٦ و ٤٧ (٢) ديوانه ١ ب ٦١ (٣) بالأصل « بحبيبه » (٤) ديوانه  
ص ٢١ ك. والبيتان من قطعتين في الديوان - الاول من قطعة مكسورة الروي والثاني من  
قطعة مضمومة - ي (٥) في النقل « يلفي » وعلى هامشه « بالأصل - يلقي » اقول وهو  
صحيح زمعنى القاء الخلي وضعه امام الماشية - ي.

ويروى ومستهزئ - وهو الذي يسرع في اللوم، والخال الكبير،  
واللوائح المرتفعة، وإذا رفع يده بالضرب فيده لاقحة، وأصل هذا  
ان الناقة اذا حملت شالت بذنبها. وقال زهير<sup>(١)</sup>:

يُلْجَلجِ مَضْغَةً فِيهَا أَيْضُ أُصَلَّتْ فِيهِ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءٌ  
بَسَّاتِ بِنَيْئِهَا وَجَوَيْتِ<sup>(٢)</sup> عَنْهَا وَعَنْدِي لَوْ أَرَدْتَ لَهَا دَوَاهِ

ورواها الأصمعي: غصبت بنيتها - أي بشمت عنها، وعندك  
[ لها دواء ]<sup>(٣)</sup>، يقول أخذت هذا المال فأنت لا تأخذه و [ لا ]<sup>(٤)</sup>  
ترده كما يلجلج الرجل المضغة فلا يبتلعها ولا يلقيها، والأنيض  
اللحم الذي لم ينضج والأناضة النهوة خلاف النضج فإذا لم ينضج  
فهو أثقل لا يستمرأ، فيريد: أنت تريد أن تسبخ شيئاً ليس يدخل  
حلقك أي تظلم ولا تُترك والظلم<sup>(٥)</sup>، أصلت أنتنت وهي مثل هذا  
الذي أخذت فان حبسته فقد انطويت على داء. يقال صل اللحم وفيه  
صلول وإصلال:

وأشد الأصمعي [ للحطيئة ]<sup>(٦)</sup>:

(١) ديوانه ١ ب ٥٥ و ٥٦ (٢) في النقل « وحويت » بالخاء المهملة وفتح الواو وفي اللسان  
(ب س أ) و (ج و ي) « وجويت » وهو الصواب - ي (٣) بالاصل « وبشمت وعندك  
يقول » والزيادة من شرح الاعلم الشنتمري - ك. أقول والذي في البيت « وعندي » فلعل  
في رواية الاصمعي « وعندك » - ي (٤) ليست في النقل ولا بد منها - ي (٥) في النقل  
« ولا تترك الظلم » وعلى هامشه « بالاصل ولا تترك والظلم » مع فتح الظاء ولم يضبط  
« وتترك » وقوله « ولا تترك (بالبناء للمفعول) والظلم » صحيح اي ان الذين ظلمتهم  
يطلبونك حتى ياخذوا بحقهم فمن خوف ذلك تغص وتجوي - ي (٦) ديوانه ٥٤ ب ٣.

[ ذاك فتى يبذلُ ذا قدره ] لا يُفسدُ اللحمُ لديه الصلوةُ

غصصت بنيتها، يقول المال الذي أخذته كمضغة نيئة غصصت بها وبشمت منها وعندك (١) لها دواء لو شئت في رد المال الى أهله.

قال النابغة (٢):

أتاك امرؤ مستعلنٌ لبي بغضة له من عدوٍّ مثل ذلك شافعٍ  
مستعلنٍ مظهر، والبغضة والبغض واحد مثل الذلة والذل والقلة  
والقل، يريد مثله شافع أي يشفعه يصير معه اثنين، يقال شفعت الرجل  
إذا صرت معه ثانيا، يقول: أتاك رجل معه ممن أعادي رجل آخر  
مثله.

وذلك ذنبٌ لم اكن لأقوله ولو كُبت في ساعدي الجوامع  
الجوامع الأغلال والواحدة جامعة، يقول: لم اكن لأقوله ولو  
حبست (٣). وقال عدي بن زيد:

وعِداتي (٤) شمت أعجبهم أني غيبت عنهم في قرنٍ  
فسبيل أسوة جم بها عنوة للملك في بعض الظنن

يريد غيبت عنهم في قرن عنوة للملك، ثم قال: فلي بهذه السبيل  
أسوة جم بها - يريد قوما أصابهم مثل ما أصابني في بعض الظنن.

وقال المعطل (٥):

(١) مر ما فيه - ي (٢) ديوانه ١٧ ب ١٨ و ٢٠ (٣) في النقل « حنيت » بالبناء للمفعول مع تشديد النون - وفي شرح الديوان « ولو حتى يبلغ من حبسي ان أغل - ي (٤) في النقل « وعدائي » بفتح العين وبالنون (٥) اللسان (٦٦/١٧) ويروي المالك بن خالد الخناعي اشعار هذيل ٧٨ ب ١٣.

وفهم بن عمرو ويعلكونَ ضريسهم كما صرّفتُ فوقَ الجُذاذِ المساحينُ  
الجُذاذُ حجارةٌ فيها ذهبٌ، والمساحن واحدتها مسحنة وهو حجر  
يدق به حجارة الذهب.

وقال آخر (١):

ياربِّ مولى حاسدٍ مباغِضٍ عليّ ذي ضيغني وضبِّ فارِضٍ  
له قُروء كقُروءِ الجائِضِ

فارض ضخم يقال كساء فارض، قروء أي أوقات تهيج فيها  
عداوته، يقال رجع فلان لقُروءه أي لوقته.

وقال المرار [بن سعيد العدوي] (٢):

وحشوتُ الغيظ في أضلاعِهِ فهو يمشي حَظَلاناً كالنَّقِرِ

النقر من النقرة وهو داء يأخذ الغنم في بطون أفخاذها وفي جنوبها  
فإن أخذها في أفخاذها ظلمت وإن أخذها في جنوبها انتفخت  
بطونها، وحظلت المشي أي كفت بعض المشي.

وهذا آخر ما وجد من المعاني في كتاب الحرب.

والحمد لله رب العالمين

وكان على ظهر كتاب الحرب بخط أبي محمد بن قتيبة (٣).

قال الفرزدق (٤):

وما قمتُ حتى همّ من كان مسلماً ليلبسَ مُسوّدَي ثيابِ الأعاجمِ

(١) اللسان (٢٩/٩) (٢) الفضليات ١٦ ب ٤٠ (٣) هذا كله مكرر ولكننا اثبتناه  
تبعا للاصل - ك (٤) راجع الورقة ١٢١ - ب.

وضاق<sup>(١)</sup> ذراعا بالحياة وقطعت حوامله<sup>(٢)</sup> عض العذارى الأوازم

يقول همّ من كان مسلماً بالارتداد عن الاسلام والتمجّس مما يلقون في الخراج ويعني بالمسودة الطيالة والبرنكانات، حوامل يديه عصبها الذي يميلان، والعذارى الجوامع، أي يعذبون في الخراج بالجوامع والدهق.

وقال الراجز<sup>(٣)</sup>:

إذا تمّطين<sup>(٤)</sup> على القياقي<sup>(٥)</sup> لا قين منه<sup>(٦)</sup> أذنى عناق

يعني داهية. وقال أوس<sup>(٧)</sup>:

ام من حتى أضاعوا بعض أمرهم بين القسوط وبين الدين دلّال  
خافوا الأصيلة واعتلت ملوكهم وحملوا من أذى غرم بأثقال

القسوط الجور، يقال قسط السلطان اذا جار، والدين الطاعة يقول هم بين الطاعة والمعصية، دلّال متذبذبون، خافوا الأصيلة أن يُستأصلوا. وقال<sup>(٨)</sup>:

(١) في النقل هنا « وذاق » - ي (٢) شكل في النقل هنا على انه فعل ونائبه وفيها مر على انه فعل ومفعول وهو الظاهر - ي (٣) راجع ورقة ١١٨ - ب واللسان (٢٠١/١٢) و (١٣٩) (٤) في جهرة ابن دريد (١٨٧/١) « تبارين » وفي المخصص (١٤٥/١٢) « تدافعن » - ي (٥) بالاصل « الفياقي » (٦) في النقل « منها » وفي سائر الكتب « منه » قال في التاج « اي من الحادي او من الجمل » - ي (٧) تقدم البيتان الورقة ١١٨ - ب والاول في اللسان (د ل ل) والثاني فيه (١ ص ل) - ي (٨) ديوانه ٢٨ ب ٣ - ك. راجع الورقة ١١٨ - ي.

هل سرّكم في جمادى أن نصلحكم إذ (١) الشقاشق معدول بها الحنك  
قال كان هذا في جمادى، يقول سرّكم أنالكم سلم في هذا الوقت .  
وذلك أن بني عامر لما قتلوا بني تميم يوم جيلة قالوا: لم يبق من تميم  
الابقية فنغزوهم فنستأصلهم، فغزوهم يوم ذي نجب فقتلتهم تميم .  
قوله الشقاشق معدول بها الحنك - يريد إذ تهدرون والشقشقة أبدا  
تكون من جانب .

أوسرّكم إذ لحقنا غير فخرم بأنكم بين ظهري دجلة السمك  
يقول لحقنا ملحقا ليس كما تفخرون، أي سرّكم أنكم سمك  
فتقتلوا .

وقال رؤبة (٢) .

إذا الأمور أولعت بالشخز والحرب عسراء اللقاح المغزى  
الشخز الطعن، يريد أن الأمور تطعن هاهنا وهاهنا فتفسد،  
والمغزى التي لا تنتج الأبعد بطاء، يقال شاة مغزىة وأتان مغزىة .  
وأنشد لذي الرمة (٣) :

[رباع أقبّ البطن جأب مطرّد] بلجيه صكّ المغزيات الرّواكل  
عسراء اللقاح يقول تلقح لقاها عسرا، وإنما يريد أن الحرب لا  
تكاد تنقطع . وقوله (٤) :

(١) في النقل « اصلحكم اذا » - ي (٢) ديوانه ٢٣ ب ١٩ و ٢٠ . وراجع الورقة ١١٩

(٣) ديوانه ٦٦ ب ٢٣ - وراجع الورقة ١١٩ (٤) ديوان رؤبة ٢٣ ب ١٤ وراجع الورقة

أُتْرِفَنَ يَشْدَخَنَ الْعِدَى بِالْحَبِزِ

أُتْرِفَنَ (١) أُعْطِينَ مَا أُرْدَنَ، الْحَبِزُ الْوَطَاءُ.

تم والحمد لله رب العالمين  
 وصلى الله على محمد سيدنا النبي الأمي  
 وسلم ورضي الله عن الصحابة أجمعين

---

(١) بالاصل « انزفن » وكذا في التفسير.